

١٧٨٠

التفريجات الحكيمة

٣

محمد الطيب

لهذا التفريجات

١٧٨٠  
٣٠٣







الفتوحات الممكية في معرفة اسرار المالكيه والملكيه  
 لابن عربي محمد بن علي - ٦٢٨ هـ . كتبها سيد  
 علي بن عبد الخالق بن سيد محمد الشريفي...  
 القاضي القايتي ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد  
 حسين القايتي سنة ١٠٩١ هـ  
 ٢ مج (٢٦٤+٢٦٧ ق) ٢٣ س ٢٢٥ ر ١٥ سم

١٨٩  
 ف ٥٠ ع

الاعلام ٧ : ١٧٠ معجم المطبوعات ؛ : ١٧٨

١٧٨٠

١ - الفلسفة الاسلامية في الصور الوسطى  
 أ - المؤلف ب - الناسخان ج - تاريخ  
 النسخ



ف ٩٠٠٠  
 ١٢٩٧١١٧٠

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
 اسم الكتاب ~~المستوحات الملية~~ (الملك)  
 الرقم ١٧٨٠  
 اسم المؤلف محمد بن علي بن العربي الطائي  
 تاريخ النسخ ١١٩١ هـ  
 عدد الأوراق ٢٦٤  
 ملاحظات تصحيف  
 ١٨٩

ف ٩٠٠

١٧٨٠ x ١٨٩



الحرب والثالث من الفتوحات المكية  
لسيدى محي الدين بن العربي رحمه الله تعالى  
ونفعنا به امين وذلك من تحريه اربعه اجزاء

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام  
تمام الكتاب من منسوخات تعلق على عيون العارفين  
لجمهورية قضاة الجزائر بالسراة الصحيح من وقت  
المستشرقين والاعمال التي تشرىها ولكن بما ارجلها  
متعلقها لوانه في رفعه  
الحمد لله المشرق فتره ١١٢٤ هـ  
وصلى الله على من  
كبر وعلم وال

مصنوبة  
الشيخ بليغ بن القيدان من انصافه  
لا اله الا الله

في الكواكب الثلاثة  
حلالها من انصافه  
الشيخ بليغ بن القيدان من انصافه  
لا اله الا الله

بعد ان تعلقنا بكتوبكم في كل وقت  
لنعم حبيب وفقد حبيب في سبيل الله تعالى  
الكتاب الذي بناها على يد المشرق في ١١٢٤ هـ



**الكتاب الرابع والتسعون في معرفة منزل المجددي الكمي من الحضرة الموسوية**

حرمة الله قلب كل نبي . وكذا قيل قلب كل ولي . وثبتوا وقرئوا بينهم في علومهم وفي مقامهم على  
فأذا نسبت للشعر علما . فاطلب العلم في حروفهم وتجارته ما عارفون في شريف محقق ودني  
ونبي مطهر وسوله . وفقير ممدوك وغني . ونعيم مرتب في علق . وعذاب مقسم في زكي العلمان  
يتضمن هذا المنزل علم مرتبة العالم عند الله سبحانه وهذا العدم له مرتبة عند الله تعالى عظيمه  
من أجل عالم لا هو من خلق من أهل الشقاء المقضوب عليه له مرتبة تعظيم عند الله أم لا وهما العظيم  
الاله في أشرف المقام حيث قد استعدت أم لا وما سبب تعظيم الله للعالم وهل من عظم العالم من الخلق  
صفة يعرف بها أم لا وما الأسماء الإلهية التي تضاف إلى الخلق في مذاهبهم يقول ما أقم  
الله قط إلا بنصفه لكن أحمر تارة وأظهر في موطن آخر ليعلم أنه مضمحل فيما لم يذكر جميع ما يتعلق  
بهذا الفن من السائل يتضمنه هذا المنزل إن ذكرناها على التفصيل طاله الكلام ومما يتضمن  
هذا المنزل علم خلق الإنسان من العالم وهذا الحيوان مشارك له في هذا الخلق أم هو مخصوص  
به وبما خص بهذا الضرب من الخلق وإن كان شاركه الحيوان فيه فلما عتبت الإنسان بالذكري وحده  
ولما ذكرت لفظه الإنسان في القرآن حيث ما ذكرت ونيط بذكرها ما لا الذم وإنما الضعف والنقص  
وإن ذكرت ألقى عقبه الذم منوطا به فالذم كقولنا إن الإنسان لفي خسر إن الإنسان لربه لكونه  
والضعف والنقص مثل قوله خلقنا الإنسان من سلا لرس طين قولنا خلقنا الإنسان في كبد  
والذم المطلق المدح كقولنا خلقنا الإنسان في أحسن تقويم هذا مدح ثم رددناه أسفلا سافلين  
هذا من علم الخلق بالأسماء ويتضمن علم الملقوق التي أعطيها الإنسان وإن لها آثارا وفي  
ذلك علم على الأشعرية والتقوية للمعترف في العلم بالأسماء للكلفين ويتضمن علم ما يقع فيه  
التعاون ويتضمن علم ما ليس عرف الذم من كقولنا نفس فلما جميع رؤس ما يتضمنه  
هذا المنزل من السائل يتشعب إلى ما يخص كل من الأهل حقيقة كثيرة فاما مرتبة العالم عند  
الله عز وجل فاما ما علم الخلق العالم كماله كماله وإنما خلقه ليعلم على وفرة  
ليعلم بذلك ما نقص من مرتبة الوجود ومرتب المعرفة فلم يرجع إليه سبحانه من خلق  
كل ما يمكن عليه كماله كماله ولا أيضا كماله العالم في خلقه مطلقا النسب  
وأما علم من خلقه صفة كماله كماله التفضل الكمال على الإطلاق سواء خلق إن لم

يخلق بل كان المقصود ما ذكرناه مرتبة الوجود ومرتبته المعرفة أن تكمل بوجود العالم وما خلق  
الله فيه من العلم بالله لما أعطاه التقسيم العقلي فإن وصف العالم بالتعظيم فمن حيث نصب  
دليلا على معرفته الله وإن به كملت مرتبة الوجود والمعرفة والدليل يشرف بشرف مدلوله ولما  
كان العلم والوجود أمرين بوصفهما الحق تعالى كان لهما الشرف الثابت فشرح العلم للدلالة  
على ما هو شريف قال القائل كان يقع هذا بوجهه في مختلف في العالم إن كان المقصود الدلالة قلنا  
صدقنا وهذا لا إلا أن الله تعالى نسبها وجوها وحقايق لا نهاية لها وإن رجعت إلى عين  
واحدة فإن النسب لا يتصرف بالوجود فيدخلها الشاخي فلو كان كما أشرت إليه لكان الكمال للوجود  
والمعرفة بما يدل عليه ذلك الخلق الواحد فلا يعرف من الحق إلا ما تعظيم تلك النسبة الخاصة  
وقد قلنا إن النسب لا يتناهي في خلق المسكنات لا يتناهي في الخلق على الدنيا وأخرى فالمعرفة  
تحدث على الدوام دنيا وأخرى ولذا أمرنا الزيادة من العلم أراه آخر الزيادة من العلم بالكون  
لا والله ما أهر لا بالزيادة من العلم بالله بالنظر فيما يجده من الكون فيعطينه ذلك الكون عن  
آية نسبة الهيبة ظهر ولهذا نبه على الله ولم يقوله اللهم في أسئلة كمال اسم سميت به  
نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم غيبك والاسماء نسب الهيبة  
والغيب لا نهاية له فلا بد من الخلق على الدوام والخلق لا بد أن يكون علمه متشاهيا في كل  
وقت وإن يكون قابلا في كل حال لعلم ليس عنده يد على الله ذلك العلم فافهم فإن قال  
القائل فالأجناس محصورة بما دل عليه العقل في تقسيمه وكل ما يخلق في ما لا يتناهي داخل  
في هذا التقسيم العقلي أذهو تقسيم دخل فيه وجود الحق قلنا التقسيم صحيح في العقل  
وما تعظيم قوته كما أنه لو قسم البصر المبصرات لقتبها بما تعظيم قوته وكذلك السمع وجميع  
كل قوة تعطي بحسبها ولكن ما يدل على الحضرة فإنها قسمت بحسب قوتها وما عاين في العلم  
وحضرة القيمة فيه الأخرى يخرج عن قيمتها ما لا يقدر قوتها ففوق السمع والسمع  
ومتعلقها الكلام والأصوات لا غير ففوق البصر المبصرات كقولنا الطعم وما عاينها  
وكذلك أيضا العقل لما أعطى بقوته ما لا يقدر على ذلك على أنه ما هو الحبيب  
بما تعظيمها قوة العقل وتعظيمها قوة البصر فما تعظيمها قوة السمع فما تعظيمها  
بما تعظيمها العقل ويجعلها من أجل ما يتعظيم الحضرة الإلهية من السمع  
فإن قالوا لا بد أن يكون ما يخلق ما لا تحت قيمة العقل أما تحت قوتها أو لا تحتها  
فإنما صدقت ما تمنع أن يكون ما يعلم مما كان لا قيمة لها في قيم القوى أو لا تحتها  
فإنما صدقت ما تمنع أن يكون ما يعلم مما كان لا قيمة لها في قيم القوى أو لا تحتها  
فإنما صدقت ما تمنع أن يكون ما يعلم مما كان لا قيمة لها في قيم القوى أو لا تحتها

فإنما صدقت ما تمنع أن يكون ما يعلم مما كان لا قيمة لها في قيم القوى أو لا تحتها  
فإنما صدقت ما تمنع أن يكون ما يعلم مما كان لا قيمة لها في قيم القوى أو لا تحتها  
فإنما صدقت ما تمنع أن يكون ما يعلم مما كان لا قيمة لها في قيم القوى أو لا تحتها



يدخل تحت ذلك النفي والاثبات هل يعطى ما يعطى لتنفى من العلم لو يعطى ما يعطى الإثبات  
من العلم أو يعطى امرًا آخر فإن النفي قد أعطى من العلم بالله ما أعطى من حيث ما هو نفى  
لا من حيث ما تحت دلالة من المنفيات التي لا نهاية لها وإن الإثبات قد أعطى من العلم بالله  
ما أعطى من حيث ما هو إثبات لا من حيث ما تحت دلالة من المشتبهين فإذن الإيجاد مستقر  
والعلم فينا يحدث بحدوث الإيجاد والمعلوم الذي تعلق به العلم من ذلك الدليل الخاص ليس  
هو المعلوم الآخر وهو معلوم الله لا للعالم فكملت مرتبة ذلك العلم بوجوده في هذا العالم  
الكوفي وكنتم تبتة الموجود الخاص بهذا الموجود بظهور عينه والذي يعطى كل موجود من العلم الذي  
لا يعطى الآخر ولقد يجد الإنسان من نفسه تفرقة ذوقية في أكله فتأخذه واحدة في كل عضة يعرض فيها  
إلى أن يفرغ من أكلها ذوقًا ليحده الأقباط العضة خاصة والتفاحة واحدة ويجيد فإنا حيا في كل  
أكلة منها وإن لم يتجدد وترجم عنها ومن تحقق ما ذكرناه يعلم أن الأمر خارج عن قوة كل قوة موجودة  
كان تلك القوة عقلًا أو غيره فسبحان من تعلق علمه بما لا يتناهى من المعلومات لا اله الا هو العزيز الحكيم  
قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فقد بين لك في هذه الآية ان العقل وغيره ما اعطاه الله  
من العلم الا بما شاء ولا يحيطون به علما ولذا قال وعنت الوجوه عقيب قوله ولا يحيطون به علما اي اذا  
عرفوا أنهم لا يحيطون به علما خضعوا وذلوا وطلبوا الزيادة من العلم فيما لا يعلم لهم منه والوجوه  
هنا اعيان الدواب وحقايق الموجودات اذ وجه كل شئ ذاته وكل ما خلق الله من العالم فإنا خلقه  
الله على كماله وفي نفسه فذلك الكمال وجهه قال تعالى اعطى كل شئ خلقه فقد اكتمت هدى فاعطى الهدى ايضا  
الذي هو البيان هنا خلقه واثبات الامر بعيد على كل وجوده عقلا وشرعا ما اهتم ولا من ولا غفر  
ان هو الا ذكره قرآن مبين للبين للناس ما نزل اليهم ولو لا البيان ما فصل بين المتشابه والحكم يعلم  
ان المتشابه لا يعلم الا الله والحكم يتعلق به علما فلو لم ينزل المتشابه لتعلم انه متشابه لكونه تارى فيه  
يشبه ان يكون وصفا للخلوق ويشبه ان يكون وصفا للمخالف فلا يعلم معنى ذلك للتشابه الا الله فلو  
لم ينزل المتشابه لم تعلم ان تتفرق في علم الله ما يكون متشابهة وهذا غاية البيان حيث اثنان ان  
ما لا يعلم الا الله وقد يمكن ان يعلمه الله من شاء من خلقه باي وجه شاء ان يعلمه ومما يتفق  
هنا المتفرق العلم بالاقسام الالهية التي وردت في الشرايع المتقدمة والمتأخرة بما اقمه واذ اقم  
بين اقمه هديته ام يحسن قوته او بهذا وقتا وبهذا وقتا آخر مشرق قوله تالله لقد ارسلنا فاقم بابيه  
وكقولهم انهم لم يسمعوا من ربهم فاعصوا وكنقولهم والذاريات والمرسلات والصفوات و  
النجم والشمس وغير ذلك من النجوم التي قامهم في الظاهر مقولهم اسماءه فان كان اقمه من الاسماء  
وعلى كل حال فلما شرقت عظمه باضائه اليه سواء اظهره الامم او لم يطره واقسمه العاطم فلا

اقدم بما يتصور وما لا يتصور فدخل في هذا القسم من الموجود جميع الاشياء ودخل في العدم  
والمعدومات وهو قوله وما لا يتصور وما يتصوره في الحال والمستقبل والمستقبل  
معدوم فلا اشياء نسبة الى الشرف والتعظيم وكذلك للعدم فاما شرف العدم المطلق فانه يدل  
على الوجود المطلق فعظم من حيث الدلالة وهو ما يجري على السنة الناس وقد نظم ذلك فيقول  
ويصنوه هاتمتين الاشياء فالعدم ميز الوجود والوجود ميز العدم واما شرف العدم المقيده فانه  
على صفة يقبل الوجود والوجود في نفسه شريف ولهذا هو من اوصاف الحق فقد شرف على العدم المطلق  
بوجوه قوله للوجود فله دلالة على الحق دلالة في حال عديمه ودلالة في حال وجوده وشرف العدم  
المطلق على المقيده بوجوه وهواته من تعظيمه لله وقوة دلالة انه ما قبل الوجود ونفى على صله في  
عينه غير على الحجاب الا لحي ان يشركه في صفة الوجود فينبطون عليه من الاسم ما ينطق على الله  
ولما كان نفس الامر على هذا شرع الحق للموجودات التسبيح وهو التزيين وهو بان يوصف بأنه لا تغلق  
به صفات المحدثين والتزيين وصف عديم فشره سبحانه العدم المطلق بان وصف به نفسه  
فقال سبحانه ربك رب العزق عما يصرفون تشريفا للعدم لهذا القصد المحقق منه في تعظيم الله فانه  
اعرف بما يستحقه الله من المعدوم والمقيده فان له صفة الازلية عديمه كما للمحق صفة الازلية في وجوده  
وهو وصف الحق بنفي الازلية وحى وصف العدم بنفي الوجود عنه لذاته فلم يعرفوا الله بما سوى الله  
اعظم معرفة من العدم المطلق ولما كان للعدم هذا الشرف وكان الدعوى والمشاركة للموجودات  
لهذا قيل لنا وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا اي ولم تكن شيئا في حال وجودك من عدم  
الاعتراض الحكيم والتسليم تجارى الاقدار كما كنت في حال عدمك في حال شرف الانسان رجوعه  
في وجوده في حال عدمه فلو لا شرف العدم بما ذكرناه ما نبه الحق الموجود المخلوق على الرجوع الى  
تلك الحالة في الحكم لا في العين ولا يتبدل على هذا الوصف من الرجوع الى العدم بالحكم مع الوجود  
العينى الامن عرف من اين جاء وما يراؤ منه وما خلق له فقد تبين لك من شرف العدم المطلق  
ما فيه كفاية وهذه مسئلة اخفها الناس ولم يعقلوها عن الله حين ذكرها ولما تبين ان  
الشرف للموجودات والمعدومات انما كان من حيث الدلالة وجب تعظيمها فقال تعظيم  
شعائر الله فانها من تقوى القلوب والشعائر الاعلام ففى الدلالة ان الله اعظم من كل شئ  
جميع تقديراته فان القلوب من التليب وما قال سبحانه ان الله اعظم من كل شئ  
الارواح ولكن قال من تقوى القلوب لان الانسان يتقلب في الحالات مع الابدان وهو ايجاد  
المعدومات مع الاتناس هو حق الله في كل تقليب فيه فوما ية ما طلب الله من الانسان  
ولا يتبدل الا الاقوال الكرام من الحق لان الشعور بدلالة التقليب في الابدان والشعائر الله

مطل  
فان الغم المطلق اعرف  
باسم مما سوى الله



اي تشعير بما تدل عليه وما تكون شعائر الا في حق من يشعير بها ومن لا يشعير بها وهم اكثر  
الخلق فلا يعظمها فلا يعظمها اذن الامن تصد الله في جميع توحيها وتصرفاته كلها وهذا ما  
ذكرها الله الا في الحج الذي هو القصد على الشكر ولما كان القصد لا يخلو عنه انسان كان ذكر  
الشعائر في اية الحج وذكر المناسك وهي متعددة اي في كل قصد فكان سبب القصد بالاشياء  
طلب التعظيم من الخلق للاشياء حتى لا يخلوا شيئا من الاشياء الدالة على الله سواء كان ذلك  
الدليل سعيدا ام شقيا وعمدا او وجودا اي ذلك كان وان كان القصد الاطهي بالقصد نفسه  
لا الاشياء بل المقصود الامران معا وهو الصحيح فاعلم انه ليس المراد بهذا القصد الاخر الا التعليم  
لنا والتعريف فذكر الاشياء واسم الاسماء الالهية لتدل الاشياء على ما يريد من الاسماء الالهية  
فما خرج عن الدلالة وشرفها فقالوا نعم وتبيننا اي ويا في السماء والارض وما طحاها اي وما  
الارض والنجم اذ هو اي ومقسط النجم فاختلقت الاشياء فاختلقت النسب فتعبدت الاسماء  
الالهية المختصة بهذا الكون المذكور فعلم من الله ما ينبغي ان يطلق عليه من الاسماء في المعنى  
فيما اضمروا في اللفظ فيما اطلقوا لمراد اطلاق ما اضمروا عليه لظنه كما اظهروه في قوله نور رب  
السماء والارض فجاء بالاسم الرب بالنسبة الخاصة المتعلقة بالسماء خاصة واسم الارض بضم  
لانه للرب نسبة خاصة في الارض ليست في السماء ولذلك لم يسم تلكا بل السماء مغايرة للارض باختلاف  
النسب فنسب الرب لخلق السماء مغايرة للنسبة الربانية لخلق الارض وكلا وجود الواف في  
قوله والارض الذي يعطى التشريك لقلنا باختلاف الاسم الرب باختلاف النسبة ولكن الواو  
منعت والقران نزل باللسان العربي والواو في اللسان في هذا الباب اذا ذكر الاو ولم يذكر في  
المعطوف عليه حكمه اخرجت على التشريك فاذا قلت قام زيد وعمرو فلان زيد القائل اذا وقت  
على هذا من غير قاطع عرختي مثلا انقطاع النفس بسعلة نظر عليه او شاعرا يشعله عن تمام تلفظه  
في مراده فهو للتشريك ولا بد فيما ذكره القاطع منعه ان يقول وعمرو واخرج او يقول وعمرو وابو  
قاعده فهذه الواو والابتداء والحال الاو والعطف فانا قاله قام زيد وخرج عمرو فلهذا واو  
العطف اعني عطفت الجملة على الجملة لا واو التشريك فلهذا جعلنا الواو في قوله والارض للتشريك  
في الاسم الاطهي المذكور الذي هو المعطوف عليه وكان الاضمار في النسبة التي يقع فيها التعاير  
فانما من دقيق المعرفة بالله واعلم انه لما رأى بعض العارفين تعظيم هذه الامور مشروعا  
الحق كما يروى الله بالتعداد الذي هو في حق اصحابه اغراض من الخلقين وصورهم الى اغراضهم  
التي خلقهم في حاله في حق صاحب هذا النظر احد في العذاب الذي هو الاك فانه مكروه لذات  
وان عمرو النار فان علم في ذلك نعيما كقولنا لا يعرف غيرهم فانه لك واحد من الدارين

ظل  
فيل هل النار غير باقين في العذاب  
المولود وان عمرو النار فان لهم في  
ذلك نعيما دون الا يعرف غيرهم

فأخبر الله انه يملؤها ويخلد فيها مؤبدا ولكن ما تم نص بتسريد العذاب الذي هو الاخر لا الحركات  
السببية في وجود الام في العادة بالمزاج الخاضع للحاسن للالم فقد يرى الضرب والقطع والحرق  
في الوجود ظاهرا ولكن لا يكثر عن تلك الافعال الا لم ولابد وقد شاهدنا هذا من نفوسنا في هذا الطريق  
وهذا من طريقه وفيه يقول اصحابنا ليس العجب هو ورد في بيتان فانه المعتاد وانما العجب من ورد في  
وسط النيران لانه غير معتاد يزيدانه ليس العجب من يجد اللذة في المعتاد وانما العجب من يجد اللذة في  
غير السبب المعتاد وهو كان مطلوب ابي يزيد في قوله سوي سلكه ووجد في العذاب وهذا العجب عذبا  
لانه يعتدب في حاله ما عند قوم ما لمزاج يطلبه واذا كان الحق يامر بتعظيم كل ما سواه فبعيد ان يطرح  
عليه العذاب الذي هو الاك وقد كان الله ولا شيء معه ولم يرجع اليه وصفت لم يكن عليه مما وجدته وثقله  
فذلك هو ويكون وانما قلنا هذا من اجل ان يقول يسمي اسم من الاسماء الالهية لا اثر له قلنا وان لم  
يكن له اثر فليس كما له بوجوده الاثر عنه فان العين واحدة فافهم ذلك وهذه مسئلة من اشكل المسائل  
في هذا الطريق والله يقول ان رحمة سبقت غضبه يزيدان حكمه برحمة عبادم سبق غضبه عليهم  
ولا يطهر السبق في نفس الشا وفانه قد يكون القرب واسع النفس بطي الحركة والاخر صيق النفس سريع  
الحركة والشا وطوي فلا يزال الواسع النفس وان ابطأ يدخل على الصيق النفس حتى يزيد عليه ويتركه  
خلفه فلا يحكم بالسبق الا في آخر الشا وفمن جاز قصب السبق فهو السابق ولهذا يطول في المسابقة  
بين الخيل في المسافة وهو مشروع في معرض التنبيه على هذا المقام واخر المسافة هو الذي يتهي  
اليه الحكم بالسبق والرحمة سبقت غضبه الله على خلقه فري تجوز العالم في الدارين بكرم الله وما ذلك  
على الله بعزيب وان كانوا في النار فلم فيها ليسوا منها محرجين ويصدق قوله تعاسبت رحمتي غضوب  
يصدق قوله لا ملان جنة من الجنة والنار من جميع ويصدق قوله ورحمتي وسعت كل شيء وقد  
اظهرت كما في هذه المسئلة لم يكن باختياري ولكن حق القول الاطهي باظهاره فكت فيه كالتجوير في  
اختياره واسه يسمع به من شاء الا الا هو وهذا القدر كما في من علم هذا القدر والله يقول الحق وهو  
يهوى السبيل **الباب الحائس والشعور بانسان في معرفة منزل الاعدا والشرقة من الحصة**  
**المجدبة بينت** تجرت الاتهار من ذات اجار و غارت يارضى في خزان اسرار فحشر  
من العلم اللد في ظاهره وما كتبت منه فكتبت اعشاره تطالبتني نفسي بمشني ووجودها وطلبها  
وتراي بالمصاب باق تار فحصنت نفسي في مدينة سيد بناها من الملة للركب والنار فلم  
يرخصن شلة في ارتقاعه فحصنت في حلف سبعة اسوار كاتما ما ين ذل وعسرة  
يعالمتي فيها على حد مقداري الى ان يكون النفر في حرم حبيبة الى من يمشي في حرمها  
وسق دوام الامر في محلة الى ان يكون العت من بر افكار فلهذا علمنا وعينا وحالة



بشهاد آتوار ومشهد اسرار : موعنة تلك المظاهرة عندنا برؤية أفكار ورؤية ابصار  
فهرست ما يتصنعه هذا المنزل وذلك علم اللوح والذوق والذوق والذوق والذوق والذوق  
لا تقبل الغفلة والنسيان وفيه دخول التائب في الأعداد وهو مذكور فيه علم المانية ومن أين  
صلت وما وجه الحق الذي عندنا حتى قادها هذا الاعتقاد وهلم عهد في ذلك ام لا  
يوم القيمة وفيه علم التخول وهي طلب الآتوار ولما تطلب لمن يرجع فضلها وهلم المصنوب  
على نفسه بالقتل هل يرضى بذلك ام لا ولاية حكمة جود ذلك للوحي وهذا ذاعقا الوحي عن الله  
هل يشق حق المتكول يوم القيمة ام لا وفيه علم قرار الغيب حتى لا يتهدد ولما لا يفتر وفيه علم  
الغيب الذي يجب ان يشهد وطلبه لذلك من الله وفيه علم العقل ومرتبته صاحب وفيه علم الاعتناء  
وفيه علم الانتقالات في الأحوال والمقامات وفيه علم الكيفيات والكليات وفيه علم التغالي ولما لا  
يؤذي وانه مخصوص باهل البلاوة ذوق الأذكياء وفيه علم الصلاح والفساد علم ما يترب على الأعمال  
سواء وقع التكليف او لم يقع وفيه من اين اخذ علم النجوم الحاكين بها الواقفين على ما اودع  
الله فيها من الاحكام من علوم الإلهيات وشره على سائر العلوم وذكر الحيوان الذي اذا اكل  
اعطاه اعطى بالخاصية بلن اكله علم النجوم واذا اكل وسط اعطى بالخاصية علم الثبات واذا  
اكل عجزه وهو ما يلي الذئب اعطى علم المياه المقيية في الارض فيعرف اذا ارضت الاماء فيها على  
كم ذراع يكون الماء فيها وهذا الحيوان حية ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة لا توجد الا باخوان شلبيين  
غرب وكان قد وقع بها عند ناعبد الله بن عبدون كاتب امير المسلمين فقطع راسها وذهبها بسكين  
ذي شعبتين في ضرب واحدة وقسمها ثلاث قطع وكانوا ثلاثة اخوة فاكل عبد الله الكاتب اعلاها  
فكان في علم القضاء بالنجوم اية من غير مطا العة كتابي وتوفي في امام واكمل عبد الجيد اخو الوسط  
منها فكان اية في علم الثبات وخواصه وتركيباته من غير مطا العة كتابي ولا توفيق اخبرني وكده  
المخيفتي بذلك بقوتية واكمل الاخ الثالث القطعة الاخيرة التي سقى الذئب منها فكان آية في  
استخراج المياه من جوف الارض فسبحان من اودع اسراره في خلقه وفيه علم الفرق في خرق العوايد  
بين الكرامة والاستدراج وفيه علم السبل الذي اوجب ان يجب العالم الحيواني الانساني غير الله  
وسبب الحب اسرار النسبة والاحسان والنسبة الى الله اقرب فانه مخلوق على الصورة و  
الاحسان من الله فهو المنعم عليه بايجاد عينه ثم جعل ما هو فيه فكيف يجب غيره ويعني فيه وفيه  
علم الاخوة وما يتعلق بها من حين وقوف الناس على الجسد ذوق الظلمة الى ان يدخلوا منازلهم  
من الشقاء والسعادة فلما جميع ما يتصنعه هذا المنزل من العلوم قد نهيتك عليها لترفع الهمة  
الى طلبها فلنذكر منها مسألة او اكثر على قدر ما يتيسر الكلام مع الاختصار دون الاطالة والافكار

مطلب  
عجيب خيرة نفعها  
عزيب



فأقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اعلم ان الله لما خلق الارواح الملكية المقيمة وهم الذين  
لا علم لهم غير الله لا يعلمون ان الله خلق شيئا سواهم وهم الكروبون المقربون المعقون المقربون  
الماخوذون عن انفسهم بما اشهدهم الحق من جلاله اختص منهم السبح العقل الاول والاخر اذ منا  
على مقامه فجلال الله في قلوبه لا قرار على شئ ذلك فلا يتهدون سوى الحق وهم خارجون عن حكم  
القطب الذي هو الامام وهو واحد منهم ولكنه تكون مادته من العقل الاول الذي هو اول موجود من  
عالم التدوين والتسطير وهو الموجود الابداعي ثم بعد ذلك من غير بعدية زمان انبعث عن هذا  
العقل موجود انبعاث وهو النفس وهو اللوح المحفوظ المكتوب فيه كل ما كان في هذه الدار الى يوم القيمة  
وذلك علم الله في خلقه وهو دون العلم الذي هو العقل في التورية والمرتبة الضيائية فهو كالمرتبة  
الخضراء لانبعث الجوهرا لهما في الذي في قوة هذه النفس فانبعث عن النفس الجوهرا لهما في وهو  
جوهرا مظلما لا نور فيه وجعل الله مرتبة الطبيعة بين النفس والهباء مرتبة معقولة لا موجودة  
بما اعطى الله من وضع الاسباب والحكم ورتب في العالمين وجود الآتوار والظلم لما يقتضيه  
الظاهر والباطن كما جعل الابداء في الاشياء والانتها في مقاييرها باجل معلوم وذلك الى غير  
نهاية فما شاء الا ابتداءات وانتهاءات دائمة من اسميه الاول والاخر فعن تينك الحقيقتين  
كان الابداء والانتها دائما فالكون جدي دائما فالبقاء السرمدي في الشكون فاعطى هذه النفس  
لما ذكرناه قوة عليية عن تلك القوة او وجد الله سبحانه بصره من التجلي الجسيم الصكر صورة في  
الجوهرا لهما في وما من موجود خلقه الله عند سبب التجلي لهما خاص لذلك الموجود لا يعرفه  
السبب فيكون هذا الموجود عن ذلك التجلي الالهي والتوجه الرباني عند توجه السبب  
عن السبب ولولا ذلك لم يكن ذلك الموجود وهو قوله تعالى فتفتخ فيه فلم يكن السبب غير الشغ  
فيكون ظاهرا باذن الله فالظاير انما كان لتوجه امر الله عليه بالكون وهو قوله تعالى كن بالامر  
الذي يلقى بجلاله فلما اوجد هذا الجسم الاول كرسه الشكل اذ كانت الاشكال من لوازم الاجزاء  
فاول شكل ظهر في اجسام الشكل المتدين وهو فصل الاشكال وهو الاشكال البينية الالهي للحروف  
يعم جميع الاشكال كما ان حرف الالف يعم جميع الحروف ثم ورم هو الهاء من الصدر على تخارجها  
الى ان يجوز الشفتين فهو يظهر ذوات الحروف في الخارج فاذا وقفت في الصدر رمتي حرف الهاء  
والهمنة فظهرت اعيانها عن الالف فاذا انتقل عن الصدر الى الخلق ووقفت في مراتب معينة  
في نفس الخلق اظهرت في تلك الوقفة وجود الحاء ثم العين ثم الخاء المعجمة ثم العين المعجمة ثم القاف  
المعقودة ثم الكاف واما القاف التي هي غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين الكاف والقاف  
بما هي كالف خالصة لا قاف خالصة ولهذا يكثرها هذا السبب فاما شيوخنا في القراءة



فانهم لا يعتقدون القاف ويزعمون انهم هكذا اخذوها عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم في  
الاذاء الى ان وصلوا الى العرب وهم الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك اذاء واما  
العرب الذين رأيناهم ممن بقي على لسانية ما تغير كسبي فممن فاق رأيتهم يعتقدون القاف وهكذا  
جميع العرب فيما ادرى من اين دخل على اصحابنا ببلاد العرب ترك عقدها في القرآن وهكذا  
حدثت ساير الحروف الى اخرها وهو الواو وليس وراء الواو مرتبة اخرى اصلها وليس للاشكال في  
الاجسام حد انتهى اليه يوقف عنده لانه تابع للعدو والعدو في نفسه غير متناه فلذلك الاشكال  
قادر على كل شيء بعد الاستدارة الثلث ومن المثالي المتساوي الاضلاع والزوايا يشي الاشكال في  
الجمادات الى غير نهاية وكلها اتع الجسم وعظم قبل الكثير من الاشكال ثم اسلك الله الصفة الجسمانية  
في الهباء بما اعطته الطبيعة من مرتبتها التي جعلناها بين النفس والهواء ولو لم تكن هنالك مرتبتها  
لما ظهر الجسم في هذا الجوهر ولا كان له فيه ثبوت فكانت الطبيعة للتقسيم كالاته للضمان التي يتفرع بها  
الصورة الصناعية في المواد فظهر الجسم الكلي في هذا الجوهر من النفس بالحرارة وظهر الحياة فيه  
بمضاجعة الحرارة للظوية ونبتت صورتها في الهباء بالبرودة واليبوسة وجعله اعنى هذا الجسم  
الاکرى على هيئة السبر وخلق له حلة اربعة الفاعل ما دام في الدنيا واربعة اخرى بالحق يجمع بين  
هؤلاء الاربعة والاربعة الاخرى من القيمة فيكونون ثمانية وسماء العرش وجعله معدن الرحمة  
فاستوى عليه باسم الرحمن وجعله محيطا بجميع ما يحوي عليه من الملك تحيزا يقبل الاضالات والافطالات  
وعمر الاينية الظرفية المكانية وكان مرتبة ما فوقه بيت وبين العالم الذي ما فوقه هواء والمختة  
هواء وهو الاسم الرب والاسم الجامع المهيم على جميع الاسماء الالهية فصفتها المهيمنة  
وتوحدت الكلمة في العرش في اول الوحدان التي قبلها عالم الاجسام ثم اوجد جسم اخر في جوهر  
هذا الهباء فان جوهر هذا الهباء هو الذي عمر الحلال فكلمها ظهر من الصور المتخيرة الجسمانية  
والجسمانية فهذا الجوهر هو العاقل لها واما قلنا هذا لا يتخيل ان الكرتي صورة في العرش  
ليس كذلك وانما هو صورة اخرى في الهباء قبلها كما قيل العرش على حد واحد ولكن بسبب  
مختلفة فتسمى هذا الموجود الاخر كرتيا وذل اليه القديسين من العرش فانفلقت الرحمة انغلاق  
الحب فتتوعدت الرحمة في الصفة الى اطلاق وتعيين وظهرت الرحمة المقيدة وهي القدر الواحدة  
وتميزت الرحمة المطلقة بظهور هذه القدم الاخرى فظهر في هذه القدم انقسام الكلمة الواحدة  
العرشية التي لم تظهر لها انقسام في العرش الى خير وحكم وانقسم الحكم الى امر ونهي وانقسم الامر الى  
وجوب ونهْي وابطاح وانقسم النهي الى حظر وكراهية وانقسم الحظر الى هذه الاقسام ويزيادة من  
استيفها من تقريظ ودعاء وانكار وقصص وتعليم فتوعدت السن وظهرت اللاجن في الكرتي

وظهر تفصيل النعائم التي كانت محملة في العرش فهو اول طرف ظهر في عالم الاجسام من الشماع ومن  
هنالك سر في عالم الافلاك والسموات والان كان والموكبات تقرأ وجد الحق ايضا جتما اخر سديا  
دون الكرتي في الرتبة وجعله مستديرا فلكيا غير مكوكب قد رفيه سحابة اثنا عشر تقديرا معينا  
سمي كل تقدير منها باسم لم يسم به الاخر وهي المعروفة بالبروج وظهر منها سلطان الطبيعة فجعل  
منها ثلاثة من اجتماع الحرارة واليبوسة وجعل احكامها مختلفة وان كانت على طبيعة واحدة ولكن  
المكان المعين من هذا الفلك كما اختلفت اختلافت احكامها من ذلك الوجوه وبما هي على طبيعة  
واحدة من الحر واليبس انفتحت احكامها فتعمل بالاقتران من وجوه والاختلاف من وجوه ولهذا ظهر  
عنها الكون والفساد والتغير والاستحالات ولست اعني بالفساد الشر والاعتادة عند فانها  
وانما اعني بالفساد زوال نظم مخصوص يقال فيه فقد ذلك النظام اي لا كما تاكل التفاحة او  
تشقها بالتكين الى اقسام فقد فسدت نظامها فذ هبت تلك الصورة بظهور صورة اخرى فيها وعن ذلك  
الفلك يتكون جميع ما في الجنة وعند تكون الشهوة لاهلها وهو عرش التكوين ثم ان الله تعالى  
اوجد في جوف هذا الفلك الاطلس الذي هو محمل هذه الطبائع التي هي آلة النفس العملية فلما  
اخر في جوهر الهباء كما ذكرنا وبالتجمل الاطي كما ذكرنا اذ لا يكون التكوين الا له سبحانه وهذا  
الفلك هو فلك الكواكب الشاهبة والمنزلة التي يقدر بها تقسيم المنازل البروزة المقدرة في الاطلس  
اذ كان الاطلس منسابة الاجزاء وهي ثمانية وعشرون منزلة منسابة يحكم لها بطيابع البروج فجعل  
لكرتي من منها منزلتين وثلاث منزلة وهذا الفلك الكوكب قطع في الفلك الاطلس ومنزلة  
جميع كواكب سباحة في افلاك لها بطيعة لا يجس بها البصر الا بعد الاف من السنين لو بقي صاحب  
البصر معتمرا حتى يدركها بطول الزمان ثم اوجد على سطح هذا الفلك الكواكب الجسمانية فيها  
يطالع الاسد وهو برج ثابت فلهذا كان لها الدوام فان اصحاب هذا القرن قد سموا هذه البروج  
باسماء ونعوتها بامور على حسب ما اطلعهم الله عليه من اثارها العجيبة في حرارتها فعر فوا منها  
الثابت والمنقلب وذا الجسد وغير ذلك والى الفلك الاطلس ينتمي علم اهل الارصاد وعلى  
الحقيقة انما ينتمي الى الكوكب فان حركات الكواكب وتعين افلاكها ولولا ذلك  
ما عرف عددها واما الفلك الاطلس فما استدلوا عليه من حيث اذ كوكب حيا كما ادر كوا  
افلاك الكواكب وانما علموا ان هذه الافلاك لا تقطع الا في امر وجودي فلكي مثلها ونحو  
عقلا لاجتا وسموا اطلسا كوني لا كوكب فيه يعينه الحس ويظهر عليهم هذا الدليل بحركة  
اقصى الافلاك فان حركتها موجودة ولا يقطع في شيء اصلا فاما يدريك صاحب الرصد بعد  
هذا الفلك الكوكب يقطع في لاشي والحكام لم يمنعوا ان يكون فوق الفلك الاطلس افلاك

مطلب يعرف في معنى الكون والفساد



أخر إلا ان الرشد لم يبلغ اليها ولكن هي في حكم الجواز عند سم ولكن قالوا ان كان هذا فلذلك  
فلا بد ان يكون له نفس وعقل ومع ذلك لا بد من الانتهاء من هذا الفلك وقع الخلاف بيننا  
وبين الحكماء من القلاسيق في ترتيب التكوين ولم يميزا زعونا فيما فوق الاطلس الذي هو العرش  
والكرسي وقالوا بالجواز فيه فترتيب الموجودات عندنا بعد الموكوب ولم يكن موكوبا عند  
خلقهم وانما ظهرت الكواكب بعد هذا وفي غيره من السموات فيها كانت حركة ما ذكرنا من  
هذه الافلاك الموجودة الاربعة التي كملت فيها الطبيعة وظهر سلطانها جسا بعد ما كان معقولا  
فان العاقل هي اصل الاشياء في انفسها معقولة عينية ثم تظهر في حضرة الحزن محسوسة وفي  
حضرة الخيال مستحيلة وهي الا انها تنقلب في كل حضرة بحسبها كما يحركها تسبب الالوان التي تكون  
عليها فاما وجد الارض وهو نهاية الخلا وهو اقل الكواكب والظلم وهو يطلب المركز الى الان دائما  
والمركز نهاية الخلا والخلا لانها نهاية له فانه امتداد مستوهم فلا في جنم فالعالم كله باسن نازك ابدأ في طلب  
المركز وهذا الطلب معرفة ومعرفة هو الذي يستقر عليه امره فلا يكون له بعد ذلك طلب وهذا  
غير كائن فنزوله للطلب دائم مستمر وهو المعبر عنه بطلب الحق فالحق مطلوب وارتبه هذا الطلب العجلى  
الذي حصل له تعشق به فهو يطلب بحركة عشقية وهكذا سائر المتحركات تتحرك بها المحبة والعشق لا  
يصح الا هذا ومن ذلك العجلى وهو المنعوت بالجمال والجمال معشوق لذاته ولولما تجلى سبحانه في صورة  
الجمال لما ظهر العالم فكان خروج العالم الى الوجود ذلك العشق فاصل حركت عشقية واستمر الحال  
فحرك العالم دائمة لانهاية لها ولو كان ثم امر بغيره واليه يمتد المركز يكون اليه النهاية لسكن العالم بعضه  
على بعض بالضرورة وبطلت الحركة فبطل الامداد فادى ذلك الى قسائه العالم وذهاب عينيه والامر  
على خلاف هذا وانما الناس وكثير الخلق لا يشعرون بحركة العالم لانه كلياته تتحرك فيبقى الترتيب المشهود  
من البعد والقرب على حاله فلهذا الشهود يتخيلون سكوت الارض حول المركز ثم اوجد ركن الماء  
وهو كان الموجود الاقرب من الاركان وانما ذكرنا الارض مقدما من اجل التسفل والما كان  
اول العناصر فلما اكتشف منه كان أرضا وما تحف منه كان هواء ثم تحف الهواء فكان نارا وهو  
كرة الاثير فاصل العناصر عندنا الماء وواقفنا على ذلك بعض القدماء فمن استندنا الكشف  
فيما تدعيه من العلوم وقد تكون تلك العلوم مما تدرك بالنظر الفكري فمن اصطلح في نظره  
واقفنا على ما اعطاه الكشف ومن اخطأ نظره خالفنا والحكماء في هذه المسئلة على رتبة مذاهب  
خمسة منها خطأ والواجب منها صواب وهو الذي واقف الكشف والتعريف الاطعي لاهل خطا  
من ملك ونج ووطي وكان وجود هذه العناصر بريح الشيطان وما من بريح الا وقد جعل  
له الله مدة في الولاية معلومة مع المشاركة لغيره في مدة فليجبرها مدة معلومة عندنا

طلب  
غريب في العالم

نسيها

نسيها عمر العالم فاذا انتهت المدد عاد الامر ابتداء على حاله من الدنيا فلا عدم بلحقة ابدا  
من حيث جوهه ولا يبقى صورة ابدان ما تبين فالخلق لا يزال ولا اعيان قابضة المخلع عنها وعليها  
فالعالم في كل نفس من حيث الصورة في خلق جديد لا تكرار فيه فلو شأ هذمة لرايت امر عظيم  
يهولك منظره ويورثك خوفا على جوهه ذالك ولولا ما يؤيد الله اهل الكشوف بالعلم لسا هول  
خوفا فلما حصلت العناصر وهي الاركان الاربعة محلا مهيئا انوثيا لقبول النشأة والولادة  
وظهرت الاحترقات من عنصر النار في طويات الهواء والماء صعد منها دخان يطبخ الاعظم  
الذي هو الفلك الاعلى الاصح فوجد فلك الكواكب يتبع من الرقي الى الفلك الاعلى فعاد ذلك  
الدخان يتوج بعضه في بعضه فقل كما فرئق ففتق الله رفق بسبع سموات ثم انشأ طبقات  
القر من كرة الاثير في ذلك الدخان فصقلت من السموات ومن الفلك الموكوب ما كثر بطويات  
طبيعة فتعلقت به تلك الشرر فاتفقت تلك الاماكن لما فيها من الرطوبات فحدثت الكواكب  
فاضاء الحق كما يضيئ البيت بالشمع الا ترى القايح للزباد يعلق الشرر بالحقاق بما في الرطوبات  
فيتقيد ويكون منه المصباح وهذا قاله تعالى وجعلنا الشمس سراجا يضيئ به العالم وتصير الاشياء  
التي كان يسترها الظلام فحدثت الليل والنهار جرد وشكوك الشمس والارض فاكيد ظلمة الارض  
الحجابية عن انبساط نور الشمس والكواكب عندنا كلها مستقيمة لا تستمد من الشمس كبراه بعضهم  
والقمر على اصله لانور له البشة قد يحا الله نوره وذلك النور الذي يستباليه هو ما يتعلق  
بالبصر من الشمس فمراة القمر على حسب واجهة الابصار منه فالقمر تجلى الشمس وليس فيه  
من نور الشمس قليل ولا كثير ثم ان الله رتب في كل فلك وسماء عالما من جنس طبيعة ذلك  
الفلك سماء ملكة على مقامات فطرهم الله عليها من التسبيح والتهليل وكل شئ على الله تعالى  
وجعل منهم ملكة مستخبرين لمصالح ما يخلق في عالم العناصر من المولدات وهي ثلاثة عوالم  
طبيعية ويسرى في كل عالم مولد من هذه الثلاثة من النفوس الكلية صاحبة الآلات ارفاها  
هي نفوس هذه المولدات بها تعلم خالقها ومنشئها وبها سرت الحياة فيها كلها وبها خاطبها  
الحق وكلفها وهو رسول الحق اليها وبلغ كل شخص منه الى ربه فلما بطنت حياثة يحيى جها تا وبقاها  
وانفصلت هذه المولدات وتميز بالتميز والغذاء فقيل في النامي منه نباتا وفي غير النامي جمادا  
وما ظهرت حياثة وحشيه سمي حيوانا والكل قد عمتته الحياة فنطق بالثناء على خالقهم من حيث  
لانتم وعلمهم الله الامور بالفطرة من حيث لا تعلم فلم يبق رطب ولا يابن ولا حار ولا  
بارد ولا جماد ولا نبات ولا حيوان الا وهو مستج لله تعالى بلسان خاص بذلك الجنس و  
خلق الجنان من هب النار والانسان مما قيد لنا ونفخ الارواح في الكبر وقدرة الاقوات التي



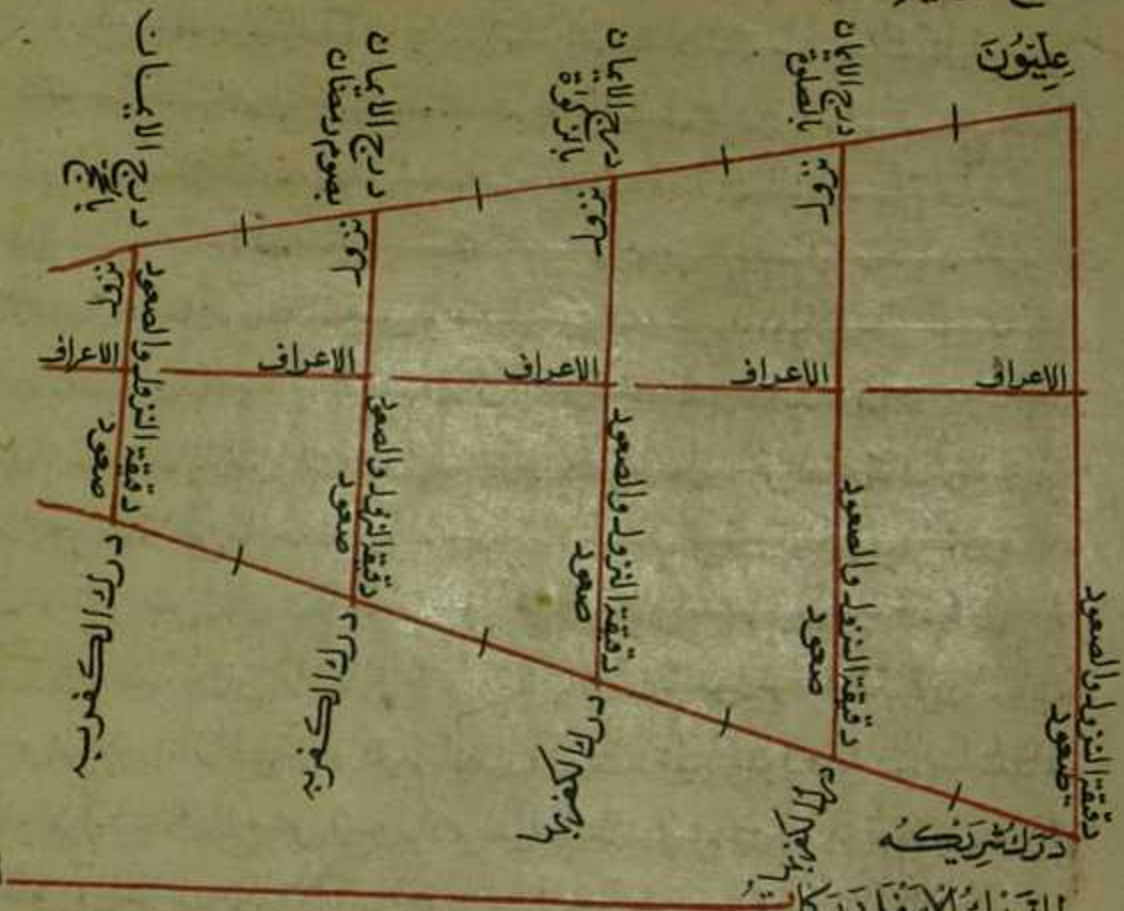
حتى لا يظن المولدات من الانس والحيوان والبحري والبري والهوائي والوحي في كل  
 سماه امرها بما اودع الله في حركات هذه الكواكب واقتنائها وهبوطها وصعودها في سويت  
 نحو سها وسعودها وعن حركاتها وحركات ما فوقها من الافلاك حدثت المولدات وعن  
 حركات الافلاك الاربعة حدثت الاركان وهذا خلافا لما ذهب اليه غير اهل الكشف من  
 المتكلمين في هذا الشأن فادع الله في خزان هذه الكواكب التي في الافلاك علوة ما يكون من  
 الآثار في العالم العنصري من لتقليبات والتغييرات فهي اسرار الهية قد جعل الله لها  
 اهلا يعرفون ذلك ولكن لا على العلم بل على التقريب والامر في نفسه صحيح غير ان المتأخرين  
 اهل هذا الشأن قد لا يستوفون في النظر حقه لانه من عقلة او غلط في عدد ومقدار لم يتغير  
 بذلك فيحكم في وقوع الخطأ من نظره لانه نفس الامر وقد يوافق النظر العلم فيقع ما  
 يقوله ولكن ما هو على بصيرة فيه من حيث تعيين مسئلة بعينها وهذا العلم لا يفي الاعمال باذلة  
 لولا ما كان أصله من النبوات فكان اول من شرع في تعليم الناس هذا العلم ادريس عليه السلام عن  
 الله فاعلم ما وحي في كل سماه وما جعل في كل كوكب وبينه اقترانات الكواكب ومقادير  
 الاقترانات وما تحدث عنها من الامور المختلفة بحسب الاقاليم فيكون القرائن واجدا ويكون اثره  
 في العالم العنصري مختلفا بحسب الاقاليم وما يعطيه طالع العنصر فشرطه كثيرة يعلمها اهل ذلك  
 الشأن فلما اعظمهم الانبياء الموزنين وعلمتهم المتقادي عرفوا ما يحدث الله من الامور  
 في الزمان البعيد وعن الزمان البعيد الذي لو وكلهم الله في انفسهم بالحكم المعتاد حتى  
 يتكبر ذلك عليهم تكرارا يوجب القطع وترتب امر لا يظن تكرار الموجب للقطع الا بعد الآيات  
 السنين فهذا كان سبب التعريف الاطعم على الستة الانبياء ما آمن الله عليه هذه الكواكب المستخرجة  
 ولوع في الجبال المنكروك لهذا العلم ما معنى قوله والنجوم مستخرجات لما قالوا شيئا من ذلك فما علموا  
 تسخيرها في كمال وترفع بعضكم فوق بعض درجات يستخذ بعضكم بعضا تسخيرها كما تسخر الرياح  
 والجمار والفلك هكذا تسخر الكواكب وهذا هو هذه المستخرجات من الكواكب والافلاك والرياح  
 والجمار وكل مستخرجا لير ما هو له مستخرام لا هذا لا يعرفه الا اهل طريقتنا خاصة وقد طال الكلام  
 وهذا القدر كاف في معرفة علم ترتيب العالم الذي هو احد اقسام ما يحتوي عليه هذا المنزل و  
 الله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحاشق الثعنة في معرفة منزل انتقال صفات**  
**اهل السعادة والاهل الشقاء والخيرة الموسوي** غشيت منازي المقام صديق لها في قلبنا لها خشوع  
 ونار الاضطلام لها وقود اذا ما ابتزلت بها الضجيع وانيرة العلوم تزيد حرصا ولا يذهب لها غشوع  
 ولو طعم الوجود لما تجوعا ويحنيه الحريف والربيع يخلق ثم نصب في سطوح يحلبها لرفعها الربيع

مطلق  
 فان اصل علم النجوم  
 لسنة ادريس عليه السلام

فعلم من تشاء بغير قهره عسى وقتا يكون له رجوع اعلم ان درجات الجنة على عدد درجات النار  
 فما من درجة الا يقابلها درجة من النار وذلك الامر والهي لا يخلو الا انسان ايمان يعمل بالامر ولا  
 يعمل فان عمل به كانت له في الجنة درجة معينة لذلك العمل خاصة وفي موازنة هذه الدرجه المحصورة  
 لهذا العمل الخاص اذا تركه الانسان درك في النار ولو سقطت حصة من تلك الدرجه لو وقعت على  
 حظه استواء على ذلك الدرجه فاذا استقط الانسان من العمل امر فلم يعمل كان ذلك للترك لذلك  
 العمل عين سقوطه الى ذلك الدرجه قال تعالى فاطلع قرأه في سواد الجحيم فالاطلاع على الشيء من اعلى  
 الى اسفل والسواء حد الموازنة على الاعتدال فما رآه الا في ذلك الدرجه الذي في موازنة درجاته  
 فان العمل الذي ناله هذا الرجل تلك الدرجه تركه هذا الرجل الآخر الذي كان قريب في الدنيا  
 بعينه فانظر هذا العدل الاطعم ما أحسنه وما الزجلان المذكوران في سورة الكهف المضروب بهما  
 المشل وهو قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين الى آخر الآيات في قصتهما في الدنيا وذكر في الصفات  
 قصتهما في الآخرة وهو قوله تعالى قال قابله من ان كان في قرين يقول لمن المصدقين الآيات و  
 فيها ذكر المعاتبه وهو قوله لما رآه في سواد الجحيم تالله ان كذبت لتزدين بقوله وما اظن الساعة قائمة  
 وورد في الاخبار الالهية الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه فيما يقوله لعبد يوم القيامة  
 اظننت انك سلاق ولم يملك منها الامهات التي بنى الاسلام عليها وهي خمسة لا اله الا الله واقام  
 الصلاة وايتا الزكوة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع سبيلا فمن الناس من آمن بها كلها و  
 منهم من كفر بها كلها ومنهم من آمن ببعضها وكفر ببعضها فهو ملحق بالكافر الحاقا حتى ولو كان  
 جميع الاوامر والتواهي التي تقتضيها فروع الشريعة في جميع حركات الانسان وسكونه في الايمان  
 بالحكم المشروع فيها والكفر والعمل المشروع فيها بالجوارح وترك العمل ويحصر ذلك عقدا وقولا  
 وعمل وفي مقابلة حلا وصمت وترك عمل هذه مقابلة بين وجه في حق قومه ومقابلة اخرى في  
 حق قومه وهو الشخص بعينه وهو عقدا مخالفا لعقد وقول مخالفا لقول وعمل مخالفا لعمل اذا  
 كان لا يلزم من صاحب العمل ان يكون قد عقد امرا آخر فان العمل انما متعلقه ذلك العقد  
 الايمان في ذلك العقود عليه فاسقطه المعطل ولم يرتبط بعقد آخر عقد على وجود  
 الشريك لله تعالى من عنده عقدا حبل التوحيد وعقد حبل الشريك فلهذا فصلنا  
 الامر على ما يكون عليه في الدار الآخرة موازنا لحالة الدنيا وهذا صورة الشكل في الامهات  
 وعليها تاخذ جميع المأمور بها والمنهي عنها من العمل بالما مور والقول به والايمان  
 به وترك ذلك عملا وعقدا للكفر او للبعض وكذلك المنهي عنها من العمل به والقول  
 به والعقد عليه وترك ذلك عملا وعقدا للكفر او للبعض



درج التوحيد درجات



الذرك الاسفل درجات

وهكذا درج العمل بالما موزون العمل بالشهي ودرج تركهما ودرج القول بالآخر والشي ودرج تركهما عقدا وحلا كالأوبعضا وهكذا مناسبات الجزاء كلها لا تختل قال تعالى ومكروا ومكر الله وقال لا تخفنا نحن مستهزون الله يستهزئ بهم قال ان تخفوا منا فاننا نستخفهم كما تخفون و قال تعالى ان الذين آمنوا كانوا من الذين آمنوا يتحكرون وقال في الجزاء فاليوم الذين آمنوا من الكفار يتحكرون وبين فقال هل ثوبنا لكذا ما كانوا يفعلون فعمله بالاعتداف واللام ورد الفعل عليهم وقال تعالى اتوا الله فنيبهم وهذا سمي جزاء وفاقا ولو لم يكن الأمر كذلك لما كان كذلك وقد ورد في المتكبرين انهم يحشرون كما مثالا الذي يطوقهم الناس بأقدامهم صفار لهم وذلة لعزيم على الله وتكبرهم على أوامر الله فاجنة خير لا شر فيها والشار شر لا خير فيها فجمع علم المشرك و علم وقوله الذي لو كان مؤجدا جوزي عليه في الجنة بحسبه يعطي ذلك الجزاء للتوحيد الجاهل بذلك العلم المفرط في ذلك العمل التارك لذلك القول والجزاء عليه الذي لو كان مشركا لحصل له في النار يعطى لذلك المشرك الذي لاحظ له في الجنة فان رأى المشرك ما كان يتحققه لو كان سعيديا يقول يا رب هذا في فين جزاء عملي الذي هذا جزائي فان الأعمال بمكارم الاخلاق والتحرر من عليها الذي هو القول يقتضى جزاء حسنا وقع ممن وقع فيقول الله لمنا

علت

علت كذا ويذكر له ما عمل من مكارم الاخلاق والقول بها والاعمال بتواضعها قد حازت عليك على ذلك بما أنعمت به عليك من كذا وكذا فيقدر عليه جميع ما أنعم عليه جزاء لا نعمة المتة في خلقه المتداة التي ليست بجزاء فين بها المشرك هنالك بما قد كسفا له من علم الموازن فيقول صدقت فيقول الله له فما نقصت لك من جزائك شيئا والشرك قطع بك عن دخول دار الكرامة فتزليها على موازن هذه الاعمال ولكن انزل من النار على درجات من نزل على درجات تلك الاعمال فان صاحبها نعمة التوحيد ان يكون من اهل هذا الدار فهذا هو الميراث الذي من اهل الجنة واهل النار قد ذكر الكلام في هذا الفصل في باب الجنة والنار من هذا الكتاب فهذا هو الانتقال الذي بين اهل التعادة واهل الشقاء فان المؤمنين هنا في عبادة والعبادة تعطيه الخشوع والذل وال الكافر في عزه وفرجه فاذا كان في هذا اليوم يخلع عذر الكافر وسروره على المؤمنين ويخلع ذلك المؤمن وخشوعه الذي كان لباسه في عبادة في الدنيا على الكافر يوم القيمة قال تعالى فاشيعين الذين كفروا يظنون من حفر فخفي فان هذا النظر هو حال الذي لا يقدر ويرفع راسه وذلك الخشوع من الكافر يوم القيمة والذلة والنظر المستكبر الذي لا يرفع راسه راسا انما هو لله تعالى خوفا منه وهذا كان حال المؤمن في الدنيا خوفا من الله فذلك يوم التغابى حيث يرى الانسان صفة عزه وسروره وفرجه على غيره ويزي ذلك غيره وهتم وحرنت على نفسه فالحكم لله العلي الكبير ويتضمن هذا المتر انزل العلم سوا الحق عبادة الشعاء عن مراتب الاشقياء باي اسم يسأل ويتضمن علم المناسبات ويتضمن علم ما تعطيه الافكار ويتضمن علم الكيفيات وهي على ضربين ضرب منه لا يعرف الا بالتوقي وضرب منه يدرك بالفكر وهو من باب التوشيح في الخطاب لابن ابي التحق فان التحقيق الكيفيات انما هو ذوق وقد يهتجى لو كذا لعزير اسمعيلى من سودكين التورى على امر كان عند محقق من غير الوجوه الذي تهننا عليه هذا الولد ذكرناه في باب الحروف من هذا الكتاب وهو التجلي في الفعل هل يصح ام لا يصح فوقت كنت انفيه بوجه وقت كنت اثبتته بوجه يقتضيه ويطلب التكليف اذ كان التكليف بالعمل لا يمكن من حكيم عليهم ان يقول لا عمل وافعل لمن لا عمل له ولا فعل وقد الامر الاصح بالعمل للعبد فلا بد ان يكون له في المفعول عنه تعلق من حيث الفعل في كسبه فاعلاو غاملا واذ كان هذا فهذا القدر من النسبة يقع التجلي فيه فهذا الطريق خاصة كنت اثبتته وهو طريق مرصفي في غاية الوضوح يبد ان القدرة الحادثة لها نسبة تعلق بما كلفت عمله لا بد من ورايت حجة الخالف وهي في غاية من الضعف والاختلال فلما كان يوما فوضع في هذه المسئلة ولذا اسمعيل المذكور فقال لي واي دليل اقوى على نسبة الفعل للعبد والتجلي فيه اذ كان من صفته من كون الحق خلق الانسان على صورته فلو جرد عنه الفعل لما صح ان يكون على



صورتها ولا يقبل الخلق بالاسماء وقد صح عندكم وعند هذا الطريق ان الانسان مخلوق على  
 الصورة فلم يتبدل احد ان يعرف ما دخل على من الشهور بهذا التبيين فقد استنفذ الاستاذ  
 من التليد اشياء من مواهب الحق لم يقض الله لهذا الاستاذ ان يتأهلها الا من هذا التليد  
 كما تعلم قطعاً انه قد يفتح للانسان الكبير فاما بسببه عنه بعض العامة ممن لا قدر له في العلم و  
 يكون صادق التوجه في هذا العالم فينزع العالم في ذلك الوقت لصيد في السائل فيعلم تلك  
 المسئلة ولم تكن عنده قبل ذلك عناية من الله بالسائل وتضمنت عناية الله بالسائل ان حصل  
 للمؤول علم لم يكن عنده ومن راقب قلبه يجد ما ذكرناه فالحمد لله الذي استغفنا من اولادنا  
 مثل ما استفاد شيوخنا وما في امور كانت اشكلت عليهم ويتضمن هذا المنزلة ايضا علم التبليغ عن  
 الله تعالى الى خلقه من رسوله ونبي ووارث ويتضمن علم السياسة في التعليم بسباب اللطيف من حيث  
 لا يشعر المطلوب بذلك ويتضمن علم الجزاء المطبق والمفيد فالملوك بحضرة العبد مثل  
 الشكر على النعم ومجالات الله للعبد مثل المزيد بما وقع من اجله الشكر والمجالات المقتية هو  
 جزاء الله للعبد في الدار الآخرة فانها ليست بدار تكليف قال تعالى واوفوا بعدي في وطن  
 التكليف وهو الدنيا اوف بعهدكم في الدارين معا وهذا القدر كما في ان شاء الله تعالى في  
 الله بقوله الحق وهو يهدي السبيل **الباب السابع في التعمير والتنازل في معرفة منزل تنزل الله**  
**الطيرة الالهية في المقام الاعلى المحض المحمدي بيت** تنزه ايها الخلق المسوي  
 على صفة السوي بالتوازي ولا تنظر الى ما حال منته وجاء به الرسول من السماء فان خفت الارض ايدت فيه  
 بما تعطيه مائة الرجاء سليمان وقفت اما على اقيم بها رجاء من رجاءه وقفت على الصفا اعنق  
 ليراها في منزلة الصفاء وعانقت الغزالة في سناها لافوق منزلة السماء وجاءت العقول لغير حجة  
 وغضت حين التفوس على جيا قال تعالى وان من شيء الا ايسر بحده فيما من صورة في العالم الا وهي  
 مستحجة لله تعالى بحج مخصوص لا يكون لغيرها وما من صورة تقس في العالم الا بصورة اخرى مستحجة  
 له تعالى حتى لا يجلوا الكون كله عن التسبيح لله ونها ان قناء تلك الصورة زمان وجود هذه الاخرى  
 اي عين فسادها هو عين الاخرى لانه بعد الفسار تحدث الاخرى بل عين الفسار واعلم اذا علمت  
 هذات العالم كله ما عدى الانس والجن مستوي في الكشف عن ما غاب عن الاحاسيس البشرية فلا يشا  
 احد من الانس والجن ذلك الغيب الا في وقت خرق العوايد لكرامة نبيك محمد الله او خاصية  
 امثلين الامور التي تعطي كشف الغيوب كما ان كل حمار ونبات وحيوان في العالم كله وفي عالم  
 الانسان والجن واجسام الملائكة والافلاك وكل صورة بيد برهان فوج محسوسا كان ذلك  
 التدبير فيمن ظهرت حياثة او غير محسوس فيمن بطنت حياثة كاعضاء اللسان وجلودهم

وما

وما اشبه ذلك كل هؤلاء في محله كشف الغيوب الالهية المستورة عن الارواح المدبرة  
 لهذه الاجسام من ملك وانس وحين لا غير فانها محجوبة عن ادراك هذا الغيب الا في  
 بحرق عادة وقد عرفت ان الحجر والحيوان والنبات عرفت من هذا الباب نبوة محمد صلى الله  
 عليه وسلم وهو من الغيوب الالهية فيمثل هذا كبر فوج ما يعرفه الله الامن ذكرناه فانهم  
 يعرفون بالقطرة التي فطرهم الله عليها اذا ظهرت فاذا هم الحق في ذواتهم باسمه واذا حضر بعينه  
 اخبرني يوسف بن يحنف الكوفي من اكبر من لقينا في هذا الطريق قال اخبرني موسى السبلي  
 وكان من الابدال المحولين قال لما مشيت انا رفيعي الى الجبل المسخي قاف وهو محيط بالبحر  
 المحيط بالارض وقد خلق الله حية على شاطئ ذلك البحر بين الجبل والجزيرة فارتجبت بها مع البحر  
 الى ان اجتمع رأسيها مع ذنبها فوقفنا عندها فقارني صاحب سلم عليها فانهما ترتد عليك فكلت  
 عليها فرددت وقالت كيف حال الشيخ ابي مدين بجاية فقلت لها يا امه الله واني لك بمعرفة  
 ابي مدين فتجبت وقالت وهذا على وجه الارض واحد لا يجبه ويجهله انه والله مذاخرة الله  
 وليا نادى به في ذواتنا وانزلنا حبيته الى الارض وقلوبنا فيما من حجر ولا تدرك ولا شجر ولا حيوان الا  
 وهو يعرفه ويحبه فقلت والله ان جناس النار يريدون قتله لجهنم به وبغضهم فيه قالت  
 ما علمت ان احدا يكون على مثل هذه الحال فيمن احبه الله فهذا من ذلك الباب ومث شهادة  
 الابد والارجل والجلود والافواه والاسنة التي هي في حشا اخرس هي ناطقة في نفس الامر وكل  
 مخلوق ما عدى الانس في مقام الخشوع والتواضع الا الانسان فانه يدعي الكبرياء والعزوة  
 الجبروت على الله واما الجن فقد دعي ذلك على من دونها من المخلوقين في زعمها كاستكبار البليين  
 من حيث نشأته على آدم ولهذا قالوا انهم خلقوا طيبا لانه رأى عنصر النار اشرف من  
 عنصر التراب فلم يتكبر على الله فاخص الانسان وحين من بين ساير المخلوقات بهذه الصفة  
 فلما حصلت مثل هذه الدعوى في الوجود وتحققت من المدعي في نفسه وفيمن اعتقد ذلك  
 فيه مثل فرعون ومن استخف من قومه جعل الله في الوجود افعل من كذا بمعنى المفاضلة كالمقر  
 لتلك الدعوى والمثبت لها فقال الله اكبر فاني بلقطة افعل وقال عليه السلام الله اعلى واجل فاني  
 بافعل فكل افعل من كذا التعوت به جلاله فسببه مشاركة الدعوى في تلك الصفة لكن منها حمود  
 ومدوم فالمدوم ما ادعاه فرعون والحمود مثل قوله تعالى عن نفسه انه ارحم الراحمين فاني افعل  
 واشي على الرجاء من عبادهم وجعل نفسه ارحم منهم وامانته يره العالم فان الرحمة منهم حقيقة ان  
 فيهم فتراحموا بها واولاد الكبرياء في الانسان بالصورة فتكبر به فان قلت اذا مررت افعل فليس  
 هو المقصود افعل من قلنا فانه يقول احسن الخالقين وهو هنا افعل من بلا شك وكذلك في

مطلب  
 قصة موسى السدرا في  
 جبل قاف

مطلب  
 ان الشكر على الله مخصوص  
 بالانسان ولا يوجد في غيره



حقاً للإنسان لما قال تعالى اعطى كل شئ خلقه فكل موجود فهو على التقويم الذي يعطيه خلقه  
وقال في الانسان انه خلقه في احسن تقويم اي التقويم الذي خلقه عليه افضل من كل تقويم  
وما صحت له هذه الصفة التي فضلكها على غيره الاكوبية خلقه الله على صورته فان قلنا  
التغيير الذي يطرا على الانسان في نفسه وصورة الحق لا يقبل التغيير قلنا الله يقول في هذا المقام  
ستفرح لكم انية الثقلان وقال عليه السلام فرغ ربك وقال يعجلى في اذني صورة ثم يتحول عند  
انكارهم في الصورة التي عرفوه فيها بالعلامات التي يعرفونها فقد اضاف الى نفسه هذا المقام وهو  
عن قيام التعيين بذاته والتبدل ولكن التجليات في المظاهر الالهية على قدر العقائد التي تحدث  
للخلق مع الآيات يسمي بهذا المقام واذا كان الامر على ما ذكرناه وكذلك هو فيصنع ما ذكرناه ويرفع  
الاعتراض الوهني تعالى لله علواً كبيراً ومما يتضمن هذا المنزلة علم اسماء السماء وان لها من الحرمة  
ما لا يسمي باسمها فالحروف المرقومة في المصحف اعيان كلام يفهم عنها كلام الله الذي هو موصوف به  
ولما اذ يرجع ذلك الوصف علم اخر اختلف الناس فيه ولا حاجة لنا في الخوض في ذلك فالحق سبحانه  
من كونه متكلماً يذكر نفسه باسمائه بحسب ما ينسب اليه الكلام الذي لا تكيف يستتبه وتلك الاسماء  
اسماء عندنا في لغة كل متكلم فيسمى بلغته العربية الاسم الذي سمي به نفسه من كونه متكلماً الله والفاو  
خداي وبالحيثية واق وبالفرنجية كرى يطود وهكذا بكل لسان وهذه اسماء تلك الاسماء وتعد  
لتعداد النسب في معظمة في كراطفة من حيث ما تدل عليه ولهذا نهيها عن السفر الى ارض  
العدو والمصحف وهو خط ايدينا وراق مرقومة بايدي المحدثات بمداير مركبة من غصص  
ونراج فلولا هذه الدلائل لوقع التعظيم لها ولا التحقير ولهذا يقال كلام قبيح وكلام احسن  
في عرف العادة وفي عرف الشرع وامثال ذلك وسببه ما يفهم من هذه الالفاظ بالوضع وهذا  
علم شريف لا يدرك سوى هذا الكشف على ما هو الامر عليه فليس بايدينا سوى اسماء بالاسماء  
فاذا وقع التنزيه لاسماء الاسماء فتنزیه العبد الكامل اولى بالحرمة لاجل الصورة ولا  
سيما الوجه اذ كان الوجه اشرف ما في ظاهرا الانسان لكونه حضرة جميع القوى الباطنية و  
الظاهره ووجه كل شئ ذاته من رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يضرى ووجه غلام  
له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الوجه فان الله خلق آدم على صورته وهو محل الاقبال  
على الله وبتغيره من الجهات فهي الجهة العظمى ومن علوم هذا المنزلة العلم بالفرق بين الخلق  
والتقدير فالتقدير متعلق اسم المدبر والمفصل لا غيرهما من الاسماء وقد قال يدبر الامر  
يفصل الآيات وكلى الانبياء تحت حيطه الاسم العالم ولا دخول للاسم القادر في هذه الحضرة  
فان هذه الاسماء الشكثة راجعة الى ذات الحق ولا يكون الحق مقدم والنفسه فلا حكم للاسم

مطلب  
في تقويم الاسم باعتبار  
المسمى

القادر

القادر هنا فالاسم المقدر هو المعتبر في هذه المرتبة والحق يطالب الاسم القادر عقلاً ولا  
يطالب الاسم القابل كشفاً وشرعاً وانما قلنا كشفاً لنتفرق بذلك بين الوحي والسمي لان كل واحد  
من هذين الرجلين يقول بهذا بخلاف ما يعطيه النظر الفكري للعقل بدليله فكما تميز الاسم  
القادر من المقدر لفظاً ومعنى كذلك تميز الخلق من التقدير لفظاً ومعنى فالتقدير يقع اليان  
في صور الموجودات على اختلاف ذواتها حيث كانت او معنوية من عالم الحروف والرقمية او  
اللفظية والفكرية ومن عالم الاعيان القائمة بانفسها ومن عالم الاعيان التي لا تقوم بانفسها وحدها  
في ذلك عالم النسب فيما في هذه الاعيان من التسوية لذات اشخاصها في عالم الغيب والشهادة تكون خلقاً  
ولا يدخول في هذا عالم النسب لانها ليست اعياناً وجودية ولا تصف بالعدم المطلق لكونها معقولة  
ومما فيها كلها من التميز التي يتضمن اعيانها عقلاً كان او حياً تكون للتقدير الخلق فاذا ظهر اعانها  
ما ذكرناه من كل عالم الخلق والحق عن الاسم الخالق والمدبر والمفصل والمقدر فعلق بغيره بعض  
فتمعت الاعيان بعضها بعضاً ودعاهم الحق اليه من خلف يتر هذه الاعيان عند توجه بعضها البعض  
بالمساقع في دعوا كل صورة من كل صورة السه فمتما من يشغف فيعرف من دعاه ومناسن يكتسب عليه  
ذلك ولا يعرف كيف الامر ويجد في نفسه قوة الفرقان ولا يدوله وجه الفرقان ومناسن لا يكتسب  
عليه ذلك ويكون اعلى مكفوف البصركة فيقول ما شئنا الا ما يشاء هو اعيان هذه الصور  
فتمن ثلثة اصناف صنف سليم النظر حديد الطرف وصنف قام به عشي في عينه فلا يتحقق الصور  
مع معرفته ان ثمر امرنا ولكن لا يحقق صورته ومناسن هو اكمة ما ابصر شيئاً قط فهو مستريح  
الخاطر وما تم صنف رابع ويختلف منافع هذه الصور باختلاف القوابل والسائلين وكل سائل  
يبدأ بحسب حاجته وعرضه وقد يكون ضرورياً وقد لا يكون وعلى الحقيقة ما اثر الاخرى و  
لهذا يتعين العطاء فان السائل ما يسئل الا لغرض حوجه ذلك الغرض الى السؤال فالغرض هو السائل  
واللسان بالحال او بالمقام هو المترجم عن ذلك الغرض وليس لذلك الغرض حياة الا بتخصيل ما يسأل  
فيه فان لم يتلئه هلك فكان المانع له مما سأل فيه كان سبب زوال صورته من العالم فنقص صورته  
من العالم كانت مسحة لله تعالى والمحقق يريد انه لو زاد ولا ينقص والاغراض قد تكون مذمومة  
واذا مكنت ما تطلبه وقع الانسان في محذور اشده من قتل هذا الغرض ما منع من سؤاله وكيفية الخلق  
في هذه المسئلة فاعلم انه لا يخاطب بقضاء الاغراض على الاطلاق من هو مقيد معقول في قبضة عقله  
الكليفي وانما هذا المقام لاحتجاب الاحوال المغلوبين على عقولهم فان قلت فالحفظ احسن كما قال الامام  
في ولد الشلبي حين قيل انه يزني في اوقات الصلوات فاذا فرغ حكم عليه حال الولد وحال بيته  
وبين عقليه الذي يعطيه الصحوة فقال الامام الحمد لله الذي لم يجبر عليه لسان ذنب ولم



اليه الذنب ولكن يتعلق به لسان الذنب من حيث الصورة من لا يعرفه وهو في نفس الامر غير مذنب  
قال اصحابنا فلولا ان الترتيب عن جريان لسان الذنب اولى واعظم لما حمد الله على ذلك هذا  
الامام قلنا ليس الامر كما زعمت وان هذا الامام خاف على من يبلغ هذه المرتبة ان يظفر بها وهو  
غير محقق بها فيحط في الذنب ولم الشفقة على العالم واما ان يكون من طريق الفضلية  
وكيف يكون ذلك وقد اطلق سبحانه الكسبة عبادهم عليه وعلى رسله بالذنب والسب فلصاحب  
هذا لوله فيمن ذكرنا اسوة وعزاء فليس في ذلك فصل عندنا وما يتعمق هذا المنزل علم الرحمة  
التي اظنها الله في النسيان الموجود في العالم وان لو لم يكن لعظم الامر وشق فيما يقع فيه الشكر كناية  
واصل هذا وضع المحاسب بين العالم وبين الله في موطن التكليف اذ كانت المعاصي والمخالفات مقدرة  
في علم الله فلا بد من وقوعها من العبد ضرورة فلو وقعت مع التجلي والكشف لكان مبالغة في قلة  
الحياة من الله حيث يشهد به ويراها والقدر حاكم بالوقوع فاحتجب رحمة بالخلق لعظم المضايك الا  
تراهم في الامور المتدبر بها العقل الجارية على التسلسل العقلي اذ اذ الله انصافا قضائيه وقدره  
في امر الخفي في ذلك الامر حكته وعلمه الذي اجراه له مما لا يتخيه نظر العقل فاذا انصافه رد عليهم  
عقوبتهم ليعلموا ان الله قد رحمهم فلولا العقل في ذلك الحين لرفع المطالبة قال صلى الله عليه وسلم  
ان الله تعالى اذ اراد انفاذ قضائيه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى فيهم قضاءه  
وقدره ردها عليهم ليعتبروا قال تعالى لستكم رفع عن اثم الخطا والنسيان فلا يؤاخذهم الله بهم الا  
الذنب والاف في الاخرة فاما في الاخرة فجميع عليه من الكل واما في الدنيا فاجمعوا على رفع الذنب و  
اختلفوا في الحكم وكذلك في الخطا على ما قدر ما شرع الشارع في اشخاص السائل فمن اخطأ ناسيا  
في رمضان فطائفة او جبت القضاء عليه مع رفع الائم وطائفة لم توجب القضاء عليه مع  
ان ترفع الائم ايضا فان الله اطعمه وسقاه هذا قول الشارع فيه فهذا من الرحمة المبسوطة في  
النسيان وكذلك ما نسي من القرآن ولم يتذكره فينقله فيكون علينا في التكليف فرحم عباده بذلك  
وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اشركوني ما تركتكم وقال لو قلت نعم لنتابدين الحج في كل عام  
لو جبت وكاتبنا لاحكام تحدث بعد وث التوار من التوار لكان عرض النبي صلى الله عليه وسلم  
حين علم ذلك ان يمتنع الناس عن السؤال ويجرون مع طبعهم حتى يكون الحق هو الذي يتولى  
من تنزيل الاحكام ماشاء فكانت الواجبات والمحظورات تقبل وتبقى الكثرة في المباحات التي  
لا يتعلق بها فضل ولا وزر فابت التفرقة قبول ذلك وان تقف عند الاحكام المتصوص عليها  
فاخرجت لها عللا وجعلتها مقصورة للشارع وطردتها وقاست المسكوت عنه ولو لم تقف لبقى  
على اصله من الاباحية والعقوبات لكثر الاحكام بالتعليق وظهر العلة والقياس والراي

مطل  
في رفع عن اثم الخطا  
والنسيان

الاسحان

الاستحسان وما كان ريبك نسيان ولكن حمد الله جعل الله فيه رحمة اخرى لنا لولا ان الفقهاء اجرت  
هذه الرحمة على العامة بالزامهم مذهب شخص معين لم يعينه الله ولا رسوله ولا دله عليه ظاهر كتاب  
والاشنة صحيحة ولا ضعيفة ونقول ان يطلب رخصة في نازلة في مذاهب اخر اقتناه اجتهاد  
عالم اخر وشددوا في ذلك وقالوا هذا يفضي الى التلاعب بالذين يتخلوا ان ذلك يكون دينا  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق عليكم تصدقت فالتخص مما تصدق الله بها على  
عباده وقد اجتمعنا على تقرير حكم المجتهد وعلى تقليد العاقل في ذلك الحكم لانه عندك عن دليل  
شرعي سواء كان صاحب قياس وغيره فابديه فتلك الرخصة التي رآها الشافعي في مذهبه  
على ما اقتضاه دليله قد قررها الشارع فيمنع المفتي من المالكية المالكية المذهب ان ياخذ رخصة  
الشارع واما اصفناها الى الشارع لان الشارع قد قررها فمتعه مما يقتضيه الدليل الذي لا اضل  
له وهو يظن الرجل نفسه بمذهب خاص لا يعبد عنه الى غيره ويحج عليه ما لم يحج الشارع عليه  
وهذا من اعظم الطواغر واشق الكلف على عباده والله الذي وضع الشرع بتقرير حكم المجتهد من  
هذه الامة صفة عوام الفقهاء واما الائمة مثل ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد فاشام  
من هذا ما فعله واحد منهم قط ولا يقل ولا يحج على احد واحد منهم ولا قال احد قلدي  
فيما افتيتك به بل المنقول عنهم خلا وهذا وما يتضمن هذا المنزلة الفرق بين تعلق عليه بجملة  
بما يشتره العبد في نفسه وبين ما يبديه ويظهره وهذا يرجع ذلك الى نسبة واحدة او نسبتين  
ويتعلق بهذا الباب ما يريد الحق بقوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في  
ملاذ ذكرته في ملاذ خير منهم فهذا حاله في الذكر والعلم فاعلم انه الحق سبحانه عبيد و  
مظهر فيما هو عبيد له الاسم الباطن وهو ذكره لعبده في نفسه وعلمه بما يبديه مع ذلك الاسم يكون  
يشتر العبد الذي يعلمه الحق وذكره النفس الذي يذكر العبد به ربه وباله المظاهر من الاسم الظاهر  
وهو ذكره لعبده في ملاذ الملاذ والملاذ الاسماء الالهية وعلمه بما يبديه العبد في عالم الشهادة ومع  
ذلك الاسم تكون علانية العبد التي يعلمها الحق وذكره لعلانية الذي يذكر العبد به ربه واما  
العلم بالحق فهو ما لا يعلم ولا يمكن ان يعلمه الا الله وهو علمه بنفسه وما عدى هذا العلم فهو ما  
سرا وعلمه علانية فمتعلق العلم ثلاثة اشياء الجهر والسر وما هو اخفى من السر ومتعلق الذكر امران  
ذكر الملاذ هو توابع ملا الاسماء وملا الملاذ ذكر النفس فتساوى الذكر مع العلم في  
التقسيم ومما يتضمن هذا المنزلة كون الانسان قد ادع الله فيه علم كل شيء ثم طارده بينه وبين ربه  
ما عنده وما هو الانسان مخصوص بهذا وحده بل العالم كله على هذا وهو من الاسرار الالهية  
التي يتركها العقل ويحيلها بحجة واحدة وقربها من الذات الجاهلة في حال علمها قرب

مطل  
قوله الرجل كما دم الشيخ  
الغزالي رحمة ورؤيتها



الحق من عبده وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وهو قوله ونحن اقرب اليه  
من حبل الوريد ومع هذا القرب لا يدرك ولا يعرف الا تقليدا وكولا اخبانا ما دل عليه عقل  
وهكذا جميع ما لا يتناهي من المعلومات التي يعلمها كل ما في الانسان وفي العالم بهذه المشابهة  
القرب وهو لا يعلم ما فيه حتى يكشف له عن مع الاثان ولا يصح فيه الكشف دفعة واحدة لانه  
يقضي الحصر وقد قلنا انه لا يتناهي فليس يعلم الاشياء بعد شئ الى ما لا يتناهي وهذا من اعجب  
الاعجاب الاسرار الالهية ان يدخل في وجود العبد ما لا يتناهي كما دخل في علم الحق ما لا يتناهي من  
المعلومات وعلمه عين ذاته والفرق بين تعلق علم الحق بما لا يتناهي وبين ابداع الحق ما لا يتناهي  
في نفس العبد ان الحق يعلم ما في نفسه وما في نفس عبده تعيينا وتفضيلا والعبد لا يعلم ذلك الا  
بجمل وليس في علم الحق بالاشياء اجمالا مع علمه بالاجزاء من حيث ان الاجزاء معلومة للعبد من نفسه  
ومن غير فكل ما يعلمه الانسان دائما وكل موجود فانما هو تذكر على الحقيقة وتجد يد ما ليس و  
يحكم هذا المنزل على ان العبد اقامة الحق في وقت ما في مقام تعلق علمه فيه بما لا يتناهي وليس  
مخارا عندنا وانما المحل ادخول ما لا يتناهي في الوجود لا تعلق العلم به شئ ان الخلق انما هم الله  
ذلك كما انهم شهداءهم بالربوبية في اخذ الميثاق مع كوث قد وقع فعرفنا ذلك تصديقا  
بالخبر الاثني وايماننا به فعلم الانسان دائما انما هو تذكر فثبت من اذ ذكر تذكر انه قد كان علم ذلك  
المعلوم وتبينه كذا في التورن المصيري ومنا من لا يتذكر ذلك بل يكون في حقه ابتداء علمه ولو انما  
هو عنده ما قبله من المعلم ولكن لا يشعر بذلك الامر الا من تور الله بصيرته وهو مخصوص من  
حاله الحشية مع الاتفاس وهو مقام عزيز لانه لا يكون الا لمن استخسبه التجلي دائما وتبين  
هذا المنزل مسايل ذى التورن المصيري المشهورة وهو ايجاد المحل العقلي بالنسب الالهية  
وتضمن علم المفارقة بين المتطرفين من جميع الوجود وتضمن ان كل جوهر في العالم  
كل حقيقة في العالم كان كل اسم الهن سمي بجميع الاسماء الالهية وهو قوله قل ادعوا الله او  
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذا العلم خاصة انفرادية دون الجماعة  
في علمه فلا ادري هل علمه عليه غيري وكوشف به ام لا واما في الاسماء فقد قال به ابوالقاسم بن  
قسي في خلع النعلين فمن حمد الله عبدا بلغ ان احدا قال بهذه المسئلة عن نفسه كما فعلت  
انا او عن غيره فيلحقها بكتبا في هذا الموضوع استثنى ذلك في ما ادعته فاق اجابته  
وان لا انفراد بشئ دون اصحابي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني في التعلق**  
**و ما تان في معرفة منزل الذكر العالم العلوي في الحاصلات المحمدية بين**  
وهو المعارف من زهر الرياضات وزهر روضك من زهر التورن للمجوس علومه ليس شبيهها

علم النفوس لاسباب واقاب حقايق الحق لا تخفى مداركها لان اذراكها لذات بالذات  
وما سواها فاذراك بواسطة مما يراه من اعلام وآيات هزل الا كما برجد عن مشاهدة  
في طيه عند من مكر الكرامات اما هم ليسوا بالاعلمهم بان ذلك مربوط باوقات  
ان الرجال وان حقت نسبتهم الى اب واجد او لا دعوات ان قلت هم فهم او قلت لا  
فهم لكنهم بين الامم ولذات لانه ليس يغيبهم مظاهره وهي المعبر عنها بالذات  
كان شيخنا ابوالعباس الغري من تحقق بهذا المنزلة فافضاه فيه مرادا فكانت قدمه فيه راحة  
رحمة الله اعلم ان هذا قد جمع بين المشقة الشديدة والامور التي لا تتناهي الا بالقرن الشديد والاقاب  
المانعة عن اذراك المطلوب وبين الرفق وارتفاع الآفات والوصول الى المطلوب بالراح المستندة  
المعشوقة للنفوس وما بين هاتين الصفتين مشايد عظيمة فاقول علم يتضمن هذا المنزل علم  
الخروج عن الطبع فاعلم ان الحركات منها طبيعية ومنها قسرية فلا تخيل ان الحركة الطبيعية  
لذات والحركة القسرية تعطى المسخر وحك عن الطبع قد يكون الامر كذلك وقد لا يكون على العكس  
فلو وقع الانسان من علو عظيم لكان نزوله الى الارض عن حركة طبيعية ولكن اذا وصل الى الارض  
تكثرت اعضاؤه وتضاعفت الامة وسببه الاضطرار الدائري وعدم موافقة الاختيار الذي  
تطلبه ربانيته المودعة فيه التي قبل له اخرج عنها فاعلم والحركة القسرية هو ان يعرج به في  
من الايات والفرج والافضل الحيات والتشرف على قدر ما علت به تلك الحركة القسرية التي اخرجته  
عن طبعه واضطراره ووافقتة في اختياره فلا تفرح بكل ما يقتضيه الطبع واعلم ان الصفات  
التي جبل عليها الانسان لا تتبدل فانه ذاتية له في هذه النشأة الدنيا والمزاج الخاص من الجبن  
والشج والحسد والحرج والتميمة والتكبر والغلظة وطلب القهر وانشاء هذا ولكم ليجب تبذلها  
بين الله طامصا روف صر فها اليها احكام هذه الصفات سعوت وقالت الدرجات تجبذت عن  
اثنان المحارم الما تنوقعة من المضرة وتحت بدنها وحسدت منيف الما ومعلم العلم وحرصت  
على الخير وسعت بين الناس ايضا لا خير فتمت به كاتيم الروضة بما فيها من الازها والطيبة  
الريح وتكبرت بالله على من تكبر على الله واعلقت القول والفعل في المواطن التي تعلم ان ذلك  
في صفات الله وطلبت القهر على من ناوى الحق وقاواه فلم تزل هذه النفس عن صفاتها وصرها  
في المصارف التي تحمدها عليها ربه وملائكته ورسوله فالشرع ما جاءه الا بما يساعده الطبع فلا  
افري من اين تنزل الانسان المشقة وما حجر عليه ما يقتضيه طبعه من هذه الصفات يتبين  
المصادف فيما هلك الناس الاساطان الاغلاض فانه الذي ادخل الامة عليهم والمكروه فلوان  
الانسان يصرف غرضه الى ما اراده له خالقه لا يسترخ قيل لابي يزيد ما تريد قال اريد ان لا



اي جعلني مريدا لعلما يزيد حتى لا يكون الاما اريد والحق سبحانه فما يريد بعباده الا اليسر ولا يريد  
بهم العسر ويدين لهم بالحير والشكر ليس اليه كما ومرة في الخبر الصحيح والخبر بيديك والشكر ليس اليك  
وان كان الكل من عند الله بحكم الاصل ولما كان خروج الانسان عن ان يكون مريدا محالا لانه اول  
ما كان يقدر ذلك في لطا عات فيفعلها من غير نية مشروعة فلا تكون طاعة وانما طلب ابو زيد  
الخروج عن الاغراض النفسانية التي لا توافق مرضات الحق سبحانه وتعالى واعلم ان الشئ في الظلمة بغير  
سراج وضوء وطريق كثيرة لعلها لك والحفر والاوراج والمواد التي لا يشق شئ بهذا  
كله الا ان يكون الماشي فيها يتوجه بزيه حيث يجعل قدمه ويجتنب به ما ينبغي ان يجتنب مما يضره من  
مؤارة يهوى فيها او مهلك يحصل فيه او يطاق حية تلدغه وليس له ضوء سوى نور الشرع الذي لا فيه  
تعالى نوراً يهدي به من نشاء من عباده وقال ومن لم يجعل الله لهدى فما له من نور وقال نور على  
نور فالذا اجتمع نور الشرع مع نور بصير التوفيق والهداية بان الطريق بالنورين فلو كان نور واحد  
لما ظهر له ضوء ولا شك ان نور الشرع قد ظهر كظهور نور الشمس ولكن الاعمال لا يغيره كذلك من  
اعنى الله بصيرته لم يدر كة فلم يؤمن به ولو كان نور عين البصيرة موجودا ولم يظهر للشرع نور بحيث  
ان يجتمع النوران فيحدث الضوء بالطريق لما درى صاحب نور البصيرة كيف يسلك لانه في طريق  
مجهولة لا يعرف ما فيها ولا اين ينتهي به من غير دليل وموقف فهذا الشغل الماشي في هذه الطريقة  
ان لم يحفظ سراجا من الالهواء ان تطفيه بهوبها والاهبت عليه رياح نزاع فاطفات سراج  
وزهب نوره وهو كل رشح نور في نور توحيد و ايمانه فان هبت ريح لينة تميل لهب سراج  
وتحيره حتى يتحير عليه الضوء في مشاهدة الطريق فذلك الريح لكثافة الهوى في فروع الشريعة  
وسى المعاصي التي لا يكتف بها الانسان ولا يقدر في توحيد و ايمانه فلقد خلقنا الامر عظيم ولكن  
اذا اقتحمت هذه الشدايد وقاسينا هذه المكارة حصلنا الى امر عظيم وسى عباداة الابد التي لا تشاء  
فيها وما يتضمن هذا المنزل علم الوقت الذي يجب فيه القرينان من الملك والشيطان فاعلم ان الانسا  
انا خلقنا الله في امته لم يبعث فيها رسولا لم يقترن به ملك ولا شيطان وبقي يتصرف بحكم طبعه  
ناصيته بيوربه خاصة فكل ما يشق فيه في ذلك الوقت فهو على صراط مستقيم فان ربه على صراط  
مستقيم قال تعالى ما من ذاتة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فاذا بعث فيهم رسولا  
او خلق في امته فيهم رسولا لزم من حيث ولادته قرين شيطان و قرين ملكي من حين يولد  
لاجل وجود الشرع واعطى لكل واحد من القرينين لمة بهمز بها ويقضه بها ولا نقول ان المولود غير  
مكلف فلما ذاققرن به هذان القرينان فاعلم ان الله ما جعل لهذين القرينين في حق المولود  
واما ذلك من اجل مرتبة والديرة او من كان فيهمز القرين الشيطاني فيبكي ويلعب بيده فيفتن

مما يكره فسادة ابوه او غيره فتكون تلك الحركة من المولود الغير مكلف سببا مشيرا في الغير غير الخطا  
وكراهة لعل الله فيعلق به الاثر فلهاذا يقترن به الشيطان لا لنفسه وكذلك الملك وهو كل حركة  
تطرأ من المولود مما يشير في تغير الغير امرا موجبا للشر او للخير فان كان شر فمن الشيطان وان كان  
خيرا فمن الملك وليس الضعيف قط حركة نفسية ولا رابانية تحت يدرك وان لم يكن في امته  
لما شرع فحركته كلها نفسية من حاله ولادته الى ان يموت ما لم يرسل اليه رسولا او يدخل هو في دين  
ينقده به اى دين كان مشروعا من الله او غير مشروعا يوكل به القرينان اذ لم يكن للعقل ان يشترع القرينان  
وان كان على تكريم الاخلاق المعتادة في الغرض المحبوبة بالطبع الذي يدر كها العقل ولكن ليحكم عليها  
بحكم اصلا يتطوع به على الله وليس له حكم في اثبات الآخرة ولا يقبها لكن هو متمكن بعقله من النظر في اثبات  
موجده ولما يستند في وجوده وما ينبغي ان يكون عليه من الصفات وما ينبغي ان يعطيه  
به من نفوس الجلال لكن على جهة المنزلة الاخرى ويتعده ولا يعرف بعقله ما ليس اليه بعد  
الموت ولا يدري هذا المذخر لبيته ما هو ولا اين يذهب من الميت اذا مات ولولا ان الامر من  
ادم كان ابتدائه بالثقة فاحترس بها هنالك فطنت العقول حيث اعلنت ما لا تقوى من ذلك  
الذي حرضها على البحث والنظر في ذلك وحشر النفوس بعد الموت الى اين يكون وكيف يجتمع  
وصورة ما تتقلب و اليه وهل تنقل من مولد اخر وتجرد عن المادة وهذا كان لها  
وجود قبل تسوية البدن في التكوين ام حدثت بعد وثا البدن ووقف على حكم تاثيرات  
في العالم فرقبوا الافلاك وحركات الكواكب واخذت الآثار عن تلك الحركات عن تكرار  
فعلموا ان ثمة نسبة بين هذا الاثر وتلك الحركات وانما لم تدرك الاعمال تكرار ذلك باعلام  
النبى الذي كان في زمانهم اياهم ما اعلمه الله واطلعه على ما اخترته في تلك الحركات العلوية من آثار  
العنصرية واعلمهم حكمها في الدنيا والآخرة وليس مشا هذا كله من مذركات العقول من غير  
موقف فلولا التعريف الاطعم باني هذه الدار والدار الاخرى ما عرف احد شيئا مما هنالك و  
اعلم ان كل مخلوق ما سوى الانس والحجان سقطون على تعظيم الحق والتسبح بحمده وكذلك  
اعضاء جسد الانسان والحيات كلها ولكن لا على جهة التقريب وبتعلاء المنزلة العظيمة  
التسبح لهم كالانفاس في التنفس لما يستحقه الذات وهكذا يكون تسبح الانس والحجان  
في الجنة والنار على طريق القرينة ولا ينج لهم قرينة بل كل واحد منهم على مقام معلوم وقصير  
العبادة طبيعية تقتضيها حقايقهم ويرتفع التكليف ولا يتصور منهم مخالفة لامر الله  
اذا ورد عليهم ولا يبقى هناك شئ اصلا بعد قوله لاهل النار لا تكلمون وكلامنا اذا نزل  
الناس من انهم في كل دار وعلمت الابواب واستقرت الدارين باهلها الذين سم اهلها



وارتفع شاق أرض الحشر وعادت كلها ناراً وصار كل ما تحت مقعر فلك الكواكب الشائبة  
الى منتهى سفلسا فليدنا واحدة كسهمي جسمي على حروير وتد مهيرو وبينهما برانح  
تكون فيها التكوينات في الجلود التي يقع فيها التبدل عند الانضاج خالدين في ذلك ما دامت  
السموات والارض يزيد المدة التي كانت للسموات والارض من يوم خلقها الله الى يوم التبدل  
في منقطة الاماشاء ربك بما يرزقون في النار من اللذة بها ان ربك فعلا لما يريد وفي الجنة  
خالدين فيها ما دامت السموات والارض من حيث جوهها لا من حيث صورتها ولهذا قال عطاء  
غير مجد وذي غير مقطوع ويقع الاستثنا من قوله الاماشاء ربك من زوا صورتهما اذ كانت  
السماء سماء والارض ارضا فانما تعلم ان جوهرا للذخاں هو جوهرا للسماء وتبدلت عليه الصور  
فالجوهرا الذي كان دخانا هو الذي قبل صورة السماء كقبل جوهرا الطين والمجهر صور البيت  
واذا نهدم البيت بقيت اعيان الاجزاء والطين فاعلم ذلك فيكون الاستثنا في حق اهل  
النار والمدة عذابهم ويكون استثنا اهل الجنة على معنى الا ان شاء ربك وهو شاء ان لا  
يخرجهم فم لا يخرجون فان الله ماشاء ذلك بقوله عطاء غير مجد وذو لم يقبل في اهل النار  
عذابا غير مجد وذو فافهم فان الخبر الصحيح المتواتر قد مر فقال تعالى يوم تبدل الارض  
غير الارض والسموات وصف السماء بانها تصير كالدهان ووصفها بالانشقاق وانها  
تمور وقال تعالى فكانت ورة كدهان اي مثل الدهن الاحمر في اللون والسيلان فهذا  
كله اخبار عن ذهاب الصورة لاذهاب الجوهرا وما يتضمن هذا المتزل علم ما اورد الله من  
الانسان ان يشغل به في حال اعتباره وتفكيره لما يورد ذلك النظر اليه من المعرفة بخالقه  
لا يرتفانه لكل اسم من اسماء الله في العالم دليل خاص لا يدل على غيره من حيث هو دليل  
عليه ومن هنا يعلم ان الارض خلقت من تموج الماء حتى ازبد فكان ذلك الزبد عين  
الارض لانه انتقل من الماء الى التبدلية وفي التبدل تكون الارض وهذا هو السبب في اختراق  
الضاحين لها وجلوس الميت في قبره مع ردم الارض عليه وحكم كل ما خلق منها حكما وحكما  
حكم الزبد وحكم الماء والماء يقبل الحرق وتحرك الاشياء فيه فحرم هذا الاصل في جميع  
ما وجد عند سوا كثف كالارض او سخط كالهواء والنار لكن النار للما بمنزلة ولدا الولد  
والارض للماء بمنزلة ولدا الولد والهواء والزبد للماء بمنزلة اولاد الصلب فالما لها رب  
وهو النار جد من جهة الهواء وللارض جد من جهة الزبد فبين خلق آدم والماء وجود  
التراب والزبد فهو ولد وكذا الولد من حيث كشافته وكذلك بما فيه من النار وبما فيه من  
الهواء هو ولد الولد وما خلق حوا فيها وبين الاصل ثلاثة آدم والتراب والزبد فري

مطل  
في قوله تعالى خالدين فيها ما  
دامت السموات والارض  
في سورة 207

مطل  
عزيب في كون آدم التراب  
عالم ولد له ولد الولد

ابعد من الاصل وما خلق بني آدم فم اقرب الى الاصل من آدم فانهم مخلوقون من الماء فهم من  
الماء مثل الزبد فم اولاد الماء لصلبه والتراب اخ لينة آدم وهو جد آدم وارب للارض فم  
آدم اعمام للارض فتكون منزلة آدم من بينه منزلة ابن ابن الاخ من عم امير ويكون بنو آدم  
من آدم بمنزلة عم امير فم اولاده وهو ولد ابن اخيه فم في السند من هذا الوجه اقرب الى  
السبب الاول وهو الجد الاعلى الا بما في آدم من الماء الذي صار به التراب طيبا فففيه الحاق  
بولد الصلبي بمنزلة من نكح امرأة وهي حاملة من غيره فسقى نوع غيره فله فيه بما حصل  
لر من ذلك الشقي نصيب واما خلق عيسى عليه السلام فبيته من الماء امة وحوا وادم  
والارض والتراب الامين وجه آخر فهو شبيهنا وقليل من يعثر عليه وقد ثبت الله على ما نال اليه  
بقوله فتمثل لها بشرا سويا لما اراد الله فسرت اللذة بالنظر اليه بعد ما استعادت منه وعرفنا  
انه رسول الحق يعقب لها غلاما زكيا فتاهبت لقبولها لولده فسرت فيها لذة النكاح بمجدد  
النظر في الماء منها الى الرحم فتكون جنم عيسى من ذلك الماء المتولد عن التفح الموجب للذة  
فيها فهو من ماء امة ويكر ذلك الطبيعيون ويقولون انه لا يتكون من ماء المرأة شيء وذلك  
ليس بصحيح وهو عندنا ان الانسان يتكون من ماء الرجل ومن ماء المرأة وقد ثبت عن النبي صلى  
الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى انه قال اذا نزل ماء الرجل ماء المرأة اذكر واذا نزل  
ماء المرأة ماء الرجل انشا وفي رواية سبق بدلا ففقد جاء بالضمير المشي في انثى وانثى وقد  
قلنا في كتاب النكاح لنا في هذا الفصل ان المرأة والرجل اذا لم يسبق احدهما صاحبه في انزال الماء  
وازل لامعا بحيث ان يتخلطوا ولا يعلو العدا الما بين على صاحبه فانه من اجل تلك الحالة اذا وقعت  
على هذه الصورة فخلق الله الجنم فيجمع بين الذكورة والانوثة فان كانا على السوا من جميع  
الجهات والاعتدال من غير انحراف ما من احدهما كان الجنم فيحيض من فرجه ويمشي من ذكره فيحيط  
الولد ويقبل الولد ممن يتكحه وقد روى انه روى رجلا وقع ولدا من احدهما من صلبه والآخر  
من بطنه وان انحراف الماء عن الاعتدال لم يبلغ مبلغ العلو على الاخر كان الحكم للجنم  
الى العلو فان كان ماء المرأة حاض الحنفى ولم يكن وان كان ماء الرجل امني ولم يحض فسجان القدير  
الخلق العليم وهذا من اعجاب البرانج في الحيوان ذلك لعلوا ان الله على كل شيء قدير وان الله  
قد احاط بكل شيء علما ويكفي علم هذا العنق من هذا المتزل فانه يتضمن مسائل كثيرة اكثرها  
في تولد العالم الطبيعي بين حر كرات الافلاك وتوجهاتها وتوجهاات كواكبها باشعة النور وبين  
قبول العناصر والمولدات لاشارة تلك الانوار فيظهر من تلك الاحكام ايجاد الاطيان والمرات  
والاحوال وهذا علم كبير طويل ويتعلق بهذا المتزل علم الابدان في غير موطن التكليف

مطل  
كيفية خلق عيسى

مطل  
في بيان كون الوارث

مطل  
يكون اولاد من طيب الرجل  
ومن بطنه او



وَيَتَمَتَّنُ عِلْمَ الدِّيَانِ الِاطْمِنَانِ وَيَتَمَتَّنُ عِلْمَ وَجُوبِ الكَلِمَةِ الِاطْمِنَانِ الَّتِي التَّبَدُّلُ وَيَتَمَتَّنُ عِلْمَ اَنَّهُ  
 مَا فِي الْعَالَمِ بِالطَّيْلِ وَلَا عَيْتٌ وَأَنَّهُ حَقٌّ كُلُّهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيَتَمَتَّنُ لِمَا ذَا آخِرَ  
 اللَّهِ غَالِبًا الْعُقُوبَاتِ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ فِي حَقِّ الْأَكْثَرِينَ وَتَجَلُّهَا فِي حَقِّ آخَرِينَ وَهُوَ الْمَعْبُودُ عِنْدَهُ بِإِنْفَادِ  
 الوَعِيدِ وَهُوَ خَيْرُ الَّذِي لَا يَتَمَتَّنُ حَتَّى لَا يَدْخُلَهُ النِّسْخُ فَقَدْ نَدَى مَا أَوْعَدَهُ بِهِ لَمَنْ خَالَفَهُ لِأَنَّهُ لَمْ  
 يَخْضُ بِإِنْفَادِهِ طَارِكًا مِنْ دَارِهِ كَمَا قَالَ فِي الدُّنْيَا لِيَذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي يَكْفُلُوا وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ إِتْفَادِ الوَعِيدِ  
 فَالذَّاهِبُونَ إِلَى الْعُقُوبَاتِ بِإِنْفَادِ الوَعِيدِ مُصِيبُونَ وَلَكِنْ إِتْفَادُهُ حَيْثُ يَعْتَبَرُ الْحَقُّ تَعَالَى فَإِذَا انْقَضَى  
 فِي الدُّنْيَا بِمَرَجٍ وَلَمْ يَنْصِبْ أَوْ حَتَّى يَدْخُلَهُ هَذَا الْمُسْتَحَقُّ بِالوَعِيدِ كَانَ ذَلِكَ سِتْرًا لَهُ عَنِ عَقُوبَةِ  
 الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَعْتَبَرُ مِنْ ذَلِكَ هُنَا بِالْمَغْفِرَةِ أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَهَذِهِ أَحْوَالُ أَكْثَرِ السَّعْدَاءِ  
 أَوْ السَّعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَشْتَرُونَ النَّارَ وَلَا يَخْزَنُهُمُ الْفَرَجُ الْأَكْبَرُ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا تُمْحِجُونَ وَ  
 هَذَا عَظْمُ أُبُلَاءِ النَّفْسِ وَالْبِلَاءِ الْحَسُوسِ فِي الْأَمْثَالِ مِنَ النَّاسِ كَالْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ  
 مِنَ النَّاسِ مِنْ رَدِّ الْحَقِّ فِي مَوَاقِفِهِمْ وَمَا يَسْمَعُونَ مِنَ الْكُفْرِ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ  
 بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ مَا سَلَطَ عَلَيْهِمُ مِنَ الْقَتْلِ وَالضَّرْبِ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ إِتْفَادِ الوَعِيدِ لِحُطَّارَاتِ وَحَرَكَاتِ تَنْفِيهِهَا  
 الْبَشَرِيَّةِ وَالطَّعْنِ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِالْمَنْصِبِ الَّذِي هُمْ فِيهِ لَكِنْ هُوَ لَاقٍ بِالْبَشَرِ وَمِنْ هُنَا تَعَرَّفَ قَوْلُ اللَّهِ عَلَى  
 لِرَسُولِهِ لِيَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَدْ تَرَى الذَّنْبَ وَأَوْقَعَ الْمَغْفِرَةَ وَأَفْتَمَ مِنْ  
 ذَلِكَ عِبَادَهُ أَنَّهُ لَا يَعْاقِبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَمَا عَلَّقَ الْمَغْفِرَةَ بِالذُّنُوبِ الْمَافِيهَا مِنَ الْأَلَامِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ  
 وَالْحَسَنِيَّةِ وَهُوَ عَيْنُ إِتْفَادِ الوَعِيدِ فِي حَقِّهِمْ وَيَصِحُّ قَوْلُ الْمُعْتَرِضِينَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ مَسْئَلَةُ أَيْلَارِ  
 الْبَرِيِّ فَإِنَّ الْأَشْعَرِيَّ يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ وَلَكِنْ مَا كَلَّمَ بَرِيءًا وَقَالَ وَكُلُّ مَا يَجْتَنُونَ بِهِ عَلَى  
 الْمُعْتَرِضِ فَلَيْسَ هُوَ بِذَلِكَ الطَّيْلِ وَالْإِنْفِصَالِ عَنْهُ سَهْلٌ وَلَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ إِزْدَادِ هَذَا  
 الْعِلْمِ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ **البَابُ الثَّاسِعُ وَالْتِمَعُونَ وَمَا تَنَزَّلَ فِي مَعْرِفَةِ**  
**عَذَابِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَقَامِ الشَّرِيفِ فِي الْحَضْرَةِ الْمُحَدَّثَةِ** إِنَّ الْبُرُوجَ مَنَارًا لِمَنَازِلِ  
 قَدْ هَيَّيْتُمْ لِلسَّبْعَةِ الْأَنْوَارِ فَإِنَّمَا سُنَّتْ بِالْعَدَلِ فِي أَفْئِدَتِهَا تَبَدُّدٌ وَعَيْنُكَ أَعْيُنُ الْأَعْيَارِ  
 فَالْحَقُّ يَجْرِي فِي الْمَنَازِلِ حِكْمًا وَالْكُفْرُ فِي الْأَكْوَانِ وَالْأَدْوَارِ وَالْحَلْقُ مِنْ تَحْتِ الْمَنَازِلِ ظَاهِرٌ  
 وَالْأَمْرُ مِنْ فَوْقِ الْمَنَازِلِ جَارٍ فَيُقَالُ فِي لُغَةِ الْكِيَانِ بِيَانُهُ أَمْ تَصْرَفَ يَدُ الْأَقْتَدَارِ  
 وَالْكَفِّ وَالْقَلَمِ الْعَلِيِّ مَحْظُوظٌ فِي الْوَجْهِ مَا يَبْدُو مِنَ الْأَسْرَارِ هَذَا الْمَنَزَلُ مِنْ أَعْظَمِ الْمَنَازِلِ الَّذِي  
 تَخَافُ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ لِقُوَّةِ سُلْطَانِهِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَنَزَلٌ عَالِمٌ يَتَمَتَّنُ عُلُومًا جَمَّةً أَعْلَمُ أَنَّ الرُّوحَ الْأَنْسَانِيَّ  
 لَمَّا خَلَقَهُ كَامِلًا بِالْإِنْفَادِ عَارِفًا مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ مُقَرَّرًا بِرُبوبِيَّتِهِمْ وَهُوَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ  
 عَلَيْهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَابْوَاهُ هُمَا الدِّانِ يَهُودِيَّةً أَوْ نَصْرَانِيَّةً أَوْ مَجْرِيَّةً

فذكر لا غلب وهو وجود الابوين فانه قد يكون يتبين فالذي يرتبه هو له بمنزلة ابويه فالروح  
 ليس له كميته فيقبل الزيادة في جوهره فانه بل هو جوهر فانه لا يكون مركبا اذ لو كان كذلك لجاز  
 ان يقع منجز منه علم بامرهما وبالجزء الآخر جهل بذلك الامر بنفسه فيكون الانسان عالما بامرهما  
 جاهلا بذلك الامر بنفسه وهذا محال فتركيبه في جوهره محال فاذا كان هكذا فلا يقبل الزيادة  
 ولا النقصان كما يقبله الجسم لعظم التركيب ولولا ما هو يعقل بذاته وهو يعقل بنفسه ما اقر  
 برُبوبية خالقه عند اخذ الميثاق منه بذلك اذ لا يخاطب الحق الا من يعقل عنه خطابه  
 هذا هو حقيقة الانسان في نفسه ثم ان الله تعالى جعل له في الجسم الذي جعله الله ملكا له و  
 استوى عليه جعل فيه قوى والادب حسية ومعنوية وقيل له خذا العلو منها وصر فيها على حد  
 كذا وكذا وجعلت له هذه الالات على مراتب فالقوى المعنوية كلها قوية كاملة الاقوة الخيال  
 فانه خلقت ضعيفة والقوة الحساسة وجعلت هاتان القوتان تابعين للجسم فكلما نفي الجسم  
 وكبر وزادت كميته كلما تقوى حسه وخياله اذ كانت جميع القوى لا تأخذ الا من الخيال  
 وهي قوة هيولى لا يمتد قابلية لجميع ما يعطيها الجسم من الصور وقابل لما تنفتح فيه القوة المصوقة  
 من الصور التي تركبها من امور موجودة قد مسكها الخيال من القوة الحساسة وليس في القوة من  
 يشبه الهيولى في قبول الصور الا الخيال فانا تقوى الخيال وحجدا الفكر حيث يتصرف ويظهر  
 سلطانه والوهم كذلك والقوة الحافظة كذلك فام تكن لطيفة الانسان من حيث ذاتها ملكة  
 لما تعطيها هذه القوى ابوساطتها فلواتفق ان تعطيها هذه القوى لمعلومات من اولى ما يظهر  
 الولد في عالم الحقيق قبلها الروح الانساني قبوله لذاتيا الاتري ان الله قد حرق العادة في بعض الناس  
 في ذلك وهو ما ذكره من صبي يوسف حين شهده له بالبراءة وكلام عيسى حين شهده بالبراءة وصبي  
 جرجير حين شهده له بالبراءة فهذا سبب تاخير التكليف عن الروح الانساني الى الحلم الذي هو  
 حد كمال هذه القوى في علم الله فلم يسبق عند ذلك عند الروح الانساني في المتخلف عن النظر  
 والعمل بما كلفه ربه واقد رجات التكليف اذا كان ابن سبع سنين الى ان يبلغ الحلم وقد اعتبر  
 الله فعلا الصبي في غير زمان تكليفه لو قتل لم يقم عليه الحد وحبر الى ان يبلغ ويقتل من قتل  
 في صباه الا ان يعفو ولي الذم فقد اخذ الله بما لم يعمله في زمان تكليفه والقصد من هذا  
 التمهيد ليقع الالنس بما نورده من عذاب المؤمنين فان الانسان كما قلنا خلق مؤمنا وان المقنن  
 بالانبياء في فهم في قلوبهم معهم ورفقهم الى ملكناهم بطريق الحاق لا بطريق الاستحقاق تشريفا  
 تبيين العلو مرتبة ظهور الايمان الذي في الآباء وكلمات الكفر كالاتي استرقاق عارضا ايضا  
 الاصل الحسنة والايمان فمن انفاذا الوعيد من حيث لا يشعر وجود التكليف وهو اول

مطلق  
 فان هذا التحقيق مما لفظه  
 الحنفية ولم ادر هل هو على  
 من هذا الكمية او غيره



العذاب لقيام الخوف بنفس المكلف فقد عذب عذاباً نسيباً مولماً وهو عقوبة ما جرى منه في  
الزمان الذي لم يكن فيه مكلفاً من الأفعال التي تطرأ بين الضياع من الأذى والشتم والظلم  
على طريق التعدي وكل خير يفعله الصبي يكتب له وقد قرئ ذلك الشارع حين رفعت امرأة  
اليه صلى الله عليه وسلم صبيّاً صغيراً وهو في الحج فقالت له يا رسول الله اهدنا حج فقال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعم لهجج ولك أجر وذلك ان لها اجر المعونة التي لا يقدر الصبي عليها وقد ورد  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصبي اذا حج قبل البلوغ التكليف ثم مات قبل البلوغ كتب الله  
له ذلك الحج عن فريضة وكذلك العبد اذا حج عبداً ثم مات قبل العتق وهذا الحديث وان  
كان قد تكلم فيه من طريق استاده فان الحديث الصحيح يعضده وقد ورد في الصحيح ان الله يقول  
يوم القيمة في حق العبدواقي بما فرض الله عليه ناقصاً قد انقص منها شيئاً ان يكمل له من تطوعه  
ما نقص من ذلك فقد اقام التطوع مقاماً لفرض وهو هذا يعنيه لان حج غيره المكلف به ليس هو  
فرض عليه قال علي بن ابي طالب عن الله في الحديث الصحيح انه اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلوة  
فيقول الله انظر في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انقص منها  
شيئاً قال انظر في صلاة عبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اكلوا العبدى فريضة من تطوعه قال  
عليه السلام ثم تفرقت الاعمال على اركانها في الزكاة والصوم والحج وشيئاً ما فعل في الصلاة سواء  
فلو لم يعبر الشرح ذلك لم يحكم بهذا وكل ما يفعله الصبي في غير بلوغ زمان التكليف معتبر في الخير  
وفي الشر غير معتبر ان الكرم الاطعمي جازاه بالخير المعول في هذا الزمان في الدار الآخرة واتخذ له  
ذلك واما الشر فلم يدخر له في الآخرة منه شيئاً بل جازاه به في الدنيا من الام حسيّة ونفسية  
تطرأ على الضياع وهي موجودة لا يقدر احد على انكارها وهي عقوبات وعذاب لا موقر من  
الضياع يعرف هذا القدر اهل طريقي حكمة او فهم الحق عليها وهي في حق المؤمنين كما قلنا عذاب  
اوجب لهم الكفارة وفي حق الكفار اذا ارتكوا ما نواؤهم كفارة وعوقبوا في الآخرة وقد كان مؤثراً  
في الدنيا وهم صغاراً مثل ما تعدب المؤمنون في حال صغرهم فذلك قوله تعالى زدناهم عذاباً  
فوق العذاب يعني الذي عذبوا به في الدنيا وما شا كل هذا فان هذه نص في تضاعف العذاب  
على ما تشبه الذي هو واجد من ذلك ومن عذاب المؤمنين ما سخط الله عليهم من اصحاب الاهوال  
والكفار من الاسر والعذاب والاسترقاق والقتل في الدنيا كل هذا تكفيراً لخطاياهم وذلك نسيباً  
وحسيّة على قدر ما وقع منهم وما يقع هذا من الكفار بالمؤمنين الا لاجل ايمانهم قال تعالى  
يجزجون الرسول واياكم ان تؤمنوا فان وما بعد هابت وويل المصدركا انه يقول يجزجون  
الرسول من اجل ايمانكم وقال وما نسفوا منهم الا ان يؤمنوا وعليه يخرج تخليد من قتل

مطلب  
في صغر زمان عذاب  
فوق العذاب

مؤمناً متعمداً اي قصد قتله لا يمانه وما يخمن هذا المتر علم الابتلاء وليس ذلك الا الله  
قال تعالى ولنبؤنكم وليس للمؤمن ان يبتلى المؤمن الا بما رآه فيكون الابتلاء لله تعالى و  
منه لا منكم مثل قوله تعالى فاستحوهت فانه امر بذلك فامتثل العبد امر سيده كالتسلطان يامر بعبادته  
شخص فيتولى عذابه من امر بعبادته وان كان شقيقاً عليه ولكن من السلطان واجب ان يمتثل  
للمرتبة لما تفنصيه من الهيبه فالابتلاء لا يكون الا لله وكل من ابتلى احد من المؤمنين بغير امر الله  
فان الله يفاخذ على ذلك وهذا المقام انفراد الاسم الحخير وهو من اعجاب احكام الاسماء لان الحخير  
انما جاءت لاستيفاد علم المختبر وهذا في جناب الاله العلم محقق بما يكون من هذا المختبر فلا  
يستفيد علماً فيظهر انه لا حكم لهذا الاسم وكان الاولى به العبد لجهل بما يكون من المختبر  
العبد ممنوع من الاختيار الا بما رآه فقد نسي الله تعالى ما يستحقه العبد فحكمه في جناب العبد فاذ  
العلم المختبر في نفسه بهذا الاختيار لا فامة الحخير عليه وله فلهذا لا يفتي الحخير بصفة العلم كما الحقه  
ابو حامد والاسفغرابي واكثر الناس ولو كان كان عمواً لكان نقصاً وانما وقعهم في ذلك قوله  
تعالى حتى تعلم وهو حجة عليهم ان كان الامر على ظاهره فان الاختيار سبب في تحصيل العلم ما  
هو نفس العلم والخبرة سبب في حصول العلم سبب في ذلك الحال وغاية من ذلك ان  
ابن الخطيب وغيره في قول حتى تعلم تعلق العلم بهلذه الحالة وتعلق العلم بتحدث ولا يؤدى الى  
حدوث العلم فيبقى العلم على حاله من الوصف بالقدم وان حدث التعلق هذا سبب في انهم  
في التنزيه ويقولون لو تعلق العلم بما من شأنه انه سيكون كائناً وقد كان فقد علم الشيء على خلاف  
ما هو به وكذلك لو علم ما هو كائن قد كان او سيكون او علم ما كان هو كائن او سيكون كما  
هذا كله جهلاً والله تعالى عن ذلك فادخلوا على الله الزمان من حيث لا يشعرون والتقدم في  
الاشياء والتأخر وما علموا ان الله تعالى يشهد الاشياء ويعلمها على ما هي عليه في انفسها والارضية  
التي لها من جملة معلوماته مستلزمة لها وخالها وامكنتها ان كانت لها ومخالفها ان كانت ممن  
يطلب الحاله واخبارها كل ذلك مشهود للحق في غير زمان لا يصف بالتقدم ولا بالتأخر ولا بالان  
الذي هو حد الزمانين ولهذا لم يرد مع قوله عليه السلام عن ربه كان الله ولا شيء معه والى  
بحرف وجودية لا ينفرد ولم يقل وهو الان فان الآن نص في وجود الزمان فلو جعله ظرفاً لهوية  
البارئ سبحانه لاحت تحت ظرفية الزمان بخلاف كان فانه لفظ كان من الكون وهو عين الوجود  
فلا نه قال الله موجود ولا شيء معه في وجوده فيما هي من اللفاظ التي تجر معها الزمان الاجم النظم  
ولهذا لا ينبغي ان يقال كان فعلاً ماض وقد توب عليها الزجاجي ومنها ما بالحرف الذي ينصب الخبر  
ويرفع الاسم ولم يجعلها فعلاً فيجرب معها الزمان الماضي والحال والمستقبل والقدر المتوهم



الذي يتجلى في هذه الصبغة التي هي كان ويكون وسيكون من الزمان أشبهت النعجة الصبيحة  
الذي هو قائم ويقوم وسيقوم وجعلوا قائما مثل كاي فاجروها بحري الأفعال من هذا الوجه  
وإذا كان أمرها على هذا فيطلق من الوجه الذي لا يقتضيه ظرفية الزمان على الله تعالى وهو  
قوله وكان الله غفورا رحيما وكان الله سمعا بصيرا وما أطلق عليه لأن لما ذكرناه لأنه نص  
في الزمان اسم علم له ومعناه الظرف كما جاء الاستواء على العرش بلفظ العرش واللفظ الاستواء  
الاستواء وما هو نص في المكان بخلاف اسم لفظه المكان فانه نص في ظرفية المكان والممكن في  
المكان نص فيه فعدل الاستواء والعرش لسبب التأويل الذي يليق بالجانب العالي لمن يتاول  
ولا بد والأولى التسليم لله فيما قاله وترد ذلك إلى علمه سبحانه بما أراد في هذا الخطاب  
نفي التشبيه والمقهور منه بقوله ليس كشيء شيء على زيادة الكافي وقدر المشا إذا كان لا يستحيل  
فرض المحال وما يتضمن هذا المنزلة علم العلوي المختص بالفلك الأطلس خاصة ومن عماده وما  
لسبحهم وما يتعلق به وعن يأخذ ولن يعطى ومن منه والعطاء الذاتي وهو عطاء العولة والظلمة  
الارادي وهو عطاء الاختيار ومعرفة ما يحصل من العجز في نفس العبد وتأثير الضعيف في القوي  
وما يؤدى إليه الاغراض والهوان والزانية السارية في العالم التي يدينها كل أحد من الحيوان والانس  
وغيره ومعرفة الصالح الذي يسأله الانبياء من الله والتصديق الانساني خاصة ولن يصدق وبأذا  
يصدق وماذا يرى وهكذا التصديق بما يتجلى دليل العقل وما منزلته عند الله وإن يتبري  
بصاحبه وهذا المؤمنون فيه على السواء ويتفاضلون وهذا يقبل الزيادة والنقص وهذا يقتض في  
وقت عندنا وشبهته على ما وقع به التصديق وهذا إذا قام به النقص في مسألة من مسائل الايمان  
هذا يتبري ذلك النقص في الايمان كله أو يوشك في زواله بالكيفية أو هو مقصود على ما وقعت  
عليه الشبهة ومعرفة سرية الاخذ الالهي ما سبها فانه لما اطلعني الله تعالى على انزال هذه  
الآية بالانزال الذي يريد على امثالنا ممن ليس بنبي فان القرآن وكل كلام ينزل على السالين  
والمستكلمين في حال الاوتهم وكلامهم ولو لا ذلك ما تكلموا ولا تكلموا وهنا تطابق الهية لمن نظر  
فقيل لي اقرأ فقلت وما اقرأ فقيل لي اقرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذ  
اليم شديد فقرأت هذه الآية على ما كنت أحفظها فقيل لي لما وصلت إلى قوله تعالى إن أخذ  
قيل لي قد بك فقلت ما هو في القرآن والانزلة كذا فقيل لي لا تقبل هكذا بل هكذا هو وكذا انزل قل  
لك وشدد على فقرأت ان أخذة بك اليم شديد فقلت معنى ذلك فاقم لي شخص كنت اعرفه  
وكان قد افتري على فقيل لي هذا ما أخذ بك أي يسبك اقرأ ان أخذة بك اليم شديد وهو  
حمد ودين يدي قلنا فزع ذلك الشكر استه عيبك بالشخص وقلت له ما رأيت فناق على والظفر

مطلب  
في قوله تعالى الرحمن على  
العرش استوى ومعنى  
الآن

مطلب  
في قصة غيبية وقعت للشخ  
صاحب الكتاب

التوبة وخرج عنى وهو على حاله من الفرية فلم يكمل الشهر حتى قتله الله بحجر شدخ رأسه وما  
أخذ القاتل من ثيابه ولا قرسه ولا ماله شيئا فشاع الخبر وانتهى إلى السلطان وقرن واعند السلطان  
إني كنت سبب قتله فما التفت السلطان فلما كان بعد ثلاث سنين جاء القاتل واعترف بين  
يدي السلطان بقتله فسئل ما سبب ذلك فقال له سبب ولا فعلت معي شيئا إلا اني مررت  
عليه وهو نائم في خربة ولجام فرسه في يد فرسي لي قتله فعدت إلى حجر كبير عظيم فاقبلته وولدت  
بأسه ومرتيت عليه فما تحركت وما أخذت له شيئا وما طرقت في شيء من ذلك ولا اكرمت فقتله  
السلطان به وبعث إلى الخبر بذلك وهذا من عجيب الشرائع وجود مثل هذه الزيادة في غير العاد  
من هذا المنزلة من اين صدرت وما اسمها وما منزلتها من كلام الحق فان الاخبار النبوية المروية  
عن الله لا تسمى قرآنا مع انها من كلام الله ويتضمن هذا المنزلة علم بدء الخلق واعادته وكيفية  
اعادته فان اهل الكسفا اختلفوا في الكيفية فذهب ابن قسي إلى كبرية انفردها وذهب الآخرون  
إلى غير ذلك على اختلاف بينهم وكذلك اختلف فيه علماء النظر العكري ويتضمن علم الحجة  
الالهية وثبوتها وعلم الشورى التي هي المحبوبة وبين ما يؤدى لوقوع من غيرهم إلى عقوبتهم كما قيل  
وإذا الحبيب أتى بدني واحد جارت ملاحظته بكل شفيع وعلم العرش وعدد ما وصفها علم الالهة  
المضافة اليه وما تأثيرها في حال العارفين وهدي من نعوت الجلال او من نعوت الجلال ويتضمن علم  
الاعتبار ويتضمن علم الوعيد من اى اسم هو ويتضمن علم النفس الكلية ولما ذال اليعقوب التغير وما  
شرف القرآن على غيره من الكتب والصحف والاخبار المروية عن الله مع ان ذلك كله كلام الله  
ويجرب مع هذا العلم في نفس القرآن بشرف الكبري على سائر آي القرآن بالنيابة وليس بالكلية وإذا  
زلت بقيا بها مقام نصف القرآن والكافون مقام ربع القرآن وسورة الاخلاص مقام ثلث القرآن  
وليس مقام القرآن عشر كرات ولما ذال يرجع ذلك ومن هو الموصوف بهذا الفضل هذا للتبلي او  
المدلول او الشاظر في الدليل ويكفي هذا القدر من هذا المنزلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الموقر ثلثا في معرفة منزل انقسام العالم الملقوق مع الحضرة المحمدية**  
حلا المحقق ما يليق به خالفه فيه ليظهر ما في الغيب من خبر تمتد منه إلى قلبي رقايقه  
مثلا متبادر شعاع الشمس للبحر فالضم والتم والتعيق يتبعنا مثلا العسل ليركا لا تخي مع الذكر  
على الدوام فلا يصح يقرتنا منزهيين عن الاضال والبكر من بيننا تطهر الاسرار في حجب  
الافاق طاعتها بلا غير لا شرق يظهرها لا غرب كسرها لا عين تدركها من آعين البشر  
زمانها الا ان لا ما جز فقده ولا يستقبلنا في على قدر قيا اولى الفكر والالباب طيبة  
لا تعجبوا انها نتيجة العسر التي لم يجي لاحياء له ولا حياة لتأفي عالم الشور



ان الحياة التي تجري الى اميد هي الحياة التي في عالم الصور اعلم ان هذا المنزلة يصح شرف  
 الجاد على الانسان وشرف الجن من المؤمنين على المؤمنين من الانس لمعنى خلقهم الله عليه  
 وخلقهم فيهم قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان  
 هذا الكبر في الجبر وعظم الكمية هي هبات لا والله فان ذلك معلوم لكل ذي بصيرة وانما  
 ذلك لمعنى اوجدهم فيهم لم يكن ذلك للانسان يعطيه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء عند الله في  
 كل موجود منزلته التي انزل الله فيها من مخلوق واسماء الهيبة ومن ذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة  
 على السموات والارض والجبال ان يقبلن ان يحملن منها وحملها الانسان لانه كان ظلوماً  
 جهولاً ان ترى ذلك الجبرم لا والله بل الحمل للامانة كان لمجرد الجبر من الحمل وهذا الله  
 على المبالغة فيه وفي الظلم لنفسه فيها ولغيره الا الحامل لها وهو الانسان فعلمت الارض ومن  
 قدر الامانة وان حاملة على خطر فانه ليس على يقين من الله ان يوفقه لادائها الى اهلهما وعلمت  
 مراد الله بعرضته يريد ميزان العقل فكان عقل الارض والجبال والسماء او فر من عقل الانسان  
 حيث لم يدخلوا انفسهم فيما لم يؤجل الله عليهم فانه كان عرضاً لا امر فستعين عليهم الاجابة بطوعاً  
 او كرهاى على مشقة لمعرفتهم بعظيم ما اوجب الله عليهم فالتوا طابعين حين قال لهما انبئوا  
 او كرهاى اي تهيباً لقبول ما نلقى فيكما فلما انبأ طابعين وتهدى القبول ما شاء الحق ان يجعلا فيهما  
 مستكينين خائفين فقد در في الارض اقوالها وجعلها امانة عند حاملة اياها جبر الا اختياراً  
 وارجح في كل سماء امرها وجعل ذلك امانة بيدها فوفقها الى اهلهما ختمها اياها جبر الا اختياراً  
 ومن عرفهم ايضاً بما يعطيه حمل الامانة بالعرض والاختيار من ظلم الحامل لها لنفسه حيث عرض  
 بها الى امر عظيم وانما لم يوفق لادائها كان ظالماً لغيره ولنفسه وجهد الانسان ذلك من نفسه ومن  
 قدرها وان كان عالماً بقدرها فما هو عالماً بما في علم الله فيه من التوفيق لادائها بل هو جهول كما  
 شهد الله فيه فكان قبول الانسان للامانة اختياراً لا اجباراً فانها فاته وكل الى نفسه وكان  
 حمل الارض والسماء لها جبراً لا اختياراً فوفقه الله للوفاء بها وادائها الى اهلهما وعصما من الجناية  
 فيها وخذله الانسان قال صلى الله عليه وسلم من طلب الامانة وكلها اليها ومن اعطيت من غير طلب فعقل الله  
 او كلا الله به ملكاً يسدده ومن شرف الارض والسماء والجبال على الانسان قوله الله فيهم لو انزلنا هذا  
 القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدداً من خشية الله ان ترى ذلك الجبرم بما انزل عليه لا والله  
 الا نطقه عليه بذلك وقدره الاتراء سبحانه يقول لنا في هذه الآية وتلك الامت ان نضرب بها الناس  
 لعلمهم يتفكرون فانهم اذا تفكروا في ذلك علموا شرفهم فان شهادة الله بمقدار المشهور بالتعظيم  
 كالواقع منه لانه قول حق وعلموا اذا تفكروا جلالهم بقدر القرآن حيث لم تظهر منهم هذه الصفة

مطلب  
 في شرف الجاد على  
 الان

مطلب  
 في قوله تعالى انا عرضنا  
 الامانة

التي شهد الله بها للجبال يخرج ابو نعيم في دلائل النبوة ان الله بعث جبرئيل عليه السلام الى نبيه عليه السلام  
 شجرة فيها كوكبى طائر فقعد جبرئيل في الواحد وقعد محمد عليه السلام في الآخر وصعدت بها الشجرة  
 فلما قربا من السماء تدفقا ههما امر كأنه الدن واليا قوت فلما جبرئيل فعشى عليه حين راها  
 النبي عليه السلام فما عشي عليه ثم قال عليه السلام فعلت فضله يعني فصل جبرئيل على في العلم  
 لانه علم ما هو ذلك فعشى عليه وما علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلو علم الانسان قد قرأ القرآن  
 وما حمله لما كانت حالته هكذا فانظر ما كان يقاسى صلى الله عليه وسلم في باطنه من حمله القرآن لم يقدر  
 به وما بقى الله عليه جسده وعصم ظاهره من ان يتصدع كالجبل لو انزل عليه القرآن الا يكون الله  
 تعالى قد قضى بتبليغه النبي على السانة فلا بد ان تبقى صورته الظاهرة على حالها حتى لاخذ عنه وكذلك  
 بقاء صورة جبرئيل النازل وانما الكلام فينا ومن شرف من ذكرناه على الانسان وشرف الانسان اذا ما  
 وصار مثل الارض في الجارية على حاله حياً في انسانيته قوله الله تعالى ولو ان قرأتا سيرت الجبال  
 او قطعت به الارض او كلم به الموقف يعني لكان هذا القرآن فحذف الجواب لدلالة الكلام عليه  
 معنى ذلك لو انزلنا على من ذكرناه لسارت الجبال وتقطعت الارض واجاب الميث وما ظهر شئ من  
 ذلك فينا وقد كلفنا به ومن شرف الجن علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل سورة الرحمن على  
 اصحابه وهم يسمعون قال لهم لقد نزلتوا على اخوانكم من الجن فكادوا احسن استماعها وانكم  
 وذكر الحديث وفيه ما قال لهم قباي الاء ريكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من الايك ريكما تكذب  
 فانظر ما عرفهم بحقايق ما خطبوا كيف اجابوا بنص ما حو طوبوا به حتى لم يربوا يا الاءنا  
 ولا غير ذلك ولم يقولوا ولا بشئ منها وانما قالوا من الايك كما قيل لهم لاحتمال ان يكون الضمير يعود  
 على نعمة مخصوصة في تلك الآية وهم يريدون جميع الاء حتى بعثه التصديق فيلحق الانسان بهؤلاء  
 كبرهم من حيث طبيعتهم لانه حيث لطيفته بما هي مدبرة لهذا الجسم ومتولدة عنه فدخل عليها  
 الخلق من نشأتها جسده كله من حيث طبيعتهم طابع لله مشفق وما من جارحة منه اذا ارسلها  
 العبد جبر في مخالفة امر اهلها الا وسى شاديه لا تقبل الا تسلمني فيما حرم عليك رسالي الى شاهدة  
 عليك لا تتبع شهوتك وتبر الى الله من فعله بها وكل قوة وجارحة فيه بهذه المشابة وهم مجبورون  
 تحت قهر النفس المدبرة لهم وتغيرها فينجيم الله تعالى دونه من عذاب يوم اليم اذا اخذ الله يوم  
 القيمة وجعله في النار فاما المؤمنون الذين يخرجون الى الجنة بعد هذا فيميتهم الله فيها اما  
 كرامة للجوارح حيث كانت محبوبة فيقادها الى فعله فلا تحسن بالكرم وتعذب النفس وحدها  
 في تلك الموت كما يعذب النائم فيما يراه في نومه وجسده في سريه وفرضه على احسن الحالات  
 انما اهل النار الذين قيل قديم لا يموتون فيها ولا يحيون فان جوارحهم ايضاً بهذه المشابة الا

مطلب  
 في شرف الجن على  
 الانس



تراها تشهد عليهم يوم القيمة فانفسهم لا تموت في النار لتذوق العذاب واجسامهم لا تحيي في النار حتى  
لا تذوق العذاب فعذابهم نفسى في صورة حسية من تبدل الجلود وما وصف الله من عذابهم  
كل ذلك تقاسيمهم فانهم قد ذاقوا الحياة من جوارحهم فممن ينجون كما ينصح الهم في القدر  
اتراه يحسن ذلك بل له نعيم به اذا كان ثم حياة يجعل الله في ذلك نعيما والامام محمد الثقفون شخص  
يلى عينه نهب ماله وخراب ملكه واهانتة فالملك مستريح بيده من صلاته ولا امير معتذب  
بجلايه وان كان بدنه سالما من العليل والامر من الحسية ولكن هو الناس عذابا حتى انه يتمي الموت  
ولا يرى ما رآه وجميع ما ذكرناه انما اخبرنا الله به لنفكره وتذكره ويرجع اليه سبحانه وتعالى  
يجعلنا في معاملة كمن هذه صفته فخلق بهم وهو قد خلق الاجابة لمن اضطر في سؤاله فتكون من  
الفايزين فاني شرفي اعظم من شرف شخص قامت به صفة يحبه الله اياها اسعده بها وجعل من خلقه على صور  
يسا له تعالى ان يخلق بهم في تلك الضعفة فقد علمت قدر كبره على خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
فكن يا اخي بما اعلمتك وبهفتك علي من القليل الذي نعيمك ذلك جعلنا الله منهم امين يعزبه وما  
يتضمن هذا المنزل السماع الاكبر وهو اول مراتب الكون ويوقع المختار فاول وجود الكون بالسماع  
واخر انتهائه من الحق السماع ويستمر النعيم في اهل النعيم والعذاب في اهل العذاب فاني ابتداء كون  
كل كون فاما ظهر عن قولك فاسمع الله فامتثل فظهر عينه في الوجود وكان عدما فسمي العالم  
بحال من قال له كمن فكان فاقول شئ ناله المستكن مرتبة السماع الاكبر فان كن صفة قولك قال الله  
تعالى انما قولنا والسماع متعلقه القول وانما في الانتهاء في حق الكفار اخسونا فيها ولا يحكيون فخطابهم  
وهم يسمعون وانما في حق اهل الجنة بعد الرئية والتجلي الذي هو اعظم النعيم عندهم في عليهم فيقول  
ياربنا واني شئ بقيت جنتنا من النار وادخلتنا الجنة وملكتنا هذا الملك ورفعت المحجوب بيننا وبينك  
فرايناك واني شئ بقيت يكون عندنا اعظم مما نلناه فيقول سبحانه رضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا فاحرمهم  
بالرضا وهم يسمعون قال فذلك اعظم نعيم وجدوه فحتم بالسماع كما بدأ تراستصعبهم السماع في ايام ما بين  
بدايتهم وغاية مراتب نعيمهم فطوبى لمن كانت له اذن واعية لما يورده الحق في خطابه فالعارف المحقق في  
سماع ابدا لا امتكلم عنده الا الله بكل وجه فمن خاطبه من المخلوقين يجعل العارف ذلك مشا خطاب  
الرسول من الحق فينا هب لقبول ما خاطبه به ذلك الشخص وينظرها حكمه عند الله الذي قرره شرعا  
في اخذه على ذلك الحد قال تعالى فارجع حتى اسمع كلام الله والشكر به انما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فليس احد من خلق الله يجوز ان يخبر عن نفسه ولا عن غيره وانما اخبار الجميع عن الله فانه  
سبحانه هو الذي يخلق فيهم يكن ما يخبرون به فالكل كلمته فليس للعبد على الحقيقة الا السماع وكلام  
المخلوق سماع فلا يري العارف ولا يهمل شيئا من كلام المخلوقين ويبرز له منزلته خبيثا وسكرا

وزور وكان ذلك القول في حكم الشرع او طبيا ومعرفا حقا فالعارف يقبله وينزله في منزلة التي  
عينها الله على لسان الشرع والحكمة لذلك القول ومن علوم هذا المنزل الغامض الذي يقع الايمان فيه  
في تجلي القهقروا الرخوة وهو حين تشقق السماء بالعمام اي بسبب الغمام اي تكون غاما فتفتح ابوابها  
فتصير غاما وقد كان الملائكة عمادا ها وهي سماء فيكونون فيها وهي عماد وفيها يا تون يوم القيمة الى  
الحشر التقدير والملائكة في ظلمة من الغمام والظلمة ابوابها الذي قاله الله في ذلك وفتح السماء فكانت  
ابوابا وقال ويوم تشقق الغمام ونزلت الملكة تنزيلا وهو اتيانهم في ذلك الغمام لا يتيان الله للقضاء الفصل  
بين عباد يوم القيمة فالعارف اذا شقت سماءه بالعمام وتزلت قواه في ذلك الغمام واتى الله للفصل  
القضاء في وجوده في دار دنياه فقد قامت قيامته واستعمل حسابه في اتيان يوم القيمة امنا لا خوف  
عليه ولا يخشون لاني الحار والافى المستقبل ولهذا اتى سبحانه بفعل الحار في قوله ولا يمخزون فان  
هذا الفعل يقع الحزن في الحار والاستقبال بخلاف الفعل الماضي والمخلص للاستقبال بالسين اوسف  
واعلم ان الارض في كل نفس لها ثلثة احوال قبول الولد والحاض والولادة ماله تقم القيمة والانسان من  
حيث طبيعته مثلا الارض فينبغي له ان يعرف في كل نفس ماء يلقى اليه فيه ربه وما يخرج عنه الى  
ربه وما هو فيه مما القى فيه ولم يخرج عنه مع تهينوه للخروج فانه تامور بمراقبة احواله  
مع الله في هذه الثلاث مراتب والفا الله تارة بالوساطة وتارة بترك الوساطة والواسطة  
تارة تكون محمودة وتارة مذمومة وتارة لا محمودة ولا مذمومة وان كانت تؤدي هذه الحالة  
الى التدمر والعبث فالحقق يسمع وياخذ ويعرف من يسمع ومن ياخذ وما يلد ومن يقبل  
اذا ولد ومن يربيه هل يربيه ربه او غيره كما قد ورد في الخبر الصحيح ان الصدقة وسى مما  
يلد العبد فتقع بيده الرحن فالرحمن قابلهما فيربيهما كما يربي احدكم قلوبه او فضيله ولم تقل كما  
يربي احدكم ولده فان الولد قد لا يتق به اذا كان ولد سوء فالنفع بالولد غير محقق بل ربما  
يضر عليه من الضر بحيث ان يتمنى ان الله لم يخلقه والفقو والفصيل ليس كذلك فان المنفعة  
بها محققة ولا بد اما بركوبه او بما يحمل عليه او بتمينه او بجمه ياكله ان احتاج اليه فبشبهه سجا  
بما يحقق الانتفاع به يعلم المصدق انه يتشبع بصدقته ولا بد لاول الانتفاع بها انها ظله يوم  
القيمة من حر الشمس حتى يقضي بين الناس وما يلد الانسان الكلمة الطيبة وقد اعليتكم  
ان الكلمة الطيبة صدقة تشرقي بصالة وتوقى الحق بفسه تربية كل ما يلد العبد من الكحل  
لا من السفاح ولذا كان الملك يتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة  
ولده فانه اول ذلك ان الولد يعرف منزلة ابيه من الملك وانه ما تراه الملك واكرمه الله  
الاعلوق مرتبة ابيه عنده فيرى الميتة لايه عليه بذلك فيكون بارا به محسنا اليه بنفسه



اعظاما لم يربية الملك وعنايته بايبيه وعلى هذا تجري افعال العارفين من عباده وكل ما تكلماه  
 فيه من هذا المنزل فهو من خارج بايده لم تتعرض لما يحوي عليه لصيق الوقت وطول الاختصاص  
 وما اتفق مثلا هذا في العبارة عن غير من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صور علم  
 ما ذكرته ولم تستوف جميع ما رأيت على لابه فكان هذا القدر مما في هذا المنزل كالعلمان و  
 الحدادين والمجاهدين على باب الملك واما فهرست ما يتصمت هذا المنزل فهو معرفة  
 العالم العلوي والسفلي بين الدارين وعلم اثار الغيوب من خلف الحجب ولما اذا حجت و  
 لما اذا اخرجت وما اخرج منها وما بقي وما ينتظر اخلاله من ذلك وما لا يصح اخلاله  
 هو يمكن ان يخرج فتمتع ما نفع فما ذلك المانع وهذا يخرج عن سماع او عن غير سماع وانا  
 كان عن سماع فعن كراهية او عن محبة وسرور وينقسم الى هذا ولما لهذا بسبب الاحوال  
 التي تعطيها الاوقات ومن علوم هذا المنزل ايضا علم الزيادة في الشيء من نفسه لانه غيره ككثر  
 المطوي وتسطر المقبوض وعلم اخلال الكون المحسوسة بالاسماء وما تعطيه من الخواص  
 في ذلك بحيث ان يقف العارف بذلك على موضع الكون فيكلم بالاسم تنشق الارض عن  
 الملائكة المكنون فيها كما تنشق الكاظمة عن الزهرة فاذا ابصرها تكلم باسم آخر فيخرج الملائكة  
 الخاصة كما يجذبها الحديد المغناطيس حتى لا يبقى من ذلك الملائكة في ذلك الموضع شيء ويتضمن  
 علم الاعمال المشروعة واين سألها وما يتفاه منها ويتضمن علم السعادة والشقاء والعلامات  
 ويتضمن علم الجاهات ولما اذا ترجع واتصاف الحق بالوقعية هدى فوقية جهة او فوقية رتبة  
 ويتضمن معرفة احوال الناس في منازلهم التي يترولونها في الآخرة وما سبب تلك الاحوال التي  
 يتقلبون فيها في تلك المنازل وهذا تكرر عليهم باعيانها في ازمته التي كانت فيها ام لا ويتضمن  
 علم ربه الله عبادة لآية نسبة ترجع ويتضمن شرف الكواكب والزمان من غير مفاضلة و  
 يتضمن علم نفي الايمان مع وجود العلم وهذا من اقلق الامور عند المحققين وفيها علم البشري  
 وانها لا تختص بالسعداء في الظاهر وان كانت مختصة بالخير فقول تعالى فيشرهم بعداب اليم والكلام  
 على هذه البشري لغة وعرفا فاما البشري من طريق العرف فالمعروف منها الخير ولا يدركها كان هذا  
 الشقي ينظر البشري في نعيمه لكونه يجتهد انه على الحق قيل بشره لا يتطاره البشري ولكن كانت البشري  
 له بعداب اليم واما من طريق اللغة فهو ان يقال له ما يوشى في بشرته فاذا قيل له خيرا اشرف في بشرته  
 قبضا وبكاء وحزنا وكذا وغير ذلك وتعيينها ولذلك قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة  
 مستبشرة وجوه يومئذ عليها غيرة ثم همها قنة فذكر ما اشرف في بشرتهم فلهذا كانت البشري  
 يظنق على الخير والشر لغة واما في العرف فلا ولهذا اطلقها الله تعالى وليقتيد هافقال

فيه إشارة الى اخراج الكون  
 بالخواص

في حق المؤمنين لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولم يتبدل ما اذا فأت العرف ويعطي ان ذلك  
 بالخير وقرينة الحال وفيه العلم بالابد ولما اذا يرجع وهذا الابد زمان او هو عين الزمان و  
 بما اذا يبقى الزمان هديتني بعين يكون له ذلك الغير كهُوَ مَعْنَا ظَرْفَا لِقَاءَهُ وَذَوَامِهِ اَوْ هُوَ اَمْرٌ يَمُوتُ  
 لغيره وجود حقيقي عيني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي والعشرون**  
**معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب** ان المقرب من كانت سجته  
 بحجة البر والابرار تجتله القرب منزله من الاشياء يشبهه عينا قد انزله فيه منزله  
 اجاله قدره لا قدسا ومنزله ولا لسان مخلوق يقصده ان العوالم بالميزان تدركها  
 فلا تفرط ولا تفرط فهمل القرب امر اضافي فربا ذاك يكون قوتا لنفس منه تساله  
 فليعطيه سؤله ان كان ذا كرم وليتقوا شئ ان الشئ يقصده ان العذاب الذي ياتي من كثرة  
 قد كنت بالغير في ذنباك منزله ومن آتاه الذي قد كان يفعل بكيف يسكن وكيف تجتهد  
 قال الله جل ذكره الرحمن علم القرآن على آي قلبه ينزل خلق الانسان فعين له الصنف عليه علمه  
 البيان اي نزل عليه القرآن فابان عن المراد الذي في العيب الشمس والقمر بحسبان ميزان  
 حركات الافلاك والنجم والنجم يجردان لهذا الميزان اي من اجل هذا الميزان فمبته ذو ساق و  
 هو الشجر ومنه ما اساق له وهو النجم فاختلقت الجذنان والسماء رفعا ومي قبة الميزان  
 ووضع الميزان ليرن به الثقلان الانطعوا في الميزان بالافراط وقيمو الوزن بالقسط مثل اعتدال  
 نشأة الانسان الذي هو لسان الميزان ولا تخسر الميزان اي لا تقربوا بخرم احدى الكفتين  
 الا بالفضل وقصع الموازين القسط فاعلم انه ما من صنعة ولا مرتبة ولا حارة ولا مقام الا والوزن  
 حاكم عليهم علما وعلا فلما في ميزان بيده العقل يسمى المنطق يحوي على كفتين تسمى المقدمتان و  
 للكلام ميزان يسمى نحو وزن به اللفاظ لتحقيق المعاني التي تدل عليه الفاظ ذلك اللسان  
 والكلام لسان ميزان وهو القدر المعلوم الذي قرنته الله بانزال الرزق فقال وما ننزله الا  
 بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل  
 كفتيه يمينه وشماله وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لسان جانب ماله وقرن الله السعادة  
 باليمين وقرن الشقا باليسار وجعل الميزان الذي توزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا  
 وصفت بالثقل والحفة ليجمع بين الميزان العبدوي وهو قول تعالى بحسبان وبين ما يوزن به  
 بالرطل وذلك لا يكون الا في القبان فلذلك لم يعين الكفتين بل قاله ما من ثقلت موازينه  
 في حق السعداء واما من خفت موازينه في حق الاشقياء ولو كان ميزان الكفتين لثاق  
 اما من ثقلت كفة حسناته فهو كذا واما من ثقلت كفة سيئاته فهو كذا واما جعل ميزان

مطلب  
 كون وجود الانسان  
 ميزان



الثقل هو عين ميزان الحفنة كصورة القبان ولو كان ذلك كقمتين لو صف كفة الشيات بالتقل  
ايضا اذا تجت على الحسرات وما وصفها قط الا بالحفنة فعرنا ان ذلك على شكل القبان و  
من الميزان الاهي قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه وقدره رسول الله صلى الله عليه وسلم وزنا  
وايون بكر فنحوت وزنا ابوبكر بالائمة فحجها واعلم ان محصور في علم وعمل والعسل على قمتين  
جنيني وقلبي والعلم على قمتين عقلي وشرعي وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله في اعطاه  
وطلب من العبد لما كلفه ان يقيم الوزن بالقسط فلا يطغى فيه ولا يجهر فقال تعالى لا تعلمون ان الله  
وهو يعنى لا تطغوا في الميزان ولا تقولوا على الله الا الحق وهو قوله واقيموا الوزن بالقسط فطلب العبد  
من عباده في معاملاتهم مع كل ما سوى الله من انفسهم وغيرهم فاذا وفق الله العبد لاقامة الوزن  
بالقسط فيما ابغى له خيرا الا اعطاه اياه فان الله قد جعل الصحة والعافية في اعتدال الطباع و  
ان لا ترجح احداهن على الاخرى وجعل العكس والامراض والموت يترجح بعضهن على بعض في اعتدال  
سبب البقاء والاخر ان سبب الهلاك والفساد وترجح الميزان في موطنه هو اقامته وخفة الميزان  
في موطنه اقامته فهو واجب المقامات واذا كان الامر على ما قرناه فاعلم ان الحق هو الذي يقيم  
هذا الميزان في كل حضرة من علم وعمل على حسب ما يقتضيه من النجاة والحفنة في الوزن بالفضل  
في موضعه والاستحقاق فان النبي عليه السلام ندب في قصائد الذين قبض الثمن الى الترجيح فقال لا ترجح  
له حين وزن له فما اعطاه خارجا عن استحقاقه يعين الميزان فهو فضل لا يدخل الميزان اذ  
الوزن في اصل وضعه انما وضع للعدل والترجيح وكل رجحان يدخله فانما هو من باب الفضل وان  
الله لم يشرع قط الترجيح في الشرع الجلة والحدة وانما قال والجرح وخصا وقال وجزاء سنية سنية  
وشلها ولم يقل ان ترجح بها او قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثلما اعتدى عليكم ولم يقل  
بان ترجح فمن عفا واصحح فاجز على الله فترجح في الانعام وما ندب الله عباده لفضيلته ومكان  
خلق الا وكان الجناب الالهى الاعلى احق بذلك وهذا من سبق رحمة غضبه فالشارع يترك  
فيها اهلها بالعدل من غير زيادة والحدة يترك فيها اهلها بالفضل فيرون ما لا تقتضيه اعطاهم  
من النعيم والكرامات هذا التار من العذاب الا قدر اعطاهم من غير زيادة ولا رجحان الى ان يفعل الله بهم  
ما يريد بعد ذلك ولذلك قال في عندهم ان ربك فعال لما يريد وما يعلم احد من خلق الله  
حكم ارادة الله في خلقه الا بتعريفه الاثره في حق التعبد قال عطاء غير مجد وذو الصلوة  
واحدة ولم يترك في العذاب ان غير مجد وذو لكن تقطع بانهم غير خارجين من النار ولا تعرف  
لحالتهم فيها في حال الاستثناء ما يفعل الله فيهم فلا تقضى في ذلك بشئ مع علمنا بان رحمة  
سبقت غضبه وعلمنا بان الله يجزي كل نفس بما عملت وقد قام الدليل على الفضل في

اهل السعادة وما جاء يثل ذلك في الاشياء وهذا مسئلة يقف عندها ويحكم بعلبة الظن لا  
بالقطع الا صاحب فانه يعلم بما علمه الله من ذلك غير ان قفى وهو من اهل هذا الشأن قال لا يحكم  
عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا كلام مجمل فلا ترى هرا قاله عن كشافا وعن اعتبار وغير  
وهذا الكلام من وجه يبا في قوله تعالى سبقت رحمتى غضبي ومن وجه لا ينافيه فان الحقائق تخطى  
ان الفضل لا يحكم في العدل وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من الضفتين  
محلا للحكم الاخرى فان محلا حكم الضفة انما هو في المقصود عليه والعدل في نفسه وانما قد  
علمنا من الله تعالى ان الله يتفضل بالمعفرة على طائفة من عباده وقد علموا الشر ولو يعلم  
ميزان العدل ولا احدثهم بعدله وانما حكم فيهم بفضله ولا يقال في مثل هذا انه حكم فضله في  
عدله وهو الذي يلقى باين قسى بحجة الله انما انبأ عن حقيقة كما هو الامر عليه في نفسه وانما  
الكشف الذي لنا كشف الانبياء كان الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وعلينا ان صاحب  
ذلك الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاد على كشافه نوعا من التاويد بغيره فلم يقف مع كشافه  
كصاحب الزونيا فان كشافه صحيح واخبر عما راى ويقع الخطا في التعبير لا في نفس ما راى فالكشف  
لا تخطى ابدأ والتكلم في مدلوله يخطى ويصيب لان يحسن عن الله في ذلك وانما ميزان العلم  
فهو على قمتين قسم يترك العقل بغيره وهو المسمى بالمنطق في المعاني وبالغوا في اللفاظ  
وهذا ليس هو طريق اهل هذا الشأن اعنى علم ما اضطلحوا عليه من اللفاظ المردية الى  
به من البرهان الوجوهي والجدلي والخطابي والكتبية والحجوية والموجبة والسالبة والشرطية  
وغير الشرطية وان اجتمعنا معهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها ولكن لا يلزم من الاجتماع في  
المعنى ان لا يكون ذلك الامن طريق هذه اللفاظ وكذلك لا يلزمنا معرفة المبدأ والابتداء  
والفاعل والمفعول والمضاف والمجوز والمصدر والاضافة واسم كان واسم ان والاعراب والبناء  
فان علمنا المعاني ولكن لا يلزم ان تعرف هذه اللفاظ وصاحب الكشاف على بصيرة من ربه بما  
يدعوا اليه خلفه ولكن للعقل قبول كما له قدر ولذلك القول في الكشاف ميزان قد عرفته  
فيقبيته في كل معلوم يستقل العقل باذنه لكن لا يعلمه هذا العلم من طريق الفكر وميزان  
المنطق فالذي يدخل في طريقنا من ميزان العلم العقلي هو اذا ورد العلم الذي يحصل عقيب  
التقوى من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فالعارف عند ذلك ينظر بعقله في تقواه في العمل الذي  
كان عليه فانه ميزان المناسبات فاذا راى المناسبات محققة بين العلم المقنوع عليه به  
ويقن ذلك العمل ومرايات ذلك العمل يطلبه فذلك العلم مكتسب له بعلمه فاذا رآه خارجا  
عن الميزان وترفع المناسبات او يكون ما زاد من جنس ما حصل ولكن لا يقتضيه في عمله لضعف



وتفصّل كان في عمله فما زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وكان له أصل في الكسب فيتعين  
عليه وان يشكر الله على ما سخره فيكون ذلك الشكر بحسب ما انقضى من العمل الذي لو عمل له  
انجّل له هذا الذي وهبه فهذا سببه قد تقدم سببه بل عاد سبباً لما كان ينبغي أن يكون  
مستباعدته ويزيد الله لذلك الشكر فخاف في قلبه على الخيال الذي ذكرناه وتوخذ جميع الاعمال  
على ذلك فهذا أحد الميزان العقلي في الطريق واختلقنا فيما يستعمل بأدراكه اذا اخذ الوحي من  
طريق الكشف والفتح هل يفتح له في معرفة الدليل ومدلوله فلا يعرفه الا بدليله لا بد  
يستلزمه ذلك ام لا فرأيت شخصاً من اهل الطريق يقول لا بد ان يفتح له في الدليل من غير فكر  
ويلازمه ان يتباطأ بالمدلول فعلمت ان الله قد فتح له على هذا النحو فاجاب ان الله كذا رآه صحيح  
وحكمه انه لا يكون الا هكذا باطل فان حكمه كان عن نظره لا عن كشفه فانه ما اخبر عن الله  
انه قال كذا فعلمه وان غير هذا الرجل من اهل هذا الشأن قد ذكر ذلك ولم يعرفه ليله فاحس  
كل واحد بما رآه وما يقع الخطأ في هذا الطريق قط من جهة الكشف ولكن يقع من جهة التفكير  
فيما كشف اذا كان كشف حروف او صور او اما الميزان الشرعي فهو ان الله اذا اعطاك عملاً  
من العلوم الالهية لا من غيرها فافلا لا تعتبر الغير في هذا الميزان الخاص فنظّر في الشرع ان كنا  
عالمين به والاسألنا المحدثين من علماء الشرايع لانفسنا الفقهاء فتقول لهم هل رويتم عن  
احد من الرسل انه قال عن الله كذا او كذا فان قالوا نعم فوازمه بما علمت وما قيل لك واعلم انك  
ولدت ذلك النبي في تلك المسئلة او تنظر هل يدل عليها القرآن وهو قول الجنيد علمنا هذا  
مقتد بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عن المسئلة ان تكون  
مذكورة في الكتاب والسنة واما الذي يطلبه القوم ان يجتمعها اصل واحد في الشرع المتراء  
من كتاب وسنة على اي لسان نبي كان من آدم الى محمد فان امور كثيرة ترد في الكشف على  
الاولياء وفي التعريف الالهى لاقتبها العقول وتري بها فاذا قالها الرسول عليه السلام فقلت  
ايما نأوتوا ويلا ولاقتب من غير ذلك بعد ما لانضاف في اولياء اذا علموا بالشرع لهم  
هبت عليهم من تلك الحضرة الالهية ففحات وجود الالهى كشف لهم من اعيان تلك الامور  
الالهية التي قبلت من الانبياء ما شاء الله فاذا جاء بها هذا الوحي كقر والذى كقره يؤمن بها  
اذا جاء بها الرسول فما اعلم بصيرة هذا الشخص واقل الامور ان يقول له ان كان ما تقوله  
حقاً انك خوطبت بهذا لو كشف لك فتاويله كذا وكذا ان كان ذلك من اهل التأويل وان كان  
ظاهرياً يقول له قد ورد في الخبر النبوي ما يشبه هذا فان ذلك ليس هو من شرط النبوة والاجم  
الشارع الا في كتاب والسنة ومن هذا الباب في هذا المنزلة يعلم الانسان ميزانته من

الحضرة

الحضرة الالهية في قوله ان الله خلق آدم على صورته فقد ادخله الجود الالهى في الميزان فلو ان  
يصورته حضرة موجد ذاتا وصفة وفعل ولا يلزم من الوزن الاشارة في حقيقة الوزن  
فان الذي يؤذن به الذهب المتكوك هو صفة حديد فليس يشبهه في ذاته ولا صفة ولا  
لاعدده فيعلم انه لا يكون بالصورة الانسانية الا ما تطلبه الصورة بجميع ما تحوي عليه  
بالاسماء الالهية التي توحيته على ايزاده واطهرت اشارها فيه وكما لم تكن صفة الحديد توازن  
الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين كذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه  
في حد ولا حقيقة اذ لا حد لذاته والانسان محد ويحد ذاتي لان سمي ولا لفظي وكل مخلوق هذا  
الحد والانسان اكمل المخلوقات واجمعها من حيث نشأته وترتبه فاذا وفقت على حقيقة هذا  
الميزان زال عنك ما توهمته في الصورة من انه ذات وانت ذات وانتك موصوف بالحي العالم  
وسائر الصفات وهو كذلك وتبين لك بهذا الميزان ان الصورة ليس المراد بها هذا وهذا  
جمع في صورة واحدة خلق الانسان ووضع الميزان وامرك ان تقسمه من غير طغيان ولا  
خسران وماله اقامة على حد ما ذكرت لك فانه الله الخالق وانت العبد المخلوق وكنت  
للصنعة ان تكون تعلم صانعها واما تطلب الصنعة من الصانع صورة عليه بها الصورة ذابة  
وانت صنعة خالقك فصورته مطابقة لصورة علمه بك وهكذا كل مخلوق ولو لم يكن الامر كذلك  
وكان جميعكم احد وحقيقة كما تجتمع زيدا وعمرا وكنت انت اهما او يكون هو ما لوها  
حتى يجتمعكما احد واحد والامر على خلاف ذلك فاعلم باي ميزان تزن نفسك مع ربك ولا تعجب  
بقسرك واعلم انك صنعة حديد وزين بها يا قوته لا تخت لها وان اجتمعت معها في المقدار  
فما اجتمعت معها في التدبير والذات والخاصية تعالى الله فاذن عبوديتك واعرف  
قدرك واعلم ان الله قد جعل من مخلوقاته من هو اكبر منك وان كان خلقه من اجلك ولكن  
لا يلزم اذا خلق شيئا من اجلك ان تكون انت اكبر منه فان السكين علم من اجل امور منها قطع  
يدا الشارق والنازل خلقت من اجل عذاب الانسان فالانسان اشرف من النار لانه خلقت  
من اجله فهذا القصد الا يطرد فلا تدخله ميزانك فانت انت وهو هو الاله الاله العزير الحكيم  
ليس كمثل شئ وهو التميع البصير فهذا قد علمت بالميزان العلي الشروع والمعقول وما يحتاج  
اليه من ذلك فلبين لك ميزان العمل فاعلم ان العمل منه حتى وقلبي وميزان من جنسه ميزان  
العمل ان تنظر الى الشرع وكيف لاقام صورة الاعمال على العمل غايتها قليلا كان ذلك العمل او حيا او  
مركبا من جنس وقليل كالنية والصلاة من الحركات الحسية فقد اقام الشرع لها صورة روحانية  
يسكها عقلك فاذا شرعت في العمل فلتكن عينك في ذلك المشاغل الذي اخذته من الشارع واعلم

مطلب  
في تزيين وجود البارئ عند  
وجود الخلق



ما أوتيت بعلمه في إقامة تلك الصورة فإذا فرغت منها قابليها بتلك الصورة الروحانية المعبر  
عنه بالشارع الذي حصلته من الشارح عضواً عضواً ومفصلاً مفصلاً ظاهراً وباطناً فإن جازيت  
الصورة معها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد أتممت الوزن بالقسط ولم تطغ فيه  
ولم تخسر فإن الزيادة في الحد عين النقص في الحد وإذا وزنت عملاً مثل هذا الوزن كانت صورة  
عملك مقدراً للجزء الذي عينته الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محموداً أو مذموماً فإن الترفع  
أيضاً كما أقام لك صورة العمل المحمود لتعلمه وبيته لك لتعرفه كذلك أقام لك صورة العمل  
المذموم لتعرفه وتميزه من المحمود ونهاك أن تعمل عليه عليه صورة تطابقه فإن خالقت وعلقت  
صورة تطابق تلك الصورة طلبت تلك الصورة موازتها من الجزاء فإن اتفق أن يدخلها الحق  
في الميزان بالجزاء فانه لا يزيد عليها في المقدار وترن ذرة أصلاً هذا إذا قام الوزن عليه بالجزاء  
وكان عذابه في التاجر على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص في العمل ولا في مقدار الثمان والاضرار  
من الأعمال المهي عن عملها ولا يزيد الا التوبة فإن مات عليه خيف عليه ولم يقطع وإذا دخل  
الحق صورة العمل الصالح الميزان وترن بصورة الجزاء ونحت عليه صورة الجزاء أضغافاً  
مضاعفة وخرجت عن الحد والمقدار من الله وفصله وهو قوله تعالى من عمل سيئة  
فلا يجزيها لا يشاكلها كثرة ما قال في الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقالوا لا الذين  
ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله  
يضاعف لمن يشاء ولم يجعل للضعيف في الخير مقدراً لا يوقف عنده بل وصف نفسه بالسعة  
فقال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال وحجت  
وسعت كل شيء وعضبه شيء فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه فلا يتصرف الا  
بحكمها فترسله اذا شاءت وهذا ليس في البسملة شيء من اسماء القهر ظاهر بل هو الله الرحمن  
الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر فكذلك يتضمن الرحمة فما فيه من اسماء القهر  
والغلبة والسدرة يقابلها بما فيه من الرحمة والمغفرة والعفو والصفح وترتبا بوزن في  
الاسم الله من البسملة ويبقى لنا فضل زائد على ما قبلنا به الاسماء في الاسم الله وهو قوله  
الرحمن الرحيم فظاهر عين الرحمن وعين الرحيم خارجاً زائداً على ما في الاسم الله منه فزاد  
في الوزن فرجح فكان الله عرفنا بما يحكمه في خلقه وان الرحمة بما في الاسم الله الجامع  
من البسملة هي رحته بالباطن وبما هي ظاهرة في الرحمن الرحيم هي رحته بالظواهر  
فعمت فعظم الرجاء للجميع وما من سورة من سور القرآن الا والبسملة في اولها اعلام  
من الله ان المال الى الرحمة فانه جعلها ثلاثاً الرحمة المبسوطة في الاسم الله والرحمن الرحيم

ولم يجعل للقهر سوى البطون في الاسم الله فلا عين له موجودة كالكتابة في الطلاق يتوى فيه  
الانسان بجلا في الصريح فافهم ولما سورة التوبة فاختلف الناس فيها هل هي سورة مستقلة  
كسائر السور او هل هي سورة الانفصال لا يعرف كالا بسورة الا بالفضل بالبسملة ولم تجز هنا ذلك  
انها من سورة الانفصال وهو لا وجه وان كان لتركيها وجه وهو عدم المناسبة بين الترجمة و  
التبري ولكن ما لتلك القوة بل هو وجه ضعفه وسبب ضعفه انه في الاسم الله من البسملة  
ما يطالبه والبراءة انما هي من الشريك فان الخالق كيف يتبرأ من الخلق ولو تبرأ منه من  
كان يحفظ وجوده عليه والشريك معدوم بلا شك فتصح البراءة من الشريك فهو صفة تنزيه  
وتزنيده من الشريك وللرسول من اعتقاد الجهل وجه آخر من ضعف هذا الشاويل الذي  
ذكرناه وهو ان البسملة موجودة في اول سورة ويذكر لئلا يظن ان البسملة من الترجمة من  
الويل ولهذا القراء في مثل هذه السورة قد ذهب مستحسن فيمن ثبتت البسملة كسائر القراء  
فيمن يتركها لقراءة حرة فانبتنا هاعند قراءة تنجز حرة على شيوخنا عن امرهم في هذين القولين  
لما فيه من قبح الوصل بالقراءة وهو ان نقول والامر يومئذ لله ويذكر فبسم الله وما تمدد بها  
فيه فهو ان تقف على آخر السورة وتقف على آخر البسملة وتبتدىء بالسورة من غير وصل  
القراء في هذا الفصل على الربع مثلاً هب المذهب الواحد لا يرويه اصلاً وهو ان يصل آخر السورة  
بالبسملة ويقف ويتبتدىء بالسورة هذا لا يرضيه القراء العلماء منهم وقد رأيت الامام  
يفعلون مثلاً هذا مما لا يرضيه علماء القراء فسمعتهم اذا قرءوا القراء بالبسملة متصلاً  
بها والمذهب الحسن الذي ارتضاه الجميع الوقوف على آخر السورة وصل البسملة باول  
السورة المبتدأة والمدتهان الاخران وما دون هذا في الاستحسان ان يقطع في الجميع  
او يصل في الجميع واجمع الكل ان يبتدأ بالتعوذ والبسملة عند الابتداء بالقراءة في اول  
السورة واجمعوا على قراءة البسملة والفاحة جماعة القراء بلا خلاف واختلفوا في سائر سور  
القرآن ما لم يبتدئ احد منهم بالسورة فبعضهم من خبير في ذلك كورش ومنهم من ترك  
كسائرهم ومنهم من يبتدئ بسائر القراء ولو جهر الغيبير والترك وعدم الترك لهذه  
البسملة حكم عجيب لا يتبع الوقت لذكرها ولا انها خارجة عن مقتضوي هذا الباب وهي آية  
حيث ما وقعت الا في التمر من كتاب سليمان فانها بعض آية ولا أعلم فيها خلافاً فهذا قد ثبت  
لك عن الميزان العلمي والعلي على التقريب والاختصار ولتبيين لك ما تضمنته هذا المنزلة  
الأمور التي لم تذكرها حقا التطويل فاعلم ان هذا المنزلة يتضمن علم على هذه الموازين  
التي ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من التعظيم وفيه علم الاخرة الذي بين الدنيا

مطلب  
بسملة سورة التوبة

مطلب  
بسملة سورة ويل

مطلب  
كون البسملة آية



ونزول الناس في منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث وفيه علم بعض منازل الاشقياء  
والسعداء وفيه علم الشهور وفيه علم الاضطلاع وفيه علم العلوي والسطحي والطبيعي  
والرؤطاني وفيه منزل القربة ولنا فيه تاليف وحده وفيه علم المفاضلة وفيه موازنة  
الجواهر وفيه علم التخليص والامتزاج وفيه معرفة الوصف الذي لا ينبغي ان يتخلف به نبي  
وعظمة الولي من ذلك وهو عزيز وفيه علم ما يكرم في الدنيا ويمقت فاعله وهو محبوب في الآخرة  
وهو ذلك الفعل بعينه قاله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والثمانون في معرفة**  
**منزلة عالم الاعلى ووجود العالم المستقل** منزل تلقين الحج منزل من كان روح  
فلا تكن كمثل من ان فتح الباب خرج والزمه وكن كمثل من ان فتح الباب خرج من ان لم يندرج  
في كل ما يشاء من كل صديق وقد خرج قد قيل في منزلة من لم يخرج في مثل هذا الا ان يندرج  
من لبين هالك في بحر وسط البحر وما على نفس ترى في الهلاك من خرج اعلم ان الغيب ظرف العالم الشهادة  
هنا كل موجود سوى الله تعالى مما وجد ولم يوجد وجد ثم ردت الى الغيب الضمور والاعراض  
وهو شهود الله تعالى ولهذا قلنا انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه يخرج العالم من الغيب  
شيئا بعد شيء الى ما لا يتناهى عن ذلك من اشخاص الاجناس ومنها ما يرد له الذي لا يرد له ابدا  
الى الغيب كل ذات قائمة بنفسها وليس الا الجواهر خاصة وكل ما عدى الجواهر من الاجسام والاعراض  
الاعراض الكونية واللونية فانما تورد الى الغيب وتبرز امثالها والله يخرجها من الغيب  
الى الشهادة فانفسها فهو عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا كشيء لها اذ الكيفية تقتضي  
المحصر فيقال كذا وكذا وهذا لا ينطلق عليها في الغيب فانها غير متناهية وكما في الكيف  
والاين والزمان والوضع والاضافة والعرض وان يفعل كذا ذلك ليس لا اعيان لها فيظهر  
حكمها بظهور الجواهر بنفسه اذ ابرز الحق من غيبه فانما ظهرت اعيان الجواهر بعينها هذه النسب  
فقل كذا عين ظهرت فقل عشرة او اكثر او قل فقل كيف من فقل مؤلفه فغرضها الجسمية  
فصحت الكيفية بالجسمية وحلول اللونية والكونية فقل اين فقل في الحيز والمكان فقل  
متى فقل حين كان كذا في صورة كذا فقل ما لسانه فقل عجب او عجب وما رينه فقل من  
فلان فقل هل ظهر منه كما ظهر من الغيب فقل هو ابو فلان وابن فلان فقل ما فعله فقل  
كل فقل ما انفعلا عن اكله فقل شبع فهذه جملة النسب التي تعرض للجواهر اذا خرجها الله من  
غيبه فليس في الوجود المحذوف الا اعيان الجواهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه كما  
يجوز على صورة مطابقة لعالمه اذ كان علمه بالعالم فبرز العالم على صورة العالم من  
كونه عالمًا به فصورته من الجواهر والله من الكم عدد اسمائه ومن الكيف قوله كل يوم

هو في شأنه وسنفرح لكم آية الثقلان والرحمن على العرش استوى وامثال هذا فيما اخبر به  
عن نفسه كثير والايين كان الله في عمارة وهو الله في السماء والزمان كان الله في الارض والوضع  
وكله الله مولى كليهما فاجز حتى يجمع كلام الله فجميع الشرايع وضعه والاضافة خالق  
الخلق مالك الملك وان يعقل بيده الميزان يحفظ القسط ويرفعه وان يفعل يدعي فيجب ويسأل  
فيعطى ويستغفر وهذه كلها صور العالم وكل ما سوى الله قد ظهر على صورة مؤخره فما  
أظهر لانفسه فالعالم مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان ابداع من هذا العالم اذ قيل كل  
من الحق تعالى فلو كان في الامكان اكل من هذه العالم لكان شتم من هو اكل من مؤخره وبما تم  
الا لله فكيف في الامكان الا مثل ما ظهر لا الكمية فتدبر ما قلته فهو ليات المعرفه بالله ثم  
ان الله اختصر من هذا العالم مختصرا مجموعا يحوي على معانيه كلها من اكل الوجوه  
آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير والعالم  
الانسان الكبير واسم الانسان العالم الصغير كيف ما شئت اذا عرفت الامر كما هو عليه في  
نفسه وعينه فانسب اليه واضطلع كما تريد فلا فصل للانسان على العالم بحالته والعالم افضل  
من الانسان لانه يزيد عليه درجة وهو ان الانسان وجد عن العالم الكبير فله عليه درجة  
السببية لانه عنه تولد فالعالم وللانسان عليه من درجة لانه حواصرت من آدم فلم  
تزل الدرجة تصحبه عليهما في الذكور والذكور على الانثى وان كانت الامسبب في وجود الابن فانها  
يزيد عليها بدرجة الذكورة لانه اشبه اباؤه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تعظيم ابوه  
فانما العالم باسره وابوه معروف غير مستكور والذكور التوجه فخرج الولد على صورة ابويه  
ولما كان الولد لا يدعى الا لابي لا ينسب لامه لانه الاب له الذكورية وله العلق فليس في الاشراف  
ولما لم يتمكن لعيني عكليه لاسم ان ينسب الى من وهب لها بشراسوبيا اعطيت امه الكمال وهو  
المقام الاشراف فنب عيسى اليها فقل عيسى بن مريم فكان لها هذا الشرف بالكمال مقام  
الذكورية التي شرف بها الرجال على النساء فنسب الابن لابيها لاجلها وكما امر به شهد لها بذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسية امرأة فرعون فاما كاد اسية فلشرف المقام الذي  
ادعاه فرعون فلم يكن ينبغي لذلك المقام ان يكون العرش الذي يستوي عليه الامم صونوا بالكمال  
فحصل لاسية الكمال بشر في المقام الذي شفى به فرعون وحج بالجنس الميسر وفازت امراته  
بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل به الكمال قالت رب اني نذرت عندك نبيا في الجنة فما  
نطقها الاقوة المقام بعينك ولم تطلب مما لم يوجب ولا احد من المخلوقين ولم يكن  
ينبغي لها ذلك فان الحال يغلب عليها فان الكمال لا يكون تحت الكمال فان التسمية نزول



درجته ومنا كان كما امر به بعيسى في نسبته اليها لم نقل ما قالت آسية تقول نخني من فرعون  
وعمله ونخني من القوم الظالمين حتى لا تنهك حرمة النسبة ومريم تقول يا ليتني مت  
قبل هذا وكنت نسيا منسيا ومريم في قبر الامر عند الله فما قالت ذلك من اجل الله  
كما قالت آسية عندك فقد مته وطلبت جواره والعصمة من ايدي عدائته ولكن قالت ذلك  
مريم خيالا ومن الناس لما علمته من طهارته وابتها واناها فخافت من الحاق العار بهم من اجلها  
ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا في غيب الله وكان ذلك الغيب بمنزلة الظل للتحقق فلو سلخ من  
الظل جميعه امرنا ما خرج على صورة بل هو ظل له فخرج من الظل المستوخ منه على صورة الشخص  
الارضي لما سلخ من الليل ظهر نور افطهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل ظهرت في النهار  
فلم يشبه النهار الليل واشبه النور في ظهور الاشياء به كالليل كان ظل النور والنهار خرج من اسح  
من الليل على صورة النور كذلك العالم في خروجه من الغيب خرج على صورة العالم بالغييب كما قرناه  
فقد تبين لك من العلم بالله من هذا المقام ما فيه كفاية ان عرفت قدر فلا تكون من الجاهلين  
واما مسألة روح صور العالم في ارواح صور العالم العلوي والسفلي فهنا ناسطها لك وهي  
هذه المسئلة من هذا المنزلة في الدرجة الثامنة من قارة هذا المنزلة يحوي على سبعة عشر  
صفا من العلم هذا احدها فقوله ان روح العالم الكبير هو الغيب الذي خرج عنه فافهم و  
يكفيك انه المظهر الاكبر الاعلى ان عقلت وعرفت قوله ان ترترك كيف مدا الظل وبعد ان  
بان لك روح العالم الكبير فيقضي ان تعلم ارواح صور العالم هي موجودة عن صفة او  
قبلها ومعها ومنزلة الارواح من صور العالم بمنزلة ارواح صور اعصاب الانسان الصغيرة كقدر  
روح اليد والسمع روح الاذن والبصر روح العين فاعلم ان الناس اختلفوا في هذه المسئلة على  
ما ذكرنا تفصيله والتحقيق في ذلك عندنا ان الارواح المدبرة للصورة كانت موجودة في حصة  
الاجزاء غير مفصلة لا عياله مفصلة عند الله في علمه فكانت في حصة الاجزاء كحروف الوجود  
بالقوة في المبادئ فلم تتميز لانفسها وان كانت متميزة عند الله مفصلة في حالها فانما كانت  
القلم في الوجود صور الحروف مفصلة بعد ما كانت مجتمعة في المبادئ ففصل هذا الف والى  
جيم ودال في السبايط وهي ارواح السبايط وقيل هذا قام وهذا زيد وهذا خرج وهذا عرف  
وهي ارواح الاجسام المركبة ومساوى الله صور العالم اي عالمه شاء كان الروح الكلي كالف  
واليمين الكائنة والارواح كالمبادئ في القلم والصورة كمنزلة الحروف في الوجود فنخرج الروح  
في صور العالم فظهرت الارواح متميزة بصورها ففصل هذا زيد وهذا عرف وهذا فرس و  
هذا فيل وهذه حية وكل ذي فوج وماتوا الا روح لكث مدرك وغير مدرك فمن اتا

من قال ان الارواح في اصل وجودها متوكدة من مزاج الصورة ومن الناس من منع من  
ذلك ولكل واحد وجه يستند اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو قوله نعت  
اشنانا خلقا آخر فاذا سقى الله الصور الجسمية في اي صورة يشاء من الصور الروحانية  
وكما بان شاء في صورة خنزير وكلب وانسان او فرس على ما قدر العزير العليم فمخصص للغالب  
عليه البلادة والبهيمية فروجه روح حماره يدعي انا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان حمار  
وكذلك كل صفة تدعى اليها فيقال فلان كلب وفلان اسد وفلان انسان وهو كمال العوالمات و  
واكل الارواح قال تعالى خلقك فسووك فعد لك وتمت النشأة الظاهرة للبصر في اي صورة  
ما شاء ركبك من صور الارواح فينسب اليها كما ذكرنا وهي معينة عند الله فامتازت الارواح  
بصورها ثم انه اذا فارقت هذا المواد فطافه من اصحابنا تقول ان الارواح تجرد عن المواد  
كليتا وتعود الى اصلها كما تعود شعاعات الشمس المتولد عن النجم الضيقيل اذا صدق الى  
الشمس واختلفوا هنا على طريقتين فطائفة قالت لا تمايز بعد الفراق لا نفسها كما لا تمايز  
ماء الوجودية التي على شاطئ النهر اذا تكثرت فرجع ماؤها الى النهر فالاجسام تلك الوجودية و  
الماء الذي ملك منه من ذلك النهر كالارواح من الروح الكلي وقالت طائفة بلك ككتيب  
بجارتها الجسم هينيات وديبة وحسة فقتان يتلك الهنيات اذا فارقت الاجسام كما ان  
ذلك الماء اذا كان في الوجودية تلحقه امور تغيره عن حالته ايا في زونه او في اجته او  
طعمه فاذا فارقت الوجودية صحبه في ذاته ما اكتسبه من الريح او الطعم او اللون وحفظ الله  
عليها تلك الهنيات المكتسبة ووافقتوا في ذلك بعض الحكماء وطائفة قالت الارواح المدب  
لا تزل مكررة في عالم الدنيا فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت اجسادا برزخية وهي الصورة التي  
يرى الانسان نفسه فيها في النوم وكذلك هو الموت وهو المعبر عنه بالصورة متميزة  
القيمة في الاجسام الطبيعية كما كانت في الدنيا والى هنا انتهى خلاص صحابنا في الارواح بعد  
المفارقة واما اختلاف غير اصحابنا في ذلك فكثير وليس مقصودنا ايراد كلام من ليس من  
طريقنا واعلم يا اخي فولاك الله برحمته ان الجنة التي تصلى اليها في الآخرة والنار التي تصلى  
اليها من هوين اهلها في الآخرة هي مشهودة اليوم لك من حيث محلها الا من حيث صورتها  
فانت فيها تنقلب على الحمار التي انت عليها ولا تعلم ذلك فيها فان الصورة تحملك التي تحملك  
لك فيها فاهل الكشف الذين ادركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان جنة  
روضة خضراء وان كان جهنم نار واهل الحسب ما يكون فيه من نفوس بردها وحرورها  
وما اعد الله فيها واكثر اهلا لكشف في بدايات اليل يرون هذا وقد نبه الشرح على



ذلك بقوله بين قبرى ومن ترى ووضه من رياض الجنة فاهل الكشف يعرفها روضة كما قالوا  
يرون نهر النيل والفرات وسجون وحيون نهر عسل وماء وحشم ولبن كما سى في الجنة  
فانا النبي عليه السلام اخبر ان هذه الالهة من الجنة ومن لم يكشف عن بصره وبقي في عسلي  
حجاب به لا يدرك ذلك مثل الاعلى يكون في بيتان فما هو غايك عنه بذاته ولا يراه فلم يكد  
من كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو فيه وكذلك الاماكن التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها  
من النار كيطر محسر وغيره ولهذا اشرف الانساع في الخروج عنه لانه فانه يرى ما لم يرقه ويهد  
ما لا يشهدون ومن الناس من يستصحب هذا الكشف ومنهم من لا يستصحبه على ما قدره الله  
الله من ذلك بحكمة اخفاها في خلقه الاترى هل الودع اذا حاهم الله عن كل الحر من بعض  
علاماته عندهم ان يغير في نظره ذلك المطعور في صورة محرمة عليه فيراه دوما وخير ما يمتنع  
من اكله فاذا بحث عن كسب ذلك الطعام وجد حراما فلا هله الله اعين يبصرون بها واذن يسمعون  
بها وقلوب يعقلون بها والسته يتكلمون بها غير ما سى هذه الاعين والاذان والقلوب والالسة  
عليه من الصوة فتبتلك الاعين يشهدون وتبتلك الاذان يسمعون وتبتلك القلوب يفقهون وتبتلك  
الالسن يتكلمون فكل انهم مصيب وانها لا تفسد الابصار ولكن تعنى القلوب ضم بكم عني فوم  
لا يعقلون والله ان عينهم لفي وجوههم وان سمعهم لفي اذانهم وان السته لفي افواههم ولكن  
العناية ما سبقت فالحمد لله الذي حبانا بتلك القلوب والالسن والاذان والاعين ولقد ورد  
في حديث نبوي صحيح عند اهل الكشف وان لم يشئت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوى  
ولو صدق فيه قاله الله صلى الله عليه وسلم لو لا تريميد في حديثكم وتمخ في قلوبكم لرايتم  
ما ارى ولستم تعلم ما سمع قال الله تعالى لتبين للناس واكثر من هذا البيان الصريح ما يمكن لكن  
اين من يقنع بحجة الاشارة ربه اين من يتفكر ما يسمع من غير زيادة فيه هذا قليل جدا والله ولي  
التوفيق واعلم ان هذا المنزلة يتضمن علم التحليل وعلم ما يحصل لاهل النار في النار من العلق  
اذا دخلوها وعلم ما يعطيه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التي لا تعلم من غير وعلم  
الشايقة والعاقبة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الابدان الروحاني والصوري  
وعلم السبب المؤدى الى الشقاء وعلم ما يتبع به نظام العالم وحفظ صورته عليه وعلم العجلى  
في الحجاب وعلم الاحكام الالهية على غير طريق الشارع وعلم توجيه الافعال وعلم الحقائق  
الاعلى بالاستفلال والاسراف بالاعلى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثالث والثمانون**  
**في معرفة منزل العارفين الخبيرين من انحصار المحدثين** للشمس في الفلك الاقصى علامات  
يدري بذلك قولهم اذا ما اتوا تسوي به انفس مثل مطهر من لا يتجلى له الا اذا با تنوا

من الخمول سكارى في بيوتهم وما هم في وجود الشكرية فان ارادوا لا الشكر صحتهم  
تشلى عليهم من القران ايات اعلم ان من الارواح العلوية السماوية المعبر عنها بالملائكة و  
مقدسين لهما امر مطاع فيمن قد مو عليه من الملائكة الاعلى ومن اصحابها ملا اصحاب نفوس  
يعصون الله ما امرهم وقد نبتة الله على ان جبريل عليه السلام من مطاع تقدر ولا يكون  
مطاعا الا من له الامر فيمن يطيعه فاعلم ان العارفين اذا كان يمدن من الملائكة الاعلى روح من  
هؤلاء الارواح الامرة التي لها التقدر على غيرها كاسرافيل واسمعييل وعزرائيل وعزرائيل  
وميكائيل وجبريل والتور والروح وامنطهم فان العارفين يكون له اثر في العالم العلوي والنفسي  
تقدر مرتبة ذلك الروح الذي يتولاه من هناك فمن تولاه اسرافيل يكون له من الاثر بحسب مرتبة  
اسرافيل وما يكون تحت حيطته وامر وكذلك كل روح بهذه المشابة له رجل او امرأة على قفا  
وهو الذي سمعونه فلان على قلب آدم وجماعة على قلب آدم وجماعة على قلب ابراهيم ايطس من  
المنزلة ما لابرهم وادم من مقام الولاية التي لهم من مقام النبوة وان كان لهم منها اثر فمن  
بعض مقاماتها لا كلها كما لرؤيا نحن من اجزاء النبوة وغيرها واما النبوة بالجملة فلا تحصل الا للنبى  
واما لولي فلا الا ان يكون له من طهره تمدة وتقوية وتوقيد فرى فيه غيبية نيا خذ عنها ويترجم  
ولكن من حجاب الظاهر وتكون النبي من الفوق او من الامام تنزل على قلبه او يخاطب بها في سمعه  
فالولي يجد اثرها دورا وهو فيها كالاعلى الذي يخبر بجانبه بشخص ولا يعرف من هو ذلك  
الشخص ولهذا تقول الطائفة لا يعرف الله الا الله ولا النبي ولا الولي الا الولي له فالنبي ذو  
عين مفتوحة لمشاهدة النبوة والولي ذو عين مفتوحة لمشاهدة الولاية وذو عين عينا لمشاهدة  
فانها من خلقه فهو فيها كالحافظ القران لانه من حفظ القران فقد ادرجت النبوة بين جنيته  
ولم يقل في صدره ولا بين عينيه ولا في قلبه فان تلك مرتبة النبي لا رتبة الولي واين  
الاكتساب من التخصص النبوة اختصاص من الله يختص بها من يشاء من عباده وقد اعلق  
ذلك الباب وختم برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى يوم القيمة فمن  
تعلم في تحصيلها حصلت له والتعلم في تحصيلها اختصاص من الله يختص برحمته من يشاء فان  
تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء كما قاله نهدى به من تشاء من عباده  
فينور النبوة كتسبب الولاية فالاوليا هم ولاة الحق على عبيده والحواض منهم الاكابر فينا  
هم رسلا وانبياء ومن نزل عنهم بقى عليهم اسم الولاية فالولاية الفلك المحيط الجامع للكمل  
فهم وان اجتمعوا في منصب الولاية لهم مراتب فالسلطان والار على الخلق والقاضي  
والرافعة والار والمحتب والار ورتبة السلطان من رتبة صاحب الحسنة وكلام طم



الامر في الولاية وهكذا ذكرناه في حق الانبياء والرسل والاقطاب كل واحد على مرتبته فالسلطنة  
لا تحصل بالكسب حيلة وما عداها يتعمد في تخصيصها فتم والى يقدّم للسلطان خدمة من مال  
او متاع فيؤليها السلطان المنصب الذي يليق به وخدمه عليه وهو بمنزلة من تحصل له الولاية  
من عند الله بالصدقة والقرض الحسن وصلة الرحم ومن الناس من يلازم خدمة السلطان  
في زكوة وخروجه ويتعزله واذا امر السلطان بالامر بغيره الا يعين احدا يادر هذا الشخص لاني  
او امر السلطان فيراه السلطان ملازمك اهدته مباركا لا امره فيؤليه فهذا بمنزلة من  
تحصل له الولاية من الله بمن اقبته والمبادر لا في امر الله التي تدب اليها لا التي افترضها عليه  
هو قوله ولا يزال العبد يتقرب الى بالقول حتى احببه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا ويك  
ومؤيد هذا معنى الكسب في الولاية وكذلك من تعرض للسلطان وخدمه عن امره وواجبه  
بالامر فرأى محافظته على الامور السلطانية التي اوجبهما عليه لا يعقل عنها ولا يتأكل  
ياخذها على الوجوب فيسارع اليها ويسبق الى امثالها حين يبسط عنها ويتأكلها من هو معه  
في رتبته فيرى له السلطان ذلك فيؤليه ويعطيه التيا به عنه في رتبته كذلك المسارع الى  
اوجب الله عليه من الطاعات وافترضها عليه واخذ الامر على الوجوب ولم يتأكل  
ولا امر فان الله يصطفيه ويؤليه اكل ولاياته فقد عرفت الكسب وحمله والاختصاص واهله  
فاسلك عليه فهو الباب الذي من دخل عليه نجا وتولى ودنا وتكلى ونودي بالافق الاعلى  
واعلم ان الولي الذي تمتد اليه رغبته روحانية جبرئيلية هو من الامثال الذي الله تعالى في  
خلفه الذين لا يعرفون في الدنيا فاذا كان في الآخرة وظهرت منزلته هناك وما كان يتطوى  
عليه في هذه الدار مما لا يعرف هنا فانه كان امثالا جريا في السوق ويا بعا صاحب حرفة او صنعة  
او وليا من ولاية المسلمين من حسنة او قضاء او سلطنة وبيبة ودين الله اسرار لا تعرفه  
فيما رعته يوم القيمة عند ظهورها كان عنده في الآخرة ان لله امنا حيث كان هذا عدم  
وما ظهرها في الدنيا حين ظهر غيرهم بما اعطاه الله من الكسب بالكلام على الخواطر وطى الارض  
واختراق الهوا والمشي على الماء والاكل من الكون وما ظهر عليه شيء من ذلك وهو في قوته وتحت  
تصرفه واني ان يكون الاعلى باسم عليه عامة المسلمين والاهم الملازمة من اهل هذا الطريق  
خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الامنة المحمدية كجبريل في الملكية مطاع  
الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر لو امر لكنته لا يامر فانه ما امتاز  
عن العامة بشي ولو امتاز عند سم بحرق عادة تظهر منه مما لا يقتضيهما الوطن عظم وشدة  
امر بالتشفوف الذي ظهر له على العامة فهذا سبب تدبير امر لو امر لكنته لا يامر ولكنة

في الباطن مطاع الامر فمرايينا من هؤلاء جماعة مثل عبد الله بن ناخست ومثلا ابن جعدون  
الحثاري وهو من الاوتاد كان كثير الشان فهذا العارف الذي له هذا المقام الذي ذكرناه  
له التمكن من نفسه فهو اقوى خلق الله فان النفس تزيد الظهور في العالم بالربوبية وصاحب  
هذا المقام قد خلق الله عليه من اوصاف النسيادة وقوة بحيث ان يقول للشيء ان يكون ذلك  
الشيء ملكائته من ربه فكان من قوته انه ملك نفسه فلم يظهر عليه من ذلك شيء الا في اقواله  
ولا فعاليه ولا عبادته وهو من نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن  
الغريب حين خلق الله الجبال عند ميل الارض فرست وسكن ميثاها فقالت الملائكة يا  
ربنا خلقت شيئا اشد من الجبال قال الحديد قالت يا ربنا هل خلقت شيئا اشد من الحديد قال  
النار قالت يا ربنا هل خلقت شيئا اشد من النار قال الماء قالت يا ربنا هل خلقت شيئا اشد من الماء  
قال الهوا قالت يا ربنا هل خلقت شيئا اشد من الهوا قال المؤمن فيصدق يمينه لا تعرف بذلك  
شيئا له لو لا فيجيبها عن شماله وهذه حال من ذكرنا وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالقوة وان له منها اكثر ممن ذكر من الاقوياء فان النفس مجبولة على حب الرياسة على حينها هذا في  
اصل جبلتها وخلفها ومن قيده اخرج عن جبلتك وطبعك فقد كلف امر عظيم فسبحان من  
رزقهم من القوة بحيث ان هان عليهم مثل هذا وسبب ذلك انه اعطاهم من المعرفة بالله التي  
خلقوا لها ما شغلهم لوقا بحق العبودية عن مثل هذا فهم على الطريقة المشي التي اخارها الله  
لعبادته وهم الملائكة التي تبتونهم عليها مكرمون عند الله وهذا العارف الذي هذه المشابة  
من الافراد الذين افردهم الحق اليه واختصهم له وارضى الحجاب العادة بينهم وبين الخلق فاختصهم  
لنفسه ورضي عنهم ورضوا عنه واعطى صاحب هذا المقام من القوى الموقوفة في العالم الاعلى  
والاسفل القام وملائق قوة واحدة منها لو سلطها على الكون اعدته ومع هذا التمكن من  
هذه القوى اذا نزل الذباب عليه لا يقدر على ازالته حيا من الله ومعرفة فاما المعرفة  
التي له فيه فان ذلك الذباب رسول من الحق اليه وهو الذي انزله عليه فهو ياقين ما جاءه  
به من العلم فاذا فرغ من رسالته ان شاء فهض ان استدعاه خالفه وان شاء اقام فيكون  
هذا العارف كرسى ذلك الرسول الذي في هذا سبب تركه اياه ولا يشركه عن نفسه  
على تفعل العامة للمعرفة واما الحياء من الله فان في ازالة الذباب سبب راحة للنفس ونعيم  
مجتلا وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة والتعيم وانما خلق لعبادة ربه فليسكن  
ان يراه الله في طلب الراحة من اذى الذباب حيث ان الموطن لا يقتضيه فان قلت فالنعم  
في الدنيا المباح له النعم في الحلال قلنا لا تمنع ذلك في حق غير العارفين تحت سلطان التكليف



فما من نعم ينعيم الله بها عليه باطنت كانت او ظاهرة الا والتكليف من الله بالشكر عليها يصحبه فذلك  
التكليف ينعص على العارفين التمتع بتلك النعمة لا يستغاله بموازين الشكر عليها واذا وفي الشكر عليها  
فالوقاية نعمة من الله عليه يجب عليه الشكر عليها فلا يزال استعوبها لحاطر في اقامتها لوزن القسط  
اذ لا يخسر الميزان ومن هذه حال التكليف ينع وظاهرها نعمة وباطنها غصص وهو لا ينع يتقلب  
في نعم الله ظاهرها وباطنها ولا تؤثر عنده الا الماء وتغنيصا والعمامة تفسح بتلك النعم وتصرف  
فيها بالاشروا بطرفا العارفين مسدود عليه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح في ظاهره  
فهو موقوف في كل نفس لهف موشة ولا يشع ويغفل عن الخطايا ابتلا في الله بليته ومصيبة الاركاب  
ان الله على فيها ثلاث نعم احدها ان لم تكن في ديني الثانية حيث لم تكن اكبر منها الثالثة ما وعد  
الله عليها من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة ترى ثلاث نعم فقد انتقل الى مصيبة اعظم من تلك  
المصيبة فانه يتعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فابتلاه الله بمصيبة واحدة ليصبر  
عليها وابتلته معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصائب كلفه الله الشكر عليها حيث اعلمه  
بتلك النعم في تلك المصيبة الواحدة فانظر معرفة عمر رضى الله عنه كيف اوجب على نفسه مثله  
هذا وانظر ما فيها من الادب حيث عدل عن النظر فيها من كونها مصيبة الى رغبة النعم فتلقاها  
بالقبول لان النعمة محبوبة لذاتها فرضى فكان له مقام الرضا والاستسلام والتفويض  
الصبر والاعتماد على الله واين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم احد من الاولياء ولا قام  
فيه مثل هذا المقام مثل ابي بكر الصديق الامن لا اعرفه فانه رضى الله عنه ما ظهر قط عليه مما كان  
عليه في باطنه من المعرفة بشي ولقوة الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهلت الجماعة وقالوا  
ما حكي عنهم الا الصديق فان الله تعالى وقفته لظهور القوة التي اعطاها لكون الله اهدرون  
الجماعة للامامة والتقدم والامام لا بد ان يكون صاحبها لا يكون سكرانا فقامت لتلك القوة  
في الدلالة على ان الله قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته كالعجزة  
للنبي صلى الله عليه وسلم في الدلالة على شؤبه فلم يتقدم ولا حصل الامر الا له عن طوع من جماعة وكره  
من اخرون وذلك ليس تقصا في امامته كراهية من كره فان ذلك هو المقام الاطمن والله يقول  
ولله يعبد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فاذا كان الخالق الذي بيده ملكوت السموات  
والارض يعبد له كرها فكيف حال خليفته ونائبه في خلقه ومن الرسل فكيف حال ابي بكر وغيره  
فلا بد من طابع وكره يدخل في الامر على كره لشيء يقوم عنده ان كان ذا ذين وهو نفس الام  
يكن له دين فاما من كره امامته من الصحابة رضى الله عنهم فما كان عن هو نفس غايبهم من ذلك  
على طين حسن الظن بالجماعة ولكن كان لشيء فقامت عندهم رأي من رأي ذلك انه احق بها

بها منه في قلبه وما اعطته شبهته لا في علم الله فان الله قد سبق علمه بان يجعله خليفة في الارض  
وكذا لك عمر وعثمان وعلي والحسن وكو تقدم غير ابي بكر لما اتى بكر في خلافة عن تقدمه في الخلافة  
ترتيب اعمارهم فلا بد ان يتاخر عنها من يتاخر مفارقتة للدنيا الى الجحيم ذلك المنصب وفضل  
بعضهم على بعض مصر وفت الى الله هو العالم به ينشأ رطم عنده فان الخلق ما يعظم ما في غير الخلق  
الا ما يعظم به الخالق سبحانه وما اعلم بشي من ذلك فلا تعلم ما في نفسه الا اذا اوجبه امر علينا ان  
لولا ما سبق في علم الله كونه ما كان فانه يعصمنا من الفضول انه ذو الفضل العظيم فهذا قد اتمت  
لك منزلة العارفين من هذا المنزلة على غاية الاختصار بطريق التبيين والايام فان المقام عظيم فيه  
تفاضيل عجيبة فلذلك فسرست ما يتضمنه هذا المنزلة فمن ذلك علم ذهاب النور الا عظم وبكاه  
حكيم وهو من اعجب الاشياء وجوب الحكم مع عدم عين الحاكم وتعلق به هذه المسئلة فقد النبي عليه السلام  
وبقاء شريعته في المكلفين الا في من ذهب من يقول ان الشارح هو الله وهو موجود وفي علم طوبى  
العالم وما سببه ما يصح هذا العزل ام لا مع وجود الاهلية وهذا للسلطان عز القاض العادل  
اذا ولاه او لا يعزل في نفس الامر اذا جار عليه السلطان واخره عن الحكم فان حكم وهو بهذين  
المشايه هل يفقد حكمه شرعا ولا يفقد ويجدان يحكم وهو بهذين المشايه لتفويض امر ما في اي  
السلطان ايضا ويطلب الخصم المحكوم عليه الرجوع الى القاضي الذي ولاه السلطان فيظهر  
عند القاضي الشارح ان الحكم للذي كان الحكم عليه عند الاول هل هذا الحكم له عند القاضي  
الشارح ان ياخذ ما حكم له به مما كان قد انتزعه منه خصمه بالحكم الا في الام لا وهل يصح قضاء هذا  
الشارح ام لا وان صح فله هو مستقل فيه كالاول وهو كالثاني عن الاول الا انه بامر سلطان  
او يعزله الحاكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المنزلة يعرف ذلك ومن اراد تحقيق هذه المسئلة  
وذلك ليها فلينظر في النسخ الواردة في الشريعة الواحدة فيصح العزل ومن نظر في حكم الشرع وان  
الله ما عزله نبيا ورسولا عن رسالته بغيره في تلك الامة التي لا ابعد موبه قال لا يعزله فهو  
على حسب ما يشاء له فافهم ومن علم هذا المنزلة علم الجوز في العالمين اي حضرة صدر زمانهم  
الا بعد الاحض فيمن اين هذا الجوز واي حقيقة ترتبط به واي اسم يكره عليه وذهاب  
الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وعلم نزل الكلم والهمم عن تركب الاعمال ليركان ذلك  
وعلم البعث الاخر اوى هل هو عام في كل حيوات او هو خاص بالانسان والحجان وعلم الاستحالات  
الغضبية وعلم ما يتولد عن تالفا الزوج والحجم الطبيعي وهذا الجسم للزوج كالمسألة للبعث  
في النكاح لما يتولد بينهما ام لا وهذا الموت طلاق رجعي وياين فان العلماء قالوا ان المرأة  
اذا ماتت كانت من زوجها كالاجنبة ولا يد فليس له ان يكشف عليها وذهب آخرون الى قضاء

ترتيب اعمارهم  
اجالهم باعترافهم



حرمه الزوجه فله ان يقتلها وحاله معها كحاله في جوارها فان كان زوجا فان الارواح  
ترد الى اعيان هذه الاجسام في البعث وان كان باينا فقد ترد اليها وقد نشأ لها اجسام  
اخر لا هذا التعميم اصفى واحسن ولا هذا العذاب للعكس وعلم كلام الاطفال من اين ينطقون  
ومن يتفقهم مثل كلام عيسى في المهدي وصبي يوسف وجرج واما ان افرايت في زماننا شخصا  
اسمه والله اعلم عبدا قادرا كانت امه حاملة به فعطست فمدت الله فقال لها وهو في جوفها  
يرحمك الله سمعه كل من حضر هناك واما انا فكانت لم يزلت يكون عمرها دون السنتين  
واخذت الاعيان يوما كما بلاعب الانسان ولذو الصغير فانفق ان خطر لي ان اسأها على امر  
اللعب في مثلها فقلت لها يا بنتي وكانت ما بلغت حد الكلام ما تقولين في رجل يك امراته فلم  
ينزل ما ذا يجيب عليه فقالت بلبان فصيح واما وجدتها سمعان يحب عليه العبد بهذا اللفظ  
بعينه وعلم الشريعة التي كما قال تعالى والشواهد مطوية ثابته بعينه وعلم الحو والانبيا وعلم  
تضاعف الاقوال وعلم القربى الالهية التي تعطي التجليات وعلم الغيبة والحضور وعلم الجيوم  
وعلم الزمان وعلم تنزيل الشرايع وصفته من ينزل بها ومن تنزل عليه وهل من باب  
الاختصاص ام لا وعلم الشايد والشيطان والنباية عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه وعلم  
الكشف وما المحجاب الذي بين الناس وبين ما يكشفه هذا المكشف وهذا هو شرط في الطريق  
ام لا وعلم رتبة العلوية وعلامة الصادق ممن يدعي رتبة الارواح من الكاذب ولنا فيهم علامات  
نعرف من يصدق منهم ممن يكذب وعلامات اخر لنا ايضا في الصادق منهم اذا اخبر عن ما  
راى هله هو مخبر عن الارواح انفسها او عن خيالات قامت له فيتخيلا انه راى الملك او  
الجن وهو ما راى الا مشقة في خياله قامت له لفة سلطان الحيا عليه خارجة في وهمه قلنا  
في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق في ما يراه ويخطئ في الحكم انه راى ملكا او جانا وذلك المرئي  
ليس ملك ولا جات فهذا من خصايص علم هذا المنزل وعلم الوعيد وماذا يرجع ومن عارض  
القرآن من اين اتى عليه كالحلاج حين دخل عليه عمر بن عثمان المكنى فقال له ما تصنع يا حلاج  
فقال هوذا اعارض القرآن فدا عليه قال المشايخ ما اصيب الحلاج الابدعوة هذا الشيخ وعلم  
المشيئة المحدثه هله اثر في الاعمال كما تقوله الاشاعرة في مسألة الكسب والاثار وهله  
مظهر من مظاهر الحق ان تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي تتفقد وفي وقت  
لا تكون مظهر الحق فتكون قاصية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **كتاب الملاحق والفتاوى**  
**في معرفة منزلة ابي القاسم الغني على الفقير من الفناء الموسوي طيارا الفقير على الغني من المحضرة العينية**  
غني نفس المحقق مستعاره وفقر النفس ذل وانكساره فلوان الفقر يكون ملكا

مطل  
تشميها محل لام وتكلم  
بنت الشيخ  
انظر له بنده على خلاف  
منه به في هذا المسئلة الذي  
بينه في الباب في باب  
المحضرة والاستنشق

لنا العالمين ولا يزال ولوان الغني يكون عبدا لكان له التقدم والقدار فحكم الجمل وقد علم البرايا  
ولان تدري حكم العلم راى **وهذا المنزل** الكون اعلى لفقير كل من فيه والقول ليس به نقص فحينئذ  
لك الكمال والى هذا الكمال الذي بيني وبينك وغدا توفيه قد قلت انك تعرفه عرفه **وهو جمل عقل مغرب فيه**  
هتني من الحال ما قد كنت فيه لكم لا في ان جاني في تجليته ابي لا عجب من حين اسرى  
بن وكيف اترق في تدليته لولاد نوبى لما قام التدلر به فقل لعلمك لا تفرح فما ظفرت  
يداك الا بحب ظاهري فيه **وهذا المنزل** لولاد نوبى كما تدلى ولا تدانى ولا تجلى  
فارتعنه وجود عيني وقد تعالى لما تجلى فقمت في ارضه اما ما خلفه سيدا معلى  
احكم في حكم ريب وهو عن العين ما تجلى فوجد ما شرى مرادى ناديت من لاني قاله  
خذني الى ما خرجت منه فقال الهلاك وسهلا اعلم ان الله تعالى يغار لعبده المنكسر الفقير اشد  
بما يغار لنفسه وانه طلب من عباده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرمة الله غير ان غيرك به يعود  
محمد ثما عليك له فانت المحمود على كل حال وجوه وهذا الفضل ارفع مقامه يكون للعبد ليس  
ومراه مقامه اصلا فينبغي للعبد ان يغار لنفسه في هذا المقام ولا بد فان الله يغار له فاذا حضر ملك  
مطاع فاذا امر وقد جاءك على عظم مرتبته زيرا وقد جاءك فقير ضعيف في ذلك الوقت زيرا  
ايضا فيمكن قبولك على الفقير وشغلك به الى ان يفرغ من شانه الذي جاء اليه فان تجلى الحق عند  
ذلك الفقير اعلى واجلى من تجليه فصوره ذلك الملك فانك تعان الحق في الملك المطاع تجليا  
في غير موطنه الا يق به على غير وجه التنزيه الذي ينبغي له واخي للعبد برتبة السيادة فاذا ظهر فيها ان  
فقد اخذ بها واشكالا اخر على الاجانب فما عرفوا السيد من العبد اذ راوه على صورته في مرتبته و  
لذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد  
عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اعقلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا  
وقد الحق من ريبك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اى لا تاخذكم في الله لومة لائم وكان سيد  
هذه الآية ان زعماء الكفار كالاقرع بن حارث امثاله قالوا ما يمنعنا من مجالسة محمد الا ان  
لهؤلاء الاعبد يعنون بالا وخباب بن الارت وغيرهما فكتب عليهم ان يجتمعوا ولا عبدة مجلس واحد  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على ايمان مشر هؤلاء فامر اولئك الاعبد ان راوه مع هؤلاء  
الزعماء لا يقربوه الى ان يفرغ من شانه او اذا اقبل الزعماء والاعبد عنده ان يجلوهم المجلس فانزل  
الله هذه الآية غير لمقام العبودية والفقير ان يستصم بصيغة غير وثاله طهره في عياله فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جلس هؤلاء والاعبد وامثالهم لا يقوم حتى يكونوا هه  
الذين يقومون من عنده ولو اظا لو ما اظا لو وكان يقول عليه السلام ان الله امرني ان احب

مطل  
عظيم في مجالسة الفقير



نفسى معهم فكان إذا اظلموا الجلود عندئذ يشيرون اليهم بعض الصحابة مثل ابي بكر وغيره ان يقولوا  
حتى لا يترج رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤونه فهذا من غير ان الله لعبده الفقير المنكسر وهو  
من اعظم دليل على شرف العبودية والاقامة عليها وهو المقام الذى ندعوا الناس اليه فان جميع  
النفوس كبير عند رب الجاه وترب المال لان الغنى والغنى لله تعالى فحيث ما تجلت هذه الصفة  
تواضع الناس وافترقا اليها ولا يفرقون بين ما هو عز وعزى ذائق وبين ما هو عزى ولا يجزي  
مشاهدة هذه الصفة وهذا يعظم في عبود الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في ايديهم فترى للملوك  
على ما هم عليه من العزة والسلطان كالعبيد بين يدي الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم  
افتقارهم اليهم في عزهم وما في ايديهم من عرض الدنيا فاذا التمس الفقير من الغنى بالملايين من غنا  
ملا سقطن من عينيه بتدبير ذلك مع كونه يبادر لقضاء حاجته حتى لو وزنت مرتبته في قلب  
المالك قبل طلب تلك الحاجة وزنت بعد طلب الحاجة نقصت عنها بتدبير ما طلب فصيفة الخصال  
حيث ما ظهرت محبوبة مطلوبة عند الناس الذين لا يفرقون بين ظهورها عند من يستحقها او  
بين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل ان فقر الناس الى المال اكثرهم مالا  
ان الفقير المدقع محتاج بالضرورة الى ما يستدبه حلت به فهو فقير ذائق والغنى بالملايين كثر ماله  
بحيث لو قمت على عمر وعمر بنيت وحفده لكفاهم ومع هذا يتكاهله وقلده ويسافر  
بماله ويحاطر في التجار والاعدا وقطع المفاوز الى البلاد القاصية شرقا وغربا في اقتناء درهم ثياب  
على ما عند شدة فقره اليه وترتها هلك في طلب هذه الزيادة وعرق ماله او اخذ وريثا  
استوسر في سفره او قتل ومع هذه المضات كلها لا يترك سقلا في طلب هذه الزيادة فلو لا  
جهله وشدة فقره ما خاطر بالانفس في طلب الاخس فالفقير الزاهد يرى ان هذا الغنى اقر  
منه بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لولا غناؤه برتبته عن هذه الاعراض كان  
اشد حرصا في طلبها من التجار والملوك ولما في هذا المعنى آيات منها ما لا يتبادر الى  
من عالم الارض والسماء بحسبة عالم حجابا لم يعرفوا لذة العطاء لولا الذي في النفوس منه  
كم يحيا الله في الدعاء لا تحسب المالا من تراه من عبيد مشرق الزاء بده هو ما كنت يا يحيى  
به غنيا على السواء فكن رب العلى غنيا وطاير الحق بالوفاء وكنا فيه المال يبيع كل شئ  
فاسيد وبه يزود عن الجواد عثاره وهذه حاله اعقلها اهل طريقتنا ولو ان الغنى بالله تعالى من  
اعظم المراتب وحجبه ذلك عن التحقيق بالتمسك على الفقر الى الله الذى هو صفة المحققين  
فجعلوها في الغنى بالله حكيم التضمين لمحبهم في الغنى الذى هو خروج عن صفتهم والرجل انما  
هو من عرف قدره وتحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وابقى على نفسه خلعة زينة ولقبة

واسمه الذى لقبه به وسماه فقال انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد فلو عوثة النقيس و  
جهاليتها ان اردت ان تشارك ربه في اسم الغنى فرائت ان تسمى بالغنى بالله وتصف به حتى يتطلق  
عليها اسم الغنى وتخرج عن اسم الفقير فانظر ما بين الرجلين وما رايت احدا من اهل طريقتنا اشار  
الى ما ذكرناه اصلا من غوايل النفوس المبطولة فيها الا الله تعالى فهو الذى تبت عبادته عليها  
وبعد هذا فما سمعوا وتعاموا ولم يحدث ان ارى احدا في ذلك تبيينا عليه فيما وجدت واسئل  
من الله تعالى ان لا يجعلنا ممن انفرد بها وان يشاركنا فيها اخواننا من العارفين وانما اصحابنا  
فانهم احذوها عنا وتحققوا بها في نفوسهم وما تبقى عليهم فيها الا التخلق بها وان تكون صفتهم  
ولكن بعد ان عرف اولادنا هذه المرتبة وتنبهوا الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك  
فقد حصصا لهم خيرا كثيرا منهم هذا القدر ان يسبوا الادب مع الله تعالى ومن اسبوا  
الادب في طريق الله وهو ما يستدبره الله به العارفين عزه الشيوخ على التبا عهده من المرئيين  
بما اتفقوا اليهم في من الترتيب وامتيا لهم عزهم فان الشيخ اذا لم يوف هذا المقام حقة يحجبه فقتر  
المرئيد اليه عن فقره الى ربه حاله ويكون مشهده عند ذلك غناه بالله والغنى بالله يطلب  
العزة وحال المحقق صاحب هذا المقام اذا راى المرئيين يفتخرون اليه فيما عنده من الله يتكبر  
الله على ذلك حيث الرما لله فقرا اليه يقبوت به بصفة فقرهم على فقره الى الله فانه رجا ولم  
تظهر صفة فقرهم اليه سوى فقره الى الله وهكذا هو حال الشيخ المحقق فيظهر هذا الشيخ الحق  
المرئيد عليه اعظم من حقه على المرئيد فالمرئيد هو شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المرئيد بالقول  
الترتيب فان كنت عاقلا فقد تهتك على الطريق الانفس فاعلم عليه فيما ابيقت لك في النصيحة ولنا  
انا عبده والذليل بالعبدا وفي لا اراى للعز بالحق اهلا فانظر في فكلما قلت قولا كان قولي  
حالا وعقدا فعلا ان غمى يقول انى عبده فاذا ما سببتة قال مهلا فساها الولى المحم  
لا تمنح العلم بالظن فاحسن الاحسين من كانت حاله هذه عزه الايمان على وعزة الفقر  
فليكن شأنك تعظيم المؤمن الفقير على المؤمن الغنى بماله العز بجاهه المحبوب عن نفسه فان الفقير  
المؤمن هو على حقيقتك وانت ما مؤر عمت هذة نفسك خذ الخرج عن طريقها فالفقير المؤمن  
عز انك ترى فيه نفسك والمؤمن الغنى بالملايينك هو راة لك صديقت فلا ترى نفسك فيها فلا  
تعرف ما طر على وجهك من التغيير فما عتبت الله بتيت سدى بلك ابان والله في ذلك عن رقع طريق  
الهدى وزجر عن طريق الردى فقال كلابد عما ونزجرا لحالة تحجبك عن ما ذكرته لك في هذه  
النصيحة فلا تغد بالغنى والعزقة مستحها وهو الله تعالى تكن من العلم والجمال الذين لم يدركوا  
علمهم بعقلة ولا سيبان معدرة وبعد ان ابنت لك عن الطريقة المشي التي غاب عنها الرجال



الذين شهدهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تملك الانسان لا بد من ذلك واذا سمعت بشخص  
يملك الاحوال فانه لا يملك حالاً ما الا بحال آخر فالحال الذي وجبت له ملك هذا الحال هو  
الحال عليه في الوقت فان الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة من اهل طريقنا وجعلوا  
من الفرق بين الانبياء والاولياء يملك الحال فقالوا الانبياء يملكون الاحوال والاولياء تصرفهم  
الاحوال وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يخلو ابداً عن حال يكون عليه به يعامل  
وقته وهو الحاكم عليه واعلم ان الله قد قرر في نفوس الاكابر من رجاله الله تعظيم صفات  
الحق حيث ما ظهرت فان ظهرت على من سى فيه بحكم العرش كان تعظيم هذا الرجل الوحي لصفة  
الحق لا للحكم الظاهرة فيه فان عفاً نجح بالموصوف عن الصفة فعظم من اجلها وينبغي ان لا  
يكون ذلك الا فيمن البسه الحق اياها لا في من سرقها فكان كلابس ثوبي زور كما تشبه بما لا يملك  
ولذا عظم الوحي لصفة الحق اذا ظهرت له في شخص آخر عرض عن صفته اعظاماً ان يعرض عن  
الحق بشهادة نفسه فلم يقصد الا التعظيم ويحرم مع ذلك تعظيم الحكم الذي ظهرت فيه صفة  
الحق وان كان ليس مقصوداً للعظم ومع هذا فالذي يهتلك عليه اولى والحق بالتقدم من هذا  
وما احسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لا تزولوا الناس منازلهم وامرت ان انزل الناس منازلهم ومنازل  
الناس والله معلومة ولم يقل كل احد منزلته وانما قال الناس فالصفة التي تعظم هو الذي  
امر عليه ان ينزلهم فيها وهي التي ذكرناها وتبينناك عليها من الذل والافتقار وكل ما وقع  
في القرآن من وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فاما هو في مقابلة امر قد ادعاه من ليس من  
اهله فقوله به من جنبه ليكون انك في حقه قال في ذلك عبد الله بن ابي بن سلول ليرجعنا  
الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الا ذلك فخرج محمداً واصحابه فجاؤا وكده فاحترق بذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه في قتل ابيه لما سمع الله يقول لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم  
الآخر يؤذون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وكان من المنافقين فقال رسول الله  
صلى الله عليه ما اريد ان يتحدث بان محمداً قتل اصحابه فاضاف الله العزة لرسوله وللمؤمنين  
في مقابلة دعوى المنافقين اياها فقال تعالى يقولون لمن رجعنا الى المدينة ليخرجنا  
الاعز منها الا ذلك ولله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمن ينسبون  
العزة وكيف ينسبونها الى غير الله من المؤمنين وما حظ الرسول والمؤمن منها ولم  
يقبل باخرهم وكذلك ما اخرجهم بل هذا القابل لم يزل بالمدينة الى ان مات ودفعه  
كفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه جزاءً ليد كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم من جهة  
عنه العباس حين اسر في غزوة بدر فكساه هذا المنافع ثوبه فلم يبق للمنافق يوم القيمة ثوباً

النبي عليه السلام من اجل ذلك فاذا رايت غارفاً قد وقع في مثل هذا فاعلم انه قصد سوى تعظيم  
صفة الحق وتصغير نفسه فان كنت مثله في المقام واكبر منه فذكره بما عرفته به واذا كان  
هذا المقام لك وانت شاهد له فبالقدر وتكون اكبر منه في تلك الحالة وان كنت نازلاً عنه  
في غيرهما فعلى كل وجه ذكره فان حاله الايمان في ذلك الوقت فانه يقبل الذكرى وان اشترك  
وقال لك لمثل قول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله وقد حجبته الله عن عبوديته وعن الايمان  
فاتركه فقد فعلت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد اعطى بصيرة عن سبيل الله واعلم ان  
هذه الصفة التي يهتلك عليها اعطيتنا حالاً ومشاهدة من حضرة القدس منى مرقها ولا  
يتصف بها الا من له عند الله ان رفع المنازل فان كان رسولاً فرفع المنازل في الرسالة وان كان نبياً  
فان رفع المنازل في النبوة وان كان ولياً فرفع المنازل في الولاية وان كان مؤمناً فرفع المنازل في  
الايمان وان كان نصراً لنبى او محمداً او يهودياً او معظماً فهو في ارفع المنازل في صفته وفي مقابله  
ان الكبر من الرجال هو الذي لا يدعيه مقيداً وسوداً ومهوداً وتصيراً ومجسماً ومفظلاً  
ومشركاً وموجداً ومترعباً ومشيهاً ومجيزاً وممكناً ومروجناً ومجسماً عمت صفات جلالة وجلاله  
كل الآنام وكان حتى يقصد ان العيوب هو الذي لا يشقى عن نفسه حال الصلابة والهدى  
وان الحلال الذي تقوم به هذه الصفة لا بد لصاحبها ان كان على اية ميلة كان او حيلة ان يرجع  
الى دين الهدى ويسلم ويؤمن فيكون كمال الناس ايماناً واعظمت منزلة عند الله وكرامة فان  
الصفة التي قادته الى الاسلام اعظم الصفات عند الله قد ذكر في حق العبد فنزله المنازل العلية  
وترفعه في عليين ويتلقاه من الملائكة كل ملك كونه على الله محسب في عبادته ربه هو الذي ينزل  
الى هذا العبد من عند الله للمناسبة التي بين هذا الملك وبينه فياخذ بيده فيرفع الى منزله  
هذه الصفة في عليين فلا يكون في صنفه اعلى من منزله لامن علمه فانه في درجاته ومعها  
ويكفي هذا القدر من هذا المنزلة واما ما يحوى عليه من المسائل والعلوم فنعلم ان القرآن الكريم  
الكنز والى يندى كل كافر بصاحب كنفه الابن وتاريخ الصلابة والكاره بعض ما انزل الله وعلم  
البدن وعلم وضع الشرايع وعلم البرازخ وعلم البعث وعلم اقوات الارض وامر السموات وما  
يتوكل بين السماء والارض وبين توحيها بالحق والكون وبين كل زوجين وعلم الانسان و  
الحيوان وعلم الساعة ولم يسميت ساعة وهذا في كل لسان بهذا المعنى المفهوم من اسم الساعة  
ام لا وهل للساعة صورة لها انما كسميح وبصر وتميزاً لا وعلم الصفات المقومة للامر تسمية  
حتى يمتاز بها اهلها وعلم الكتاب بين الذين خرج بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد يده على  
اصحابه فقال ان في الكتاب الواجد اسماء اهل الجنة واسماء اباؤهم وقبايلهم وعشائرهم



وفي الكتاب الآخر أسماء أهل النار وأسماء آياتهم وعشائرهم مع صغر حجم الكتابين وكثرة الاسماء  
فتعلم من ذلك أيراد الكبير على الصغير من غير تكبير الصغير وتصغير الكبير والافاق ديوان يحضر  
أسماء هؤلاء وتعلم ان الذي يحيله العقل لا يستحيل نسبة الأهيته فتعلم ان الله قادر على المحال  
العقلى كادخل الجمل على سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره وتجاهد من هذا  
المنزل المقام الذي وراء طورا العقل من حيث ما يستفاد بآراء من كونه مفكرا والافعال  
الانبياء والاولياء وقيل هذا الامر من كونه قابلا لا من كونه ماد كونه فلعقول حدة تقف عنده  
بل هو خالق الحدود فلاحده سبحانه فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي  
الستبيل **الباب الحاسر في معرفة تراخي الاحوال على قدرها في الحضرة المحمدية**  
حقايق الحق بالاسماء والحال. تغلب الكون من حال الى حال. وليس يدري به الا القلوب  
وما للعقل فيه مجال دون انزاله. يخالف العقل تغليب الوجود. فبالعقل شئ يسوى قيد وانزاله  
فالعقل يشهد ذاتا لا انتقال لها. عنها وقلبك في تغليب احواله. ان المظاهرة تغليب الاله لئلا  
في نفسه وهو عندي عين اضلالى يريد خيري. هذا المنزل يحوى على علوم كثيرة كبيرة  
منها علم القوة وهو الرضى بالقوس والدخول فيه وعقد الاصابع على الوتر والشهم وكيفية  
الاطلاق وسداد الشهم والمناسكة فان الله تعالى ما اغتنى بشئ من الذبح فربما اعنته  
بعلم الرضى بالقوس واقامة في هذا المنزل مرتب المنازل بالاسم القوي فامرنا في القرآن بالاطلاق  
به فقال واعبدواهم ما استطعتم من قوة قال عليه السلام الا ان القوة الرضى الا ان القوة الرضى  
الا ان القوة الرضى وجعله في هذا المنزل على أربع مراتب واشهد لها اصحاب الادواق هل هذه  
المنازل بحكمة علمها أهلها يعلم الانسان كيف يصيب الفعل ويؤثر من غير مباشرة من اسمه  
البعيد عن هذا الوصف ومن هذا العلم يتكشف لك سر القدر وكيف تحكم في الخلاق ولماذا  
يرجع أصله ولا دليل عليه الا الرضى بالقوس وهو روح كمن للإيجاد وروح المشيئة للاعدام  
ويحوى هذا المنزل علم الارواح المدبرة للاجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام  
النورية وان حكمها فيها تشكها في الصور الخاصة كما ان حكمها في الاجسام الحيوانية الانسانية  
التشك في القوة الخالية مع غير هذا من الاحكام فان الاجسام النورية لا خيال لها بل هي عين  
الخيال والصور تغلبها عن ادراجها المدبرة لها وهو علم شريف وما لا يخفى على خيال  
الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا تخلو عن صورة وهو علم شريف يحوى على اسرار  
كثيرة ويبيد هذه الارواح تعيين الامور التي يريد الحق بهذه الاجسام كلها فالانسان علم  
يجمع امور الحق فيه من حيث روجه المدبر وهو لا يعلم ان يعلم فهو بمنزلة الشاهق والتابى

فالاخوال التذكير والمقامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقسيم الرباعي وهو الرضى بالله  
يدري ولا يدري عما يدري فذلك الناس فذكروا وفي هذا المنزل علم الصيغتين اللتين بالوحدة  
منها يصعد العالم اصحاب السماع والآخرى يغنون فيغنون الوجود وفيه علم القلوب وشرعة  
تقليها وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهما وفيه علم الاعادة وكيفية وما لا يرد  
ما لا يرد وفيه علم الدور والكرور وهذا يكون ذلك في الصور وفي الاعيان الحاملة للظن وفيه  
علم اختصاص القلوب بالتبديل وفيه علم الكلام الالهي المستوعب بالاذن لا السمع والمقتضى  
المواد الثواني وفيه علم الكبرياء الموجود في التشكين خاصة ولما اختص هذا دون سائر الموجودات  
وما الحقيقة التي اعطتها ذلك وهذا هو في الجن كما هو في الانس ويختلف السبب فيكون سببه  
في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر الانسان  
وعلى من تكبر الجنات وفيه علم ما يروى به هذا الكبرياء من العالمين وفيه علم الاعجاز وتفاضل  
القدر المحجز وما يتقى منه وما لا يتقى وهذا حدة ينتهي اليه ام لا ولما نازح الى الصوفى وغير  
الصوفى فان كان الى الصوفى فصل ان النقص زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل  
المجلس هل يقيد المنازع على الاتيان بذلك ولذا اقول هذا يفتح في الدعوى الاولى من الخدي  
ام لا يفتح وفيه ما السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهذا ذلك علم وليس يعلم  
وفيه ما يقف اليه الفاتر مما يقول والى ان يفرغ علمه بان الذي يقف اليه منه يقف هذا الحركة  
ويدعو الى الفرائع مع هذا العلم وفيه علم الاعتبار وعن أهله ولما نازح الله في العالمين وعن  
وما المطلق منه وفيه علم الخلق ولما نازح خلق هك من اجلا الانسان او من اجلا الحيوان او من  
اجلا وفيه علم الآخرة وما فيها في الموقف وعلم الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل  
واحدة منها وفيه اياحة التشريع للانسان بالامر والنهي في نفسه لا في غيره وانه ان خالف  
ما يامر به نفسه او ينهى عوقب او عقوبه مثل ما هو حكم الشارع ومن اتي حضرة صح له ذلك  
وهذا نازح وفيه النبوة او نبوة خاصة لا نبوة الانبياء المحمودة وفيه علم منتهى القيام وفيه  
علم طين الزمان فهذا جميع ما يتضمن هذا المنزل من اجناس العلوم وتحت كل جنس من العلوم  
وانواعها على حسب ما تعطيها تقاسيم كل جنس ونوع منها فلنذكر منها مسألة واحدة او ما يتسر  
كاعلمنا في كل منزل والله المؤيد والعاصم للارباب غير فمن الاحوال التي يتضمنها هذا المنزل  
حال الانسان قبل اخذ الميثاق عليه وهو الحال الذي كان فيها صلى الله عليه وسلم  
حين عرف بنبوته قبل خلق ادم عليه السلام وقد فرغ ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه  
وسلم قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين فكان له التعريف في تلك الحالة وذلك ان



هذه النشأة الانسانية كانت مشبوهة في العنصر ومما فيها الى حيين موتها التي تكون عليها في وجود اعيان اجسامها معلومة معينة في الامر الموضع في السموات لكل حال من احوال الذي يتقلب فيها صورة في الفلك على تلك الحالة قد اخذ الله باصناف الملائكة عن شهورها مكنفة عند الله في غيبه معينة لسجانه لا تعلم السموات بها مع كونها فيها وقد جعل الله عيونها في عالم الدنيا في حركات الافلاك فيمن الناس من اعطى في ذلك الموضع شهوره نفسه ومزجه اما على غاياتها بما لها واما لشهد صورة ما من صورة وهو عين تلك المرتبة له في الجبوة الدنيا فيعلمها فيحكم على نفسه بها وهذا شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرى اشهد صور جميع احوال الام لا فانه اعلم قال تعالى وحى في كل سماء امرها وهذا من امرها وشامها حفظ هذه الصور الى وصول وقتها فتعطيها مراتبها في الحياة الدنيا تلك الصورة الفلكية من غير ان تفقد منها ذلك تقدير العون العليم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود الصورة الواحدة في المرابي لكثرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتعويج واستديرة وتربيع وتثلث وصغر وكبر فيختلف صورها اشكال باختلافها في الجملي والعيون واحدة فتلك صور المراتب حكمت على تلك العين كما حكمت اشكال المراتب على الصورة فالعارف من عرف ذاته لذاته من غير محلي واذا كان بهذا المثابة لم توثق فيه المراتب اذا لها كما قال علي السكتم وهو في المرتبة العليا اناسيد وليا آدم ولا فخر فلم تحكم فيه المراتب وقال في كل وقت وهو في مرتبة الرساكة والخلابة انا بشر مثلكم فلم تحجب المرتبة عن معرفة نشأته وسبب ذلك انه رأى لطيفته طاهرة الى مركبها العنصري وهو مشبه فيهما فتشاهد ذاته العنصرية فعلم انها تحت قوة الافلاك العلوية ورأى المشاركة بينهما وبين ساير الخلق الانساني والحيواني والنباتي والمعادن فلم ينفسه من حيث نشأته العنصرية فضلا على كل من تولد منها وانه مثلهم ومن امثالهم فقال انما لبشر مثلكم ثم رأى افتقاره الى ما فوق به نشأته من الغذاء الطبيعي كساير المخلوقات الطبيعية فعرف نفسه فقال يا ابا بكر ما اخرجك قال الجوع قال وانا اخرجني فكشف عن حجرين قد وضعهما على بطنه يشد بهما المعاء وكان يتعوز من الجوع ويقول انه يئس الضجيج صلى الله عليه وسلم فقد عرفت ان قوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين انما كان هذا القول بلسان تلك الصورة التي فيها من جملة صور المراتب فتعجب لنا في هذه الدارين تلك الصورة فهذا من احوال الخلق ولنا صور ايضا فوق هذا المراتب كما لا بد لبيدنا استرواح من قوله شارح ولا من دليل عقلي تركن اليه في تفريقنا اياك بهما فسكنناها والا فلنا صورة في الكرمين وصورة في العرش وصورة في الطيوني وصورة في الطبيعة وصورة في النفر وصورة في العقل وهو المعبر عنهما بالروح والنفوس وصورة في العسك وصورة في العنك ووكلا

ذلك

ذلك معلوم قرني مبصر لله تعالى وهو الذي يتوجه عليه خطاب الله اذا اراد ايجاد مجموعنا في الدنيا يكن فنباير ونحيب الى الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فتصيح بالوجود وهو قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدين في ذلك الموضع خاضعون ونحن في كل ما ذكرنا لخالقنا لا نتميز في ذلك المقام روحا لنا هو عين صورته فيه فما اوعى ملك الله وما اعظمه وكل ما ذكرناه في جنب الله كلاشي ومن الاحوال ايضا التي ترد على قلوبنا حال كوننا في الدنيا في الذي اخذته ربنا علينا قال تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم استر بكم فقلنا بلى انت وربنا فلو لا ما كنا موجودين في صورة آدم العنصر معينين مرتبين متميزين عند الله في علمه ومرتبة وعينه فاما قلنا بلى انت ربنا فاخلصنا له التوجه وكيف لا تخلص ونحن في قبضته مشاهدة عين محصورين والله بكل شي محيط فاعلم ان آدم عليه السلام لنا اوجد الله وسواء كاستوى الافلاك وجميع الحضرات التي ذكرنا جعلنا في صورته صورة مثلا ما فعلت فيما تقدم من المخلوقات تم قبض على تلك الصور المعينة في ظهور آدم وادم لا يعرف ما يحوي عليه كما انه كل صورة لنا في كفاك ومقام لا يعرف بها ذلك الفلك ولا ذلك المقام وانه للحي في كل صورة لنا توجه خاص السيد من ذلك الوجه ترد عليه ومن ذلك الوجه نقتد برؤيته فلو اخذنا من بين يدي آدم لعلمنا فكان الاخذ من ظهره اذ كان ظهره عينا له واخذ هو ايضا معنا في هذا الميثاق من ظهره فان له معنا صورة في صورته فشهد كما شهد ولا يعلم انه اخذ منه ورثها علم فانه ما نحن على يقين من انه لم يعلم بانه اخذ منه ولا باننا اخذنا منه ولكن لما لا يينا ان الحضرات التي تقدمت لا تعلم بصورتها فلما قلنا ان ما يكون الامر هكذا ذلك فرحم الله عبدا وقف على علمك انه علم آدم او لم يعلم فيلحقها في هذا الموضع من هذا الكتاب فان بعد عن فهمك ما ذكرناه من تعاد الصور فقد ورد في الحد يثلثهوه الحسين الغريب ان الله تجلى لادم عليه السلام ويلاه مقبوضتان فقال له يا ادم اخترت ابيهما سميت فقال ادم اخترت يمينا ربي وكلتا يدي ربي يمينا مباركة قال فبسطها فاذا ادم و ذريته فنظر الى شخص من اصوةهم او اصوة لهم فقال من هذا يا رب فقال من هذا يا رب فقال الله له هذا ابنك خاوق فقال يا رب كرتيب له فقال لا ربون سنة فقال يا رب وكم كتبت لي فقال اسالك سنة فقال يا رب قد اعطيتك من عسري ستين سنة فقال الله له انت وذاك فما زال يعبد لنفسه حتى بلغ تسعا واربعمائة سنة فجاءه ملك الموت ليقبض روحه فقال له ادم انه بقي لي ستون سنة فاحي الله الى ادم اي يا ادم انك وهبتها لابنك داود فحدثت ذرية ونسب ادم فقيت ذريته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم امر بالكتاب والشهود

سلك الاثر الكتاب والشهود في ذرية ادم وداود وعليهما السلام



فهذا آدم وذريته صور قائمة في بين الحق وهذا آدم خارج عن تلك اليد وهو يصير صورته  
وصورة ذريته في يد الحق فما لك تقربيه في هذا الموضع وتكره عليهما فلو كان هذا حال النفس لم يكن  
واقعا ولا جازيا بالنسبة اذا الحقائق لا تتبدل فاعلم ذلك واكثر من هذا التاميس ما اقدر  
لك عليه فلا تكن ممن قال الله فيهم ضم بكم عسى فم لا يرجعون ضم بكم عسى فم لا يعقلون فاخذ  
الله الصور من ظهر آدم وادم فيهم واشهدهم على انفسهم الست بركم بحضرت من الملائكة الاعلى  
والصور التي لهم في كل مجلى الست بركم قالوا ائلى فشهد على نطقهم من حضر ممن ذكرنا بالقرار  
ربوبيتهم عليهم وعبوديتهم له فلو كان له شريك فيهم لما اقروا بالملك له مطلقا فان ذلك صريح  
حق من اجل الشهادة فنفسه جللا فهو بالملك له بان ربهم عين نفي لشريك وانما قلنا ذلك لانه  
ليجرب التوحيد هنا لفظا اصلا ولكن المعنى يعطيه ولما كان الموت سببا لتفريق المجموع وفصل  
الاتصالات وشتمات الشمل انتهى التصديق الذي هو بهلذه المشابة موقفا فقال تعالى كيف تكفرون  
بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم اى كنتم متفرقين في كل جزء من عالم الطبيعة فجمعتكم  
فاحياكم ثم يميتكم اى يردكم متفرقين اى واحكم مفارقة الصور لاجسامكم ثم يحييكم الحياة الدنيا ثم  
اليه ترجعون بعد مفارقة الدنيا وان الله سيذكر عباده يوم القيمة بما شهدوا به على انفسهم في اخذ  
الميثاق فيقولون ربنا امثنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى الخروج من بيدي  
اى كابلنا حياة بعد موت وموتنا بعد حياة من بين فليس محال ان تقبل ذلك مرارا فطلبوا  
من الله ان يمتن عليهم بالرجوع الى الدنيا ليعملوا ما يؤثروا فيهم طار النعيم وحين قالوا هذا  
لم يكن الامد المقد رعبناهم قد انقضه ولما قدر الله ان يكونوا اهلا للدار وانه ليس لهم في علم  
الله دار يعمرونها سوى النار قال تعالى ولورثوا لعداؤا ولما نهوا عنه حتى بيدخلوا النار  
باستحقاقا الخالفة الى ان يظهر سبق الرحمة الغضب فيمكثون في النار محالين لا يخرجون منها ابدا  
على الحالة التي قد شاء الله ان يقيمهم عليها وفيها قدر الله الذرية الى اصحاب الالباء الى ان  
يخرجهم الله الى الحيوة الدنيا على تلك الفطرة فكانت الاصلان قبورهم الى يوم يعثون من  
بطون امماتهم ومن ضلج الباطن في الحيوة الدنيا ثم يموت منهم من شاء الله ان يموت ثم يعث يوم  
القيمة كما وعد واختلصا صحابنا في الاعادة هل تكون على صورة ما اوجدنا في الدنيا من  
التناسل شخصا عن شخص كما قال كابدكم تعودن بجماع وحمل وولادة في ان واحد للجميع هو  
مد هب ابي القاسم بن قتي صاحب خلع الثعلبين او يعادون روحا الى جنم وهو مذ هب  
الجماعة والله اعلم ومن الاحوال التي سئمت في هذا الباب فان تقاصير الاحوال لا تحصى  
كثرة ولكن نذكر منها الاحوال التي هي مثل الاممات فمنها الاحوال الفطرة التي فطر الله الخلق

عليها

عليها وهو ان لا يعبد الا الله فبقوا على تلك الفطرة في توحيد الله فما جعلوا مع الله مسمى آخر  
هو الله بل جعلوا الهة على طريق القرية الى الله وهذا قالوا قد سمعوا فانهم اذا سمعوا بان انهم ما  
عبدوا الا الله فما عبد كل عابد الا الله في الحلال الذي نسب الا الوهية له فصيح بقاء التوحيد لله  
الذي اقربا به في الميثاق وان الفطحة مستصعبة والسبب في نسبة الوهية هذه الصور المعبودة  
هوان الحق لما تجلى لهم في اخذ الميثاق تجلى لهم في مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي اجرتم  
على ان يعبدوا في الصور ومن قوة بقاءهم على الفطرة انهم ما عبدوا على الحقيقة في الصور وانما  
عبدوا الصور لما تجلى فيها من رتبة التقريب كالشفعاء وهاتان الحقيقتان اليهما ما اذ الخلق في  
الدار الآخرة وما الشفاعة والتجلى في الصور على طريق التحول فاذا تمكنت هذه الحالة في قلب الرجل و  
وعرف من العلم الالهى بما الذي دعا هؤلاء الذين صفتهم هذا تحت قهر ما يريدون تضرعوا في الدنيا  
وتلقوا له في حقهم وسألوه ان يدخلهم في رحمته اذا اخذت منهم القيمة حذها وان كانوا غاربتك  
الدار فيجعلهم فيهم نعيما به اذ كانوا من جملة الاشياء التي وسعتهم من رحمة العائمة وحاشي الجناب الالهى  
من التقدير وهو القابل بان رحمته سبقت غضبه فحق الغضب بالعدم وان كان شيئا فهو تحوط  
الرحمة الالهية الواسعة وقد قال عليه السلام ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تقول يوم القيمة  
اذا سألوا في الشفاعة ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وهذا من  
البحى حديث يعتمد عليه في هذا الباب ايضا فان اليوم الذي اشار اليه الانبياء هو يوم القيمة ويوم القيمة  
هو يوم قيام الناس من قبورهم لرب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وقد ذلك اليوم  
يكون الغضب من الله على اهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار وحلول العذاب  
الانقراض من المشركين وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجهم الرحمن كما ورد في الصحيح  
ويدخلهم الجنة اذ لم يكونوا من اهل النار الذين هم اهلها ولم يبق في النار الا اهلها الذين هم اهلها  
فهم الامر بدخول النار كل من دخلها من اهلها ومن غير اهلها لذلك الغضب الالهى الذي يغضب  
بعده مثله فلو كسرمد عليهم العذاب كان ذلك عن غضب اعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت  
الانبياء ان الله لا يغضب بعد ذلك مثل ذلك الغضب ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب الا الامر  
بدخول النار فلا بد من حكم الرحمة على الجميع وكيفي من الشارح التعريف بقوله اما اهل النار الذين  
هم اهلها ولم يتلا اهل العذاب لا يكون من كان من اهل النار الذين يعسر فيها ان يكونوا معتد  
بها فان اهلها وعمارها مالك وخرتها وهم ملائكة وما فيها من الحشرات والحياوات وغير ذلك من  
الحيوانات التي تبعث يوم القيمة ولا واحد منهم تكون النار عليه عذابا كذلك من يبقى فيها الا يوتون  
فيها ولا يموتون وكل من الف موطته كان به مسرورا واشد العذاب مفارقة الوطن فلو فارقت النار

مطلب  
عظيم في رحمة الله تعالى على  
عباده الذين وكيف بجلا  
المخلصين المؤمنين

مطلب  
في حجة الوطن



مطلب  
في مقتضى كون الله  
تعالى راجعاً

أهلها لتعدّ بول الأختار بهم غما أهواؤه وإن الله قد خلقهم على نشأة تألف ذلك الموطن فعصرت النار  
وسبقت الرحمة الغضب وقسعت الرحمة كل شيء جهنم ومن فيها والله أعلم الراحم كما قال عن  
نفسه وقد وجدنا في نفوسنا من جبلتها الله على الرحمة اتهم رحمتون جميع عباده الله حتى لو حكمهم  
الله في خلقه لا زالوا صفة العذاب من العالم مما تمكن حكم الرحمة من قلوبهم وصاحب هذا  
الصفة أنا ومثالي ونحن مخلوقون أصحاب أهواء وأعراض وقد قال عن نفسه جل جلاله إن أرحم الراحمين  
فلا تشك أن أرحم منّا بخلقته ونحن قد عرفنا من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يتسرّد  
عليهم العذاب وهو بهذه الصفة العاتية من الرحمة إن الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قال ما لا يدرك العقول  
على أن البارئ لا يتفعد الطاعات ولا تضر الخالق وإن كل شيء جار بقضائه وقدره وحكمه  
وإن الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام الدليل السميح أن الله في الصحيح يا عبادي فأضافهم إلى  
نفسه وما أضاف الله قط العباد لنفسه إلا من سبق له الرحمة أن لا يؤتد عليهم الشقاء وإن دخلوا  
النار فقال يا عبادي لو كان أولكم وآخركم ولا تسكروا حتى لا تعلموا على اتقى قلب رجل واحد منكم  
ما زاد في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ولا تسكروا حتى لا تعلموا على اتقى قلب رجل واحد  
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فقد أخبر بما دل عليه العقلات الطاعات والمعاصي ملكه  
وإنه على ما هو عليه لا يتغيّر ولا يزيد ولا ينقص ملكه مما طرأ عليه وفيه فإن الكلام ملكه وملكه  
ثم قال من تمام هذا الخبر الصحيح يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ولا تسكروا حتى لا تعلموا على اتقى قلب رجل واحد  
واحد واستلوني فأعطيته كل واحد منكم ما سألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الحديث ولا تشك  
أهل من أحد الا وهو يكن ما يؤلمه طبعاً فما من أحد الا وقد سألته أن لا يؤلمه وأن يعطيه اللذة في  
الاشياء ولا يقدر ما وما أنا اليه قوله في الحديث تعلق به المتأخر في هذه المسئلة ادخاله في ذلك  
فإن التوار من العالم في ذلك قد علم وقوعه بالضرورة من كل مخلوق لأن الطبع يقتضيه والتوار  
قد يكون قولاً وفعالاً كالكاء الصغير الرضيع وإن لم يعقل عند وجود الام المحتسب بالوجع او  
الام التنسيق بمو ففة الغرض فاستمع من الشدى وقد اخذت المسئلة حتمها والاحوال التي ترد  
على قلوب الرجال لا تحصى كشره وقد اعطينا كمنها في هذا الباب أنموذجاً على هذا الاسلوب  
تكون الاحوال النسوية الى الرجال وما الاحوال في انفسها فلها الحكم العام في كل شيء ولها  
الوجود الدائم في كل شيء ففعل الحال يسمى الحائر ويتعلق بالقدير والمحدث قال تعالى سنفخ  
لكم آية الثقلان فهذا من الحال ان كنت تعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**التأديت وتلما تتي في معرفتها اختصاص الملائكة الاعلى من الحضرة المستويات**  
تخاصم الملائكة العلوي برهان مع اعتراض بدمانهم ونسبان على تناسبنا في اصل خلقتنا

في الطبع

في الطبع وهو كما في نقصان ان الطبيعة دون النفس موضعها فحكمها في هباء الكواخمان  
وان تولد عن روح وعن فلك عناصر هي في اليبات اركان فكل جسم له روح مدبرة  
من طبعه فهو نوازم ويقظان وكل جسم فان الطبع يحكمه فالروح والجسم تنور وبركان  
فانظر ترى عجباً اذ ليس يخرج عن حكم الطبيعة املاك ولسان وما انا قلت هذا بل أتتك به  
الانبياء وتوارة وقرآن واما ما يتضمن هذا المنز من العلوم فمنها علم مقامات الملائكة  
من العالم ومربيتهم وهل يعلم ذلك هنا وفي الدار الاخرة وعلم المقام الذي ظهر منه في  
العالم علم الخلاف الواقع في العالم والجدر وما له من احوال الاسماء الالهية المعارضة كالفقار  
والمنتقم اذ اطلب كل واحد منهما حكمه في العاصي وعلم الارض ولا تيسب وجدت و  
علم الجبال وهل هي من الارض ام لا وهل وجدت دفعة وكاذبت اليه الحكماء وعلم النكاح  
الساري في العالم العقلي والمعنوي المحتج والحيواني وعلم النور وهل هو في الجنة ام لا وهل  
له حكم في العلم الالهي وعلم الليل والنهار واليوم والليل وعلم السموات وعلم الشمس وعلم الموكدا  
وعلم الغيوب وعلم الآخرة وما يتعلق به من تفاصيل وعلم الاسباب الاخرية وعلم كلام الرحمن  
وهل يتسبب اليه الكلام كما يتسبب الى الاسم الله ام لا وعلم السكنة العاتية وعلم ما جاءت به الرسل من  
التعريفات لامن الاحكام فهذه امهات المسائل من العلوم التي يتضمنها هذا المنز فلنذكر  
منها ما يشر الله على لسانى والله المؤيد والمعين وبه استعين لما قال النبي عليه السلام في أن  
اختصاص الملائكة الاعلى في الكفارات ونقل الاقدام الى الصلوة في الجماعات واسباب الوضوء  
في المكاره والتعقيب في المساجد اثر الصلوات فمعنى ذلك اى هذه الاعمال افضل ومعنى  
افضل على وجهين الواحد اى الاعمال احب الى الله من هذه الاعمال والوجه الاخر اى الاعمال اعظم  
درجة في الجنة واما اسرار هذه الاعمال في التي يطلبها هذا المنز فاعلم ابتداء أن  
الملائكة صلوات الله عليهم لو لم تكن لانوار التي خلقت منها موجودة من الطبيعة مثل  
السموات التي عمرتها هؤل الملائكة فانها كانت دخاناً والدخان والبخار من عالم الطبيعة  
فالبخار غايته دون دائرة الزمهرير وذلك ان البخار انما تصعد بما فيها من الحرارة  
تنزل عن الدخان بما فيها من الرطوبة فان البخار عن الحرارة التي في الارض فان هذه العناصر

مطلب  
شرع في اختصاص الملائكة  
الاعلى الكفارات وغيره



مركبة من الاربع طبائع غير انه ما هي في كل واحدة منها على الاعتدال فما غلب عليه برده و  
رطوبة سمي ماء وكذلك ما بقي فالبحار الخارج من الماء والارض انما هو بما فيها من  
وانما علا الدخان فوق كوة الاثير لما فيه من الحرارة واليبس لان كمية الحرارة واليبس  
اكثر من كمية الرطوبة فيه ولذلك كانت السموات اجساما شفاقة وخلق الله عتار كل  
فلك من طبيعة فلكه فلذلك كانت الملكة من عالم الطبائع والطبائع منها موافق ومخالف  
فلا بد فيمن يتكون عنها ان يتكون على حكم الاصل فالنور الذي خلقت منه الملكة نور طبيعي فكان  
في الملكة الموافقة من وجه والمخالفة من وجه بما فيه من الطبائع فهذا سبب خلاف الملكة  
فيما يختصمون فيه فلوات الله يعلمهم بما هو الافضل عنده من هذه الاعمال والاحكام  
ما تنازعوا ولو انهم يكشفون ارتباط درجات الجنة بهذه الاعمال الحكموا بالفضلية للاعلى  
منها وانما الله غيب عنهم ذلك فم في هذه المسئلة بمنزلة العلماء اذا قعدوا في مجلس مناظرة  
فيما بينهم في مسئلة من الحيض الذي ليس لهم فيه نصيب بخلاف المسائل التي لهم فيها نصيب  
وانما قلنا ذلك لان الكفارات انما هي لاختباط ما خالفت في اصحابها او امر الله ونواهييه  
والمملكة قد شهد الله لهم بالعضمة من ذلك وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
وما في قوله ما امرهم ظرفية واذا لم يعصوا وكانوا مطيعين فليس لهم في اعمال الكفارات قد  
فهم يختصمون فيما لا قدم فيه وكذلك ما بقي من الاعمال المسماة ليس لهم فيها قدم فانهم  
مظهرون حتى يتصفوا بالاسباع والابلاغ في ذلك ام لا وكذلك المشي الى مساجد الجماعات  
لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل فان قلت فانهم يسعون الى مجالس الذكر فاعلم  
ان الذكر ما هو عين الصلوات ونحن انما نشكركم في عمل خاص في الجماعة ليس لهم فيه دخل  
مال النبي آدم فانهم ليسوا على صور هيئات بنى آدم الا بالتشكل وقد علم رسول الله  
عليه السلام جبرئيل الصلوات بالفعل وتلك من جبرئيل حكاية يحكيها للتعليم بتعريف  
الاقوات وانما التعقيب اثر الصلوات فانما ذلك للمصليين على هذه الهيئته المحصورة  
التي ليست للملكة فما اختصموا في امر هو صفتهم فلهذا ضربنا مسئلة الحيض مثلا  
وسبب ذلك ان الملكة تدعو بنى آدم في ملاتها الى العمل الصالح وترغبهم في الافضل

فهذا

فهذا اختصمت في الافضل حتى تامرهم به وبعد ان ينهناك على سبب الخصام فلتبين لك  
ما اختصموا فيه فاعلم ان الكفارات انما شرعت ليكون حجبا بين العبد وبين ما عرض اليه  
نفسه من حلول البلاء بالمخالفات التي عملها ما مور كان بذلك العمل ومنهيا عنه فاذا  
جاء المنتقم بالبلاء التزل الذي تطلبه هذه المخالفة وجدته هذه الاعمال قد سترته في  
ظلمتها واكتفته وصارت عليه جنة ووقاية والاسم الغفار حاكم هذه الكفارات فلم يجد  
البلاء منفذا فلم ينفذ فيه الوعيد لعظمة سلطان هذا العمل المسمى كفارة والكفر الستر  
منه سمي الزارع كافرا لانه يسترا البذر بالارض ويغطيها بالتراب وقد اشار الى ذلك  
عليه السلام حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه كالظلمة فاذا اقلع  
رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني او المخالف في حال الزنا يطلبه البلاء والعقوبة  
من الله اما في حال الزنا او عقوبته فان كان في حال الزنا فله من البلاء على قدر ما مضى  
منه فانه قد يطرا عرض يمنعه من تمام الفعل وهو انزال الماء او خروج الذكر من الفرج  
فيجد الايمان على الزاني كالظلمة وهو حجاب قوي فلا يستطيع النفوذ معه ولا الوصول اليه  
واذا كان الزاني في حال الزنا في حال الزنا محفوظا معصوما لشرف الايمان في الدنيا فما ظنك  
به في الآخرة فان صولته في الآخرة اتم من حكمه في الدنيا فالكفارات كلها جنة هذه مرتبتها  
لا تزيد عليها وما زاد على ذلك من درجة في الجنة او منزلة فهو ما خرج في ذلك العمل من حد  
كونه كفارة فالكفارة لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه القواصم وانما قوله كفارات  
جمع كفارة ببنية المبالغة انما بذلك على انه لصورة العمل الواحد انواع كثيرة من البلاء وذلك  
لان العمل يتضمن حرركات مختلفة ولكل حركة بلاء خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكفر  
له في كل بلاء تطلبه المخالفة سترته به من الوصول اليه والتاثير فيه فهو وان كان مفرد اللفظ  
فهو متكثر في المعنى وكذلك عمل الكفارة فهو واحد من حيث الاسم وهو كثير من حيث  
اجزائه فان كان العمل لا يجزي كالتوبة التي هي مكفرة بالبلاء الخاص الذي تدفعه هذه  
التوبة هو بلاء واحد لا تعداد فيه ولا كثرة فان الامور الالهية تجري على موازين الالهية  
قد وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تظفيف فيها اصلا واذا كان الشئ الواحد

مطلب  
في معنى فروع الايمان  
عن الزانية



وان لم يكن معصية كفارات مختلفة مثل الحاج يجلب راسه لاذى يجيده او الممتع او المظاها ومن  
حلف على يمين فرأى خيرا منها فان مثل هذا له كفارات مختلفة اى عمل مكفر فعلم سقط عنه  
الآخر فقام هذا العمل الواحد مقام ما بقى مما سقط عنه فان كانت اليمين عموسا فان الكفارة  
فيه ككفارة ساير الخطايا فيتصور خصام الملائكة اى كفارات التخيير اولى بان  
يفعل او لماذ تكون كفارة ما عمل شيئا محبب وتتوجه فيه العقوبة حتى تكون الكفارة هذ  
تدفعه فعن اى شئ تستر الملائكة الاعلى يختصمون في مثل هذا ايضا فالعالر صاحب الميزان  
ينظر في الذى وقع عليه اليمين فيخرج من الكفارة الحخير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما  
لم يكن فيها قوله من لم يجهد وكذلك في القداء وهذا كله مما يكون فيه النظر ويؤدى الى الشانغ  
فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظر فكري يناسب خلقهم ولهذا من الحقايق الالهية قوله  
تعالى يدبر الامر بفصل الآيات ثم ختم الآية لعلكم توقنون اى تثبتون على موازين الحكم ومما  
يؤيد هذه الحالة قوله تعالى في الاخبار الالهية ما ترددت في شئ انا فاعل تردى الحديث  
فوصف نفسه بالتردد الذى هو في المحدث من القوة المفكرة وهو في الملكة اختصامهم  
فيما ذكرنا فان كنت ذاقهم فانظر فيما دللتنا به من الخير الالهى الصحيح واما قوله في خصامهم في نقل  
الاقدام والسعى الى الجماعات له من الحقايق الالهية من تقربا الى شرب تقرب من ذراعا ومن تقرب  
الى ذراعا تقرب منه باعا ومن اتاى ليعي ايتيه هرقلة وقوله تعالى ومن ذكرنى في ملاذكرته في ملا  
خير منهم وقوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا فافهم مناسبة هذه الصفة العملية من جى آدم من الحقايق  
الالهية فكلامهم في مثل هذه اى الحقايق الالهية اقرب مناسبة لهذا الفعل فاختلفوا وكذلك  
قوله اسباغ الوضوء على المكاره له من الحقايق الالهية قوله تعالى في الاخبار الالهية في قبضة نسمة  
عبده المؤمن يكره الموت وانا اكره مسائه فوصف نفسه بان يكره وكذلك من هذه الحقيقة  
يسبغ المؤمن الوضوء على كره منه من اجل شدة البرد فله الاجر اجر الكراهة من هذه الحقيقة  
الالهية وكذلك قوله فيما يختصمون فيه العقيب وهو الجلبوس في المسجد بعد الفراغ من  
الصلاة له من الحقايق الالهية قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان وما يفرغ لنا الامنا قال تعالى  
يساله من في السموات والارض كل يوم هو في شان فالعبدا اذا فرغ من الصلاة فعد في المسجد

يذكر

يذكر به عقيب الصلاة فانقل من مناجاة في حالة ما الى مناجاة في حالة غيرها في بيت واحد فمن  
مقام سنفرغ لكم يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقايق الالهية  
التي وقعت فيه المناظرة بين الملا الاعلى وفيما تفصيل يطول ذكرها من المناسبات والله يقول  
الحق وهو يهدى السبيل **الباب السابع والثمانون في معرفة منزل تترك الملائكة على**  
**المجدي الوفي من الحضرة الموسوية** تنتمت ارواح العلى حين هبت وترت مجيها  
بالرياض فتمت في عالم الانفاس من هو مثلنا وهما خيم فيها كمثل مجبتي فقال لسان الحق  
ان مسيركم على السنة المشي دليل تمتتي فاطهر عنكم سر جودى ونفستى واخفيت فيكم سر  
علمى وحكمتى فمن كان ذاعين يرى ما جلودته ومن كان اعشى فهو من اصل حيرتى فكل مقام  
فهو من عين جودته وكل كيان فهو من اصل نشأتى اعلم ايها الولى الحكيم ان الله جعل من  
السماء الى الارض معارج على عدد الخلائق وما في السموات موضع قدم الا وهو موجود بملك يسبح الله  
ويذكره بما قد حدث له من الذكر والله تعالى في الارض من الملكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء ابدا  
واهل السموات لا ينزلون الى الارض بذاكل قد علم صلاته وتسيبه وان الله تعالى واحسان الملكة الكرام  
مسحرة قد ولاهم الله وجعل بايديهم جميع ما اوحى الله في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه  
ان يجربها في عالم العناصر وجعل سبحانه معارج الملكة من الكرى الى السموات ينزلون بالاول  
الالهية المخصوصة باهل السموات وهى امور فرقانية وجعل من العرش الى الكرى معارج الملكة  
ينزلون الى الكرى بالكلمة الواحدة غير منقسمة الى الكرى فاذا وصلت الكلمة واحدة العين الى  
الكرى انفرت فرقا على قدر ما اراد الرحمن ان يجرى منها في عالم الامر والخلق ومن النفس رقايق  
ممتدة الى العرش منقسمة فرقتين للقوتين النفس عليها وهو اللوح المحفوظ وهو ذو وجهين و  
تلك الرقايق التي بين اللوح والعرش بمنزلة المعارج الملكة والمعاني النازلة في تلك الدقايق  
كالملك ومن النفس التي سى اللوح الى العقل الذى هو القلم توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات  
افادة فانتية لا اختيار له فيها يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون في الكون ما لا  
يخطى كثرة ومن العقل الى الله افتقار ذاتى ومن الله الى العقل ماد ذاتى عن تجلى ارادى  
فيعلم من علوم التقصيل من ذلك التجلى الاجمالي ما بين يده فقر الى فقره وعجز الى عجزه لا ينفك



ولا يبيح على هذه الحالة فينزل الامر الالهي في ذلك المتجلى الارادي بالامداد الذاتي الى العقل فيظهر  
في التوجهات العقلية الى التوجه النفسى ذلك الامر الالهي بصورة عقلية بعد ما كان في صورة  
اسمائية فاختلقت على ذلك الامر الالهي الصور بحسب الموطن الذي ينزل اليه فيصنع في كل منزل  
صبغة ثم ينزل ذلك الامر الالهي في الدقائق النفسية بصورة نفسية لها ظاهروا باطن وغيب  
شهادة فتشلقه الدقائق الشوقية العرشية فيأخذ منها فيصنع في العرش صورة عرشية فينزل  
في المعارج الى الكرسي على ايدى الملكة وهو واحد العين غير منقسم في عالم الخلق وقد كان  
نزل من النفس الى العرش منقسم الفقسام عالم الامر فلما نزل في عالم الخلق وهو العرش ظهر  
في وحدانية الخلق وهو اول وحدانية الخلق فهو من حيث الامر منقسم ومن حيث الخلق واحد العين  
كالصوت الخارج من الصدر الى خارج الفم عين واحدة لا تظهر فيه كنية اصلا فقسمة الخارج الحروف  
متعددة تزيد على السبعين وهو عين ذلك الصوت الواحد فيصنع ذلك الامر الالهي في الكرسي بصورة  
غير الصورة التي كان عليها وما من صورة ينصنع فيها ويظهر بها الا والاخرى التي كان عليها مطبوعة  
فيه لا تزول عنه ولا ولا ابدان من كل صورة روح للصورة التي يظهر فيها من اول الامر الى آخر منزل  
تلك الروح تم هذه الصورة الظاهرة فينزل الامر الالهي من الكرسي على معارج الى السدرة ان كان لعالم  
الموت القصد وان كان لعالم الجنان لم ينزل من ذلك الموضع وظهر سلطان من الجنان بحسب منازل اليه  
اما في حورها وفي اشجارها وفي ولدانها اوجيت عين له من الجنات فاذا نزل الى السموات على معارج  
نزلت معه ملائكة ذلك المقام النازل منه ومع قوى انوار الكواكب لا تقارقه فتلقاه ملكة  
السدرة فتأخذ من الملكة النازلة به وترجع تلك الملكة بما تعطيها ملكة السدرة من الامور  
الصاعدة من الارض فتأخذها وترجع بها وتبقى ارواح الكواكب معه فان كان فيه مما يحتاج  
الجنة اليه من جهة ما فيها من النباتات اخذت السدرة العلية وفروعها في كل دار في الجنة وهي  
شجرة النور واليهما تنتمي حقايق الاشجار العلوية الجنانية والسفلية الارضية واصولها شجرة  
الزقوم وفروع اصلها كل شجرة مسموم في عالم العناصر كما ان كل نبات طيب يخلو المذاق  
فن ظاهرا السدرة في الدنيا والجنة فهذه السدرة عمرة الدنيا والاخرة فهي اصل النباتات و  
التموت في جميع الجسام في الدنيا والجنة والنار وعليها من النور والبهاء بحيث ان يعجز عن

وصفها



وصفها كل لسان من كل عالم شران الامر الالهي يتفزع في السدرة كما تشقغ اعصاب الشجرة و  
تظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يمد من العالم الذي ينزل اليه وقد نصنع بصورة السدرة فينزل  
على المعارج الى السماء الاولى فيتلقاها اهلها بالترحيب وحسن القبول والفرح ويتلقاه من ارواح  
الانبياء والخلق الذي قبضت ارواحهم بالموت وكان مقرها هناك وتتلقاه الملكة المخلوقة  
من هيمم الارضين في الارض ويجذب هناك نهر الحيوة يشي الى الجنة فان كان له عنده امانة واسماها  
في كل امر الالهي فان الامر الالهي يعتم جميع الموجودات فيلقه في ذلك النهر ثم اعطى السدرة فيجري  
به النهر الى الجنان وفي كل نهر يجذب هناك ما يشي الى الجنة وهناك يجذب النيل والفرات فيلقى اليهما  
ما اودع الله عنده من الامانة التي ينبغي ان تكون لهما فتنزل تلك البركة في النهرين الى الارض فانها  
من انهار الارض وياخذ ارواح الانبياء وملكهم وعما والسماء الاولى منه ما بيده مما  
نزل به اليهم ويدخل البيت المعمور فينتج به وتسطع الانوار في جوانبه وتاتي الملكة السبعون  
الفا الذين يدخلون كل يوم ولا يعودون اليه ابدانهم ملكة قد خلقهم الله من قطرات  
الماء من نهر الحياة فان جبريل عليه السلام ينحس فيه كل يوم غمسة فيخرج فينتفض كما ينفض  
الطائر فيقطر منه في ذلك الانتقال سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فيخلق  
الانسان من الماء في الرحم فيخلق سبعين الف ملك من تلك السبعين الف قطرة من الذين يدخلون  
البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه يدخله  
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فانظر ما اوسع ملك الله من ان يصب المعراج من السماء  
الاولى الى السماء الثانية فينزل فيه الامر الالهي وهو على صورة السماء الاولى فيصنع بصورة  
المعراج الذي ينزل فيه ومع الملكة الموكولة به من السماء الاولى ومع ارواح البروج  
والكواكب كلها وينزل معه ملك من قوة كيوان لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء الثانية  
تلقت ملكتها وما فيها من ارواح الخلائق المتوقفة وملكته الهيمم وقوة الكواكب الذي في  
السماء الثانية فيعطيهم ما بيده لهم وينزل الى الثالثة وهو على صورة الثانية فيصنع بصورة  
الشمس الذي ينزل فيه فتلقاه ملكة السماء الثالثة والحال كما ذكرنا الى ان يتهي  
الى السماء السابعة وهي مماء الدنيا واذا ادى اليهم ما بيده لهم فتحت ابواب السماء



لنزوله وتزلت معه قوى جميع الكواكب كلها وقوى الافلاك كلها وقوى الحركات الفلكية  
كلها وكل صورة انتقل عنهما مبطونة فيه فكل امر الهي ينزل فهو اسم الهي عظمى نفسى وعش  
كروسي فهو مجموع كل ما من عليه في طريقة فيجترق الكسوف في كل اكرة بحسب ما تقبله  
طبيعتها الى ان ينتهي الى الارض فيجتلي على قلوب الخلق فتقبله بحسب استعداداتها وقبولها  
متنوع وذلك هو الخواطر التي يجدها الناس في قلوبهم فيها يسعون وبها يتحركون طاعة كانت  
تلك الحركة او معصية او مباحة فجميع حركات العالم من معدن ونبات وحيوان و انسان  
وملك رضى وسماوى فمن ذلك التجلي الذي يكون من هذا الامر الالهي النازل الى الارض  
فيجد الناس في قلوبهم خواطر لا يعرفون اصلها وهذا هو اصلها ورسلة الى جميع ما في العالم  
الذي نزل اليه ما نزل معه من قوى الكواكب وحركات الافلاك فهو لاء اسم رسل هذا الامر الالهي  
الى حقايق هؤلاء العوالم فتتموا به الناميات وتجيى به امور وتموت به امور وتظهر التأثيرات  
العلوية والسفلية في كل عالم رسل تلك الرسل التي يرسلها في العوالم هذا الامر الالهي فانه كالمالك  
فيهم ولا يزال يعقبه آخر ويعقب الآخر في كل نفس بتقدير العزيز العليم فاذا نفذ فيهم امره  
واراد الرجوع جاءته رسله من كل موجود بما ظهر من كل من بعثوا اليه صوراً قايمة فيلبسها  
ذلك الامر الالهي من قبيح وحين ويرجع على معراجهم من حيث جاء الى ان يقف بين يدي  
ربه اسماً الهياً ظاهراً بكل صورة فيقبل منها الحق ما يشاء ويرد ما شاء على صاحبها  
في صور تناسبها بجعل مقتدر تلك الصور حيث شاء من علمه فلا يزال تتبع الرسل الى  
الارض على هذه المعارج كما ذكرنا فلندكر من ذلك حال اهل الله مع هذا الامر الالهي  
اذ نزل اليهم وذلك ان المحققين من اهل الله يعاين نزوله وتخلقه في الجوف في الاكر اذا فارقت  
السماء الدنيا نازل ثلاث سنين وح يظهر في الارض فكل شئ يظهر في كل شئ في الارض  
فعند انقضاء ثلاث سنين من نزوله من السماء في كل نفس ومن هنا ينطق اهل الكشف  
بالغيوب التي تظهر عنهم فانهم يرونها قبل نزولها ويجرون بما يكون منها في السنين  
المستقبلة وما تعطيهم ارواح الكواكب حركات الافلاك النازلة في خدمة الامر الالهي  
فان عرف النجوم كيف ياخذ من هذه الحركات ما فيها من الآثار صاب الحكم وكذلك الكهان

مطل  
كيفية نزول الامر الالهي  
الى الارض

مطل  
في معرفة الغيوب

والعارفون اذا صدقوا عرفوا ما يكون قبل كونه اي قبل ظهور اشريعته في الارض والافان  
اين يكون في قوة الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الافلاك في مجاريها ولكن التناسب  
الروحاني الذي بيننا وبين ارواح الافلاك العالمين بما تجرى به في الخلق تنزل بصورتها  
التي اكتسبها من تلك الحركات والانوار الكوكبية على اوزانها فان لها مقادير ما تخطي وهمة  
هذا المنجم التعاليمي وهمت هذا الكاهن قد انصبغت روحانيته بما توجهت اليه همتته  
فوقعت المناسبة بيته وبين مطلوبه فافاضت عليه روحانية المطلوب بما فيها في وقت  
نظره فحكم بالكواين الطارئة في المستقبل وما العارفون فانهم عرفوا ان لله وجهاً خاصاً  
في كل موجود فهم لا ينظرون ابداً الى كل شئ ومن حيث اسبابه وانما ينظرونه من الوجه الذي  
طمع من الحق فيتنظر بعين حق فلا يخطئ ابداً فاذا نزل الامر الالهي على قلب هذا العارف وقد  
ليس من الصور بحسب ما من عليه من المنازل كما قرناه فاول صورة كان ظهر بها للعقل الاولي  
الهيته اسمانية وهي خلف هذه الصور كلها وهذا العارف ابداً مصر وفتا الى الوجه  
الخاض الالهي الذي في كل موجود بعين الوجه الخاض الالهي الذي لهذا العارف المحقق  
فينظر في ذلك الامر من حيث الصورة الاولى والهيته ويتك الوسايط وينزل من تلك  
الصورة على جميع الصور من اعلى الى اسفل وفي كل صورة ما ينظرها الامن حيث ذلك الوجه  
الخاض بها بوجهه الخاض به الى ان ينتهي على جميع الصور فيعرف من ذلك الامر الالهي جميع  
ما في العالم من العقل الاقلا الى الارض من الاسرار الالهية يعلم الكاهن والعارف وامثال  
هؤلاء ما يكون في عالم العنصرى خاصة من الحوادث ثم ان العارف يكسو ذلك الامر الالهي  
من حلال الادب والخصور الالهي في اخذه منه والنور والبهاء ما اذا صعود به الامر الالهي  
على معراجة تتجرب منه ملكة السموات العلى فيياها لله به ملكته ويقول هذا عبد جعلته  
في الحضيض في اسفل سافلين بالنسبة اليكم فما اثر فيه منزله ولا حكم عليه موطنه ولا حجبته  
عنى كثرة حجبته وغرق الكمل ونظر الى واخذ عنى فكيف به لو كان مثلكم بلا حجب ظلمانية  
فيقولون سبحانك تلك رحمتك تختص بها من تشاء فلا ينهاه هذا العبد احد من خلق  
الله الا العقل الاقلا والملك الكروبيون المهيمون وما تم قلب بهذه المشابة من هذا



العالم الاقرب الافراد من رجال الله كالحضر وامثاله وهم على قلب محمد عليه السلام فهذا قد ذكرنا  
 ليس من صورة تنزل الملكة على قلب المحمدي الواقف ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الارواح  
 العلوية والارواح البرزخية وعلم ما يفتح الله به للصادق في طلب العلم النافع وعلم التبيين  
 والترجيح وعلم اللقاء واللقاء والكثابة وعلم القرآن وعلم ما يكون وعلم الغيب وعلم  
 المقادير وعلم رد الاشياء الى اصولها وعلم الذهاب وعلم الآخرة وعلم الحقايق الثواني بالاول  
 وعلم نشوء العالم وعلم الاستقرار في المكاني والمكاني وعلم الحياة وعلم طول العالم و  
 عرضيه وعمقه وبين ان اكتسبه وعلم حوادث الجوى وما سببها وهي الاثار العلوية وعلم موطن  
 الصمت والكلام وعلم الجمع والتفرقة وهو من علوم النسب وعلم دقايق المكر وعلم التقوى  
 الى الذي ينتج التقوى في قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وعلم الاحسان اي ما ينتج الاحسان  
 وعلم الامهال من اسم الحكيم وعلم الحقايق وعلم الخشوع وعلم منزلة كلام الله من كلام الخلق  
 والله بكل شيء عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثامن**  
**وثلثا ثانيا في معرفة منزل الاخر لا حظ العالم الكلي من الحضرة المحمدية**  
 عجبى من قائل كن لعدو والذى قيل له لمريك شتم ثم ان كان فلم قيل له  
 ليكن والكون ما لا يتقسم فلقد ابطر كن قدرة من دل بالفعل عليها وحكمه  
 كيف للعقل دليل والذى قد بناه العقل بالكشف هدم فتجاة النفس في الشرع فلا  
 تلك اننا نراى شتم حرمه واعتصم بالشرع في الكشف فاذ بالخير عبدا قد عصم  
 اهل الفكر والتخلف به وارتكبه مثل الحيم في وصم ثلاث للفكر مقاما فاعتصم به  
 فيه تلك شخصا قد رحيم كل علم يشهد الشرع له هو علم فيه فلتعتصم  
 واذا خالفة العقل فقل طورك الزم ما لم فيه قدم لان له علوما جمة  
 ناهما من لم يقبل ما شتم لم جهلا التكليف فيها وانتفى عن حماها رفة سلطان كثر  
 مثل ما قد جهل اللوح الذي خط فيه الحق من علم القلم اعلم ان الناس اختلفوا في  
 سمي الانسان ما هو فقلت طائفة هو اللطيفة وطائفة قالت هو الجسم وطائفة قالت  
 هو المجموع وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على ما ذهبت اليه كل طائفة ثم اختلفنا

في شرفه هل هو ذاتي له وهو مرتبة نالها بعد ظهوره في عينه وتسويته كما ملأ في انسانية  
 انما بالعلم واما بالخلافة والامامة فمن قال انه شريف لذاته نظر الى خلق الله اياه بيديه ولم  
 يجمع ذلك لغير من المخلوقين وقال انه خلقه على صورته فهذا حجة من قال شرفه شرف  
 ذاتي ومن خالف هذا القول قالوا انه شريف لذاته لكتا اذا راينا ذاته علمنا شرفه والامر  
 ليس كذلك ولم يكن يتميز الانسان الكبير الشريف بما يكون عليه من العلم والخلق على غيره من  
 الاناسي ويجمعهم الحد لذاتي قد لان شرف الانسان بامر عارض يسمى المنزلة او المرتبة  
 فالمنزلة هي الشرفية والشخص الموصوف بها نال الشرف بحكم التبعية كرتبة الرسالة والنبوة والخلافة  
 والسلطنة والله يقول ولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال هلاقي على الانسان  
 حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي قد اتي على الانسان وقد قالت الملكة فيه من حيث ذاته ما قالت  
 وصدقت فما علم شرفه الا بما اعطاه الله من العلم والخلافة فليس لمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بشرف  
 الله اياه وارفع المنازل عند الله ان يحفظ الله على عبده مشاهدة عبودية داما سواء خلق عليه  
 من الرابنية شيئا ولم يخلق هذه اشرف منزلة تعطى العبد وهو قوله تعالى واضطعتك لتفسي  
 وقوله سبحان الذي اسرى بعبده فقرن معه تزييه قال بعض المحبين في هذا المقام لا تدعني  
 الابيا عبدها فانه اشرف اسمائي فليس لصنعة شرف اعلى من اضافتها الى صانعها وهذا امر  
 يكن لمخلوق شرفا بالوجه الخاص الذي له من الحق لا من جهة سببه المخلوق مثله وفي هذا  
 الشرف يستوى في الوجود وهو القلم والعقل او ما سميت به وادنى الموجودات مرتبة فان  
 النسبة واحدة في اليجاد والحقيقة واحدة في الجميع من الامكان فاخر صورة ظهر فيها الانسان  
 الصورة الادمية وليبرها صورة انزل منها وبها يكون في النار من شقي لانها نشأة وتركيب  
 يقبل الآلام والعلة واما اهل السعادة فينشؤون نشأة وتركيبا لا يقبل الماء والامراض والخبثا  
 ولهذا لا يهزم اهل الجنة ولا يتخطون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يسقون ولا يجوعون  
 ولا يعطشون واهل النار على النقيض منهم وهي نشأة الدنيا وتركيبها في ارضها في صورته قبلها  
 الانسان وقد اتت عليه زمينة وهو قبل ان يظهر في هذه الصورة الادمية وهو في صورة  
 التي له في كل مقام وحضرة من فلك وسما وغير ذلك مما تكرر عليه الازمان والذهور ولم



يكن قط في صورة من تلك الصور المذكور بهذه الصورة الأدمية العنصرية وهذا ما ابتلاه قط  
في صورة من صور في جميع العوالم الا في هذه الصورة الأدمية ولا عصي قط الانسان على  
الا فيها ولا ادعى رتبة خالقها الا فيها ولا مات الا فيها وهذا يقبل الموت اهل الكبار في النار  
ثم يخرجون فينبغسون في نهر الحياة فيتركون تركيبا لا يقبل الالم ولا الاسقام فيدخلون  
بتلك الصورة الجنة واعلم ان الصراط الذي ناسكت عليه وثبت الله عليه اقدمك حتى  
اوصلك الى الجنة هو طريق الهدى الذي انشأته لنفسك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة  
الظاهرة والباطنة فهو في هذه الدار بحكم المعنى لا تشاهد له صورة حينية فيمدلك يوم  
القيمة جسر محوسا على متن جهنم اوله في الموقف وآخره على باب الجنة تعرف عند ما  
تشاهده انه صنعتك وبنائك وتعلم انه قد كان في الدنيا ممد وداجرا على متن جهنم  
طبيعتك في طولك وعرضك وعمقك ذواتك شعيب اذ كان جسمك ظل حقيقتك وهو  
ظل غير ظليل لا يغيرها من اللهب بل هو الذي يقودها الى الهب الجبال ويضرم فيها نارها  
فالانسان الكامل يعجز بقيامته في الموطن الذي تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه قوته وهو  
موطن الدنيا فان قيامته الدار الاخرى لا ينفع فيها عملا فانه موطن جزاء لما سلف في الدار الدنيا  
وهو قوله تعالى ثم هدى اي بين ما تقتضيه المواقف ليكون الانسان المخاطب في كل موطن  
بما قرره الحق به من العمل الذي يرضيه وهو ممنوح بما ينبت في مثل خلق الاجسام الطبيعية سواء  
فان الحرارة من البرودة وان الرطوبة من اليابوسة واد الحق ان يجمع الكلا على ما هم  
فيه من التصاد في جنم واحد فتم الحرارة الى اليابوسة فخلق منها المزة الصفراء ثم زرع بين  
الحرارة والرطوبة فكان منها الدم وجعل مجا وطا وجعل الرطوبة للدم مما يلى اليابوسة  
التي في المزة الصفراء بحكم الحارة حتى تقاومها في الفعل فلا تترك كل واحدة منها الاخرى  
يظهر سلطانها في المزاج الانساني الحيواني فلو جعل الحرارة الدعوية تليها فلا بد ان كان  
يليه من الصفراء اما الحرارة او اليابوسة فان وليتها اليابوسة وهي المنفعلة عن الحرارة  
فكان اليبس يتقوى سلطانا في الجسم فيؤدي الى دخول المرض عليه فيجوز المرض به وبين  
ما كلف رب الجسم ان يشغل به من اقتناء العلوم والاعمال الموصلة الى السعادة

وكذلك

وكذلك لو وليتها حرارة الصفراء ليزاد في كمية الصفراء فيعتل فلها كانت الرطوبة الدعوية  
مما يلى الصفراء ثم زرع بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط البلغم فجعل الرطوبة  
البلغمية مما يلى الحرارة الدعوية وكوم يكن كذلك لكان ما ذكرناه او لاسم دخول العلة و  
السقم للزيادة في الكمية في ذلك الخلط ثم زرع بين البرودة واليبوسة فكان من ذلك المزة  
السوداء فجعل اليبوسة من السوداء مما يلى الرطوبة من البلغم البرودة من السوداء يليها لثلا  
يزيد في كمية رطوبة البلغم فان الرطوبة منفعلة عن البرودة فاحصلت بين برودة البلغم و  
برودة السوداء تضاعفت وازادت كمية البلغم فادخل العلة والمرض على الجسم فانها قابلة  
للانفصال فانظر حكمة الله في هذه النشأة وذلك لبقاء الصحة على هذا الجسم الذي هو مركب هذه  
اللطيفة كيوصلها الى مادها اليه ربها وجلتها فهذا المركب الجسمي يستولى عليه الروح الاله  
فان انشأه حل فانج اعمالا صالحة واما فاسدة مخلقة وغير مخلقة وظهرت هذه الاعمال في  
صورها لكانت صالحة صعدت به الى عليين قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والارواح  
الطيبة فانها كلمات الله مطهرة قال تعالى وكلمته القاها الى من يشاء وقال العمل الصالح يرفع  
كذلك اذا كان العمل فاسدا يهوى به الى اسفل سا فلين قال تعالى ثم رددناه اسفلا سا فلين اي هوى  
به مركبه وقد كان في احسن تقويم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فان عملهم يرفع به الى عليين  
فيكون له اجر غير ممنون وهو اجر المكتب ولا يكون الاجر المكتسب فان اعطى ما هو خارج عن  
الكتب لا يقال فيه اجر بل هو نوره وهبات وهذا قاله في حق قوم لهم اجرهم ونورهم فاجرهم ما اكتسبه  
ونورهم ما وهبهم الحق تعالى من ذلك حتى لا يفرده الاجر من غير ان يحتلط به الوهب حتى يشغل  
ذلك الوهب العبد عن معاينة سلطان الاستحقاق الذي يعطيه الاجر اذ كان معاوضة عن  
عمل متقدم مضان الى العبد فلا اجر الا ويحاطه نور لما ذكرناه فان النشأة على هذا الاصل  
قامت وذلك ان الجسم الطيبعي لما تركب وظهر بروجه الحساس لو ترك مستقيلا لاهلكته الدعوى  
ولكن جعل الله له روحا ربانيا من نفس الرحمن الذي هو الروح الاله فظهرت لطيفة الانسان  
نورا فوكلت بالجسم الحيواني فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى تكون المشية الالهية تتصحب  
هذا العبد حيث كان واسد علم حكيم وهذا قلنا ان هذا منزل الاختلاط وان كان يتضمن



علم ما جرت منها علم حروف المعاني الحروف الهجاء وهما اذا دخل بعضها من بعض هاتين قلها عن مقام  
الحرفية الى مقام الاسمية اذا الحرف لا يعمل في مثله وبما اذا يعمل حرف في حرف وليس كل واحد اقوى  
من صاحبه مثل دخولين على حرف عن فقد كان حرف عن يعطى معنى التجاؤز فصيحه حرف من يدرك  
على الجهة والتاخرية كما يدرك الاسم قال الشاعر من عن يمين الحبيبة نظرة قبل فالعالم في يمين عن  
بلاشك ولكن هل عمل في عمل الحرفية لبقا بصورتها او عمل في عمل الاضافة وهو عمل الاسماء فيكون  
عمله من طريق المعنى الذي كساه من بدخوله عليه ويكون عن معمولين او يبقى على اصله ونقول  
بجواز دخول الحروف بعضها على بعض وترك عمل الواحد منها ويجعله زائدا كما نعمله في ما اذا  
جعلنا زائدة في قولنا انما مالاية رفعت لجدد فما هنا زائدة لان الكلام يستقل دونها  
فنقول انما مالاية فلا عمل لها هنا وكذلك حرفان في قوله القاري فان من حديثه ولا صلا فان  
هنا زائدة لا عمل لها فيكون كذلك ولا مانع اذ لو حذفنا عن من قوله من عن يمين لم يحتك  
المعنى ولا يخرج الحرف عن باب الاسمية من غير ضرورة واذا ابدل الحرف من الحرف هل  
يعطى معنى ما ابدل منه او هل يعطى خلافا وما يتضمن هذا المنزلة علم المركب والركبان وعلم  
الزمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الذكر على العكس وكون الحق وصف نفسه بالذكر وما وصف  
نفسه بالفكر مع انه اثبت لنفسه التدبير وهو الفكر ويقوم مقام اللازم له ويتضمن علم الخلق  
وعلم الصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم الاستعداد وعلم الاحسان وعلم التجلي الاوسط  
الذي بين الذوق والزي وعلم شلج اليقين من اين حصل وعلم العبودية لله دون غيره من  
الاسماء وما لهذه العبودية من الآثار في العلوم وعلم ما يعطيه أداء الواجبات وعلم الآخرة  
وعلم الهبات من العطايا واختلاف احوال العطاء وعلم التقوى واصناف الوقايات وعلم  
نعيم الارواح وعلم العرش والرفادف والمنابر والاسرة والكراسي والمراتب واين حفظ  
كل واحد منها وعلم التقيصين وعلم التدا في الاعلى من التدا في الانزلة وعلم الظلال  
وعلم الاقباد بطريق الذلة وعلم الطواف بالبيت والطائفين ولما اذا يطاف به وبما اذا  
يطاف وعلم الاصطلام وعلم الآلى والشلوك وعلم الزينة الالهية والديونية و  
تنوعاتها وما المحمود منها وعلم التجميل وعلم تقديس التجلي وعلم الجزاء الالهى وعلم

تنزيل الغيوب وعلم التكليف وعلم الارادة وعلم التبديل والابدال وعلم الاختصاص وفي  
كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**التاسع وثلاثون في معرفة منزل الملائكة من الحضرة المحمدية** وهذا مقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واولي بكره الصديق رضي الله عنه ومن تحقق به من الشيخة محمد بن القصار وابو عبد  
الحرار وابو يزيد البسطامي وهو حائنا وكان في زماننا من سادات هذا المقام ابو التعودين  
الشبل ببغداد ورايين ابن ارباب بن جعدون الحناني كان من الاوقاد الاربعة ورايت جماعة  
من اهل مجد الله كل من اتم بالخلق فما يلزم البحث له انتهى حث فان اقيم بالله الذي سكن  
الارواح اجداث البحث وبايات اهله من غيره انه ما خلق الخلق عبث واذا لم يكن الامر كما  
قلته يا سيدي لاكثرت فخاب عقل عاهد الشرع على عقده ما قرره ثم نكت ان ترى يحصد شخص نزع من  
بذر الحب وتقى وحرث لا وحق الحق ما يميل كنه اخبر الروح به حين نفت اودع الارواح روحا  
واحدا بين زوجين نكاحا ثم ثبت كتم الشر الذي فيه له غيرة منه زمانا ثم لم ليوا الله في احكامه  
حكمة ما بين شيخ وحدث ثم ان جاء بكم جامع لهما كان الامر قد حدث فكان بالطفل قد حل بهم  
همم والشيخ قد حل الحدت كان حيا ثم ميتا ثم من بعد موت عاد حيا فبعث اعلم ان رجال الله  
ثلاث ارايح لهم رجالا غلب عليهم الزهد والتبخل والافعال الظاهرة المحموده كلها  
وطهر وايضا بواطنهم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشارع غير انهم لا يرون شيئا فوق ما  
هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهية اللدنية و  
لا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيئا مما يحده غيرهم فهو لا يقال لهم العباد وهو لا اذا جاء اليهم  
احد ليس لهم الدعاء زجبا اتمره او يقول له من انا حتى يدعوا وما منزل حتى حذر ان يتطرق  
اليهم العجب وخوف من عوايل النفس لشلية خلة الزيادة في ذلك وان كان احد منهم يشتغل بقراءة  
فكتابة الرعاية للمحاسبين وما يجرى مجراه والقصص الثاني فوق هؤلاء يرون الافعال كلها  
لله وانه لا يفعل لهم اصلا فزال عنهم الزيادة بجملة واحدة واذا سألتم في شي مما يحذره اهل  
الطريق يقولون غير الله تدعون ان كنتم صادقين ويقولون قل الله تدركهم وهم مثل العباد  
في الجحد والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير انهم مع ذلك يرون ان تم شيئا



فوق ما سم عليه من الأحوال والمقامات والعلوم والأسرار والكشوف والكرامات فتعلق بهم من قبلها  
فإننا لو أشتينا من ذلك ظهر له في العامة من الكرامات لأنهم لا يرون غير الله وهم أهل خلق وفتوة و  
هذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر إلى الطبقة الثالثة أهل زعونات وأصحاب نصوص وتلامذتهم  
مثلهم أصحاب دعاوي وشيرون على كل حد من خلق الله ويظهرون الرياسة على عباد الله و  
الصنف الثالث رجال لا يزيدون على الخمس صلوات الله عليهم ولا يمتيزون عن المؤمنين  
المؤيدين فربما يصعب على زيادة يعرفون بما يمتنون في الأسواق ويتكلمون مع الناس لا يصبر أحد  
من خلق الله واحدا منهم يمتيز عن العامة بشيء زائد عن علمه ومفروضه وسنة معتادة في العامة  
قد انفردوا مع الله راغبين لا يتركون عن عبوديتهم مع الله طرفه عين لا يعرفون للرياسة طعنا  
لا استيلاء الرئوسية على قلوبهم وقد لهم تحتها قد علمهم الله بالمواطن وما استحقته من  
الأعمال والأحوال فهم يعاملون كل موطن بما يستحقه قد احتجوا عن الخلق واستتر وأعلمهم لستر  
العوايد فإنهم عبيد للصوت يخضعون لسيدهم مشاهدين له على الدوام في كلهم وشبههم  
ويقتضون ونومهم وحدتهم مع في الناس يصنعون الأسباب مواضعها ويغيرون حكمتها  
حتى تراهم كأنهم الذي خلق كل شيء مما تراهم من أثارهم في الأسباب وحظهم عليها يقتضون  
إلى كل شيء لأن كل شيء عندهم هو مسمى الله ولا يفتقر إليهم شيء لأنه مظهر عليه من صفة الغنى  
بالله ولا العزوبه ولا أنهم من خواص الحضرة الألبية أمر يوجب افتقار الأشياء إليهم وهم يرون  
كون الأشياء لا يفتقر إليهم وتفتقرون إليها كون الله قال للناس انتم الفقراء إلى الله والله هو الغني  
الحميد فهم وإن استغنوا بالله فلا يظهر من بصفة يمكن أن يطلق عليهم منها الاسم الذي قد وصف  
الله نفسه به وهو الاسم العتيق وأبقوا لأنفسهم ظاهرا وباطنا الاسم الذي سماهم الله به وهو الفقير  
وقد علموا من هذا أن الفقر لا يكون إلا إلى الله العتيق ورأوا الناس قد افتقروا إلى الأسباب الموضوعية  
كلها وقد حجبتهم في العامة عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا في نفس الأمر إلا من بيده قضاء  
خواصهم وهو الله قالوا فهنا تسمى الله بكل ما يفتقر إليه في الحقيقة والله لا يفتقر إلى شيء فلهذا  
افتقرت هذه الطائفة إلى الأشياء ولم تفتقر إليهم الأشياء ومن الأشياء والله لا يفتقر إلى شيء  
ويفتقر إليه كل شيء فهو لاهم الملامية وهم أرفع الرجال وتلامذتهم الكبار الرجال يفتقرون

مطلوب  
رجال السبعاء وأفضلهم  
اعلامية

في أطوار الرجولية وليس ثم من حاد مقام الفتوة والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين  
حازوا جميع المنازلة ورأوا أن الله قد احتجب عن الخلق في الدنيا وهم الخواضر له فاحتجوا عن  
الخلق بحجاب سيدهم فهم من خلف الحجاب لا يشاهدون في الخلق سوى سيدهم فإذا كان في الدار  
الآخرة وتجلي الحق ظهر هؤلاء هناك لظهور سيدهم فكما أنهم في الدنيا مجهولة العين فالعنا  
متميزون عند العامة بتفتقروا وتباعدهم عن الناس وأحوالهم وتجنب معاشرتهم بالحجم  
فلم يجزأ والصوفية متميزون عند العامة بالدعاوى وخرق العوايد من الكلام على  
الخواطر واجابة الدعاء والاكل من الكون وكل خرق عادة لا يخشون من اظهار شيء مما  
يؤدي إلى معرفة الناس بقرتهم من الله فانهم لا يشاهدون في زعمهم الله وغاب عنهم  
علم كبير وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكر والاستدراج والملازمة لا يمتيزون  
عن أحد من خلق الله بشيء فهم المجهولون حالهم حال العوام واختصوا بهذا الاسم لأنهم الواحد  
يطلق على تلامذتهم لكونهم لا يرون يلومون أنفسهم في جنب الله ولا يخلصون لها عملا تفرج به  
تربية لهم لأن الفرج بالأعمال لا يكون إلا بعد القول وهذا غايب عن التلامذة وأما الأكابر فيطلق  
عليهم لستر أحوالهم ومكانتهم من الله حين رأوا الناس ثما وفتوا في ذم الأفعال والتوم فيما بينهم  
فيها لكونهم لم يروا الأفعال من الله وإنما يرونها من ظهر على يدهم فأنطوا التوم والذم بها فلو  
كشفت الغطاء ورأوا الأفعال لله لما اتعلق التوم بمن ظهر على يده وصارت الأفعال عندهم في  
هذه الحالة شريفة حسنة فذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكانتهم من الله للناس لا اتخذوا  
أهنة فلما احتجوا عن العامة بالعادة انطلق عليهم في العامة ما يطلق على العامة من السلامة  
فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك وكانت المكانة تلوهم حيث لم يظهرها وعزتها وسلطانها فهذا  
سبب اطلاق هذا اللفظ في الاصطلاح عليهم وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد انفرد  
بها أهل الله وليس لهم في العامة حال يمتيزون بها وأعلم يا ولي تولاك الله إن الحكيم من  
العباد هو الذي ينزل كل شيء من لثته ولا يتعدى به من تبتة ويعطي كل ذي حق حقه لا يحكم  
في شيء بغير ضمه ولا يهواه لا تؤثر فيه الأغراض الطارئة فينظر الحكيم إلى هذه الدار التي قد  
أسكنه الله فيها إلى أجل وينظر إلى ما شرع الله له من التصرف فيها من غير زيادة ولا نقصان



فيجري على الأسلوب الذي قد أبين له ولا يصع من يد الميزان الذي قد وضع له في هذا الموطن  
فان كان وضع جهل المقادير فاما يخسر في وزنه أو يطقف وقد ذم الله الحالتين وجعل  
للتطيف حالة تخصه محمد فيها التطيف فيطقف هناك على علم فانه ربحان الميزان ويكون  
مشكورا عند الله في تطفيه فاذا علم هذا ولم يبرح الميزان من يده لم يخط شيئا من حكمة  
الله في خلقه ويكون بذلك امام وقته فاول ما يزن به الحوال في هذه الموطن فان اقتض  
وزنه للحا الاظهار الحق لعباده وتعريف الخلق به عرفهم وذلك في الموطن الذي لا يؤذي  
ذكره الى ان يتراسه فان الله قد وصف نفسه بان يؤذي فقال ان الذين يؤذون الله وهذا الذي  
اقتض له اسم الصبور والحليم وقال عليه السلام لا احدا صبر على اذى من الله وقد كذب وشتم واخبر  
الله بذلك في الصحيح من الخبر فقال كذب بن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وشتم بن آدم ولم يكن  
ينبغي له ذلك وهذا القول انما تكلم به الاسم اللطيف ولهذا كتبه هذا اللطف في العتب في دار الدنيا  
ووقع به التعريف ليرجع المكذب عن تكذيبه والشاتم عن شتمه فانه موطن الرجوع والقبول  
منه والآخر وان كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول فمن الميزان ان لا يعرض الحكيم  
بذكر الله ولا رسوله ولا احد ممن له قدر عند الله في الاماكن التي يعرف هذا الحكيم اذا ذكر الله  
فيها او رسوله او احدا ممن اعتنى الله به كالصحا اية عند الشيعة فان ذلك ذاع الى سبب المذكور  
شتمه وادخاله الاذى في حقه ففي مثل هذا الموطن لا يذكره الا تراه صلى الله وسلم قد نها فان ثلثها  
بالقرآن الذي هو المصحف الى ارض العدا فانه يؤذي ذلك الى التعرض لاهانتهم وعدم حرمة  
ما يطرأ عليه ممن لا يؤمن به فانه عدو له وهذا مقام الملاحة لا غير فالشريعة كلها هي احوال  
للملامية لا غير فالشريعة كلها هي احوال الملامية سئلت عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها  
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رضي الله عنها كانت خلقه القرآن ثم تتلو قوله تعالى وانك  
اعلى الخلق عظيم فالاصلا الهى الذي استندت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من ان الحق سبحانه  
يجب لجلاله من التعظيم والكبرياء ما تستحقه الالهية ومع هذا فانظر موطن الدنيا وما  
اقتضاه في حق الحق من دعوى العبيد فيها الرئوسية ومنازعة الحق في كبريائه وعظمت فقال  
فرعون اتان بكيم الاعلى وتكبر وتجبى وسبب ذلك ان الموطن اقتضى ان يخج الخلق عن الله

اذ لو اشهدكم نفسه في الدنيا لبطل حكم القضاء والقدر الذي هو علم الله في خلقه فكان حجاب  
رحمة بهم وابقاء عليهم فان تجليه سبحانه يعطى بذاته القهر فلا تتمكن معه دعوى فلما كانت  
الالهية تجرى بحكم الموطن كان هذا الاصل الالهى مشهورا للملامية اذ كانوا حكاما فقالوا  
نحن فروع هذا الاصل وان كان لكل ما يكون في العالم اهل الحق ولكن ما كل اصلا الهى يكون  
في حق العباد اذا تصف به محمودا فان الكبرياء اصل الهى بلا شك ولكن ان تصف به  
العبد وصير نفسه فراه هذا الاصل واستعمله باطت فانه مذموم بكل وجه بخلافه ولكن ان استعمله  
ظاهرا في موطن خاص قد عين له وانج له فيه استعماله صورة ظاهرة لا روح لها منه كان محمودا الغير  
الصورة ولهذا رات الطائفة ان خرق العوايد واجب سترها على الاولياء كما ان اظهارها واجب  
على الانبياء لكنهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاهل والمال فلا بد من دليل لان التحكم في  
ذلك لرب المال والاهل والنفوس فان الرسول من الجنس فلا تسلم له دعواه ما ليس له باصل الابدليل  
والولى ليس له التشريع ولا التحكم في العالم بوضع الاحكام فلا يشرى يظهر خرق العوايد حينئذ  
الله من ذلك ليجعلها دالة على قرب منه عند لا يعرف الناس ذلك منه فمتى اظهرها في العموم فلعوق  
قامت به غلبت عليه نفسه فيها فهمى الى الاستدراج اقرب منها للكرامة فاللامية اصحاب العلم  
الصحيح في ذلك فهم الطبقة العليا واهل الطريقة المثلى والمكانة الرفيعة في العدا والدينا والعدوة  
القصوى وهم اليد البيضاء في علم الموطن واهلها وما تستحقه وهم علم الميزان واداء الحقوق  
وكان السلمان الفارسي من اجلهم قد مر في هذا المقام وهو المقام الالهى في الدنيا ويضمن  
هذا المنزلة من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب وعلم الظن  
وعلم الاهل والفرق بينة وبين الالهة وعلم المسابقة الى المعاصى والمخالفات وهذا يكون للانسان  
المخالفة عين المواقفة وان كانت هل تميز له هذه المخالفة بهذه المشايخ وسرعته الى فعلها قريبة  
عند الله وهى محجوب المقرب ولا بد وان سارع اليها عند المباشرة الفعل المخالف للحكم المشروع  
عن الحكم المشروع فيها ولا يخج واما ان يكون قريبة ذلك الفعل المخالف ولكن قد يكون تفرقا لا قريبة وهو  
علم كبير لا يعرف الا قليلا من اهل طريقتا فان غوره بعيد وميزانه خفى دقيق ما في الموازين اخفى  
منه والاكثر من اهل طريق الله ما شاهد ولا رآه وان قيل له انكره فما ظنك بعلم الراسخ فيها



ظنك بالعائنة وإنما كابر الحكماء من الفلاسفة فانكروا جملة واحدة وسبوا بكارهم مع فضلهم وبعد  
عورهم انهم لا يقولون بالاختصاص كما نقول نحن بل الامور عندهم كلها مكتسبة بالاستعداد فمن خفي  
عنهم هذا العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب الذي ادى القايلين الى  
انكار الدار الاخرة الحسنية والمعنوية فانهم طائفان بلا شك طائفة تشكر الحسن الاخرى وطائفة  
تتكبر معنى وجسا ومن علومه علم احوال الموت وما يرجع وما حقيقته وذبحه وصورتته في عالم  
التمثيل كيثا ابيض ومكان ذبحه ومن تتقبل حياته اذا نزع وعلم التجلي الموجب لسوف الكواكب  
المعنوية والحسنية وعلم حضرة بين العبد والرب ومن هذه الحضرة ظهر القايلون بالانحداد  
الكلولي فانها حضرة علم تزل في الاقدام لان الشبهة فيه قوية لا يقاومها دليل مركب وعلم  
الاسفار ولنا فيه كتاب يميناه كتاب الاسفار عن نتائج الاسفار يتضمن من العلم الالهي ونسبة  
هذا الحكم اليه ومن العلم الكوني ونسبة هذا الحكم الالهي معنا وجسا شيا كثيرا ومن علوم هذا  
المنزل لاي اسم الالهي يرجع الناس يوم القيمة وعلم السبب الذي لاجله لسا العالم غيره وسبب محو  
العالم وما يعلمه اذا سئل عن علمه وعلم كشف الانسان ما في نفس الملك وهل هو من علوم السبب او  
الظهور وعلم الادب وعلم الاقتدار وعلم السبب الموجب لا يثار الدنيا على الآخرة مع ما فيها  
من الغوم والازكار والحسنية والمعنوية وعلم الرؤية في الدار الآخرة وهما جارية او محال سواء  
كانت رؤية بصيرة او بصر وهما الرؤية محلها حقيقة التزلي والعين المعتاد المعروف وهل  
الرؤية تحكم او معنى وجودي وهل هي عين التزلي او غيره كالصفة له وعلم ما لا النفس بعد الموت  
وعلم الآخرة المعجزة والدينا الموجبة وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والتقدير وعلم  
الاقتدار وهذا القدر كافي في هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب العاشر**  
**و ثلثا في معرفة منزل الصلصلة الزقية في الحضرة الموسوي تيران البروج لا وضاع مقدره**  
وهي المنان للتيارة الشهب نظيرها من وجود التعدي بتملة هذي الى الغور والآخرى الى العطب  
اذ تعرضت الانوار تطلبه حبا لتمحني ما شدت من ادب ٥ وجاءت النجيب والارواح تحللها  
والرعد يفضح عن عزم وعن عذب والبرق يجلع من انوار نشأة على ظلام النجيب ثوبا من الذهب  
والنجيب تسكب امطار الحقايق في بيت من الطين والافوار والالهب والارض تهتز اعجابا بزهرتها

والروض يرقل في براه القشيب علم الحقايق هذا الاريد سوي العلم باسمه والاسماء والحجب  
لماستر علم ذات علم على الوصول به ناديت من كتب انتال الله الذي لاشي يشبهه  
الا الذي جاء في التزلي والكتب اعلم ان الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لاربع لها ارواح  
ليس لهم شغل الا تعظيم جناب الحق ليس لهم وجه وتصرف في العالم والى نفوسهم قد هيتم جلال  
الله واختطفهم عنهم فم فيه حيازي سكارى وارواح مدبرة للاجسام الطبيعية الارضية وهي  
ارواح الاناسي وارواح الحيوانات عند هذا الكشف بكل جسيم طبيعي عنصري فان الله يقول  
ان من شي الا يستج بحمد وقال عليه السلام ان المؤمن يشهد له مدى صوت من رطب ويايس وسبح  
الحصى في كفة وقال في احد هذا جبل نجيب ونجيب فانه الاخبار كلها تدرك على حياة كل شي  
ومعرفته برتب فات السماء والارض قالت آيتنا طابعين ونحن نعرف ذلك من طريق الكشف  
ولولم يات في ذلك خبر وهذا الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصورة عليها بالسخره بعضها  
لبعض بما فضل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليستخذ  
بعضهم بعضا سخرنا الارواح اخر سخرنا لنا وهم على طبقات كثيرة فمنهم الموكول بالوحي والالقا  
ومنهم الموكول بالارواق ومنهم الموكول ببعض الارواح ومنهم الموكول باحياء الموقى ومنهم الموكول  
بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكولون بالغرسان في الجنان جزاء الاعمال العباد  
فأعلم ان ارواح الاناسي جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن والانف والحنك وجعل فيها  
قوى تماها سمعا وبصرا وغير ذلك وخلق هذه القوى ومهيمن وجه الى المحسوسات عالم الشهادة  
وجه الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محملا واسعا واسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة  
تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل المصورة والفكر والحفظ والوقم والعقل وغير ذلك وهذه القوى  
ترك النفس الانسانية بجميع ما تعطىها حقايق هذه القوى من المعلومات فبالوجه الذي للبصر  
الى عالم الشهادة تدرك جميع المحسوسات وتدفعها الى الخيال فتحفظها في الخيال بالقوة الخيالية  
بعدها تصورها بالقوة المصورة وقد تاخذ القوة المصورة امور من موجودات مختلفة  
كلها محسوسة وتركيب منها شكلا غيريا ما ابصرت فقط حجابا مجموعا لكن ما فيه جزاء الا وقد  
ابصرت فاذا نام الانسان نظر البصر بالوجه الذي له الى عالم الخيال فيرى ما فيه مما نقله



الحسب مجموعا او مما صورته قوة الصورة مما يقع الحسب على مجموعها فقط الاعلى اجزاها التي تالفت  
 منها هذه الصورة فتمت نايما الى جانبك وهو يبصر نفسه معدبا او متعيا او تاجرا او ملكا  
 او مسافرا ويطلع عليه خوف في خياله في منامه فيصبح ويرجع والذي الى جانبه لا يعلم له بذلك  
 ولا بما هو فيه وربما اذا اشتد الامر تغير له المزاج فاشرف في الصورة الظاهرة النائمة حركة او عاقا  
 او كلاما واحتلاما كل ذلك من غلبة تلك القوى على الروح الحيواني فيتغير البدن في صورته  
 فاذا تزلزلت الاملاك المتخرفة بالوحى على الانبياء عليهم السلام او تزلزلت رايق منها على قلوب الامم والسياء  
 لان الملك لا يزل بوحى على قلبه غير نبي اصلا ولا بامر الهي جملة واحدة فان الشريعة قد استقرت و  
 تبين الفرض والواجب والمنذور والمباح والمكروه فانقطع الامر الا الهي بانقطاع النبوة  
 والرسالة ولهذا لم يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانقطاع الرسالة فقط لئلا يتوهم ان النبوة باقية  
 في الامة فقال عليه السلام ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلان نبى بعدى ولا رسولا فما بقى احد  
 من خلق الله يامر بما يكون شرعا يتبعه به فانه ان امره بفرض كان الشارع عليه السلام قد امر  
 به فالامر للشارع وذلك وتم منه واذ غاء نبوة قد انقطعت فان قال انما يامر بالمباح فلا يحلو  
 اتمان يرجع ذلك المباح واجبا في حقه فهذا هو عين نسخ الشرع الذي هو عليه حيث صير  
 بهذا الوحي المباح الذي قرره الرسول مباحا واجبا يعص بركه وان ابقاه مباحا كما كان  
 فكذلك فآية فايد في الامر الذي جاء به هذا الملك لهذا المتخفى صاحب هذا المقام فان قال ما جاء  
 به ملك لكن الله امرني به من غير واسطة قلت هذا اعظم من ذلك فانك ادعيت ان الله يكلمك  
 كما كلم موسى عليه السلام ولا قايلا به لامن علماء الرسوم ولا من علماء اهل الكسوف والوجود  
 ثم انه لو كلمك او قال لك فيما كان يلقي اليك للاعلوما واخبارا الاحكاما والاشرا ولا يامر ملك  
 اصلا فان امرك كان الحكم مثلا قلناه في وحي الملك فان كان ذلك الذي دندنت عليه عبارة  
 عن ان الله خلق في قلبك علما بما مرنا فماتت في كل نفس الا خلق في كل انسان ما يختص به وحي من  
 غيره وقد بينا في هذا الكتاب وغيره ما هو الامر عليه ومنعنا جملة واحدة ان يامر الله احدا  
 بشرية يتبعك به بل في نفسه او يعث بها الى غيره ولا تمنع ان يعلمه الحق على الوجه الذي  
 نقره وقرره اهل طريقتنا بالشرع الذي تعبد به على لسان الرسول عليه السلام من غير ان يعلمه

مطلق  
 عدم نزول الملك بالوحى على  
 قلب غير نبي

مطلق  
 كون الملك الى الولى علوما و  
 اخبار الاحكام والاشرا

ذلك

ذلك عالم من علماء الرسوم بالمبشرات التي بقيت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا التي يراها  
 الانسان او تراه وهي حق ووحى ولا يشترط فيها النوم لكن قد تكون في النوم وفي غير النوم  
 وعلى اى حال كانت فهي يا في الخيال بالحس والخيال قد يكون من داخل في القوة و  
 قد يكون من خارج بتمثيل الروحاني او التجلي المعروف عند القوم ولكن هو خيال حقيقي اذا  
 كان المزاج المستقيم المهيا للحق فاذا ورد الملك على النبي عليه السلام يحكم او يعلم خبري  
 وان كان الكل من قبيل الخبر وتلقى تلك الصورة الروح الانساني وتلا هذا بالاصغار وهذا  
 باللقاء وما نورا احتد المزاج واشتعل وتقويت الحرارة العذرية المزاجية بالنورين  
 نادت كيتها فتغير وجه الشخص لذلك وهو المعبر عنه بالحار وهو اشد ما يكون وتصعد  
 الرطوبات البدنية بخارات الى سطح كرة البدن لاستيلاء الحرارة فيكون من ذلك العرق  
 الذي يطير على اصحاب هذه الاحوال للانضغاط الذي يحصل بين الطبايع من البقاء والرجح  
 ولقوة الهواء الحار الخارج من البدن بالرطوبات تعمر المسام فلا يتخلل الهواء البارد من  
 خارج فاذا سرتى عن النبي وعن صاحب الحار وانصرف الملك من النبي والرقية الروحانية  
 من الولى سكن المزاج وانفشت تلك الحرارة وانفتحت المسام وقيل الجسم الهواء البارد  
 من خارج فتخلل الجسم فيبرد المزاج فيزيد في كيت البرودة وتستولى على الحرارة فتضعفها  
 فذلك هو البرد الذي يجده صاحب الحار ولهذا تاخذ الشعيرة فتزد عليه الثياب ليحتمل  
 ثم بعد ذلك يخبر بما حصل له في تلك البشري ان كان وليا او في ذلك الوحي ان كان نبيا  
 وهذا كله ان كان التزلزل على القلب بالصفة الروحانية فان كان نقشا فهو الاطام وهذا  
 يكون للولى وللنبي واما ان حدث فسمع من غير روية فهو المحدث واما ان تراه الملك  
 ان كان نبيا في زمان وجود النبوة او تراه له الرقيقة رجلا تمت لا او صورة حيوان يخاطبه  
 بما جاء به اليه فان كان وليا فيعرضه على الكتاب والتسنة فان وافق رآه خطاب حق وتشريف  
 لا غير لزيادة حكمه ولا احداث حكم لكن قد يكون بيان حكم او اعلاما بما هو الامر عليه فيرجع  
 ما كان مظلونا معلوما عنده وان لم يوافق الكتاب والاسنة رآه خطاب حق وابتلاء لا بد  
 من ذلك ويعلم قطعا ان تلك الرقيقة ليست برقيقة ملك ولا بجلي الهي ولكن رقيقة

مطلق  
 تعميم الابهام



شيطانية فان الملائكة ليسوا مثل هذا المقام وانما اجاز من ذلك واكثر ما يطرأ لهذا على اهل السماء من  
 الحق في الخلق فما بقي للاولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة والتعريفات وانسدت ابواب الافا من  
 الالهية والتواهي فمن ادعاهما بعد محمد فهو مدعى بشريعة اوحى بها اليه سواء وافق بها شرعنا  
 او خالف واما في غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تحجيره ولذلك قال العبد الصالح خضر  
 وما فعلت عن امرى فان زمانا اعطى ذلك وهو على شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند  
 موسى وعندنا وزكاه واليوم الياس والحضر عليهم السلام فما على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم انما الحكم  
 الوفاق وبحكم الاتباع وعلى كل حال فلا يكون هذا ذلك الاعلى طريق التعريف الاعلى طريق النبوة  
 كذلك عيسى عليه السلام اذ انزل فلا يحكم فينا الاستغناء عن الحق بها على طريق التعريف الاعلى طريق  
 النبوة وان كان نبيا فحفظوا ايا اخواننا من غوائل هذا الوطن فان تمييزه صعب جدا وتخليه  
 النفوس ويطرأ عليها فيه التلبس بعشقرها به وانما انزل الحلال هذا اللغاء الذي ذكرناه هان  
 عليه حمله وما يكون فيه كمثل حين يتجوه وان الله اذا تكلم بالوحي فكانه سلسلة على صوان فصعق  
 الارواح عند سماعها ويكفي العلم الذي يحصل لها في تلك الصلصلة كالعالم الذي حصل من  
 الضرب بين الكيتين وكالعلم الحاصل من النظر سؤالا وجوابا واستفادة علوم كثيرة من مجرد  
 ضرب او نظير وقد راينا هذا كله بحمد الله من نفوسنا فلان نشك فيه وما اشبهه بالابواب المغلقة  
 فاذا فتحت الابواب وتجلي لك ما وراءها اخطت بالنظرة الواحدة علماءها كما يفتح الانسان عينه  
 في الصحوة الواحدة فيدرك من الارض الى فلك البروج ثم الذي تحته صاحب هذا الامر من ثلج برد  
 اليقين ما لا يفكر قد مره وتلك الحرارة التي قلنا توجد عند اللقاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول عند افتتاح كل صلاة وفي اكثر الاحوال اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد فمدته ثلاثة  
 كلها بواردة ليقتابلها الحرارة الوحي فانه محرق ولو لا القوة التي تحصل للقلب من هذا البر  
 هلك واعلم ان هذا المنزلة يتضمن من العلوم علم اليقين وعلم الحجاب وعلم الوعيد و  
 علم الكون المنوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب الذي لا حيلة اتخذت الخلق ان ابدا  
 من الله ولما اذا قال اربابا من دون الله وهم اتخذوها اربابا مع الله وعلم ما يحكم من الربا  
 وعلم ايشا بالحق وهل يصح هذا مع اعتقادك ان الافاعل الا الله فعلى من توشه وعلم

مطلق  
 كون موافقة حضرة  
 الياس عشر بعثا

احدية النفخة واختلاف الاثر ولما كان الاشتغال في النار بالنفخ وينطفي به التراج والطور  
 اقرب للاشتغال للظافة من الكشيش والنفخ وعلم احوال الآخرة من جانب ما تحوى عليه من الشدايد  
 خاصة وعلم المعارضة التي قصدت لها الحلاج حتى دعا عليه عمر بن عثمان المكنى فلما اجرا عليه  
 ما جرى كانت المشيخة تقول انما اصاب الحلاج بدعوة الشيخ وعلم البحر الحقيق وغير الحقيق وهو  
 في الحالين خيال ام لا وعلم ما اذا يرجع كون البارئ له كلام هل خلقه او لصفه قايمة به زائدة على  
 ذاته والنسبة خاصة او بعلة وتحد الاعجاز من القرآن ما هو فان هذا علم عظيم منجى الحى وعلم  
 الاصطلام الذي ينتج معارضة الكلام وعلم ما تحوى عليه اليملة من الاسرار ولما اذا انحصرت في  
 هذه الثلاثة الاسماء وهذه الحروف المخصوصة دون باقي الحروف واين محلها من الآخرة وهل يخلق  
 من حروفها ملائكة اى يوم القيمة كل حرف منها صورة قائمة مثل ما تاتي صورة البقرة والرحمن  
 وما الزهر وان يشهدان لقراريهما واذا وجدت صورها هذه الحروف يوم القيمة فمن حيث  
 رقمها او من حيث التلفظ بها او منها والحروف المشددة منها هل تخلق صور تين او  
 صورة واحدة واذا خلقت هذه الحروف صور فمن اى شىء تقى قرارها ومن في مقابلتها  
 ووقايتها هل هي عين الشهادة فان كانت للشهادة فما تشهد الامن رقمها او من تلفظ بها ان رقمها  
 او تلفظ بها وقد رقمها الكافر وتلفظ بها المنافق وان كانت تشهد بالايمان بها الذي محكم القلب  
 فما هى بجملة الزقية والجملة اللفظ وليس في التفسير العلم بها والايمان والارادة لها وكذلك  
 يكون الامر على هذا التقسيم في الزهرون من رقمها او قرأتها او من كونها سورة فقط او من  
 كونها ذات ايات وحروف وهذا الايات في السورة كالأعضاء لصورة الحيوان اوى لها كالصفات  
 النفسية للوصف لا كالأعضاء هذا كما من علم هذا المنزلة وعلم الضلال والهدى وهل يرجعان  
 الى نبيها والاعيان موجودة وان كانت موجودة اعيانا فبى مخلوقة او غير مخلوقة وان كانت  
 مخلوقة فمنها من خلق العباد او من خلق الله وبعضها من خلق العباد وبعضها من خلق الله وعلم  
 تسلط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فان الله لما سمى نفسه ملكا سمى خلقه جنيا  
 وانما كانوا جنودا وما تم الا الله وخلقهم فليس يحاربونه او سم اجنادا رزينة لا اجنادا محاربة فان حارب  
 بعضهم بعضا وهو الواقع فمن اجناد الله من هؤلاء الاجناد فالذين هم اجناد الله فملكهم



فمن ملك الاجناد الاخرين وهن من الاسرار الالهية مهالك ويرجع علم ذلك لما في احكام الاسماء  
الالهية من المنازعة والتضاد ومنها الموافق والمخالف وكذلك الارواح الملكية وقد روي ان  
رجلا من المسرفين على نفسه اراد التوبة وكان من قريته كلها اشرك وكانت ثم قريته اخرى كلها  
خير فاراد الهجرة اليها فبينما هو في الطريق جاء اجله فبات فتنازعت فيه ملائكة الرحمة الذين  
هم اجناد الاسم الرحيم وملائكة العذاب الذين هم اجناد الاسم المنقم فلتاطا النزاع بينهم فبين  
يتسلمه من هاتين الطائفتين الذين هم وزعة الاسماء الالهية ووحى اليهم ان قدروا ما بين القريتين  
فالى انهما كان اقرب من اهلهما فقد رولا ما بين القريتين فوجدوا الرجل قد نارا بصدره لا غير  
نحو قريته السعادة فحكى له بالسعادة فتسكنت ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول  
التوبة في قلبه والادب بها ان كان لا يعلم حدها فقد علم الله من ذلك ما علمه وكل خطوة خطاها  
من اوله ووجه من قريته في حجة وحركة محمودة ومع هذا وقع الحكم بالتقدير المكنى فماسبب  
ذلك وما اشرف في الكون وهل المحاكم فيه مدخل في الحكم بين الناس وهو الحكم بالاستسناد وعلم  
الاعمال المشروعة هل طاعتها وجود قبل ان يعكف بها المكلف او لا وجود لها بل هي عين عمل المكلف  
وان كانت عمله كيف تحكم الصنعة على اصنافها من غير حكم النسب الا لا اشرف فيه الاما ينسب اليها  
من النشاء المحمود والمندوم وقد ورد ان كل انسان مرمون بعلمه فمن الزاهن والمترهب ان اذا كان  
المكلف عين الزهن فما اعجب حكم الله في خلقه فوالله ما عرف الله الا الله وهل السعداء والاشقياء  
هذا الحكم ويختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع  
الخالقين هل هو خارج امتنانى حتى لا يتقيدا وهذا هو عن شفاعة الاسماء الالهية كما قال تعالى  
يوم تحشر المتقين الى الرحمن وقدنا ومعلوم انه لا يحشر الى شئ من كان عند ذلك الشئ ولما كان  
الافتاء والخوف من حكم المتقين منه وهو اسم الشديدا العقاب والسرير الحساب فكان المتقى في حكم  
امثال هذه الاسماء الالهية فحشرهم الله يوم القيمة الى الرحمن ونزل عنهم حكم هؤلاء الاسماء الاخرين  
كان الامر على هذا فقد يكون خروج شفاعة ولو لم يكن فهو خروج امتنان وهبة وعلم صورة الشرا  
عن الحق والكل في قبضته وعلم ما يميز به الانسان من سائر الحيوان والحيوان كله والنبات في  
الجماد والملائكة مخلوقون في المعارف الاطيفة الانسان فانها تخالف سائر المخلوقات في الخلق

وهذا العقل الذي في الانسان وجد لاقتناء العلوم اولدفع الهوى خاصة ما له غير ذلك وهن من  
سايدها من عبد الله التشرى ما لا يت غير ذكرها ولا وصفتها الا من طهره وعلوم هذا المنزلة  
لا تحصى كثرة واقتصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالاقتناء لما بقي في المنزلة من العلوم والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي عشر وثلاثة منزلة للتواشي الاختصاصية**  
**العينية من الحضرة المحمدية** ذكر في روي في قوله من خصه الرحمن بالقول الحسن  
حين جلى الروح بالاقوال وهو في فارحرا وقد سجن نفسه فيه لا مبرجا ٥  
في عيادات الفوائد المستمكن لتجلى قام في خاطر ٥ صورة مجموعة من كل فن  
صورة سيلبية صادية ٥ جمع التبركديها والعكن ٥ فاقى ير جف منها هيبه ٥  
غار تونسه حتى سكن ٥ سالت ما الذي آفقه ٥ قال امر قد تعي عني الوسن  
هوان الله قد اكرم مني بالذي اكرم اصحاب السن ٥ من رسول ونبى مجتبي ٥  
بعلوم في بلاه ومجتن ٥ كلما احضره في خلدى ٥ حن قلبي لتجليه وانت  
فلذا بقلبي مشهده ٥ ولذا اردد في دن دن دن ٥ اعلم انه ليله تقيندى هذا الباب  
كليت رؤيا افرحشنى وسررت بها واستيقظت وانا انشد بيتا كنت قد علمته قبل هذا في نفسى  
وهو من باب الفجر وهو في كل عصر واحد يستوي ٥ وانا لباقي العصر ذاك الواحد ٥ وذلك ابنى ما  
اعرف اليوم في علمي من تحقق بمقام العبودية الكريمة وان كان ثم فهو مشلى فاقى بلغت من العبودية عا  
فانا العبد المحض الخالص الاعرف للزبونية طعم ارى يوما عبته العلام وهو يخطر في مشية شغل  
الشايه المعجب بنفسه فقيل له يا عبته ما هذا التيه الذي انت فيه ولو يكن يعرف هذا منك قبل اليوم  
فقال وحولت الى ان يتيه وكيف لا يتيه وقد اصبح لي مولى واصبحت له عبدا واعلم انه في كل زمان لا بد  
من واحد فيه في كل مرتبة مستبزه حتى في اصحاب الصنائع وفي كل علم لو تفقد ذلك الزمان وجد  
الامر على ما قلناه والعبودية من جملة مراتب والله سبحانه قد منحنيها هبة نعم بها امراتها بعلم  
بلا اختصاص الهى وارجو من الله ان يملكها علينا ولا يحول بيننا وبينها الى ان نلقاه بها فبذلك  
فليفحوا هو خير ما يجعون واعلم ان هذا المنزلة منزل التواشي الاختصاصية وسى عبارة عن بداية  
اولية كل مقام وحاله قال تعالى ونشككم فيما لا تعلمون فلو كانت اعادة ارواحنا الى اجسامنا على

مطلب  
من العبودية



هذا المزاج الخاض الذي كان لنا في النشأة الدنيا لم يصح قوله تعالى فيما تعلمون فانه قد قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وقال كابدكم بتعودون يعني في النشأة الآخرة انها تشبه النشأة الدنيا وفي عدم المثل فان الله انشا على غير مثال سبق وكذلك نشئنا في الآخرة على غير مثال سبق فان قيل فما فائدة قوله بتعودون قلنا يحاطب الارواح الانسانية انها تعود الى تدبير الاجساد في الآخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي يخلق تلك النشأة عليها ويخرجها من قهرها منها ومن التارحين يتبعون كما ثبت الجنة تكون في جسد السليل مع القدر منه على عادة ذلك المزاج لكن ما شاء ولهذا علق الشريفة به فقال تعالى ثم انشا ما نشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان هو بعينه لقال انه ينشره فنرجع الى ما نريد ان نثبت من بعض علوم هذا المنزل وهو العلم الذي يدور عليه فنقول ان العالم عالمان والحضرة حضرتان وان كان قد تولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما فالحضرة والواحدة حضرة الغيب وطا عالمه ويقال لهم عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحزن والشهادة ويقال لعالمها عالم الشهادة ومدرك هذا العالم بالبصر ومدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعها حضرة وعالمها فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعاني في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والدين في صورة القيد والاسلام في صورة العمود الايمان في صورة العروة وجبريل في صورة دحية الكلبي وفي صورة الاعرابي وتمثل المسترعى في صورة بشر سوي كما ظهر السواد في جيم العقبض والنراج عند اجتماعها ولم يكن لها ذلك الوصف في حال افتراقهما ولذلك كانت حضرة الخيال اوسع الحضرات لانهما تجمع العالمين الغيبين عالم الشهادة فان حضرة الغيب لا تسع عالم الشهادة فانه ما بقي فيها حلالا وكذلك حضرة الشهادة فقد علمت ان حضرة الخيال اوسع بلاشك وانت عاينت في حديق وعلى ما تعطيه نشأتك في نفسك المعاني والروحانية يتخيلون ويمثلون في الاجسام المحسوسة في نظرك بحيث اذا وقع اثر في ذلك المتصورات اثر المعنى المتصور فيه في نفسه ولاشك انك احق بحضرة الخيال من المعاني ومن الروحانية فان فيك القوة التخيلية وهي من بعض قواك التي اوجدك الحق عليها فانت احق بملكها والتصرف فيها من المعنى اذ المعنى لا يتصف بان له قوة خيال ولا الروحانية من الملا الاكل بان لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذا فلهم التميز في هذه الحضرة الخيالية بالتمثيل والتخييل فانت

مطلب  
حضرت الحسن

بالخذ

بالتمثيل والتخييل منهم حيث فيك هذه الحضرة حقيقة فالعامة لا تعرفها ولا تدخلها الا اذا نامت ورجعت القوى الحساسة اليها والخواض يرون ذلك في اليقظة لقوة التحقيق بها فتصور الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال الاقرب واولى واسما وهو في نشأته له في عالم الغيب دخول بوجه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له دخول في عالم الشهادة الا بالتمثيل في حضرة الخيال في هذه الحضرة في الخيال صورة ممثلة نوما ويقظة فان تميز الانسان في عالم الغيب فذلك فانه يميز فيه حقيقة لا خيالا من حيث روحه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب وان اراد ان يتوحد بحسبه ويظهر به في عالم الغيب وجدنا الساعد وهو وجه المرتبط ببدنه فهو اقرب الى التمثيل في عالم الغيب من الروحاني الممثل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام يكتب ويألم مثل قضيب البان رحمه الله فقد كان له هذا المقام ففي قوة الانسان ما ليس في قوة عالم الغيب فان من قوة الانسان من حيث روحه التمثيل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان في اي صورة يشاء من صورته آدم امثاله وفي صور الحيوانات والنبات والحجر وقد وقع ذلك منهم ولقد اخبرني شيخ من شيوخ هذه الطريقة وهو ثقة عدل عندي وقاوضته في هذه المسئلة فقال انا اخبرك بما شاهدته من ذلك تصديقا لقلوبك وذلك اني صحبت رجلا ممن له هذا المقام وليرى عندي من ذلك خبر فسالته الضحكة من بغداد الى الموصل في ركبا حاج عند رجوعه فقال لي اذا غرت فلا تبث في شيء من ما كولي ومشروب حتى اكون الذي اطلبه منك فعاهدته على ذلك وكان شيخا قد اسن فركب في شقة محادة وانا لاجل على قدمي امشي قريبا منه لئلا تعرض له حاجة الى فمعرض بعلمة الاشهاد وضعف فصعب علي وهو لا يتداوى بما يقطع عنه ويؤيد عنه القيام قال فقلت له يا سيدي هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سنجار اخذ من المارستان دواء قابضا فنظر الى كالمسكر وقال الشرط امالك فكشفت عنه قال فزاد به الحال فما قدرت على السكوت فلما نزل الركب باليل واسرحت المشاعر وقعدت سبيل مار صاحب سنجار وكان خادما اسود وقد وقعت الرجل بين يديه واصحاب العيال يحسبون اليه يطلبون منه اذويه بحسب اللهم وامرهم فقلت له يا مولاي ارج قلبى وفرج عني بان تامرنى آتيك بدواء من عند هذا الرجل قال فنتبتم وقال ارج



اليه قال فنجست اليه ولم يكن يعرفني قبل ذلك ولا كنت انا على حاله وبرزت في تعظيمي فمشيت اليه  
وانا خائف ان يزدني او يبتهر في ما كان فيه من الشغل فوقف على راسه بين الناس فكلما وقعت  
عينه على قام الي واقعدني وسلم علي بفرح ولسط وتبشيش وقال ما حاجتك فقلت له حال  
الشيخ في مرضه فاستدعي بالذواء من الوكيل على اكل ما يمكن واعتذر وقال لي تعينت وهلا  
بعثت الي في ذلك وقتت اخرج من الخيمة فقام لقيامي ومشت المشاة بين يدي فوادعته  
بعدهما مشي مع خطواتي وامر المشاة على ان يمشي بالضوء اما هي فقلت له ما الحاجة وخفت من  
الشيخ ان يعرف ذلك عليه فخرج المشاة علي وجئت فوجدت الشيخ على حاله كما تركته فقال لي ما  
فعلت فقلت له ببركتك اكرمني وهو لا يعرفني ولا اعرفه ووصفت له تفصيلا ما كان من قبلكم  
الشيخ وقال لي يا حامي انا اكرمك ما كان الخادم الذي اكرمك لاشك اني رايتك كثيرا  
الخرج علي بعلتي فاردت ان ارجع سرك فامرته ان تمشي اليه وحفت عليك منه لاني بعد  
معد ما يفعل مع الناس من الاهانة والطرده فترجع منكسرا فجزيت من هيكلي وتصورت  
لك في صورته فاكرمتك وعظمت قدرك وفعلت معك كما رايت الي ان انفصلت وهذا  
دواؤك للاستعمل في قبضته هوتا فقال لي لا تعجل الرجوع اليه وانظر ما يفعل بك قال فنجست اليه  
وسلت عليه فلم يقبل علي وطرقت فبقيت متعجبا فرجعت الي الشيخ فقلت له ما جزا فقال لي  
قلت لك فقلت له عجباً كيف رجعت خادماً اسود فقال الامر كما رايت ومثل هذه الحكاية  
عن الرجال كثير وهذا يشبه علم التسمية وليس بعلم التسمية والفرق بيننا في هذا المقام و  
بين علم التسمية انك اذا اكلت بالتسمية اكلت ولا تجد شبعاً والذي تقبض عندك مما تقبضه  
من هذا العلم انما ذلك في نظرك ثم تطلبه فلا تجد واذ اراك صاحب هذا العلم التسمية او  
تدخل الحمام ثم ترجع الي نفسك تلاترى لذلك حقيقة بل كل ما تراه بطريق التسمية انما هو مثلاً  
يرى النائم فاذا اتت به لم يجد شيئاً مما رآه فان صاحب علم التسمية له سلطان وتحكم على خيالك  
بخواص الماء او حروفه او فلفظيات فان التسمية لها ضروب اكلتها الفلفظيات والظواهر  
التلفظ بالكلام الذي يحفظ به بصر الناظر عن الحيز ويصرفه الى خياله فيرى مثلاً ما يرى الناظر  
وهو في يقظته وهذا المقام الذي ذكرناه ليس كذلك فانك ان اكلت فيه شيعت وان استكتت به

مطلب  
عجيب  
شكراً

شا

شيء من ذهباً وما كان يقبض معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا واخذنا  
ذوقاً في اول سلوكنا مع روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال القليل  
له انك توصل فقال لست كهليلكم اني ابيت مطعم يطعمني وساق يسقيني فلم يكن في تلك الجماعة  
التي خاطبنا في ذلك الوقت من له هذا المقام ولم يقبلت كهيئة الناس فكان اذا اكل شيع وواصل  
على قنوة ولما كان الاكل من حضرة الحيا لا في حضرة الحيز صح ان يكون مواصلاً وقد رايت ان جبريل  
ظهر في صورة الحيز رجلاً معروفاً وفي وقت رجلاً غير معروف ولم يبلغنا انه ظهر في عالم الغيب في  
الملائكة في صورة غير من الملائكة فجزيل لا يظهر في الملائكة وفي عالم الغيب في صورة ميكائيل وفي  
صورة اسرافيل وطدا قال تعالى عنه وما انا الا مقام معلوم وقد راينا من له قوة التمثيل من البشر  
يظهر في البشر في صورة بشر غير صورته فيظهر زيد في صورة عمرو وليس للملك ذلك في عالم  
الغيب وكما ظهر جبريل في صورة البشر يظهر الانسان في عالم الغيب عند الملائكة في صورة ملك  
من الملائكة اي صورة ملك شاء واعجب من هذا ان بعض الرجال من المحبتين من اهل هذه  
الطريقة دخل على شيخ فتكلم له الشيخ في المحبة وقد رآه بعض الحاضرين قد دخل عليه فماذا ذلك  
المحب يدون في نفسه حسنا من كلام ذلك الشيخ في المحبة لقوة تحقق ذلك المحب الي ان رجوع بين يدي  
الشيخ كفا من ماء قد دخل عليه ناس فتلوه عن ذلك المحب ان هو فانا راينا خراج فقال هو هذا الماء  
بين يدي فظفر الى الماء قليلاً على الحائرين بين يدي الشيخ فانظر كيف رجوع الى اصله الذي خلق منه فياليت  
شعري ان تلك الاجزاء فاعلم ان الانسان في هذا الطريق يعطى من القوة ما يظهر به في هذه النشأة  
كما يظهر في النشأة الآخرة التي يظهر فيها في اي صورة شاء فان هذا في اصل هذه الصورة الدنياوية  
ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقك فسووك فعدلك وسمى  
هذه النشأة الظاهرة ثم قال في اي صورة ما شاء ركبت اي هذه النشأة المسواة المعدلة قابلة لجميع  
الصور فيجيلي الله تعالى في اي صورة شاء فاعلمت ان هذه النشأة تعطي القبول لاي صورة كانت  
وكذلك قوله ثم انشأنا خلقاً اخر بعد الفراغ من تسوية الانسان الظاهرة فعين له صورة من الصور  
التي في قنوته وتركيبه ان يقبلها فاذا علم الانسان بالكشف الاقرب اليه على اصله وحقيقته تقبل  
الصور فيتم في تحصيلها اذ يصل الى معرفة هذا الامر فاذا فتح له فيه ظهر في عالم الشهادة في

مطلب  
عجيب  
شكراً

مطلب  
عجيب  
شكراً



اي صورة من صور عالم الشهادة شاء وظهر في عالم الغيب والملوك في اي صورة من صوره شاء  
غير ان الفرق بيننا وبين عالم الغيب ان الانسان اذا تروحن وظهر الروحانيات في عالم الغيب يعرفون  
ان جسم تروحن والناس في عالم الشهادة اذا ابصر وتحتد لا يعلمون انه روح تحتد ابتداء حتى  
يعرفون بذلك كما قال عليه السلام حين دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب  
شديد سواد الشعر قال الراوي لا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله وسلم فاستدرك كنيته  
الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذي وذكروا حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايان والاحسان و  
الساعة وما لها من الشروط فلما فرغ من سؤاله وقام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لا احب الي  
اندرون من الرجل وفي رواية ردا على الرجل قالتم فلم يجدوه فقال عليه السلام هذا جبريل  
جاء ليعلم الناس دينهم غير ان بعض الناس يعرفون الروحانيات تحتد من خارج من غير من  
الناس ومن جنس تلك الصورة التي يظهر فيها وما كل احد يعرف ذلك ويفرقون ايضا بين الصورة  
الروحانية المعنوية المتحد وبين الصورة الممثلة من داخل بعلا مات يعرفونها وقد علمتها  
تحققها فاني اعرف الروح اذا تحتد من خارج او من داخل من الصورة الجسمانية الحقيقية و  
العامة لانعرف ذلك والملائكة كهم يعرفون الانسان اذا تروحن وظهر فيهم بصورة احدتهم او  
بصورة غيرهم بل يروا مثلها فيرون على عالمنا بهذا وينفضهم ان يظهر وافي عالمهم على صور  
بعضهم كما نظهر في عالمنا اذ كان لنا هذا المقام في صور جنسنا فسيحان العليم الحكيم مقدر الاشياء  
والمقادير عليها لا اله الا هو العليم القدير واعلم ان اصل هذا الامر الذي ذكرته في هذه المسئلة  
انما هو من العلم الالهي في التجليات الالهية فمن هناك ظهر هذا الامر في عالم الغيب الشهادة  
اذ كان العالم مجلته والانسان بتحتته والملاك بقوته على صورة مقام التجليات في الصور  
المختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول فيها على الحقيقة الا من له مقام التحول في  
اي صورة شاء وان لم يظهر بها وليس ذلك المقام الا للعبد المحض الخالص فانه لا يعطيه مقام العبودية  
ان يشبه بشيء من صفات سيده جملة واحدة حتى انه يبلغ من قوته في التحقيق عبوديته انه يعني  
ينسى ويتهلك عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول في الصور بحيث ان لا يعرف ذلك من نفسه  
تسلما لمقام سيده اذا وصف نفسه بذلك ولو لا هذا الاصل الالهي وان الحق له هذا وهو

نفسه عليه ما صح ان يكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل ان يكون في العالم امر لا يستند الى  
حقيقة الالهية في صورته التي تكون عليها ذلك الامر ولو كان لكان في الوجود من هو خارج  
عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه علمه ونحن في علمه كالصور في  
الهباء لو كنت تعلم يا فتى من انت علمك من هو اذ لا يعلم الله الا من يعلم نفسه قال عليه السلام  
من عرف نفسه عرف ربه فالحق علمك من نفسه واعلمك انك لا تعرفه الا من نفسك فمن  
تفطن لهذا المعنى علم ما تقول وما تؤول اليه فاما حديث التجلي يوم القيمة فانا اوردناه ان شاء  
الله كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله  
صلى الله وسلم قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله وسلم نعم قال  
هل تضادون في رؤيته الثم من الظهيرة ليس معها سحاب وهل تضادون في رؤيته القمر ليلة البدر  
صخر الين فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال كذلك لا تضادون في رؤيته الله تبارك وتعالى يوم  
القيمة الا كما تضادون في رؤيته احد بما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن لتتبع كل امية ما كانت  
تعبد فلا يتبع احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا ويتساقطون في النار حتى اذا  
لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير هذا الكتاب قال في دعوى اليهود فيقال لهم ما كنتم  
تعبدون قالوا كنا نعبد عشرين ونقول ان ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة و  
لا ولد فلماذا تبغون قالوا يا ربنا عطينا فاسقنا فيثا الهم الا تردون فيحشرون النار كما انها  
سراب يحطم بعضها بعضا فيثا قطن في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون  
قالوا كنا نعبد المسيح ونقول ان ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال  
لهم ماذا تبغون قالوا عطينا يا ربنا فاسقنا قال فيثا الهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كما انها  
سراب يحطم بعضها بعضا فيثا قطن في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر  
فيآتهم رب العالمين تبارك وتعالى في اذ في صورة من التي راوه فيها قال فيقول ماذا تقظرون  
لتتبع كل امية ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افر ما كنا الهم ولم نصالحهم  
قال فيقول اناركم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا من بين او ثلثا حتى ان بعضهم  
ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبين ربكم آية تعرفون بها فيقولون نعم قال فيكشف عن ساق



فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن له بالعبود واليسقى من كان يسجد تعاضاً وبراءة الا  
جعل الله ظهره طبقة واحدة كلها اراد ان يسجد خر على قفاه ثم رفعون رؤسهم وقد تحوّل  
في صورته التي رأى فيها اول مرة فيقولون انهم فيقولون نعم انت ربنا قال ثم يضرب بالحجر على  
جبهتهم وتحل الشفاعة الحديث الى آخره وقد طال الكلام فلندكر ما يجوز عليه هذا المنزل من  
العلوم فمن ذلك علم الاسم القيوم واختلفت فيه اصحابنا هل يتخلق به ام لا فكان شيخنا ابو  
عبدالله بن جنيد القبر فيقي من كبار مشايخ هذه الطريقة وكان معتزاً بآثاره صلى الله عليه وسلم يتخلق  
به وفاوضته في ذلك مراراً في محله بحضور اصحابه بقصر فيق بالاندلس من اعمال الرعدة الى ان  
رجع الى قولنا من التخلق بالاسم القيوم كساير الاسماء الالهية وفيه علم لشئ عالم الغيب وفيه  
علم مقادير عالم الغيب وفيه علم وصف كلام الله بالتتابع وفيه علم تنزل الارواح وما يجده  
من تنزل عليه من التقلد وضيق النفس ولقد كنت انقطعت في القبور مدة منقراً بنفسى فبلغني  
ان شيخنا يوسف بن بخلف قال ان فلاناً وسما في ترك مجازسته الاحياء ومراح مجالس الاموات  
فبعثت اليه لوجيتي لرايت من اجالس فضلى الضحى واقبل الى وحده ما معه احد فطلب على توحيد  
بين القبور قاعدة مطرقا وانا اكلم على من حضر من الزوجاتين فحس الى جانبى بادب قليلا قليلا  
فظهرت ليه فرايته قد تغير لونه وضاق نفسه فكان لا يقدر ويرفع رأسه من الثقل الذي نزل  
عليه وانا انظر اليه واتبتم فلا يقدر ان يتبتم لما هو فيه من الكرب فلما فرغت من الكلام و  
صدر الوارد خفف عن الشيخ واستراح ورد وجهه الى فقبت بين عيني فقلت له يا استناد  
من مجالس الموتى انا وانت قل الله بل انا اجلس الموتى والله لو تبادى على الحال فطست و  
انصرف وتركتي فكان يقول من اراد ان يعترز عن الناس فليعترز مثل فلان وفيه علم استقامة  
عالم الغيب وعصمته من المخالفة وانه عالم الوفاق وفيه علم ما تواطت عليه القوى الانسانية  
علم ما اختلفت فيه فعين يجمعها وعين يفرقها وفيه علم الاسماء التي تعصى الذكر في كذا ذكر وما  
حضرتها وما اترها وفيه علم الانفراد بالحق وما الذي يدعوه الى ذلك وهذا في المسألة  
الانفراد ولا يصح الاكثية الانسان ظاهراً وباطناً وفيه علم اسماء الجهات من حروف التوبة  
وفيه علم توحيد كل حضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم نصيب الخلق للخلق ومقام

مطلب  
معلم الموت

عزير وفيه علم السياسة في ترك ابناء الجحيم وفيه علم الوعيد وفيه علم الرسائل ومن اين بعثت  
الرسائل ومن بعثت من صفات الانسان وما مقام الرسول من الرسل اليه وفيه علم الوطن الذي  
يلحق الاصاغر بالاكابر بالحاصية وهو علم انطواء الزمان كما انطواء الف سنة من الزمان في يوم  
من ايام الرتب وانطواء خمسين الف سنة من الزمان عندنا في يوم من ايام ذي المعارج وهو  
كاللحظة في عالمه وكان انطواء ثلاث مائة وستين يوماً من ايام الزمان المعلوم في يوم من ايام الشمس  
ولكل كوكب من السيادة والتوازيات ما يقدرها من الايام الزمانية بقدر اتساعها وهو من  
علوم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشيئة للعبد من اي حضرة سي واي اسم اهي ينظر اليها وفيه  
علم تغلب الانسان في عالم الغيب بين دخوله وخروجه وفيه علم المقادير والاوزان وما يعطى بالكيل  
والميزان فانه قد ورد ان العقل يعطى بالمكيال والاعمال بالميزان وفيه علم الرفق بالكون والتخلق  
به وما اسمه في الاسماء الالهية وفيه علم عجز العالم عن انزال ما لا يمكن انزاله ليمتد بذلك العبد  
فيعرف قدره وفيه علم السفر والمسافر والظريف وفيه علم ما ليسا قرين من اجله وهدى حصوله  
من عين المشتم ام لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المشتم وان كان فيما ذاق يقع الفرقان بين  
العلمين وكلاما من عين المشتم وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم المقارضة الالهية ولما  
ذا ترجع وما فرمت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن اغنياء حين قال لهم الله و  
اقرضوا الله قرضاً حسناً فقلت ان رب محمدي يطالب منا القرض وفيه علم الستر ورحمة  
الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني عشر وتلقا النبي في معرفة**  
**سائر كيفية زوال الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين**  
**والحضرة المحمدية** قل للذي خلق الانسان من علق **٨** لقد ربطت به مواضع العلق  
قل للذي خلق الانسان من علق لقد انبت به جمعا على نسق **٩** قل للذي خلق الانسان من علق  
الحق ابلغ بين النض والعنق **١٠** قل للذي خلق الانسان من علق جعلت عهدك بالتوحيد في عنق  
قل للذي خلق الانسان من علق كيف التخلق بالاسماء والخلق **١١** قل للذي خلق الانسان من علق  
لا تتجسبي فهذا اجر الرسق **١٢** قل للذي خلق الانسان من علق العلم عند التجام الناس بالعرفق  
قل للذي خلق الانسان من علق اعلمتني ان عين الامر في النعق **١٣** لان لي بصراً لا جفن يحصوه



وان لي بصراً قد حفت بالحدق قل الذي خلق الانسان من علق لقد جعلت وجود الكون في طبق  
لكيفي انه راي الامر من جهتي كان الوجود الذي شاهدته في طبق فالكل في ظلم الطباقي منحصر  
لذا تارة كثير الشوق والعلق فصاحب العلق المشهور ظاهره يرى الحقايق في الاسرار والعتيق  
وصاحب العشق المشهور باطنه يرى الحقايق في الانوار والعتاق فالكل في حضرة التقسيد ما برحوا  
فان اتاه سراح منه لم يطوق فلا يزال على بلوى ثقيلة فيها وترعج لواجب الحرق  
ومزاده عشقه فيه مكابدة والعشق لفظه اشتقت من العشق اعلاه في حبه فيه كاشف له  
فالقيد في قدم والغل في العنق فالروح يمسك جسم يدبره والجسم يمسك نوافق الفرق  
اريد بتوافق الفرق اجتماع الطبايع التي وجد عند الجسم اعلم ان المعلومات ثلاثة لا رابع لها  
وهي الوجود المطلق الذي لا يتقيد وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود لنفسه والمعلوم  
الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يتقيد اصلاً وهو المحال وهو في مقابلة  
الوجود المطلق حتى لو اتصفا بحكم الوزن عليهما فكانا على السواء وما من تقصين متقابلين  
الا وبينهما فاصل به يتميز كل واحد من الآخر وهو المنع ان يتصفا الواحد بصفة الآخر  
وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لوجوه الميزان عليه كان على السواء في  
المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو البرزخ الاعلى وهو برزخ البرازخ له وجه الى  
الوجود وله وجه الى العدم فهو يقابل كل واحد من المعلومات بذاته وهو المعلوم الثالث  
وفيه هي جميع الممكنات وهي لا يتناسى كما ان كل واحد من المعلومات لا يتناهي وهذا في هذا  
البرزخ اعيان ثابتة من الوجه الذي ينظر اليها الوجود المطلق ومن هذا الوجه ينطلق عليها  
اسم الشيء الذي اذا اراد الحق ايجادها قال له كن فيكون وليس له اعيان موجودة من الوجه الذي  
ينظر اليه منه العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكن حرف وجودي فانه لو انت كان ما قيل له  
كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي عليه وما تكون اذا كانت مما يتصف به من الاحوال والاعراض  
والصفات والاكوار وهذا هو العالم الذي لا يتناهي وما له طرف ينتهي اليه وهو العالم الذي  
عمر الارض التي خلقت من بقتية طينة آدم عليه السلام عمارة الصور الظاهرة للترابي في الجسم  
الصقيل عمارة افاصة وهذا البرزخ هو وجود الممكنات وبهارة الحق الاشياء قبل

كونها



كونها وكل النسيان ذو خيال وتخييل اذا تخيل المرء ما فات نظره يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدرك  
 انه فاعل ذلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات التي اوجدها الحق تعالى هي الاعيان  
 التي تضمنتها هذا البرزخ بمنزلة الظلال لاجسام بل هي الظلال الحقيقية وهي التي وصف  
 الحق سبحانه بالمتجود له مع سجدوا عيانها فان زالت تلك الاعيان ساجدة له قبل وجودها قلنا  
 وجدت ظلالها وجدت ساجدة لله تعالى لسجود اعيانها التي وجدت عنها من سماء وارض و  
 شمس وقمر ونجم وجبال وشجر ودواب وكل موجود ثم هذه الظلال التي ظهرت عن تلك الاعيان  
 الثابتة من حيث ما تكوّنت اجساما ظلالا لاجسامها الحق لها دلالات على معرفة نفسها من  
 اين صدرت ثم انها تمتد مع ميناء النور اكثر من حد الجسم الذي ظهر عنه الى ما لا يدركه طول او مع  
 هذا ينسب اليه وهو نسيبه ان العين التي في البرزخ التي وجدت عنها الانهائية لها كما قرنا في تلك  
 الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود المطلق والعدم المطلق وانت بين هذين الظلالين  
 ذو مقدار فانت موجود عن حضرة لا مقدار لها ويظهر عندك ظل لا مقدار له فامتداده يطلب  
 تلك الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية هي ظل الوجود المطلق من اسم النور الذي  
 ينطلق على وجوده فلهذا نسميها ظل وجود الاعيان ظل ذلك الظل والظلال المحسوسة  
 ظلال هذه الموجودات في الجسد ولما كان الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات  
 وان وجدت في حكم العدم سميت ظلالا لانه يفضل بينهما وبين من له الثبات المطلق في الوجود  
 هو واحدا في الوجود وبين من له الثبات المطلق في العدم وهو الحال المتميز للراتب فالاعيان  
 الموجودات اذا ظهرت ففي هذا البرزخ هي فانت ما تخرج من حضرة تخرج اليه فيها تنسب بحالة الوجود  
 والوجود فيها منتناه ما حصل منه والايجاد فيها لايتها هي فانت من صورة موجودة الا والعين التي  
 عينها والوجود كالنور عليها فاذا اراد الحق ان يوحى الى ولي من اوليائه بامر ما تجلي الحق في صورة  
 ذلك الامر هذه العين التي هي حقيقة ذلك الولي الخاضع فيهم من ذلك التجلي بحجج المشاهدة ما  
 يريد الحق ان يعلم به فيجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبي عليه السلام العلم في الضربة  
 وفي شربة اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر فمن لا يشعر يقول وجدت في  
 خاطري ام كذا وكذا ويكون ما يقول على حد ما يقول فيعرف من يعرف هذا المقام من اي مقام



طق هذا الوحي وهو آت من لا يعرف وتلك حضرة العظمة من الشياطين فهو وحى خالص لا يشوبه  
 ما يفسده وإن اشتبه عليك امر هذا البرزخ وانت من اهله الله فانظر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان  
 بينهما برزخ لا يبغيان اي لو لا ذلك البرزخ لم يمتزجا احد مما عن الآخر ولا شك الامر وادى الى قلب  
 الحقايق فبما من متقابلين لا وبينهما برزخ لا يبغيان اي بوصف احد مما بوصف الآخر الذي به  
 يقع التمييز وهو محذور دخول الجنة التي لا ينالها الا برحمة الله تعالى وهذا لا يصح ان يكون له عمل وهو حال  
 الذخول اليها فلا يتصف بانك قد دخلت ولا بانك خارج وهو خطأ متقوم يفضل بين خارج الجنة  
 ودخلها وهو كالحال الفاصل بين الوجود والعدم فهو الوجود ولا معدوم فان نسبت الى  
 الوجود وجدت فيه منه راحة كونه ثابتا وان نسبت الى العدم صدقت لانه لا وجود له والعجب  
 من الاشاعة كيف تنكر على من يقول ان المعدوم شئ في ظل عدمه وله عين ثابتة تنظر على تلك  
 العين الوجود وهي ثبتت الاحوال اللهم تنكر الاحوال يمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ هو الممكن بين  
 الوجود والعدم سبب نسبة الثبوت اليه مع نسبة العدم مقابلته للاشياء بذاته وذلك ان العدم  
 المطلق قام للوجود المطبق كالمراة فرأى الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن  
 فلهذا كان الممكن عين ثابتة وشيئية في حال عدمه ولهذا خرج على صورة الوجود المطلق و  
 لهذا اتصف بانه لا يتناهي وكان ايضا الوجود المطلق كالمراة للعدم المطلق فرأى العدم المطلق  
 في مراة الحق نفسه فكانت صورته التي رأى في هذه المراة هو عين العدم الذي اتصف به هذا الممكن  
 وهو موصوف بانه لا يتناهي كما ان العدم المطلق لا يتناهي فاتصف الممكن بانه معدوم وهو  
 كالصورة الظاهرة بين الزاوي والمراة لامي عين الزاوي ولا غيره فالممكن ما هو من حيث ثبوت  
 عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث عدمه عين المحال ولا غيره فكانت امرضا في وهذا تزعت طائفة  
 الى نفي الممكن وقالت ما تم الا واجباً ومحالاً ولم يعقل لها الامكان فالممكنات على ما قرناه اعيان  
 ثابتة من تجلي الحق معدومة من تجلي العدم ومن هذه الحضرة علم الحق نفسه فعلم العالم و  
 علمه له بنفسه ان لا فان التجلي اذ لا وتعلق علمه بالعالم اذ لا على ما يكون العالم عليه ابداهم ليس  
 حالة الوجود لا يزيد الحق به علماً ولا يستفيد ولا رية تعالى الله عن التزايد في نفسه والاستفالة  
 فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة فاذا كان الممكن في حالة له مقابل لم يكن في الاخرى ويظهر

مطلق  
 في ان المعدوم شئ في  
 حال عدمه

احد هما متقدم الاخرى فمن اين كان العلم له بهذه المرتبة قلنا لان كنت مؤمناً فالجواب هين و  
 هو انه علم ذلك من نفسه ايضا والتمنى الممكن هذا الوصف من خالفه وقد ثبت لك النسخ الالهي في  
 كلام الحق بما شرع وقد ثبت عندك تجلي الحق في الذار الآخرة في صور مختلفة فافين الصورة التي  
 تتحول اليها من الصورة التي تتحول عنها فهذا اصل تغلب المسكنات من حال الى حال فتتوعد لتتوعد  
 الصورة الالهية فان قلت فهذا ما متعلقه هل متعلقه الارادة قلنا لا فانه ليس للارادة اختيار  
 ولا نطق بها كتاب ولا سنة ولا دل عليها عقلاً وانما ذلك للمشيشية فان شاء كان وان شاء لم يكن  
 قال علي السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فعلق النفي والانباء بالمشيشية وما يريد لم يريد  
 لم يكن قبل ومرتد لو اراد ان يكون كذلك كان كذلك كما خرج من المفهوم الاختيار فالارادة تعلق المشيشية  
 بالمراد وهو قوله انما قولنا شئ اذا ارادناه هذا تعلق المشيشية وقد ذهب بعض الناس من اهله الطريق  
 ان المشيشية هي شر الذات وهو ابواب البلى ملكها اي بالمشيشية ظهر كون الذات ملكاً لتعلق  
 الاخبار بها فالاختيار للذات من كونها الالهة فان شاء فعل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي  
 في الخبر الصحيح ما ترددت في شئ افا فاعله كتردد في قبض نعمة المؤمن بكرة الموت والعلم للذات  
 من كونها ذاتاً ولهذا تظهر راحة الجبر مع العلم ويظهر الاختيار مع المشيشية فما سبق به العلم و  
 حكمه لا يتبدل عقلاً وشرعاً ما يبذل القول لدى ولذا الجبر فيه اعقبه وما انا بظلام العبيد  
 لسلايوتهم متوهم ذلك اذ كان الحكم العلم فيه فلهذا اخذ بما هو عليه مجبور غير مختار ومن علم ما  
 ذكرناه من تجلي الحق في مراة العدم لظهور صور اعيان الممكنات على صورة الوجود همان عليه  
 هذا كله وعرف اصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن ما خرج عن حضرة امكانه لاني حال وجود  
 ولا في حال عدمه والتجلي له مستصحي والاحوال اعليه تتحول وتطرأ فبين حال عدمي وحال  
 وجودي والعين هي تلك العين وهذا من العلم الممكن الذي قيل فيه ان من العلم كهيئته  
 الممكن لا يعلم الا العالمون بالله فاذا انطقوا به لم ينكروه الا اهل الغرقة بالله ولهذا كان الجن و  
 الروحانيون لو بعث اليهم احسن رد على الشئ على الله ولم حين كان يقدر عليهم القرآن من  
 الانس وكذا قال الاصحاب وذلك لانهم الى هذه الحضرة اقرب نسبة والى عالم الغيب فارت  
 طم تتحول في الصورة ظاهراً وباطناً فكان استماعهم لكلام الله اوفق واحسن للمشاركة في سره

مطلق  
 الفرق بين المشيشية والارادة  
 ان العبد مختار المشيشية مجبور  
 الارادة



التشوق والتقلب من حال إلى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة اليه اقرب من نسبة واعلم  
بكلام الله منا الا تراهم لما منعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالزجوم قالوا ما هذا الا امر  
حدث فامرنا وبعثنا اصحابه وغيره ان يقولوا مشارق الارض ومغاربها لينظر واما هذا الامر الذي  
حدث واحداث منعم من الوصولة الى السماء قلنا وصلنا اصحاب ربيعة الى تهامة ثم واجتذلة  
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر وهو يقرأ قلنا اسمعوا القرآن اصغوا اليه  
وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خيرة السماء فلو لامعرفتم بموسى القران وعظيم قدره ما انقظوا  
لذلك فلو الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا اناسمنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين  
يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويحرم  
من عذاب اليم وقالوا اناسمنا قرانا عجبا يهدي الى الرشاد فامناه ولن نشرك بربنا احدا و  
انه تعالى جدر بنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وكذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن ليلة الحق ما من  
بآية يقول فيها فباي آلاء ربكما تكذب ان الاقوال والاشي من الايك ربنا نكذب ولقد روينا  
حديثا غريبا عن واحد من هذه الجماعة من الجن حدثني به الضرب ابراهيم بن سليمان بمترلي  
جلب وهو من دير الزمان من اعمال الخابور عن رجل خطاب بقتة كان قد قتل حية فاخطفته  
الجن فاحضرت بين يدي شيخ كبير منهم هو زعيم القوم فقالوا له هذا قتلك ان عمتا قات  
الخطاب ما ادري ما يقولون وانما انا رجل خطاب تعرضت حية فقتلتها فقالت الجماعة  
هو كان ابن عمتا فقال الشيخ رضي الله عنه خلوا سبيلا الرجل ورتوه الى مكانه فلا سبيلا  
لكم عليه فاني سمعت رسول الله صلى الله وسلم وهو يقول لنا من تصور في غير صورته فقتل  
فلا عقلي فيه ولا قود وان عمتكم تصور في صورة حية وهي من اعداء الانس قال الخطاب  
فقلت له يا هذا الشيخ اراك تقول سمعت رسول الله صلى الله وسلم هل ادر كنهه قال نعم انا واجد  
من جن نصيبين الذين قد مواعلي رسول الله صلى الله وسلم فسمعت منه وما بقي من تلك الجماعة  
غيري فانا احكم في اصحابي بما سمعت من رسول الله صلى الله وسلم ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من  
الجن ولا سألته عن اسمه وقد حدث بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحب شمس الدين محمد  
بن برفش المعظم وبرهان الدين اسمعيل بن محمد الابدعي مجلبا ايضا فاني كنت احداثها

مظن  
تفطن الجن

مظن  
تفطن الجن  
تصور الجن بصورته

بهذا الحديث فلما اجبتنا حلب بعثت اليه ليحدثهما كما حدثني فحدثني فكل عالم برزخي  
هو علم بحضرة الامكان من غيره من المخلوقين لقدر للناسبة ويكفي هذا القدر فليذكر ما يجوز  
عليه هذا المنزلة من العلوم وذلك انه يحوي على علم الامر الالهي هذه صيغة ام لاوه من شرطه  
او من حقيقته الازادة ام لاوه علم الوحي وضروبه وعلم العالم البرزخي وعلم الجبروت وعلم الهدي  
وعلم العظمة الالهية لما ذات رجوع واين تطهر ومن هو الموصوف بها ومن هي نسبة وتو من هي صفة  
وعلم التنزيه وعلى من يعود وعلم الحضرة التي اطلق الله منها السنة عبادته على نفسه بما لا يليق به  
وهل لذلك وجه الالهي يستند اليه في ذلك ام لاوه هو قوه ان الله فقير وان عيسى وعمر بن  
الله ويكاليه مغولة وامثال هذا وعلم الطين وحكه والمحمود منه والمذموم وما متعلقه وعلم الايات  
وعلم من ينبغي ليتند اليه ممن لا يستند وما صفتها وما يجوز من ذلك من الاجور وعلم مراتب  
الكواكب وعلم تنازل الروحانيين من السماء وعلم احوال الخلق وعلم الصديقين وعلم المسابقة  
بين الله وبين عبده وعلم المكر والفتن وعلم القيام باوامر الله وعلم مراتب الغيب وما انفرد به الحق  
من علم الغيب ون خلقه وما يمكن ان يعلم من الغيب وهذا العلم به يزيد عن اسم الله الغيب في حق  
العالم ام لاوه قوله تعالى عالم الغيب لما ذير رجوع اطلاق الغيب له هل يكون غيبا عنا وغيبا في  
نفسه من حيث لم يصفه بتعلق الرؤية فيكون شهادة وعلم العصمة وعلم تعلق العلم بما لا يتناهي هل  
يتعلق به على جهة الاطاعة ام لاوه قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الاسماء المحسنة من احصاها  
دخل الجنة ما معنى الاحصاء ولما ذير رجوع وهل يدخل تحت ما لا يتناهي كما يدخل تحت الاطاعة  
اولا يدخل وما الفرق بين الاطاعة والاحصاء فان الواحد يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو  
يهدى السبيل **الباب الثالث عشر وثلاثون في معرفة منزل البكاء والتوجه من الحضرة**  
**المحمدية بيت** اقود لادم اصل الجسوم كما اصل الرسالة شرع نوح  
وان محمدا اصل شريف عزيز في الوجود لكل روج انا ولد لآباء كرام  
فنور في الاضاء مثل نوح اذا حضر واواخواتي وقوف محمديهم حنفت الى المسيح  
فاني كنت تبت على يدية وساعدني على قتل المسيح وذلك في المنام وكان موسى  
نجي في القول الفصيح واعطاني الغزاة في ميني وافهم بالاشارة والصرح



فأغنا في فرحنا علقوا . وافقرني فأصحبني صرت محي . فان حضرنا وضمهم مقام .  
اليهم حين أبصرهم جنوحى . فبنا والدين على فرض . فيا نبي على التفريط فوحى  
أنا ابن محمد وأنا بن نوح . كما في ابن آدم في الصحيح . فيا من يفهم الأعار هذا  
لسان ركون بنا بالعلم نوحى . أعلم ان اصلا رواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول  
الآباء نوحا وادم واولا الآباء جسمنا ونوح أول رسول الله ومن كان قبله انما كانوا انبياء وكل  
واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل في شرع معه ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان  
كان كافرا ومن لم يدخل فليس كافرا ومن ادخل نفسه في الفضول وكذب الانبياء كان كافرا ومن  
لم يفعل وبقي على البراءة لم يكن كافرا وانما قوله تعالى وان من امم الا خلا فيها نذير ليس ينص في  
الرسالة وانما هو نص في ان في كلامه عالم بالله وبأمور الآخرة وذلك هو النبي الرسول  
وذلك هو النبي الرسول ولو كان الرسول لقال اليها ولم يدخل فيها ونحن نقول انه كان فيهم انبياء  
عالمون بالله ومن شاء واقم ودخل معهم في دينهم وتحت حكم شريعتهم كان ومن لم يشأ لم يكلف  
ذلك وكان ابراهيم عليه السلام منهم ولم يحي له نص في القرآن برسالة بل قيل فيها انه كان صديقا  
نبييا فاول شخص استفتح به الرسالة نوح عليه السلام واول روح انساني وجد روح محمد واول  
جسم انساني وجد جسم آدم والوحي حفظ من الرسالة ولهذا قيل في معاذ وغيره رسول رسول الله  
وما كان بهذه المرتبة ويحضر يوم القيمة مع الرسول الا المحدثون الذين يرون الاحاديث بالاسانيد  
التصلة بالرسول عليه السلام في كلامه فله حفظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء  
في التبليغ والفقهاء انما لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون  
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا يطلق اسم العلماء الاعلى اهل الحديث وهم الامم على  
الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد واهل الآخرة من لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه  
حكم الفقهاء لا يتمرون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتمرون  
عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء اهل الاجتهاد يتمرون بعلمهم عن العامة و  
من كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم  
الكشف والشهود واخذ عنه حشر معه يوم القيمة وكان من الصحابة الذين صحبوه في اشرف

مطلب  
كون نوح اول الرسل وحمص الله  
عليه وسلم اول الآباء روجا وادم  
اول الآباء جسمنا

مطلب  
حشر المحشر مع الرسول

مطلب  
وقتل بل احدث

مطلب

موجب وعلى اسن حالة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة  
صاحب النور واليحي صاحبها ولو زله في كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشافنا طيبه  
وياخذ عنه ويصح له من الاحاديث ما وقع فيها الطعن من جهة طريقها فهو لاء الآباء  
الثلاثة هم ابونا فينا ذكرناه والاب الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو ابونا في الاسلام وهو الذي  
سمانا مسلمين وقام البيت على الرتبة اركان قيام الدليل على اربع مفردات متناسبة وكانت  
النتيجة تحت اسباب المقدّمات فانظر من كانت هذه مقدّمات له وهو محمد وادم ونوح وابراهيم ما اشرف  
ما يكون النتيجة والولد عن هؤلاء الآباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة وشرع طاهر و  
اسم شريف طاهر ومن كان ابوه هؤلاء المذكورين فلا أسعد منه وهو ارفع الاولياء من نصبا  
ومكانة ولما كانت النشأة ظهرت في الجنان اولا واتفق هبوطها الى الارض من اجل الخلافة للفقوة  
المعصية فان العقوبة حصلت بظهور السوءات والاجتناب والتوبة قد حصلت بخلق الكلمات  
الاطهية فلم يبق النزول الا الخلافة فكان هبوط الشريف وتكريم ليرجع الى الآخرة بالبحر العفير  
من اولاده السعداء من الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوبية  
في الظاهر لانه يظهر بحكم الملك فيصترف في الملك باوصاف سيده ظاهرا وان كانت عبودية  
له مشهورة في باطنه فلم يقم عبوديته جبهه عند رعيته الذين هم اتباعه وظهر ملكه بهم واتباعهم  
والاخذ عنه فكان في محاورتهم بالظاهر اقرب وبذلك المقدار ليستتر عنه من عبوديته فان الحقائق  
تعطى ذلك وذلك كثيرا ما ينزل في الوحي على الانبياء قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي هذه آية ذوا  
لهذه العلة فبهذا المقدار كانت احوال الانبياء الرسل في الدنيا البكاء والنوح فانه موضع شيق  
فتنته ومن كان حاله التقوى كيف يبتذل او يفرح من يتقى فان تقواه وحذره وخوفه ان لا يوقف  
مقام التكليف حقه وعلمه بآفته مسؤل عنه لا يتركه يفرح ولا يسر بهرة المقام قال علي السلام  
انا اتقاكم واعلمكم بما اتقوا حين قالت لها الصحابة في اجتهاده قد عرفنا لك ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر وامثال هذا قال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الله حق تقاة وتقوا الله  
ما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو حفظ الورثة من النبوة ان يتولى الله تعليم المتقى  
من عباده فيقرّب سنده بل يقول اخبرني ربي بشرع الذي تعبد به اخذت ممن اوحى اليه

مطلب  
كون ابراهيم عليه السلام الاب  
الرابع وهو ابونا في الاسلام

مطلب  
عقوبة ادم بظهور السوء لا غير

مطلب  
كون هبوط آدم عليه السلام هبوط  
شريف وتكريم



فهو عالم في العلم تابع في الحكم وهم الذين ليسوا بانبياء وتعبطهم الانبياء عليهم السلام في  
هذه الحالة لانهم اشتركوا معهم في الاخذ من الله وكان اخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى  
بما عملوا عليه مما جاهد به هذا الرسول فرم وان كانوا بهذه المثابة فانح لهم تقواهم الاخذ عن  
الله في موازين الرسل وتحت خيطهم وفي ذلك لهم وقع الاعتباط في كونهم لم يكونوا رسلا  
فبقوا مع الحق دائما على اصله عبودية لم تشبهها ربوبية اصلا فمن هنا وقع الغبط لراحتهم  
وان كانت الرسل ارفع مقاماتهم الا انهم يوم القيمة لا يخزنهم الفرع الاكبر ولا يدخلهم خوف  
البسة والرسول في ذلك اليوم في غاية من شدة الخوف على اممهم لاعلى انفسهم والامم في الخوف  
على انفسهم وهؤلاء في ذلك اليوم لا انزل الخوف عندهم فانهم خشوا الى الرحمن وفداته لعلم  
بعد ان عرفتك بعلم من نصيبك ايها الصديق في اتباع ما شرع له ان الناس غلطوا في الصادقين  
من عباد الله المشايخين على طاعة الله واشترط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق القوم  
ان الداعي الى الله اذا كان يدعو الى الله بحاله مع الله اشرف في نفوس السامعين القبول فلا تزد  
دعوته واذا دعا بلسانه وقلبه شحون بحب الدنيا واغراضها وكان دعاؤه صنعة لم يؤثر  
في القلوب ولا تعدى الاذان فيقولون ان الكلام اذا خرج من القلب وقع في القلب واذا خرج  
من اللسان لم يتعد الاذان وهذا غاية الغلط فوالله ما من رسول دعا قومه الا بلسان صديق  
من قلب معصوم ولسان محفوظ كبير الشفقة على رعيته لا عيب في استجابهم لما دعاهم اليه  
هذه احوال الرسل في دعواتهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول صلى الله عليه وسلم اني دعوت  
قومي ليلا ونهارا فلم يزد هم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم  
في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا واستكبارا وقال ليس عليك هذا هم وقال انك  
لا تهدي من احببت وقال ما على الرسول الا البلاغ فلو اترك كلام احد في احد لصدقه في كلامه السلام  
كلين شافه النبي عليه السلام بالخطاب بل كذب ورد الكلام في وجهه وقولته فان لم تكن لله  
عناية بالشامع في ان يجعل في قلبه صفة القبول حتى يلقي به النور الالهي من سراج النبوة كما وصفه  
تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الا ترى الفتيلة  
اذا كان راسها يخرج منه دخان وهي غير مشتعلة فاذاسامت ذلك الدخان السراج اشتعل

مطلب  
توضيح لسلك اصحابهم يوم  
القيمة

مطلب  
عدم شرط كون الناصح تقيا و  
غلبا للناس في قول الدعاء  
وعدمه

ذكر

ذلك الدخان لما فيه من الرطوبة وتعلق فيه النور من السراج ونزل على طريقة حتى ليستقر  
في بس الفتيلة التي انبعث منها ذلك الدخان الى السراج فتشعل الفتيلة وتلحق برتبة السراج في  
النورية فان كان مادة دهن وهي العناية الالهية بقيت مستنيرة مادام الدهن يمد لها وذلك  
النور يذهب رطوبت ذلك الدهن الذي به بقاؤه ولم يبق للسراج معه حديث بعد ان ظهر فيه  
النور وبقي الامداد من جانب الحق فلا يدري احد ما يصل اليه فان الانبياء ما دعيت لانفسها  
الناس وانما دعيتهم الى ربهم فاني قلب اعنتني الله به وقام به حرقة الشوق الى ذلك الدعاء مثل  
احتراق راس الفتيلة ثم انبعث من هذا الشوق همة الى مادعاه اليه الرسول في كلامه مثل  
انبعث الدخان من تلك النارية التي قام بالدخان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى  
واستناد كما اتقدت هذه الفتيلة ثم فارق النبي ومشي الى اهله نورا فان اعنتني الله به و  
امده بنور في قلبه ثبت له في قلبه نور هداية بذلك الامداد ولم يبق للمرسل بعد ذلك معه  
شغل الا تعيين الاحكام الا ان ذلك النور هو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان  
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال عليه السلام عن ربه ادعوا الى الله ولم  
يقبل ادعوا الى نفسي والى موضوع الغاية فاذا اجاب المؤمن منى الى ربه على الطريقة التي شرع له  
هذا الرسول فاذا وصل الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهبات ومنح وعطايا فاطار يدعوا الى الله  
كما دعى ذلك الرسول وهو قوله حين قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاخبر ان من  
اتبعه يدعوا الى الله ايضا على بصيرة فان كنت عارفا بمواقع الخطاب الالهي وتبينها تارة وارشادها فقد  
عرفك بحالك مع رسوله صلى الله عليه وسلم وبجالك معه وقد جعلك على صورة نبيه صلى الله عليه وسلم  
في نوره وامدادهم والبان لك ان صورتك معه في هذا الامر صورتته ايضا مع جبريل عليه السلام لك  
اتقدت فتليت من سراج جبريل واشتعل نورها وكل واحد من الشرح ما انتقل نوره عنه بل هو  
على نوره في نفسه وانظر لمن استندت الرسل بعد اخذها عن جبريل عليه السلام هل كان استنادها  
الى جبريل او الى الله والله بل قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قيل رسول جبريل وكذلك من اخذ  
عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة فذلك الدعاء والنور الذي يدعوه هو  
نور الامداد ولا النور الذي اقتبس من السراج فلينتسب الى الله في ذلك لا الى الرسول فيقال



عباد الله وهو الداعي الى الله عن امر الله بوساطة رسوله صلى الله عليه وسلم  
قلبه من العلوم الالهية التي هي فتح عين قهملها جاء به الرسول من القرآن والخبار لان هذا  
الوحي ياتي بشرح جديد وانما ياتي بفهم جديد في الكتاب العزيز لم يكن غيره يعرف ان ذلك المعنى  
في ذلك الحرف المتلو والمنقول فلقد صلى الله عليهم وسلم العلم ولنا الفهم وهو علم ايضا  
فان حقت يا اخي ما اورثناه في هذا الباب وقفت على انساب الالهية وعلمت مرتبة عباد الله  
الذين هم بهذه المشايخ تندي بهم ومع من هم وعمن ياخذون ومن يناجون والى من يستندون  
واين مرتبتهم في الدار الآخرة وهل هم شركة في المرتبة في الدار الآخرة كما كان لهم هنا شركة في التوبة  
والامداد الاتي ام لا فاما في الدنيا فليسوا بانبيا فانهم عن الانبياء اخذوا طريقتهم وما بقي الامر  
الا في الامداد هل اثره ابقاء النور الا في او تجدد لهم الانوار مع الآيات من الحق كما تجدد نور الخراج  
باشتعالها طوارق من رطوبات الذهب فليس ذلك النور الا في ولا هو غير ولا ذهب ذلك النور ولا  
بقي عيبه والناظر يرى اتصال الانوار صورة واحدة في التورية الا انه يعرف ان لولا امتداد الذهب  
لظفي هذا حقا كما شاهد من ذلك من حيث النظر والصورة ومن حيث المعنى يزيد على النظر  
ما يقع به الامداد وما اشرف في ذلك المشهور في يزيد علمه احرلم يكن عنده فمن فقد مثل هذا  
ينبغي ان يطول نوحه وبكاهه على نفسه جعلت الله من اهله وعن دعا الى الله على بصيرة وانفرد  
مع الله على بصيرة انه الملقى بذلك القادر عليه وهذا التقدر كاف في هذا الباب وقد حصلت  
الفائدة فلقد كرم ما يجوز عليه هذا المنزل من العلوم فاعلم انه يتضمن علم الحقايق السماوية  
وعلم الرسالات من حيث المكنة التي ارسل منها الامن حيث انها رسالات وعلم التخوف هل يخاف  
الله او يخاف ما يكون منه وما مشهور من يخاف الله والخوف انما هو مما يتعلق بك ويحل فيك  
والحق سبحانه منزلة الذات عن الحول في الذوات فما معنى واعوذ منك وعلم طاعة العباد  
فيما ذابطعون وهلم في تلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق وليس لهم فان الله يقول  
من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا مقام ومقام آخر واطيعوا الله واطيعوا الرسول ومقام آخر  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذه مقامات كلها يقتضيه الطاعة ويختلف  
المطاع وتحقق ذلك عجيب وتفصيل ما تقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولي

الامر كنسبتها الى الرسول كنسبتها الى الله ام لا بل يكون مختلفة وعلم نتائج المخالفات والموافقات  
وعلم الفرق بين الاجلين ولما اذا كان الاقلا جلا ولما اذا كان الاخر جلا هل عين واحدة ام لا من و  
مختلفين وعلم احوال الناس للدعوى الى الله ما الذي يجوز بينهم وبين الاجابة مع العلم بصديق الداع  
وما الذي يدعوهم الى الاجابة والمجلس واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المعجل  
الحق والمعنوي وعلم الاعتبار وعلم العالم العلوي والعالم السفلي وعلم السر الذي قام في  
المعبودين من دون الله وما المناسبة التي جمعت بينهم وبين من عبدتهم ولما اذا شقوا شقوة الابدي  
ولم تتلهم المغفرة ولا خروج من النار وعلم الغيرة الالهية والغيرة من كل غير ولما اذا ترجع والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع عشر في معرفة منزل القربى بين سائر الخ**  
**الملائكة والجن والاولياء من الحضرة المحمدية** تتنزل الاملاك من ملكوت  
في قالب الاقار بالاسرار حتى اذا اقلت الى علومها بدقايق الازوار والاكوار  
من كل علم ماله متعلق الابنعت الواحد القهار عادت الى افلاكها املا كهها  
بالوكة من حضرة الابرار قد زانها احسن التلقى فانشئت بالصورتين حميدة الاشارة  
وتيقنت ان المعارف انما وهبت لاهل العلم بالاستوار وقد اشبهت طول المقام ساحتها  
خروجها فيها عن الطوار اعلم ايها الوحي الحليم ان الله تعالى لما خلق الخلق قد زلهم منازل لا  
يتعدونها فخلق الله الملائكة ملائكة حين خلقهم وخلق الرسول رسلا والانبيا انبياء والاولياء  
اولياء والمؤمنين مؤمنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك مميذ عند سبحانه  
معين معلوم لا يزد فيهم ولا ينقص منهم ولا يبدل احد باحد فليس مخلوق كسب ولا تعمد في تحصيلها  
لم يخلق عليه بل قد وقع الفراغ من ذلك وذلك تقدير العزيز العليم فتنازل كل موجود وكل صنف  
لا يتعداها ولا يخرج احد في غير محله قال تعالى في شان الكواكب كل في فلك يسبحون وهكذا كل موجود  
له طريق تحضنه لا يسلك عليها احد غير روحا وطبعا فلا يجتمع اشنان في مزاج واحد ابدا ولا  
يجتمع اشنان في منزلة واحدة ابدا فلا يكون الانسان ملكا ابدا ولا الملك انسانا والا الرسول غير  
ابدا وكل مدرجه عين الله تعالى لكل صنف بل الاشخاص كل نوع خواص تحضنها لا ينالها الا الله  
عليها ولو جاز ان يسلك غير على تلك المدرجة لنا ما فيها وان جمع الجنس منزلا واحدا و

من الصنفين نظر الى  
العرف



وهكذا كل نوع من الأنواع التي تحت كل جنس من الاجناس وكذلك كل جنس من الاجناس الى جنس  
الاجناس كذلك الى النوع الآخر كاجتماع الرسالة الرسل ويفضل بعضهم بعضا والانبيا النبوة و  
يفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت الكواكب تقطع في فلك واحد وهو فلك البروج فلكا واحدا  
منها فلك يخصه يسبح فيه لا يشاركه فيه غيره فهكذا الامر في جميع المخلوقات وان جمعهم مقام  
فان يفرقهم مقام فالعقل الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاسماء الالهية فيه يقطع كل شخص  
في العالم فهي متنازلة المقدرة للخروج عنها بوجه من الوجوه ولكن يسبح فيه بفلك الخاص به الذي  
اوجده الحق فلا يذوق غيره ذوقه من فلك الاسماء ولو ذاقه كان هو ولا يكون هو ابدا  
فلا يجتمع اثنين منزلة ابدا لاشباع فلك الاسماء الالهية فكل من ادعى من اهل الطريق انه  
خرج عن الاسماء الالهية فيما عنده علم بما هي الاسماء ولا يعلم ما معني الاسماء وكيف  
يخرج عن انسانيته الانسان او عن ملكيته الملك ولو صح هذا انقلب الحقايق و  
خرج الاله عن كونه الها وصار الحق خلقا والخلق حقا وما وثق احد بعلمه وصار الواجب  
مكنا ومخالا والمحال واجبا وانفسد النظام فلا سبيل الى قلب الحقايق وانما يرى لنا في الامور  
العرضية تعرض للشخص الواحد وتنقل عليه الحالات وتقلب فيها فيتمتع ان قد خرج عنها  
وكيف يخرج عنها وهي تصرفه وكل حال ما هو عين الاخر فطرا للتلبس من جهله بالصفة  
المتميزة لكل حال عن صاحبه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وان سجع الكل في فلك الرسالة  
فاين قطع الهلال من قطع النسر وذلك ان في الامور اشياء خفية ونسرا وطيا الحس حقيقة  
واحدة تقطع في فلكها الحواس فاين التمس من البصر التمس لا يدرك الملموس كونه خشيا او  
لينا الابغاية من القرب فاذا لمسه عرفه والبصر عند ما تفتح عينك وترسله في المبصرات علوا كان  
زمان فتحه زمان ادراكه لفلك البروج فاين مسافة ما يقطع البصر من مسافة ما يقطع التمس  
لو اردت حاسة التمس تدرك ملوثة فلك البروج او خشونة لو كان خشنا متى كانت تقطع  
الى ذلك ومع هذا فقد جمعتهما الحس وكذلك السمع والشم والطعم فانظر ما بين هذه  
الحقايق من التباين وطبقاتها في التفاضل واين اشباع افلاها من اشباع الافلاك القوي  
الروحانية في الانسان ذلك تقدير العزيز العليم واذا علمت هذا علمت ان النبوة ما خلقها

الاهي وان الرسالة كذلك والولاية والايان والكفر وجميع الاحوال وان الكسب اختطص  
فان الملائكة ما لها كسب بل هي مخلوقة في مقاماتها المتعداها فلا يكتسب مقامها وان زادت علومها ولكن  
ليس عن فكر واستدلال لان نشأهم لا تعطى ذلك مثلما تعطيه نشأة الانسان والقوى التي هم عليها  
الملكسة المعبر عنها بالاجنحة كما قال تعالى جاعلا للملائكة رسلا اولي اجنحة بشني وثلاث وبرايع  
وقد صح في الخبر ان جبرئيل له ستائة جناح فبذرة القوة الزوجانية ليس لها في كل ملكة تصرف  
فيما فوق مقام صاحبها مثل الطائر عندنا الذي يهوى سفلا ويصعد علوا واجنحة الملائكة  
الملائكة انما تنزل بها الى من هو دونها وليس لها قوة تصعد بها فوق مقامها فاذا نزلت بها  
من مقامها الى ما هو دونها رجعت علوا من ذلك الذي نزلت عليه الى مقامها المتعداها فما طويت  
الاجنحة الامن اجلا النزول كما ان الطائر ما اعطى الجناح الا من اجل الضعور فاذا نزل بطبيعته واذا  
علا على جناحه والملك على خلق ذلك اذا نزل بجناحه واذا علا على بطبعه فاجنحة الملائكة  
النزول الى ما دون مقاماتها والطائر جناحه للعلو الى ما فوق مقامه وذلك ليعرف كل موجود عجزه  
وانه لا يمكن له ان يتصرف باكثر من طاقته اعطاه الله فالكل تحت ذلك الحصر والتقييد والعجز لينفرد  
بحاله الكمال في الاطلاق لا اله الا هو العلي الكبير فاذا تقررت هذا فاعلم ان الملائكة مدارج ومعارج  
يعرجون عليها ولا يعرج من الملائكة الا من نزل فيكون عروجه رجوعا الا ان نشأة الحق فلا تجبر  
عليه وانما كلامنا في الواقع في الوجود وانما سبب النزول من الملائكة الينا عروجا والغروج انما هو  
لطالب العلوان الله في كل موجود تجل ووجه خاص بيحفظه والسيما وقد ذكرنا سبحانه وسبحه  
قلب عبده ولما كان الحق سبحانه صفة العلو على الاطلاق سواء تجلى في السفلا او في العلو فالعلو  
له والملائكة اعطاهم الله من العلم بجلاله بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا بالغير  
فلم ينظر الى الحق في كل شيء ينزلون اليه فمن حيث نظرهم الى ما ينزلون اليه يفتنون الملائكة  
ومن حيث انهم ينظرون الى الحق سبحانه عند ذلك الامر الذي ينزلون اليه وله سبحانه مرتبة العلق  
يقال تعرج الملائكة فم في نزولهم اصحاب عروج فنزولهم الى الخلق عروج الى الحق واذا رجعوا  
من الى مقاماتهم يقال انهم عرجوا بالنسبة الينا والى كونهم يرجعون الى الحق عرض ما يباينهم  
مما نزلوا اليه فكل نظر الى الكون ممن كان فهو نزول وكل نظر الى الحق ممن كان فهو عروج

مطلب  
ان جناح الملائكة للنزول  
وجناح الطائر للصعود



فأمر ثم إن الله عين الرسل معارج يعرجون عليها ما هي معارج الملائكة وعين للاتباع  
اتباع الرسل معارج يعرجون عليها وهم اتباع الاتباع فإن الرسول تابع للملك والولي  
تابع للرسول ولهذا قيل للرسول ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه فهو موضع  
تابع للملك ونحن مع الرسول هذه المشابة فإذا نزل الملك بالوحي على الرسول وتلقاه منه  
القاء الرسول على التابع وهو صاحب فتلقيه منه فإذا عرج الملك عرج بذاته لانه رجوع  
الى اصله وإذا عرج الرسول ركب البراق فعرج به البراق بذاته وعرج الرسول لعروج البراق  
بحكم التبعية والحركة القسرية فكان محمولاً في عروجه حمله من عروجه ذاتي فتميز عروج الرسول  
من عروج الملك ثم انه لما وصل الى المقام الذي لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تدن  
الى الرسول الرزق فنزل عن البراق واستوى عن الرزق وصعد به الرزق وفارق جبرئيل نزاله  
الصحة فقال انه لا يطيق ذلك وقاله ومما لا اله مقام معلوم فلولا اذ الحق صعوده فوق ذلك  
المقام لكان محمولا مثل ما حمله الرسول صلى الله عليه وسلم ولما وصل المعراج الرزق في بالرسول صلى  
الله عليه وسلم الى مقامه الذي لا يتعداه الرزق نزع به في النور نجة غممه النور من جميع فاحيه  
واخذ الحاله فصارت فيما يليه مما يلي السراج اذ هبت عليه نسيم رقيق يميله ولا يطفئه ولم  
يرمعه احداً ياتس به ولا يركن اليه وقد عظمت المعرفة انه لا يتبع الانسان الا بالمناسك والمناسبة  
بين الله وعبده واذا اضعفت الموازنة فاما ذلك على وجه خاص يرجع الى الكون فاعطته  
صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة الوحشية لانفراده بنفسه وهذا مما يدل ان الاسرار كان  
صلى الله عليه وسلم لان الروح لا تتصف بالوحشية ولا الاستيحاء فلما علم الله منه ذلك وكيف  
لا يعلم وهو الذي خلقه في نفسه وطلب عليه السلام الدنو بقوة المقام الذي هو فيه فتودى بصوته  
يشبه صوت ابى بكر ثانياً له به اذ كان انيس في العبودية فحن لذلك وانس به وتعجب من ذلك اللسان  
في ذلك الموطن وكيف جاءه من العلو وقد تركه بالارض وقيل له في ذلك النداء يا محمد قف ان  
ربك يصلي فاخذه لهذا الخطاب نزاعاً وتعجب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى على ذلك  
المقام هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخبركم من الظلمات الى النور فعلم ما المراد بنسب الصلاة  
الى الله فسكن رذعه ومع كونه سبحانه لا يشغله شأن عن شأن ولكن قد وصف نفسه بانه لا يفعل

مطلب  
سيرة كوكب الرسول الرزق و  
كيفية المعراج

مطلب  
ما تودى هو الذي  
يصنع عليكم

اما

امرا حتى يتفرغ من امر اخر فقال استفرغ لكم ايها الثقلان فمن هذه الحقيقة قيل له قف ان ربك يصلي  
اي لا يجمع بين شغلين يريد بذلك العناية بمحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقف في مقام التفرغ له  
فهو تنبيه على العناية به والله اجل واعلى في نفس العارفين به من ذلك فان الذي يتأمل الانسان  
من التفرغ اليه اعظم وامكن من الذي يتأمله عن كبره له حال التفرغ اليه لان تلك الامور تجذب  
عنه فهذا في حال النبي عليه السلام وتشريفه فكان معه في هذا المقام بمنزلة ملك استدعى بعض عبده  
ليقربه ويشرفه فلما دخل حضرته وقعد في منزلته طلب ان ينظر الى الملك في الامر الذي وجه اليه  
فيه فقيل له ترى قليلاً فان الملك في خلوت يعزلك خلعة تشريف تخلعها عليك فما كان شغله  
الا به ولذلك فسر له صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم فشرّف بان قيل له انما غاب عنك من  
اجلك وفي حقل فلما اذناه تدن اليه فاحي الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى العين اي  
تجلى له في صورة علمه به فلذلك انس بمشاهدة من علمه فكان شهوداً تانبس في ذلك المقام فقد  
غلت بما ابنته لك معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله على الجميع فلهذا المعراج  
خطاب خاص تعظيمه خاصية هذا المعراج لا يكون الا للرسول فلو عرج عليه الولي لاعطاه  
هذا المعراج بخاصية ما عنده وخصيته ما تفرد به الرسالة فكان الولي اذا عرج به فيه  
يكون رسولا وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنقود قد اخلق فتيان  
لك ان هذا المعراج لا سبيل للولي اليه البته الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج قد  
فرضت عليه وعلى امته خمسون صلاة فهو معراج تشريع وليس للولي ذلك فلما رجع الى مكة  
عليه السلام قال له راجع ربك يخفف عن امتك الحديث الى ان صارت خمسا بالفعل وبقيت  
خمس في الاجر والمنزلة عند الله والحديث صحيح في ذلك وفيه طول واعلم ان معارج الاولياء  
بالهمم ويشتركهم الانبياء في هذا المعراج من كونهم اولياء لان كونهم انبياء والرسول في معراج  
الولي بهمة وبصيرة على براق عمله ومرفرف في صدقة معراجا معنوياً يتأله فيه ما تعظيمه خواص المهيم  
من مراتب الولاية والتشريف وهي ثلثة معارج متجاوزة مختلفة والمعراج الرابع معراج توجهات  
الاسماء عليهم فتفيض الاسماء الالهية انوارها على معارج الملائكة ولكن من انوار التكليف والشرائح  
التي هي الاعمال المقرّبة الى السعادة خاصة هذا الذي اريد في هذا الموضع للفرق بين المعارج

مطلب  
لا سبيل للولي المعراج  
النبوة



فتسطع معارج الملك بذلك النور فينصغ بالملك كما تنصغ الحرباء بالمحل الذي تكون فيه ثم يفيض  
الملك على الرسول على معارجه فينصغ به الرسول في باطنه من حيث روعايتها وهو قوله عليه السلام  
فأعي ما يقول ثم يفيضه الرسول على أتباعه متنوعا خلافا لما أعطاه الملك فإن الملك إنما يخاطب  
واحدًا والرسول يخاطب الأمة والأمة تختلف أحوالها فلا بد للرسول أن ينصغ ذلك الوحي على قدر  
اختلاف الأمة فانهزقا مقسوم فيتعين لكل وحي قسطه من ذلك الوحي لنفسه ثم يأخذ منه ما لا يقتضيه  
حاله ليوصله إلى التابع بعد الذي يحضر ذلك المجلس وهكذا اليوم القيمة فمهم الوحي في التبليغ  
فيعمل على حاله خاصة ويبلغ ما لا يقتضيه حاله فقد يقتضيه حاله تحميد ما حرمه على غيره فيكون  
مضطرا إلى الغداء في وقت تحريمه على غير المضطر وهو في تلك الحال من التبليغ بكل الميتة على  
شهود من المبلغ إليه فقوله كيف تحريم على تناوله ما تناوله لانت فبقوله له لأن الحال مختلف فان  
حالة الاضطرار لم تحرم عليها الميتة وحالة غير الاضطرار حرمت عليها الميتة فيبلغ ما لا يقتضيه حاله  
والعمل الأما يقتضيه حاله ثم يعلم إذا رقت الأولياء في معارج الهيم فغاية وصولها إلى السماء الأسماء  
فإن السماء الأسماء تطلبها فإذا وصلت إليها في معارجها أفادت عليها من العلوم وأنوارها على قدر  
الاستعداد الذي جاءت به فلا تقبل منها إلا على قدر استعدادها ولا تقتصر في ذلك إلى ملك ولا  
رسول فإنها ليست علوم تشرع وإنما هي أنوار فهموم فيما أتى به هذا الرسول في وحيه أو في الكتاب  
الذي نزل عليه أو الضميمة لا غير وسواء علم ذلك الكتاب ولم يعلمه ولا سمع بها فيه من التفاصيل  
ولكن لا يخرج علم هذا الوحي عن الذي جاء به ذلك الرسول من الوحي عن الله وكتابه وصحيفته  
لا بد من ذلك لكل وحي صديق برسول الهدى الأمة فإن طهر من حيث صدق يقينهم لكل رسول  
ونبي العلم والفتح والفيض الألهي بكل ما يقتضيه وحي كل نبي وصفته وكتابه وصحيفته وبهذا  
فضلت على كل أمة من الأولياء فلا يتعدى كشف الوحي في العلوم الأسماء فوق ما يعطيه كتاب نبي  
وحيه قال المجيد في هذا المقام علينا هذا مقتيد بالكتاب والسنة وقال الآخر كل فتح لا يشهد له  
الكتاب والسنة فليس شيء فلا يفتح لولي قط إلا في الفهم في الكتاب العزيز ولهذا قال ما فرطنا في  
الكتاب من شيء وقال في ألواح موسى وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فلا  
يخرج علم الوحي جملة واحدة عن الكتاب والسنة فإن حرج أحد عن ذلك فليس يعلم ولا علم ولاية

مقابلها المحققته وجدته جملا والجهل عدم والعلم وجود محقق فالولي لا يؤمر أبدا بعلم فيه تشرع  
فأصبح الشرع ولكن قد تلبس لترتيب صورة العين لها في الشرع من حيث مجموعها ولكن إذا نظرت من حيث  
تفصيل كل جز منها وجدتها مشروعا فهو تركيبا مشروعا إضافة بعضها إلى بعض هذا الوحي الوضيفة  
لدبطن بقى اللقاة أو اللقاة أو الكتابة فظهر بصورة لم تظهر في الشرع مجتمعتها فهذا القدر له من التشرع  
وما خرج بهذا الفعل من الشرع المكلف به فإن الشارع قد شرع له أن يشرع مثل هذا فما شرع الا من أمر  
الشارع فما خرج عن امره فمثل هذا قد يؤمر به الوحي من هناك وأما خلاف هذا فلا فان قلت وارجع  
الله للولي العالم ذلك بلسان الشرع قلنا قال عليه السلام من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من  
عمل بها إلى يوم القيمة لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا فقد سن له أن يسن ولكن مما لا يخالف فيه  
شرعا مشروعا ويجوز ما حرمه ويجوز به ما حرمه فهذا حظ الوحي من النبوة إذا سن من هناك وهو  
جزء من أجزاء النبوة كما هي المبشرات من أجزاء النبوة وكثير من الأشياء على ذلك فالأسماء الأسماء  
لها على كل معراج ظهور وهذا تخير كل طائفة ممن ذكرنا عن ربها في أوقات غير واسطة وهو قوله عليه  
السلام في وقت لا يسغني فيه غيري وهذا المقام لكل شخص من الخلق المفضلان كل مفضل ينال من ربه فإن  
الوساطة في هذا المقام وكذلك في الدار الآخرة في الموقف قال عليه السلام ما منكم من أحد إلا سيكلمه  
يوم القيمة كما قال النبي وبينه ترجان وكذا هو الآن غير أن في القيمة يعرف كل أحدان ربه بكلمته  
وفي الدنيا لا يعرف ذلك إلا العلماء بأبصار أصحاب العلامات فيعرفون كلام الله إياهم فسبحان من  
خلقنا أطوارا وجعل لنا على علم الغيب والشهادة ذليلا ليلا ونهارا فيجيء آية الليل لئلا نلذنا على  
الغيب وجعل آية النهار مبصرة لئلا نلذنا على علم الشهادة فتناسل كرم ربه غيبا وهو التجلي المشبه  
بالقمر ليلة البدر فذلك الأبدار صفتك أي إذا كتبت ح كملت الحق في تجلي القمر بذكره والآن بذكره مع  
كل وجود ومناس كرم ربه شهادة وهو التجلي المشبه بالشمس ليس دونها سبحان قال القائل الغار  
يا مؤنسي بالليل إن هجع الوترى ومحدثي من بينم بنهارا وبعدان باتت لك المعارج والمدارج  
وظهرت لك المراتب ومن لها من العوالم وامتازت كل طائفة عن غيرها بعد اجزائها فقد جبن  
بعض الغرض من هذا الباب فلندكر أمهات ما يحوي عليه من العلوم فانه منزه شريف وهو  
يحوي على نحو من سبعين عملا وتزيد على ذلك فلندكر منها الأمهات التي لا بد منها وفي ضمنها



يتدرج ما بقي فمنها علم السؤال فانه ما كل احد يعلم كيف يسأل فقد يكون للسائل في نفسه امر  
 ولا يجيب لبيبا عنه فانا سألنا فسألنا بؤله ووقع له الجواب على غير ما في نفسه وتخيلا ان المحيب ما فرم  
 عنه والغيبا كما كان من السائل حيث لم يفهم المسؤل صورة ما في نفسه وتصوره هذا كثيرا في  
 الدعاوى عند الحكام وتحريرها عليه السلم انكم تحتصمون الي وكلا حدكم يكون الحق بحجة  
 من الآخر ومعناه اكثر اصابة ومطابقة في نفسه عند عوله ممن لا يجيب ذلك فهو علم مستقل  
 في كل ما يسأل عنه او يدعى فيه وله شروط معلومة مذكرة توقيه علم القدر والقضاء والحكم  
 وفيه علم مقامات الاملاك عمار الاقل منهم وغير غيرها وعلم المقادير وعلم الزمان وعلم  
 احوال الناس في القيمة وعلم النور وعلم الجبر الذي يكون الخلق اذا تبدل الارض وهودون  
 الظلمة وعلم الظلمة وعلم طبقات جهنم وتفصيلها واحوال الخلق فيها وعلم الانسان وما  
 خيل عليه وهل يتبعه عما جيل عليه ام يستحيل ذلك وعلم الديمومة وعلم محادثة الحق وعلم  
 المحاضرة وعلم الخوف وعلم الحفظ الالهي وعلم مجاوزة الحدود وما يتجاوزها لا يتجاوز  
 وهل لكل احد مطلع ام لا وعلم من اعراض الامور اذا تعرضت للانسان في طريق سلوكه اليه  
 وعلم ذي الجلال والاكرام وعلم التفرد وعلم الخلق والاختراع ولما اذا يرجع وعلم الجهات وعلم  
 علم الاسرار وعلم الكون والظهور وعلم الاقدار الالهي وعلم المسابقة بين الحق والخلق وعلم  
 الامهال والاهمال وما حكمته وهذا الخليم يهمل او يهمل وعلم التعب فهذا قد ابنت لك والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس عشر في معرفة منزلة وجوب**  
**العذاب من الحضرة المحمدية بيتك** اذا حقت حقايقنا اتخذنا  
 ولكن لا سبيل الى الوصول الى هذا المقام بكل وجه من اجلا الاستواء مع الشزول  
 وكيف يصح ان يرتقي اليه واين سنا الجليل من الجليل رايت حبيبته صلى عليه  
 كما صلى على نضر الخليل فعين الجميع عين الفرق فيه كذا جاء الحديث عن الرسول  
 اذا قلت شمس العلم تاهت عقول حظه علم الدليل لو ان الغيب تشهد عيون  
 لكان طلوعها عين الأفول اعلم ايها الولي الحكيم ان وجوب العذاب وقوعه بالعذاب  
 يقال وجب الحايط اذا سقط ولا يكون السقوط الا ممن لم يكن له علوقا في ولم يستحق العلو لذات

فلما

فلما علوا من هذه صفت لم تكن له حقيقة تمسك علوه فسقطت تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
 لا يريدون علوقا في الارض والصفات النفسية لا تكون مرادة للموصوف بها فمن علا بغيره ولم يكن  
 له حافظ يحفظ عليه علوه سقط وقوبل فالعالي من اعلا الله منزلة كما قاله ورقتاه مكاتبا  
 عليا فلما كانت الرفة من الله الذي له العلو الذي حفظ على كل من اعلى منزلة علوه و  
 من علا بنفسه من الجبارين والمتكبرين قصمه الله واخذ له ولها قال والعاقبة للمتقين اي عاقبة  
 العلو الذي علا به من اراد علوقا في الارض يكون للمتقين اي يعطيهم الله العلو في المنزلة في  
 الدنيا والآخرة فاما في الآخرة فامر لازم لا بد منه لان وعده صدق وكلامه حق والدار  
 الآخرة محل تمييز المراتب وتعيين مقادير الخلق عند الله ومنزلتهم من تعالي فلا بد من علوق  
 المتقين يوم القيمة واما في الدنيا فانه كل من تحقق صدقة في تقواه وزهده فان نفوس  
 الجبارين والمتكبرين تتوقر واعيهم الى تعظيمه لكونهم ما زاحمهم في مراتبهم فانزطهم  
 ما حصرت في نفوسهم من تعظيم المتقين عن علوقهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم وانتقل  
 ذلك العلو الذي ظهر وابه الى هذا المتقى وكان عاقبة العلو للمتقين والجبار لا يشعروا بيلتذ  
 الجبار اذا فيه ان قد تواضع ونزل الى هذا المتقى فيتحيز الجبار ان المتقى هو الاسفل وان  
 الجبار نزل اليه بل علو الجبار وانتقل الى المتقى من حيث لا يشعر فذل الجبار تحت علو هذا  
 المتقى ولو سئل المتقى عن علوه ما وجد عنده منه شيء فثبت ان العلو في الانسان انما هو  
 تحققه بعبودية ربه وعدم خروجه واتصافه بما ليس له بحقيقة الا ترى حكمة الله تعالى في قوله  
 تعالى لما طغى الماء اي علا وارتفع واصناف العلو له وما اضافة الحق الى نفسه فلما علا الماء  
 وارتفع حملا الله من اراد نجاة من سطوة ارتفاع الماء في اخطاب صم بعضها الى بعض حتى  
 كانت سفينة قد دخل فيها كل من اراد الله نجاة من المؤمنين فعملت السفينة بمن فيها على علوق  
 الماء وصار الماء تحتها ونزل في حق السفينة طغيان الماء فانكسر في نفسه وسبب ذلك اضافة  
 العلو له وان كان من عند الله وبأمر الله ولكن ما اضافة الله العلو الى الماء فلو اضافة علوق  
 الماء الى الله تعالى لحفظ عليه علوه فلم تكن تعلو عليه سفينة ولا يطفو على وجه الماء شيء  
 ابدا فهذا شوم الدعوى فسقوط العذاب بالمعذب عما كان سقوطه من ارتقاعه في نفسه

مطلق  
 فان العلو للمتقين  
 السفلى للمتكبرين

خطرنا عند وقت ما العلى في هذا  
 المحل في العلو في الحقيقة المتقى و  
 المتقى الاسفل الجبار على مقتضى جعلنا  
 عليها ما ظاهرا استولى عليه علو المتقى و  
 جعله حق علو المتقى فاعلا من اظهر سعة الجبار  
 وهو لا يغفل لانه لا يتقى هذا العلو وادرك  
 الاعراض وحال ربا العباد وعلوه لا  
 اعتقادى ان لا يقاس من حقيقة شئ  
 قد سره



لكونه صفة ملكية للاسم المعذب فاعطته هذه النسبة العلو لانه صفة لمن له العلو  
وهو الاسم المعذب قلنا راي الاسم المعذب ما قام في نفس العذاب من العلو بسببه اسقطه  
على المعذب به فالعن العلو الذي كان يزهبه حين كان المعذب موضوعا به فلهذا  
يقال بوجود العذاب على المعذب وتحقيق ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يعذب احدا  
حتى يقوّم به الغضب على ذلك الذي يريد تعذيبه لامر صدر منه يستوجب به العذاب  
فاثر ذلك الامر في نفس الملك غضبا تاذي به الملك والمملك جليل القدر لا يليق بمكانته  
لعلو منصبه ان يتعذب بشيء وقد فعل هذا الشخص امر اغضب الملك فانزل الملك العذاب  
الذي كان يجده الملك في نفسه المعتبر عنه بالغضب والذي اثمر الغضب في نفس الملك وجبه  
بهذا الشخص اسقطه عليه فاذا وجب العذاب على هذا الشخص وجد الملك راحة بعدا  
هذا الشخص وليس الامر كذلك وانما وجود الراحة بزوال العذاب الذي كان في نفس الملك  
الذي امرته فعل هذا الشخص فتعذب الملك به فلما انزل به هذا الشخص انتقل عنه فوجد  
الراحة بانتقاله وليست في العامة الشرفي وهو من الشفاء والشفاء نزول العلة لانزول  
العلة التي كانت في العليل بشخص آخر هذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزل ذلك الامر بشخص  
آخر هذا به لذة فتلك لذة اخرى زايدة على لذة زوال العذاب والعلو هنا حقيقة للاسم الاتي  
فلهذا اتصف العذاب بالشقوط وهو الوجوب قال تعالى فمن حقت عليه كلمة العذاب  
اي وجبت وسقطت فان قلت هذا يصح في حق الخلق فكيف يتمشى لك ذلك في حق الجناب  
العالى سبحانه قلنا المتاع من معرفة الله ويحتمل العجز فينبغي لنا اذا تركنا وعقولنا وحقايقنا  
ان نلتزم ذلك ونبتغي عنه مثل هذا وغيره فان قوة العقول تعطى ذلك غير ان قوة العقل والذليل  
الواضح قام للعقل على تصديق الرسول الذي بعثه اليه في اخباره الذي يخبر به عن ربه مما  
يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه في نفسه وما يصف به نفسه مما يحسبه عليه العقل  
اذا انفرد بدليله دون الشارع فالعاقلة الخازم يقف ذليلا مشدودا الوسط في خدمة الشارع قائل  
لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى مما يكون عليه ومنه فكان مما اخبر الحق عن نفسه ان قال  
ان الذين يؤذون وقال عليه السلام لا احدا صبر على اذى من الله وقال تعالى كذبني بن آدم

سمن

سمنى بن آدم وقال تعالى وغضب الله عليهم وقالت الانبياء قاطبة ان الله يوم القيمة يعصّب  
غضبا لم يعصّب قبله مثله ولن يعصّب بعده مثله وسام العاقل ذلك كله الى الله في خبره عن  
نفسه كما سلم اليه سبحانه فيخرج بتوبة عبده وكل من اتصف بالفرح فيتصف بتقيضه ووصف  
نفسه بان يتعجب من الشات ليست له صبوة ووصف نفسه بان يتضحك اذا قال هتاد يوم القيمة  
التخمر مني وانت رب العالمين ووصف نفسه بان يتبشّش لعبده اذا جاء المسجد يريد الصلاة  
ووصف نفسه بان يتكبر لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايمان بهذا كله واجب على كل  
سليم ولا يقول العقل هنا كيف ولا لمر كان هذا بل ليسم ويسلم ويصدق ولا يكذب فانه ليس  
كذلك شيء فلما رأينا وصف بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والشقوط لا يكون  
الامر علو والعلو لا ينبغي الله فعلمنا ان الاذى الذي وصف الحق به نفسه فعلى الاذى بعلو من اتصف  
به اسقطه من ذلك العلو على من يستحقه وهو الذي اذى الله ورسوله فحله العذاب في دار اخرى  
والهوان فان علمت ما قرناه جمعت بين الايمان الذي هو الدين الخالص وبين ما يستحقه مرتكبك  
من التسليم لله في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يمكن في الافصاح عن هذا المقام باكثر من هذا ولا يبلغ  
الآن يخبر الحق بما هو اجلى في النسبة وأوضح وأما غاية الخلق من هذا الامر مجرد عقده هذا  
الذي قرناه الاعقولا ادر كها الفصول فتاوت هذه الامور فنحن نسلم لهم حالهم والناشر لهم  
في ذلك التاويل فاننا لا تدري هل ذلك مراد الله بما قاله فتعتمد عليه وليس بمراد فلهذا الترتيب  
التسليم فاننا سئلنا عن مثل هذا قلنا انا مؤمنون بما جاء من عند الله على مراد الله به و  
انا مؤمنون بما جاء عن رسول الله ورسوله عليهم السلام على مراد رسول الله وبكل العلم في  
ذلك اليه سبحانه واليهم وقد تكون الرسل بالنسبة الى الله في هذا الامر مثل ان يرده عليها هذا  
الاخبار من الله فتسلم اليه سبحانه كما سلمناه ولا تعرف تاويله هذا لا يبعد وقد تعرف تاويله  
بتعريف الله باي وجه كان هذا الرضا لا يبعد وهذه كانت طريقة السلف جعلنا الله لهم  
خلقناهم فطوبى لمن رقب ربه وخاف ذنبه وعمر يذكر الله قلبه واخلص له حبه فهذا وقد  
اعلمتك بمعنى وجوب العذاب على من وجب عليه واكثر من هذا فلا يختم هذا الباب فان  
مجاله ضيق في العامة وان كان المحال فيه رجيا عند امثالنا بما منح الله به قلوبنا من المعرفة

مطل  
عدم التعرض بان اتصف  
بصفات الخلق كيف ولم



بالله ولكن العقول المحجوبة باطوار وطلب الزيايسة والنفاسة والعلق على ابناء الجنس تمنعهم  
من القبول والانتقاد ونحن فمنا نحن رساله حتى نتكلم ايضا لانه هذه العلوم بالتبليغ وما  
تذكر الا للمؤمنين العقلاء الذين اشتغلوا بتصفية نفوسهم مع الله والزواجر نفوسهم التحق  
بذلة العبودية والافتقار الى الله في جميع الاحوال فتوراه بصيرة وهم اما بالعلم واما بالتليم  
والايمان لما جاء به الخبر عن الله وكتبه ورسله فتلك العناية الكبرى والمكانة الزلغى والطريقة  
المشلى والسعادة العظمى الحقنا الله بمن هذه صفته واما ما يتضمن هذا المنزل من العلوم  
فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كنا بسبيله في شرح وجوب العذاب وفيه ايضا علم الاسم  
الآتى الذى يستفهم منه الحق عباده مثل قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبتم وهو علم  
ومثل قوله كيف تركتم عبادى يقولون للمتكذبة الذين ياتوا فينا شرعوا اليه وهو علم شريف  
وفيه علم الزواجر الالهية وهى كونية واهلية وعلم السبب الموجب لهلك الامم عند  
كفرهم ومن هلك من المؤمنين بهلاكهم وهلاك العقلة معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من  
هذا الهلاك في الآخرة وما وقع الهلاك بالمؤمنين حين وقع بالكافرين فعلم الجميع واختلفت  
الصفة وهذا من الزكوات كما قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا وعلم الزكوات موجب لئلا ينار  
اياهم هل هو كونه حسي او معنوي وقوله بتضعيف العذاب على الزكوات وان قصد خيرا  
قال تعال قد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لا تدرك ضعف الحياة وضعف السمات ما سبب هذا  
الضعف الذى هو اشد من العذاب المستحق بالالهة وما مراد الله في مثل هذه الآية التى لا يعلم  
ما فيها الا بتعريف الله وهو علم عظيم يتضمن من اهلك بنفسه ومن اهلك بغيره وما  
حد الهلاك بالغير وما حد الهلاك بالنفس ولقد انزله في هذا الهلاك في اختلاف افعالهم  
الاحوال في اهل الكين او اختلاف حقايق الاسماء الالهية حتى ياخذ كل اسم الهى لهذا المقام  
فسطه من العذاب وما يتعدى من الاشياء بعد وجودها وما يتعدى ولا يتعدى بهلاك او غيره  
علم الفرق بين من عصى الله وعصى رسوله وعصى اولى الامر وما يتضمنه عصيان الرسول  
وعصيان اولى الامر من معصية الله فان في عصيانهم عصيان امر الله وليس في عصيان الله  
عصيانهم الا في الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسوله الله اذ متعلق بالمعصية الا

الاولى

الالهى والنهى ولا يعرف ذلك الا بتبليغ الرسول وعلى لسانه فان الله لا يبلغ امره الا رسلا الله  
ليس غير الرسولين البشر هذا المقام ومع هذا فله امر يعطى فيه وللرسول امر يعطى فيه و  
امر يجمع فيه معصية الله ورسوله فكل امر يتعلق بجناب الله ليس الخلق فيه دخول فتلك معصية  
الله وكل امر يتعلق بجناب الخلق الذى هو رسوله فتلك معصية الرسول وكل امر يتختم الجانبيين  
فتلك معصية الله ورسوله قال تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال معصية الرسول فافره وقال ومن  
يشرك بالله فقد ضل فافره نفسه وعلم من يستحق العظمة والصفحة التى تطلبها وعلم التذكرة وعلم التماع  
من الحق وعلم الملك ومملك النصر وعلم ملك الغرة وعلم الملك الحاكم وعلم الملك المحمور وعلم  
ملك البهار وعلم الهول الاعظم وعلم الكثر الذى تحت العرش قال عليه السلام ان لاهول ولا قوة الا  
بالله خرجت من كثر من تحت العرش وما هذا الكثر وما يتضمن من الذكر المكنوز فيه سوى لاهول ولا  
قوة الا بالله وعلم القوة الالهية والكونية وعلم ضم العاني بعضها الى بعض في حضرة الكلمات وهما  
انضمام فى نفسها مجردة عن نواتج الكلمات وليس لها ضم فى انفسها واذا لم يكن لها ضم فهذا ذلك  
للتحالة الامر فى نفسه فلا يقبل الانضمام او بارادة الله وما الفرق بين كتابة الخلق وكتابة  
الخالق وهو علم عجيب رايانه وشاهدناه وان النبى عليه السلام خرج وفي يديه كتابان تطويان  
قايضا لكل يد على كتاب فسئل اصحابه ان يدرون ما هذان الكتابان فاخبرهم ان فى الكتاب  
الذى بيده اليمنى اسما اهل الجنة واسماء اهل النار واسماء آباءهم وقبايلهم وعشيرهم  
الى يوم القيمة ولو اخذ الخلق يكتب هذه الاسماء على ما هو عليه في هذين الكتابين لما  
قام بذلك كل ورق في العالم فمن هنا تعرف كتابة الله من كتابة الخلق وقد حكى عن بعض  
البله من اهل الحاج انه لقي رجلا وهو يطوف طواف الوداع فاخذ ذلك الرجل يمانح هذا الابله  
فقال له هل اخذت من الله براء تلك من النار فقال الابله لا وهى اخذت من ذلك قال له  
نعم فبكى ذلك الابله ودخل الحجر وتعلق باستار الكعبة وجعل يبكي ويطلب من الله ان  
يعطيه كتابة يعتقد من النار فجعل الناس واصحابه ويلومونه ويعزفونه ان فلانا مرخ مفك  
وهو لا يصدق بل يبقى مستمرا على حاله فبينما هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من الحق من جهة  
الميزاب فيها مكتوب يعتقد من النار ففسر بها واقف الناس عليها وكان من آية ذلك الكتاب

مطل  
الفرق بين كتابة الله وكتابة  
الخلق وسقوط كتاب من اسم  
عائده بغير الابله



ان يقرب من كل ناحية على السواء لا يتغير كلما قلبت الورقة انقلبت الكتابة لانقلابها فعلم الناس  
 انه من عند الله واما في زماننا فانفق الامراء انها آتت في المنام كان القيامة قد قامت واعطا  
 الله ورقة شجرة فيها مكتوب عنقها من النار فامسكتها في يديها وانفق منها استيقظت من  
 نومها والورقة قد انقبضت عليها يديها ولا تقدر على فتح يديها وتحسن الورقة في كفها و  
 واشتد قبض يديها عليها بحيث انه كان يؤلمها واجتمع الناس عليها وطبعوا ان يقدروا على فتح  
 يديها فما استطاع احد على فتح يديها من اشد ما يمكن من الرجال فسألوا عن ذلك اهل طريقنا  
 فلما منهم من عرف سر ذلك واما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم بذلك واما الاطباء  
 فجعلوا ذلك بخلاف قري انصبت الى ذلك العضو فاشرف فيه ما اشرقت به بعض الناس لو سألنا فلانا  
 يريد ونبي بذلك ربما وجدنا عنده علمه بما جازى في المرأة وكانت عجوزا ويدها مقبوضة قبضا  
 يؤلمها فسألنا عن رؤياها فاخبرتني كما اخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقبض  
 يديها عليها فحنت الى اذنها وسارت رتها وقلت لها قرب يدك من فمك وان مع الله انك  
 تبلى تلك الورقة التي تحسن بها في كفك فافك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان  
 يدك تنفتح ففتحت يديها من فيها والورقة وفتمت فاهها ونوت مع الله ابتلاع الورقة فافتحت  
 يديها وحصلت الورقة في فمها فازدرتها وانفتح يديها فتعجب الحاضرون من ذلك  
 فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان ملك ابن السرى رضى الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث  
 عشرة سنة وكان يقرا الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة ودكاء فاتفق في ذلك الوقت ان امرأة  
 غسلت مئيتة قلما وصلت الى فرج المئيتة ضربت بيدها على فرجها وقالت يا فرج ما كان اذناك  
 فامتكت يديها على الفرج والتحمت به فما استطاع احد على ازالة يديها فسئل فقها المدينة ما  
 الحكم في ذلك فمن قايل تقطع يديها ومن قايل يقطع من بدن الميت قدر ما مسكت عليه اليد وطل  
 النزاع في ذلك بين الفقهاء احدى حرمية اوجب علينا حرمية الميت فلا تقطع منه شيئا وحرمية الحي  
 فلا تقطع فبينما هم كذلك اذ دخل مالك في جملة الصبيان الطلبة فقال لهم مالك اري ان الحكم في  
 ان تجلد الفاسقة ثمانين جلدة حق الفرية فان كانت افترت فان يدها تنطلق فجلدت بالفاسلة  
 حق الافتراء فانطلقت يديها فتعجب الفقهاء من ذلك ونظرنا ملكا من ذلك الوقت بعين

مطل  
 وجد ان امرأة نامت في يد  
 ورقة شجرة مكتوب فيها  
 عنقها من النار

مطل  
 ابتك يد امرأة غاسلة عا  
 فرج امرأة مفضولة ٢٠

مطل  
 في فطنة مالك بن انس

العظم

التعظيم والحقوه بالشيخ كما كان عمر بن الخطاب يلحق عبد الله بن عباس باهل بيته في التعظيم لعظم  
 قدره في العلم ولما علمت انما العتيق الله في نفسه ان الله غار على تلك الورقة ان لا يطالع عليها احد  
 من خلق الله وان ذلك سر حضرت الله بتلك المرأة قلت لها ما قلت فافتحت يديها وابتلعت  
 الورقة ويحوى هذا المنزل على علم الجنان والنار وعلم مواقيف القيامة وعلم الاحوال الاخر وترو  
 علم الشرايع وعلم ما السبب الموجب الذي لا جله عرفنا الرسل مقاديرها مع علق منزلهم عندها والله  
 الفرق بين منزلهم عند الله ومنزلهم عند الناس المؤمنين بهم وبابي عين ينظر اليهم الحق وبابي اسم  
 يحاط بهم وعلم التنزيه والتدبير والعظمة وما حضرت الزبونية من حضرات بقتية الاسما المتينة  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السادس عشر في معرفة منزل الصفات**  
**القائمة المنقوشة بالقلم الاحمر في الوجود المحفوظ الانساني من الحضرة الالهية الموحية**  
**والمحمدية** سئل الدواة والقلم علم الحدوث والقدم وذلك مخصوص بمن نودي منه قديم  
 الحضرة من ذاته كان له منها قدم وكان من قوم هضم في رتبة العلم قدم وجاء يسعي راكبا  
 وما شيا على قدم وكان قدما زجرهم مزاج يحم مع دمه والحق الكون اذا اشهد الحق العدم  
 فشره في كونه كمثل حين عدم ولم يكن في وقته صاحبا قدام ندم فشرط كبريتايب  
 غرة صحيح وندم لما الى حضرة جاء بذله وخدم وعندهما بصرة عينتا على العرش خدم فحادت  
 العين له اذ كان من بعض الخدم وعندما يخرج من مقامه ذلك خديم اعلم انها الوالي المحمدي  
 والصفي الكبري نور الله بصيرتك ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم لما كان خلفه القران و  
 تخلق بالاسماء وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوى على العرش على طريق  
 التمدج والثناء على نفسه اذ كان العرش اعظم الاجسام فجعل النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الاسما  
 نسبة على طريق التمدج والثناء عليه بحيث كان اعلى مقام ينهي اليه من اسرى به من الرسل وذلك  
 يدركه اسرى به صلى الله عليه وسلم مجسده ولو كان الاسراء رءيا يصل الانسان فيها الى مرتبة روية  
 الله تعالى وشرف الحالات وفي الرؤيا ما لها ذلك الموضع من النفوس اذ كل انسان بلا حيوان له قوة  
 الرؤيا فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدج لكونه جاء بحرف الغاية وهو حتى فذكر انه  
 اسرى حتى ظهر المستوي يجمع فيه صريف الاقلام وهو الصوت فانه عبر عنه بالصريف قال النابغة

مطل  
 احاق عمر بن الخطاب عبدا  
 ابن عباس باهل بيته



مظلم  
رتبة مقام المحو والاثبات  
دون اللوح

له صريف صريف القعو بالمسد فدل انه بقى له من الملكوت فوقه ما لم يصل اليه بحجبه من حيث هو ذاك  
ولكن من حيث هو سميع وصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام  
وهذه الاقلام رتبتهادون رتبة القلم الاعلى ورون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا  
يتبدل وسمي اللوح محفوظا من المحو فلا يحى ما كتب فيه وهذه الاقلام تكتب في الواح المحو والاثبات  
وهو قوله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الواح تنزل الشرايع والصحف والكتب على الرسل  
صلوات الله عليهم وهذا يدخل الشرايع النسخ ويدخل في الشرع الواحد النسخ في الحكم وهو عبارة عن  
انتهاء مدة الحكم لاعلى البداهة فان ذلك يستحيل على الله والى هنا كان يتدرج صلى الله عليه وسلم في شان الصلوات  
الخمسين لما فرضت عليه موسى وبين رب الى هذا الحد كان منهاه فيمحو الله عن امت ما شاها  
الله من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الواح الى ان اثبت منها هذه الخمسة واثبت لمصليها  
اجر الخمسين واوحى اليه انه لا يبذل القول لذي فيه فيما رجع بعد ذلك من موسى في شان هذا  
الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى اجلا واجل مستغنى ومن هذه الواح وصف نفسه سبحانه بانه  
تعالى يتدرج في قبضه نسمة المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة الالهية التي كفى  
عنها بالتردد الاطفي يكون سرلانها في التردد الكوني في الامور والحيرة فيها وهو اذا وجد الانسان  
ان نفسه تتردد في فعل امر ما هل تفعله ولا تفعله وما تزل على تلك الحال حتى يكون احدا للمور  
التي تردت فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويولد التردد ذلك الامر الواقع هو الذي  
ثبت في اللوح من تلك الامور المتردد فيها وذلك ان القلم الكاتب في لوح المحو يكتب امرانا هو  
زمان الخاطر الذي يحيط القيد فيه فعند ذلك الامر ثم تحي تلك الكتابة يحوها الله فيتردد ذلك  
الخاطر من ذلك الشخص لانه ما تتردد حقيقة من هذا اللوح تمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب  
فان الرقايق الى النفوس من هذه الواح تحدث بحدوث الكتابة وتنقطع مجوها فاذا ابصر القلم  
موضعها محو اكتب غيرها مما يتعلق بذلك الامر من الفعل او الترك فتمتد من تلك الكتابة  
رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من اجله فيحيط هذا الشخص ذلك الخاطر الذي هو نقيض  
الاول فان اراد الحق اثباته لم يحجها فاذا ثبت بقتيت رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبتت فيفعل  
ذلك الشخص ذلك الامر او يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله او ثبت على تركه وانقطع فعلة محاه

الحق

الحق من كونه محكوما بفعله واثبت صورته عملا حسن او قبيح على قدر ما يكون ثمران القلم يكتب  
امرا اخر هكذا الامر دائما وهذه الاقلام هذه مرتبها والموكل بالمحو ملك كرمي على الله تعالى هو الذي  
يحو على حب ما يامر به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة الالهية التي كفى عنها  
في الوحي المنزلة على رسوله بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما اختلفت امرا في العالم ولا حار  
احد في امر ولا ترد فيه وكانت الامور كلها مضميا كما ان هذا التردد الذي يحى الناس في تقويم  
حتم مقضى وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظا بالمحقيق وعدد هذه الاقلام الذي يجري على حكم  
كتابتها الليل والنهار ثلثمائة قلم وستون قلما على عدد درجات الفلك فكل قلم له من الله علم خاص  
ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة من درجات الفلك فاذا نزل في تلك الدرجة  
ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسير من الثانية الافلاك تاخذ من تلك الدرجة من النوع المودع  
من ذلك القلم بقدر ما تعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك فلكها فيبلغ الاثر الى  
العناصر فيقبل من ذلك الاثر بحسب استعداد ذلك العنصر ثم يري ذلك الاثر من العناصر  
في المولدات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما قبلت من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولدات  
في قواه وفي زوجه وفي علمه وجمله ونسيانه وغفلته وحضوره وتذكره ويقظته كذلك يتقده  
العزيم العليم وتحدث الايام بحركة الفلك الكبير ويتعين الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة التي  
على حركة فلك الشمس فانها تحت حيطته وجعل الارض كثيفة لا تتغذى انوار الشمس لوجود الليل الذي  
هو ظلا الارض ولهذا يكبر النهار في اماكن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر وبه تقع الزيادة  
عندنا في الليل والنهار وبهذا الليل والنهار الموجودين في المعمور من الارض ما نعدنا ايام الافلاك  
وايام الرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى وان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون يعني من ايلينا  
هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الاماكن التي يكون فيها النهار من سنة اشهر والليل كذلك ان ذلك  
يوم واحد في حق ذلك الموضع في يوم ذلك الموضع ثلاث مائة وستون يوما مما نعدناه فقد انبأك  
بكانة هذه الاقلام التي سمع صوت كتابتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم الالهي ومن يدها  
والى اية حقيقة الالهية مستندها وما اثرها في العالم العلوي من الاملاك والكواكب والافلاك  
وما اثرها في العناصر وفي المولدات وهو كشف عجيب يحوي علم اسرار غريبة عن احكام هذه



الاقلام تكون جميع التاثيرات في العالم دائما ولا بد لها ان تكتب وتثبت انبثاق الكواكب وانحلال هذه  
 الدار الدنيا وية وانتقال العارفة في حق السعداء الى الجنات العلية التي ارضها سطح الفلك الثامن و  
 جهنم من مقعرها الى اسفل ساقلين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة  
 وال نار واما القلم الاعلى فان ثبت في اللوح المحفوظ كل شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في  
 اللوح المحفوظ اثبات المحو في هذه الاقلام واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحكم والشاء  
 امر آخر فهو لوح مقدس عن المحو وهو الذي يميد العلم الاطمي باختلاف الامور وعواقبها مفصلة  
 مسطرة بتقدير العزيز العليم وقلوب الاولياء من طريق الكشف الاطمي الحقيقي في التمثيل من هذه  
 الاقلام كشف صحيح كما مثلت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض الحايط واما قلنا ان ذلك  
 المثل حقيقة مع كونه ممثلا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة في جنة عدن ان اقطف  
 منها قطفا لوارثته لا كتم منه ما بقيت الدنيا وما مثلت له النار تاخر عن قلبه لئلا يصيبه من  
 طهها وراى فيها ابن يحيى وصاحب المحجن وصاحبة الهرة وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس  
 وقد قال عليه السلام ان الله في قبلة المصلي وقد راى الجنة والنار في قلبه كما ان الحايط في قلبه  
 واعلم ان لتاسماء تختص بالجنة واهلها وان به اسماء تختص بالنار واهلها وان الحق في الجحيم  
 المصلي من حيث اسمائه لان حيث ذاته اذ كانت ذاته تعالى عن الحد والمقدار والتقييد فاعلم  
 بما ثبتك عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق في جيبه في قلبه وفي صلته وما اخرج  
 مشاهد الجنان والنار ومن فيها وحركته بالتقدم والتاخر عن كونه مصليا ظاهرا وباطنا واما  
 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا كله في حال الصلاة اعلانا لما يحظر لنا في صلته من مشاهد  
 امور با من بيع وشراء واخذ وعطاء وتصريف خواطر المصلي في الاكوان المتخيلة له في باطنه في حال الصلاة  
 وقد قال عمر عن نفسه ان كان يجهبز الجيش وهو في صلته فكان خبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 لنا بما شاهد في صلته ان ذلك لا يقدر في الصلاة المشروعة ولنا كما يعتقد بعض عامة الفقهاء  
 ممن لا علم له بالامور وما يما بعض الصالحين يتخيلون ان هذا كله مما يبطل الصلاة ويخرج  
 الانسان عن الحضور مع الحق ما الامر على ذلك بل كل ما يشاهد المصلي في صلته من الاكوان  
 هو حق من الصلاة لمن عقلا المراد بالصلاة وكالم يقدر في صلته ما تشاهد عينه المحسوسا

مطلق  
 ان الافكار الخارجة عن  
 الصلاة في الصلاة لا يضر  
 الصلاة

التي في قلبه التي ظهرت لبصره بوجودها وذواتها من العوالم وحركاتهم والخروج ذلك عن  
 كونه مصليا بلا خلاف ويكون للمصلي ان يغمض عينيه في صلته فذلك ايضا ما يخفى العين بصيرة  
 وقلبه من مثل الخواطر وصورة الامور التي تعرض له في باطنه وهي من عند الله وعين بصيرته  
 مفتوح مثل عين حية فكل صورة ممثلة يحكي له الحق في باطنه كما حكي له المحسوسات في ظاهره فلا  
 بدان يدركها بعين بصيرته وقلبه كما انك صور المحسوسات ببصره وكما انه لم يخرج ذلك عن  
 كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القبلة بوجهه كذلك لا يخرج ما شاهد في باطنه  
 من صور الاكوان عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله ربه وذلك الاستقبال هو  
 المعنى عنه بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة فمن لا يعلم له بالامور يقدر هذا عند  
 فان احتج محتج بقوله عليه السلام في الركعتين اللتين يصليهما العبد عقب الوضوء لا يحدث  
 نفسه فيما بشئ فليس حجة وما فرم ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حقق نظره في لفظ  
 بماذا قيده صلى الله عليه وسلم فانه قيده بالحديث مع نفسه وهذه الصورة التي يرى المصلي  
 نفسه فيها انما يشاهدها بعين قلبه وما تعرض الشاع الامن يحدث الامن يصير لانه ليس في  
 قوته ان يغمض عين قلبه عما يحكي له الحق من الصورة ثم قيده بالحديث منه مع نفسه فان تحدث  
 مع ربه ومع الصورة التي تتجلى له في صلته فان ذلك لا يقدر في صلته وقد كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في صلته اذا امر في تلاوته بآية استغفار استغفر وبآية رغبة سأل  
 الله في نيل ما تدل عليه وما اخرج شي من ذلك عن كونه مصليا ولا حدث له نية اخرى  
 تخرج عن صلته كالم يتجول في ظاهره الى جهة اخرى غير جهة قلبه فما دام المصلي لم يتجول عن  
 قلبه بوجهه ولا احدث نية خروج عن صلته فصلاة صحيحة مقبولة ذلك من فضل الله على  
 عباده ورحمتهم وما كل انسان يعلم خطاب الحق لعباده وما اراد منهم واما الحديث المروي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقبل من الصلاة عشرها الى ان وصل الى نصفها الى ما عقلا  
 منها فلم يصح وكوصح لما قدح فيما ذكرناه واعلم ان هذا المنزلة عظيم جليل القدر له بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرنا منه فيه غنية لمن نظر واستبصر فلهذا  
 ما يحوى عليه من العلوم فان ابواب هذا الكتاب كثيرة ويطول الكلام فيها مع كثرتها فيتعذر



تحصيله على من يريد فاعلم انه يحوى على علم الاجال وهل في علم الاجال اول لا يعلم الاشياء  
الا على التفصيل وهي غير متناهية ويجوى على علم التفصيل ويجوى على العلم الذي بين الاجال  
والتفصيل وهو علم غريب لا يعرفه القليل من العلماء بالله فكيف الكثير وفيه علم الدواوين و  
ترتيبها وفيه علم الاجور والمستحقين لها مع كونهم عبيداً ولا تسمى العبد اجيراً فانه مشعر بان  
له نسبة الى نسبة الفعل الصادر منه اليه فتكون الاجارة من تلك النسبة ومنها طلب العون على  
خدمة سيده ومن اتية جهة تعيين الفرض عليه ابتداء قبل والاجير لا يفترض عليه الاحتى بوجوه  
نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده والا انسان هناك الحق على حالين تجبودية ومخالفة استجابة  
فمن كونه عبداً يكون مكلفاً بالفرض كالصلاة المفروضة والزكاة وجميع الفرائض والاجر له عليها  
جملة واحدة في اداء فرضه بل لا يمتز به عليه سيده من نعم التي هي افضل من الاجور لا على جهة  
الاجر ثم ان الله تعالى يندبه الى عبادته في مور لبيت عليه فرضاً فعلى تلك الاعمال المندوب اليها  
فرضت الاجور فان تقرب بها العبد الى سيده اعطاه اجارته عليها وان لم يتقرب لم يطلب بها ولا  
عوتب عليها فمن هنا كان العبد حكمة حكم الاجنبى في الاجارة فالفرض له الجزاء الذي يقابله فانه  
العبد الذي بين الله وعباده والنوازل لها الاجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرباً الى النوازل  
حتى حبه فاذا احبته كنت له سمعاً وبصراً الحديث فالتفلة التي تحت له المحبة الالهية لان يكون  
الحق سمعه وبصره والمحبة الالهية هي التي انزلته من الحق منزلة ان يكون الحق سمعه وبصره والمحبة  
الالهية هي التي انزلته من الحق منزلة ان يكون الحق سمعه وبصره والعلّة في ذلك ان المتشكّل عبد اختيار  
كالاجير فاذا اختار الانسان ان يكون عبداً لله لا عبداً لهواه فقد اشرك الله على هواه وهو في الفرائض  
عبداً لغيره لا عبداً اختياراً فتلك العبودية اوجبت عليه خدمة سيده فيما افترضه عليه بين  
الانسان في عبوديته الاضطرارية وبين عبوديته الاختيارية ما بين الاجير والعبد المملوك فالعبد  
الاصلى ما له على سيده استحقاق الاما لا يبد منه ياكل من سيده ويلبس من سيده ويقوم بواجبات  
مقامه فلا يزال في دار سيده ليلاً ونهاراً لا يبرح الا اذا وجهه في شغل فهو في الدنيا مع الله وفي  
القيمة مع الله وفي الجنة مع الله فانها جميعها ملك سيده فيتصرف فيها تصرف الملاك والاجير  
ماله سوى ما عين له من الاجرة منها نفقته وكسوته وماله دخول على حرم سيده وموجبه

مطلب  
النوازل

تلا الملاء

ولا اطلاق على اسراره ولا تصرف في ملكه الا بقدر ما استوجر عليه فاذا انقضت مدة اجارته و  
واخذ اجرتة فارق موجره واشتغل باهله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولا نسبة تطلب من استاجره  
الا ان يمتن عليه رب المال بان يبعث خلفه ويجالس ويطلع عليه قد لاك من باب المنة وقد ارتفعت  
عنه في الدار الاخرة عبودية الاختيار فان تقطعت فقد انتهت على مقام جليل تعرف منه من ابي  
مقام قالت الانبياء مع كونهم عبيداً مخلصين له لم يملككم هو انفسهم ولا احد من خلق الله و  
مع هذا قالوا ان اجري الاعلى الله فاعلم ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء الالهية فمن  
هناك وقعت الاجارة فهم في الاضطرار والحقيقة عبيد الذات وهم لها ملك وصارت الاسماء  
الالهية تطلبهم لظهور آثارها فيهم فلمهم الاختيار في الدخول تحت اسمي الهي شافوا وقد عكست  
الاسماء الالهية ذلك فعقدت لهم الاسماء الالهية الاجور يطلب كل اسم الهي من هذه العبد الذي  
ان يؤثر على غيره من الاسماء بخدمته فيقول له ادخلت تحت امرى وانا اعطيتك كذا وكذا فلا يزال في خديته  
ذلك الاسم حتى يناديه السيد من حيث عبوديته الذات فيترك كل اسم الهي ويقوم لدعوة سيده فانه  
فقد ما امر به رجع الى اسمي شاء وهذا يتفكراً الانسان ويتعبد بما شاء حتى يجمع اقامة الصلوة  
المفروضة فتحرم عليه كل نافلة ويأمر الى اداء فرض سيده وما ليه فاذا فرغ دخل في نافلة ساء فهو  
في التشبيه في هذه المسئلة كعبد سيده واولاد كثيرة فهو مع سيده بحكم عبودية الاضطرار اذا امره  
سيده لم يشتغل بغير امره واذا فرغ من اداء ذلك طلب اولاد سيده منه ان يسخره فلا بد ان يعينوا  
له ما يرغب في خدمتهم وكله ويجب ان ياخذ مخدمته في وقت فراغه من شغل سيده فيقتنا فسوك  
في اجره ليشترطه الهم فهو مخير مع اى وليد يتخذه في ذلك الوقت فالانسان هو العبد والسيد هو  
الله والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا ارى هذا العبد مملوكاً فاعانته فيعلم انه تحت تسخير الاسم الغيث  
فيكون له من الغيث ما عين له في ذلك من الاجر واذا ارى ضعيفاً في نفسه تطفن بفكر تحت تسخير  
الاسم الطيف وكذلك ما بقى من الاسماء فتحقق يا ولي كيف تخدم ربك وسيدك وكن على علم صحيح  
في نفسك وفي سيدك تكن من العلماء الراغبين في العلم الحكماء الاطيبين تفنن بالدرجة القصوى  
ولم تكن العلياسع الرسل والانبياء ويجوى ايضا هذا المنزلة على علم التخلق بالاسماء كلها واعنى بالكل  
ما وصلنا العلم بها وعلم التمييز واين ينال العبد وتقدير الزمان الذي بينه وبين الوصول



اليد وعلم التقاض الاقرب بين الله وبين عبده في مثل قوله احسن الخالقين وارحم الراحمين ما الوجه  
 الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه اكمل ولا مفاضلة بين الله وخلقه اذا كان السيد هو الذي  
 لا يكثر ولا يفاضل ولا يفاضل بين السيد وعبده بل السيد له الفضل اجمع وعلم من  
 اهل التصديق واهل التكذيب مراتب اهل الكفر والشرك وغيرهم وعلم التمتي اي اسم الهى يطلبه  
 وعلم الصفات التي يكرهها السيد من العبد وما السبب الموجب للعبد حتى يدخل فيما يكرهه سيد  
 هل من حقيقة هو عليه ما تطلب ذلك وهو راجع الى القضاء خاصة وعلم القلوب وعلم العلامات  
 وعلم الاصل وما يتعلق وقد بيناه في كتاب ايجاز البيان في الترجمة عن القرآن في قوله تعالى في العز  
 ولم يصبر واعلى ما فعلوا فلتنظروا هناك وعلم الدنيا وى والاخر وى وقد بينا في تفسيرنا  
 في الفاتحة الكتاب في قوله تعالى الملك يوم الدين وعلم التقوى وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم الشك  
 والاهوال ولما اذا ترجع وكون ايام الراجل من سنة وشهر وجمعة وسايرا ما كالايا الممهودة  
 هل ذلك راجع الى شدة العجزة فان الهمم بولد كبير ويصغر كلما دام واستصعبه الانسان هان  
 عليه ما لم يجد رحتى ان المعاقب بالضرب ما يجتنبه الا في اول ما يقع به متدائلا قليلا ثم يتجدد موضع  
 الضرب فلا يجتنبه وعلم الانفراد بالحق لاهل الشفاء ما فايدته ولما اذا يرجع وعلم المكر والحذاء و  
 الكيد والاستدراج والفرق بين هذه المراتب واصحابها وعلم الضرب وعلم عقوبة من لم يصبر ومتى يكون  
 صابرا وعلم العناية وعلم الاجتناب وعلم منازل الصالحين وهو علم شريف ما رايت من العارفين  
 من يعرفه الا الانبياء خاصة فالحمد لله الذي من علينا بمعرفة ما راينا ذلك الا يكون الله امتزجنا  
 بالاحترام التام لرسوله عليهم السلام وشرايعه المنزلة وعلم الصلاح يختص بهم فمكنتى الله من جنى  
 ثمرته فقد نهيتك على الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذى اعفل الناس طريقه وجعلوه في  
 الطبقة الرابعة واخذوا الطريق خطأ مستقيما وطريقا الحق ليس كذلك وانما هو مستديرا فان  
 القوم جعلوا معنى الاستقامة في الاشياء ما هي فاستقامة الدائرة ان تكون دائرة صحيحة بحيث  
 ان يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا لصاحبه وساير الخطوط كما ان الاستقامة  
 في الشكل المربع والمثلث ان يكون متساوى الاضلاع متساوى الزوايا كما ان الاستقامة في  
 الشكل المثلث المتساوى الساقين ان يكون متساوى الساقين فكل شىء لم يخرج عما وضع

له في

له في استقامته وعلم العين وعلم الفرق بين المعجزة والكرامة والسيح والله يقول الحق وهو  
 يهدى السبيل **الباب السابع عشر في معرفة منزل الانبياء وبركاته وهو منزل**  
**الانام الذى على سائر القطب** عجت لدار قد بناها وسواها واسكنها وحاكمها وانبلاها  
 وخر بها تخريب من لا يقيمها فمن لم يجمع الشمل من لى بقتياها وقد كان علاما بما قد اقامه  
 في البيت شعري ما الذى كان ارطاه ولم لا بناها اولا واقامتها باقى لايزول تحياها  
 وما فعلت ما يستحق به الرضى فما كان اسناها وما كان اقواها لقد عمت فينا وفيها يد السبلى  
 وبعده ما من ردها ثم علاها ورتد اليها ذلك الروح فاستوى على عرشه ملكا وخلد سكتانها  
 واورثها عدنا وخلد اغناية فاسكنتم افردها ثم ما واها اعلم انها الولي الحكيم والصفى  
 الكريم ان الحياة للارواح المدبرة كلها الثابتة والنادية والنورية كالضوء للشمس سواء في الحياة  
 لها وصف نفسى فما يظهر من على شىء الا حى ذلك الشىء وسرت فيه حياة ذلك الروح الظاهر  
 كما يرى ضوء الشمس في جسم الطوارى ووجه الارض وكل موضع يظهر عليه الشمس ومن هنا تعلم من هو  
 روح العالم ومن يستمد حياته وما معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل نوره  
 كشكوة وهى الكوة فيها مصباح وهو النور الى آخر التشبيه فمن فهم معنى هذه الآية علم حفظ الله  
 فهذه الآية من اسرار المعرفة بالله فى ارتباط الاله بالانوار والرب بالربوب فان الربوب والمألوم  
 يتولى الله حفظه دائما لغنى من جيبه اذ لم يكن له حافظ يحفظ عليه بقاءه وعينه فلما احتجب عن العالم  
 في الغيب انعم العالم فمن هنا الاسم الظاهر حاكم ابدا وجودا والاسم الباطن علما ومعرفة قبل اسم  
 الظاهر بقى العالم وبالباطن عرفناه وبلاسم النور شهدناه فاذا كانت حيوة الانسان الذى هو  
 مقصودنا في هذا الباب لانه باب الابتلاء وهو يعلم المكلفين من الثقيلين فانه كلما سوى الثقيلين  
 ليسوا مثلنا في حكم العباد والتكليف فكلما على الانسان وحده من حيث حياة كلامي على كل ما  
 سوى الله وكلامي على ابتلاء كلامي على كل مكلف من الثقيلين قال تعالى وكان عرشه على الماء على  
 هنا بمعنى فى ان كان العرش فى الماء كما ان الانسان فى الماء اى منه تكون فان الماء اصل الموجودات كلها  
 وهو عرش الحيوة الالهية ومن الماء خلق الله كل شىء حى وكل ما سوى الله حى فان كل ما سوى الله  
 سبج سبج الله ولا يكون التسبج الا من حى وقد وردت الاخبار بحياة كل رطب ويا بر وجاد ونبات

بطل  
 ٦٦٤  
 عن عرشه على الماء وان من  
 سبج الاسبغ بمجره



وارض وسماء وهذه هي التي وقع فيها الخلاف بين اهل الكشف وغيرهم من ليس له كشف ومن اهل  
 الايمان وبين من لا يقول بالشرائح او من يتاول الشرايع على غير ما جات له فيقولون انه تسبيح حار و  
 اما ما ادرك الحشر حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب حياته ما هو وفي تسيب مجر  
 دته لما ذابرجع ان لا يكون التسبيح الا من حي عاقل يعقل ذلك وما عدى الانسان والجن من الحيوان  
 ليس يعاقل عند المخالف بخلاف ما تعتقد نحن واهل الكشف والايان الصحيح واعني بالعقل هنا العلم  
 فالعش هنا عبارة عن الملك وكان حرف وجودي فمعناه ان الملك موجود في الماء الى الماء  
 اصل ظهور عينه فهو الملك كالتقوى في صور العالم الذي هو ملك الله والعالم محصور  
 في اعيان ونسب فالاعيان وجودية والنسب معقولة عدمية وهذا هو كل ما سوى الله ولما  
 كان الماء اصل الحياة وكل شئ حي والنسب تابعة له قرن بين العرش والجوع على الماء وبين خلقه  
 الموت والحياة في الابدان فقال وكان عرشه على الماء لئلا يكون اي تخييركم والعرش كما ذكرت لك  
 اعيان موجودة ونسب عدمية وقال خلق الموت والحيوة كسبلوكم والحياة للاعيان والموت  
 للنسب فظهور الروح للجسم حياة ذلك الجسم كظهور الشمس لاسنن ان الاجسام التي ظهرت الشمس  
 لها وغيبية الروح عن الجسم والاحياة من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حياة والفرقة  
 موت والاجتماع والافتراق نسب معقولة لها حكم ظاهر وان كانت معدومة الاعيان واعلم ان  
 القوى كلها التي في الانسان وفي كل حيوان مثل قوة الحس وقوة الخيال وقوة الحفظ والقوة المتصورة  
 وسائر القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علقا وسفلا انما هي الروح تكون بوجوده واعطائه  
 الحياة لذلك الجسم ويتعدي منها ما يتعدي بتوليه عن ذلك الجسم من ذلك الوجود الذي تكون عنه  
 تلك القوة الخاصة فافهم فاذا عرض الروح عن الجسم بالكلية زال بزوال جميع القوى والحياة وهو  
 المعبر عنه بالموت كالليل يغيب الشمس واما بالنوم فليس باعراض كلي وانما هي حجب اخيرة تحول بين  
 القوى وبين مدركاتها الحسية مع وجود الحياة في النائم كالشمس اذا حلت النجيب بينها وبين موضع  
 خاض من الارض يكون الضوء موجودا كالحياة وان لم يقع ادراك الشمس لذلك الموضع الذي حال بينه  
 وبينه السحاب المترالك وكان الشمس اذا فارق هذا الموضع من الارض وجاء الليل بدلا منه ظهر  
 في موضع آخر بنوره اضاء به ذلك الموضع وكان النهار هنالك كما كان هنا كذلك الروح اذا عرض

مطلق  
 في ان النوم حجب اخيرة تحول بين  
 القوى وبين مدركاتها كالشمس اذا  
 حجبها السحاب

عن هنا

عن هذا الجسم الذي كانت حياته بتجلى على صورة من الصور الذي هو البرزخ وهو باضار جميع  
 صورة تخيبت به تلك الصورة في البرزخ كما قال عليه السلام في نعمة المؤمنين انه طير اخضر فذلك الطير  
 كالجسم هنا صورة تخيبت به هذا الروح الذي يحيي به هذا الجسم وكما تطلع الشمس في اليوم الثاني  
 علينا فاستنير الموجودات بنورها كذلك الروح يطلع في يوم الاخرة على هذه الاجسام الميتة فيجلى  
 به فذلك هو النشر والبعث واعلم ان الصور اوجبه الله على صورة القرين وسمي بالصور من باب  
 تسمية الشئ باسم الشئ اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب ولما كان هذا القرين محلا لجميع الصور  
 البرزخية التي تنتقل اليها الارواح بعد الموت وفي النوم فيه يسمي صورة اجمع صورة وشكله شكل القرين  
 اعلاه واسفله ضيق على شكل العالم من سعة العرش من ضيق الارض وتنتقل القوى مع الروح  
 تلك الصورة البرزخية نوما وموتنا ولهذا تكون ذراصة لجميع القوى وقد اعطيتك بما هو الامر  
 عليه ومن هنا زل القائلون بالتناسخ لما راوا وسمعوا ان الانبياء قد نبتت على انتقال ارواح الالهة  
 الصورة البرزخية وتكون فيها على صورة اخلاقها وراواتك الاخلاق في الحيوان تخيلوا في قوله  
 الانبياء والرسل والعلماء ان ذلك راجع الى هذه الحيوانات التي في الدار الدنيا وانها ترجع للتخلص  
 وذكر وما قد عقلت من مذهبهم فاخطوا في النظر وفي تاويل قول الرسل وما جاء من ذلك في الكتب  
 التزوير والتايم يقرب من هذا الامر الذي شرعوا فيه فاسترحوا من ذلك ما ذهبوا اليه فيما اتي  
 عليهم الا من سوا والتاويل في القول الصحيح وهذا معنى قوله لئلا يكون اي تخييركم بالموت والحيوة  
 انكم احسن عملا بالحوض فيما فيرى من يصيب منكم ومن يخطي كاهل التناسخ وجعل ذلك كله دليلا واضحا  
 ونسبه برهاننا فاطعنا على اسمه الحي واسم النور واسم الظاهر والباطن والاول والاخر تعلم نسبة العالمين  
 موجود وان غير مستقل بنفسه وان افتقاره الى الله افتقار ذاتي ولا ينبتك عن طرفه عين وان النسب دائمة  
 الحكم لبقا وجود الاعيان وهو الغرز المنبع المحض عن ان يدركه خلقه او يحاط بشئ من علمه الا بما شاء  
 وهو الغفور الذي ستر العقول عن ادراك كنهه وكنه جلالة واعلم يا ولي نور الله بصيرتك بعد ان تقر  
 عندك ان حياة الاجسام كلها من حياة الارواح المدبرة لها وبانفصالها عنها يكون الموت فيزول  
 نظامها اذا القوى الماسكة لها زالت بزوال الروح المدبرة لها الذي وكله الله بتدبيرها فاعلم  
 ان الحيوة في جميع الاشياء حياتان حياة عن سبب وهي الحياة التي ذكرناها ونسبناها الى الارواح

مطلق  
 في كيفية الصور وانتقال الروح  
 في الصور البرزخية



وحياة اخرى ذاتية للاجسام كلها كحياة الارواح للارواح غير ان حياة الارواح يظهرها اشرف في  
الاجسام المدبرة بانتشار وضوءها فيها وظهور قواها التي ذكرناها وحياة الاجسام الذاتية لها الميت  
كذلك فان الاجسام ما خلقت مدبرة ببعيائها الذاتية التي للجوزن والها عنها فانها صفة نفسية لها  
بما تسبح ربها دائما سواء كانت ارواحا فيها او لم تكن وما تعطىها ارواحها الالهية اخرى عضية في التسبح  
بوجودها خاصة واذ افاقها الروح فارقتها ذلك الذكر الخاص وهو الكلام المتعارف بيننا المحسوس  
تسبحا كان او غيرا فيذكر المكاشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها واذ اتفق على اي جسم  
ان يخرج عن نظامه مثل كسر آنية او كسر حجر او قطع شجر فهو مثل قطع يد انسان او رجلاه نزول  
عنه حياة الروح المدبرة وتبقى عليه حياته الذاتية له فانه لكل صورة في العالم روح مدبرة  
وحياة ذاتية تنزل الروح بزوال تلك الصورة كالقتيل وتزول الصورة بزوال ذلك الروح كالميت  
الميت الذي مات على فراشه ولم تضرب عنقه والحياة الذاتية لكل جوه في غير ذليلة وبسلك الحياة  
الذاتية التي اخذ الله بأبصار بعض الخلق عنها بما تشهد الجلود يوم القيمة على الناس والانسنة و  
الأيدي والارجل وبها تنطق فخذ الرجل في آخر الزمان فتجبر صاحبها بما فعل اهله وبها تنطق  
الشجر في آخر الزمان اذا اختفى خلفها اليهود حين يطلبهم المسلمون للقتل فتقول للمسلم اذا رآته يطلب  
اليهودي يا مسلم هذا يهودي وخلقى قتله الاشجرة الفريدة فانها تنزل اليهودي اذا لاذ بها فلحقها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقالات الشجرة ما دفت مع من استند اليها كما يراه اصحاب الخلق الكريم  
فلتعلم ان حق الله احق ان يقضه وتصريف الخلق الكريم مع الله هو الا واجب على كل مؤمن الاشارة  
يقول ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله وانما كانت هذه الحياة للاشياء ذاتية لانها عن التجلي الالهي  
للموجودات كلها لانه خلقها للعبادة ومعرفته ولا احد من خلقه يعرفه الا ان يتجلى له فيغفر  
بنفسه اذ لم يكن في طاعة الخلق ان يعرف خالقه كما قال تعالى وعلمناه من لدنا علما والتجلى  
طيم ابدأ مشاهدة لكل الموجودات ظاهر ما عدى للملائكة والانس والجن فان التجلي له لخلق  
انما هو في ما ليس له نطق ظاهر كساير الجادات والنباتات واما التجلي لمن اعطى النطق والتغير  
غيره على نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث ارواحهم المدبرة لهم وقواها فان  
التجلى لهم من خلف حجاب الغيب فالمعرفة للملكة بالتعريف الالهي لابل التجلي والمعرفة للانس

مطلب بيان قسمة الحيوة

مطلب بيان الحيوة الذاتية للارواح ابدأ

واين

مطلب بيان اقسام المعرفة بانقسام العارفين

والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة للاجسام ومن دونهم من المخلوقات بالتجلى الالهي وذلك لان  
ساير المخلوقات فطروا على الكتمان فلم يعطوا عبارة التوصيل واما الحق ستر هذا المقام  
رحمة بالمكلفين اذ سبق في علمه انهم يكفون وقد قدر عليهم المعاصي وقد رزق على بعضهم الاعتراف  
فيما لم يكن ينبغي لهم كالملائكة حين قالوا التجلى فيها من يفسد فيها وجرى ما جرى في قصة آدم  
معهم فلماذا وقع الشتر عنهم لانهم لو عصوا بالقضاء القدر على التجلى والمشاهدة لكان عدم احترام  
عظيم وعدم حياء وكانت المواجهة عظيمة فكانت الرحمة لئلا تلهيهم ايدا فلما عصوا على الشتر قامت  
لهم الحجة في المعذرة ولهذا كانت العقلة من الرحمة التي خلقها الله لعباده والنسيان ليجدوا بذلك  
حجة لو اعترض عليهم ويحذروا بها عذرا ولهذا ما كلف الله احدا من خلقه الا الملائكة والانس والجن  
وما عداهم فان دوام التجلي اعطاهم الحيوة الذاتية الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انفسنا دوام  
متوالين غير مشقة نجد في تنفسنا بدل الانفاس من الراحة بل لولاها لمتنا الا ترى الخلق اذا حيل بينه  
وبين خروج نفسه مات ووجد الامم فعلى هذا الحد هو تسبيح كل شئ ان فرمت فالحق على الحقيقة  
هو مدبر العالم كما قال تعالى يدبر الامر ليعضد الآيات يعني الدلالات على توحيد فيعطى لكل خلق  
دلالة تخصه على توحيد توجده كما قال القائل وفي كل شئ آية تتذكر على انه واحد وبني هذه  
الآيات التي يفيضها في قسمها على خلقه بحسب ما فطرهم الله عليه فهو سبحانه روح العالم وسمعه وبصره  
ويده فبسمع العالم وبه يبصر وبه يتكلم وبه يبسط وبه يسبح اذ لا حود ولا قوه الا بالله العلي العظيم  
ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بنوافل الخيرات كما ورد في الصحيح من الاخبار النبوية الالهية فاذا تقرب  
العبد اليه تعاف بالنوافل احبته واذا احبته قال تعالى فاذا احببتك كنت سمعه وبصره وفي رواية كنت  
له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا فقولك كنت يدانه كان الامر على هذا وهو لا يشعر فكانت الكرامة التي اعطاه  
هذا التقريب للكشف والعلم بان الله كان سمعه وبصره فهو يخبر انه يسمع بسمعه وهو يسمع بربه  
كما كان يسمع الانسان في حال حياته بوجه في ظنه لجهله وفي نفس الامر انما يسمع بربه الا ترى تنبيه  
الصادق في اهلا القليب كيف قال ما انتم باسمع منهم حين خاطبهم بهلا وجدتم ما وعدكم ربكم حقا  
فقالوا قد حنقوا فما احد من المخلوقات الا هو يسمع ولكن فطروا على منع توصيل ما يعلمون ويؤمنون  
وهذه الحياة التي تظهر لآعين الخلق عند خرق العوايد في احياء الموتى كبقرة موسى وغيرها

مطلب عدم تكلم الاعيان في الاعصاء ليعتذر رايوم القيمة

مطلب كون جميع الاشياء مثل انفسنا خمر ورايا

مطلب عزب في معنى ما لا العبد يتقرب الى بالنوافل احبته

الغلب البه قبل ان يهدى يقبل الرب العظيم



فالاسم الظاهر هو العالم ان محققته فانه الحق بمنزلة الجسم للروح المدبرة والاسم الباطن لما خفي عن  
الموجودات في نسبة الحياة لانفسهم وبالجموع يكون الانسان اذ خلقه حيوان ناطق فالحيوانية صوت  
الظاهرة فان الحيوانية مطابقة في الدلالة للجسم المتغذي الحساس لانها اخصر فحجوها في عالم  
العبارة للاختصار لانها تأسا وبها في الدلالة وهو ناطق من حيث معناه وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم  
كله عندنا الذي هو عبارة عن كل ما سوى الله حيوان ناطق لكن تختلف اجسامه واغذيته وحسبه  
فهو الظاهر بالصورة الحيوانية وهو الناطق بالحياة الذاتية الكائنة عن التجلي الالهي للذات  
الوجودية في الوجود الا الله تعالى واسماؤه واقواله فهو الاور من الاسم الظاهر وهو الاخر من الام  
الباطن فالوجود كله حق ما فيه شيء من الباطن اذ كان المفهوم من اطلاق لفظ الباطل عدما فيما اتى  
صاحبه انه وجود فاقوم ولو لم يكن الامر كذلك لانفرد الخلق بالفعل ولو لم يكن الاقتدار الالهي يتم  
جميع الممكنات بل كانت الامكانات تزول عنه فبجان الظاهر الذي لا يخفى وسجان الخفي الذي  
لا يظهر حجب الخلق به عن معرفته واعمالهم بشدة ظهوره فممنكرون مقررون مترددون حارون  
مصيبون محطون والحمد لله الذي من علينا بمثل هذه المشاهد وجلي لا يبارنا هذه الحقائق فلم تقع  
لنا الاعليه ولا كان منا استناد الاله الاله هو العزيز الحكيم ومن اراد ان يعرف حقيقة ما وما ناليه  
في هذه المسئلة فلينظر في خيال الستارة وصورة ومن الناطق في تلك الصور عند الصبيان الصغار  
الذين يعدوا عن حجاب الستارة المضروبة بينهم وبين الاله ببتلك الاشخاص والناطق فيها فالامر  
كذلك في صور العالم والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم فعرف من اين اتى عليهم الصغار  
في ذلك المجلس يفرحون ويطرحون والغافلون يتخذونه لولعبا والعلما يعتبرون ويعلمون ان الله  
ما نصب هذا الامثالا وكذلك يخرج في اول الامر شخصا يسمى الوصاف فيخطب خطبة يعظم الله فيها ويخذه  
ثم يتكلم على كل صنف صنف من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه الستارة ثم يعلم الجماعة ان الله نصب  
هذا مثلا للعبادة ليعتبروا وليعلموا ان امر العالم مع الله مثل هذه الصور مع محركيها وان هذه الستارة  
حجاب سر القدر المتكلم في الخلاق ومع هذا كله يتخذونه الغافلون لولعبا وهو قول الله تعالى الذين اتخذوا  
دينام لولعبا ثم يغيب الوصاف وهو بمنزلة اولي سوجد فينا وهو آدم عليه السلام ولما غاب كان  
غيبه عنا عند ربه خلف ستارة غيبية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني عشر**

ومن هذا شعر  
رايت خيالا ظل اعجب عسيرة  
لمن هو في علم الحقيقة راق  
شخصه اشياء تتر وتنفص  
وتفتن سرعا والمحر كيات

وثنائية

**وثلثا تبتني معرفة منزل نبيك الشريعة المحمدية بالاعراض النفسية علمانا الله وياكفر ذكركم**  
بمتهم انان فارقت نفسي قامل في مثلها في الحسن من غير البشر ذات حسن وبها وسنح  
ليس منها بدليل الشرع كشر فكان الشمس في ذلك السنح وكان الشهد في ذلك الاشر  
من راي السبل الى جانبيه اشد عن ناب شذقيه كشر حد رانه على اشباله طالب  
كراخون صار يستعذب في مرضاته فلتترجم بكلام حسن لانه ممن هذا ثم فشر لا يرى  
الحق عميد لم يكن يبصر المعنى من الحرف فشر فاذا ابصر قام به وراي الكون فقيرا فشر رحمة  
الله على عالمه ودعا الحق اليه وكشر اعلم ايها الولي الحكيم انار وينا في هذا الباب عن عبدالله بن  
العباس رضي الله عنهما ان رجلا اصاب من عرضة فجاها اليه يستجده من ذلك فقال ليا بن عباس اراي  
قد نلت منك فاجعلني في جرد من ذلك فقال لا عوز بالله ان احل ما حرم الله ان الله قد حرم ما عرض  
المسلمين فلا اجلها ولكن غفر الله لك فانظر ما اعجب هذا التصريف وما احسن العلم ومن هذا  
الباب حلف الانسان على ما ايج له فعلم ان لا يفعل ولا يفعله ففرض الله تحلة الايمان وهو من بار الاستك  
والكر الالهي الامن عصمه الله بالنسبة عليه فما تشرع الله تعالى قال الله تعالى الله عليه السلام  
بين الناس بما اراك الله ولم يقله بما رايت بل عتبه سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه باليمين في قضية عايشة  
وحفصة فقال تعالى يا ايها النبي لم تجز ما احل الله لك تبغى مرضاتك واجك فكان هذا مما آرت  
نفسه فهذا يد لك ان قوله تعالى بما اراك الله انه ما يوحى اليه لا ما يراه في رايه فلو كان الدين بالرأي  
لكان راي النبي صلى الله عليه وسلم اول من كل ذي رأي فاذ كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم  
فيما رآته نفسه فكيف راي من ليس بمصوم ومن الخطاء اقرب اليه من الاصابة قد لان الاجتهاد الذي  
ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو في طلب الدليل على تعيين الحكم في المسئلة الواقعة لا في تشريع  
حكم في النار فان ذلك شرع علم ياد به الله ولقد اخبر في القاض عبد الوهاب الازدي الاسكندري  
بمكة سنة تسع وتسعين وخمسة قال رايت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فسالته ما رايت  
فذكر اشياء منها قال ولقد اريت كتابا موضوعا وكتب مر فوعة فسالته ما في هذا الكتاب المر فوعه فقيل  
له هذا كتاب الحديث فقلت فما هذا الكتاب الموضوعه فقيل له هذا كتاب الراي حتى يسأل عنها اصحابها  
فرايت الامر فيه شدة اعلم وفقك الله ان الشريعة هي المحجة البيضاء ومحجة السعداء وطريق السعادة

مطل  
٥١٤٠١٥١٤  
استحلال الاعيان  
عبرات



من مشى عليه بالنجار ومن تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قوله تعالى وان هذا صراط مستقيم اخط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطا وخط خطوطا عن جانبي الخط يمينا وشمالا ثم وضع اصبعه على الخط وقال تاليا وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل واشارة الى تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط وليمارة فتفرق بكم عن سبيله وشارا الى الخط المستقيم ولقد اخبرني بمدينة سلمة مدينة بالمغرب على شاطئ البحر المحيط بها منقطع التراب ليس وراءها ارض رجل من الصالحين الاكابر من عامة الناس قال رايت في النوم محجة بيضاء مستوية عليها نور سهلة ورايت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعابا واودية كلها شوك لا تنسلك الضيقها وتوعر مسالكها وكثرة ثوبوكها والظلمة التي فيها ورايت جميع الناس يجذبون فيها عشواء ويتركون المحجة البيضاء السهلة وعلى المحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر قليل معه يسير وينظر الى خلفه واذا في الجماعة متاخر عنها بالكتبه عليها الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن فرقوق الحديث كان سيدا فاصلا في الحديث اجتمعت بابنه فكان يفهم عن النبي عليه السلام ان يقول ناري في الناس يرجعون الى الطريق فكان بن فرقوق يرفع صوته ويقول في ذنابه ولا من داع ولا من مستداع هاتوا الى الطريق هاتوا قال فلا يجيبه احد ولا يرجع الى الطريق احد واعلم اننا غلبت الهوا على النفوس وطلبت العلماء المراب عند الملوك تركوا المحجة البيضاء وجئوا الى التاويلات البعيدة ليتمشوا اغراض الملوك فيما لهم فيه هوى نفس ليستند وفي ذلك امر شري مع كون الفقيه ربما لا يعتقد ذلك ويفتي به وقد رأينا منهم جماعة على هذا من قضاتهم وفقهاء ولقد اخبرني الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا كلام فنادى بملوك وقال له جئني باخرمدان فقلت له ما شان اخرمدان قال انت تنكر ما يجري في بلدي ومملكتي من المنكرات والظلم وأنا والله اعتقد مثل ما تعتقد فيه من ان ذلك كله منكر ولكن والله يا سيدي ما منه منكر الا بغتيا فقيه وخطيب عندي بجواز ذلك فعلم لعنة الله ولقد اتاني فقيه هو فلان وعين لي فضلا فقيه عنده في بلده في الدين والتقشف بان لا يجب على صوم شهر رمضان هذا بعينه بل الواجب على شهر في السنة والاختيار في ما يشرشت من شهر السنة قال السلطان فلغنته في باطني ولم اظهر له ذلك وهو فلان و

مطلب  
ري يخرج العلماء عن طريق  
الشرعية

مطلب  
فتوى مفتي بان لا يجب على سلطان  
بلد وزمانه صوم رمضان

سماه الى رحيم الله جميعهم فلتعلم ان الشيطان قد مكنته الله من حشرة الخيال وجعله سلطانا فيها فاذا رأى الفقيه يميل الى هوى يعرف انه يردى عند الله زين له سوء عمله بيتا ويلغيب يمهده فيه ونجما يحسنه في نظره ويقول له ان الصدر الاو قد فقدنا الله بالزاي وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا العدل للاشياء وطردها وحكموا في المسكوت عنه بما حكموا به في المنصوص عليه للعلامة الجامعة بيتهما والعلامة من استنبطها فاذنمته له هذا السبيل جئنا الى تيل هواه وشهوته بوجه شرعي في زعمه فلا يزال هكذا فعلة في كلامه او لسلطانه فيه هوى نفيس ويرد الاخبار النبوية ويقولو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقولو لم يكن له خبر اخر يعارضه وهو ناسخ له لقال به الشافعي ان كان هذا الفقيه شافعي او لقال به ابو حنيفة ان كان الرضا حنفيا وهكذا قول اتباع هؤلاء الامة كلهم ويرون ان الحديث والاخذ به مضلة وان الواجب تقليد هؤلاء الامة وامثالهم فيما حكموا وان عارضت اقوالهم الاخبار النبوية فالاولى الرجوع الى اقاويلهم وترك الاخذ بالخبر والكتاب فاذا قلت لهم قد روي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا اتاكم الحديث يعارض قولنا فاضربوا بقولنا الحايط وخذوا بالحديث فان مذهبه الحديث وقد روي عن ابو حنيفة رضي الله عنه انه قال لا يصح ابراهيم على كلام من افق بكلامى ما لم يعرف دليلي وما روينا شيئا من هذا عن ابو حنيفة الا من طريق الحنفية ولا عن الشافعي الا من طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا ضاقتهم في مجال الكلام هربوا وسكتوا وقد جرى لنا معهم هذا مرارا بالمغرب بالشرق فدانهم احد على مذهب من يزعم انه على مذهب فقدا نتمت الشريعة بالهوا وان كانت الاخبار الصالح موجودة مسطرة في الكتب الصحاح وكتب التواريخ بالتجريح والتعديل موجودة والاسانيد محفوظة مصنوعة من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالزاي ودانوا انفسهم بقاوى المتقدمين مع معارضة الاخبار الصحاح لها فلا فرق بين عدمها وجودها اذ لم يتوكلوا حكم عندم ورائي الشيخ اعظم من هذا واذا قلت لاحد من في ذلك يقول لك هذا هو المذهب هو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له اذا عارض الخبر كلامي فخذ بالحديث واترك كلامي في الحش فان مذهبه الحديث فلوانصف لكان على مذهب الشافعي من ترك كلام الشافعي الحديث المعارض فالله ياخذ بيدي الجميع وبعد ان تبين ما قرناه فاعلم ان الانسان اذا زهد

مطلب  
ما روي عن ابن حنيفة والشافعي  
رضي الله عنهما

مطلب  
نسخ الاموال الشرعية





في غرضه ورغب عن نفسه وأكثر به اقام له الحق عوضا من صورة نفسه صورة هداية الهية  
حقا من عند حق ترفل في غلايل النور وهي شريعة نبويه ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكون فيه سعادة فمن الناس من يراها على صورة نبيه ومنهم من يراها على صورة حلاله فاذا  
تجملت له في صورة نبيه فيمكن عين فوجه فيما تلتقي اليه تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يمتثل  
على صورة نبي صلى الله عليه وسلم حقيقة ذلك النبي ووجهه وصورة ملك مثله عالم من الله بشريته فما  
قاله فهو ذلك ونحن قد اخذنا عن مثل هذه الصورة امور كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن يعرفها  
من جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت ما خاطبتني به تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض  
علماء بلادنا من جمع بين الحديث والمذاهب فاجابني بجميع ما اخبرته به انه روى في الصحيح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ما غادر حرفا واحدا وكان يعجب من ذلك حتى انه من جملة ذلك دفع اليدين في  
الصلوة في كل خفيض ورفع ولا يقول بذلك اهل البلادنا جملة واحدة وليس عندنا من يفعل ذلك  
ولا رأيت من فعله على محمد بن علي الحاج وكان من المحدثين روى في حديث صحيحا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم ووقف عليه بعد ذلك في صحيح مسلم لما طالعنا للاخبار  
ورأيت بعد ذلك ان في رواية عن مالك رواها ابن وهب وذكر ابو عيسى الترمذي هذا الحديث  
وقال وبه يقول مالك والشافعي وهكذا اتفقوا في الاخذ من صورة نبي صلى الله عليه وسلم ما تعرض  
على من الاحكام الشرعية التي لم يكن لها علم بها واما اذا ظهرت له على غير صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصورة  
لا رجعة الى حاله لا بد من ذلك اولى منزلة الشرع في ذلك الوقت عند علماء بلد مثل الزوايا سواء  
الا ان هذا الانسان يراها في اليقظة والعمامة ترى ذلك في النوم فلا ياخذ عن تلك الصورة اذا  
تجملت بهذه المشابة شيئا من الاحكام الشرعية وكل ما تاتي به من العلوم والاسرار مما عدى التعليم  
والتحريم فلا تتحير عليه فيما ياخذ منها لا في العقاييد ولا في غيرها فان الحضرة الالهية تقبل جميع  
العقاييد الا الشريك فانها لا تقبل فان الشريك عدم محض والوجود المطلق لا يقبل العدم والشريك  
لا شك انه خارج عن شريك بخلاف ما يعتقد فيه مما يتصرف به الموصوف في نفسه فلهذا قلنا لا يقبل  
الشريك لانه شريك حتى يقبل شرعا علم ان الغرض هو عين اليرادة الا ان اليرادة للفرعها تعشق  
وهو في فثبتت فتميتت غرضنا اذ كان الغرض هو الاشارة التي تنصيها الزمات للمفارقة والتمسك

مطل  
توافق بالاشيخ الشيخ الهيث و  
الذهب قبل رويتها

مطل  
مع لفظ الغرض

لما كانت

لما كانت السهام من الزمات تقصدها وهي ثابتة لا تروى شيت الازالة التي بهذه المشابة غرضها الثبوتها  
في نفس من قامت به لتعشق بذلك الامر واليها الى من سهام قول الناس فيه لذلك وسواء كان ذلك الغرض  
محمودا ومذموما لكنهم اصطالحوا على انه اذا قيل فيه غرض نفسي ونسبوه الى النفس ان يكون مذموما  
واذا عرى عن هذه النسبة قد يكون محمودا وقد يكون مذموما ولهذا وصف الحق بان له الازالة ولم يصف  
بان له غرض لان الغرض الغالب عليه تعلق الدم وهو غرض بعرض للنفس فاعلم القضاء والقدر عينه  
فتمت غرضنا لما ذكرناه لما يقوم بطرحه من الجحاح في امضائه وهو عين العلة التي لا جبرها كان وقوع ذلك  
الفعل او تركه ان كان الغرض تركه والعلة مرض والاعراض امراض النفوس وانما قلنا بان امر الغرض  
لنفس لان النفس لما خلق الله لها الازالة فلهذا ما اراد الله ان تاتي من الامور او تركه على ما  
حد لها الشارع فالاصلا هو ما ذكرناه فلما تعرض لهذه الازالة تعشق نفس بهذا الامر ولم يتكلم في حكم  
الشرع فيه بالفعل والترك حتى لو صادف الامر الشرعي باضائه لم يكن بالقصد منه وانما وقع له  
بالاتفاق كون الشارع امر به ففعله صاحب هذه الصفة لغرضه الحكيم الشارع فلهذا لم يحمد الله  
على فعله الا ان سأل قبل امضاء الغرض هل للشرع في امضائه حكم محمود فيقتضيه المفترق بان الشارع قد  
حكم فيه بالاباحة او بالتدبير وبالوجوب فيمضيه عند ذلك فتكون حكما شرعيا وافق هوى نفس ما جرم  
عليه والا فليس كذلك فان الاول هوى نفس وغرض وافق حكم شرع محمود فلم يفض للشرع على طريق  
التقرب فخير فانظر يا واهي في اغراضك النفسية اذا عرضت لك ما حكمها في الشرع فاذا حكم عليك الشرع  
بالفعل فافعله وبالترك فاتركه فان تكلمك بعد السؤال ومعرفة حكم الشرع فيه بالترك ولم تتركه  
اعتقدت انك محط في ذلك فانت ما جرم من وجوب من جرتك وسؤالك عن حكم الشرع فيه قبل  
امضائه ومن اعتقادك اولا في الشرع حتى سالت عن حكمه في ذلك الامر ومن اعتقادك بعد العلم  
بانه حرام يجب تركه ومن استنادك لطلقات الله عفو رحيم يعفو ويصفح بطريق حسن الظن بالله و  
من كونك لم تقصد انتهاك حرمة الله ومن كونك انك معتقد سابق القضاء والقدر فيك باضائه  
هذا الامر كسلة موسى مع آدم عليه السلام فلهذا وجوه كثيرة انت ما جرم من جهة ما في عين معصيتك  
ولنت ما تؤم في الامن وجه واحد وهو عين امضائه ذلك الامر الذي هو هوى نفسك ولان ذلك الى  
تلك الوجوه انك تسوء لك ذلك الامر كما قال عليه السلام المؤمن سترته حسنة وما اذته سيئة فخرج

مطل  
تكون الامور المعصية واحدا  
والامر مستعدا



على حج وهذا كله انما جعله الله للمؤمن ارغاماً للشيطان الذي يزين للانسان سوء عمله فان الشيطان ليس  
 بالفحشاء فوعده الله بالمغفرة وهي التستر الذي يجعله الله بين المؤمن العاصي وبين الكفر الذي يريه عند  
 وقوع المعصية فيعتقد انها معصية ولا يبيح ما حرم الله وذلك من بركة ذلك التستر ثم مغفرة اخرى  
 وهو تستر خلف سترين ستر عليه في الدنيا لم يرض فيه حد الله المشروع وان ستر عليه في الآخرة لم  
 يعاقب عليها فالستر الاول محقق في الوقت قال تعالى والله بعدكم مغفرة منه وفضلنا هذه المغفرة  
 لآمره بالفحشاء والفضل لآمره بالتستر من لقر في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء  
 فآوح الله للمؤمن حيث ناب عنه الحق سبحانه في مدافعة ما اراد الشيطان امضائه في المؤمن فدفع الله  
 عن عبده المؤمن وعدا الاهيادفع به وعدا شيطانياً والله لا يفتادم ولا يغالب فالمغفرة متحققة و  
 الفضل متحقق وبقاء الشيطان بالخسران المبين وهذه الحقيقة امرنا الله ان نتخذ وكيلنا في امورنا  
 فيكون الحق هو الذي يتولى بنفسه دفع مضار هذه الامور عن المؤمنين وما عرض الشيطان المعصية  
 لعينها وانما عرضته ان يعتاد العبد طاعة الشيطان فيستدرجه حتى يامر به بالشرك الذي فيه شقاق الابد  
 وذلك لا يكون الا برفع التستر للاعتصام بالحابل بين العبد والشرك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب التاسع عشر وثلاثون في معرفة منزلة شرح التفسير من قبيد وجبر من وجوه**  
**الشريعة بوجوه اخر منها** وان ترك السبب الحالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق  
 ان المتصرف به ما خرج عن رفق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزقا فهو معلول **بدي**  
 لله بين السماء والارض تنزيلة من امره فيه تبدل وتحويله يتخط من صور في طيها صور  
 يحويها صوراً لكن تمثيله وصورة الحق فيه ان يكون على ما الحق فيه وان لم فهو تصليل  
 الهو ايضا جلي الحق في صورته وهو الصحيح الذي ما في جعله هذا مقام ابن عباس وحالنا  
 وقد اتى فيه قرآن وتزويله فلا تغتر بك حالست تعرفها فانها لك تسبيح وتهليل  
 وقرابها والتزمنها منها سند اقوى يؤيده شرع ومعقول تقضي بصحة مثل مطهرة  
 منها زبور وتورته وانجيله فاشهد هديت علوماً عزمدتها على العقول فوجه الحق مقبول  
 مجاد عقلك فيها ان يكتبها فانه تحت قهر الحس معلول فالحسن افضل ما تعمله من سنج  
 وصاحب الفكر منصور ومحمد واعلم ايها الولي الحميم تولاك الله برحمته وفتح عين فهمك انه

مطلوع  
 وما عرض الشيطان المعصية لعينها وانما  
 عرض ان يعتاد العبد طاعة الشيطان  
 فيستدرجه حتى يامر به بالشرك

من كانت حقيقته ان يكون مقيداً لا يصح ان يكون مطلقاً بوجوب الوجوب وما ذات عينه فان التقييد صفة  
 نفسية له ومن كانت حقيقته ان يكون مطلقاً فلا يقبل التقييد جملة واحدة فانه صفة النفسية ان يكون مطلقاً  
 لكن ليس في قوة المقيد ان يقبل الاطلاق لان صفة العجز وان يستصحب الحفظ الا هي لبقاء عينه فالانقياد  
 يلزمه وللمطلق ان يقيد نفسه ان شاء وان لا يقيدها ان شاء فان ذلك من صفة كونه مطلقاً اطلاقاً شديداً  
 ومن هنا اوجب الحق على نفسه ودخل تحت العهد لعبد فقال في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة اي  
 اوجب فهو الموجب على نفسه ما اوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيداً بغيره فقيد نفسه لعبده رحمة بهم  
 لطفاً خفياً وقال في العهد ووفوا بعهدكم ووفاء بعهدكم فكلتم وكلفن أنفسكم لما قام الدليل عندكم  
 بصدق في قبلة ذكرهم تانياً له سبحانه وتعالى ولكن هذا كذا اعني دخوله في التقييد لغيره من  
 كونه الها لمن كونه ذاتاً فان الذات غيبية عن العالمين والملك ما هو غيب عن الملك اذ لولا الملك ما  
 صح اسم الملك فالمرتبة اعطيت التقييد لادان الحق جل وتعالى فالحق كايطلب الخالق من كونه مخلوقاً  
 كذلك الخالق يطلب المخلوق من كونه خالفاً الا ترى العالما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا  
 العدم فان العدم له من ذاته وانما طلب الخالق من كونه مخلوقاً فمن هنا قيد نفسه تعالماً بما اوجب على نفسه  
 من الوفاء بالعهد ولما كان الخلق بهذه المثابة لذلك تعشق بالاسباب لم يتمكن له الا الميل اليها طبعاً فان  
 موجود عن سبب وهو الله تعالى وهذا ايضا وضع الحق الاسباب في العالم لانه سبحانه علم انه لا يصح اسم  
 الخالق وجوداً وتقديراً الا بالخالق وجوداً وتقديراً وكذلك كل اسم الهي يطلب الكون مثل الغفور  
 والمالك والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم بوجوه بعضها  
 فلم تنبت سنبلة الا عن ذابرع وارض ومطر وامر بالاستسقاء اذا عدم المطر بثبوتها من في قلوب عباده لوجود  
 الاسباب ولهذا لم يكلف عباده قط الخروج عن السبب فانه لا تقتضيه حقيقته وانما عين له سبب ادون  
 سبب فقال لا تسببك فعلى فاعتمد وتوكل كما ورد وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالرجل من اثبت  
 الاسباب فانه لو نفاها ما عرف الله ولا عرف نفسه فالصلى الله عليه لم من عرف نفسه عرف ربه ولم يعرف  
 ذات ربه فان ذات الرب لها الغنى على الاطلاق وانى للمقيد بغيره المطلق والرب يطلب المربوب بلا شك  
 فبداية التقييد في هذا عرف المخلوق ربه وكذلك امره ان يعلم انه لا اله الا هو من كونه اله لان الاله  
 يطلب المألوق وذات الحق غيبية عن الاضافة فلا تقتيد فاشبات الاسباب ودر ليل على معرفة المنبته لها

كذلك في الاسباب



بربه ومن رفعها رفع ما لا يصح رفعه وانما ينبغي له ان يقف مع السبب الا قوله وهو الذي خلق هذه  
الاسباب ونصبها ومن لا علم له بما اشرفنا اليه لا يعلم كيف يسلك الطريق الى معرفة ربه بالايدى التي فان  
الرافع الاسباب سبب الادب مع الله ومن عز من ولاه الله فقد اساء الادب وكذب وما اعز ذلك  
الولى فانظر ما اجمل من كفر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك ما كفره الحق فهو ممناع لا يعبد  
وجاهل لا علم له وان اعطك يا ولى ان تكون من الجاهلين الغافلين وانك في الحين تكذب  
نفسك في ترك الاسباب فانى انك في وقت حديثك معنى في ترك الاسباب وترمها وعدم الالتفات  
اليه والقول بتركها استعما لها ياخذك العطش فتترك كلامي وتجري الى الماء فتشرب منه لتدفع  
بذلك ألم العطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز فاكلت وغابتك ان لا تتنا ولا بيدك حتى يجيل في  
فمك فاذا حصل في فمك مضغته وابتلعتها فما اسرع ما اكدت نفسك بين يدي وكذلك اذا اردت  
ان تنظر افتقرت الى فتح عينيك فترك الاسباب واذا اردت زيارة صديق لك سعت اليه و  
السعي سبب في وصولك اليه فكيف تنفى الاسباب بالاسباب ترضى لنفسك بهذه الجهالة والادب  
الا الهى العالم من اثبت ما اثبت الله في الموضع الذى اثبت الله ومن نفى ما نفاه الله في الموضع الذى  
نفاه الله وعلى الوجه الذى نفاه الله ثم تكذب نفسك ان كنت صالحا في عبادتك ربك اليك عبادتك  
سببا في سعادتك وانت تقول بترك الاسباب فلم لا تقطع العمل فما رايت احدا من رسول ولا نبي ولا  
ولى ولا مؤمن ولا كافر ولا شقي ولا سعيد خرج قط عن ريق الاسباب مطلقا اذا نالها النفس في تارك  
السبب لا تقتقر فان النفس سبب حياتك فامسك نفسك حتى تموت فتكون قاتلا نفسك فتحرم عليك  
الجنة واذا فعلت هذا فانت تحت حكم السبب فان ترك النفس سبب لموتك وموتك على هذه الصورة  
سبب في شقائك فما برحت من السبب فما ظنك عما قلنا ان كنت تزعم ان ترفع ما نصب الله واقامه على  
مشهورا ودع عندك ما تسمع من كلام اهل الله تعالى فانهم لم يريدوا بذلك ما توهمته بل جعلت ما ارادوا  
يقطع الاسباب كما جعلت ما ارادوا الحق بوضع الاسباب ولقد القيتك على مدارجة الحق واثبت لك  
الطريقة التى وضعها الله لعباده وامرهم بالمشي عليها فاسلك وعلى الله قصد السبيل ولو شاء  
هذكم اجمعين ويجد هذا فاعلم ان العبد تارة يقيم الحق في معصيته وتارة يقيم في طاعته  
فانا ابترك من اين وقع للعبد هذا القبول للامرين وتبين لك نسبة الانسان من العالم وان

الانسان له امثال من جنسه والعالم بجملته ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار يعود  
ان يجمع معاني ما اريد تفصيلها في نظم يكون لك كالاثر الجامعة المختصرة الصابغة لمؤثر المسائل  
حتى اذا اردت ان تبسطها لغيرك تترك هذا النظم على عيوننا فقلنا في ذلك نكفى عن العبد اذا عصى الله  
قد وفي حقيقته وان اطاع فقد وفي طريقته لولا القبول لما كان الوجود له والخلق يطلب بالمعنى  
خليقة ان المحال دليل ان نظرت فلا تعد له حجة فاعلم حقيقته لا يقبل الكون والامكان يقبله  
فكل امر فقد وفي سليلته لذلك فزنا من الاعلى بصورته عناية منه اعطاها حقيقته لو كان  
للكون مثلا عتق كرمته له ليطعمه جودا عقيقته لكانت مفردة والحق ليس له عين التعدي فيما  
اعطاه صورته اعلم ان العالم لما كان ممكنا ولم يكن محالا قبل حاله الوجود والمحال لا يقبل الوجود  
فخالفت حقيقة الممكن قبولها للوجود حقيقة المحال الذى لا يقبل وما وجد الله العالم او وجد  
الانسان كبيرا وجعل آدم وبنيه مختصر هذا العالم وهذا اعطاء الاسماء كلها الى كل السماء المتوجهة  
على ايجاد العالم وبى الاسماء الالهية التى يظلمها العالم بزيادة اذ كان وجوده عنها فقال صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق آدم على صورته اذ كانت الاسماء له وعنها وجد العالم فالعالم بحملته انسان  
كبير وملاكه الله بالصورة طلب العالم والامثال الشكر من الانسان على ذلك فكانت العقيقة التى  
جعل الله على كل انسان شكر لما خصه به من الوجود على هذه الحالة وجعله في ما بعده اذ كان على  
حالة لا يقبل التعدي منها فلا يكون قد ساء النفس فاكلها الامثال وكل انسان مرهون بعقيقته  
وينبغي له اذا عتق عن نفسه في كبره ان لا ياكل منها شيئا ويطعمها الناس ولذلك لم يعق العالم بحملته  
عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما تفر من ياكل عقيقته فانه ما تفر الا الله والعالم والمعق عنه لا ياكل  
منها والحق يتنزه عن الغذاء والاكل وليست هذه المترلة الا الله فكانت عقيقة العالم تعود عبثا  
فجعل الحق سبحانه بدلا من هذا الشكر الذى هو العقيقة التسبيح بحمد شكر على ما اولاه من وجوب  
على صورته فقال واين من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون التسبيح ان كان خليا غفورا فربنا  
الارضية بنا اعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا الصورة التى من تزلزلت فان تزلزلت الربوبية و  
تزلزلت الربوبية ولذلك قلت ان العالم لا يعق من نفسه بنفسك فانه لا ياكله والحق لا يكون له  
ذلك ولا ينبغي له فكانت عقيقته التسبيح بحمده لان التسبيح ينبغي له ولما كان طبيعة الممكن



قبلت الوجود فظهر في عينه بعد ان لم يكن وتمامه خلقا مشتقا من الخليفة وهي طبيعة الامر و  
حقيقته اي مطبوعا على الصورة وهي خليفته ولما وجد الله على صورته ووجد له عبادة فكانها  
او وجد عليه خلاف ما وجد له فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما  
اريد ان يطعمون وهو ما اشرا اليه في العقيقة انه سبحانه لا ينبغي له ان يطعم فاشترك الجن مع الانس فيما وجد  
عليه ولما كانت صورة الحق تعطي ان لا يكون مأمورا ولا منتهيا لعجزها سرت هذه الغرة في الانسان  
طبعها فعضي ظاهرا وباطنا من حيث صورته لان على صورته من لا يقبل الامر والهي والجبر الاتري اليس  
لما لم يكن على الصورة لم يعرض باطنا فيقول للانسان كفر فاذ كفر يقول ابليس اني اخاف الله رب العالمين  
وما استكبر الا ظاهرا على آدم فقال استجد لمن خلقت طيبا وقال انا خير منه خلقتني من نار والنا افرق  
في الاضائة النورية الى النور والنور اسم من اسماء الله والطين مظلمة محضة فقال انا خير منه اي  
اقرب اليك من هذا الذي خلقت من طين وجهك ابليس ما فطر الله آدم عليه في ان تولى خلقه بيديه كالا  
للصورة الالهية التي خلق عليها ولم يكن عند ابليس ولا الملائكة من ذلك فوقع فاعترض الكلام للملائكة  
بما قاله معصية الانسان بما خلق عليه وطاعته بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبد  
اي يتذللوا لغيري وعبروا بيني وبين منزلهم فطريقنا لانسان العباداة فانه عبد والعبد مقيّد بالسيد  
كان السيد مقيّد بوجهه بعبده فانه السوء والله غني عن العالمين فلم يلحق الممكن بدرجة فخره عليه  
بقبوله الوجود الذي هو صفة الالهية ولم يلحق بدرجة الوجود المطلق لان وجوده مستفاد مقيّد فاذا  
نظر الى المحال الادركة الكبرى فعضي وقال انا ربكم الاعلى والذمى الالهية وما ادعاه احد من الجن و  
اذ انظر الى افتقاره لواجب الوجود واستفاد الوجود منه ونبته به عليه وجب الشكر عليه فذل وطاع  
ربه فطاعته من وجه ما خلق له ومعصيته من وجه ما خلق عليه وشهوره المحال الذي ليس له هذه  
المرتبة فلو لم يكن المحال الالهية ثالثا ما وجد الممكن على من يزعم ان الشئ لا يزهو على نفسه والمفتقر  
لا يزهو على المفتقر اليه فلم يكن يتصور ان تقع معصية من الممكن فانظرنا العجب ما تعطيه الخلق  
من الآثار فالله على ان علمنا ما المركن نعلم وفهمنا ما المركن نعلم وكان فضلا الله عظيما وهذا  
القدر كافي في هذا الباب ويحتوي هذا التنزل على علم الدعاء وعلم النبوة وعلم خطاب الكافر في عين  
الواحد وعلم الزمان وعلم التقوى وعلم التعدي وعلم البرهان وتركيب وعلم مكارم الاخلاق

وعلم منزلة نفس الانسان عند الله من غير وعلم الايمان وعلم الانفاس وعلم التوكل وعلم الغيب  
وعلم الميزان وعلم العجز وعلم التقديس وعلم حضرة الشكوك وعلم من تقدس بعد الخبث وعلم  
التكوين وعلم التعليم وعلم الحياة وعلم الاجارة من غير وعلم الرحمة وعلم الشدة وعلم الرزق والخزان  
وعلم مدارك العقول وعلم نهاية المطلب وعلم الامر الاخي وعلم العالم وعلم الاقتدار الاخي وعلم  
علم الاحاطة وهكذبت في علم الله في العالم لاهم لا وما ربيت قايلا به الا شخص واحد بمكة كان يرى هذا  
الراي وهو مذهب معروف لكني ما كنت ربيت قايلا به فانه من مذهب لا اوقد ربيت قايلا به فانه  
يسكن بنا سوا السبيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الموقر في ثلثمائة في**  
**معرفة منزلة تسخير القبطيين وتمييزهم** من عامر الحق بالاخلاص قد رحل  
وان يكن فيه شرك فهو قد سمي العلم علمان وهو بوب ومكتسب وغير علم بينا العبد ما سمي  
كذلك معلوم علم الكسب ليس له في القوم حظ لان العبد ما كدها يعتم قلبك ان خفت موازينه  
كايستراذاميرانه رحما فاقبح رذائله لا تكسر فليس مستمع يبعث الى الحق قد رغب ما كدها  
الفكر في ذات من لا شئ يشبهه جهلا فلا تفتت للعقل ان جنحا وادخل على باب تفسير المحل  
تري علم العيان اذا ما با به فتحا اعلم ان دار الاشقياء وملائكة العذاب هم في تعظيم الله ومجده كما هم  
ملائكة النعيم ودار النعيم لافرق كلهم عبد طيع الواحد يعتم الله والآخر يفتت به وكذلك القبطان  
وما العالمان عالم السعادة وعالم الشقاء ما منهم جارحة ولا فيهم جوهر فرد الا وهو مستخ لله مقديس  
كجلاله غير عالم بما تضر فيه نفس المدبرة له المكفة التي كلفها الله تعبا عبادة والوقوف بهذه الجوارح  
وعالم ظاهره عند ما حله فلو علمت الجوارح ما تعلم النفس من تعيين ما هو معصية وما هو طاعة ما  
وافقت على مخالفة اصلا فانها ما تعين شيئا من الموجودات الا مستحيا الله مقديسا كجلاله غير انها قد  
اعطيت من الحفظ القوة العظيمة فلا تضر فيها النفس في امر الا وتحفظ على ذلك الامر وتعلمه و  
والنفس تعلم ان ذلك طاعة ومعصية فاذا وقع الابتكار يوم القيمة عند السؤال من هذا النفس قول  
الله لها تبعث عليك شا هذا من نفسك فيقول في نفسها من يشهد على فيسا الله تعالى الجوارح  
عن تلك الافعال التي صر فيها فيها فيقول للعين قل في ما صر فيك فقوله يارب نظر في امر  
كذا وكذا وتقول الاذن اصغى لي الى كذا وكذا وتقول اليد نبضت بي في كذا وكذا وانزل كذا وكذا

مطلب  
في شهادة الجوارح يوم القيمة



والجلود كذلك والاسنة كذلك فيقول الله له هل تنكرتني من ذلك فيجأ ويقول لا والجوارح  
لا تعرف ما الطاعة ولا ما المعصية فيقول الله الم افلا على لسان رسولي وفي كفي لا تنظر الى كذا  
لا تمع كذا ولا تنسج الى كذا ولا تبس في كذا ويعين له جميع ما تعلق من التكليف بالجوارح ثم يفعل  
ذلك في الباطن فيما حجب عليه من سوء الظن وغيره فانه عذب النفس في دار الشقاء بما يشاء الجوارح  
من النار وانواع العذاب فاما الجوارح فتستعذب جميع ما يطرأ عليها من انواع العذاب ولذا سمي  
عذاب الانهاستعذب به كما تستعذب ذلك خزن النار حيث تنتقم منه وكذلك الجوارح حيث جعلها الله محلا  
للانتقام من تلك النفس التي كانت تحكم عليها والالام تختلف على النفس الناطقة بما تراه في ملكها او  
وبما يتقله اليها الروح الحيواني فان الحزن ينقل للنفس الالام في تلك الافعال المولمة والجوارح ما عذبها  
الانعم الدائم في جهنم مثل ما هي الخزنه عليه سبحانه مستعذبه لما يقوم به من افعالها  
كما كانت في الدنيا فيتحيز الانسان ان العضوية الملاحسبه في نفسه بالالم وليس كذلك انما هو  
المثل المماثل المباحة التي ترى المريض اذا نام لاشك ان النائم حيا والحسن عند وجوده والجرح  
الذي يتألم به في يقظته موجود ومع هذا لا تجد العضو الما لا تتوالج لالم قد صرف وجهه  
عن عالم الشهادة الى البرزخ فما عتده خبرا فتفتت عنه الالام الحسية ويبقى في البرزخ على ما يكون  
عليه اذ في رايه مفرجة فيتألم وفي رايه حسنة فينتقم فينتقم معه الالم والنعيم حيث انتقل فاذا  
استيقظ المريض وهو رجوع نفسه الى عالم الشهادة قامت به الالام والوجاع فقد تبين لك ان  
كنت عاقلا من جوارح الالم منك ومن يحسن به من لا يحمله ولا يحسن به ولو كانت الجوارح تتألم لانك كنت  
كما تنكر النفس وما كانت تشهد عليه قال تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم  
والجلود لكم قال ان التمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فاسم كان هو النفس ليس  
عن سمعه وبصره وفؤاده كما قررناه يقال له بما فعلت برعبيتك من واليهما كذلك الجوارح يكشف لك  
يوم القيمة عن فرجها ونعيمها بما تراه في النفس التي كانت تدبرها في ولايتها عليه لان حرمة الله عظيمة  
عند الجوارح التي ترى العصاة من المؤمنين كيف يمتهم الله في التاراه الله كما يتألم المريض هنا  
فلا يحسن بالالم عن ايته من الله بمن ليس من اهله التار حتى اذا عاد واحمما اخرجوا من النار ولو  
كانت الجوارح تتألم لوصفها الله بالالم في ذلك الوقت ولم يرد بذلك كتاب ولا سنة فان

مطل  
امانة العصاة في النار كما لفا  
لكتاب يعني والله اعلم بما يشاء  
جوارحهم

قلت فما فائدة حرمة ما حتى تعود حيا فلما كل محل يعطى حقيقة فذلك المحل يعطى هذا الذل في الصور الا  
تري الانسان اذا قعد في الشمس لسوء وجهه وبدنه والشقة اذا اشرفت في الشمس وتتبعوت بالماء كما انشفت  
تبيض فملا اعطى ذلك المحل المخصوص والمزاج المخصوص فلم يكن المقصود العذاب ولو كان لم يمتهم الله  
فيها امانة فان محل الحياة في النفوس يطلب النعيم او الالم بحسب الاسباب المولمة والنعيم فالقول بل هي  
الموصوفة بما ذكرناه واذا احيا اسم الله تعالى واخرجه ونظره الى غير الوانم وكوهم قد صاروا حيا ما لهم  
ذلك فينعم الله عليهم بالصورة التي يحبونها فينسىهم عليه بالنعيم والنعيم الله عليهم حين تعلم مما يؤتم  
الي ما يشتم فقد علمت يا اخي من يتعذب منك واعطاه اسمك من اسمائه ففعلك ملكا مطاعا فلا تجر ولا  
تحف فان ذلك ليس من صفة من ولاك وان الله يعاملك بما يرد عاملا به نفسه فواجب على نفسه كما  
اوجب عليك ودخلك تحت العهد كما ادخلك تحت العهد فما امرك بشئ الا وقد جعل على نفسه مثل ذلك  
هذا التكون له الخيرة البالغة وقد فاجلك ما اوجب عليك هذا كله انما فعله حتى لا تقولنا عبيد قد اوجب  
على كذا وكذا ولم يترك لنفسه بل ادخلني تحت العهد والوجوب فيقول الله له هذا ادخلتك فيما لم ادخل  
فيه نفسي الم اوجب على نفسي كما اوجب عليك الم ادخل نفسي تحت عهدك كما ادخلت تحت عهدى  
وقلت لك ان وقتي بعهدى ووقت بعهدك قال تعالى فلا يحزنك الله البالغة وهذا معنى قوله تعاربت  
احكم بالحق وهذا يحكم الله الابه ولكن جعل الحق نفسه في هذه الآية ما مؤل للنبين عليه السلام فان احكم امر  
وامر سبحانه ان يقول له ذلك قال تعالى فلا يحزن ربنا احكم بالحق واكثر من هذا النزول الا على العباد  
ما يكون في ايها العبد ليس هذا من كرمه ليس هذا من لطفه الرب سبحانه بكما اوجب على نفسه الرب  
بعهدك من وقاله بعهدى الم يصح وعقاعن كثير مما لو شاء اخذ به عبادته ان انت ان نظرك من هذا  
الفضل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يعال واهم ان سبب وصف القبضتين بالتسبيح  
كونها مقبوضتين للحق تعالى فجعل القبضتين في يديه فقا هو لا النار ولا ابالي وهو لا يحزن  
لا ابالي فهم ما عرفوا الا الله وهم يستجونه ويخجلونه لانهم في قبضته واخرج لهم عن القبضتهم  
ان الله بكرمه لم يقبل فقولوا للعذاب ولا ابالي وهو لا للنعيم ولا ابالي وانما اضافهم الى الدارين  
ليعلموها ولذا ورد الخبر الصحيح ان الله لنا خلق الجنة والنار والكل واحد منهما لها على بلوها  
اي ملوكها سكا نا اذ كانت عمارة الدارين ساكنها لانها محلا ولا تكون محلا الا بالجلول فيها وهذا قول الله بحم



هلا امتلكت وتقول هل من مزيد فالوضع الجبار فيها قد تمهت قالت قطي قطي وفي رواية قط قط اي قد  
امتلات فقد ملأها بقدره على ما شاء سبحانه من علم ذلك فيخلق الله فيها خلقا يعسر ونها قال تعالى لم  
قدم صدق اي سابقه بما قد علمهم به قبل ان يعطيه ذلك ثم اعطاهم فصدق فيما وعدهم به وقد  
وعد النار بان يملأها فلو نزل ملاءها بقدره اي بسابقه قوله انه سملؤها فصدق طاه في ذلك بان خلق  
فيها خلقا يعسرهما واصناف القدم الى الجبار لان هذا الاسم للعظمة والنار موجودة من العظمة والجملة  
من الكرم فلهذا اختص اسم الجبار بالقدم للنار واصنافه اليه فيسترفح من هذا الحديث عموم  
الرحمة في الدارين وثم وطأ حيث ذكرهما ولم يتعرض لذكر الآلام وقال بالامتلاء طمنا وما تعرض لشي  
من ذلك وهذا كله من سلطان قوله لعباده ان رحمت سبقت غضبه والسابقة طامة ابدا ويقال للفلان  
في هذا الامر سابقه قد تم فملك بشرى ان شاء الله وان التكني اهل النار في النار لا يخرجون منها كما قال  
تعالى خالدين يعني في النار وخالدين فيها يعني في الجنة ولم يقل فيه فيزيد العذاب فلو قال عند ذكر  
العذاب خالدين فيه اشكر الامور وما اعاد الضمير على الدار لم يلزم العذاب فان قال فكذلك لا يلزم  
النعيم كما لم يلزم العذاب قلت وكذلك كنا نقول ولكن لما قال الله تعالى في نعيم الجنة انه عطاء غير  
مجد ونياى عطاء غير مقطوع وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة لهذا قلنا بالخالدين في النعيم والدار ولم  
يرد مثل هذا قط في عذاب النار فلهذا لم نقل به فان قلت فقد قال خالدين فيه وساء لهم يوم  
القيامة مما عملوا فلما قلنا انما ذلك في مواطن من مواطن الآخرة والضمير يعود على الوزر لا على العذاب فاذا اقيم  
العبد في حلال الاثقال التي هي الاوزان يجليها كما قالوا ويحلمن اثقالهم واثقالهم وليستلن يوم  
القيامة عما كانوا يفعلون وهو زمان مخصوص فيقول خالدين فيه اي في حلال الوزر من الموضع الذي  
يجلونه من خروجهم من قبورهم الى ان يصلوا به الى النار فيدخلونها فم خالدون فيه في تلك  
المدة لا يفتت عنهم ولا ياخذ من على ظهورهم غيرهم قال تعالى من اعرض عنه فانه يحل يوم القيمة ونزل  
خالدين فيه فاعاد الضمير على الوزر وجعله ليوم القيمة هذا الحول ويوم القيمة مدته من خروج النار  
من قبورهم الى ان يصلوا منها ثم من الجنة والنار ويقضى ذلك اليوم فينقضي باقتضاء جميع ما  
كان فيه ومما كان فيه الخلود في حلال الاوزان فلما انقضى اليوم لم يبق الخلود ظرف يكون فيه وانقل  
الحكم الى النار والجنان والعذاب والنعيم المختص بهما وما ورد في العذاب شي يدل على الخلود فيه

مطل  
فزع الخلود في النار  
في العذاب

كما ورد في الخلود في النار ولكن العذاب لا بد منه في النار وقد غيب عنا الاجل في ذلك وما نحن منه من  
جهة التصور على يقين الا ان الظواهر تعطى الاجل في ذلك ولكن كينته مجهولة لم يرد بها نص واهل  
الكشف كلهم مع الظاهر على السواء فهم قاطعون من حيث كشفهم فيعلم لهم ان نص بخارجهم وبقي  
نص مع قوله تعالى ان ربك فعال لما يريد فأي شيء الابد فهو ذلك لا يلزم اهلا لايمان اكثر من ذلك الا ان ياتي  
نص بالبعين متواتر يفيد العلم فيقطع المؤمن والا فلا فيحسان المسخ بكل اللسان وللدلو اعلى يجعل  
برهان وهذا المنزلة يتضمن علوما جمة منها علم التنزيه الذي يليق بكل عالم فان التنزيه يختلف باختلاف  
العالم وان كل عالم ينزه الحق على قدر علمه بنفسه فينزهه من كل ما هو عليه اذ كان كل ما هو عليه  
محدث في تنزيهه الحق عن قيام الحوادث به اعني الحوادث المختصة به وهذا يختلف تنزيه الحق باختلاف  
المنزهين فيقول العز من لا يفتقر في وجوده الى محله يكون ظهوره به ويقول الجوه سبحان  
من لا يفتقر في وجوده الى موجد يوجب ويقلو الجسم سبحان من لا يفتقر في وجوده اذ اذاعة تمسك في هذا  
حصص التنزيه من حيث الامتياز لان ما تارة الجوه او جسم او صفة لا غير ثم كوصف يختص بامور لا تكون  
غيره فسمع الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان الكامل يستج الله بجميع تسبيحات العالم لا منحة  
منه اذ كشف له عن ذلك ويتضمن علم تمييز الاشياء ويتضمن علم الحق المخلوق به الذي تشير اليه عبدة  
السلام ابو الحكم بن برهان في كلامه كثيرا وكذلك الامام سهل بن عبد الله الشري ولكن يمتن به هذا العبد  
ويتميمه ابو الحكم الحق المخلوق به اخذ من قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بالحق وله فيه كلام  
كثير شاف ويتضمن علم الصورة وهما عرض وجوه فان الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه  
علم العلم اي بما يعلم العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الوجود والصدور وفيه علم الاعتبار وما نحن  
وفيه علم الازل والقي وهي اول مبادي التجلي وفيه علم العلل والاسباب وما من يجوز  
وفيه علم محلا الزعامة وهما مدرتها العلم ام لا وقوله عليه السلام الزعيم غارم ونزعهم القوم ما رتبته  
ولم يسمي زعيما وفيه علم الايمان وفيه علم النور ونور غيره ولكن النور المنزله لا غير وفيه علم الحجة والمخارة  
وفيه علم المتاجر المرجحة وادبتهما والخبر وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الاطي وفيما اذا يكون  
وهو غام او خاض والفرق بين الامر والاذن وهذا يعطى في الامرام وفيه وصف العلم بالاجاطرة  
فيه علم التوحيد لماذا يرجع وفيه علم التوكل وفيه علم مراتب الخلق في الولاية والعداوة وفيه علم



الانذار والتخدير ومن يحد منه وما يحد منه وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف  
صفة الكرم وفيه علم سبب الطلب الاثني من العباد وفيه علم الفرق بين الحكم والعفو  
وفيه علم ترتيب الاشياء وفيه علم حجاب الاحمر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي عشر**  
**الفرق بين معرفة منزل من فرق بين عالم الشهادة وعالم الغيب وهو من المحضر**  
**المحادي عشر** للعقل نور والادمان انوار البصائر للانصار انوار العين والسمع والاحساس اجتمع  
للعقل في الكتب اعوان وانوار العين يذكر علم الغيب لا بالحس لا تتجسسك اوهاه وافكار  
ما لم تحصل علوم الغيب عن بصيرة فانها خلف ستر الصون انكاره قالوا عشران في الاكوان معرفة  
الدار التي رتب الدار يا ذا ربي اعلم ايها الولي الحليم ان الوجود مقسم بين عابد ومعبود فالعابد كل  
ما سوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمستحي عبدا والمعبود هو المسمى الله وما في الوجود الا ما ذكرناه فكلما  
سوى الله عبدا لله مما خلق وخلق وفيما ذكرناه اسرار عظيمة تتعلق باب المعرفة بالله وتوحيد وبعرفة  
العالم وترتيب بين العلم في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع ابدا ولا يتحقق فيه قدم يتب عليه ولهذا  
قر الله الشعادة لعباده بالايان وفي العلم بتوحيد الله خاصة ما توطر في الشعادة الاهدان فالايان  
متعلق الخبر الذي جاءت به الرسل من عند الله وهو تقليد بحضرة قبله سواء علمه او لم يعلمه والعلم ما اعطى  
النظر العقلي والكشف الاثني وان لم يكن هذا العلم يحصل ضرورة حتى لا تتفتح فيه الشبهة عند العالم ولا  
فليس يعلم ثم يقول والعالم طالمان ما تفرثا عالم يذكره الحس وهو المعبر عنه بعالم الغيب فان كان غيبيا  
في وقت وظهر في وقت الحس فلا يسمى ذلك غيبا وانما الغيب ما لا يمكن ان يذكره الحس لكن يعلم بالعقل  
بالدليل القاطع وانما بالخبر الصادق وهو ادر الايمان فالشهادة مذكرها الحس وهو طريق الى العلم ما هو  
عين العلم وذلك يختص بكل ما سوى الله من لادراك الحس والغيب مذكره العلم عينه وفيما ذكرناه تاقي العقول  
وخارت الاباب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التي نحن عليها واراد ان يميز في علمها وماذا لها  
فيتبين ان لا يقيد نفسه الابال وهو وحده وهو التقييد الذاتي له الذي لا يصح له الانفكاك عنه جملة واحدة  
وهي عبودية لا تقبل الحررية بوجه من الوجوه وملاك لا يقبل الزوال واذا لم يقيد الانسان نفسه الا  
بما هو مقيده في ذاته وهو كقولنا التقييد بالله الذي خلقه فقدرة ثم السبيل لير في عيني له اذا  
كانت له هذه المرتبة ولا بد ان لا يقف بنفسه الا في البرزخ وهو المقام المتوهم الذي لا وجود

له الا في الوهم بين عالم الشهادة والغيب بحيثان لا يخرج شي من الغيب المغيب الذي يتصرف في وقت  
بالشهادة لا الغيب الذي يستحيل عليه ان يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا الواقع بعلم فاذا  
برز الى عالم الشهادة وادركه فلا يحلوا ان يبقى في عالم الشهادة دائما ولا يبقى كالاعراض فان لم  
يبقى فلا بد ان يفارق الشهادة واذا فارق الشهادة فانه يدخل الى الغيب الذي لا يمكن ان يدرك  
ابدا شهادة ولا يكون له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لان مقام الغيب الذي خرج منه  
هو الغيب المكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب المحالي يتصرف بالشهادة وقتا ما او  
خالاما لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع الى الغيب الذي خرج منه واذا وقف الانسان في هذا المقام  
وتحقق به اخذ الحق واقف بينه وبين كل ما سواه من نفسه ومن غيره اعني من من نفس العبد فيرى  
نفسه وعينه وهو خارج عنها في ذلك المقام الذي وقفه ويأها مع من سواه من العالم وهو عينه  
كما راي آدم نفسه وذريته في قبضة الحق وهو خارج عن قبضة الحق التي راي نفسه فيها في حال  
رؤيته نفسه خارجا عنها كما ورد في الخبر الاثني فاذا وقف في هذا المقام وهو واقع مقامات الكشف  
وكم مقام فهو ربه وهذا كان مقام الصديق رضي الله عنه الذي فضل به على من شهده له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه فضل عليه اما من الحاضرين او من الامة لا يدرى اي ذلك اذ صلى الله عليه  
الا من جاءه الخبر الصديق في كسفه لا غير فاذا وقف في هذا المقام استشرق على الغيب الذي توجد  
منه الكاينات والغيب الذي تنقل اليه بعض الكاينات بعد انصافها بالشهادة وهذه مسئلة جليلة  
القدر لا يعلمها كثير من الناس اعني هذه الامور التي خرجت من الغيب الى الشهادة ثم انقلت الى الغيب وهي  
الاعراض الكونية هل هي امور وجودية غيبية او هي احوال يتصرف بالعدم والابال وجود لكن العقل  
فري نسب وهي من الاسرار التي جاز الخلق فيها فانها ليست هي الله ولا لها وجود عيني فتكون من العالم او  
تكون مما سوى الله وهي حقايق معقولة اذا نسبتها الى الله جل علاه قبلها ولم تستحل عليه واذا نسبتها  
الى العالم قبلها ولم تستحل عليه ثم انها تنقسم الى قسمين في حق الله فمنها ما يستحيل نسبتها الى الله فلا نسب  
اليه ومنها ما لا يستحيل والذي لا يستحيل على الله يقبله العالم كله الانسبة الاطلاق فان العالم لا  
يقبله ونسبة التقييد للعالم لا يقبله الله وهذه الحقايق المعقولة لها الاطلاق الذي لا يكون لها  
فيقبلها الحق والعالم وليست من الحق ولا من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن ان يتصور العقل



العلم بها فمن هنا وقعت الحيرة وعظم الخطب وتفرقت الناس وحارت الحيرت فلا يعلم ذلك الا الله  
ومن اطعم الله على ذلك وذلك هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه فيكون شهادة ولا ينتقل اليه بعد  
الشهادة وهو محال فيكون عدا محضاً ولا هو واجب الوجود فيكون وجوداً محضاً ولا هو ممكن تستوي  
طرفاه بين الوجود والعدم وما هو غير معلوم بل هو معلوم فلا يعرف له حد ولا هو عابد ولا  
معبود وكان اطلاق الغيب عليه اولى من اطلاق الشهادة لكونه لا عين ليحوز ان لشهد وقتاً ما فهذا  
هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه حيث قال عالم الغيب وما قرنت بالشهادة فلا يظهر على غيبه احدًا و  
الغيب الذي قرنت بالشهادة هو الذي يقابل الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم المتقابلين فقال عالم الغيب  
والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشترك مع هذا الغيب في الاسمية فان قلت فما فائدة الاستثناء  
في قوله الامن ارتضى من رسول قلنا تدبر ما هو الغيب الذي اطع عليه الرسل وما ترتبط فتعلم ان ذلك  
علم التكليف الذي غاب عنه العباد ولهذا جعله الملكة رصداً حذراً من الشياطين ان تلقى  
اليه ما ينقله الى الخلق ويعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله الله طريقاً الى سعادة العباد من امر ونهي  
ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم فكانه مستثنى منقطع اي انقطع هذا الغيب من ذلك الغيب نقطاً  
حقيقياً لا انقطاع جزئياً من كلنا وقع الاشتراك في لفظة الغيب لذلك قلنا مستثنى ولما خالف في الحقيقة  
قلنا منقطع بخلاف المستثنى المتصل فانه ايضا منقطع ولكن بالحال لا بالذات تقول في المتصل ما في  
الدار انسان الا زيدا فهذا المستثنى متصل لانه انسان غيره قد فارق غيره من الاناسي بحاله كونه في الدار  
لا بحقيقته اذ لم يكن في الدار انسان الا هو فالانقطاع في الحال لا غير فاذا قلت ما في الدار انسان الاحمارا  
فهذا منقطع بالحقيقة والحال فذلك الغيب الذي تطلع عليه الرسل يا رصداً من الملائكة من اجل  
المرادة من الشياطين هو الرسالة التي يبلغونها عن الله وهذا قاله وليعلم ان قد بلغوا رسالات  
ربهم فاصناف الرسالة التي يقول ربهم لما علموا ان الشيطان لم يلق اليهم اعني الى الرسل شيئا فتيقنوا  
ان تلك رسالة من الله لا من غيره وههنا هذا القدر الذي غير عنه في هذه الصورة المعينة في قوله  
الامن ارتضى من رسول هذا ذلك الاعلام لهذا الرسول بوساطة الملك او لم يكن في هذا الوحي الخبير  
ملك وهو الاظهر والواجب والاولى وتكون الملكة تحف انوارها برسول الله صلى الله عليه وسلم  
كاهلته حول القمر والشياطين من وراءها لا تجد سبيلاً الى هذا الرسول حتى يظهر الله له في

مطل  
2 قوله عالم الغيب والشهادة  
وقوله نعم الامن ارتضى من  
رسول

اعلام ذلك من الوحي ما اشار ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد علمه خلافاً للمخالفين  
اهل الحق في ذلك اذ يرون ان العبد يعلم بعض القربات الى الله بعقله لا كلها وهذا القول لا يصح منه  
شيء فلا يعلم القربة الى الله التي تعطى سعادة العبد الا من يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك احد من  
خلق الله الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فليس كما بنا هذا ولا في غيره اصعب  
من تصور هذه المسئلة على كطائفة واعلم ان العبد اذا وقفه الحق تعالى كما قلنا بين الله وبين كل ما  
يسواه وهذه بينة الاله وعبد لا بينة حذ فان الله يتعالى جده ان يعلم حده فاذا وقف العبد  
في هذا المقام علم ان معتنى به حيث شغله الله تعالى بمطالعة الانفعالات عنه وايضا الاعيان من  
من قدرته تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها ما اخرجها منها والخالق بينهما وبين موطنها  
لكنه كما انها خالصة الوجود فاتفقت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع ثبوت العين في الحالين  
وبقي الكلام في ذلك الوجود الذي كساه الحق بهذا المنكح ولم يخرج عن موطنه ما هو ذلك الوجود  
هل كان معدوماً وما وجد فالوجود لا يكون عدماً ولا موجوداً وان كان معدوماً فما احضرته  
ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلج عليها الوجود فان الوجود من حيث ما هو  
معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهذا يتسلل ويؤذي الى الخيال وهو ان لا توجد هذه  
العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين عن حضرة الامكان فكيف الامر فاعلم ان الوجود  
لهذه العين كالصورة التي في المرأة ظاهري العين الرائي ولا غير عين الرائي ولكن المحال المرئي فيه  
وبالناظر المتجلى فيه ظهرت هذه الصورة وهي امرأة من حيث ذاتها والناظر ناظر من حيث ذاته  
والصورة الظاهرة تتنوع بتنوع العين الظاهرة فيها كالمرأة اذا كانت تاخذ طولاً ترى الصورة على  
طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجه وعلى صورت من وجه فلنا راينا المرأة لها  
حكم في الصورة بذاتها وراينا الناظر يخالف تلك الصورة من وجه علمنا ان الناظر في ذاته ما اثرت  
فيه ذات المرأة ولم يتاثر ولم تكن تلك الصورة هي عين المرأة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم  
التجلى للمرأة علمنا الفرق بين الناظر وبين المرأة ترى تلك الصورة تبعد في باطن المرأة واذا قربت  
قربت وانما كانت في سطحها على الاعتدال ورفع الناظر يده اليمنى رفعت الصورة اليد اليسرى تعزفه  
اني وان كنت من تجليتك وعلى صورتك فما انت انا ولا انا انت فان عقلت ما بينناك عليه فقد

ما يطلب وجود الامكان وعدمه

مطل  
كوسم العالم رآه لذات الحق  
فانه تحت الطيف مجيدان  
يتامل ويده عن

مطل  
انما كان نظر المرأة غير الصورة  
التي في المرأة



مطلب  
في معنى وحدة وجود

علمت من اين انصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اين انصف بالعدم ومن هو المعدوم  
ومن خاطب ومن سميع ومن عميل ومن كلف وعلمت من انت ومن ربك ومن منزلك واذك المفترق  
اليه سبحانه وهو العنق عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الجنة الا الله وامر اذ هذا المقام يريدانه ما في  
الوجود الا الله كالوقلت ما في الميرة الا من تجلي اليها الصدقت مع عليك ما في الميرة شئ اصلا  
ولا في الناظر من الميرة شئ مع ادراك التنوع والتاثير في عين الصورة من الميرة وكون الناظر  
على ما هو عليه لم يتاثر فسيحان من ضرب الامثال والبرزخ الاعيان دلالة عليه انه لا يشبهه شئ  
ولا يشبهه شئ وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر لوجود عين الا بتجليه  
فالمرأة حضرة الامكان والحق الناظر فيها والصورة انت بحسب امكانيتك فاما ملك واما فلك  
واما انسان واما فرس مثلا الصورة في الميرة بحسب ذات الميرة من الطول والعرض والاستدارة  
اختلاف اشكالها مع كونها ميرة في كل حال كذلك الممكنات مثلا الاشكال والامكان والتجلي الالهي  
يكسب الممكنات الوجود والمرأة كسبها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض  
الامكان هو هو لا يخرج عن حقيقته واوضح من هذا البيان في هذه المسئلة فلا يمكن الا التصريح بقول  
في العالماتشاء وانسبه الى من تشاء بعد وقوفك على هذه الحقيقة كشفا وعلما فان وقفت عن  
اطلاق امر تعطيك الحقيقة اطلاقا فما توقفت الا شرعا ادبا مع الله الذي له التمجيد عليك فاعتمد  
على الادب الالهي وتقربا الى الله بما امرك ان تقرب اليه يكتشف لك عنك فتعرف نفسك فعرف  
ربك وتعرف من انت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزلة علم الوجوهين  
وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق عين الكذب وعلم ما يستتر به العبد مما يكون به شفاق  
وعلم اختلاف الاحوال وعلم الختم وعلم العدد وخواصه وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث  
طبيعته لا غير وعلم السوابق والواجب وعلم الارزاق والخراين وعلم الحجاب المانع وعلم القليل  
وعلم الجود الموجب وهو انفاق الوكيل من مال مولاه وتصرفه فيه تصرف المالك مع كون المالك ليس له  
وعلم التمني وعلم القضاء والحمد لله رب العالمين واقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك  
واقرب اليك هذا آخر الجزء الحادي عشر من نسخة الاصل **الباب الثاني والعشرون في معرفة**  
**في معرفة منزلة باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية جمع الانام على الامام واجد**

عين الدليل على الاله الواحد اذا ادعى غير الاله مقامه ذلك الدليل على الخيال الفاسد  
هي هاتين الواحدة العلم الذي لا يقبل النسب التي في الشاهد لا يقبل العقل الصريح من الذي  
تعطى الشريعة من وجوه لا يبدى الا الذي للفكر فيه مدخل والواقفي مما شئت للحج احدي  
لا يعبد الا قوام غير غفوه لهم والناس بين مسلم ومعاين قال الله تعالى والالهكم الاله واحد وقال  
لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا وقال تعالى في جمل في الارض خليفة وقال علي السلام اذا بويح لخليفةين  
فاقتلوا الاخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قرئش والتقرئش التقبض والاجتماع ولك كانت هذه  
القبيلة جمع قبايل فتمت قرئشا الى مجموع قبائل ومنها حيوان بحري دابته يسمى القرش وهو متقبض  
مجتمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفا باخلا في من استخلفه جامعها مما يحتاج اليه من استخلف  
عليه والافلا يصح خلافة فهو الواحد المجموع فاحديته احدية وله من الايام الجمعة وهو الاجتماع  
في المصير على امام واحد ومن الاحوال الصلاة لانه لا يقبضها الا امام واحد في الجماعة ويكون اقراهم  
اي اكثرهم جمعا للقرآن ولهم من مراتب العلوم الانوار فان لم يعط علوم الاسرار فلا يبالى بهذا المقام  
فان الصلاة نور والنور يهتدى به ولا بد للامام من نور يكتشف به ويشي به في العالم الذي واه الله عليهم  
وقد توفرت همم العالم في كل قرية وبلدة واجاعة ان يكون لهم راس يرجعون اليه ويكون تحت امره  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية ولو كانت السرية تجلين آخر احداهما وهو مقام شرف  
له علم حاضر من كان فيه ذلك العلم ينبغي ان يكون اماما الا ترى ما طعننا الصحابة في امامة اسامة بن زيد  
لما قدم رسول الله على الجيش فبرز خارج المدينة وامره ان يطأ بجيش ذلك الرض الداروم وفي جملة الجيش ابو بكر  
وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للظاعنين في امارت طال والله ما طعنتم في اماره ابنيه قبل ذلك  
اما والله انه خليف بها ووجد يرمها وقد طعنتم الملائكة في خلافة آدم على جميعهم السلام فاجابهم الله على  
ذلك كما اجاب صلى الله عليه وسلم في حق اسامة تخلفا باخلاق الله في ذلك واتخاذ الامام واجب شرعا مع كونه  
موجودا في فطرة العالم اعني طلب نصب الامام فان قلت فما نص الشرايع بالامر على اتخاذ الامام فمن اين  
يكون واجبا قلنا ان الله تعالى قد امر باقامة الدين بلا شك ولا سبيل الى اقامته الوجود الامان في انفس  
الناس على انفسهم واولادهم واهلهم من تعدى بعضهم على بعض وذلك لا يكون ابدا ما لم يكن ثمة من تخلف  
سطوته وتوحي رحمة يرجع امرهم اليه ويجمعون عليه فاذا تفرقت قلوبهم من الخوف الذي كانوا يخافون



مطلوب  
وجوب اتخاذ الامام

على احوالهم ونفوسهم واهلهم تفترعوا لاقامة الدين الذي اوجب الله عليهم اقامته وما يتوصل اليه الواجب الاله  
فهو واجب فان اخذ الامام واجب ويجوز ان يكون واحدا مثلا يختلفا فيؤدي الى امتناع وقوع المصلحة والى  
الفساد فقد تبين لك ما المراد بتوحيد الله الذي احمرها بالعلم به انه توحيد الالهية له سبحانه لا الاله الا  
هو قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل فاعلم انه لا تنقسم ذاته ولا انه ليس بمركب ولا انه مركب من  
شيء ولا انه جسم ولا انه ليس بجسم بل قال في صفة انه ليس كمثل شيء ولا له يتعرض الحق سبحانه  
الى تعريف عباده بما خاصوا فيه بحقوقهم ولا امرهم الله في كتابه بالنظر الفكري الا ليستدلوا بذلك  
على انه الاله واجد اي انها لا تتدلى الا على الوحدانية في المرتبة فلا تتحد والاهيين اثنين انما هو الاله  
واحد فرادى في النظر وخرجوا عن المقصود الذي كلفوه فانبثوا له صفات لم يثبتها لنفسه ونفت  
عنه طائفة اخرى تلك الصفات ولم يثبتها عن نفسه ولا نص عليها في كتابه ولا على الاستنباطية ثم  
اختلفوا في اطلاق الاسماء عليه فمنهم من اطلق عليه ما لم يطابق على نفسه وان كان اسم تزييد  
ولكنه فصول من القابلية والخايب فيه ثم اخذوا يتكلمون في ذاته وقد تم اهم الشرع عن التكرار في  
ذاتة جل وتعالى وقد قال سبحانه ويختركم الله نفسه اي لا تتعرضوا للتفكير فيها فانصتوا الى فضولهم  
عصيان الشرع بالخوض فيما نهوا عنه فمن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم ومن قائل هو جوهر ومن  
قائل ليس بجوهر ومن قائل هو في جهة ومن قائل ليس في جهة وما امر الله احدا من خلقه بالخوض في ذلك جملة  
واحدة لا للتافي والالتباس ولو سئلوا عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها ولو قيل  
لهذا الخايب كيف تدبير نفسك ليدرك وهل هي داخلة فيها وخارجة عنها ولا داخلة ولا خارجة و  
انظر بعقلك في ذلك وهل هذا الزيد الذي يتحرك به هذا الجسم الحيواني ويصير ويسمع ويتحرك ويتكلم  
لماذا يرجع هل لواحد او لكثيرين وهل يرجع الى عرض او الى جوهر او الى جنم ويطلبه بالادلة العقلية  
على ذلك دون الشرعية ما وجد لذلك دليلا عقليا ابدا ولا عرف بالعقلان للادراج بقاء وجودا  
بعد الموت وكل ما اتخذوه دليلا في ذلك مدخول لا يقوه على ساق فما من ماخذ فيه الا هو ممكن  
ولم يمكن لا يقوم دليل عقلي على وجوده ولا وجوب عدمه ولو كان كذلك لاستحال حقيقة  
امكانه فالتا الاما نص عليه الشرع فالعاقلة تشع بنفسه بالنظر في الاوجب عليه لا يتعداه فان المدة  
يسيرة والانفاس نفائس وما مضى منها لا يعود فاعلم ان الله الاله واجد لا اله الا هو مستمى بالاسماء

مطلوب  
في كون الرجل غير عارف بنفسه  
ككيف تكون عارفا بره بجزء  
عقله

الى

التي يفهم منها ومن معانيها انها لا تتبع في الاله ولن تكون له هذه المرتبة ولا تعرف باولي في الماهية  
واللهية والكيفية فان ذلك يخرجك عن الخوض فيما كلفته والزعم طريقة الايمان والعمل بما فرض الله  
عليك ولا ذكر ربك بالغدق والاصالة بالذكر الذي شرعه لك من تهليل وتسييح وتحميد واتق  
الله فاذا شاء الحق ان يعزرك بما شاء من علمه واحضر عقلك ولتلك ليقول ما يعطيك ويهبك  
من العلم به فذلك هو النافع وهو النور الذي يحيي به قلبك وتمشي به في عالمك وتامن فيه من ظلم  
الشبه والشكوك التي تطرأ في العلو التي تنجمها الافكار فان النور هو النور المنقهر للظلم  
في المحل الذي يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذي اعطاه المتفكر في الله نور كما يزعم ما طرأ  
على المحل ظلمة شبيهة ولا ظلمة تشكيك اصلا وقد طرات والظلمة ليس من شأنها ان تنقير النور  
ولا لها سلطان عليه وانما الشيطان للنور المنقهر للظلمة فدرا على ان علو المتكلمين في ذات الله و  
الخايبين فيه ليست اوارا وهم يتحيلون قبل ورود الشبهة انهم في نور وعلى بنية من الله في ذلك  
فلا يبدؤهم تقصم حتى ترد عليهم الشبهة وما يبدؤونك بالشبهة التي يزعمون انها شبيهة هي  
الحق والعلم فانك تعلم قطعا ان دليل الاشعري في اثبات المسئلة التي تبينها المعتزلي انه شبيهة  
عند المعتزلي ودليل المعتزلي الذي يتبع به ما يثبت الاشعري شبيهة عند الاشعري ثم انما من  
مذهب الاول ائمة يقومون به وهم في مختلفون وان اختلفوا جميعهم مثلا بالاشاعرة فيذهبوا  
المعالي خلاف ما ذهب اليه القاضي وينذهب القاضي الى مذهب يخالف فيه الاستاذ وينذهب  
الاستاذ الى مذهب في مسئلة يخالف فيه الشيخ والكل يدعي انه اشعري وكذلك المعتزلة وكذلك  
الفلاسفة في مقالاتهم في الله وفيما ينبغي ان يعتقد ولا يزالون مختلفين مع كون كل طائفة يجتمعا  
مقام واحد واسم واحد وهم مختلفون في اصول ذلك المذهب الذي جمعهم فان الفروع لا تعتبر  
وتراينا المسلمين رسلا وانبياء قد يما وحد يثا من آدم الى محمد ومن بيننا عليهم الصلوة والسلام  
ما راينا احدا منهم قط اختلفوا في اصول معتقدتهم في جناب الله بل كل واحد منهم يصدق بعضهم  
بعضا ولا سمعنا عن احدهم انه طرأ عليه في معتقده وعلمه بره شبيهة قط فانفصل عنها يدليل  
ولو كان لتقبل ودون وتطقت به الكتب كما نزلت لساير ما تكلم فيه من ذلك ممن تكلم فيه ولا سيما  
والانبياء لتحكمت في العامة في انفسها واموالها واهليها وحجرت وابتاحت واوجبت ولم يكن غيرها



هذه القوة من التحكم فكانت الذواعي تتوقف على نقل ما اختلفوا فيه في جانب الحق لانهم يثبتون  
 اليه ويقولون انه ارسلهم واتوا بالذليل على ذلك من المعجزات ولا نقل عن احد منهم انه  
 طرأت عليه شبهة في علمه بربه ولا اختلف واحد منهم على الاخر في ذلك وكذلك اهل الكشف  
 المتقون من اتباع الرسل ما اختلفوا في الله اى في علمهم به ولا نقل احد منهم ما يخالف به الاخر  
 فيه من حيث كسفه واخباره لامن حيث فكره فان ذلك يدخل مع اهل الافكار فهذا مما يدلك  
 على ان علومهم كانت انوارا لم يتمكن لشبهة ان تعرض اليهم جملة واحدة فقد علمت ان النور  
 انما اختص باهل النور وهم الرسل والانبياء ومن سلك على ما شرعوه ولم يتعد حدوده  
 قرره واتقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من ربه نور على نور ولو كان من عند غير الله  
 لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعنى في نعت الحق وما يجب له فان الناظر يفكره في معتقده لا يتبع على حاله  
 واحدة دائما بل هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في زعمه في وقت فيخرج من امر الى نقيضه وقد  
 دللتك يا اخي على طريق العلم النافع من اين يحصل لك فان سلكت على صراط المستقيم فاعلم  
 ان الله قد اخذ بيدك واغتنى بك واصطنعك لنفسه فانه يحول بيننا وبين سلطان افكارنا في عالم  
 نور بالتفكير فيه وقد بان لك بما ذكرناه انه ما دخل عليهم ما دخل الامن الفضول وهذا وقع الخلاف و  
 لعبت بهم الافكار والاهواء الا ترى الامر الذي اباح لهم الشارع ان يطلبوا عليه ما اختلف فيه اثنان  
 منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا فيه قد ذلك على انه ما طلب الحق منهم ذلك فازقلت  
 فما هو الذي اتفقوا فيه قلنا اجتمعت الادلة العقلية من كل طائفة بل من ضربات العقول ان لهم  
 مؤجدا او جدم يستندون اليه في وجودهم وهو غنى عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي  
 طلب الحق من عباده اثبات وجوده فلو وقفوا هنا حتى يكون الحق هو الذي يعرفهم على لسان  
 رسوله بما ينبغي ان يضاف اليه وليسمى به الحق وانما الانسان مخلوق عجولاً وراى في نفسه قوة فكرية  
 فتصرف بها في غير محلها فتكلم في الله بحسب ما اعطاه نظره والامرجة مختلفة والقوة المفكرة متولدة  
 من المزاج فيختلف نظرها باختلاف مزاجها فيختلف ادراكها وحكمها فيما ادركته فانه يرشدها و  
 يجعلها من جعل الحق امامه فالتمس ما شرعه له وسمى عليه انه المسمى بذلك لارث غيره فاعلم  
 يا وليي ان الله ما بعث الرسل سدى ولو استقلت العقول ما مورس عبادتها ما احتاجت الى

مطلق  
 في ذم التفكير ذات العقل فيها  
 لميات به الشرع

الرسول وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من استندنا اليه لا يشبهنا ولا نشبه ولو اشبهنا عينا  
 ما كان استنادها اليه باولى من استناده اليها فعملنا قطعاً علمنا لا يدخل شبهة في هذا المقام انه ليس  
 مثلنا ولا تجتمعنا حقيقة واحدة في الضرورة في وجه الانسان ماله والى ان ينتقل وما سبب سعادة  
 ان سعد او شقاوته ان شق عند هذا الذي استندنا اليه لانه يحول علم الله فيه لا يعرف ما يريد به  
 ولما اذا خلقه تعالى فافتقر بالضرورة الى التعريف الاطحي بذلك فلو شاء تعالى عرف كل شخص باسباب  
 سعاده وبان له عن الطريق الذي ينبغي له ان يسلك عليه ولكن ما شاء الا ان يعث في كل اممة  
 رسولا من جنسها لامن غيرها قد مد عليها وامرهابا بتابعه والدخول في طاعته ابتلاء منه طها  
 لاقامة الحجية عليها لما سبق في علمه فيها ثم اتى بالبينه والاية على صدقه في رسالته التي جاءها بها  
 لتقوم له الحجية عليها وانما قلنا من جنسها لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا كذا  
 لو كان الرسول للبشر ملكا لنزل في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد على المرتبة انما يقع بين  
 الجنس وقال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وانما في  
 ذلك خليفة القوم من ابناء جنسهم لان ذلك انك في نفوسهم لو لم يكن منهم لصدقوه ولم يقيم  
 بهم حسدا لغير جنسهم قد علم الانسان ان البهايم وجميع الحيوانات دونه في المرتبة فلو تكلم حيوان  
 ولو كان خنفسا ونطقت وقالت انا رسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا لتوقرت  
 الذواعي من العامة على اتباعها والتبرك بها وتعظيمها وانقادتها للملوك ولم يطلبوها باية  
 على صدقها وجعلوا نطقها نفس الاية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك وكنا للمرتبة غير  
 الجنس لم يقيمهم حسدا لغير الجنس فاذا ابتلاء ابتلى الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم لامن غيرهم  
 ومع الدلالات التي نصبها لهم على صدقهم واستيقنتها جعلهم سلطان الحسد الغالب عليهم ان  
 يتجددوا ما هم به عالمون موقنون ظلم وعقوا قال تعالى وحدها واستيقنتها انفسهم ظلما ظلموا  
 بذلك انفسهم وعقوا على من ارسل اليهم فاندسح في ذلك علوهم على الله ولو قلت له يا فلان كيف  
 تستكبر على من خلقك لاستعاذ من ذلك وقال ان الذي يزعم انه من عند الله يكذب على الله حاشي  
 الله ان يعث مثل هذا اليها لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ففيل له فقد جاء بالعلامة  
 على انه رسول من الله اليكم فيقول لست تعلم ان السحر حق هذه الآية من ذلك القليل هذا مع

مطلق  
 لو كان الرسول من الحيوان  
 لكثرة اتباع العوام



العامة واما مع العلماء والخوارج مثل الحكماء وغيرهم فاذا قيل لهم لستم ترون هذه الايات  
الدالة على صدق ما يدعي عنه فاما العالمون بالنفوس وقواها فيجيبون عن ذلك بان يقولوا  
قد علمنا ان القوى النفسانية تتلخع ان تتأثر بها اجرام العالم فهذا من ذلك القليل ويحتاج بصاحب  
العين ويعلم الزجر وغير ذلك مما يشبه هذا الفن واما ان كان عنده علم بجاري الكواكب  
ويرى قواها وسريان ذلك في العالم الغصيري على مقادير مخصوصة يقول ان الطالع اعطا  
ذلك فان روحانية الكواكب تمشد وان بهذا الطالع في مسقط النطفة شرفت نفسه واعطته  
هذه القوى نفسانية ونال بها المراتب العلية في الالهيات والذي قاله صحيح فان الله اودع  
هناك في العالم العلوي حين خلقه ابتلاء يتلى الله به عباده فاذا افاض ذلك الى هذه القوى  
الروحانية وخرده عن نظره اليه في ذلك بهذا القدر ريمون كفاك وان كانوا مصيبين فيما  
قالوه فانه هكذا رتب الله العالم ولكن اتى عليهم من جهلهم في علمهم فمن هنا قالت الطائفة  
العلم حجاب وان كان الامر ليس كذلك فان علمهم بهذا اليت في العلم بان الله اودع هذا في  
روحانيتها فيما اتى عليهم على الحقيقة من علمهم واما اتى عليهم من جهلهم فلما تبينت  
طرق السعادة بالرسل قال تعالى انا هدينا السبيل اما شاكرًا واما كفورًا وما بقى بعد هذا الا  
ان يوفق الله عباده للعمل بما امرهم الله به من اتباع رسوله فيما امر وتبهي والوقوف عند حدوده  
ومراسميه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتوي هذا المنزلة على علم التنزيه وعلم الاسماء  
وعلم الابتلاء وعلم النسب وعلم العسل وعلم الاخبار وعلم ما خد الآدلة وسبب كثرتها على الملوك  
الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات وعلم القضاء وعلم الشرايع وعلم الانتقالات  
وعلم الزجاء وعلم اسباب الفوز والبقاء وعلم الترجيح ومن هذا العلم اتبع الناس هواهم وتركوا الحق  
ونبتوه قاله يعصمنا من قيام هذه الصفة بنا فسبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك  
واتوب اليك **الباب الثالث والعشرون في معرفة منزل نبوي مبشّر به**  
**هو الحضرة المحمدية** جاء المبشّر بالرسالة يتبعه اجر الجحيم من الكبر والرسالة  
فاتي به ختم الولاية مبشّر ما ختم النبي بالنبوة المرسل ولناس الختمين حظ وافير  
ونزواتنا في الكتاب المنزلة قوله يرثي ويرث من آل يعقوب اعلم ان المشيئة الالهية لما كان

مطل  
كيفية انكار الحكماء وارسال  
الرسول

طائر في الفعل لهذا نفي تعلقها بما يقبل الانفعال من حيث مرجحها من حيث نفي بخلاف مشيئة  
العبد فانها اذا وقعت وتعلقت بالمشاء قد يكون المشاء وقد لا يكون وهذا شرع الله لنا اذا قلنا  
بفعل كذا ان نقول ان شاء الله حتى اذا وقع ذلك الفعل الذي علمتاه بمشيئة الله كان عن بمشيئة الله  
بحكم الاصل ولم يكن لشيئنا فيما اشركه في كونه لكن طائفه حكم وهو انه ما شاء سبحانه تكوي ذلك الشيء  
الا بوجوب مشيئتنا اذ كان وجودها عن مشيئته فلا بد من وجود عين مشيئتنا وتعلقها بذلك  
الفعل وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاؤون يعني ان تشاؤوا فإذن اخبار الله تعالى بان لو شاء لفعلا كذا  
مع كون كذا يستحيل وقوعه عقلا لكون المشيئة الالهية تلم تتعلق به اعلام لنا ان ذلك الامر الذي في  
تعلق المشيئة الالهية يكون مستحيل كونه بالنظر الى نفسه لا مكانه فانه يجب له ان يكون في نفسه قابلا لا  
الامر في نفسه فيخرج بخلاف الحال لنفسه فانه يستحيل نفي تعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه  
فان بعض الناس ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ان يحد ما هو محال الوجود بنفسه لا وجود وانما له وجوده لكونه  
ما اراد وجوده محال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى محال محالة والواجب وجوبه ولكن  
امكانه فهذا القايل لا يدري ما يقول فانه سبحانه واجب الوجود لنفسه فيلزم ان يكون هو الذي اعطى  
الوجوب لنفسه ولو شاء ليجب وجوده وكان وجود الحق من تحت نفسه فهو كذا القايل اذ ان  
يعربه فافهمه فانه اراد ان ينسب اليه تعالى نفوذ الاقتدار ولم يعلم متعلق الاقتدار ما هو فعلقه بما لا  
يقضي فيه وصير الحق في قبيل الممكنات من حيث لا يشعر فكان فائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فيما يقع  
اعلام انه بالنظر الى ذاته ممكن الوقوع ليقترب لنا سبحانه بين ما هو في الامكان وبين ما ليس يمكن فنفي تعلق  
المشيئة والارادة فاذا علقها بالمحال على جهة نفي تعلقها مثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولولنا  
هو لا يتخذناه من لذنا وهذا محال لنفسه فكيف ادخله تحت نفي تعلق الارادة الذي لا يدخل تحتها  
الا الممكن وهو الذي اشار اليه هذا الذي جهلناه وخطئناه وقوله فاعلم ان هذا من غاية الكبر  
الاهي حيث انه قد سبق في علمه ايجاد مثل هذا الشخص من فساد العقل الذي قد قضى به له في قسمه فلما  
قضى بهذا علم ان عقله لا بد ان يعتقده مثل هذا وهو غاية الجهل بالله فاحمى الله تعالى نفي تعلق الارادة  
بما لا يصح ان تتعلق به وياخذ منه هذا الضعيف العقل انه سبحانه لو امكنه ما قاله والاك ان يفعل فيستخرج  
الى ذلك ولا يكسر قلبه حيث اراد نفوذ الاقتدار الالهى وقصد خيرا ويعلم الكامل العقل ما فضل



الله به عليه فيزيد شكر حيث لم يجعل الله عقله مثله هذا العقل الناقد فيعلم ان الله قد فضله عليه به  
لم يتلها من قهر عقله هذا القصور وقد قال جماعة بان الله يقدر على الخيال والذي ينبغي ان يقال ان الله على  
كل شيء قدير كما قال الله والقدره تطلب محلها الذي تتعلق به كان العلم يطلب محله الذي يتعلق به نفسيا كان  
اوثباتا او وجودا او عدما وكذلك نسبة السمع والبصر وجميع ما نسب الحق الى نفسه فالعالم الوافر العقل يعلم  
متعلق كل نسبة فيضيفها اليها ومن عرف الامور مثل هذه المعرفة عرف حكم مقتضاه من يقول ما لا يعلم من غير  
ان يقرن به المشيئة الالهية فاذن على المشيئة الالهية بقوله ان يعمل فلا يكون ذلك العمل يمقت الله فانه ما غاب عن  
انفراد الحق في الاعمال كلها التي تظهر على ايدي المخلوقين بالتكوين وان لا اثر للمخلوق فيها من حيث تكوينها و  
كان للمخلوق فيها حكم لا اثر فالتاس لا يفرقون بين الاثر والحكم فان الله اذا اراد ايجاد حركة او معنى من الامور  
التي لا يصح وجودها الا في مواضع لانها لا تقوم بانفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم  
بنفسه فالحكم في الايجاد بهذا الممكن وما لا اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققت فلما ذاقوا العبد  
تعملا وتفعلا هكذا ولا اثر له في الفعل جملة واحدة فان الله يمقت على ذلك ولما علم الحق ان هذا لا بد ان  
يقع من عبادته وانهم يقولون ذلك شرع لهم الاستثناء الالهى ليرتفع المقوت الالهى عنهم ولهذا  
لا يجتنب من استثنى اذا حلف على فعل مستقبل فانه اضافة الى الله لا الى نفسه وهذا الايتا في اضافة  
الافعال الى المخلوقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية وبهذا القدر تفاوتت درجات العقلاء الا  
ترى الحق تعايف قال يا ايها الذين امنوا ولم تقبلوا ولا الى الابواب لا الى العلم لم تقولون ما لا تفعلون  
فان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعل الا بالاستثناء لانه يعلم ان الفعل لله لانه في الله بين طبقات العالم  
ليعلموا ان الله تعاقد رفع بعضهم فوق بعض درجات والعقلاء والعلماء هم المقصودون للحق من  
العالم كل خطاب لعلمهم بمواقع الخطاب فيعلمون اى صنف الادم من العالم بذلك الخطاب و  
لهذا نوع الاصناف بتنوع الآيات المتفكرين وللعالمين والعقلاء ولا الى الابواب كما قال تعالى  
في القرآن العزيز انه بلاغ للناس يريد طائفة مخصوصة لا يعقلون منه سوى انه بلاغ وليندروا به في  
حق طائفة اخرى عيها هذا الخطاب وليعلموا انما هو الاله واحد في حق طائفة اخرى عيها هذا الخطا  
وليذكروا لولا الابواب في حق اخرى ايضا والقرآن واحد في نفسه تكون الآية منه تذكرا الذي للبيت  
وتوحيد الطالب العلم بتوحيده وانذار المتمرقا بالخذير وبلاغ السامع ليحصل له اجر السامع

كالحجى الذى لا يفهم اللسان فيسمع فيعظم كلام الله من حيث نسبتته الى الله ولا يعرف معنى ذلك  
اللفظ حتى يشرح له بلسانه ويترجم له عنه فمن جملة الخطابات الالهية البشريات وهي على قسمين بشارة  
بما يسوء مثل قوله فبشرهم بعذاب اليم وبشارة بما يسر مثل قوله تعالى فبشره بمغفرة واجر كريم فكل  
خير يؤثر ووروده في بشرة الانسان من خير وشير فهو خير بشري فان لم يؤثر في بشرة الانسان  
الظاهر فهو علم لا بشري وذلك لا يكون الا في رجلين اما في شخص يكون في قوة نفسه ان لا تتغير بشرة  
بما يتحقق كونه واما شخص غير مصدق بذلك الخبر من ذلك المخبر فلا يخلو هذا القوى النفس هذا اثر  
ذلك الخبر في باطنه او لم يؤثر فان اثر خبر هذا الخبر في نفسه فهو واحد رجلين اما عالمه محقق  
بوقوعه واما محقق وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم ولا مصدق معا فيكون ذلك الخبر في حق  
الاول بشري متعلقها الصورة العقلية في نفسه التي تاشرت لهذا الخبر فلولا تقم بخيال تلك الصورة  
المضاهية للصورة الحقيقية لما كانت بشري في حقه ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان لم  
يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت الارواح عن المواد لما صححت البشارة في حتمها ولا حكم عليها سرورا  
لا حزنا وكان الامر لها على محض من غير اثر فان اللذات الروحاني انما سببه احساس الحس المشترك  
بما يتاثر له المزاج من الملايمة وعدم الملايمة وبالقياسات واما الارواح بمجرد فلالذات والامر  
قد يحصل ذلك لبعض العارفين في هذا الطريق قال ابو يزيد ضحكنا زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم  
لا اضحك ولا ابكي وهو عين ما قلناه فانه وقف مع مجرد وجه من غير نظر الى طبيعته فما شاهد الا  
علما محض كما ترتفع عن النظر في توحيد الحق من حيث توحيد الالهية الى توحيد ذاته من حيث  
هول نفسه لان حيث المرتبة التي بها يتعلق الممكن فنشاهد في ذلك التوحيد واحد لا واحد معرى  
عن النسب والاضافات مجهول للممكنات غير منسوب لنفسه بانه عالم بنفسه فهو في ذلك التوحيد  
عينه لان حيث هو عينه ولا من حيث لا هو عينه وهذا السرى المرتب في تجريدا لكونه عن التعلق به و  
هو كمال الالهية لكاله الالهية فان كمال الالهية في سران احد في العقائد فان الالهية هو  
الذى يطلب الموحدين والاحدية لا تطلب ذلك كالجسمانى هو الذى يطلب الاجسام ليظهر بها  
حكمه فاعلم فاذا رايت عارفا تاتي عليه اسباب اللذات واسباب التلم ولا يلبث تلم بالحقوس  
ولابا العقول في اقتناء العلوم الملائمة فتعلم ان وقت التجرد التام عن طبيعته وهذا القوى التشبه

مطل  
الحالات المتفاوتة  
لا يزيد



الذي يعنى اليه العلماء بالله وواحدة قليل وقليل الذي يحيد قليل الاستصحاب لهذا الوجود  
 وانما الله يكرم به من شاء من عباده في خطرات ما يعلمه بالتوحيد الذي ذكرناه فان طائفة من  
 العقلاء نسبو الالتئان والابتهاج الى ذلك الجباب بالجملة الذي هو عليه تعالوا الاحد في ذنبه عن هذا  
 الوصف لكن الوجدانية الالهية هي التي يظن بها القايلون بهذا القول ولا يشعرون قالوا تستدجرون  
 من حيث لا تعلمون واسلم لهم ان كيدي متين فمن نظر الحق من حيث ذاته عرف ما قلناه ومن نظره  
 من حيث الوهية عرف ما قلناه لا انتظر الى مبادئ الوحي النبوي انما هي للبشرات وهي التي بقيت في الامتة  
 بعد انقطاع النبوة فتحتل من لاعلم له بالامر على ما هو عليه ان ذلك نقص في حق هذه ليس الامر كما ظن من لا  
 علم له بتقسيم الوحي فان وحي البشرات هو الوحي الاعم الذي يكون من الحق الى العبد بلا واسطة ويكون  
 ايضا بواسطة والنبوة من شأنها الواسطة ولا بد فلا بد من الملك فيها والبشرات ليست كذلك فالعبد العار  
 لا يسأل ما فائدة من النبوة مع بقاء البشرات عليه الا ان الناس يتفاضلون فيها فبهم من لا يبرح في بشرته في  
 الواسطة ومنهم من يرتفع عنها كالحضرة والافراد فلهم البشرات بارتفاع الوسايط وما لهم النبوات وهذا  
 تنكر عليهم الاحكام فيما كان من حكم في الكون من البشرات فهو من البشرى بالواسطة فالرسول فضلت  
 من سواها بتحصيل ضروريات الوحي من البشرات وغيرها من نزول الاملا على قلوبهم وعلى جوارحهم وطمع  
 البشرات فم الافراد الاقطاب ونحن الافراد الاقطاب واقى بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه رضى السياسات  
 الناموسية المشوشة في مصالح العالم الموقوفة بالمعجزات والآيات فانه يجعلنا من بشرته فنام الى الابد ولم  
 ينتبه ساله بنزل بن عبد الله رجلا من هرا عبدان عن سجود القلب وكان قد رأى سهل بن عبد الله قلبه  
 قد سجد فعرض ذلك على جماعة من الشيوخ من اهله زمانه فلم يعبروا ما يقول انهم لم يذوقوا ذلك فرحل في طلب  
 من يعرف ذلك فلما وصل الى عبدان دخل على شيخ فقال له يا استاذ ايسجد القلب فقال لا الشيخ الى الابد يعنى  
 ان لا يرفع راسه من سجدة فعرّف سهل بن عبد الله في سؤاليه ان الله اطعم على سجود قلبه فلان تلك الصفة فلم  
 يرفع راسه من سجدة لاق الدنيا ولا يرفع في الآخرة فيما دعا الله بعد ذلك في رفع شئ ينزل ولا في نزل شئ  
 يرفع وهذا هو المقام المحمولى الذي جهله العارفون وما ثبت فيه الافردون ولولان الانبياء شرع لهم ان  
 يشرعوا الخاص والعامة حيث جعلهم الله اسوة لكاتب حالتهم ما ذكرناه ولكن صلوات الله عليهم لانهم الحضور  
 في سجود القلب عند التشريع وهذا غاية القوة حيث اعطوا حكم الحلال المستصحب الذي لا يرتفع ابدا فغير النبي

مطلب  
عدم من الغيرة

مطلب  
الفرق بين قطب وقطب

مطلب  
سجود القلب

اذاعه تكلف فيه وقد علمت في غير ما موضع ان الاول في الاشياء هي المعتمدة في النسبة الى الله وانها  
 الصدق الذي لا يكفه مئين والفقوة التي لا يشوبها ضعف في الخاطر الاول والنظرة الاولى والسمع  
 الاول والكلمة الاولى والحركة الاولى كل اول لا يكون الا مخلصا لله لا يقع فيه اشتراك ثم بعد الاول يدخل ما يدخل  
 فيصدق ولا يصدق فانظر اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبشرات فحازت المبشرات  
 الاولى فكان لا يرى نيا الا خرجت مثل فلق الضحى لان فلق الضحى انقلع عن الليل كما انقلع صاحب هذه المبشرة  
 عن النوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبهت به ما نرى الله عنها فابقى الله على رجال هذه الامة قال  
 الوحي الذي لا يخطئ ابدا فاذا فهمت قدر ما ذكرته لك ونهيتك عليه على عناية الله بهذه الامة فيما ابغى  
 عليها من النبوة وهو نزول تخضتها ويكفي في هذا القدر من هذا المنزلة ويتضمن هذا النزول من العلوم علم  
 التنزيه وعلم التوحيد الالهي وعلم تزيه العالم العلوي والسفلي وعلم المشيئة والكلام وعلم الاحمال  
 وتفاصيلها وعلم المحبة الالهية من وجوه خاص لا من جميع الوجوه واعنى بالوجه الخاص حيث للتوازين وحيث  
 للمؤمنين فلا تتساوى في وجوه المحبة لعدم تساوى هذه الطبقات وان لم يكن كذلك فآية فائدة للتفصيل  
 فيها وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس وبخاصتها وعلم الثبات عند الوارثات وعلم التأييد بالمناصب  
 الجنسية وعلم العتاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم العناية وعلم الخذلان وعلم معرفت ربي الخلق والعلم الحق من  
 العلم الخيالي وعلم التمام وعلم النور وما يذوق من الشرك وما ينجح الايمان وعلم الغفرة وعلم المحبة المتعلقة  
 بالاكوان وشراف المحمود منها وعلم التبشير وعلم الوصايا الالهية وعلم تاييدها لله ان صدق قوام الله والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والعشرون في معرفة من اجتمع النساء**  
**الرجال في بعض المواضع الالهية وهو من الحضرة المحليات ان النساء شقائق الذكوران**  
 في عالم الارواح والابدان والحكم متحد الوجود عليهما وهو المعبر عنه بالانسان  
 وتفريقا عند باقر عارضي **فصل الاناث من الذكوران من رتبة الاجماع يحكم فيهما**  
 بحقيقة التوحيد في الاعيان **ولذا نظرت الى السماء وارضها فرقت بينهما سبلا فرقان**  
 انظر الى الاحسان عينا واحدا **وظهوره بالحكم احسان** اعلم ان الانسانية لما كانت حقيقة  
 جامعة للرجال والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الانسانية كان الانسان مع العالم الكبير  
 في العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد ثبت ان للرجال على النساء درجة وقد ثبت



ان خلق السموات والارض اكبر من خلق <sup>الناس</sup> فان اكثر الناس لا يعلم ذلك مع الاشتراك في الدلالة والعلامة على وجوده  
المرجح وقد قالوا اشد خلقا ام السماء بنيتها وذكر ما يختص بالسماء ثم ذكر الارض ودخولها وما يختص بها كل ذلك  
في معرض التفضيل على الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي  
بعينها التي فضل بها الرجل على المرأة وهوان الانسان منفعل عن السماء والارض ومولد بينهما  
والمنفعل لا يتولى قوة الفاعل لما هو منفعل عنه كذلك وجدنا حقا ومنفعل عن آدم مستخرجة  
متكونة من الصلح القيصري فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من انفلتت عنه فلا تعلم من رتبة  
الرجل الاخذ ما خلقت منه وهو الصلح فقصر ادراكها عن حقيقة كذلك الانسان لا يعلم من العالم  
الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق الانسان ابدأ بدرجة العالم بحسبته وان كان  
مختصا منه كذلك لا تلحق المرأة بدرجة الرجل بدماع كونها نفاقة من هذا المختص واشبهت  
المرأة الطبيعة من كونها محلا للافعال فيها وليس الرجل كذلك فان الرجل يلطف الماء في الزجر  
لا غير والرجم محلا للتكوين والحلق فتظهر اعيا ذلك النوع في الانثى لقبولها التكوين والاشغال  
في اطوار الخلق خلقا من بعد خلق الى ان يخرج بشرا سويا فهذا القدر وعينان الرجل عن النساء  
لهذا كان النساء ناقصات العقل عن الرجال لانهم ما يعقلن الا قدر ما اخذت المرأة من خلق الرجل  
في اصل النشأة وما نقصان الدين فيها فان الجزاء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعالم  
على قبول العالم وقبول العالم وقبول العالم على قدر استعداده في اصل نشأته واستعدادها ينقص  
عن استعداد الرجل لانها جزء منه فلا بد ان تنقص المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب  
الصفة التي يجتمع فيها النساء والرجال وهي فيما ذكرناه كونها في مقام الانفعال ههنا من جهة الحقايق  
واما من جهة ما يعرض ههنا فمثل قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله و  
الذكرين الله كثيرا والذكورات وقوله تعالى التائبون العابدون الساجدون وقوله تائبات عابدات  
سالحات وقال عليه السلام كل من الرجال الكثير ومن النساء من يبني عمران ويسية امرأة فرعون  
فاجتمع الرجال والنساء في درجة الكمال وفضل الرجل بالاكملية لا بالكمالية فان كمالا في النبوة فقد  
فضلا الرجل بالرسالة والبعثة ولم يكن المرأة بدرجة البعثة والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك  
يقع التفاضل في اصحابه بينهم فيه كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد شربك الله بين الرجال

والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اختصت المرأة بحكم لا يكون للرجل فقد يختص  
الرجل بحكم لا يكون للمرأة كما تختص المرأة بحكم لا يكون للرجل وان كان النساء شقايق الرجل ثم اعلم ان  
منزلة المرأة من الرجل في اصل اليجاد منزلة الرحم من الرجل فانها شجيرة منه فخرجت على صورتها وقد  
ورد في بعض الروايات ان الله خلق آدم على صورة الرجل وثبتت ان الرجل شجيرة من الرجل فترأنا  
من الرجل منزلة حواء من آدم وهي محل التناسل وظهور اعيان الابناء وكذلك نحن محي ظهور الافعال  
فالفعل وان كان لله فيما يظهر الاعلى ايدينا ولا يندب بالحسن الا لينا ولولم تكن شجيرة من الرجل لثا  
صح النسب الا لحي وهو كوننا عبيدا له ومولى القوم منهم فافتقارنا اليه افتقار الجزء الى الكل ولو لا هذا  
القدر من النسبة لما كان للعزرة الالهية والغنى المطلق ان تعطف علينا ولان تنظر الينا فهذا النسب  
صيرنا مجالها فلا تشهد ذاتها الا فينا لما خلقنا عليه من الصورة الالهية فمدكنا الاسماء الالهية كلها  
فما من اسم الهى الا ولنا فيه نصيب ولا يقوم بنا امر الا ويسرى حكمه في الاصل فالصلى التسم في هذا الاسم  
في اعضاء الانسان انه اذا احس عضو منه بالمرتب الى سائر اجزاء الحكم بالحق فاشترى وجود ذلك الامر في العضو  
الخاص الحس في سائر الاعضاء فثبت امر كل لست لجزء من جسمه فما ظنك بالنفس الناطقة التي هي سلطنة  
هذا البدن الامين فان حاملة الحس النفس الحيوانية في هذا الموضع وهي للنفس الناطقة بمنزلة ملك  
اخذ عليه بعض ملكه فهذه يكون اشد الا ترى الحق سبحانه قد وصف نفسه بالغضب وبالرحمة وبالقبول  
وبالاجابة ولهذا هذا وجعل ذلك كد مسبا عن اسباب تكون منافاة اعصينا ومجاهرة  
اغصينا واذ قلنا قول لا ير تصيبه منا ارضينا كما قال عليه السلام ولا تقول الاما يرضى ربنا واذ ابنا الثريا  
القبول عنده ولولا استيانتا ما عاقب ولا عنى وهذا كله مما يصحح النسب ويثبت النسب ويقوى آثار  
السبب فمحن اولاد علات ام واحدة وآباء مختلفون فهو السبب الاول بالدليل لا بالمشاهدة و  
لما تقر ما ذكرناه ايد هذا النسب بقوله فمن وصلها وصلها الله ومن قطعها قطعها الله فانظر ما  
اعجب هذا الحكم ان قطعها سبحانه من الرجل وجعل السعادة لنا والوصلة به في وصلها ما قطعها فالصو  
صورة منازعة وفيها القرب الا لحي ليكون لنا حكم الوصل وهو رد الغريب الى اهله وليس الحكمة  
الالهية في هذا الا لحي التشبيه فانه قال ليس كمثل شيء فاذا قطعناها اشبهناها في القطع فاجعلها  
شجيرة من الرجل فمن قطعها فقد تشبه به وهو لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء بحكم الاصل فتعد من



من قطعها بقطعها ايا من رحمة لامنه وامرنا بان نصليها وهو ان نردّها الى ما اقتطعت من قاته  
فانه واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ركب بغا فليعلمنا تعلمون فاصناف العمل لك وجعلت  
رقيباً عليه وشهداً لا يغفل ولا ينسى ذلك لتقدي انت به فيما كفك من الاعمال فلا تغفل ولا تنسى  
لانك اولي بهذه الصفة لا تقاربه وغناه عندك ولما كانت حقا شجنت من آدم جعل بينهما مودة ورحمة  
ينبت ان بين الرحم والرحمن مودة ورحمة ولذلك امرك ان تصلها بمن قطعت منه فيكون القطع له و  
الوصل لك فيكون لك حظ في هذا الامر تشرف به على سائر العالم فامودة الموجهة بين الزوجين هو الثبات  
على النكاح الموجب للتوالد والرحمة الموجهة هو ما يجده كل واحد من الزوجين من الخصال الى صاحبه  
فيخت اليه وليكن من حيث المرأة حنين الجزم الى الكفة والفرع الى اصله والغريبي الى وطنه وحنين  
الرجل الى زوجته حنين الكلى الى جنسه لان يصح عليه اسم الكلى ويزواله لا يثبت له هذا الاسم وحنين  
الاصل الى الفرع لانه يمتد فلو لم يكن لم يظهر له ربانية الامداد كان الكون لولا له يصح ان يكون ربا على  
نفسه وهو رب فلا بد من العالم ولم يزل يربا فلم يزل الاعيان الثابتة تنظر اليه بالافتقار لا لا يجتمع عليها  
اسم الوجود ولم يزل يظن اليه بالاستناد طامها بعين الزوجة فلم يزل رجا سبحانه وتعالى في خالدها وفي حال  
وجودها والامكان لنا كالوجوب له حقيق بعقلك ان فكرت مصدرنا نفيانا لثبات من اعجب  
الامر اني لم ازل ان لا وانني مع هذا محدث الذات قد كان ربك موجودا وما معه شيء سواه ولا ما خسر ولا آت  
فالوادة والرحمة طلب الكثرة والجزم كله فالتمها فظهرت عن ذلك الاتهام اعيان الابناء فصاح لهم اسم الابوة  
فاعطى وجود الابناء حكما للاباء لم يكونوا عليه وهو الابوة وليس الرتب كذلك فانه لم يزل ربا لان الممكن  
في مكانه لم يزل موصوفا بالامكان سواء وجد الممكن او اوصف بالعدم فان النظر اليه لم يزل في حال عدمه  
وتقدّم العدم للممكن على وجوده نعت اني فلم يزل من بويها وان لم يكن موجودا فهذا الفارق بين  
ما يجب لله وبين ما لا يجب للعديد من هذه الاسمية والمرتبة التي حدثت له بوجود الابن فالتمس النساء  
بالرجال في الابوة ومن حقوق النساء بالرجال بل تقوى المرأة في مواطن مقام رجلين اذ لا يقطع الحاكم بالحكم  
الابشهادة رجلين فقامت في بعض المواطن مقامهما وهو قبول الحاكم قوتها في حيض العدة وقبول الزوج  
قوتها في ان هذا ولد مع الاحتمال المتطرق الى ذلك وقبول قوتها في انها حايض فقد تزلت هنا  
منزلة شاهدين عند لين كما تنزل الرجل في شهادة الدين منزلة امرأتين فتدخلت في الحكم فتاب

الكثير

الكثير من انبالبليل وناب البليل من انبالبليل فمن شاء الحق بالشري ومن شاء الحق بالانبيس  
لولا كمال الصورة وما صحت الخلافة فمن طلبها وكل اليها ومن جاءه من غير طلب اعين عليها فالطالب  
مذبح في القيام بحقها ومن طلب بها مستقبلا منها لانها امانة ثقلت في السموات والارض وكل من ذبح  
متمتع كانت هذه الصفة فيمن كانت الاحاشي احدا وامتحانه على صورة ما يذبحه وسلام عليه يوم ولد  
ويوم يموت ويوم يعث حيا شهادة الهية مقطوع بها فهدى منزلة من جاءه الخلافة من غير طلب و  
العناية من غير تعجل والسلم على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعت حيا دعوى موضع الامتحان لولا ما  
شفع فيه حالة المهدي لعدم استحكام العقل فكان حكمه حكمي وهو لا ولي هذا ان كان منطقا  
غير متعقل ما ينطق به فان تعقله واستحكم عقله وتقوت لانه في نفس الامر وفي مشهور العادة  
عند الحاضرين هو خرق عادة فان كان مامورا بما نطق به فهو محيى بما اتاه الله وامر ان يحبره فليس  
بمذبح ولا طالب فخر كما قال عليه السلام اناسيد ولدا دم ولا فخر مع رفاعة امر ابي فاشهد هذا الامتنان  
ولا يختره فانه ليس بمذبح وهذه كلها احوال يشترك فيها النساء والرجال ويشتركان في جميع المراتب  
حتى في القطبية ولا يجيبك قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان يفتح قومه ولو امرهم امره فتمت بحكم  
في تولية الله لاني تولية الناس والحديث جاء فيمن وادها الناس وكولم يرد الا قول النبي صلى الله عليه  
وسلم في هذه المسئلة ان النساء شقائق الرجال كان فيه غنية اي كلها يصح ان يناله الرجل من المفااتي  
والمراتب والصفات يمكن ان يكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال الا نظر الى  
حكمة الله تعالى فيما زاد للمرأة على الرجل في الاسم فقار في الرجل المرء وقال في الانثى المرأة فزادهاها في الوصف  
تاء في الوصل على اسم المرء للرجل فلها على الرجل درجة في هذا المقام ليس المرء في مقابلة قوله وللرجال عليهن  
درجة فسد تلك الشك ببهذه الزيادة في المرأة وكذلك الفحجلى وهمزة حراء وان ذكرت تعليلا الحق في قائمته  
المرأتين في الشهادة مقام الرجل الواحد بالنسيان في قوله ان تصل احد منهما فذكر احد منهما الاخرى والتذكير  
لا يكون الا من نسيان فقد اخبر الله تعالى عن آدم انه نسي وقال عليه السلام فنبى آدم فنبيت ذرية نبي فنبى  
نبي آدم ذرية عن نسيان آدم كما نحن ذرية وهو وصف الهى منه صدر في العالم قال تعالى نسوا الله  
فليسهم على ان الحق ما وصف احدى المرأتين الاباحية فنبيا شريفة في ما وصفها بالنسيان والحيرة  
نصف النسيان لاكله ونسب النسيان على الكمال للرجل فقال فنبى ولم يغير له عن ما فقد يمكن ان ينسى

مطلب  
في ان الله اشرك الرجال  
القطبية



الرجل الشهادة راسا ولا يتذكرها ولا يمكن ان تنسى احدى المرأتين وهى المذكورة لاهل التعيين فتذكر التي  
صلت عما شهدت فيه فان خبر الله صدق بلا شك وهو قد اخبر في هذه الآية ان احدهما تذكر الاخرى فلا  
يبدان تكون الواحدة لا تصدق عن الشهادة ولا تنسى فقد تصفت المرأة الواحدة في الشهادة وبأخبار الحق عنها بصفة  
الهيبة وهو قول موسى الذي حكى عنه في القرآن لا يضل ربي ولا ينسى قولهم يكن في شرف التانيث الاطلاق  
الذات على الله واطلاق الصفة وكلاهما لفظ التانيث جبر القلب المرأة الذي كسر من لاهلهم له من الرجال بالامر  
وقد نهانا الشارع ان نتذكر في ذات الله وما منعنا من الكلام في توحيد الله بل امر بذلك فقال فاعلم انه لا اله الا  
الله واستغفر لذنبك وهو ما يخططن نظري توحيد الله من طلب ما هيبة وحقيقتة وهو مع فذلته التي  
ما تعرف وحج التفكير فيها العظيم قدرها وعدم المناسبة بينهما وبين ما يتوهم ان يكون دليلا عليها فلا يتصورها وهم  
ولا يقينها عقل بلها الجلال والتعظيم بل لا يجوز ان يطلب بما كاطب فرعون فاخطا في السؤال وهذا  
مولى عن جواب سؤاله لان السؤال اذا كان خطأ لا يلزم الجواب عنه وكان مجلبة عامة فلذلك تكلم موسى بآلهم  
به وراى فرعون انه ما اجاب على احد ما سأل لانه تخيلات سؤاله ذلك متوجه وما علم ان ذات الحق  
تعالى تحت مطلب ما وانما تدخل تحت مطلب هل وهو سؤال عن وجود المسؤول عنه هل هو  
متحقق ام لا فقال فرعون وقد علم ما وقع فيه من الجهل الاشغال للحاضر من لئلا يتعطلوا ذلك ان  
رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ولولا ما علم الحق فرعون ما ثبت في هذا الكلام انه ارسله مرسل  
وانما جاء من نفسه لانه دعا الى غيره وكذا نسب فرعون الى ما كان عليه موسى فوصفه بانه مجنون  
اي ستور عنكم فلا تعرفونه فعرفه موسى بجوابه اياه وما عرفه الحاضرون كما عرف علماء السحر  
وما عرفه الجاهلون بالسحر وبقيت تلك الحميرة عند فرعون يختم بها عجين طينته وما ظهر  
حكمتها ولا اختتم عجينه الا في الوقت الذي قال فيه آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل  
وما سمى الله ليرفع اللبس اذ قد علم الحاضرون ان بنى اسرائيل ما آمنت الا بالاله الذي جاء  
موسى وهارون من عنده اليهم فلو قال آمنت بالله وقد قرأه ما علم لقومه من الاه غيره لقالوا  
لنفسه شهيد لا الذي ارسل موسى اليك كما شهد الله لنفسه فرفع هذا اللبس مما قاله والمتحقق  
هذه المسئلة فما يعرف ذلك الامن يعرف مرتبة الطبيعة من الامر الالهى فان المرأة من الرجل  
بمنزلة الطبيعة من الامر الالهى لان المرأة محك وجود اعيان الابناء كما ان الطبيعة للامر الالهى

مطل  
قوان الخلال اذا كان خطا  
لا يلزم الجواب

مطل  
فيه بشاره الى ايمان فرعون

محل ظهور اعيان الاجسام فيها تكونت وعنها ظهرت فامر بلا طبيعة لا يكون وطبيعة بلا امر لا يكون  
فالكون متوقف على الامرين ولا تقلان الله قادر على الجادى من غير ان يتفعل امر آخر فان الله  
يرد عليك في ذلك بقوله فما قولنا الشىء اذا اردنا ان نقول له ان يكون فتلك الشىءية العامة  
لكل شىء خاص وهو الذى وقع فيها الاشتراك الذى اثبتناها وان الامر الالهى عليه ما يتوجه  
لظهور شىء خاص في تلك الشىءية المطلقة فاذا ظهرت الاجسام والاحياء ظهرت الصور  
الاشكال والاعراض وجميع القوى الروحانية والحسية وما قبلها هو المعبر عنه بلسان الشرع العما  
الذى هو الحق قبل خلق الخلق ما تحت هواه وما فوقه هواه فذكره وسماه باسم موجود يقبل الصور والاشكال  
وقد ذكرنا مرتبة الطبيعة وهى هذه الشىءية المطلقة في كتاب النكاح الاو الذى ظهر عنه العالم اسفله  
واعلاه وكل ما سوى الله من كثيف ولطيف ومعقول ومحسوس متصرف بالوجود فلا تعرف منها الا قد  
ما يظهر لنا كما لا تعرف من الاسماء الالهية الا قد رما وصل اليها من عرف مرتبة الطبيعة عرف مرتبة  
المرأة ومن عرف الامر الالهى فقد عرف مرتبة الرجل فان الموجودات تما سوى الله يتوقف وجودها  
على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تخفى وتدق بحيث يجعلها ابناؤها من العقول فلا  
يثبتها في العالم البسيط ويثبتها في العالم المركب وذلك يجعلها بمرتبها كما جعلت هنا مرتبة المرأة  
مع تنبيه الشارع على رتبتهما بقوله ان النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا الا  
ترى التجليات والروحانيات المتجسدة هل تظهر في غير صورة طبيعية وان كانت تلك الاجسام  
سريعة الاستحالة فلم تخرج عنها وهذا منزل واسع يتبع المجال فيه فلذلك ذكرنا من ما تضمنته من  
المسايل دون التفرع فمنها من اى مقام ينادى المؤمن وهذا يخلف النداء باختلاف المنازك  
ام لا وهذا المنزل ايضا علم سبب العداوة بين الله وبين خلقه وهى من شرط العداوة ان توجد من  
الطرفين او من الطرفين الواحد وهذا ينادى احد من اجل احد ولا تكون العداوة الامن اجل نفسه  
لان اجل غيره وعلم القاد المحبة في القلوب وثباتها فيه وهى القاؤها انتقال وجودى او خلقى يخلق  
في المحل وهى من شرط الحب المناسبة ام لا وعلم التغريب عن الاوطان لموجب التقيض وعلم مشقات  
السبل الالهية وعلم طلب الرضا في المنشط والمكروه وعلم السز والعلين وعلم الحيرة عن طريق خاص  
وعلم محبة السر على التجلى وعلم ثبات السبب الموجب لقطع ما امر بوصله فيكون قطع قربته



ووصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور بحكمها وتأثيرها في الامور الكونية والاحكام الالهية  
وهو علم واسع وعلم زينة الاعمال مع كونها اعراضا كونية والاعراض الكونية ترى احكامها الاعيانها  
بخلاف الاعراض الكونية فانه ترى اعيانها واحكامها وعلم الاقتداء بالمتقدمين واتباع الفاضل  
المفضول وعلم التبري من الجميع لامن احديته الجمع وعلم ستر احديته الجمع والكثرة وعلم الحيا المشروط  
والبعض المشروط وهما يصح في نفس الامر ذلك لا يصح في الواقع ولا يصح في الاستثناء اما علم هل يقيدح في  
العلم الالهي رجوع العبد في توكله واحواله الى اسم خاضع دون ساير الاسماء الالهية ثم لا وعلم الصيرورة  
من علم البرزخ والرجوع والفرق بينهما وبين كل واحد واحد منهما وبين الآخر وعلم الاختيار فيما  
يحد ويؤثر وعلم تضمن العزة والحكمة وعلم الترابط المشترك وعلم ما ينتج التولي عن الحق المطبق والمقيد  
وهل يتأثر من يتولى عنه عند التولي ولا يتأثر وعلم المقارن من الشيء هل يتصرف بها الحق ام لا وعلم  
كون الرحمة قد تكون بالشر وبغير الشر وعلم سبب الكرام والكريم ومجازاة اللئيم هل يكون بل هو  
فبشر كان وان كان الواحد جزءا ولا يجازيه الا بالاحسان وهل يكون لوم الجزاء لوما في نفس الامر وهو  
صفة اللئيم تعود عليه لما ظهرت له في غيره فكذلكها من فعلهم بذلك انها صفته وانها في الجزاء امر  
عرضي اظهرها للتعليم وهو علم شريف نافع يعرف منه عقوبة الله لعباده على اعمالهم مع غناه في نفسه  
عن ذلك وعدم تضمره به وهل يمكن للخلق ان يكونوا في الجزاء باليوم على هذا الحد عند مجازاة اللئيم او  
لا يكونون وعلم ما يعاقبه اصحاب الذعوى وعلم علم الحكماء بالعلم وان الظن قد يسمى علما شرعا وكما لا يسمى  
الظن علما وهو ضد العلم هنا عبارة عن العلامة التي يحصل بها الظن في نفس الظان الحاكم  
به فيكون علما بتلك العلامة علما بان هذا ظن غالب يجب الحكم به لراحة العلم بالعلامة اذا علم ليس  
سوى عين العلامة وبه سمي علما فالعلم يعلم العلم كما يعلم به بالدين بعلم فكلها علامات ولذلك قال  
ذلك مبلغهم من العلم ولم يكن علما فكانت قال ذلك الذي اعطتهم العلامة في ذلك الامر وعلم الخلاص  
الحرام العقلي والشرعي وعلم المعاوضة في الابضاع وهو علم عجيب لانه لا متعلق للشرى في ذلك الا  
الاستمتاع خاصة فكانه مشتري الاستمتاع وعلم العدل في الحكم الالهي والنيابة فيه وعلم الفرق  
بين العلم والحكمة وعلم امتحان الله وقاية عما اذا وهد ذلك من مرتبة العلم او مرتبة الايمان وعلم احكام  
التابع والمتبوع هل يجتمعان في امر ولا يجتمعان في امر وعلم مبايعة الامام الذي هو السلطان هل

كلها

كلها حكم البيع فيعتين ما بيع وما اشترى وهما يدخل فيها سبع النفوس وهي المبايعة على الموت ام لا  
علم التشبيه فهذا يتضمنه هذا المنزلة من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الخامس والعشرون في الثمانية وعشرون منزلة القرآن من المحاضرة الحمدية**  
الجمع معتبر في كل آية **١** والوتر في الجمع كالأعداد في الاحاد هذا الاله هو الاسماء او ترها  
تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد **٢** فالعين مجموع اسماء وليس لها **٣** وترسوى ما ذكرناه من العبد  
فليس ترسوى فرد يعينه **٤** عين الكثير فلا تلوى على احد **٥** والله وتر فلا شيء يكشفه **٦**  
مع العلوم الذي عطاك في الرصد **٧** فلا مؤثر غير الله في بشريته والغير ما شئ فاقصد ساكن السلك  
يعطيك خيرا يا احسان تجود به **٨** عليه فهو الذي ان شاء لم يجد **٩** اعلم ان كل ما سوى الله ارفاح مطهر  
منزهة موجودة لها وظائفها وهي تنقسم الى كاي والى الممكن والمكان ينقسم الى قيمين مكان يسمى  
سما ومكان يسمى ارضا والممكن فيما ينقسم الى قيمين الى ممكن وفيه والى ممكن عليه فالممكن فيه يكون  
بجيت مكانه وهذا حصر كل ما سوى الله وكذلك اروح في الحقيقة اجسام وجواهر في الحق وهذا  
الارواح على مراتب في التنزيه تسمى مكانة وما من منزلة لله تعالى الا وتزيهه على قدر مرتبته لا ينز  
خالقه الا من حيث هو ولا يعرف النفس في منزله ذلك التنزيه عند الله مكانة يتميز بها كل موجود عن  
غيره وهذا المنزلة يجتوي على تنزيه الارواح المتمكنة لا المكانية وسير ذلك في هذه المنازل تذكر  
فيه تنزيه المكان والممكن معا فكان هذا المنزلة يجتوي على نصف العالم من حيث ما هو منزلة ثمران  
انه تعا عا دة بالمكانة على هذا المنزلة بان كان الحق مجله فراه نفسه وترتبته فسبح على قدر ما اراد فاذا  
هو نفسه لا غيره وذلك ان الحق اسد ربيته وبين عباد حجاب العزة فوق التنزيه وانه فعلم ان  
الحق لا يلقى به تنزيه خلقه وان حجاب العزة الاحسى وقبورها الغلب تراه من سواه من العارفين بالله  
المنزهين بنوع السلوب على مراتب وقد اقر الجميع منهم كانوا الطين في محل تنزيههم وكان تنزيههم  
ما خرج عنهم وذلك لحكمته التي سرت في خلقه فكان ذلك تنزيه الحكمة لافيه وكولا ستر حجاب  
العزة ما عرفوا ذلك ومن هذا الحجاب ظهر الكفر في العالم وصارت المعرفة خيرا بما ولاة هذا الحجاب  
فظهر الايمان في العالم بين الستر والمؤمن فالكافر الذي هو السائر اقرب من اجل الكفر فان الستر  
يرى المستور به والمستور عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا الستر فمقامه الحجاب قالوا

٩٢

ل



وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب والايان متعلقه الخبر والخبر من اقسام  
الكلام ثم انه سبحانه اخرج اهل الشتر من الغيب الى الشهادة ليحصل له مقام الجمع بين الحالتين  
فينزه بالساين ويثبت له الصفات ولم يكن في خلقه ما فعل الحق به بل كان يتخيل ان الغيب لا يكون  
في موطن شهادة لعلمه بان الغيب منيع الحكيم لا يعلم ما فيه فيوصل اليه وانما مقامه ان يكون مشعورا  
به من غير تعيين ما هو ذلك المشعور به وغفل عن كون الله يفعل ما يريد وانه ما في حقه غيب وان الغيب  
لا يصح ان يكون الا اضافيا قلنا ببداهة من الله ما لم يكن في حساب علمه ان الامور بيد الله وانما ما تفرغ ليحقق  
حكما لنفسه بل هو الله الذي اعطى كل شئ خلقه وتاخذت الاشياء انه لا شئ لها من ذاتها وانها بحسب ما  
يقتضيه ذات موجودها وان الاحوال تتجدد عليها بحسب ما تطلبه حقايق من استندت اليه وهو الله  
تعالى خافت حيث لم تقف على علم الله فيها في المستقبل فتركت جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسه بالمعادنة  
خالقها فسبحته تسبيحا جديدا من خلق جديد وعبرت من النظر اليها الى النظر الى من بيده ملكوت  
كل شئ ولولا هذا المقام الذي قامها فيه ومرت بها من قريه اليه لتاذاها من بعيد فكان المدى يطول  
عليها وتتعرض لها الآفات والضوارف في الطريق فان المسافر وماله على قلت ثمران الله لما حصل الاشياء  
في هذا المقام رفعا علمها من اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انها شق وانها على النصف من  
الوجود وان كمال الوجود فيها وتولاها ما ظهر الكمال في الوجود والعلم فزهدت وعظم شأنها عندها  
وما عرفت ان قيم صح لها من الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها الحق نصفين بينه  
وبين عبده فزادت تبتها فلما سمعت آجر الخبر موافقا لحالها الذي لم تشعر به في قوله في نصفها الى ولم  
يقيد وقال في نصف العبد ونصفها العبدى ولعبدى ما سأل والشؤال مذللة وفقير وخالجه وسكنة  
الا ان العبد لاح له من خلف هذا الحجاب ما لم يكن يظنه وهو انه في منزله يكون الحق متغيرا عنه مثل قوله  
الله من وراءهم محيط وذلك لانه في حكم الفدر اذا استقبله ما لا يطيق حمله فاخبره الله انه من وراءه وهو  
الذي يستقبله فان فرمنه فاليه يفتن من حيث لا يشعر كما يكون في منزله آخر والا له من قوله ما من عبادة  
الا هو آخذ بناصيتها وقد وصف نفسه بانه الهادي والهادى هو الذي يكون امام القوم ليبرهم  
الطريق وهو قوله ان ربي على صراط مستقيم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فصار رب الاشياء  
مع الحق عقبه فتقدم تعالى الاشياء ليهدىها الى ما فيه سعادتها وتاخضعها ليحفظها ممن يفتن لها

وهو

وهو العدم فان العدم يطلبها كما يطلبها الوجود وهي محال قابل للحكمين ليس في قوتها الاستماع الا بلطف  
اللطيف ثم ان الله تعالى لما اطلعها على هذا حصل لها من العلم بحلال الله اسماء تسبح بها وتحمده وتثني  
عليه بها لم تكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال عليه السلام في المقام المحمود يوم القيمة فاحمد بحمده  
لا علمها الا ان يعطيه اياها ذلك المقام بالحصول في الهام ما يلهمه الله فيمنى عليها وهذا كذا كل  
منزلة ومعتبر في العالم دنيا وآخرة الى ما لا يتناهى له شئ اخر في كل منزلة منها فاذا استجبه وترثه ذلك  
الثناء على اخر لم يكن عند من علم الاذن الا الحق الذي خلق الله منه بيد عيسى الطير ومنه نفع عليه  
فيه فكان طيرا ومنه ابراهيم الكوكب والارض وايجي الموت وهو علم شريف تحقق بابو يزيد البطا  
وذو النون المصري فاما ابو يزيد فتمت اتملة بغير قصد فلما علم بها نفع فيها فقامت حية باذن الله  
واما ذو النون فحدث العجز الذي اخذ التمساح ولذا هادى به في السيل فدعا بالتمساح فالتقاها اليها  
جوفه حيا كما التقى الحوت يونس فاذا كشف له عن هذا العلم اتى عليه سبحانه بما ينبغي له من المحامد  
التي يطلبها هذا المقام ومن هنا يكون له الاستشراق على من خرج عن هذا المقام فيعلم حال الخواص  
لان هذا المنزلة هو المنزلة الجامع وهذا انتهى منزلة القرآن فاذا نزل صاحب هذا المنزلة من هذا المقام  
الى الكون تعرض له العدة وواجباده وهو بالليل المعادي له بالطبع ولا سيما اللبثين فانه من اذن جميع  
الوجود بخلاف معاظرة لادم فانه جمع بيته وبين آدم اليك فان بين التراب والتاريخا معا وكذلك  
الجامع صدق ما اتم له بالله انه لنا صرح وما صدق الابناء فانه للابناء صدق من جميع الوجود وهو  
قوله في الابناء انه خلقهم من ماء وهو من النار فكانت عداوة الابناء اشد من عداوة الابرار وجعل الله  
له هذا العدة ومجربا عن ابراهيم الابصار وجعله له علامات في القلب من طريق الشرع يعرف بها تقوم  
له مقام امرالك البصر فيتحفظ بملك العلامات من القايمه واغان الله هذا الانسان عليه بالملك  
الذي جعله مقابلا له غيبا لغيب فنهى له يوشى في ظاهر الانسان وظهر عليه الملك بمساعدة  
النفس كل الغرارة للنفس ولجر المعين وهو الملك لان الملك لا يقبل الجزاء ولا يزيد مقامه ولا ينقص  
وان اثر في ظاهر الانسان فان الملك يعتمد لذلك ويستغفر لهذا الانسان وهو اعنى الملك ليس بحل  
لجزاء العيم ويعود ذلك الجزاء على الانسان فهو في الحالتين راجح في الطاعة والمعصية والايان يشد  
من الملك ولهذا يستغفر له الملك واعلم ان القرآن لما كان جامعاً تجاربت جميع الحقايق الالهية

مطل  
احا ابو يزيد غدا ذى النون  
المصرى دعا بالتمساح

مطل  
سب كون عي اشد عداوة  
لابليس من آدم

مطل  
عدم زيادة مقام الملكة ونقص  
القول الجزاء ورج الان في  
المعصية والطاعة



والكونية على السواء فلم يكن فيه عوج ولا تحريف فنزله الاعتدال والاعتدال منزل حفظ بقا الوجود  
على الموجود ما هو منزل اليجاد لان اليجاد لا يكون الا عن الخراف وميل ويحيى في حق الحق توجها الراديا  
وهو قوله اذا اردنا وما كان منزلة الاعتدال كان له الذي يومه والبقاء فلا يبقا الشكوى وبقا الكون  
فلو نزل عن منزله لنزل من الاعتدال الى الخراف وهو قوله لو نزلنا هذا القرآن يعني من منزله على  
جبل لرايت خاشعا متصدعا فلم يحفظ عليه صورته لانه نزل عن منزله وما كان هذا منزله وتجاد  
الحقايق على السواء كان به من انزل عليه رحمة للعالمين لان الرحمة وسعت كل شئ فطلبها كل شئ  
طلبها اذ اتى الماد عار سوا الله صلى الله عليه وسلم في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فقيل له وما  
ارسلناك الا رحمة للعالمين اي لترحمهم لانك صاحب القرآن ينطق بانى ما ارسلناك الا رحمة وان  
ينطق بان رحمتي وسعت كل شئ فهي بين منتهى وجوب من عبادي من تسعهم بحكم الوجوب و  
منهم من تسعهم بحكم المنة والاصل المنة والفضل والانعام الالهى اذ لم يكن الكون فيكون له استحقاق  
فما كان ظهوره الا من عين المنة وكذلك الامر الذي به استحق الرحمة كان من عين المنة فاذا  
نزل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه على نسبة واحدة لما يقبله الكلام من التقسيم فانه ينزله  
وفيه حقيقة الاعتدال في النسب وهو جديد عند كل نال لابل ان لا يقبل نزوله الامناسبه في الاعتدال  
فهو معترى عن الهوى ولهذا قيل في محم صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ونهى غيره من الرسل  
الخلفاء ان يتبع الهوى فلم ينزل في المرتبة منزلة من اخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وما كل نال الحسن  
بنزوله لشغل وجهه بطبيعته في نزله عليه من خلف حجاب الطبع فلا يوش فيه التردد اذ وهو قوله  
عليه السلام في حق قوم من السابقين انهم يقولون القرآن لا يجاوز حناجرهم فهذا قرآن منزل على  
الاستنارة على الافئدة وقال في الذوق نزله به الروح الامين على قلبك فذلك هو الذي يجيئ نزوله  
عليه خلافة لا يقدر قدرها تفوق كل لذة فاذا وجدها فذلك الذي نزل عليه القرآن الجديد  
الذي لا يبلى والفارق بين الترتيبين ان الذي ينزل القرآن على قلبه ينزل بالفهم فيعرف ما يقدر  
وان كان بغير لسانه ويعرف معاني ما يقدر وان كانت تلك الالفاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن  
لانها ليست لغتة ويعرفها في تلاوته اذ كان ممن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة واذا كان  
مقام القرآن ومنزله ما ذكرناه وجد كل موجود فيه ما يريد وكذلك كان يقول الشيخ ابو مدين

مطلب  
عوتب النبي صلى الله عليه وسلم  
بعبارة على قوم

لا يجوز

لا يكون المريد يريد حتى يجد في القرآن كلاما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن  
ولما كان نزوله على القلب وهو صفة الهية لا تفارق موصوفها لم يمكن ان ينزل به غير من هو  
كلامه فذلك الحق انه وسعه قلب عبد المؤمن فنزوله القرآن في قلب المؤمن هو نزول الحق في قلبه  
الحق هذا العبد من سره في سره وهو قومه حدثني قلمي عن ربي من غير واسطة فالتالي انما سميت  
تاليا لتتابع الكلام بعضه بعضا وتتابع يقضى عليه بحر في الغاية وهما من والى في نزله من كذا  
الى كذا وقت كان القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزلي وكان الحق منزله قلب  
العبد وهو المتكلم وهو في القلب واحد العين والحروف من عالم اللسان ففضل اللسان الايات  
وتلى بعضها بعضا فسمي الانسان تاليا من حيث لسانه فانه المفضل لما انزل مجلا والقدان من الكتب  
والصحف المنزلة بمنزلة الانسان من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فما الخوا  
واعني بذلك الانسان الكامل وليس ذلك الا من انزل عليه القرآن من جميع جهاته ونسبه وما سواه  
من ورثته انما انزل عليه من بين كتفيه فاستقر في صدره عن ظهر عيب وهي الوراثة الكاملة  
حكى عن ابي يزيد انه ما مات حتى استظهر القرآن وقال عليه السلام في الذي اوتي القرآن ان النبوة  
اودجت بين جنبيه وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع لكن من ادرجت النبوة  
بين جنبيه وجاءه القرآن عن ظهر غيب اعطى الروية من خلفه كما اعطيهما من امامه اذ كان  
القرآن لا ينزل الا مواجها فهو للنبي صلى الله عليه وسلم من وجهين وجه معتاد وجه غير  
معتاد وهو الوارث من وجه غير معتاد فسمي بحكم الاصل وهو وجه بحكم الفرع ولما دقت ذلك  
لم نزل انفسنا من جهة من غيرها وجاءنا بغتة فيما عرفنا الامر كيف هو لا بعد ذلك فمن وقف  
مع القرآن من حيث هو قرآن كان داعين واحدة احثية الجمع ومن وقف معه من حيث ما هو  
مجموع كان في حقه فرقا نفا هذا الظهر والبطن والحد والمطلع فكل الالفاظ يظهر وبطن وحد  
ومطلع وذلك الآخر لا يقول بهذا والذوق مختلف ولما دقت هذا الامر الآخر كان التنزل  
فرقا نفا قلنا هذا خلا لغير هذا حرام وهذا مباح ونوعت الشارب واختلفت المذاهب  
وتميزت المراتب وظهرت الاسماء الالهية والاثار الكونية وكثرت الالهة في العالم فعدت الملائكة و  
الكواكب والطبيعة والاركان والحيتان والنبات والاحياء والاناس والجن حتى ان الواحد جاء



بالوحدانية قالوا جعلوا الالهة الها والحد ان هذا الشيء عجيب ومن وجد وانما  
العجب من كثير بلا دليل ولا برهان ولهذا قال ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له وهذا رحمة من الله بمن  
لاحت له شبهة في اثبات الكثرة فاعتقدوا بها برهان فان الله يتجاوز عن فائدته وسعته في النظر وما اعطته  
قوته غير ذلك فليس للمشركين عن نظرائهم في عفو الله من هذه الآية وقد قلنا انما في العالم اثر الا وهو  
مستند الحقيقة الالهية فمن اين تعددت الالهة وعبدت من الحقايق الالهية فاعلم ان ذلك من الاسماء  
فان الله لما وضع فيها فقال العبد والله وقال اتقوا ربكم وقالوا سبحوا والرحمن وقالوا ادعوا الله اولاد عوا  
الرحمن ايا ما يعنى الله والرحمن فكذلك الاسماء الحسنة فزاد الامر عندهم ايهاما اكثر مما كان فانه لم يعقل  
ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعو فالعين واحد وهذا انما هو النص الذي يرفع الاشكال  
فما بقي الله هذا الاشكال الا حجة بالمشركين اصحاب النظر الذين اشركوا عن شبهة وبقي الوعيد في حق  
المقلدين حيث اهلهم الله للنظر وما نظر واو لا فكلوا ولا اعتبروا فانه ما هو علم تقليد بالخبط مع النظر  
اولى واعلى من الاصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه لا ينبغي ان يتصرف مخلوق بحكم النظر  
الفكري وانما هو مع الخبر الالهي فيما يخبر به عن نفسه لا يقاس عليه ولا يزيد ولا ينقص ولا يتاوه ولا  
يقصد بذلك القول وجهها معينا بل يعقل المعنى ويجعل النسبة ويرد العلم بالنسبة الى علم الله  
فيها فمن نظر الامر بهذا النظر فقد اقام العذر لصاحبه وكان رحمة للعالمين ثم اعلم  
ان الله انزل الكتاب فرقانا في ليلة القدر ليلة النصف من شعبان وانزله قرآنا في رمضان كذلك  
الى السماء الدنيا ومن هناك نزل في ثلاث وعشرين سنة فرقانا نجومنا ايات وسورة لتعلم المنازل  
وتبين المراتب فمن نزل الارض وفي شهر شعبان يتلى فرقانا ومن نزل في شهر رمضان يتلى  
قرآنا فمن يتلو به ذلك القرآن ومتاعن يتلهه بنفسه فذلك الفرقان ولا يصح ان يتلى بهما  
في عين واحدة ولا حال واحدة فاذا كنت عندك كنت عندك واذا كنت عندك لم تكن عندك  
لان كل شيء عندك بمقدار وهو ليس كذلك بل هو مع كل شيء وعند من يتكلم بالذكر لا غير فان  
جليس التاكرين **فصل** اعلم ان الله انزل هذا القرآن حروفاً منظومة من اثنين الى خمسة  
احرف متصلة ومفردة وجعله كلمات وآيات وسورة ونورا وهدى وضياء وشفاة ورحمة  
وذكرى وعربيا ومبيئا وحقا وكتابا ومحكما ومثابها ومفضلا وكل اسم ونعت من

مطل  
الفرق بين انزال الفرقان في  
شعبان وانزال القرآن في رمضان

هذه الاسماء معنى ليس للآخر وكله كلام الله ولما كان جامعاً لهذه الحقايق وامثالها استحق اسم  
القرآن فلقد ذكر مراتب بعض نعوته ليعلم اهله الله منزلته **وصل** فمن ذلك كونه حروفاً والمفهوم  
من هذا الاسم امران الامر الواحد المسمى قولاً وكلاماً ولفظاً والامر الاخر ليمتلي كتاباً وقرآناً وخطاً  
والقرآن يحفظه حروف الرقعة وينطق به فله حروف اللفظ فلما اذ يرجع كونه حروفاً منطوقاً بها هل  
لكلام الله الذي هو صفة او هل المترجم عنه فاعلم ان الله قد اخبرنا نبوته صلى الله عليه وسلم انه سبحانه  
يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرف ويتكرر ومن كانت حقيقة تقبل التجلي في الصور فلا يجد  
ان يكون بالحروف المتلفظ بها المسماة كلاماً الله لبعض تلك الصور كما يليق بجلاله فكما نقول تجلي  
في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول تكلم بصوت وحرف كما يليق بجلاله ونحوها محمداً الفرج والعين و  
القدم واليد واليمين وغير ذلك مما قد ورد في الكتاب والسنة مما يجب الايمان به على المعنى المعقول  
من غير كيفية ولا تشبيه فانه يقول ليس كمثل شيء فنفي ان يماثل مع عقلا المعنى وجهه النسبة فاذا  
انتظمت الحروف سميت كلمة واذا انتظمت الكلمات سميت آية واذا انتظمت الايات سميت سورة فلما  
وصف نفسه بان له نفساً كما يليق بجلاله ووصف نفسه بالصورة والقول وقال اجز حتى يسمع كلام الله  
كان النفس ليمتلي صوتاً وكان انقطاعه من الصورة حيث انقطع ليمتلي حروفاً وكذلك معقول ما وقع  
الاخبار الالهية به لنا مع نفي الماشاة والتشبيه كساير الصفات ولما وصف نفسه بالصورة عرفنا  
معنى قوله انما الظاهر والباطن فالباطن للظاهر غيب والظاهر للباطن شهادة ووصف نفسه بان له نفساً  
فهو خروجه من الغيب وظهور الحرف شهادة والحروف ظرف للمعاني التي يرواها والتي وضعت  
للدلالة عليها بحكم التواهي وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه ليبين لهم ويبغ من هذا الافضاح  
من الله لوجاهد ما يكون فلا بد ان نفهم من هذه العبارات ما تدل عليه في ذلك اللسان بما وقع الاخبار به من  
الكون فنعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام ونعرف النسبة وما وقع الاخبار به عن الله فنعرف  
المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام ونجعل النسبة لما اعطى الدليل العقلي والدليل الشرعي من نفي  
الماشاة فاذا تحققت ما قرهنا به تبيئت ان كلام الله هو هذا المتلوه المسموع المتلفظ به المسموع قرآناً وتوراةً  
ونبوةً وانجيلاً وحرفاً وتعيين مراتب كلمته من حيث مفرداتها للكلمة من حيث جمعيتها معنى ليس  
لاحد حروف الكلمة فلكلمة اثرت في نفس السامع لهذا سميت في اللسان العربي كلمة مشتقة من الكلم



وهو الحج وهو اثر في جسم المكلوم كذلك للكلمة اثر في نفس السامع اعطاه ذلك الاثر استعداد السمع لقبول الكلام بوساطة الفهم لا بد من ذلك فاذا انتظمت كلمتان فصاعداً سُمي المجموع آية اي علامة على امر له يعطى ذلك الامر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة اذ قد تقدمت ان المجموع حكماً لا يكون لمفردات ذلك المجموع فاذا انتظمت الايات بالغاما اراد المتكلم ان يبلغ بها معنى المجموع سورة معناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الايات لم تكن الايات تعطي تلك المنزلة على انفراد كل آية منها وليس القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف فهذا قد اعطيتك امراً كلياً في القرآن والمنازل تختلف باختلاف الايات فتختلف الكلمات فيختلف نظر الحروف والقرآن كبير كثير لو ذهبنا نسين على التفصيل ما اوانا ليدور بين العسر به فكلناك الى نفسك الاستخراج ما فيه من الكون وهذا الذي جعلناه كلاماً فانزلناه كتاباً فهو نظم حروف رقمية لان نظام كلمات لان نظام سور كل ذلك عن يمين كاتبه كما كان القول عن نفس رحمانى فصار الامر على مقدار واحد وان اختلفت الاحوال لان حال التأليف ليس حال الكتابة وصفة اليد ليست صفة النفس فكونه كتاباً بصورة الظاهر والشهادة وكونه كلاماً بصورة الباطن والغيب فان بين كثيف ولطيف فالحرف على كل وجه كثيف بالنسبة الى ما يحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لطيفاً وقد يكون كثيفاً لكن الدلالة لطيفة على كل وجه وبى التي يجليها الحرف وبى حروفه والروح الطيف من الصورة فمران الله قد جعل للقرآن سورة من سورته قلباً وجعل هذه السورة تعدل للقرآن عشرة اوزان وجعل الايات القرآن آية اعطاها السيادة على آى القرآن وجعل من سور هذا القرآن سوراً تزن ثلثه ونصفه وربعه وذلك لما اعطته منزلة تلك السورة والكل كلامه فمن حيث هو كلامه فلا تقاضى ومن حيث ما هو متكلم به وقع التقاضى الاختلاف النظم فاضرع الى الله تعالى ليفهمك ما او مانا اليه فانه لتبعم الحسان **ومصل** كون القرآن نورا بما فيه من الايات التي تطرد الشبه المضلة مثل قوله تعالى لو كان فيها آهة لا الله لفسدتا وقوله لا احب الاقربين وقوله فنلوم ان كانوا ينطقون وقوله فات بهاس المغرب وقوله اذا لا ابغوا الى ذى العرش سبيلاً وقوله لو وجد وفيه اختلافاً كثيراً وقوله فاتوا بسورة من مثله وكل ما جاء في معرض الدلالة فهو من كون نور الانوار هو المنقذ للظلم ويسمى نوراً اذا كان النور النور **ومصل** واما كون ضياء فلما فيه من الايات الكافية للامور والمخاييق مثل قوله كل يوم هو في شأن وستفرغ لكم اية الثقلان وقوله من يطع الرسول

فقد

فقد اطاع الله وقوله انبؤنى باسماء هولاء وقوله لما خلقت بيدي وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله قل كل من عند الله وقوله فاهمها فجورها وفضوها وما اشبه ذلك مما يدرك على حجي الحقايق ومثل قوله والله خلقكم وما تعملون **ومصل** واما كون شفا فكما تحت الكتاب وآيات الادعية كلها **ومصل** واما كون رحمة فلما فيه مما اوجب على نفسه من الوعد لعباده بالخير والبشرى مثل قوله لا تقنطوا من رحمة الله وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله ورحمته وسعت كل شىء وكل آية رخاء **ومصل** واما كون هدى فكل آية محكمة وكل نص وترد في القرآن مما لا يدخله الاحتكام ولا يهضم منه الا الظاهر باولى وهلة ومثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومثل قوله ولكم في القصص ومثل قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالنسيئة فلا يجزى الا مثلهما وقوله فمن عفا واصح فاجره على الله وامثاله هذه الايات مما لا تحصى كثيرة **ومصل** واما كون ذكرى فلما فيه من آيات الاعتبار وقصص الأمم في هلاكهم بغيرهم كقصص قوم نوح وعباد ثمود وقوم لوط واصحاب الايكة واصحاب الرقيم **ومصل** واما كون عبرة فلما فيه من حسن النظم وبيان الحكم من المثالب وتكرار القصص بتغيير الفاظ من زيادة ونقصان مع توفيق المعنى المطلوب في التعريف والاعلام مع ايجاز اللفظ مثل قوله يحسبون كل صيحة عليهم ومثل قوله ما ضربوه لك الا جدلاً وكفولاً وقيل يا ارض ابلعي ما لك ومايماناء اقلعي وغضبي الماء وقضى الامر واستوتت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين ومثل قوله واوحينا الى امر موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالتقيه في البئر ولا تخافي ولا تحزني ان اردوه اليك و اجاعلوه من المرسلين كل ذلك في آية واحدة تجرى على بشارتين وامر من بعلم نافع ونهي من يبشرى من الله **ومصل** واما كون سبباً فبما ابان فيه من صفات اهل السعادة واهل الشقا ونعوت اهل الفلاح من غيرهم مثل قوله قد افلح المؤمنون الى آخر الآيات وقوله انما المسلمون والمسلمات الى آخر الآيات وقوله التائبون الى آخر الآيات وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وايات الاحكام وكل آية ابان بها عن امر يعرف فلها اسماء بهذه الاسماء كلها ويجعل قرآناى ظاهراً جواها هذه المعاني كلها التي لا توجد الا فيه **الباب العاشر والعشرون في معرفة منزل النجاة من المصاعب من الحضرة المحمدية الموصية بنور الله ايها كتنا** دون اسماء ذات الحسنى وهو نور والنور مظهره وهذا انزاله عنا فذوات الكيان مظلمة وهي آدى في الذنوب لا آدى



توحيزه صورة شرفه فاجلته الامر بعد ما خريا مع الله صوت سايه بالذي قد اذاه ميتا  
فلهذا تكون ابدا وهذا عننا فاننا فاداشا ان يولد لنا في هبوط وجوده بلبل  
البال في ذرى فنن يطير الشرب كلما اعتنا فظهرنا به لنا قاني فاستحلنا عتنا وما حلنا  
اعلم ان هذا المنزل خاصه دون غيره من المنازل ما فيه علم يظهر منه في الكون او يد عليه في  
العين والاسم او في الحكم الاو الحكم الله من حيث هذا الاسم الذي هو الجامع لمراتب الكو هيته فيه  
اي في ذلك العلم نظرين وجه وجهين وثلاثة واربعة واكثر ولا يتجد ذلك في غيره من المنازل  
فسالت كعلم فيه فرفع في المنزل كماله فرايت فيه ثلاث وعشرين علما منصوبا ونظرت الى الكو هيته  
في تلك الاعلام كلها فوجدت نظرها اليها من اربعين وجها وقيل لي ما جمعها الا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كانت سيادته على جميع العالم فمن ورثه فيه من امرته حصل له من السيادة  
على قدر هذه الحجية ومن هذا المنزل يعطى الحكمة لمن اخلص لله اربعين صباحا فهو يشبه الله  
في جميع احواله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدكر الله على كل احيانه ويتضمن هذا المنزل  
من المسايير معرفتان وواجب المقدمات للانتاج وعلم من اذنت المرسل اليه للرسول صلى الله عليه  
وسلم مع ايمانه به وما جاز به من عند الله فيرجع خضعا في هذا المنزل ويتولى الله الحكم بين الروح  
والمرسل اليه مع علمه بان الرسول لا ينطق عن الهوى وانه يبلغ عن الله ما ارسله به ومع هذا  
كله يدعى عليه في نفس ما جاء به فيرفع الى الله ليحكم بينه ما هو من اصعب العلوم في التصور والحواس  
الايمان والتصديق به من الخضم وفيه علم من ترك خلقه ما شرع له ان يكون امامه وفيه علم للانتساب  
اعنى انتساب الفروع الى اصولها ومن الحق فرعها بغير صلح ما حكم الله فيه من طريق الكشف وفيه  
علم ظهور الباطل بصورة الحق والباطل عدمه لا وجود له والصورة موجودة فهي حق فابن عين  
الباطل الذي ظهر والصورة انما هي الحق وما الست الذي بين العقل والحق حتى ستره الباطل بصورة  
الحق وعلم الفرق بين الخاطر الاول والخاطر الثاني وانه غير مؤخذ بالخاطر الاول مؤخذ بالخاطر  
الثاني والثاني غير صورة الاول فلما اذ لم يصدق في الثاني في بعض الامور كما يصدق في الاول فلهذا  
ذلك لم تر بغير الثاني فان الثاني فيما نزل من مراتب العدم اصله عدم والا اول وجوده وبالاول يظهر  
الاعداد ما ظهر ما هو ظهر بها وفيه علم الحاق من استرقه الحجاب من الاشياء بالخرية لمن قلب

الحق

الحق في نظره فالحق الامور بغير مراتبها والفروع بغير اصولها وفيه علم السبب الالهي الذي لاجله  
كان هذا وفيه اضافة علم الازدوا الى الله تعالى وهو شعور بالعلم بها من غير ذوق فاني نسبة الهية  
اعطت مثلا هذا الحكم في العلم الالهي مثلا قوله حتى نعلم وهو يعلم فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار  
اقامة الصفة التي لا تقبل المشابهة العبد الاله لرفع هذا الواقع من هذا الشخص الذي انزل الخلف منزلة  
الافام في غير موضعه في لطيفين الحقائق وتحتل هذا ان قول النبي عليه السلام اني اركب من خلف ظهره  
انبر وفيه صار اماما فاما جعل له حكم النظر هو الامام والامام امام الخلف خلف فان عجز عن  
اللبث تحت قدر حكم هذه الصفة العدمية المشرفة لم يكشف غلظه ولا رأى الحق المحجور عن القيام بهذه  
المدرة التي تفنى فيها نفسه حصل في علم آخر في هذا المنزل محجور هذا يطلبه بحياة النفس معدودين  
موقنين له بالصفة التي كان يعنى نفسه فظهر شرف نفسه على غيره حيث قام جماعة من امثال مقامه  
مع الاشتراك في الصورة والمقام والحال وقد بين الله الفرقان بينه ما وجعل حق النفس على نفسها اعظم من  
حقوق امثالها عليه بلغت ما بلغت فادخل قاتل النفس الغير في المشيئة من غير قطع بالمواخذه فهو بين العفو  
والمواخذه مع تعلق حقوقهم به وجعل قاتل نفسه في النار بان حرم عليه الجنة العظيم حق نفسه على نفسه  
وقد ورد ان حق الله احق ان يعفى من حق الغير فجعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذي لاجله  
رتب هذه الحقوق هكذا وجعلها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة عذاب من يستحق عن اهله  
اذا توجه عليه كشف لهم بالاجاب الالهي وفيه علم من عدل عن الحق بعد اقامة التبت عليه المقطوع بها  
ما الذي عدل به عن الحق وما حكمه في هذا العدم عند الله وفيه علم عذاب الهالكين عذابهم بحجابهم  
او بما اخرج وفيه علم الجمع للتعريف بالاعمال المنفسية عند الله وغير المنسية ومن يتولى ذلك من  
الاسماء الالهية وفيه علم تعلق علم الله الذي تدركه الاكوان بما في العالم بطريق الشاهدة والمجاسة  
ثم تاخير التعريف بما كان من الاكوان من الاعمال الى زمان مخصوصين معينين عند الله وفيه علم النجوى الاخرى  
والدنيا وربة وفيه علم اذاب المنجاة بين المتساحين وبما اذا يبدا من يتاخر رتبة واخذ من اهله الله وفيه  
علم التساع مجالس المذاكرن لله ليكون الله جليتهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الايمان من العلم وائى  
الدرجات ارفع وفيه علم الفيلسفين وما الذي اقلتهم مع ما عندهم من الوجود وفيه علم رجوع الله على  
العبد حتى يرجع هل يختلف او لا يختلف وماذا يرجع ذلك الاختلاف ان كان مختلفا هل يرجع او



الحال المرجوع اليه وفيه علم ما ينتج التولي عن الذكر من الغضب الالهي وفيه علم ما ينبغي وما لا ينبغي وفيه تفرق  
الازراب من اى حقيقة تفرق قواسم الحقايق الالهية وفيه علم الوجوب الالهي بما اذا تعلق وفيه علم من  
ترك اجباؤه لماذا تركهم وما جلتهم وصفتهم وفيه علم البقاء والقوز والنجاة وكما علم من هذه العلوم  
الالهية من الاسم الله لا من غير من الاسماء ولا نجد ذلك الا في هذا المنزلة خاصة فانه منزلة مخصوص بحكم  
الله دون ساير الاسماء مع مشاكلة بعض الاسماء فيه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزلة من العلوم  
عيناها لك لترفع الهمة منك الى نيلها فتح كما شفيع من الله ثم ترجع الى الكلام على بعض ما يحوى عليه  
هذا المنزلة فنقول ان الله قال في كتابه انه وضع الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بصوت ظاهرة  
مخصوصة لترفع النزاع بين المتنازعين لوجود الكفتين المتماثلتين للخصمين ولسان الميزان هو  
الحاكم فالاي جهة ما الحكم لتلك الجهة بالحق وان هو بقي في قبيته من غير ميل المحم يتردى الكفتين  
علم ان المتنازعين لكل واحد منهما حق فيما نازع فيه فيقع الانصاف لما شهد له به حاكم لسان الميزان فان رفع  
الخصام والمتنازعة والحاكم لا يكون خصما ابدا فان نوزع فلما نازعه الامن عزله عن الحكم او من جمل انه حاكم  
وهذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نبي لا ينبغي تنازع اى لا يكون نزاع مع حضوره او تمكن الوصول  
الى حضوره فانما فقدت ظهر النزاع وادعى كل واحد من الخصماء ان الحق بيده فلو ان الله يفتح عين بصاير  
الخصماء لسا هتكت الحق ويعلمون انه بالمصاد وهو الحاكم وبسيرة الميزان يرفع ويخفض ليرجع النزاع في  
العالم فدل وقوعه ان الكل في حجاب عن الحاكم صاحب الوزن والميزان فالذات من ينزع في العالم فعلم  
انه في حجاب عن الله فان نازع احد ما ولم ينزع الاخر بسكت عنه فتعلم ان السالك عند اما صاحب  
شهود او صاحب خلق فان كان النزاع في تعدى حق الالهي فالمتنازع في ذلك صاحب ادب الالهي او حضور  
بصورة صاحب ادب الالهي وهو المراد لكتنه خبير بالجملة فصاحب الادب الالهي ما هو منازع وانما هو  
ترجمان متنازع والمتهم عنهم هم الاسماء الالهية التي منها نشأ النزاع من العالم ومن اجلها وضع  
الميزان الشرعي في الدنيا والميزان الاصل في الآخرة فان العذر والمدى خصم والضاة والنافع  
خصم والحي والميت خصم والمعطي والمنازع خصم وكل اسم له مقابل من الاسماء في الحكم والميزان  
الموضوع بين هذه الاسماء للاسم الحكم والميزان العدل في القضاء فينظر الحكم في استعداد المحل فيحكم  
له بحسب استعداده فيجعل له في حزب احد الاسمين المتقابلين المتنازعين فاذا علمت وضع الموازين

مطلب  
2 وضع الميزان اقامة العدل

مطلب  
مدح المتنازع

على اختلاف صورها في المعاني والحسب كنت انت عين الحاكم بها وصحت لك النيابة عن الله في كون الميزان  
بيدك تخفيض وترفع غير ان الفارق بينك وبين الله في الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفض بالمشيئة  
وانت لا تشرئبتك في الوزن وانما تزن لمن ترى الحق بيده فانت صاحب علامة تعرف صاحب الحق  
فتزن له والحق صاحب مشيئة وهناسرئخفي عن بعض العارفين وهوان المشيئة تعين بالميزان اذا  
رفعت او خفضت ان استعداد المحل اعطى ذلك كان وجود الحق في نفس الامر اعطى لصاحب العلامة  
ان يزن له لعل بان الحق له كما علم الحق تعالى ان استعداد هذا المحل اعطاه الوزن له ولا تشرئبتك  
في الاستعداد بما هو استعداد وانما اثرها في تعيين هذا المحل الخاص لهذا الاستعداد الخاص فيجوز  
ان يكون لغيره لا يجوز ان يزل حقيقة الاستعداد ولا ان تنقلب مثله ما يقول في علم الطبيعة ان الحرارة  
لا تنقلب برودة لكن الحار يتقلب باردا من جهة كونه محملا وعينا الامن كونه حارا ولا باردا فالاستعداد  
الذي هو كذا لا ينقلب للاستعداد الذي هو كذا وانما المحل الخاص لهذا الاستعداد المعين قابل لغيره  
من الاستعدادات فالمشيئة خصصت بهذا الاستعداد دون غيره ما خصصت الاستعدادات فاني  
لايت جماعت من اصحابنا غلطوا في هذه المسئلة وتلواك المشيئة لا اثرها في هذا المحل الماي عطية استعداد  
ذلك المحل اذ لا اثر لها في الاستعداد والامر على ما بينتاه ان عقلت فمن سلب هذا الباب ان ميزان  
الطبيعة نازع الميزان الالهي الروحاني لما علمت ان ميزانها ما هو مجرد جاعل وذهلت ان ظهور  
ميزانها في شي معين انما هو مجرد جاعل وهو الميزان الالهي فلما نازعت الطبيعة بميزانها الميزان  
الالهي الروحاني ونازعها الميزان الروحاني الالهي وهو الاقوى وله الحكم وما وقع الخصام الا  
من الطبيعة لانها ما رضيت بذلك الميزان ولا بالوزن فارفعت الى الله تطلب منه ان يحكم بينهما  
وبين الميزان الروحاني وبينها وبين الزوج المتوجه عليها بالنكاح الروحاني التوري لظهور  
الاجسام الطبيعية والارواح الجبروتية الانسانية وغير الانسانية اذ كان لكل جسم في العالم مقيدي  
بصورة روح الالهي يلائم تلك الصورة به تكون مسجحة لله فمن الارواح ما تكون مدبرة لتلك  
لتلك الصورة لكون الصورة تقبل تدبير الارواح وى كل صورة تتصف بالحياة الظاهرة والو  
فان لم تتصرف بالحياة الظاهرة والموت فروحها روح تسبيح لاروح تدبير فاذا ظهرت صورة طبيعية  
تقبل التدبير وظهرت لها نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة الاتي والروح المدبر

مطلب  
2 ان المشيئة لا تراحم  
الاستعداد



مطل  
نون ارواح الصور اعلم ثم ارواح  
النبات ثم ارواح الحيوان

مطل  
عدم عقول الملائكة والجنات

لهما منزلة الذكر فكانت الصورة بعلا وهذه الارواح الخيرية  
متفاضلة بالعلم بالاشياء فمنهم من له علم باشياء كثيرة ومنهم من لا يعلم الا القليل ولا اعلم بالله من  
ارواح الصور لاحظ لها في التدبير ليكون الصورة لا تقتل ذلك وسى ارواح الجراد ودونهم في رتبة العلم  
بالله ارواح النباتات ودونهم في العلم بالله ارواح الحيوان وكل واحد من هؤلاء الاصناف مفضول على  
العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم هم الا التسبيح بحمده تعالى ودون هؤلاء في العلم بالله ارواح الانس  
واما الملكة فهم والجمادات مفضولون على العلم بالله لا عقول لهم ولا شهوة والحيوان مفضول  
على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن مفضولون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لان  
حيث ارواحهم وجعل الله لهم العقول ليردوا به الشهوة الى الميزان الشرعي ويدفع عنهم به منازعة  
الشهوة في غير المحل المشروع لها لم يوجد الله لهم العقل لاقتناء العلوم والذي اعطاهم الله لاقتناء  
العلوم انما هي القسوة المفكرة فلذلك لم تفتقر ارواحهم على المعارف كما فطرت ارواح الملكة  
وما عدى الثقيلين وكما اتفاصلت مراتب الانس بالعلم بالاشياء اراد بعض الارواح ان يلحق  
حكم الصورة التي هو مدبرها بحكم الطبيعة التي وجدت عنما تلك الصورة وينزلها منزلتها في  
الحكم وهي لا تنزل منزلتها ابدا فقال له المعلم هذا الذي رمت محال فان الصورة لا تفعل فعل الطبيعة  
فانها منفعلة عنها وارتبة الفاعل من المنفعلة الا ترى النفس الكلية التي هي اهل للعقل الاولي  
ولما زوج الله بينهما الظهور والعلو كان اول مولود يظهر عن النفس الكلية الطبيعة فلم تقوى الطبيعة  
ان تفعل فعل النفس الكلية في الاشياء لان الجزء ماله حكم الكل والكل له حكم الجزء لا يمكن للجزء  
كان كذا قلنا عجز هذا الروح الجاهل عن الحاق الصورة بالطبيعة التي هي امره قال لعل ذلك العجز  
وقصوري عن ادراك العلم في ذلك فيعود في طلب ذلك من الله الى الله فطلب من الله ان يفعلي  
الصورة ما يفعلي عن الطبيعة فوجد التوابل التي توشرفها الصورة غير قابلة لتقبل الصور التي  
لها قبول اثر الطبيعة والحق سبحانه لا يعطي الاشياء كما تقدم الاجسب استعداد العطي له ان يتقبل  
الشيء ما لا يعطيه استعدادها فلما تبين لهذا الزوج خطاه من صوابه وعلم انه نفع في غير ضرورة  
طلب الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادها فقبل الوصول الى ابرز ما يلقي من الى  
الصورة لاطهار عين من اعيان الممكنات المعنوية او الحسية او الحياتية ظهر له في فتوح

المكاشفة

المكاشفة بالحق التي فتوح الخلافة والافتوح العبادة تلك مراتب مرتبة الخيرية وقد تقدم بايها  
وسى التي تخرج عن رقي الاكوار لانه كان قد استترقه هذا الطلب الذي كان عن جهل بالامر وكان  
الله اعلم بذلك انه لا يقع ولا يعلم له بما في علم الله ولا بما هو الامر عليه فان اتصف بهذا المقام وظهر  
بهذه الحال مكنته الله من مراده ووهبه قوة الابدان وان عجز عن الاضافه بهذا المقام فهو بجباله اعجز  
فان الحال موهبة الهية والمقام مكتسب عند ذلك الى المرتبة الثانية وسى على الترتيب في الحكم  
والشهود فقام له الحق في التجلي الصمداني فان قدر على النظر اليه فيه وثبت لتجليه ولم يلبس بجباله فيصير  
دكاً ولا موسوياً فيصدق كان له ما طلب من الله من الانفعال عن صورته ما يعطيه استعدادها اذا مكنته الله  
من الحكم فيها فان كان موسوياً وجبلا لم يشب ذلك التجلي المغنى من يطلب باستعداده الفناء والمهلك  
من يطلب استعدادها الهلاك قامت له مرتبة امساك الحياة على العالم القابل للوعد فوجد في رتبة على  
عدد درجات تجلي الصمداني فانه موتاً وامساك حياة فان اعتنى الله به واعطاء القوة على ذلك تصرف  
في صورته كيف شاء وان لم يعط القوة على ذلك فان كان عجز عن شهود الهى اعطاه التصرف في صورته  
ان كان عجز من خلف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له قوة الهية يتصرف بها فهذا قد ذكرنا من  
ذوق رجال هذا المنزل ما يتناهى ويطلب للشرح لما يحمله كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل له شبيه ولا  
مقاوم وهو من قوى المنار له منه يقع الاخلاص لتطوق الحكمة بعد الاربعين لمن اخلص من عبادة الله والله  
يقول الحق وهو يهدى السبيل **الباب السابع والعشرون في معرفة منزل المد**  
**والنصف من الحضرة المحمدية** . الابتداء شرعية معرفة الله انى علمها الله في تنزيهه  
هدا غير حقيقة قد ستمها فشرح المسنون من تائيد له اولى بان ترعى ويعرف قدرها هذا هو المعروف  
من تفصيله اعلم ان من علوم هذا المنزل علم المفاصلة والمفاصلة تكون على ضربين مفاصلة بالعلم  
ومفاصلة بالعمول والمفاصلة بالعلم قد تقع بفضل المعلومات وقد تكون بطريق الوصول الى المعلوم  
فواحد ياخذ علمه عن الله وآخر ياخذ علمه عن كونه من الاكوار والذي ياخذ علمه عن الله متفاضل  
فمنهم من ياخذ عن سبب كالمتمتع بقواه ومنهم من ياخذ عن الله لا عند سبب ومن الاسباب الدعاء  
في الزيادة من العلم والمفاصلة في المعلوم فعلم يتعلق بالافعال وآخر بالاسماء وآخر بالذات فيبين العلماء  
من الفضل ما بين متعلقات هذه العلوم والكل علم الهى وكذلك المفاصلة بالاعمال قد تكون باعيانها



وبالانزها وبالمكان وبالخاله فتقدّر في كل شيء بحسب ما تعطيه حقيقة ما وقع فيه التفاصل فتم من يكون  
التقدير في المكيال والميزان اذا كان اتفاقا او وقع التشبيه فيه بالاتفاق كالعقل لما قسم الله بين  
الناس بمكيال فجعل الواحد قفيلا والآخر قفينين وقد يكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات و  
يخصرك باب المفاضلة بما هو العدد وماذا يقع ما هو فيقال بحسب ما يريد الواضع والمخبر به  
يرفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والنفقة بعد الهجرة لا يبلغ اجرها اجر النفقة قبل  
الهجرة في اهل مكة ولا في كل موضع يكون العبد مخاطبا فيه بالهجرة منه الى غير ما جعل فيه خيرا وهو فيه  
ستوطن ثم يعمل خيرا بعد هجرته فهذا الخير يتفاضل بقدر المشقة واعلم ان هذا المنزل يتضمن علوما  
شتى اولى اليقينيات في آخره لتعرف فتطلب وهذا المنزل من منازل التنزيه الذي ذكرناه في اول هذا  
الكتاب عند ذكرنا منازل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف محل وجود اعيان العالم من مقام  
الغرة الحالكة على الكل بالقهر والعجز عن بلوغ الغاية فيما قصد ومن الشاء على الله مثل قوله صلى الله عليه  
لا احصي ثناء عليك ما قال ذلك حتى عجز عن بلوغ الغاية التي في نفسه طلبها فلم تغيا الجوارح بسبب ذلك  
والا الاسماء فانه ما يتنى عليه الا باسمائه ولا يعلم منها الا ما ظهر ولا يتنى عليه الا بالكلام بسلك الاسماء  
وهو الذكر ولا يكون الامنه لا بالوضع متافاة لا يجوز ان يسمى الالها سمي به نفسه فلا يتنى عليه الا بما اتنى  
على نفسه فالعالم كله تحت قهره وفي قبضته يحيي بشهوده وتجلبه اذا شاء او لمن شاء ويميت به باحتجابه  
وستره اذا شاء او في حق من شاء ولكن ما لا يتجلى للشخص تجليا يعلم انه هو غير مقيّد فاذا تجلى في مثل  
هذا فلا حجاب بعد هذا التجلي فله الحياة الدائمة بشهوده فلا يموت ابدا موت الحجاب والستر فان لم تجلى له  
وهو متجلى ابدا ولكن لا يعرف فالجواب بجلبه ميت فان حياة العلم يقابلها موت الجمل وبالنور  
يقع حصوله كالباطنة يكون الجمل في حكمه قال تعالى او من كان ميتا فحييناه فقد وصفه بالموت  
ثم بالحياة لمن احياه ثم قال وجعلنا له نوراً به يشهد فليس مثله كمن مثله في الظلمات وان كان حيا  
وهو الحي يعلم الغيب في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فان لم تكن حيا يعلم فتلك الظلمة المحضة  
والعدم الخالص وبه سبحانه الاقتدار على ما ذكرناه اخبر في الوارد والشاهد يشهد له بصدقه منى  
بعد ان جعلني في ذلك على بينة من ربي يشهد في اياه الى القاه من الوجود في قلبي ان اختص الله  
في اول كل صورة تسويج الترجمة الالهية في منشور تلك الشورة انهما تال كل ما ذكر فيهما فانها اعلام الله

على كل سورة انهما منه كعلامته السلطان على من اشير فقلت للوارد فسورة التوبة عند ذكره فقال هي و  
والانفال سورة واحدة فتمتها الحق على فضلين فان فصلها وحكم بالفصل فقد سماها سورة التوبة تاي  
سورة الترجمة الالهية بالرحمة على من غضب عليه من العباد فما هو غضب ابد لكه غضب امد والحق  
التواب فما قرن بالتواب الا الترجيم ليؤلف المقصود عليه الى الرحمة والحكيم لصنوا المدة في الغضب و  
حكما فيها الى اجل فيرجع عليه بعد انقضاء المدة بالرحمة فانظر الى الاسم الذي نعت به التواب تجوز حكمه  
كما ذكرناه والقران جامع للذكر من رضى عنه وغضب عليه وتوحيح متنازلة بالرحمن الرحيم والحكم للشيخ  
فان به يقع القبول وبه يعلم ان من عند الله هذا اخبار الوارد لنا ونحن نشهد ونسمع ونعقده  
الحق والمنة على ذلك والله ما قلت ولا حكمت الا عن نعت في روع من روح الهى قد سبي علمه الباطن  
حين احتجب عن الظاهر للفرق بين الولاية والرسالة والولاية الاولية ثم تصحيب وتثبت ولا تزول  
ومن درجاتها النبوة والرسالة فبينها بعض الناس ويصلون اليها وبعض الناس لا يصل اليها وما  
اليوم فلا يصل الى درجة نبوة التشريع احد لان باها معلق والولاية لا ترتفع دنيا ولا آخرة فالولاية حكم  
الاول والاخر والظاهر والباطن بنبوة عامته وخاصة وبغير نبوة ومن اسمائه الولى وليس من اسمائه  
نبي ولا رسول فلهذا انقطع النبوة والرسالة لانه لا تستند لها في الاسماء الالهية ولم تقطع الولاية  
فان الاسم الولى يحفظها ثم ان الله تعالى قد رزق الاشياء علما ثم وجدها حكما وجعلها طرفين  
واسطة جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف في تلك الواسطة البرزخية انشا الانسان الكامل  
فجمع بين التقدير وهو العامة وبين اليجاد وهو خاص مثل قوله فتفتح فيه فيكون طيرا باذني  
فهو احسن الخالقين تقديرا ويجادا وهذه مسئلة غير مجمع عليها من اهل النظر فانه من لا يرى  
الفضل الا الله ثم يفرق بين الحق والحلق بان يجعل الخلق وجودا في عينه والحق وجودا في عينه  
لم يقل احسن الخالقين الا تقديرا لا ايجادا ومن اهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى ان في الوجود  
الا الله واحكام اعيان الممكنات في عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا ينال بالفكر  
ولكن ينال بالشهود وهو قول النبي عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه  
لم تنزل عينه في مكانها عرف ربه بانه الوجود في الوجود ومن عرف ان التغييرات الظاهرة في  
الوجود هي احكام استعدادات الممكنات عرف ربه بانه عين مظهرها والناس بل العلم

مطلد  
عدم انقطاع الولاية بحفظها  
الاسم الولى



مطلد  
توحيه عرف نفسه عرف ربه



على مراتب في ذلك قلنا وجد العالم طرفين واسطة جعل الطرف الواحد كالنقطة من الدائرة و  
 جعل الطرف الآخر كالمحيط للدائرة وانشا العوالم بين هذين الطرفين في مراتب ودرجات حتى المحيط  
 عرشا وسمى النقطة ارضا وما بينهما ما ويراها كان واقلا كجعلها محلا للاشخاص اجناس ما خلق من  
 العوالم وتحتل سجاها تحتلها اما اخطا وتحتل تحتها اخصا شخصيا فالعالم تجل رحا في وهو  
 قوله الرحمن على العرش استوى والتجلى الخاص هو الكل شخص من العلم بالله وهذا التجلي كونه الحق  
 والخروج والنزول والضعف والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتجاور ومن يكون بحيث محله  
 وميز العالم بعضه عن بعضه بالمكان والصورة والعرض فما ميزه الابه فهو عين ما تميز وعين ما  
 تميز به فهو مع كل وجود حيث كان بالصورة الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود يعلم ذلك كالعالم  
 بالله من طريق الشهود والوجود فمتما ميز الغيب من الشهادة فجعل الشهادة عين تحليه وجعل  
 الغيب عين الحجاب عليه فهو شهادة الحجاب لا المحجوب فمن كان حجاب عين صورته والحجاب يشهد ما  
 وراءه فالصورة من الكون تشهد والمحجوب بصورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته  
 عارف بربه مستخبر ومن حيث ما هو غير صورة او من خلف الصورة محجوب اما بالصورة او  
 بشهود نفسه فان ربه الله شهود نفسه فقد عرفها فيعرف ربه بلا شك فيكون من اهل الصدور  
 الذين اعماهم الله عن شهودهم بشهوده كما قال ولكن تعنى القلوب وهي اعيان البصائر التي في الصدور  
 اي في الرجوع بعد الورود فهو شانه لانه لا يصدر الا بما شاهد في الورود للفق الا الهية التي اعطاها  
 الله اياها فمن رجح بين العليين وظهر بالصورتين فهو من اهل العلم بالغيب والشهادة هو بكل شيء عليم  
**وصل** ومن هذا المنزلة حكم الاسم الالهي الوارث وهو حكم عجيب لان ينفذ في السموات و  
 في الارض ونفوذ في ذلك دليل على خراب السموات والارض وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
 والسموات فكما كان في اول الخلق ان الارض خلقت قبل السماء كما قد قدمناه في ترتيب وجود خلق العالم  
 كذلك لما وقع التبدل ابتداء الارض قبل السموات فوقف الخلق على الجسد ون الظلمة وببدل  
 الارض غير الارض لاني الصفة فلو كان في الصفة ما ذكر العيون ولا يكون ولرب الامن مالك  
 متقدم يكون ذلك الموروث في ملكه فيموت عند خياله الوارث بحكم الوارث وقد اخبر الله  
 ان له ميراث السموات والارض فلا يرثها الا الاسم الوارث لا يكون غير هذا ولم يكن لها مالك

مطل  
 ان تبدل الارض في غير  
 الصفة

الا التصرف فيها وسمى الاسماء الالهية التي لها التصرف فاذا انقضت مدتها بالحكم فيها ما دامت على هذه  
 الصورة والظلم الخاص وكانت المدبر لها فلما زال تدبيرها وانقضت حكمها الخاص لانقضاء امد مدتها  
 القبول لذلك سمي هذا الزوال موتا وصارت هذه الاعيان ورثا فتو لاها الاسم الوارث فان الحكم ما  
 كانت عليه فبدل الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف الارض والاسماء موجدا لها الا هذا الاسم  
 ولو بقي عين الارض والسماء لتقسمت وذكرت من كانت ملكا من الاسماء قبل هذا فترجمت اليه  
 والاسماء الالهية لها غير لان السمي بها وصف نفسه بالغير فتعلق حكمها بالاسماء لتعلمها بالسمي  
 والغير مأخوذة من شهود الاغيار وكل اسم الهي بريدا للحكم له وانفراد المحكوم عليه اليه لا يفتت الى  
 غيره فبدل الارض والسماء في العين فلم تعرف هذه الارض والاسماء الا هذا الاسم الوارث خاصة فقلت  
 الشركة في العبادة وظهر التوحيد وحكم المال الموروث ما هو مثل حكم المالك الاصل فان حكم الوارث  
 حكم الوهب وحكم المالك الاصل الموروث عند حكم الكسب فتختلف الازواق فيختلف الحكم فيختلف  
 التصريف فالكاسب حله ينزل بقدر ما يشاء لانه في موطن تكليف وانتظار سؤال وحساب ومواخذة فهو  
 حفيظ لهذه المراتب التي لا يدسها وحكم الوارث يعطى بغير حساب وينزل بمقدار لان الآخرة لا ينبت ارضا  
 فتكون الشياخيم ما تجرى الى اجل ستمه فينزل بقدر ما يشاء لاجل ذلك الاجل والذنيا الامور فيها تجرى الى  
 اجل ستمى وينقض مدتها فينزل فيها ما لها بقدر معلوم مساو لمدته الاجل فلو اعطى بغير حساب لزد على  
 الامد وانقص فتبطل الحكمة فحكم الوارث حكم الوهاب وحكم المالك الموروث عند حكم المقدار المقيت الاتسع  
 الى قوله في خلق هذه الارض الاولى وقد رفيها اقوالها فعملها ذات مقدار فنموت نفس حتى تستكمل  
 رزقها واذا استكملت رزقها ذهب حكم الرزاق منها من كونها رزقا في هذه المدة الخاصة رزق الرزاق  
 ينظر الى حكم الوارث ما يقول له فيقول له الوارث رزق بغير قيد ولا انتهاء مدة الاتري ان الله قال للقلم كتب  
 في اللوح عليه في خلقى اليوم القيمة فضرب الامد الانقضاء مدة الدنيا وتناهيها ولا يصح ان يكتب عليه  
 في خلقه في الآخرة لانه لا ينتهي امدها وما لا يتناهي الا يحويه الوجود والكتابة وجود فلا يصح ان يحصر  
 ما لا انقضاء له فانه انتهاء ما لا ينتهي وهذا خلف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكم على الاشياء في ذلك  
 تحكم فيها في الآخرة بحسب ما يرسم لها الاسم الوارث فمن حاز معرفة الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة  
 بالله على اكل الوجوه وهذا المنزلة يتضمن علوم ما حازتها منها علم تنزيه العالم العلوي بما هو محصور في



ابن وتدريه ابن العالم السفلي ومحل لاتنزيهه وعلم الترتيب والمنازل والمراتب التي لا يمكن ان  
يوصل اليها ذوقا ولا حالا وعلم انصاف الحياة وضرب الموت المعنوي والحتي ومن يقبل ذلك  
من لا يقبله وعلم الاصدار هل تجتمع عين فتكون الاصدار عينيا واحدة او هي احكام عين واحدة  
تطلبها النسب وعلم حكم الزمان في اليجاد الالهي هل حكمه في ذلك لذاته اعني لذات الزمان او هو  
بتولية يمكن عزله عنها ومن هنا يعلم الاسم الالهي الدهر وعلم الاذوات التي توجب المهلة وعدم  
المهلة فتحكم على الحق في الاشياء بحسب الاداة فتقدم ان اقتضت الاداة التاخير وعلم الملك بطريق  
الاطاعة وعلم النكاح الذي يكون عند التوالد من النكاح الذي لمجرد الشهوة من غير تولد وعلم مشا  
الحق ايانا بماذا يشهدنا هل بذاته او بصفة تقوية وعلم ما يظهر من الغيب للشهادة وما لا يظهر  
وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعد ما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في الخيال امثال منه فيمن من مشا  
ان يتجمل وعلم النور المنزه في ظلمة الطبيعة هل يبقى على صفاته او يوش في ظلام الطبيعة فيكون كالشفة  
وعلم الايمان بالمجموع هل يقبل الايمان الزيادة والنقص ولا يقبل وعلم المفاضلة على اختلافها وكفرتها  
وعلم الرتبة المحمود المشروط في المعاملة وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليتمهاكم عن الرتبة  
ويأخذ منكم فاعلم انه لا يأخذ منا ويعطينا اياه ويجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في  
زمان مخصوص وعلم من ينسب اليه المشي من غير ان يكون موصوفا بالمشي وعلم نطق من ليس من  
شانه في رتبة الخلق ان يتكلم وعلم رد الاعمال على العالمين وعلم البرزخ الذي بين الرحمة والغضب الالهي  
فلا يكون لواحد حكم يستقل به في الموجود ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر او هوائية  
ها ووجهان في الحكم وعلم ما الذي يعد بالثقلين عن النهوض الى ما فيه سعادة بعد اباته الله طريق  
السعادة على السنة المخبرين عن الله وعلم الموطن الذي يقوم البديل فيها في الحكم مقام المبدل منه من  
الموطن الذي لا يقبل ذلك مع كونه يقبل التبديل لذاته وعلم المدد وماذا يرجع عددها المحكوم عليها  
به هل لعين المدد فتقبل العدد كالاشخاص في النوع الواحد وهل تختلف المدد لذاتها وتبدا وعلم ما  
يحصل من الاثمين هو تحت حكم المدد من قصرها وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تختلف  
اختلاف استعداد الاعيان باختلاف الاوقات وهل تختلف باختلاف الاسماء الحاكمة وعلم  
مراتب العبيد من الاحرار وما لكل واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقية و

الهمة

الشهادة ومن اتي مقامه قال السيد ابو بكر الذي فضل به غيره وعلم مراتب النار ولما اذا تنوعت الاسماء  
عليها وما لكل اسم من الاصناف الذين يدخلونها وعلم الفرقان بين النشأتين والحياتين وعلم ان  
الذي يتبطق قوما واسرع باخرين والفرق بين السرعة والتسبيق وعلم الموطن الذي يقوم فيه الواحد  
مقام الكثير وعلم القضاة السابق على الحكم الواقع بالصورة وعلم انصاف الحق باليسر دون العسر  
وما هو الاصعب عند من الالهون اذ كان هو الفاعل للامر من وعلم مقام ازالة العبد من حكم  
الصفين المتقابلتين فلا وصف له كابي يزيد وعلم ما يؤتى شهوده الى ان لا يحب الشيء نفسه  
الذي من شأنه ان يتصرف بالحق وعلم المنع الالهي لما يرجع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية  
وعلم الرسالة والرسول وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من كل شيء زوجان وعلم العناية الالهية  
هل حكمها في الفرع مثل حكمها في الاصل ام لا فهذا احصى ما يتضمنه هذا المنزلة من العلوم وفي كل  
علم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والعشرون في معرفة منزلة**  
**المراتب عند الشبان في البنائط وهو من الحضرة المحمدية** هذا المنزلة يعصم الدخول  
فيه من الموت مادامت فيه وهو منزل عجيب ان القربة وذو ج وريحان في جنة الخلد في نعيم  
واحسان منعم بعد ابا الله تبصره يسبح الله من علم وايمان بنشأة ما لها احد فتبلغه منزله  
الحكم عن نقص وريحان من هذا المنزلة تكون الوقايح للفقراء وهي المبشرات والرهيا الصادقة تمان  
باضعان احلام وهي جز من اجزاء النبوة ومن هذا المنزلة يحصل للكاشف كشف الميزان الذي يبطل  
الحق الذي يخفض به ويرفع علم ان التحليل اذا ورع على المركبات اذهب عين الصورة ولم يذ هب عين  
الجوهرة وجعله الله مثل الاعارفين بالله فيما يظهر من تركيب اعيان الممكنات بعين الحق فيظهر  
في عين الحق ما يظهر من الصور فاذا رفعت التناسب بين الحق والخلق ذهبت اعيان تلك الصور  
وبقيت اعيان الممكنات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالنعني عن العالمين فلم تذهب  
الاعيان لذهاب الصور الظاهرة للحس واعلم ان الصور الظاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان للحق  
في العالم ثلاثة اوجه اذ وصف نفسه بان له يدين قبض بهما على العالم واطهر النبي صلى الله عليه  
وسلم ذلك في الكتابين اللذين خرج بهما على اصحابه في الواحد اسماء اهل الجنة واسماء ابا انهم  
وقبائلهم وعشائرهم وفي الآخر اسماء اهل النار واسماء ابا انهم وقبائلهم وعشائرهم ولم يخرج



لاهل الله وخاصته كتابا بالثافات كتابهم القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله  
وخاصته ومنزلة ما بين اليدين فلهما القلب والصدق الذي هو محله وحضرتة وذلك هو مقام  
اهل القرية الذين هم خصوص في السعداء اورثهم ذلك المسابقة الى الخيرات على طريق الاقتصا  
من اعطاء كل ذي حق حقه فانقسم العالم لانقسام الوجوه على ثلاثة اقسام لكل يد قسم صنف  
خاص وما بينهما صنف خاص واصناف الايدي مرتبة العظمة والهيبة فاما اليد الواحدة فالصنف  
المنسوب اليها عظيم الشأن في نفسه عظمة ذاتية له والصنف الآخر عظيم المرتبة ليست عظمتته  
ذاتية فيعظم لرتبته لانفسه كاصحاب المناصب في الدنيا اذ لم يكونوا اهل فضل في نفوسهم فيعظون  
لنصبتهم فاذا غزوا زال عنهم ذلك التعظيم الذي كان في قلوب الناس لهم فهذا الفرق بين الطائفتين  
فصنف من اهل الله يظهر في العالم بالله وصنف آخر يظهر في العالم بالله والصنف الذي  
بين اليدين يظهر بالجموع ونزاهة فاما الزيادة فظهورهم بالذات التي جمعت اليدين وهم اصحاب  
الطهارة والاهلية في احوالهم التي ليسوا بها في موطن التكليف واصحاب اليدين اصحاب الذراع  
واليد والاهل لما ظهر في موطن التكليف عند تعيين الخطاب بالشبر والذراع فوعدت المفاصلة  
ليقع التميز في المرتبة فيقول صنف ما بين اليدين انا من اهوى ومن اهوى انا في مشاهدة دائمة  
لا تنقطع مراتبها وان اختلفت اذواقها فان الله له عرش لا يتجلى في هذه الصورة الدائمة الا لاصحاب  
هذه العرش وهم اهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسوا بعضهم بعضا من الافراد  
التي هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر وما ثم موطن يجمع بين تجلي الحق في غير حضرة المثال  
الخيال الاموطن اصحاب الوجه اعطاهم ذلك قوة المحل الذي احلهم فيه الحق وهو محل المقامة  
وهو الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسرار آية فاعتبر عنه في حال تدليبه اليه  
برفق الذر والياقوت فانتقل اسرارهم من براق الى رقيق فمن حصل في هذا المقام دامت مشاهدته  
ولم تغيبه عن نفسه ولا من ملكه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع ويقوم لهذا الصنف من  
الوجه صوة تجلوا للعلوم محمولة مما بينهم وبينها علاقة ومناسبة عملية ومما العلاقة بينهم وبينها  
بل هي زيادة من فضل الله لهم في قلوبها من عين المنة لا ينالون هذه العلوم الا من تلك الصور  
المنبثقة من الوجه فلا يتجهم الوجه عن رؤية الصور وما تجلوا ولا يتجهم الصور وما تجلوا

103  
لاذوق تلك العلوم عن الوجه وهذه الرتبة اعلى رتبة السعداء ثم يفيضون على اصحاب الايدي  
مما حصل لهم من تلك العلوم التي نالوها من تلك الصور فلا ياخذونها اصحاب الايدي الا بوساطة  
اصحاب الوجه كما ان اصحاب الوجه نالوها من تلك الصور ثم نالوها من الوجه وسبب ذلك ان  
تلك العلوم مختلفة الاذواق والوجه ما فيه اختلاف فلا بد ان يظهر تميز تلك المراتب بوجوه  
هذه الصور ليعلم تنوع المشاعر فيما كان عن علاقة فلتنوع احوالهم بالشبر والذراع والسعي  
فتنوع المشرب والذراع والباع والطهارة وما تنوع من المشارب مما لا علاقة بينها وبينهم فيعلم ان  
ذلك من الاستعدادات الذي هي عليها نشأتهم الذي هو غير الاستعداد العملي الذي كنعانه  
بالمقدار من شبر وذرع فالهبات الالهية انما اختلفت لهذا ولا يذهب شيء من هذا كله بقولهم  
ولا ينقصهم من مراتب خطوط حقايقهم شيئا فيتنعمون بكل جارية وكل حقيقة هم عليها في زمان  
واحد لا يتجهم نعيم شيء عن نعيمهم بشيء آخر ومن علم هذا علم صورة النشأة الآخرة وانها على  
غير مثال وليس في هذا المقام لهذا الصنف أعجب من كونها اذا تجلت لهم صور الوجه يفنون  
العلوم في المشروبات وهم على حقايق تطلب كل شيء جاؤا به ان يختاروا منها مع كونها لهم ولا بد  
لهم من نيلها واعرفك بسبب ذلك انهم لا يقع لهم الاختار الا في العلوم التي بيننا وبينهم علاقة من  
تلك المشارب لا في علوم الوهب وذلك انهم في حال سلوكهم ونشأتهم للاعمال اختاروا بعض الاعمال  
على بعض فقد موهالما اقتضاء الزمان او المكان او الحال فاذا ظهر في هذا التجلي نتائج تلك الاعمال  
وقع الاختار منهمم في تقدم بعضها على بعض التنازل على صورة ما جرى في حال اعمالهم الا ترى  
حكمة قوله في الآخرة ان لاهل السعادة ما تشتهى نفوسهم ولم يقل ما تريد نفوسهم والشهوة ارادة لكن  
لما لم يكن كل مراد مشتهى لم تكن كل ارادة شهوة فان الارادة تتعلق بما يلتذبه وبما لا يلتذبه ولا  
تتعلق الشهوة الا بالمكذوب وخاصة فاخذوا الاعمال بالارادة والقصد واخذوا النتائج بالشهوة  
فمن رزق الشهوة في حال العمل فالتذبا لعل التذابة بنتيجة فقد تجل له نعيمه ومن رزق الارادة  
في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة نال النتيجة بشهوة وهي مرتبة دون الاولى ثم ان  
لهذا الصنف من الحق في هذه الحال صورة القهر والظفر بما من شأنه ان يمتنع فلا يمتنع لما يعمل  
مما هو عليه من صفة الاقتدار على انزاله انتج له ذلك الاخذ بالشدايد وترك التخصيص فهذا بعض



احوال اهل الوجه واما الصنفان الاخران فلواحد منهم التكوين والاخر التسليم فاما اهل التكوين  
من هذين الصنفين فتميزهم في احوالهم ومكانهم من العالم العلوي اذا فارقوا هياكلهم  
بالموت وفتح لهم ابواب السماء وعرجت ارواحهم الى حيث نشأ الله اسكنوا عند السيد المنتهي  
لا يبرحون بها الى يوم النشور لانهم في حال احوالهم بلغوا المنتهى في بذل وسعهم فيما كلفوا من الاعمال  
ما تواتر به بل بذلوا المجهود الذي لم يحق لهم مساغلك على قدر طاقته فلا فرق بين من يتصدق بمائة  
الف دينار اذا لم يكن له غيرها وبين من يتصدق بقليل اذا لم يكن له غيره فاجتمع الاثنان في سبيل  
الوسع ومن هناك يجوزوا وجمعهم مكان واحد وهو السدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشاه  
فلا يستطيع احد ان ينعتمها وقد تبين مثل هذا في قول الشارع سبق درهم الفان صاحب الدرهم  
لم يكن له سواه فبذل لله ويرجع الى الله لانه لم يكن له مستند يرجع اليه سواه وصاحب الف اعطى  
بعض ما عنده وترك ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله فسبقت صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول ولو  
بذل صاحب الف جميع ما عنده مثل صاحب الدرهم لسواه في المقام فما اعتبر الشارع قدر  
الغطاء واما اعتبار ما يرجع اليه المعطى بعد الغطاء فهو لما يرجع اليه فالرجعون الى الله هم المفلسون  
من كل ما سوى الله وان كان صاحب الجدة ممن يرى الحق في كل صورة فيما يدرك رتبة من يراه في الا  
شيء فانه يراه في ارتفاع النسب والاطلاق وعدم التقييد ولا شك ان الحق اذا تقييد للتجلى له في صورة  
فان الصورة يقييد للراي وهو تقاعد كل الاء في صورة لا يدركها الاخر فلا يدركه مطلق الوجود  
الا المفلس الذي ذهب الصور عن شهوده كما قال في الظمان حتى اذا جاءه لم يجد شيئا فنفى شئيته  
المقصود وجد الله عنده يعني عند الاشياء فانه ليس كمثله شيء وهو غني عن العالمين فلا يدركه الا  
من افلسه الله من العالمين والمفلس من العالمين في غاية الغنى عن العالمين لما تقطعت به الاسباب  
رده الحق اليه فعلم لمن يرجع وبما اذا رجع فرجع بالافلاس لمن له الغنى عنه فعرف الحق حقا فاتبعت الحق  
عنه عدم وشهوده وحق ربه وجود وشهوده قال عليه السلام صاحب الكشف التام ان اصحاب الجحد  
محبوسون والمحبوس مقييد والمفلس ماله جحد يقيده ولا يجنبه فهو مطلق عن هذا التقييد الذي  
لاصحاب الجحد فهو اقرب الى الصورة بالاطلاق من اصحاب الجحد لتقييدهم محمدى لا مقام له فانه  
قيل له ليس لك من الامر شيء فافلسه وليس الجحد الامن له الامر فكل من له الامر فهو صاحب جحد

لان الامر للتكوين فيما اراده كان فليس مفلس ومن خرج عن حقيقته فقد زال عن طريقه فيما  
لخلق والتكوين ان قال وامر بحق فالتكوين الحق لانه كما قال فيمن له التكوين فيكون طائر باذني  
وفي آية اخرى فيكون طائرا باذن الله فاعطاه حركته والبقاء على الاصل والى وهو قوله لا كرم الناس عليه  
واتهم في الشهود واعلاهم في الوجود ليس لك من الامر شيء فافلسه يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فان  
الله ينشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمت النشأة الاولى انها كانت فيما لا يعلم افلا تذكرون فاهل الله لا يبرحون  
في موطن الافلاس فهم في كل نفس على هيئة لا على ليس في علم جديد لم يكن عنده فانه ينشئ دائما فيما لا يعلم  
فليس بصاحب نظر ولا تدبير ولا رؤية اذ لا يكون النظر الا في ولاء وجودية وهي الحد وذلك حتى حبتهم عن العلم  
بالله فهم في ليس من خلق جديد وهم فيه وهم لا يشعرون فاذا دخلوا الجنة يوم القيمة فلا يبرزون فيها الا في  
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا لم يحيط على القلب وله مقام التقليل في الوجود فما  
ظنك بالعقل الذي لا تقلب عنده جعلنا الله من هؤلاء المفلسين وحالهم بيننا وبين مقام اهل الحد المحبوبين  
ثم ان اصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية في ايجاد الاعميان اذا شاهدوا انضاد العالم وترتيبته وانه  
ما بقي فيه خلا يعمره تكوينهم علما عند ذلك ان الله قد حال بينهم وبين ايجاد المعدوم وليس التكوين الحقيقي  
الاذلك فما حصل بايديهم من التكوين الاتغير الاحوال وهو الوجود في العائمة فيكون قائما فيقعد  
او قاعا فيقوم او ساكنا فيتحرك او متحركا فيسكن ليس في قدرته غير ذلك فان التكوين الذي هو  
ايجاد المعدوم وما بقي له مكان في العالم يظهر فيه فزال الامكنة بما عرفت من صور العالم واعيانا  
من حيث جوهره وما زالت المحال التي يظهر فيها تغير الاحوال فليس لاصحاب التكوين الامراتب العوام  
الا ان الفرق بينهم وبين العوام ان العائمة لها التكوين في معتاد وطولاه التكوين في غير معتاد ولكن  
هو معتاد لهم فهم بمنزلة العائمة في عاداتهم وصاحب الوجود والشهود لا يبرح في ليس لك من الامر  
شيء فاذا عاينوا اهل التكوين ما ذكرناه من عمار الامكنة ونضد العالم وانه ما يقبل الزيادة والنقصان  
فانه قد خلق في كل صورة وما بقي لهم تصريف الا في المحال وايجاد الهيئات كالتجلى الالهي في الصور اكرت  
قلوبهم وعلو عجزهم وانهم قاصرون مقيدون في التكوين فيطلبون الراحة من تعب التكوين فياتهم  
الخطاب الالهي في سرارهم بقوله الم تر الى ربك كيف مذل الظل لوجود الراحة فاستراحو عند هذا  
الخطاب في ظله المسدد وظلا الشيء يخرج على صورة الشيء فجعل الله راحتهم بالعالم الالهي والمفلس



ماله راحة الاب فانه قد اقله من العالم فليس له راحة في الظل فلاحكم للعالم عليه ولا عزية فهو لله  
بالله فاذا اراد الله راحة هذا المفسر قبض الظل اليه قبضاً يسيراً فانكشف عن موضع استراحة هذا المفسر  
لانه اذا قبض الظل اليه عمر النور المكان المقبوض منه هذا الظل وهو موضع راحة هذا المفسر فانه  
لما جته كالمقرب يطلب الشمس لوجود الراحة له في النور فاذا استراح اهل التكوين في علم قوله الم تر الى  
ربك كيف مد الظل واستراح المفسر من هذه الآية الى قوله الم تر الى ربك في بدء امره وفي نهايته الى  
قوله ثم قبضناه اليه قبضاً يسيراً فاما في البداية والنهاية الاربعة فهو الاول في شهوده والاخر في انتهاء  
وجوده وبقى اهل التكوين في علم مد الظل لا في كيفيته والمفسرون ما نظر في الظل الا من حيث خاطبهم  
الحق وهو قوله كيف مد الظل فوقفوا مع الكيفية وهي الالهية فناوقفوا مع الله لانه لا يمد الظل لان  
الكيفية شهود المد له لا شهود المسد ودرجعتهم الحق لهذه المنزلة فيفيضون على اهل التكوين من  
علوم الحياة ما يحيى به قلوبهم فاذا نظر والامداد ياتيهم نظراً من اى وجهة اتاهم ذلك فراءه من جهة  
هؤلاء الكمل من رجال الله تعالى فعدوا ان الله رجالاً انورهم هم القربة الالهية بما سبق لهم عند الله  
فكانوا لهذه السابقة من السابقين المسارعين الى الخيرات على طريق الاقتضار فاعطوا كل ذي حق  
حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه فلهؤلاء العرش ولاهل التكوين الفرش فلهم الاستواء ولاهل التكوين  
الانكاد ولهم النزول ولاهل التكوين الارتفاع والصعود ولهم حقايق اسماء التنزيه ولاهل التكوين  
حقايق اسماء التشبيه انما يتغيرون الاحوال في الحاله فماذا بعض ما عليه اهل التكوين واصحاب  
الوجه الذين لهم ما بين اليدين واما اهل التسليم فم في جهنم ومشفقة في نار مجاهدة ورياضة لا يعرفون  
برد اليقين ولا حرارة الاشتياق الى التعيين لان الشوق لا يتعلق الا بمعروف ولا يكون الا لصحاب الجحيم  
الذين يعبدون الله على حرف المعناه فان اصابه خير اطمان به اى بالحرف لاجل الخير الذي اصابه منه وهو  
خير مقيتد معين عند الذي لاجل لزم هذا الحرف دون غيره اذا الحروف كثيرة فهو كمن اشس بنياه على  
شفا حرف هاء فانها ربه فهو على شفى لاعلى شفا ولكن مع هذا فرجت الله شاملة ونعمته سابقة ولكل  
موجود في العالم وجهان باطن في الرحمة وظاهر من قبلة العذاب كالشور بين الجنة والنار والعبد حاله  
بحسب الوجه الذي ينظر اليه من كل موجود لان الحق وصف نفسه بالغضب والرضا والعالم على صوته  
فلا بد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلا بد من القبضتين ولا بد من اليدين ولا بد من الدارين ولا بد

من البرزخ بين كل اثنين ومن كل شئ خلقنا زوجين لانه مخلوق عن صفتين بارادة وقوله وبما  
الذات يشهد بها كل مخلوق من الحق فان العالم نتيجة والنتيجة لا تكون الا عن مقدّمين وهذا  
هو التناسل الالهى ولهذا وجد على الصورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس من المخلوقات  
فالعالم من حيث اجزائه وتفاصيله كالاعضاء للاسم الظاهر ومن حيث معانيه وتفاصيله كالتب  
كالقوى الروحانية الباطنة التي لانعلم الابا انهارها للاسم الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر  
والباطن وهو بكل شئ عليم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا قد بينته في هذا المنزلة ما تقتضيه الثلثة  
الاربع الالهية والمرتبة الثلثة التي ظهر فيها التفاضل بين العالم فلندكر ما يتضمنه هذا المنزلة  
من العلوم فالاولى علم المبعثات وعلم الميزان الالهى الذى بيده للخفض والرفع الوارد حديث  
في الخبر النبوى الذى شهد الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحليل المركبات  
وفيه علم ما يبذل للكاشف اذا شاهد الهباء الذى تسميه الحكماء الهوى من صور العالم قبل  
ظهور اعيانها في الجسم الكلى وفيه علم الفردية الاولى التي وقع بها الانتاج والتناسل الالهى والروحانى  
والطبيعى والعنصرى وهو علم عزى وفيه علم الاقتدار الالهى وفيه علم ينقذ وفيه علم لا ينقذ ولماذا  
ينقذ في بعض الممكنات وما المانع لذلك ههنا حالة الجمع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين  
بل هو عين الضدين وفيه علم التحسين والتقيح وفيه علم النشأين وفيه علم الحياة التاربية  
في جميع الموجودات حتى نطقت مستحجة لله بحمد وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية وفيه  
علم المبدأ والمعاد وفيه علم الاصل الذى ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاسطقتات وفيه علم  
مراتب العلوم وفيه علم الكلمات الالهية من حيث ما هي مولفة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق  
المشور وفيه علم تنزيه الصحف ومنزلتها من الكتب وما السفرة التي تحملها وفيه علم الفروق بالحديث  
في اى الاعيان تظهر وما في الوجود الواحد فيما اذا تميز وعن اى شئ تميز وما هو ثمر وفيه علم  
التغذى بالعدم وفيه علم الفرق بين نسبة الحق في القرب في الاحياء وبين نسبة قربه في الاموات  
وفيه علم الرجعة وفيه علم الثواب في كل صنف صنّف اعنى في تعيين ثوابهم والفرق بين اصحاب  
النور واصحاب الاجور وكيف يكون العبد اجير لمن هو عبد له من غير ان يكون مكاتباً ولا مذبذباً  
وفيه علم تنزيه العظمة الالهية ان تقوم بالاكوان وفيه علم السبب الذى لو عدل لم يمت ابدا



لما دام ذلك العلم مشهورا له فهذه امهات العلوم التي تجوز عليها هذا المنزل وفيها تفاصيل لا  
تتناهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والعشرون والثمانون في معرفة**  
**علم الآلاء والفراع الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية** ان العوالم بالرحمن او جدها  
رب العباد والرحمن قد وجدت وبالذي قلته الآيات قد نطقت في محكم الذكر والارسل قد شهدت  
لولا ان الله لم يتكلم من احد ولا ريب العلي نعماء ما وجدت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
خلق علي صورته والعالم مخلوق بالانسان على صورته فلو فقد منه الانسان ما كان العالم على  
الصورة ولو فقد العالم وبقي الانسان كان كالصورة وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وهو  
عزها عن تدبير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبره في الدنيا في حال قامت فيها واما قوله كل من  
عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلم يقد كل من فيها فان لانه اذا كان فيها ان يحفظ  
بها واذا كان عليها تجرد عنها فهذا يد لك على ان التجلي الالهي يجمع من عليها لان الفناء لا يكون  
الا عن تجلي الالهي في غير صورة كونية لان التجلي في صور المثل اذا عرف ان عين الصورة ان تصف للتجلي  
له بالخشوع لابل الغناء للمناسبة التي بين الحسن والحيا له وهذا تسمية الحسن المشترك واذا لم يعرف له  
يؤمرت خشوعا يعرف به انه هو ولكن لا بد ان يورث خشوعا في التجلي له ولكن لا يعرف للتجلي له  
انه هو ولا سيما اهل الافكار وهذا من علم الظهور والخفاء فظهر بلا شك فانه هو وخفي بالتبديد  
في ظهوره فلم يعلم انه هو فاذا كان العارف الكامل المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يعلم ان عين  
الحق هو المنعوت بالوجود وان احكام الاعيان العالم هي الظاهرة في هذا العين او هو الظاهر بها  
عرف ما لا يرى فان اقتضى الموطن الاقرار اقرب به عند ما يدعي انه هو وان اقتضى الموطن الاكثار  
سكت العارف فلم ينطق بانكاره ولا اقرار لعلمه بما الاده الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي  
الالهي يعني من هو على الصورة عرفنا ان العين لا تذهب بل هو تجرد وخلع الاعراض عن تدبير  
ملك الا اذا كان الضمير في علمه ما يعود على الارض فهو عز عن تدبير الهيكل التي جعل الله اليها  
تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسم الرب لا غيره واليه يرجع حكمه وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام  
فيظهر في هذا الحكم اعني الظهور والخفاء في موطنين ليستخذ صاحب الملك وكيلها فيما هو له  
مالك فيكون له التصريف فيه والعبد مستريح في جميع احواله من يقظة ونوم والقسم الاخر

من هذا

من هذا الحكم ان يكون له في اربعة مواضع في طول العالم وعرضه لوجود النعام عليه كما قال واسيع عليكم  
نعمة ظاهرة وباطنة فله هذان الحكمان في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم والارواح وعرضه  
عالم صور الاجسام وانما قلنا صور الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة وان كانت اجساما  
حقيقية في حضرتها فليست اجساما حقيقية في حضرتها فليست اجساما عند كل احد لما يسبح اليها  
من التقدير ولا تبارجة لعين الناظر لاليها والاجسام الحقيقية هي اجسام لانفسها لا لعين الناظر فلو  
كان الناظر موجودا وغير موجود هي اجسام في انفسها والاخر اجسام لا في انفسها كما قال يخيل الي من سمعهم انها  
تسبح في اجسام في عينها الحكم لها في السعي فظهرت في عين مولى بصورة الجسم الذي له سعي والامر في  
نفسه ليس كذلك والقسم الثالث من هذا الحكم من الظهور والخفاء يظهر في سبع مائة موطن وعشرين  
موطنا وهو منتهى ما يقبل المراد الدنيا من الاقتدار الالهي لان الاقتدار يقصر ويغجر فهذا حكم القابل و  
كذا وقع الوجود ويجوز في النظر الفكري خلافا معر عن علمه بما سبق في علم الله فماتر مكان الابا النظر  
المجرد الى الاكوان معتارة عن علم الله فيها فلا تعرف الا بالوقوع فانحصرت مواطن الظهور والخفاء بين  
تجلي الالهي واستتار في سبع مائة موطن وستة وعشرين موطنا باحكام مختلفة وبين كل موطنين من  
ظهور وخفاء يقع تجلي برزخي في قوله الرحمن على العرش استوى ليحفظ هذا البرزخ وجود الطرفين  
فلا يرى كل طرف منها حكم الطرف الاخر والبرزخ له الحكم في الطرفين فيسخر الكسيف ويكتفي التخفيف  
وله في كل موطن حكم لا يظهر به في الموطن الاخر وهو ما يجري عليه احكام العالم هذه الدار الى ان يرث  
الله الارث الارض ومن عليها ومن حقيقة هذه المواطن ظهر العالم في الدنيا بصورة الظهور  
هو ما ادركه الحسن وبصورة الاستتار وهو ما لا يدركه الحسن من المعاني وما استتر عن الابصار من  
الملائكة والجن قال تعالى فلا اقيم بما تبصرون وهو ما ظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفي عنا فالعالم  
بين الابد والازل برزخ به انفصل الابد من الازل لولا ما ظهرها حكم وكان الامر واحدا لا يميز كالحال  
بين الماضي والمستقبل لولا الحال ما تميز العدم الماضي عن العدم المستقبل وهذا حكم البرزخ لا  
يرجع دائما في العالم وهو الرابطين المتقدمين لولاه ما ظهر علم صحيح ثم ان الله سبحانه ولق الامم  
الرحمن المملكة كلها وجعل لاسم الرب السان الاول العام واعطاه اقليد التكوين والتصريف  
والنزول والمعراج فهو متلقى الزكيات وينزلهم على الرحمن والرحمن على عرشه الالهي بعلم مجموع



كلمة في اي عين يظهر من العالم وهو الذي اشرنا اليه بقولنا علم القرآن حيث ينزل اسم الرحمن  
لما عملوا بالذي تعظيم حكمته وهو العاقل وهو العالم فرجاله قد ما سبوا وعليهم  
بعليه عولوا ثم المطلوب لا غيرهم فيهم منهم اليهم وصلوا فقوله الرحمن علم القرآن ثم قال  
خلق الانسان علمه البيان فنزل عليه القرآن ليترجم عنه بما علمه الحق من البيان الذي لم يقبله الا هذا  
الانسان فكان للقرآن علم التمييز فعلم اين محله الذي ينزل عليه من العالم على قلب محمد صلى الله عليه  
وسلم ثم لا ينزل على قلوب امتد الى يوم القيمة فنزله في القلوب جديد لا يبلى فهو الوحي  
فهو الداية قلل رسول صلوات الله عليه الاولية في ذلك والابتداء من البشر فصار القرآن برزخا  
بين والانسان وظهر في قلبه على صورة لم يظهر بها في لسانه فان الله جعل لكل موطن حكما الا يكون  
لغيره فظهر في القلب احدي العين فحشد الخيال وقيمة فاخذ اللسان نصين من احرف وصق  
وقيد به سمع الاذان ولبان انه مترجم عن الله لاعتن الرجل لما فيه من الرحمة والقهر والسلطان فقال  
فاجز حتى يسمع كلام الله فكلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه اصواتا وحر وفاسمها الاعتراف  
بسمع اذنه في حال ترجمته فالكلام بتدبلا شك والترجمة للتكلم به كان من كان فلا ينزل الكلام الله من  
حين نزول بيتي حروف واصواتا الى ان يرفع من الصدور ويخرج من المصاحف فلا يبقى مترجم يقبل نزول  
القرآن عليه فلا يبقى الانسان المخلوق على الصورة فاذا بقيت صورة جسم الانسان مثل اجسام الحيوان  
وزالت الصورة الالهية بالتجريد نفع في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الى يوم النشور وهو  
الظهور الذي لا ضد له فيقابلة الخفاء فمن معاني ومبتلى بحسب ما يحكم فيه من الاسماء الى الاجل  
السمي فتعمر الرحمة التي وسعت كل شئ من الرحمن الذي استوى على العرش فتعمر النعم العالم وتظهر  
احكام الاسماء بالاضافات والمناسبات لابلتقابل فيكون الامر مثل قولهم حسنة الابرار سيئات  
المقربين ونعيم الابرار لو اعطى الاعلى بعد ذوقه النعيم الاعلى لتعذب بفقده الوجود النعيم الابرار  
لعدم الرضى به فهو عذاب متناسبة واضافة لبقا حكم الاسماء الالهية دائما ارايت صاحب منزلة  
عليه كسلطان اخرجه سلطان اخر عن ملكه وولاه ملكا دون ملكه يام بغيره ويهيى ولكن اذا ضفته  
الى ما كان فيه او لا وجدت ذابلا مع وجود المكان من حيث ماهي ولاية وتحكم بامر ونهي ولكن  
نعلم ان هذه المنزلة بالنظر الى الاولي عذاب في حق من يحضر الاولي في خاطر فهذا القدر يبقى في

الآخرة من حكم الاسماء ان يستحيل رفعها من الوجود اذ كان لها البقاء الالهي بقاء المسمى ثم اعلم  
ان الظهور الذي نحن بصدده ينقسم الظاهر فيه الى قسمين قسم له ظهور خاصه وليس  
لما يعتمد عليه ظهوره من جانب الحق ويكون له من جانب الحق امر معد عليه وليس ذلك  
الا للانسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتماد لكون الصورة الالهية تحفظه حيث كان  
وغير الانسان الكامل له الظهور من انسان وحيوان ونبات واولادك واملاك وغير ذلك  
فهذا كله نعم اظهرها الحق لينعم بها الانسان الكامل فلها الظهور وما لها الاعتماد لانها  
مقصودة تغيير اعيانها والانسان الكامل مقصود لعينه لانه ظاهر الصورة الالهية وهو  
الظاهر والباطن فليس عين مظهر يغير لعين ما بطن فافهمه فهو الباقي ببقاء الله  
ماعداه فهو الباقي ببقاء الله وحكم ما هو بالابقا يحيا فحكم ما هو بالابقا فما هو بالابقا فله  
دوام العين وما هو بالابقا فله دوام الامثال لادوام العين حتى لا ينزل المتغير متغما والنعم  
تتوالى عليه دائما مستمرة وما نشأ الله من كل شئ زوجين الا يعرف الله العالم بفضل نشأة الاله  
الكامل ليعلم ان فضله ليس بالجعل فان الذي هو الانسان الكامل ظهر به ازيد واج من لا يقبل  
لذاته الا ازيد واج ما هو بالجعل فضمن الوجود الانسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار الصورة  
بالصورة زوجين فخلق آدم على صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلان صورة الناظر  
في المرأة ماهي عينه ولاي غيرهم لكن حقيقة الجسم الضيق مع النظر من الناظر اعطى ما ظهر من الصورة  
ولهذا تختلف باختلاف المرأة لابلتقابل في الصورة الاكثر لحضرة المجلي الالهي كذا  
الصورة الانسانية في حضرة الامكان لما قبلت الصورة الالهية لم تظهر على حكم المتجلى من جميع  
الوجوه فحكم عليها حضرة المجلي وهي الامكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لنفسه فظهر  
المقدار والشكل الذي لا يقبل الواجب وهو الناظر في هذه المرأة فهو من حيث حقايقه كما هو هو  
ومن حيث مقداره وشكله ما هو هو وانما هو من اشرف حضرة الامكان فيه الذي هو في المرأة تنوع  
شكلها في نفسها ومقدارها في الكبر والصغر وما كان الظاهر بالصورة لا يكون الا في حال نظر الناظر  
الذي هو المتجلى لذلك نسب الصورة الى محل الظهور والى النظر فكانت الصورة الظاهرة برزخية  
بين المحل والناظر ولكل واحد منهما اثر فيهما يخرج منهما اللؤلؤ وهو ما كبر والمرجان وهو ما



صغر من الجوهر وهو اثر الحضرة الاثر الناظر فقال في زوجية ظهور الانسان الكامل ليس كمثله  
شيء اى ليس مثل مثله شيء اى من هو وشك له بوجوده على صورت لا يقبل المشا ولا يقبل الموجود على  
الصورة الالهية المشا فعلى الاول نفى المشلية عن الحق من جميع الوجوه لما اثر الحمل المتجلى فيه  
في الصورة الكائنة من الشكل والمقدار الذى لا يقبل المتجلى من حيث ما هو عليه في ذاته وان ظهر  
به فذلك حكم عين الممكن في عين وجوده وعلى الاخر نفى المشلية عن الصورة التى ظهرت فلم يماثلها شيء  
من العالم من جميع وجوه المساواة فلما كان من الصورة زوجان كان بالجدل من كل شيء خلقنا زوجين  
لان الاصل قبل الزوجية فظهر حكمها في الفرع ولكن حكمها في الاصل يحيا حكمها في الفرع وهذه  
مسئلة واحدة من مسايل هذا المنزل قلنا كما يتضمن من العلوم كما ذكرنا السائر من ازل هذا الكتاب  
فمن ذلك علم مراتب الاسماء وعلم الفهم في القرآن وعلم نطق كل شيء ومراتبه في البيان عن نفسه وعلم  
العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من الصفات والمراتب وعلم الفرق بين العوالم واختلاف  
احكام العدد باختلاف المواطن والاعصار فما هو حق في شرع عاد باطلا في شرع آخر بالنسخ الطار  
والايمان بحقيقته واجب وينسخه واجب وعلم العدد وعن الحق والى الحق وما يتعلق بذلك  
من الذم والحمد وعلم المولدات التى هى الالهيات لما اذا وضعت في العالم ولم تظهر اعيان الاشياء  
من غير ان تكون ابنة الالهيات وابناء وما تحمله الالهيات مما فيه صلاح الابداء وعلم تقرير الذم الظاهرة  
ولم تذهب بالكفر وتزيد بالشكر وعلم نشأة الجن والانسان دون غيرهما من الحيوان وعلم التنوير  
والتجلى الذى لا حله لم يكن في الامكان ابتداء من هذا العالم لغنى جميع المراتب فلم يبق في الامكان  
الا امثاله لا يزيد منه في الكمال الوجودى الحافظ للاصول وعلم الفواصل بين الاشياء وبين كل  
اشين المعقول والمحموس كالحفظ الفاصل بين الظل والشمس لما اذا ترجع هذه الفواصل هل الامر يزيد  
على اعيان المفصولين ام لا وعلم ما تحوى عليه حرف الوجود من المعاني وعلم الاعلام على ما هي اعلام  
وعلم الفناء والبقاء وعلم ما يفعله الحق مما يظهر في الحاله لا غير وفيه علم اضافة ما يتزده العقل  
اضافة عن الحق الى الحق وعلم الشرايق الالهية وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب للذين  
يريدون الخروج منها ولما اذا خرجون وما يشهدون اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب والعداب  
ولما اذا سبى عقابا وعبابا وعلم ما يؤود منه محل الملا الاعلى لابل الملا الاوسط وعلم الخرس والتكوير

117  
عن العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والعيان من المتكلم ام لا كما المعجزات  
والنطق المعلوم من قرابين الاحوال وان لم يكن هناك عبارة بنظم حرف واطهار كلمات وعلم  
ما تعطيه العلامات في الاشياء من الاحكام وعلم ترذد الاشياء بين الاشياء وعلم نتائج المقامات و  
الاحوال وعلم حكم الشفعية في العالم الاخر اوى وعلم الاسباب الموصلة للحكم من المستبلى الى المستب  
وعلم الذواق والافكار وعلم التذاد بما يرد من الحق على الانسان من طريق شفيعته اى من حيث شفع  
الصورة الالهية لان حيث ما شابه العالم وعلم من ينبع بتجليه النظر الى غير مع القدرة عليه فلا  
يكون في حاله فناء وعلم مقام الاسرار من خلف حجب الغيرة والضنون الالهية وعلم التشبيد والتشليل  
وعلم المجازاة بالامثال كالذهب بالذهب وهو في حكم الديناريا وعلم الفاصلات وعلم بما اتفق الفقا  
بين الامثال وعلم الفرق بين البراقات والرفارف والاوكار في الاشجار في الاسرار وعلم ميا سطة  
الحق في قبضه وقبضه في ميا سطته وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذا بعض ما  
يحتوى عليه هذا المنزل من امهات العلوم التى تفتتح بابا وها بالنتاسل الى ما لا يتناهى مع الآتات  
والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل **الباب الثالثون والثمانون في معرفة منزل**  
**القمر من الهلال من البدر من الحضرة المحمدية** انظر الى نوح وعاد واعنت  
في صالح وثم لوط واقمكروا وقل لهم قولا شفيقا ناصحا ونادهم هل فيكم من مدركين  
وليس في الكون وجود غير الله وليس في ليس وجود مستقر فهو ليس لنا وهو لنا  
ليس له بوجه كونه مستقر ابن الذى لاح لنا من صورته قد ذهبت واعقبتهن صورته  
لو ذهبت في الغيب زال غيبه وكان مشهودا العين وبصيرة او غرقت وما لى من عذوبة  
يقوم بالكون له الكون ظهره وما يدا من عدم لكنته من كون حق ظاهر يستقر  
اعلم ان القمر مقام برزخى بين ستمى الهلال والبدر في حال زيادة النور ونقصه فتمى هلالا  
لا ارتفاع الاصوات عند ربيته في الطرفين وسمى بدرا في حال عموم النور لذاته في عين الرائي وما  
بقى للقمر منزل سوى ما بين هذين الحكمين غير ان بدريته في استتاره عن ادراك الابصار تحت  
شعاع الشمس الجالدين الابصار ويبينه يسمى محققا وهو من الوجه الذى يلى الشمس بدرا كما هو  
في حال كونه عند نابد وهو من الوجه الذى لا تظهر فيه الشمس محققا وما بين هذين المقامين



على قدر ما يظهر فيه من النور ينقص من الوجه الآخر وعلى قدر ما يستتر به من احد الوجهين يظهر  
بالنور من الوجه الآخر وذلك لتعوج القوس الفلكي فلا يزال مدرا دائما ومحوقا دائما وذلك لسر  
ان اذ الله اعلامه للعارفين بالله فصر بهم هذا المشا بالفضل ليحسبوا فيه بالعبور الى ما نصب لمن  
معرفة الانسان الكامل ومعرفة الله لوجوده على الصورة وتغير احواله فيها لتغير المراتب التي يظهر  
فيها قال تعالى والقمر قد رآه مناظرا لم يسمه بطلا ولا اهلا لاقانه في هاتين الحالتين ما له سوى  
منزلة واحدة بل اثنتين فلا يصدق قوله مناظر الا في القمر والقمر سراج التذاني والتذاني وله  
الاخذ بالزيادة والنقص في الدخول الى حضرة الغيب والخروج الى حضرة الشهادة تفرق الله نعته  
بالاشتقاق لظهور الانسان الكامل بالصورة الالهية فكان شقاها فظهورها في امرين ظهور الشقا  
القمر على فلتين وترد في الخبر عن الصاحب ان القمر اشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن سواطنا من العرب ان يكون لهم آية على صدقنا اشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للمحاضرين اشهدوا وقال تعالى اقتربت الساعة واشق القمر فلان يرى هلا اذ الاشتقاق الذي وقع  
فيه السؤال وهو الظاهر من الآية فانه اعقب الاشتقاق بقوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر  
وكذا وقع منهم القول المتنازعا وذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحاضرين اشهدوا والواقع  
ما سألوا وقوعه وما ظم الاماظهر وهذا هو ذلك الواقع في نفس الامر وفي نظر الناظر هذا لا يلزم فانه  
لا يرفع الاحتمال لا بقول المخبر اذا اخبر انه في نفس الامر كما يظهر في العين وقول المخبر هو محل النزاع  
ما اشترطوا في سواظهم ما ظهر منهم من الاعتراض عند وقوعه ما سألوا وقوعه فلم يلزم النبي اكثر  
مما وقع فيه السؤال فتجاء الناس من الآفاق يخبرون بالاشتقاق القمر في تلك الليلة ولهذا قال الله  
عنهم انهم قالوا فيه سحر مستمر فقال الله كل امر مستقر كان ذلك الامر ما كان فالقمر لولا ما هو مستقر  
المرتبة ما قيل الالهلال والابدان والحق والسر والسر المستتر داخل تحت حكم كل امر مستقر بهذا  
شقا بالحق وجهل في عين العلم وهو قوله ذلك مبلغهم من العلم فاثبت على واعلم ان النظر والاعتناء  
من العلوم التي تظهر من الاسرار والانوار والنور للبصر والابصار فتنازل الله لما ذكر هذا المقام  
فاعتبروا يا اولي الابصار اراي جوزوا مما اعطاكم البصر يوم مما ادركه من المبصرات واحكامها  
الم ما تدركونه بعين بصائركم شهودا وهو الاشارة الاقوى وعن فكرة وهو الشهود الالادي

عن المرتبة العليا وكلاهما عابرا عما ظهر الى ما استتر وبطن فرى ايات لقوم يتفكرون كما هي  
ايات لقوم يتقون فالمتقى يتولى الله تعليمه فلا يدخل علمه شك ولا شبهة والمتفكر ناظر الى قوة  
مخلوقة فيصيب ويخطئ واذا اصاب يقبل دخول الشبه عليه بالقوة التي افادته الاصابة  
الاختلاف الطرق فالمتقى صاحب بصيرة والمتفكر بين البصر والبصيرة لم يبق مع البصر ولا يتخلص  
للبصيرة فلنذكر في هذا المنزلة مسئلة من مسايله كاخوانه من المنازل وهو منزلة شريف عالجمي  
منزل النور في الطريق لان الله تعالى جعله نورا ولم يجعله سراجا لما في السراج من الافتقار الى  
الامداد بالذهن لبقاء الضوء ولهذا كان الرسول سراجا سيرا الامداد الالهى الذي هو الوجه  
جعل منيرا اي ذنوبه لما فيه من الاستعداد لقبوله هذا الامداد كالنار التي في راس الفتيلة التي  
ينبعث منها الدخان الذي فيه ينزل النور الى راس الفتيلة من السراج فيظهر سراجا مشد والنور من  
الالهية وليس السراج من اسمائها لانه لا يستمد نوره من شيء فعرفت من هذا الاعتبار مرتبة  
القمر من الشمس قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فنور السراج مقيد و  
النور القمري مطلق ولهذا ذكره ليعلم الانوار فكل سراج منير وما كل منير سراج واعلم انه من  
العلم بالتحقق بالصورة ان العلم المطلق من حيث ما هو متعلق بالمعلومات ينقسم الى قسمين الى  
علم ياخذ الكون من الله بطريق التقوى وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله في خضر وعلمنا  
من لدنا علما وعلم ياخذ الله من الكون عند ابتلائه اياه بالتكليف مثل قوله ولنبوئك حتى تعلم  
قولا الاشرار في الصورة ما حكم على نفسه بما حكم بخلقه من حدود تعلم العلم فان ظهر الانسان  
بصورة الحق كان له حكم الحق فكان الحق سمعه وبصره فسمع بالحق فلا يفوت سمع وبصر بالحق  
فلا يفوت مبصر عدما كان المبصر عدما او وجودا وان ظهر الحق بصورة الانسان في الحال الذي  
لا يكون الانسان في صورة الحق كان الحكم على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذي ما له صورة الحق  
فينسب اليه ما ينسب لتلك الصورة من حركة وانتقال وشيخ وشباب وغضب ورضى وفرح وابتهاج  
ومن اجل ما يتناه من شأن هذين العلمين جعل الله في الوجود كتابين كتابا سماه انا في ما كان قبل  
اتخاذها وما يكون كتبه بحكم الاسم المقيت فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض اعيان الممكنات وما  
يتكون عنها وكتبا آخر ليس فيه سوى ما يتكون عن المكلفين خاصة فلا تزال الكتابة فيه ما لا م



التكليف وبه تقوم الحجج لله على المكلفين وبه يطالبهم لا بالام وهذا هو الامام المبين الذي يحكم به  
الحق تعالى الذي اخبرنا الله في كتابه انه امره ان يقول لربه احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب  
الاحصاء فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكبير مستطر وهو منصوص عليه في الام  
التي هي الزبر ومعناه الكتابة وان كانت اصناف الكتب كثيرة ذكرناها في مواقع النجوم فانها ترجع الى هذين  
الكتابين وسبب اتخاذ الكتابين كونه سجانه خلق من كل شيء زوجين فخلق كتابين ايضا فمن الكتاب  
الثاني يسمى الحق خبير ومن الام يسمى عليا فهو العليم بالا ولا يخير بالثاني ان عقلت فالقضاء الذي له  
المضاه في الامور هو الحكم الاقنى على الاشياء بكذا والقدر ما تقع بوجوده في وجود معين المصلحة المتعددة  
منه الى غير ذلك الموجود على قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبعثوا في الارض فلو وجد البغي عن البسط  
لم تقم الحجج عليهم ولكن ينزل بقدر ما يشاء فيما انزل شيئا الا بقدر معلوم ولا خلق شيئا الا بقدر فافاد  
البغي مع القدر قامت الحجج على الخلق حيث منع الغير ما بيده مع حصول الاكتفاء فبازداد فيعلم انه مصلحة  
غيره ومن فضله جعله قرضا ولا يقع القرض فيما هو رزق له لقوام عينه وجعل هذا الفعل من جملة صالح  
العباد فرفع بعضهم فوق بعض درجات ليشهد بعضهم بعضا سخريا ولما انزل الله سبحانه نفسه منزلة  
عباده امضى عليه احكامهم فما حكم فيهم الابرهم وهذا من حجة البالغة له عليهم وهو قوله جزاء وفاقا  
جزاء بما كنتم تعملون جزاء بما كنتم تكسبون فاعمالهم عند ربهم واعمالهم نعمتهم فما حكم فيهم غيرهم فلا  
يلومون الا انفسهم كما قال الله فيما احكام لنا من قول الشيطان لما قاضى الامرات الله وعذركم وعدا الحق و  
وعذركم فاخلفتم وما كان لي عليكم من سلطان اي من قوة ولا حجة ولا برهان الا ان دعوتكم  
فاستجبتم وليس كل من دعا نلزم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الزلل  
انها دعوة الله والشيطان ما اقام برهانها لهم بل ادعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان  
فيا عجب ان الناس حقدوا دعوة الحق مع ظهور البرهان وكفر واجها واجابوا دعوة الشيطان  
العربية عن البرهان فقال لهم فلا تلوموني ولو لموا انفسكم نظرا من الله الى حكم الكتاب الثاني  
الذي به تقوم الحجج عليهم فلو نظر الى الام والزبر الاول لم يقبل لهم ولو انتمموا انفسكم فالقضاء للكتاب  
الاول يطلبه حكم الكتاب الثاني والقدر للكتاب الثاني وكلا الكتابين محصوران لان موجود  
فعلم الله في الاشياء لا يخص كتابه قومه ولا يبعده رقب منشور ولا لوح محفوظ ولا ينظر

قلم اعلى فله الحمد في الاخرة والاولى وله الحكم واليه ترجعون اي الى الحكم وهو القضاء فالضمير في  
اليد يعود على الحكم فانه اقرب مذكور فلا يعود على البعد ويتعدى الاقرب لا يقرب من هذا هو  
المعلوم من اللسان الذي انزله القرآن فالقضاء يحكم على القدر والقدر لا يحكم له في القضاء بل حكمة  
في المقدر لا غير يحكم القضاء فالقاضي حاكم والمقدر موقت والقدر التوقيت في الاشياء من اسمه  
المقيت قال تعالى وكان الله على كل شيء مقبلا وهذا المنزل اشهدت بقونية في ليلة لرمية على شدة  
منها لنفوذ الحكم وقوته وسلطانه فحدث الله على قصوره على تلك الليلة ولم يكن حكم تاييد وانما  
كان حكم وقوع مقدر فلما ردت الى وقد سقطت في يدي وعلمت ما انزل وما قرره الحق لدي  
وفرت بين قضائه وقدره في الاشياء كتبت به الى اخ في الله كان لي رحمه الله اعترف بما جرى كما  
جرت العادة بين الاخوات اذ كان كتابه قد ورد علي يطلبني بشرح احوالي فصارف وورد هذا  
الحال فكتبت اليه في الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتابي المولى يسأل وليه عن شرح ما  
رأى انه به اولى فيكون في ذلك بحكم ما يرد عليه **قصيد** شهاب الدين يا مولى المولى  
سالت تهما عن شرح حالي انا المطرود من بين المولى ومثلي من يصد عن الوصال  
عصيت زجاجه فجملت قدرى فيها انا طائغ هذا العوالي ربييت باسمهم الهجران حتى  
تداخلت النبال على النبال فيرسي باسمه واقرب اليه فعلا ذكر ان الرحابك  
وقفت ببابه اشكو وابكي بكاء فقيد واحد المولى وقلت بعبرة وحين شجوى  
انا المطرود من بين المولى انا العبد المضيع حق ربي فكيف تضيعني يا ذا الجلال  
وان مكارم الاخلاق منكم وان العفون كرم الخلال وهما نشرت لجاليون كتب  
لغير الاله الاله العضال ويذخر المقوم من سها م حذار كرهية يوم النضال  
اذ كان العبيد عبيد سوري فان الفضل من شيم المولى وعهدى باقتحام عقاب نفسي  
فكيف وقفت دونك في صلالك لو استنطقت عن عجزى وضعف لقلت فرستم عين المحال  
وهانا واقفت في حال عجيب ضعيف مثل ربات المحال بعنت اليه حسن الظن مستى  
والحافا عظيما في السوال وان كان الطبايع طباع سوري فحس الظن من كرم الخصال  
وجودك قد تحققت رجائي وبعد تحققتي ما ان ابا لي علمت بان ذنبى لو تعالى

مطلب  
ان ضمير اليد يرجعون راجع  
الى الحكم

مطلب  
القضاء والقدر



لكان بجانب عفوك في سباله بلطفك قبل علمي كنت تاجا فبعد العلم الحق بالنعالي  
لقد ايدتني وشددت انزري بوجيد يجبل عن القتالي بواقية الوليد مننت ربي  
طردت بها القبيح من الفعالي اعان ما اعان من جمالي تقدس عن مكاشفة الخيالي  
وعن صور مقتيدة تعالي عن المثل المحقق في المشالي فاشهد ويشهد في فافتي  
كمال في كمال في كمال واخذني لمشهد ارتياح كانشط الاسير من العقالي  
فما يكتد بالحسنى سواني بحسن عناية وصلاح بالي ريث اهله طلعت شمسها  
واين الشمس من نور اهلاله فقترت الظلام فلا ظلام ولا كليل الى يوم انفصاله  
سليحت عناية من ليل جسي كاسلخ النهار من الليالي فكان الحوايات انفصاله  
وكان النور آيات اتصاله وبعده الوصل فاستمعوا مقالي دعاني للجمود مع الظلال  
وان وليك لما اراد النهوض في طريقه والنفوذ الى ما كان عليه في تحقيقه اعترضت لوليك عقبة  
كوجود حالت بيته وبين الشهود والبلوغ الى المقصود والتحقيق بجقايق الوجود فحقت ان تكون  
عقبة القضاء لما سيفه من المضار فربها صعبة المرتقى حائلة بيني وبين ما اريد من اللغات  
دونها في ليلة لا طلوع لغيرها ولا اعرف ما في طينها من امرها فطلبت حبل الاعتصام والتمسك  
بالعروة الوثقى عروة الاسلام فتوديت ان الزم الطلب ما بقيت فعلمت اني بهذا الخطاب في حق  
مثالية متجلية في حضرة خيال الية وان علاقة تدبر الهيكل ما انقطع وحكمه فيه ما ارتفع فاستبشر  
بزوال فلاسي عند ردي الى احساسه فنظمت ما شهدته وما طببت ولي في نظمي بعض ما وجدته  
فانظر ولي اليها فليقول عليها وليخذ من الامر من مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخا  
فاسمع هديت ما به على لساني توديت اعترضت عقبة وسط الطريق في السفر فاسفرت عن  
محن فيمن طغى او من كفر من دونها جهنم ذات زفير وسعير ترمي من الغيظ وجوه المجرمين  
بشر بجرورها قد سحرت وسقتها قد انقطرت وشمها قد كورت وبجها قد انكدرت ايتكم اخبركم  
لتعرفوا معنى الخمر ولا تقولوا مثل من قال فما تعني الشذر لكان من امرهم ما قد سمعتم وذكر  
قالوا وقد ذموا كالداعي الى شئ تكره فخرجون خضعاء مثل النجار المنتشر شعثا خفاة كسرت  
في يوم نحن مستمرون الى عذاب وقوى الى خلود في سقر فلو ترى بنينهم حين دماهم فازدجر وقد

مطل ما تودى به اشجى السفر

دع امرسلة اني ضعيف فانتصر فقال يا عين انسكب وانت يا ارض انفجر حتى التقى الماء على امر  
حكيم قد قدر فاصطفقت امواجه وذا كمر الحجر الزخير فالحكم حكم فاصل والامر امر مستقر و  
امر واحد كمثل لبح بالبحر سفينة قامت من الواج حياة وذس تجرى بعين حافظة وعاملن كان كثر  
تسوقها الارواح عن امريليك مقتدر انزها الجود على الجودي فقالوا لا وتر ناداهم الحق اخرجوا  
بيننا انا عين الوزر خطوا والوارثا لذيك نعم المستقر في اسماء اقلعي من سح ما منتم وانبت يا ارض  
البعي ما لك واخرن واحتكر قد قضى الامر من كان عدوا قد غير تركتها علامة لكم فها من مذكر فكل  
ما كان وما يكون منكم مستطر وان ما نفعك في الكون من خير بشر مقدر موقت كذا انا في الزبر الموت  
سقم نافع والحشر ادهى وامر سفينكم اجسامكم في بحر دنيا قد زخر وانتم زكاهم وانتم على خطر وما لكم  
من ساحل غير القضاء والقدر فابتلوا واجتهدوا فما من الله مفر هذا الذي شهدته في ليلتي الى البحر  
فازدجر واو اعتبروا واتعظوا بمن عبر والكل والله بلا شك على ظهر سفر من قبله اشهد في امر اعجيبا  
فيه سر فاستمعوا نطقى به واعتبروا لفظ الشكر فالحمد لله الذي بفضله اعطى البشر ما عندكم منها خبير  
بل عندنا منها الخبر قلت ترى اين مصت قال مصت تقضى الوطر قلت تراها ترغوى قال نعم عند السحر  
قلت وهل تعرفها قال نعم اخذ القمر قلت على من نزلت قال على ابي البشر قلت وماذا تتبعي قال الضراب بالذكر  
ما يعرف السر سوي والذ في ام البشر تقول زدي في يافتي منه فنعم الخبر قيت بها عانقتها حلت معاقد الانز  
طعنت في سهد في اجره ما فيه شعر وعرفه كانه ربح الخراج والقطر وجدته كمثل نار الجوس تستعرا رلاها  
كاهها اعجاز نخيل منقعر نانظرة قد اظهرت من الوجود ما ظهر لولا التناج لم يكن للسر معنى في البشر سر  
وكن له وجود خلق مستمر اذا التقى السر وكن بدت لعينيك العبر وقابل ذامك قرره لمن نظر على الفتا  
اذا بدلت من يشاء فنظر قلت نعم وبعد ذاهو الاشياء اخر هنا وفي الاخرى وحيث ما تكون فاذكر قالوا  
كيف الامر قل فقلت سمعا ما ستر اذا الوالى اقبلت زوجه على سر يرضى اليها بالذي يحمله من السر  
فعند ما ينكمها تصورا على صور من جنس والولدت كان على تلك الصور من ذي امام حاكم او ذات  
غنى وخور فان تكن انثى فهي وان يكن هو فذكر مثل تجلية سوا تحول بلا غير فليتدبر وليي ما سطره  
وليكن كثرها ذكرته ولياخذه عبرة من البصر لبعير تير ومن سره لسرته فقد ان ان يحى زمان المحن و  
قد علمت لما وجدك ورتبة الكمال الذي اشهدك وما طلب منك الا ما يقتضيه وجودك ويقض

فالتطت



به شهودك فان انصفت فقد عرفت وان تعاميت بعد ما ارك ما قد لايت فقد وهيت فاستد المقاتل سوال  
الاقالة والسلم فتر يورود كتابي عليه وامعن بالنظر فيه واليه فاورثه التفر في علة كانت سبب جلته  
وسرعة نقلته فمات في الايام ما ودرج وعلى اسنى معراج الى مقصوده عرج وشهدت احتضاره بالدار  
البيضا الى ان قضيا ويا فرت بن يومى لاستعجال قومي فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من الاله  
الصعاب التي تعظم في الشهود صورها واعلم ان الله ما ذكر اخبار القرون الماضية الا لتكون على حذير  
من الاسباب التي اخذها الله بها اخذته الرابية ويطش بهما البطش الشديد واما الموت فانفاس  
معدودة وآجال محدودة وليس الخوف الا من اخذ ويطشه لامن لقائه فالفقاءه يستر الولى والموت  
سبب اللقاء فهو اسنى تحفة تحمها المؤمن فكيف به اذا كان عالما بخ علق ويتضمن هذا المنزل من  
العلوم علم الرحمتين وعلم قرب السعي من قرب الشبر والذراع وهو القرب المحدد وعلم الترقق  
والفقق وعلم المتشابه من المحكم وعلم الادلة وعلم الاتباع وما يسعد منه وما يشقى وعلم ثبوت الامور  
وضربة الحكم والحكم وعلم الجزاء الوفاق وعلم الجزاء الاجابة الى المكروه كاجابة اولاد ام عيسى و  
علم التلبس في هيبك متاعك من غير الوجهة التي لا تعرف منها انه متاعك تلبس عليك فاذا انكشف  
الغطاء وكان البصر حديرا علمت انه ما اعطاك الا ما كان بيدك فما زادك من عنده ولا افادك مما  
لديه الا تغير الصور فمن وقف على هذا العلم قال بالترى في مشروبه ومن حرمه لم يزل عاطشا والماء  
عنده الذي يريه ولا يشغره عنده وهو من اسنى علم يوهبه العارفون بالله فهو كما لمطر الارض و  
ليس عين ما يطلب من الارتياء سوى نجارها صعد منها نجارا ثم نزل اليها مطرا فتغيرت صورته لاختلاف  
المحل فيها شربت ولا ارتوت الا من ماؤها ولو علمت ذلك ما حجبها المعصرات فتتحقق هذا النوع من العلم  
في العالم الالهى فيما اعطاك الا منك وما هو عليه فلا يعلم من الا هو فكل عالم فمن نفسه عله ولذلك  
قال هلا لا يعرف الله الا الله ولا النبي الا النبي ولا الولى ويتضمن ايضا علم اسباب النجاة والسعادة  
وعلم الامتحانات بالخير واليسر للصابر والشاكر وعلم المناسبة التي بها لم يتشغل مر الله من عصا  
امرء ومن امثله بامر مناسب او بعدم المناسب وعلم سبب تاثير الاله في الاعلى كتسليط الحيوانا  
على الانسان كفرصة البرغوث الى ما فوقها وقال تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاه وعلم مشاركة  
الحيوانات الانسان في العلوم عن التجلى وعلم من رذكرا آناه من الحق من اين رذوه ومن رذبعصه

من اين

من اين رذوه وهل يتساوى الحكم الالهى فيهم ام لا وعلم من اين انهم الصحا به يوم خنين وعلم  
مواخذة الاعلى بالادنى اذا نصبت دلالة نصبه من نصب وعلم السوايق واللواحق وعلم الوحدة  
في عين الجمع وعلم المراتب والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادى عشر**  
**والتلويح والتمثيل في معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والشان والى والترقى والتلويح**  
**والشدى وهو المحضرة المحمدية والادمية** عجمت لعين كيف تدرك عينها  
وتعجز عن ادراك من قال انها ولم يك مشهور سواه وانما شهود وورد الغيب اجتهها  
اعلم ان هذا المنزل بينه وبين المنزل الذى قبله تخالج لكون النبي صلى الله عليه لم يشبهه من بيتنا  
الله برب بيتنا القمر ليلته ابداره والشمس ليس دونهما سحاب وان لا يدركنا في ربه صميم ولا انضمام  
ولا اضمر يقوم بنا ولا مضارعة لغيرنا وقد بان صلى الله عليه لم عن امت عن صورة تجلى الحق  
لعباده بقول ما قاله نبى الامت قبله وبهذا اشى الله عليه فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم واجله رحمة  
للعالمين ولم يخض مؤمنا من كافر فقال صلى الله عليه وسلم ولما حدث من الدجال في دعواه الالهية  
فقال اقول لكم فيه قول ما قاله نبى الامت وما من نبى الا قد حدث رامت الدجال الا بان الدجال اعور  
العين اليمنى كان عينه عنبة طافية وان ركب ليس اعور فعر فنا بى صورة نرى رينا ولا يقال  
اراد صورة لا تقبل العور فكانت فائدة الاخبار تر ترفع فان تلك الصورة كانت تعطى بذاتها نفى  
العور عنها وانما كانت الصورة من تقبل ذلك بين لنا انه ليس كذلك لما علم من وقوع الشبه فيما  
وقعت فيه السلامة من الغيب وانما كان الدجال اعور لانه على نصف الصورة اذ يحزر رتبة الجمال  
كالحازها كثر الرجال ثم ترجع فنقول ان موسى لما كلمه ربه اذ ركع الطمع فقال ربه نظر اليك  
فساله ما يجوز له السؤال فيه اذ كانت الرسل اعلم الناس بالله وان ذواليد ركع به وان المدرك  
بالادرك لا الادراك فانه عالمه بان الابصار لا تدركه وانما هي التزيد ركعها وانما منع موسى من  
الرؤية لكونه ساكها عن غير الالهى او حى به اليه فانهم ادبا لا يتبعون الا ما يوحى به اليهم ولا  
سيما في الجناب الالهى فلهذا قيل له لن ترفى ثم استدر رك استدر رك لطيف بعبد لما انتهى  
فيه حد عقوبة فويت الالهى بالسؤال ابتداء الذى حمله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما  
علم ان اليا سر قد قام به فيما طلب استدر رك بالخال على الجبل في استقراره عند التجلى و

مطلب  
في معنى لا تدرك الاعصار



الجبل من الممكنات فتجلى لربه فاندك عند ذلك التجلي لكون روجه ما وجد الله لحفظ  
الصورة على الجبل مثل الارواح المدبرة وانما وجد ليكون مستجاب فلذلك لم يحفظ عليه صورة  
الجبلية واشرف فيه التجلي وحفظ روح موسى على موسى في صعقه عند روية ما رآه الجبل الذي  
كان حجابا عليه صورة نشاته فلما افاق رجع موسى موسى وما رجع الجبل جبلا علم موسى انه  
قد وقع منه ما كان ينبغي له ان لا يقع الا بما رآه فقال ثبت اليك لما علم ان الله يحب التوابين و  
انا اول المؤمنين بوقوع هذا الجاز اذا ما تقدم لاحد من هذا النوع الانساني ان سال ربه ربيته ولا  
انه رآه فلذلك ادعى موسى انه اول المؤمنين ثم علمنا صلى الله عليه وسلم انه ما من احد الا سيرى ربه  
ويكلمه كفاحا وهذا كله اعلام بالصورة التي تجلى لنا فيها وهي الصورة التي خلقنا عليها ونحن نعلم  
قطعا ان ذوق الرسل فوق ذوق الانتفاع بما لا يتقارب فلا تظن ان سؤال موسى روية ربه انه فاقد  
لرؤية كانت حالة ابي بكر الصديق في قوله ما رايت شيئا الا رايت الله قبله هذه الرواية ما هي الرواية  
التي طلبها موسى من ربه فانها حصلت له لعلو مرتبته فان ذوق الصادق ما هو ذوق الصديق  
فالرؤية ثابتة بلا شك ذوقا ونقل لا عقل فانهما من محارات العقول وما تقف عندها ولا تقطع  
عليها بحكم من احكامها الثلثة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم بالله يكون عن فكر قد ظهرهم الله  
عن ذلك بل لهم فتوح المكاشفة بالحق فمن الرائي من يراه ولا يقيد ومنهم من يراه به ومنهم  
من يراه بنفسه ومنهم من لا يراه عنده وهو قد رآه ولا يعلم انه رآه هذا الصنف ليس بصاحب  
علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم من لا يراه لعلمه بيات عينه لا يظهر فيها العالم  
الصوري احكام اعيان العالم فهو مجلاها ولا يقع الادراك من الرائي الاعلى صورة الحكم الاعلى العين  
فيعلم انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزيز الذي لا يرى من حيث هو يتة الحكيم في تجليه حتى  
يقال انه ربي انظر الى الصورة المظاهرة للعين في الجسم الصقيل وحقق ربيتك فتجد تلك الصورة  
قد حالت بينك وبين ادراك عين الجسم الصقيل الذي هو مجلاها فلا تراه ابدا والحق تجلي  
صور الممكنات فلم يبر العالم الا العالم في الحق لا بالحق وبالحق ثم لتعلم ان الرئي الذي هو الحق  
نور وان الذي يدركه به الرائي انما هو نور فونور اندرج في نور فكانه عاد الى اصله الذي ظهر منه  
فما رآه سواه وانت من حيث عينك عين الظل لا عين النور بل النور ما تدرك به كل شيء والنور

مطلب  
ما كان روية ابي بكر مثل  
روية موسى

من الاشياء

من الاشياء فلا تدركه الا من كونك حاملا للنور في عين ظلك والظلمة حجاب  
فاذا طلع لك كعب الحق ووقع في قلب العبد استنار به القلب واضاء فانزال عن صاحبه الحيرة والخوف  
فاخبر عن ربه بالصرح والايمان وانواع الاخبارات واعلم ان الانبياء ما اختاروا النوم على ظهورها  
الا لعلمها انه كل ما قابل الوجه فهو افاق له اذ كان لا يقابل الوجه الا الافق وتوافق اذنى اى افرق الى  
الارض وتوافق اعلى وهو ما يقابل بوجهه عند استنارته على ظهره واذا كان التجلي في الصور  
دخله الحد والمقدار وقرب القرب فذلك ان يكون عين المخط الذي به يقسم الدائر نصفين لظهور  
القوسين الذي قرب بعضها من بعض هو القرب الاول والقرب الثاني القرب المخطي الذي هو اقرب  
من جبل الوريد ولا تكون روية الحق ابدا حيث كانت الا في منارة بين عروج ونزول فالعروج منا  
والنزول منه فلنا التذاني وله التذلي اذ لا يكون التذلي الا من اعلى ولنا التذلي وله تلقي الوافدين  
عليه وذلك كله اعلام بالصورة التي تجلى فيها العباد وانها ذات حد ومقدار ليدخل مع عبادة  
تحت قوله في حكمه وما نزلنا الا بقدر معلوم وكل شيء خلقناه اى جعلنا بقدر والبرية مخلوقة في هي  
بقدر والتنوع في التجلي ظهور محذرت عند التجلي له فهو بقدر الا ترى تجليه بالحكم في الاعيان المتخدة  
الاهة للغيرة الالهية حيث حكم وقضى انه لا يعبد الا اياه وكذا خبر فقال وقضى ربك ان لا تعبدوا  
الاياه فعلموا الرسوم يتولون لفظ قضى على الامر ونحن نعلمها بالكشف على الحكم وهو الصحيح فانهم  
اعترفوا انهم ما يعبدون هذه الاشياء الا لتقربهم الى الله زلفى فانزلوهم منزلة النوار الظاهرة بصورة  
من استنارهم وما اثر صورة الا الالهة فنسبوا اليهم وطذا يقضى الحق حواجيم اذا توسلوا فيها اليها  
خيرة منه على المقام ان يهتضم وان اخطوا في النسبة فما اخطوا في المقام وهذا قاله ان هي الاسماء  
سميت بها اى انتم قلتم عنها انها الالهة والافستوم فلو سموا بها لولا هذا الحجر وشجر او ما كان فيتميز عندهم  
بالاسمية اذ ما كل حجر عبيد ولا اتخذها ولا كل شجر ولا كل جسم منير ولا كل حيوان فله الحجر الباطنة  
عليهم بقوله قل سموا وعلم انه لولا الهوى ما عبد الله في غير الله وان الهوى اعظم الالهة ثم عبدت  
لنفسه حكم وهو الواضع لكل ما عبيد وفيه قلت وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى  
في القلب ما عبد الهوى قال تعالى فرايت من اتخذ الالهة هوىه واصله الله على علم فلو لاقوة  
سلطانه في الانسان ما اثر مثل هذا الاثر فيمن هو على علم بان ليس بالالهة فاذا كان يوم القيمة تجتد

مطلب  
معنى وقضى ربك



الله الهوى كالجسد الموت لقبول الذبح فانما جسد قتره على ما حكم به فيمن قام به فخار وبال عليه فعلة  
في صورته واورها محل عن فحصل في النعيم وتجسد المعاني لا ينكر عندنا ولا عند علماء الرسوم فحكمه  
في هذا مثل الحكم في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان الشيخ ابو مدين يقول  
صدق يزال في دخل صاحب الجنة دونه ويبقى هو في النار صورة مجسدة او يعود الكبر الى من هوله  
فياخذ كل ذي حق حقه واعلم ان الالهة المتخذة من دون الله الالهة طائفتان منها من ادعت ما  
ادعى فيها مع علمهم في انفسهم انهم ليسوا كما ادعوا وانما احتوا الرياسة وقصدوا اصلا العباد  
كفرعون وامثاله فهم في الشقاء الا ان تابوا وهم من شهد عليهم السنن بما نطقت به من هذه الذنوب  
فما دونها مما يجب عنه السؤال فينكر ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وصحوة وتحقق معرفة في  
مجلس لقربية حال اقتضاها المجلس لئلا وان الحق عين قواهم وما هم هم الا بقواهم بقواهم يقولون  
فقواهم القابلية لاهم وهي عين الحق كما اخبر الحق وكما اعطاه الشهود بان خرق العادة في قواهم عندهم  
فقالوا انا الله وانى انا الله الا انا فاعبدون كابي يزيد من نقل عنه مثل هذا مع صحوة وشو  
وعلمه بان الحق هو الظاهر بافعاله في اعيان الممكنات وانه في بعض الاعيان قد انضأه هو وفي  
بعض الاعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التلميذ الذي استغنى بالله  
على زعمه عن ربه ابى يزيد لان يرى ابى يزيد مرة خيرا له من ان يرى الله الف مرة فعبث ابو يزيد  
فقيل له هذا ابو يزيد فعند ما وقع بصره عليه مات التلميذ فقيل لابي يزيد في موته فقال ليرأى  
ما لا يطيق لانه تجلى له من حيث انا فلم يطقه كما صعق موسى لان الله من حيث انا مجلاه اعظم من حيث  
المجلى الذي كان يشهد فيه ذلك المرید ومنها من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قوله  
سكران فخبط وخالط حكم السكر عليه وما اخلص قد تصبرت وهل يصبر قلبي عن فؤادي ما زحت  
روحك روحى في دنو وعباد فان انت كما انك انى ومراى فهذا سعيد وان شقي به آخرون فلا  
جناح عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسولون ومثل هذا ايضا يلحق باهل السعادة وان ضل به عالم  
فما اصلا لهم بمقصود له فهو لاء اصناف ثلاث ادعوا الالهة لانفسهم فشقي بها واحد من الثلاثة  
وسعد اثنان واما الطائفة الاخرى فادعيت فيها الالهة ولم تدعها لنفسها كالاحجار والنبات و  
الحيوان وبعض الاناسى والاملاك والكواكب والانوار والجن وجميع من عبده واتخذها

مطل  
ان شقاء فرعون مشروط  
بعدم التوبة

مطل  
القول بالله وانا الحق

مطل  
موت التلميذ برؤية ابى يزيد

مطل  
سكر الحلاج

من غير

من غير عوى منه فهو لاء كلهم سعداء والذين اتخذوهم اذا ما تواعى ذلك اشقياء ومن هؤلاء  
تقع البراءة يوم القيمة من الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل الموت ممن يتقبل  
صفة التوبة وليس الالجن وهذا النوع الانساني مما علم بذلك ولم ينصح ولا وقعت منه البراءة  
هنا مع كونه لم يدع ذلك ولكنه سكت فاذا عذب الله هذا المشركين الذين ذكر الله انه لا يغفر لهم  
فانما يعذبهم من حيث انهم ظلموا انفسهم ووقعوا في خلق بكلام ودعوى ساداتهم وتوجيهت منهم عليهم  
حقوق في اعراضهم يطلبونهم بها فواخذت المشرك الحق الغير لان جهة نفسه تعالى وظلم انفسهم عظم  
من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي يقتل نفسه من تحريم الجنة عليه فعظم الوعيد في حقه فاذا  
كان يوم القيمة وادخل المشركون دار الشقاء وهي جهنم ادخل معهم جميع من عبده والامر هو  
من اهل الجنة وعمارها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل معهم المشرك التي كانوا يصورونها في الدنيا  
فيعيدونها لكونها على صورة من اعتقدوا فيها ان الالهة فتم يدخلون النار للعقاب والانتقام والمعبود  
يدخلونها للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل وانما ادخلوها نكاية في حق العابدين لها فيعذبهم  
الله بشهودهم اياهم حتى يعلموا انهم لا يغنون عنهم من الله شيئا لكونهم ليسوا بآلهة كما ادعوا فيهم قال  
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وقودها الناس والحجارة  
وقد قرى حطب جهنم وقال لو كان هو لاء الالهة ما ورها وقال فيمن عبده من اهل السعادة كعيسى  
ومحمد صلى الله عليهما والخلفاء من بعدهم ومن ذكرناه من مدح عن صحوة وعن سكران الذين سبقت  
لهم من الحسن اولئك عنها مبعودون لا يسمعون حسبيها وهم فيما اشبهت انفسهم خالدون فمن  
كان مشتما ربه فهذه صفة فاما قال لا يسمعون حسبيها لما يؤثر ذلك السماع في صاحب  
من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصلاب غضب فيلتد بالانتقام فان الغضب لله انما ينفع في دار  
التكليف وهناك لانصيب للغضب في السعداء فانه في موطن شفاعته وشفقته ورحمة من السعداء  
فلا يغضب في ذلك الموطن الا الله والسعداء مشغولون بالله في تسكين ذلك الغضب الالهى بما تعطيه  
انواع التسكين كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن تحفا تحفا طلبا للتسكين والموافقة ثم بعد  
ذلك يشفع في تلك الطائفة عينها التتبع ما يظهر الحق به في ذلك الموطن فمن سمع حسبيها من  
السعداء الا كما برأش ذلك السماع فيهم خوفا على انفسهم لا على نفوسهم فاذا بلغت بهم العقوبة حذ



وانقضت فيهم بالعدا من ذنوبها جندت اهل فيهم التي بها عبد واغير الله على صور ما اعتقدوا  
اهل حين عبده وعلى صور بواطنهم وقع العذاب بصور مجتدة ليبتقى حكم الاسماء دائما  
ويبقى سكان الدارين الناس حيث هم اهلها في نعيم بها ينظرون الى صور اهلهم معدبة فيتمتعون  
فانها دار تجسد فيها المعاني صور قائمة يشهد بها البصر كالموت في صورة كلبش ملح فيذبج  
بين الجنة والنار يحيى عليه السلام لان الحياة ضد الموت فلا يزول الموت الا بوجود الحياة و  
بهذه الصور المخلوقة يكون ملئ النار والجنة فانه خبر الجنة والنار انه يملأ كل واحدة ففلا  
طمان لكل واحدة منكما ولوها فاذا نزلوا فيها وبقى منها اما كن لم تبلغها عمارة اهلها انشاء  
الذات اهل الدارين صور قائمة سلاهما بها وهذه الصور من العزتين المعبر عنها بالقدمين  
ففي اهل العادة ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابق عناية بان يخلق الله طاعة الله وعبادته  
صورا متجسدة واعمالهم وقد ورد ان اعمال العباد ترد عليهم في قبورهم في صور حسنة تؤنسهم  
وفي صور قبيحة تنوحهم فتلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها يكون ملئها  
واما دار الشقاء اذا طلبت ملئها من الله وضع فيها قدمه فاهم قدم ايضا كما كان لاهل السعادة  
اي سابق عناية يطهر العذاب في ذلك القدم وهو اهلها هم فدار السعادة التي هي الجنة نعيم  
كلها ليس فيها شئ يعاير النعيم ودار الاشقياء مستزجة بين منعم ومعذب فان فيها ملائكة القاد  
لهم نعيم في تعذيب من سلطهم الله عليه فلا نعيم لهم الا ما لا انتقام لله وهم اصحاب تكليف باصر  
لا ينزى فهم كيارعون الى امتثال امر الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا  
يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته الا العذاب الممثل المتخيل في حضرة الخيال لبقاء احكام  
الاسماء فانه ليس للاسم الا ما يطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة ولا شخص ولما  
ذلك من حكم الاسم العالم والمريد في حيث ظهر حكم المستقيم جسديا وجسم او ما كان فقد استوفى  
حكمه بظهور حكمه وتاثيره فلا تزل الاسماء الالهية مؤثرة حاكمة ابد الابدين في الدارين  
وما اهلها منهما مخرجين ولما كانت الروية لاهل الجنان جعل الحجاب في مقابلته لاهل النار  
وجازهم مدة عذابهم حتى تزيدهم الروية عذابا كما زادتهم السورة القرآنية ههنا رجسا الى  
عجزهم ومرصنا الى مرضهم فاذا انقضت المدة بقي الحجاب دونهم مسدلا لينعموا فاندلو

مطل  
كون ذاب اللبس يحيى  
عليه السلام

مطل  
كون الاعمال بصورة حسنة  
او قبيحة

تجلى

تجلى لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الاساءة واستحقاق العقوبة او ثمهم ذلك التجلي الاحسا  
من الله مما جرى منهم والحيا عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون لذة الشهود والريضة  
فلم نعيم بالحجاب والغرض النعيم وقد حصل ولكن بمن فابن النعيم بروية الله من النعيم بالحجاب  
فهم عن ربهم محجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والثلاثون**  
**تلافة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية**  
كل من مال لا يستداره كون فهو ظهور وجهه اطوار وهو عطف الاله ليس سواه  
فهو ستر في كوننا مستعان لوتناهي الوجود ما كان كودا فلهذا عقل النبي يحار  
بد اعيننا به لوجوب حكم العقول والاضطرار قال الله تعالى في حق موسى تعريفا  
لنا وناد بناه من جانب الطور الايمن فجعل التذاه من الطور الاخنانه لانه خرج في طلب النار لاهله  
لما كان فيه من الحق عليهم الذي ورثه الاخناء على من خلق من الاخناء وهي اهلها لانهما خلقت  
بالاصالة من الصلح والاضلاع لها الاخناء وكان الاخناء في الاضلاع لاستقامة النشاء وحفظ  
ما الخنت عليهم من الاحشاء لتعده باخنائها جميع ما يحوى عليه فتساوى اجزاؤها في الحفظ لها بخلاف  
لو كانت على غير استدارة لكانت فيها زاويا فارغة بعيدة من الحفظ الذي خلقت له ووقع التجلي  
لوسى في عين صورة حاجته فرأى نار الانها مطلوبه فقصدها فناداه ربه منها وهو لا علم له بذلك  
لاستفراغه فيما خرج له وهو قولنا في قصيدة لنا في الزينيات كنا موسى يراها عين حاجته وهو  
الاله ولكن ليس يريد واعلم ان الله ما خلق ما خلق من الموجودات خلقا خطيا من غير ان يكون  
فيه ميل الى الاستدارة او مستديرا في عالم الاجسام والمعاني وقال تعالى في السموات وهو ما على وفي  
الارض وهو ما سفلا لانه لا يؤدده حفظهما فوصف نفسه بان بكل شئ حفيظ والحفظ  
حنو من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل صور الاجسام اجنات وفي المعاني والارواح حنوق فلذلك  
سبب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو المسمى فلما اتي  
مستديرا ومن حركة ذلك الفلك ظهر عالم الاجساد علوا وسفلا فبينما ظهر منه بصورة ذات الاصل  
وهو كل من حكمت فيه الاستدارة والتقى طرفا الدائرة ومن نقص عن هذه الصورة كابدان يوجد فيه  
ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حشا في الاجسام حتى في اوراق الاشجار والنجار والنجار والجبال والاعضاء



فما في عالم الاجسام خط غير ما يلب الا بالفرض والتوهم الابالوقوع وانما ظهر الجسم بصورة الاستدارة  
اعنى الجسم الكلى الظاهر بالشكل لان الله اراد ان يملأ الخلاء فلو لم يكن مستديرا بالشكل لبقى في  
الخلاء ما ليس فيه ملاء والخلاء استدارة متوقفة لا في جسم وانما وقع الامر هكذا الصد وير اللشيا  
عن الله ويرجوعها فبمنه بدأ والمية يعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرية لانه  
لا يعود اليه على الطريق الذي خرج عليه وانما امتداده ينتهي الى مبدئه ولا يكون ذلك في الشكل  
المخفي لانه لو كان لم يعيد اليه ابدأ وهو عائد اليه فلا بد من الاستدارة فيه معنى وحشا ومن خلقه  
العالم على الصورة ان خلقه مستديرا بالشكل فانظر في حكمة الله ولما كان المرجع اليه ليظهر الخلق الذي  
صورتها الخفاء لذلك عمت رحمة جميع الموجودات وسعت كل شئ وكا وسع هو كل شئ رحمة  
وعلمه وليحجز الغضب ذكر في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مال العالم الى الرحمة لان  
لا بد للعالم من الرجوع الى الله فانه القابل والمية يرجع الامر كله فاذا انتهت رجعت اليه عاد الامر  
الى البداء والمبدئ والمبدئ الرحمة وسعت كل شئ والمبدئ وسع كل شئ رحمة و  
علما ففرق الامر في عوده في الرحمة فبما من يسر مذل العذاب على خلق الله اين انت من هذا  
الشهود لولا سبق الرحمة الشاملة العامة الامتنانية لتسرد العذاب على من سمي رحمة الله من  
هذه السعة التي ذكر الله فيها ولكن سبق الرحمة جعله ان يبدا وله من الله من الرحمة به مع  
هذا الاعتقاد ما لم يكن يجتنبه فما واخذ الله بجهله لان صاحب شبهة في فهمه فعين  
بصيرته مطبوس وعقله في قيد الجهالة محبوس وما في الحيوان من جرائ في مسكنه وعمارة  
بيته واقامة صورته على شكل العالم مثلا الخلق فسدت صورته ويوتها حتى لا تبقى خلالة  
كاستد الشك الكرى الخلاء فلم يبق خلالة وعمرت بينهما بالعسل الذي هو ملذ وذ نظير الرحمة  
الالهية التي عمرت الوجود وعمرت بذلك في حق غيرها وانما عمرته به في حق نفسها وكذا اصل  
العالم على هذه الصورة فبما من شئ من العالم لا يستجى بجهل فلنفسه وجد لانه ما شغله الابه  
وقال فيمن جعل فيه استعدادا يمكن ان يسغى به لنفسه واغير الله فبانه ما خلقهم للعبادة  
فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلو لم يكن ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه  
بالقصد المذكور انه خلق ما تصرف فيه ولذلك يسئل ويجاسب كما وقع فيما اخترته النحل

نفسها

لنفسها واظهرت منها القوام ذاتها فاخذ من اخذ وتحكم في غيرها او جده له ولما كان  
الامر كما ذكرناه في الخلود وغيره لذلك اخبرنا الله عنها اننا وحى اليها دون غيرها من الحيوان وقال  
فيما يخرج من بطونها انه شفاء للناس فانزله منزلة الرحمة التي وسعت كل شئ وما ذكره مضمرة  
وان كان بعض الاممجة يصتره استعماله ولكن ما تعرض لذلك اي المقصود منه الشفاء بالوجود  
كما المقصود بالغيث ايجاد الرزق الذي يكون عن نزوله بالقصد وان هدم الغيث بيث الشيخ  
الفقيه الضعيف فما كان رحمة في حقه من هذه الوجهة الخاصة ولكن ما هي بالقصد العام  
الذي له نزول المطر وانما كان ما كان من استعداد القابل للتهدم لضعف البنيان كما كان  
الضرر الواقع لا كالعسل من استعداد مزاجه لم يكن بالقصد العام واعلم ان حفظ الله العالم  
انما هو لابقاء الشفاء عليه بلسان المحدثات بالتنزيه عما هي عليه من الاقتدار فلم يكن الحفظ  
للاهتمام به ولا للعناية به بل ليكون مجلا له ولتظهر احكام سماه وكذا خلق الانسان على صورته  
فقال وان ليس للانسان الا ما سعى فجعله لا يسعي الا لنفسه وهذا قرين بسعيه الاجر حتى يسعي لنفسه  
بخلاف من لا اجر له من العالم الاعلى والاسفل وليس بعد الرسل ومرتبهم في العلم بالله مرتبة فهم  
المطرقون ومنتهون ومع هذا فبما منهم من رسول الا قيل له قلا امتك ما اسئلكم عليه اي  
على ما بلغتكم من اجرائ اجري الاعلى الله فانه الذي استخردته وارسله فالاجر عليه فاسعوا  
ولا بلغوا الا في حفظ نفوسهم لكن الفرق بين العلماء من اهل الله وبين العامة انهم علموا ما  
الاجر ومن صاحبه ومن يطلب منهم ممن لا يطلبه ولكن يرجع ذلك الحكم فكل ساع في امر فانما  
يسعى لنفسه كان ذلك الساعي من كان لا يستغنى ساع من ساع بل الامر كذ الله وتختلف الاجور  
باختلاف المقاصد فاعلاها حيا المدح والثناء فانها صفة الالهية والاجلها وجد العالم  
ناظرا بتسبيح بحمد وودون ذلك من الاجور طلب الزيادة من العلم بالكواين ودون ذلك  
من الاجور ما تطلبه الطبيعة من القوى الروحانية لوجود الانفعال كثيرا ودون ذلك ما  
تطلبه الطبيعة من القوى الحسية لجدالاتها الذي للروح الحيواني به وليس وراء ذلك  
اجر يطلب فيما ذكرنا سعي الا وهو حظ النفس الساعية فاذا علمت حفظ الله العالم علمت قول  
تجرى باعيننا فكثيرا قال فانك باعيننا فكل حافظ في العالم امر ما فهو عين الحق اذ الحفظ



لا يكون الامتن لا يقابل على محفوظه ولا يقاوم على حفظه فكن حافظا لما انت به تكن عين الحق في وجوده فحفاظ العالم طهر هذه المنزلة وهم لا يعلمون انهم عين الحق وذلك ليعلم فضل اهل الشهود والوجود على غيرهم وان وقع الاشتراك في الصفة ولكن ليس من علم منزلته من حضرة الحق مثل من لم يعلم قله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولو الالباب فهذا اعلام بانهم علموا ثم طرأ النسيان على بعضهم فمنهم من استمر عليه حكم النسيان فنسوا الله فنسيهم ومنهم من ذكر فتذكروا اولو الالباب ولبت العقل هو الذي يقع به الغذاء والعقلاء فمن اهل الاستعمال ما ينبغي ان يستعمل بخلاف اهل العقول فانهم اهل قشر زراعته لبت فاخذة اولو الالباب فعقلوا وما استعملوا ما ينبغي ان يستعملوا لان العقل لا يستعمل الا اذا كان قترا على لبت فاستعمال العقل بما فيه من صفة القبول لما يرد من الله مما لا يقبله العقل الذي لا لبت له من حيث فكر فلهذا اهل الله هم اهل الالباب لان اللب غذاء لهم فاستعملوا ما به قواهم واهل العقل هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان نظرهم في دليل فاندعقلوا ذلك كانوا اصحاب عقول فان استعملوا بحسب ما يقتضى استعمال ذلك المعقول فهم اصحاب لب وفي اللب لب الدهن ان كنت تعقل وفي الدهن امداد لمن كان يفهم فمن رزق الفهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة عليا في المحدثات ويهتدي به علم الحق من علم الخلق فان الله له العلم ولا يتصف بالفهم وبالعلم وفي الفهم عن الله يقع التفاصل بين العلي بالله والفهم متعلقه الامداد الالهية الصورية خاصة فان كان الامداد في غير صورة كان علما ولم يكن هنا حكم للفهم لا متعلق له الا في هذه الحضرة فلهذا ينبغي مستفيدا لما استفاد من فهمه اذ لا تصح لمستفيد استفادة من غير الاحالة الانتقال من محال العالم المعلم الى محال المتعلم فما استفاد الامن فهمه فلم يعلم انشاء صورها يريد تعليمها للطالب المتعلم والمستفيد الفهم عنه فلولوا فقه الفهم ما استفاد فكما لا تستوى الظلمات والنور ولا الظل والحور ولا الاحياء والاموات كذلك لا يستوى الاعص وهو الذي لا يفهم فيعلم ولا البصير الذي يفهم فيعلم كما لا تستوى الحنة ولا السينة فلا يستوى الحق ولا الخلق فانه ليس كمثل شئ فاعلم وهو السميع البصير فابهم فخير العقول

والفهم بين الاعلام والابهام غير ان الرحمة لما عمت عامتهم الحق بما اظلم اليه اجتهادهم اصابوا في ذلك ام اخطا وطريق القصد بالموضع اذ لا خطأ من هذا الوجه في العالم الاعلى ما ذكرناه من اضافة شئ الى ما غير اضعيف اليه في نفس الامر كمن يطلب الشئ من غير سببه الذي وضع له فلهذا لا يطلب الاجر الحصول لان لم يحصل فهو كطالب في الماء جذوة نار فكان في الابهام عين المكر الالهى فالعالم يلحق الفروع باصولها على بصيرة وكشف وابهام عليه يلحق الفروع بالاصول فان وافقت اصولها فحكم المصادفة وهو تخيلها اصل لذلك الفرع فاذا صادف شئ خيا لا صحيا وان لم يصادف شئ خيا لا فاسدا فلولو الابهام ما احتيج الى الفهم في قوة لا تصرف لها الا في البيهات وغوامض الامور ويحتاج صاحب الفهم الى معرفة المواطن فاذا كان بيده الميزان الموضوع الالهى عرف مكر الله وميزه ومع هذا فلا يامن في المستقبل لان من اهل النشأة التي تقبل الغفلات والنسيان وعدم استحضار العلم بالشئ في كل وقت ولا فائدة في الحاق الفروع باصولها الا ان يكون للفروع حكم الاصول واصل العالم وجود الحق فلعالم حكم وجود الحق وهو الوجوب من حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب ينقسم الى وجوب بالذات ووجوب بالغير هذا امر آخر وكذا اصل العلم بالله العلم بالنفس فالعلم بالله حكم العلم بالنفس الذي هو اصله العلم بالنفس محض لا ساحل له عند العلماء بالنفس فلا يتناهي العلم بها هذا حكم علم النفس فالعلم بالله الذي هو فرع هذا الاصل ملحق به في الحكم فلا يتناهي بالله ففي كل حال يقول رب زدني علما فيزيد الله علما بنفسه ليزيد علما بربه هذا يعطيه الكشف الالهى ويذهب بعض اصحاب الافكار الى ان العلم بالله اصل في العلم بالنفس ولا يصح ذلك ابدا في علم الخلق بالله وانما ذلك في علم الحق خاصة وهو تقدم واصل بالمرتبة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعالم وان كان بالرتبة اصلا فلهذا هو بالوجود كما نقول بالنظر العقلي في العلة والمعلول وان تساوق في الوجود ولا يكون الا كذلك فمعلوم ان رتبة العلة تتقدم على رتبة المعلول اعقلا لا وجودا وكذلك المتضايفان من حيث ما هما متضايفان وهو انهما يزيدان فان كل واحد من المتضايفين علة ومعلول لمن قامت به الاضافة فكل واحد علة لمن هو له معلول و معلول لمن هو له علة البتة او جبت للبتة ان يكون معلولة لها وعلة الابوة او جبت للبتة



ان تكون معلولة ومن حيث اعياها لاهلها والمعلوك واعلم انه مما يتعلق بهذا الباب كون  
العالم عيال الله وبعضه اتخذ اهلا فقال عليه السلام في الخبر الوارد عنه ان الخلق عيال الله و  
واخبر في خبر آخر ان اهلا للقرآن هم اهل الله وخاصته والاهلية منزلة لخصوص واختصاص  
من العموم وجعل الرحم التي منها ظهر اولوا الارحام فينا شجنت من الرحمن كما ان الولد  
شجنت من ابيه وجعل له سبحانه نسبا بينه وبين عباد الله وهو التقوى فيضع انساب العالم  
يوم القيمة ويرفع نسبة في الجنة لانه ما نزل الا من يتقيه ومن اجترأ عليه فمن كونه اجراه عليه  
بما ذكر من حكم نعتة بالعموم والتجاويز والصفح والمغفرة وعموم الرحمة فاشهدهم هذه النعوت  
وليس لها اثر يظهر حكمه عموما لكل ناظر الا في العصاة ولا سيما العفو فكل عاص ما اجترأ على الله  
الابره وهو من حيث نفسه متق لله فان النسب ما لا احوال فيه اثر اذا هو صرح وما اعتبر الله الا  
النسب الديني وبه يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطبيحي ح له ان  
يجب ما يجب من النسب الطبيخي والديني فاذا لم يكن له نسب طبيخي ولا نسب ديني لم  
يجبوا بالنسب الطبيخي ورأى عن النسب الديني فوترته المسلمون او يكون كافرا فيرثه الكفار  
ان لم يبق له ذ ونسب طبيخي الاخرج عن دينه فان نسب التقوى يعتم كل محلة وملة ان عقلت  
فمن حيث ان العالم عيال الله رزقهم ومن حيث ان فيهم من هو اهل له اعتنى بهم فاشفق  
عليهم ومن حيث انهم مخلوقون على الصورة على وجه الكمال استنابهم ومن حيث ان بعضهم على  
بعض الصورة رفق بهم ومن حيث النسب المذكور نظر اليهم الاسم الرحمان بالوصل وانتظام  
الشمل فمن كل وجه له نظر اليهم بالاحسان ولهذا تسمى بالبر الرحيم والبر معناه الاحسان وهذا  
القدر كما في الكلام في هذا المنزلة قلند كما يتضمن من العلوم فمنها علم افضل الاشكال و  
منها علم الكتب ومرايتها ومعرفة المبين منها من المنير من الحكيم من الكريم من المحصي من المسو  
من المرقوم من المعنوي من الحسي من الام من الامام الى غير ذلك من اصناف الكتب والكتاب  
فان الله كتب التوراة بييد وكتب القلم بنفسه عن امر ربه في الوج محفوظ ومرتب كل كاتب  
وما كتب من الكتابة في الارحام وهم كتاب الخلق والرزق والاجل والشقاء والسعادة و  
الكرام الكاتبون والفرق بين المكتوب فيه من لوج محفوظ والوج غير محفوظ ورق وغير

ذكر

ذلك وصورة الكتابة الالهية من غيرها هذا كذا يعلم من هذا المنزلة ويشهد من رخله و  
علم المعمور من العالم من غير المعمور وغير المعمور هل هو معمور كما لا تدركه ابصارنا او ليس معمور  
في نفس الامر وعمارة الامكنة بما يتكون فيها من نبات وحيوان او معدن او ما ينزل فيه من  
حق وملاك وجان والفرق بين الاسم الالهي العلي والرفيع ولما اذا جاء الاسم الرفيع مقيدا بالافعال  
والعلي مطلقا من غير تقييد وعلم كيفية انقلاب الضد الى ضده اذا جاء وزج هذا ذلك من  
حيث جوهره او جوهر صورته وعلم الالياه الالهي بنفسه وبالموجودات والمعدومات وعلم  
المقتم عليه في تقييده بالماضي وهو الواقع او بالمستقبل الذي لا بد من وقوعه حكما او وجوده  
عينا ولما اذا اختص المقتم عليه بالمقتم دون غيره وهو من حيث انه عالم واحد وعلم القضاء هل له  
راد ام لا وذلك الراد هل هو منه او امر اخر اقتضاه شرط بالرفع او بالثبوت وعلم تغير النعوت على  
المنعوت بها هل كل متغير قام التغيير بذاته او كان التغيير في حكمه لا في عينه ولا في صفته ان كان ذا  
صفة وعلم السبب المؤدى الى الحمد مع العلم وانه لا ينزل منزلة الجاهل في الحكم وهذا الجاهل معذور  
ام لا وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل الذم عرضي عرض له من المعلوم ام لا اثر له في الحكم  
العرضي ولا الذاتي وهل للعلم اثر محسوس في النفس والحترام لا اثر له الا في النفس كنعلم انه تقع به  
مصيبة ولا بد في تغير ذلك مزاجه ولونه وحركته ويتكلم لسانه ويقول ولا يدري ما يقول فان  
العلم اثر في النفس خوفا وهذه الاثار اثار وجود الخوف عنده ما هي اثار العلم لان العلم قد يقع  
في صاحب النفس القوية فلا يؤثر فيها خوفا فلا يتغير مع وجود العلم وعلم الامر الذي يعذب به الكاذب  
هل يعذب بعدد لمناسبة الكذب او يعذب بما هو جودى لكون الكذب له مرتبة وجود في الوجود  
الذهني وح يعبر عنه الكاذب فهل عقوبته مثل نسبتته الى الحس فيكون بامر عدنى وبمثل نسبتته  
الى الحياء فيكون بامر وجودى متخيل وى علوم عجيبة في المشاهدات لاهل العلماء الرسوم و  
النظار بهذه الموازات لجهلهم بالميزان الموضوع الذي وضعه الله عند رفع السماء وبسط  
الارض بين السماء والارض وانه مع كونه موضوعا هو بيد الحق الممتنى بالدهن يخفض ويرفع وعلم  
السحر لما اذا يرجع وهل فيه محمود وما فعله وعلم الشواء في تعالي سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم  
لا يؤمنون وقوله سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفرت لهم ان يغفر الله لهم وقوله اصبروا ولا



تصبر واسوء عليكم وموطن الدنيا الذي وقع فيه الاستغفار يقتضي ان يقبل بخلاف موطن  
الآخرة فكما انه استوى عند عدم الانذار وعدم الانذار فلم يؤمنوا كذلك استوى في حقهم في الآخرة  
وجود الصبر وعدمه فلم يؤمنوا في نفوسهم الجزاء الوفاق وعلم الاعتماد على غير الله مما يجحد  
الله ان يعتمد عليه ما اثر في الدار الآخرة في الجزاء الوفاق وفيه علم سبب النكاح الذي لا يكون  
عند التناسل لبقاء ذلك النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة الى المعطاة لانكون الا في ذي  
حاجة وعلم وجود الامتنان مع المعاطاة في البيوع لاني الهبات لان الامتنان في الهبات معتق  
وهذا شرعت المكافات عليه ليضعف سلطان الامتنان والسبب الذي الامتنان من العالم و  
ولمن ينبغي الامتنان مع المعاطاة وعلم الفرق بين الكهانة والوحى وعلم ما هو الهوى والعقل  
الذي يقابله وعلم من اين خلق العالم هل من شئ او من لا شئ وعلم هل تفاضل الارواح في القوة  
فتؤثر بعضها في بعض كالقوى الجسمانية ام لا وعلم الخزان الالهية وما اختزن فيها واين مكانها  
وعلم عندية الحق هل هي نسبة وظرف وجودي وعلم ترقى العالم الطبيعي على اى معراج  
يكون هل على طبيعي فيقتصر ايضا الى معراج او على غير طبيعي وعلم صورة تأثير المعاني  
اللطيفة في الاجرام الكثيفة وعلم تأثير القصد في الافعال وعلم ما ينبغي ان يكون عليه الاله  
من الصفات وعلم سبب خيبة الظنون في وقت دون وقت وعلم احوال التنزيه فهذا  
بعض ما يجوى عليه هذا المنزلة من العلوم قد ذكرناه لتتوفر همة الطالب على طلبها من الله  
او من العالمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثالث والثلاثون وتلما نزل**  
**في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلى فلا تهتك ما خلقت من**  
**اجلى فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية** ان النفوس لتجزى بالذي كسبت  
من كل خير ولا تجزي بما اكتسبت ما الاكتساب كسبان علمت به جنت من الخير يوم الدين ما غرت  
اعلم ان الله تعا خلق جميع من خلق في مقام الذلة والافتقار وفي مقام المعين له فلم يكن لاحد من  
خلق الله من هو لا ترقى عن مقامه الذي خلق فيه الا الثقلين فان الله خلقهم في مقام العزة  
وفي غير مقامهم الذين ينتمون اليه عند انقطاع انفسهم التي لهم في الحياة الدنيا فلهم  
الترقى الى مقاماتهم التي تورثهم الشهرة والنزول الى مقاماتهم التي تورثهم الوقوف خلف

الحجاب فهم في برزخ النجدين اما شاكرا فيعلو واما كفوفا فيسفل قال تعالى وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون ما قال الا في العبادات فلما جعل العبادات بايديهم وجعلها المقصود منه بخلقهم منهم  
من قام بما قصد له فكان طائعا مطيعا لاسر الله الوارث عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لم اعبد  
كما اخبرنا نبي انا الله لا اله الا انا فاعبد وفي هذا امر بعبادة واقرب الصلوة للذكرى هذا امر بعمل  
العمل ما هو عبادة فالعمل صورة والعبادة روحها فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال اقترنت  
بعمل ولم تقترن والعمل بغير عبادة لا يقبل على كل حال من حيث القاصد لو قومه الذي هو النفس  
المكفنة لكن من حيث ان العمل صدر من الجوارح او من جارحة مخصوصة فانها تجزي به تلك  
الجارحة فيقبل العمل من ظهر منه ولا يعود منه على النفس الامر للجوارح شئ اذا كان العمل خيرا  
بالصورة كصلاة المراني والمنافع وجميع ما يظهر على جوارحه من افعال الخير الذي لم يقصد به  
النفس عبادة واما اعمال الشر المنقذ عنها فان النفس تجزي بها القصد والجوارح لا تجزي بها لانه  
ليس في قوتها الامتناع عما تريد النفوس بها من الحركات فانها مجبورة على السمع والطاعة لها فان  
حارت النفوس فعليها والجوارح رفع الحرج بل لهم الخير الا تروا ان عدلت النفوس فلها والجوارح  
فان النفوس ولاة الحق على هذه الجوارح والجوارح مأمورة مجبورة غير مختارة فيما تضر وفيه  
فهي مطيعة بكل وجه والنفوس ليست كذلك ومن النفوس من لم يقصد بما قصد له فكان  
عاصيا مخالفا لامر الله حين امر بالاعمال والعبادة فالطابع تقع منه العبادة في حالة الاضطرار  
والاختيار وان لم يكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعا طائعا فقد فاز بوقوع ما قصد  
له في الخلق والامر فان الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين واما العاصي فلا تقع منه العبادة  
الا في حال الاضطرار الا في حال الاختيار وتقع منه صورة العمل لا العمل المشروع له فهو مخالف لامر  
الله فلم يتم بما قصد له من الخلق والامر ولما خلق الله الثقلين في هذا المقام الذي قصد  
بخلقهم وهو اجلية الحق فرغهم لذلك حتى لا تقوم لهم حجة بالاستغناء بما به قوامهم و  
خلق الاشياء التي بها قوامهم خاصة من اجلهم ليتفرغوا لما قصد بهم فقامت عليهم حجة  
الله اذ لم يقوموا بما خلقوا له ثم ان علم من بعضهم انه تقوم له شبهة في السعي فيما خلق من  
اجله في حق الغير لما بلغه ان الله يقول فلم تطعني وقالوا لا استطعك فلان فلم تطعني فانزل



الحق نفسه منزلة ذلك الجايح فلما لاحث له هذه الشبهة قال سعي به حق الغير وتنتفع انا  
بما سعي به بحكم التبع فقال الله له ما فهمت عني ما اريد منهم من رزق وما اريدون  
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لانتم فما بقيت له حجة تمام الآية واما اعتمادهم على ذلك  
الخبر فلا تقوم لهم حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء من اجلك التي بها قوامك اعطاك  
اياها واصلها اليك ليكون بها قوامك ثم افاضل بعضهم من ذلك ما يزيد على قوامه  
ليوصله الى غيره ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل لهذا اجراء الامانة التي امنه الله عليها  
فذلك هو الذي عتبه الحق حيث استطعمه فلان وكان عنده ما يفضل عن قوامه فلم يعطه  
فلم يلزم من هذا الخبر ان يسعي في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله ما اريد منهم و  
ما اريد ان يطعمون ولما خلق الله الانسان واعطاه الجدل قال بعضهم استطعمني فلان  
وعندي ما يفضل عن قوامي فلو كان لهذا المستطعم امانة عندي ما استطعت على اسألكها  
فلذلك لم نطعمه فقيل له ما قيل لا بليس متى علمت انه ليس له بعد ما منعت او قبل ذلك اعطاك  
الله علم الكشف انه ليس لهذا الوعين لك صاحبه او ما علمت انه ليس له الا بعد حصول المنع منك  
وانصرف عنك فلا بد ان يقول بعد المنع علمت ذلك فيقال له بذلك اخذت فان ابليس  
قال الحق امرتني بما لم ترد ان يقع مني فلو اردت متى السجود لادم لسجدت فقال الله له متى  
علمت اني لم اردد منك السجود بعد وقوع الاباية منك وذهب ترمان الامر وقيل ذلك  
فقال له بعد ما وقعت الاباية علمت انك لو اردت السجود متى لسجدت فقال الله له بذلك اخذت  
فلم يؤخذ احد الا بالجهل فان اهل العلم الذين طال عهدهم الله بما يحدث من الكواين في خلقه  
قبل وقوعها الايواخذون على ما يقع منهم مما امروا به بالواسطة ان يقع منهم فانهم في عين  
القربة بالاطلاع وليس المراد بالمشال الامر لا القربة ومحل القربة ليس محل تكليف فاذا وقع من  
المقربين اعمال الطاعة فبشهود فانهم على بينة من ربهم فهم عاملون من حيث شهودهم الامر  
الامر لا اله من غير الواسطة الذي جارت به الواسطة فهم بالصورة في الظاهر اتباع الامر  
وفي الباطن اصحاب عين لا اتباع فالحاصل من هذا انه من لم يعقب عن عبوديته لله في كل حال  
فقد ادى ما خلق له وكان طائعا وسوا كان مطيعا ومخالفا فان العبد الايق لا يخرج اباقه

عن الرق وانما يخرج عن لوازم العبودية من الوقوف بين يدي سيده لامتثال امره الاتري  
اسم العبودية ينسحب عليه سواء كان مطيعا او مخالفا كما ينسحب اسم البنوة على الابن سواء كان بازا  
او عاقا فالعبد الذي وفي بما خلق له لا يخلو امره في نفسه من حالين اما ان يكون مشهوره قيمته  
فهو يقوم في مقام قيمته فيصحب الانكسار والتسليم والخضوع واما ان يقام في حال الاعتزاز بسيد  
فيظهر عليه العجب بذلك والخوة كعتبة العلام لما زها فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ان هو قد  
اصبح مولى واصبحت له عبدا كما هو الامر في نفسه ولكن الفصل في ان يكون ذلك الامر مشهورا له  
فهتان حالتان محمودتان تشهد كل واحدة منهما للعبد بانه وفي بما خلق له وبقي اى الحالين اولى  
بالعبد هل شهوة القيمة او الاعتزاز بالسيد فمن قائل بهذا والصحيح عندي عدم الترجيح في ذلك  
لما ذكره وذلك ان المقامات والمواطن تختلف فالموطن الذي يطلب ظهور الاعتزاز بالله لا ينبغي  
ان يظهر فيه العبد الا بالاعتزاز بالله والموطن الذي يقتضى ويطلب بذاته شهوة العبد قيمته لا ينبغي  
ان يظهر فيه العبد الا بشهوة قيمته وقد احتج بعضهم في الاعتزاز بقوله ففررت منكم لما خفتكم وبارك  
تعالى ففروا الى الله وهذه حجة للفرقيين فانه قد يفر الى الله يطلب الاعتزاز بالله وقد يفر الى الله  
لتكون ذلته الى الله وحاجته لا الى غيره اذ هو موقوف على الحاجة والافتقار ولهذا قال بعد الامر  
بالفرار الى الله ولا تجعلوا مع الله اله اخر فتقرون اليه بلفظ والى الله في طلب حوائجكم منه التي فطره  
عليها واما فرار موسى الذي علله بالخوف من فرعون وقومه فما كان خوفا الامن الله ليسلطهم الله عليه  
اذله ذلك ولا يدري ما في علم الله فكان فراره الى ربه ليعتريه فوهبه ربه حكما وجعله من المرسلين لما  
من خاف منهم بالاعتزاز بالله واينك بالآيات البينات لتبشرك منه ما ضعف مما يطلبه حكم الطبيعة  
في هذه النساء فان لها حورا عظيما الكونها ليس بينها وبين الارواح التي لها القوة والسلطان عليها واسطة ولا  
حجاب فلا زنها الخوف ملازمة الظل للشخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان مؤيدا بالروح فلا  
يؤثر فيه خور الطبيعة فان الاكثريه جزر الطبيعة ورعاينته التي هي نفسه المدبرة له موجودة عن  
الطبيعة في انها وان كان ابوهار وحافلام اشرفي الابن لانه في رجمها تكون وبما عندها تغذى فلا  
تتقوى النفس بايها الا اذا ايدها الله بروح قدسي ينظر اليها فيقوى على حكم الطبيعة فلا يؤثر فيها  
التاثير الكلي وان بقي فيه اشرفانه لا يمكن زوله بالكلية واعلم ان الطبيعة ولو لا عقم فيها ودور

مطلب  
اعتزاز العبد بجماله وقيام  
في مقام قيمته





متحبة لزوجها طلب الولادة فانها تحب البناء، وطها الحنوا العظيم على ابنائها وبذلك الحنوا تستجلبهم  
اليها فان لها التربة قيمة فلا يعرفون سواها وهذا لا ترى الابناء اكثرهم للاعبيد الامور الطبيعية ليجوز  
من المحوسات والملاذوذات الطبيعية الاقليل فانهم ناظرون الى ابيهم وهم المتر وجنون وليس علامتهم  
التنوع في الصور فان التنوع في الصور كما هو هو الطبيعة ايضا وانما علامة المتر وجنين على انهم ابناء  
ايهم تترههم عن الشهوات الطبيعية واخذهم منها ما يقيمون به نشأتهم كما قال عليه السلام حسب ابن آدم  
لقيمات يقمن صلبه فيهنهم الحق بايهم الذي هو الروح الاطى الياى وانما قلنا الياى من قوله  
ونفخت فيه من روحي بلاء الاضافة اليه لانه فرق بين روح الامر وروح ياء الاضافة فجعل روح الامر  
لما يكون به التاييد وجعل روح الياى لوجود عين الروح الذي هو كلمة الحق المنفوخ في الطبيعة فحق  
الى ابيه ليتايد به على ما يطلبه من شهوات الحق الخارج عن الروح والطبيعة من حيث ما هو عنى عنهما  
لان حيث ما هو متجلى للابناء سنها وفيها كل ذلك له وهذا مطلب عزيز فاذا قاله وتفوق به الى الشهوات  
بحكم الامتنان عليها نزل ولا منه اليها فهو يحكم بها على المشبهيات ما تحكم عليه الشهوة في المشبهيات فهو  
مشبهى الشهوة وغير تحت حكم الشهوة فصاحب هذا المقام يحدث عين الشهوة في نفسه قضا واجابة  
لسؤالات من يشتهى منه من عالمه الخاص به فيثالون بتلك الشهوة ما يشتهون فيتنعم الروح  
الجوانى وى ناظرة الى ربها غير محجوبة قد تجلى لها في اسم الخلاق وخلع عليها هذا الاسم ليتكون  
عنها ما تريد لانما تشتهى فهذه هى النفوس الفاضلة الشريفة المتشبهة بمنى له فتتظر الى الطبيعة  
نظر الولد اليار لا تمع استغناء عنها وفاقا لحقها فان الناس انقسموا في هذا الحكم اقساما فمنهم  
من عبد الله وفاقا لحق العبودية فاقام نشأتها على الكمال فاعطاها خلقها ومنهم من عبد الله  
وفاقا لحق الربوبية الذي يستحقه على هذا العبد فاقام نشأة سيادته خالقه عليه فاعطاها  
خلقها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر الى سيادة سيده بما هي ظاهرة كل نشأة لابلما هي  
في نفس الامر لان العبد لا تتجلى له فيما تقتضيه الامور لانفسها ومنهم من عبد لاقامة النشأتين  
فاعطاها خلقها فاقام نشأة عبوديته ونشأة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو محمل  
لظهور هذه النشأة ومنهم من عبد الله لكونه مامورا للعبادة وما عندك خبرا قامة هذه  
النشأة فعبدك بلام العبودية فعبادته عن امر الالهى ماى ذاتية ومنهم من اقام الله في العباد

الذات

الذاتية فلم يحصر امره الا في العمل لا في العبادة ومنهم من عبد بهنذ الموجود كلها وهو اقوى القوي  
في العبادة والنشأة القايمه من مثل هذا العبد انما النشأة خلقا فان اقامة النشأة لا بد منها فان كانت  
لا بد منها فان كانت مقصودة للعبد اخصيقت اليه ووجد عليها وان لم تكن مقصودة للعابد اقامها  
الحق واخصيقت الى الله مع ظهورها من العابد والقصد الى ايجادها والى من الغفلة عنها او الجمل  
بها فمن الناس من يشهد ما ينشئ ومن الناس من لا يشهد ما ينشئ لانه لا يعلم انه ينشئ فيقول  
الله انشاء على غير علم منه حتى تقوم صورة النشأة فيشهدها العابد ح صادرة عنه فيجد  
الله حيث ظهر منه مثل هذا فزم على طبقات في هذا الباب اعنى باب العبادة وهكذا الحكم  
فيما ينشئ عنهم من صور الاعمال الباطنة والظاهرة ثم فيها على طبقات مختلفة فتمم الجامع للكل  
ومنهم النازل عن درجة الجمع **وصل** ثم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شىء البتة وان اول  
الاعداد انما هو الاثنان ولا يكون عن الاثنان شىء اصلا ما لم يكن ثالث يزوجها ويربط بعضهما  
ببعض ويكون هو الجامع لها في يتكون عنهما ما يتكون بحسب ما يكون هذان الاثنان عليه اما  
ان يكونا من الاسماء الالهية واما من الاكوان المعنوية او المحسوسة اى شىء كان فلا بد ان  
يكون الامر على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد فالثلاثة اول الافراد وعن هذا الاسم ظهر  
ما ظهر من اعيان الممكنات فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جمع واقل الجمع ثلاثة و  
هو الفرد فافتقر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انه لما كان الاسم الفرد مثلث الحكم اعطى في الممكن  
الذي يوجد ثلاثة امور لا بد ان يعتبرها وحق يوجد ولما كان الغاية في المجموع الثلاثة التى  
هى اول الافراد وهو اقل الجمع وحصل بها المقصود والغنى عن اضافة رابع اليها كان غاية  
قوة الشرك الثلاثة فقال ان الله ثالث ثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكى عن مشرك بالله انه قال  
فيه غير ثالث ثلاثة ما جاء رابع اربعة وثلاثون ثمانية وهكذا ظهرت في البسملة ثلثة اسماء  
لما كان من اعطى التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهى عن قوله كن  
وهو ثلثة احرى كاف وفون ووا وبينهما غايت الامر عارض اعطاه سكون النون وسكون  
الوا لانه في النون سكون امر فانظر سر بيان الفردية الاولى كيف ظهر في بروز الاعيان  
فاعتبر الاسم فيما يتكون عنه ثلثة امور جعلها حقوقا فمن احضر من العابدين المشتهين



صور اعمالهم وعباداتهم هذه الحقوق عند اذرتهم انشاها فاعطى كل ذي حق حقه في  
هذه النشآت كان اتزوا على درجته عند الله ممن لم يقصد ما قصد في الصورة المنشأة فيها  
ثلاثة حقوق يقصد بها الموجد الحق الواحد لله وهو ما يستحق منها من التنزيه والتبج  
بحد وحق لنفس الصورة من الاسم الفردي وهو ما يجادها بعد ان لم تكن ليتميز في حضرة الوجود  
وتصنيف به وتلحق بما هو صفة لها فها وتوجد ها وهو الله وهذه الدرجة الاولى من درجات  
التشبه به الظهور في الوجود والانصبغ به والحق الثالث ما للغير في وجودها من المصلحة  
فتعطي تلك النشأة حق ذلك الغير منها وهو مقصود لموجدنا وذلك الغير صفات الصنف  
الواحد الاسماء الالهية فتظهر آثارها المتوقف ظهور تلك الآثار على وجود هذه العين و  
الصنف الاخر ما فيها من حقوق الممكنات التي لا تكون لها الوجود هذه الصورة المنشأة  
فيقصد المنسوبة لها في حين الانشاء هذه الامور كلها فيكون الشئ الالهى على هذا العابد بحسب  
ما احضر من ذلك وما قصد منهم من يجمع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله فسرى  
التشبه في جميع الامور لوجوده في الاصل وهذا قال فيمن قال بالتشبه ان كافر فقا القدر كثر  
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما سماه مشركا فانه ستر ما كان ينبغي له ان قال بان يبين صورته  
ولو بان صورته لقال هذا الذي قلناه وتبين للسامع الحق في ذلك فلما ستر هذا البيان بما  
كافر لانه ما من الله الا الله واحد وان كانت له احكام مختلفة ولا بد منها فلو لم يستر هذا الكافر  
وابان لقال ما هو الامر عليه واما من يدعي ان الالهة ثلاثة فذلك مشرك جاهل ونعوذ بالله ان  
يكون عاقل من المشركين فالعدد احكام لواحد وقد جاء العدد في الاسماء المحسنة وجا قتل  
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا من حيث دلالتها على عين المسمى فله اى لذلك المنسوبة  
الاسماء المحسنة التي الله والرحمن منها من حيث ما هي اسماء لكن الافهام قاصر عن ادراك  
ما يريد الله في خطابه بامى لسان كان فهذا بعض ما في هذا المنزلة قد ذكرناه فلنذكر ما يحتق  
عليه من العلوم النافعة على طريق الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين فنقول والله يقول  
الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فمن ذلك علم اسماء التكوين وعلم حروف التكوين  
وعلم الارواح المفترقة لا الجامعة وعلم الامور الحاملة للاشياء ما تقصد بجمالها ومن انتهى

بالحالية وعلم السعيات ما نهيتها وما المقصود بها من الشعاة هل لنيل ما ليس عندكم ولا ايضا  
ما عندكم لمن يطلبه اما بذاته الذي هو الطلب الذاتي واما سؤال منه في ذلك فيعطيه هذا الساعى  
بتيسير ويرجحه من سعيه اليه وكذا ومشتقته وعلم تفاصيل الامور وما اذا يرجع تفصيلها وتقسيمها  
هلا الى الاصل وهو الاسماء الالهية او للقوابل وعي اعيان الممكنات وللجميع اى امر كان من الامور  
التي يطيلها التفصيل والتقسيم وعلم الحجز وصدق الوعد دون الوعيد وعلم مدارج الملائكة  
والارواح المفارقة المحولة في الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيماذا ينبغي الاتفاق  
وفيماذا ينبغي للاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة ام لا وعلم السبب الذي منه يتبنا من  
ليس بنبي وهو المتنبى وعلم سبب السهوى في العالم وعلم الفتن والملاحم وعلم صورة الاخذ من  
الله كيف يكون على الكشف وما اتجه في الاخذ من اعمالهم في زمان التكليف وعلم المسامرة  
بعد اعطاء الحقوق وعلم ياد زبده وعلم علامات اليقين وعلم اينيات الاشياء وتميز كل اى بتميز  
الشيئية التي تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء للروابط التي تجمعها والوجوه وان فرقها امور  
اخر فكم الجامع سبب تقدير السلام على تقدير الطعام للضيف النازل وتقدير الطعام قبل الكلام  
وعلم ما يتعين على الضيف ان يقوله ويعرف به صاحب المنزل لماذا يتعين عليه وعلم الرسالة و  
ظهور الملك في صورة البشر عند اداء سائلة ما سببه في بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة  
البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تاثير القوة هل تؤثر في قوى او ضعيف مطلق او ضعيف  
اضافي وعلم التمهيد والسياسات والنواميس والشرائع وعلم النتائج بين الزوجين وعلم ما طلب  
الحق من عبادة على الاطلاق والعموم وعلى التقييد **الباب الرابع والثلاثون في**  
**معرفة منزل محمد المهدوم وهو من الحضرات الموسوية** هو من النور فارتدت عقول كثيرة  
عن الحق لما ان تحققت لهوى وجاء بحب لا يشوب صفاؤه من الرنق ما يعبر في موقعا لتوا  
وثبتت النعت الوردية بذاته فقام خطيبا بين مروة والصفاء وقال انا العشق الذي سجدت  
له جباة لعشاق واجهها الغل اعلم ان تجديد المعدوم لا يكون الا في المعدوم الاضافي كعدم  
الذي كان في الدار فعاد الى الدار بعد ما كان معدوما عنها بوجوده في السوق قال تعالى في هذا  
المقام ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فكان محدثا عندهم لاني عينه واما في الاعراض فهناك



باعتبارها بعد عدمها او بما مثاله لا اعياها ففي مكان النظر العقلي انه لا يحيل رجوعها في اعيانها  
بعد عدمها فتكون عين الحركة من المتحرك اذا التحقت بالعدم ثم اعقبها السكون ثم تحرك ذلك  
السكون في زمان آخر يمكن ان يكون تحريكه من حكم تلك الحركة او جدها الحق بعد عدمها او  
زمان عدمها يكون خلقها في متحرك آخر غير ذلك المحل فيكون ذلك تجديدا لوجودها فتستصف  
بالوجود مرارا وهذا في الكشف لا يكون للاتساع الالهي فلا يكون رشييا اصلا فهو في خلق جديد لا  
في تجديده اذا اطلق على الجديدا اسم التجديد قلنا يعطيه الشبه القوي الذي يجر من وفضله  
عن مثله فيتحيل لوجودها لا مكان في النظر العقلي انه عين ما انعدم جدها الحق عليه الوجود ويقال  
في الليل والنهار الجديدا لان التجديد بانها هو يوم السبت يوم الاحد ولا ما هو يوم السبت من  
الجمعة الاخرى ولا هو الشهر من السنة ولا واحد الاحد عشر هو مركب من العشرة والواحد الذي  
كان واحدا في الاعداد والعشرة التي انتهى العدد وح ظهر التركيب بل هذا واحد مثله و  
عشرة مثلها وطما حقيقة واحدة هي احديتها الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد و  
الثلاثين وكل ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد المركب ولا هو عين الواحد البسيط  
تركب بل هو احده عشر لنفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون وواحد ومائة وواحد  
والف كل واحد مع ما اضعف اليه عين واحدة ما هو مركب من امرين فاعلم ذلك فانه علم نافع  
في الالهييات لما فيها من الاسماء والصفات المقولة على الذات المعقولة منها كما قد تعرف  
من هذا من تجلي لك في كل تجدد وهكذا قالت الطائفة من اهل الاذواق ان الله ما تجلي في صورة واحدة  
مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين فهو في كل يوم من ايام الانفاس التي هي صفر الايام في  
شأن في شؤون فمن علم سعة الله سعة رحمة فلم يدخلها تحت الحجر ولا قصرها على وجود  
دون موجود واعلم ان الله وياك ان القرآن مجدد الانزال على قلوب التالين له دائما  
ابدا لا يتلوه من يتلوه الا عن تجديده تنزل من الله الحكيم الحميد وقلوب التالين لتزوله عرش  
يستوي عليها في نزوله اذا نزل وبجسب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشا الاستواء القرآن من  
الصفة يظهر القرآن بتلك الصفة في نزوله وذلك في حق بعض التالين وفي حق بعضهم  
تكون الصفة للقران فيظهر عرش القلب بها عند نزوله عليه سبيل المجيد عن المعرفة والقدر

قال

فقال لو ان الماء لون انا انه ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المنزل عليه لاجاب بمثل هذا الجواب  
واعلم ان الله نعت العرش بما نعت به القرآن فجاء القرآن مطلقا من غير تقييد وجاء ذكر العرش مطلقا  
من غير تقييد فالقران المطلق للعرش المطلق او العرش المطلق للقران المطلق بحسب ما يقع به  
الشهود من المؤثر والمؤثر فيه والعرش المقيد بما قيد به القرآن فقران عظيم لعرش عظيم وقران كريم  
لعرش كريم وقران مجيد لعرش مجيد فكل قران مستوي على عرشه بالصفة الجامعة بينهما فكل قلب  
قران من حيث صفته مجدد الانزال لا نجد العين والدرجات الرفيعة الذي العرش كالايات و  
الشور للقران فاما القران المطلق فنزل قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والعرش المطلق  
في قوله رفيع الدرجات ذوالعرش فالقلب ترتفع درجاته بارتقاء درج ايات القرآن ولهذا يقال  
لقارئ القرآن اقرأ وارقا كما كنت تقراء وينتهي بالقر في الاخرى يتهي اليها بالقراءة والدرجات عين  
المنزلة فانزل القرآن على قلب عبد وظهر فيه حكمه واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقا وكان  
خلق هذا القلب كان ذلك القلب عرشا له سبلت عايشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا  
كان خلقه القران فما من آية في القران الا وطها حكم في قلب هذا العبد لان القران لهذا نزله ليحكم لا  
ليحكم عليه فكان عرشا له مطلقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله القران اذا مر بآية نعيم حكمت  
عليه بان يسأل الله من فضله فكان يسأل الله من فضله واذا مر بآية عذاب ووعيد حكمت عليه بالاستعا  
فكان يستعيد واذا مر بآية تعظيم لله حكمت عليه بان يعظم الله ويستجده بالنوع الذي اعطته  
تلك الآية من الشاء على الله واذا مر بآية قصص وما مضى من الحكم الالهي في القرون قبله  
حكمت عليه بالاعتبار فكان يعتبر واذا مر بآية حكم حكمت عليه ان يقيم في نفسه من بوجه  
عليه ذلك الحكم فيحكم عليه به فكان يفعل ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والفهم فيه  
ومتى ما لم يكن التالي حالة في تلاوته كما ذكرنا فاما نزوله على قلبه القرآن ولا كان عرشا الاستواء  
لانه ما استوى عليه بهذه الاحكام وكان نزوله هذا القرآن احرفا ممثلة في خياله كانت  
حصلت له من الفاظ معلمه ان كان اخذ عن تلقين او من حروف كتابته ان كان اخذ  
عن كتابة فاذا حضر تلك الحروف في خياله ونظر اليها بعين خياله ترجم اللسان عنها فتكلمها  
من غير تدبر ولا استنباط بل بقا تلك الحروف في حضرة خياله وله اجر الترجمة لا اجر



القرآن ولم ينزل على قلبه منه شيء كما قال صلى الله عليه وسلم في حق قوم من حفاظ حروف القرآن  
يقرون القرآن لا يجاوز حناجرهم أي ينزل من الخيال الذي في مقدم الدماغ إلى اللسان  
فيتحجر به ولا يجاوز حنجرتة إلى القلب الذي في صدره فلم يصل إلى قلبه منه شيء و  
قال فيهم أنهم غير قون من الذين كما يمزق السم من الرمية لا ترى فيه أثر من دم الرمية فكلما  
ليس هو مع من هذه صفته من التالين وليس التالى إلا من تلاه من قلبه والقرآن صفة رتبة  
وصفته ذاته والقلب المؤمن به التفتي الوريح قد وسعه فهذا هو العرش الذي وسع استواء  
الحق الذي هو رفيع الدرجات ذو العرش وما احسن ما نبه الله على صاحب هذا المقام الذي  
كان قلبه عرشا للقرآن ذوقا وتحليا فيعلم لذة وقوة وخبرته انضاف الرحمن بالاستواء على العرش  
ما معناه وامر من ليس يعلم ذلك ان يسأل من يعلم علم خبيرة من نفسه لا علم تقليد فقال تعالى  
ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به خبيرا أي فالمسئول الذي هو بهذه الصفة من الخبيرة  
يعلم الاستواء كما يعلمه العرش الذي استوى عليه الرحمن لا قلبه كان عرشا لاستواء القرآن كما  
قرناه فانظر ما اعجب تعليم الله عباده المنتقين الذي قال فيهم واتقوا الله ويعلمكم الله ومعناه  
ان يفهمكم الله معاني القرآن فتعلموا مقاصد المتكلم به لان فهم كلام الشخص المتكلم ما هو بان  
تعلم وجوه ما تتضمنه تلك الكلمة بطريق الحصر مما يحتوي عليه مما تواطأ عليه اهل ذلك اللسان  
واما القوم ان تفهم ما قصد المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع الوجوه الذي يتضمنه ذلك  
الكلام او بعضها فينبغي لك ان تفرق بين الفهم للكلام او للفهم عن المتكلم وهو المطلوب الفهم  
عن المتكلم ما يعلمه الا من نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم من العارفين عن  
المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما اراد به على التعيين اما كل الوجوه  
او بعضها فقد تبينك على امر اذا تعلمت في تحصيله من الله حصلت على الخير الكثير واوليت الحكمة  
جعلنا الله من رزق القوم عن الله فنزق للقرآن على القلب بهذا الفهم الخاص به تلاقى الحق  
على العبد والقوم عنه فيه تلاوة العبد على الحق وتلاوة العبد على الحق عرض القوم عنه يعلم  
انه على بصيرة في ذلك بتقدير الحق اياه عليه ثم يتلو باللسان على غيره بطريق التعليم وتذكر  
لنفسه لاكتساب الاجر وتجديد خلق فهم آخر لان العبد المنور البصيرة الذي هو على نور

من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك الآية لم يكن له ذلك الفهم في التلاوة التي قبلها ولا يكون  
في التلاوة التي بعد ها وهو الذي اجاب الله دعاه في قوله رب زدني علما فمن استوى فهمه في  
التلاوة فهو مغبون ومن كان له في كل تلاوة فهم فهو راجح مرحوم ومن تلى من غير فهم  
فهو محروم فالآية عند ثابتة محفوظة والذي تجدد له الفهم فيها عن الله في كل تلاوة ولا  
يكون ذلك الا بانزال فتارة يحدث انزاله من الرب الذي ينظر الى التالي خاصة لا من حضرة  
مطلق الربوبية وتارة يحدث انزاله من الحان مطلقا لكون الرحمن له الاستواء على العرش  
المحيط مطلقا وله الرحمة التي وسعت كل شيء فلم يتقيد بالرب ليس كذلك فانه ما ورد الرب  
في القرآن الامضا فالى غايب او مخاطب او الى جهة معينة او الى عين مخصوصة بالذكر او غير  
بداية خاص لم يرد قط مطلقا مثل الرحمن والاسم الله له حكم الرحمان وحكم الرب فوزر مضافا  
ومطلقا مثل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فوزر مطلقا ومثله قوله ولا اله الا هو فورد مقيدا  
ولكن بلفظة الاله لا بلفظة الله فمن راعى قصد التعريف لم يفرق بين الله والاله ومن راعى حفظ  
الاسم وحرمة حيث لم يتسم به احد وتسمى بالفرق بين اللفظين واذا فرق فيكون حكم لفظ الله لا  
يتقيد فاذا كان حد وثق في الانزال على القلب من الرب ينزل مقيدا ولا بد فيكون عند ذلك  
قرآنا كريما او قرآنا مجيدا او قرآنا عظيما ويكون القلب المنازل عليه بمنزلة ما نزل عليه من الصفة  
عرشا عظيما او عرشا كريما او عرشا مجيدا واذا حدث نزول من الرحمن على القلب لم يتقيد باضافة  
لامر خاص فكان القلب له عرشا غير مقيد بصفة خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كان  
الرحمان له الاسماء الحسنى كذلك لهذا العرش النعوت العلى مجموعها وانما قلنا ذلك لانه نزل  
عليها في الفهم عن الله في القرآن اطلاق القرآن في موضع وتعيينه بالعظمة في موضع في قوله ولقد  
اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وقيدته في موضع آخر بالمجد فقال له هو قرآن مجيد  
وقال قرآن مجيد وقيدته في موضع اخر بصفة الكرم فقال تعال ان القرآن كريم فلما اطلقه و  
قيدته بهذه الصفات المعينة وجعل القلب مستواه خلع عليه نعوت القرآن من اطلاق وتعيينه  
فوصف عرش القلب بالاطلاق في قوله ثم استوى على العرش الرحمان ولم يقيد العرش بشيء  
من الصفات كما لم يصف الرحمان ولما قيد العرش قيد بما قيد به القرآن من الصفات فقال



في العظمة رب العرش العظيم فاخذ القرآن العظيم وقال في الكرم رب العرش الكريم فاستوى عليه  
القرآن الكريم وقال ذوالعرش المجيد في قراءة من خفف وجعله نعتا للعرش فاستوى عليه القرآن  
المجيد فعظم العرش لقبلي وتجدد وكرمه لعظم القرآن وكرمه ومجده فجاء بثلاثة نعوت  
للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من التثليث وقد تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في  
الاسم الفرد وان له في المرتبة الاولى الذي يظهر فيها وجود عين مرتبة الثلاث فهي اول  
الافراد فليظهر هناك مرتبة التثليث في العالم وقد تقدم لنا شعر في التثليث في بعض منظومنا  
نشير به الى هذا المعنى وهو في ديوان ترخان الاشواق الناول اول المقطوعة ٤ بنى لم  
والدير من طاضى الحى طيار تريك الشمس في صورة الدخى فارقب اقلكا واخدم بيعة  
واحرى روضا بالربيع متمنا فوقت اسمى العى الطيبى بالقللى ووقتا اسمى زاھباً ومجمماً  
الى آخر القصيدة وشرحناها عند شرحنا لديوان ترخان الاشواق وقد علمت يا وليي حدوث  
نزول القرآن المطلق على القلب من غير تبيين وانما الذكر الذي اتاه من الرحمان ولكن ما عرض  
عندنا عرض من تولى عن ذكره تعال بل تلقاه بالقبول والترحيب فقال له اهلا وسهلاً ومرحباً  
فرده بتاهيل وسهيل ومرحب وجعل قلبه عرشاً له فاستوى عليه بحكمه وما اذا اتاه القرآن من  
ربه فانه القرآن المقيّد بالصفات التي ذكرناها فليتلقاه ايضا هذا العبد كما تلقاه من الرحمان  
باهل وسهيل ومرحب ويجعل قلبه عرشاً له من حيث تلك الصفة المعينة فيكسوه القرآن صفة  
ما جاء به من عظمة ومجدا وكرمه فظهرت صورة القرآن في مرآة هذا القلب فوصف القلب بما  
وصف به القرآن فان كان نزوله بصفة العظمة اشر في القلب هيبة وجلالا وحياء ومراقبة و  
حضور واخباتا وانكسارا وذلّة واقفكارا وانقباضا وحفظا ومراعاة وتعظيماً لشعائر الله و  
انصبغ القرآن كله عند هذه الصفة فاورثه ذلك عظمة عند الله وعند اهله ولم يمتد  
احد من المخلوقات عظمة هذا الشخص الا بعض الثقلين لانهم ما سمعوا ندا الحق عليه بالتعزير  
وترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله عبداً قال الجبريل انى احب فلا الفجيرة  
جبريل ثم يامر ان يعلم بذلك اهله السماء فيقول الا ان الله قد احب فلانا فاحبوا فيحبه  
اهله السماء كلام تم يوضع له القبول في الارض ولكن عند من وابن كان قتل الانبياء من

هذا

هذا القبول اخبر صالحنا موسى الشدراي وكان من الابدال المحمولين قال وصلت الى جبل  
قاف وهو جبل عظيم طوق الله به الارض وطوق هذا الجبل بحبنة عظيمة قد جمع الله  
راسها الى ذنبرها بعد استدارتها محيطتها هذا الجبل قال فاستعظمت خلقها قال فقال  
لى صاحبى الذى كان يحملنى سلم عليها فانه ترذ عليك قال فعلت فذرت السلام وقالت  
كيف حال الشيخ ابى مدين فقلت لها وافى لك بالعلم بهذا الشيخ فقالت وهلا وجه الارض  
احد يجهل قدر الشيخ ابى مدين فقلت لها كثير ليخفون ويجهلون ويكفرون فقالت  
عجبا لى ادم ان الله منذ انزل بحبته الى من فى الارض والى الارض عرفت جميع البقاء و  
المخلوقات وعرفت انا فى جملة من عرفه فما تخيلنا ان احدا من اهله الارض يبغضه ولا يجمل  
قدره كما سم اهله السماء فى حق من احبته الله فلما سمعت منه هذه الحكاية قلت ان هذا  
الامر من كتاب الله قال لا ادري قلت له لما خلق الله آدم والانسان الكامل على الصورة اعطا  
حكما فى العالم حتى تصح النسبة والنسب فقال تعالى المراتن الله ليجد له من فى السموات  
ومن فى الارض فاطلق الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب فعم الامهات  
والمولدات وما ترك شيئا من اصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل الى ذكر الناس قال وكثير  
من الناس ولم يقبل كلهم فجعل عبد الصالح المحبوب فى الحكم على صورته فاحبه يجب  
الله جميع من فى السموات ومن فى الارض على هذا التفصيل وكثير من الناس لا كلهم فكفروا وكافروا  
كفروا الله وشتموه كاشتموا الله وكذبوه كاذبوا الله وقد ورد فى الحديث الصحيح الاهني  
ان الله يقول لاذن بنى بن آدم ولم يكن ينبغى له ذلك وشتم بنى بن آدم ولم يكن ينبغى له ذلك الحديث  
واذا وجد الانسان من نفسه هذه الصفة التي ذكرناها عند التلاوة واستحضار القرآن علم  
ان القرآن العظيم اتاه من ربه فى ذلك الوقت واذا جلى الله له سبحانه وكشف له عن شرف نفسه  
بخلقه على صورة ربه وما اعطاه الله من ظهوره بالاسماء الالهية وما فضله الله به من حيث انه  
جعل العين المقصودة ووسع قلبه حتى وسعه علما بما تجلى له وكشف له عن منزلته عند  
وقبوله لزيادة العلم به دائما وقاتله للترقى فى ذلك الى غير نهاية دنيا واخرة وما سخر فى  
حقه مما فى السموات وما فى الارض جميعا ونظر الى نظر كل جزء من العالم اليه بعين التعظيم

مطل  
لما موسى السد لى حية  
محيط بجبل قاف

مطل  
عقرا الشيخ ابى مدين  
قدس



والشفوق عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو في تسبيح ربه لظهوره عندهم بصورة ربه  
ويظهر هذا كله لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير علم عند ذلك انه يتلوا القرآن المجيد  
وانه الذي نزل عليه ولتاه من ربه وهذا كشف له بنزوله شرفه ومجده فاستوى مجيد على  
مجيد واذا جلى الله له سبحانه وكشف له عن كرم نفسه بما يؤثر على نفسه مع وجود الحاجة  
لما آثر به وسعى في قضاء حوائج الناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم بعين الرحمة فحمة  
ولم يحض بذلك شخصاً من شخص ولا عالماً من عالم بذكر الواسع في اقبال الراحة اليهم وقيل انهم  
وتجلا اعباءهم وجفاهم واداهم وجازاهم بالاساءة احساناً وبالذنب عفواً وعن الاساءة تجاؤراً  
وسعى في كل ما فيه راحة لمن سعى له وذلك كله في حال تلاوته علم قطعاً انه يتلوا القرآن الكريم  
فان هذه صفته وانه القرآن الذي اتاه من ربه وان الله يعامله بمثل ما عامل به واعظم ما يتكلم  
به العبد ما يتكلم به على الحق بطاعته وامتثال امره فان الله يفرح بتوبة عبده فاذا تكلم على الله  
بمثل هذا فقد فاض الله وهذا اعظم الكرم فان الاخلاق المحمودة لا تحصل للعبد الا بهذا  
الطريق الذي قرره الله فمن اخذ الاخلاق كما تقر اخذها فهو المتكتم لمكارم الاخلاق المتعوت بها  
وذلك لا يكون الا بالتكلم على الله فانا قد علمنا انه من المحال ان يعجز الانسان بحلقه ويبلغ به  
رضى جميع العالم لما هو عليه العالم في نفسه من المخالفة والمعادة فاذا ارضى زيدا اسخط عدوه  
عمر وافلح يعمه بحلقه جميع العالم فلما استحال ذلك التعميم عدل الى تصريف خلقه مع  
الله فنظر الى كل ما يرضى الله فقام فيه والى كل ما يسخطه فاجتنبه ولم يتبال ما وافق ذلك من  
العالم ممن خالقه فاذا اقيم في هذا النظر في حال التلاوة علم ان القرآن الكريم نزل عليه عطا  
صورته وصفته فان الله ما نظر من هذا العالم الا للانسان لاني الحيوان الذي هو في  
صورة انسان فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني فاذا تصرفت هذا التالي في العالم تصرفت  
الحق من رحمة ولبسط رزقه وكشفه على العدو والولى والبغض والحبيب بما يعظمه مما لا  
يقدر ويحض جناب بطاعته وان اسخط العدو وكما خص الحق بتوفيقه بعض عباده ولم يعظم  
كأعم في الرزق فمن هذه صفته في حال تلاوته فانه يتلوا القرآن الكريم الذي في الكتاب  
المكتون وهو قلبك هذا التالي تنزيل من ربي العالمين وما قاله رب المؤمنين لعصم الكرم

مطل  
في مكارم الاخلاق

الكرم

الكرم في الرزق والحياة الدنيا فاعلم يا ولي ما تشاء ومن تتلو ومن يسمعك اذا تلوت و  
تسمع اذا كان الحق يتلو عليك وهذا القدر كاف في التلبية على شرف هذا المنزل فلنذكر  
ما يحوى عليه من العلوم فمن ذلك علم منازل القرآن وعلم الاوتاد الاربعة الذين قيل ان  
الشافعي واحد منهم وعلم تعجب الحق وكما يتعجب منه فهو خلقه وعلم ما يؤخذ منك وما  
يبقى عليك ومن ياخذ منك وهما ياخذ عن عطاء منك او ياخذ من الاخذ جبراً وعلم  
بعض مراتب الكسب الالهية التي عندك ولم تنزل الينا وعلم السبب الذي حال بيننا وبين ان  
يكون لنا من الله ما كان للرسالة وهو قوله عليه السلام في الحديث في الكشف فقال صلى الله  
عليه وسلم لولا ان نريد في حديثكم وتخرج في قلوبكم لرايتهم ما اراى ولتبعتم ما سمعتم فلذا قد  
ابان عن الطريق الموصلة الى المقام ام لا فنعن نقول بان نزول ولا ذكر منزلة نزل في الانسلا  
فمن جد وجد ومن قصّر فلان من الانفسه وعلم الاعتبار وعلم مقام الصلاح الذي تطلب  
الانبياء ان تكون فيه وعلم ما يتجده الاعمال البدينية من المعارف الالهية من طريق الكشف  
وعلم نزول العلم وحكمه في قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفصل على من ليس له هذا المقام  
وعلم تجديد المعدوم وعلم احصاء الانفس بالتحصيل لهذا الانسان دون غيره وعلم تقاسيم  
السكر في المشروب وعلم ما هو الصور الذي ينبغ فيه فيكون عن التفرغ ما يكون من صعق و  
بعث بسرعة وعلم التوكيل الالهي على العبيد الى ان يبلغ مداه ويزول وعلم العلم الذي نزل  
منزلة العين في الطمانينة الذي قال فيه على لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً وعلم التمييز  
بين الفرق وعلم محال الخصام من الدار الاخرى وعلم السوابق وحكمها وعلم النقيض في العالم  
انه من كمال العالم وعلم مال السعداء وطبقاتهم في السعادة وعلم استخراج الكونز وعلم  
احكام اصناف الموصوفين بالوجود وعلم الذكر الموقت وغير الموقت وما فائدة الوقت في ذلك  
وعلم ملبهون وروده على من ورد عليه مما لا يهون وعلم مراتب العالم فانظر يا ولي اي علم  
تريد فعمرك في تحصيله من الطريق التي توصلك اليها والتخلي بالصفة التي تنزله اليك فانك  
بين اعمال بدنية ومحنة التلوك بالاعمال وبين اخلاق روحانية وصفات معنوية اذا كنت  
عليها نزلت اليك المراتب وتجلت لك من ذاتها وطلبتك لنفسها واذا كنت صاحب محبة وتكلمت

مطل  
كون الامام انك فعي من  
الاوراد الاربعة



الغايات بالطلب وقرقان بين الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدي  
السيد **الباب الخامس والثلاثون في معرفة منزل الاخوة وهو من المحاضرة**  
**المحمدية والموسوية** بين العار والاسنوا حارت عقول اولي الشهي  
وكذلك عند نزوله من مستواه الى السماء ووجوده في ارضه وبقليتنا وبأيننا  
هذي العالم كلها تعطى التحيز والعسبي هي ستة مثل الجهات فصورتها ستوا  
فاله جل بذاته عن نعت عل وعن عسى قال الله تعا وتعا ونواعلى البير والتقوى و  
جا في الخبران المؤمن امرأة اخيه والمؤمن اسم من اسماء الله وقد خلق ادم على صورته  
وله التخلق بالمؤمن واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه بدار الخيزران واخذ بيد  
علي وقال هذا اخي وقال الله تعا انما المؤمنون اخوة فجعل اباهم الايمان فهم اخوة لابي واحد  
قال مولى لربه حين بعث الى فرعون رب اشرح لي صدرى ويسر لي امرى واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولى واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشده يدانرى واشركه في امرى فاتاه الله  
سؤله فاعلم يا وليتي ان المقام الجامع للاسماء الالهية التي لها التأثير في الممكنات اخ صحيح  
الاخوة شقيق للمقام الجامع لاستعدادات القوايل الممكنات وبما اخوان لابي واحد يشد  
كل واحد منها ان صاحبها ولكن الاسماء هي الطالبة للاستعدادات ان يشد الله بها ان لها  
فان هذا من علم الاسرار التي مقامها بين الستر والكشف وهو من اصعب العلوم في التصو  
حيث لا يصح نفوذ الاقتدار الا باتفاق الاخوين لا باحدهما وبما ظهرت اعيان الممكنات و  
حصلت في الوجود معرفة الكائنات باسه ووصل بوجود هذه المعرفة المحدث في سببانه  
الى عين مطلوبة فانه ما وجد العالم الا يعرفه العالم والعالم المحدث ولا يقوم به الا المحدث فقط  
بالمعرفة بالله انما يعرف الله وانما بالقوة التي خلق فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجه  
خاص لا غير فمن تزهد بهذه القوة فقد عرفه وكفر من شبهه ومن شبهه بهذه القوة فقد  
عرفه وجهد من تزهد بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين التنزيه والتشبيه فنزله  
في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه فكل صنيف من هذه الاصناف صاحب معرفة  
بالله فما جهل احد من خلق الله لانه ما خلقهما الا ليعرفوه فاذا لم يتعرف اليهم بهذه القوة

مطل  
في قوله تعا انما المؤمنون  
اخوة

الموصل

الموصل التي هي الفكر او بالتعريف الانبيا في معرفه فلم يقع منه في العالم ما خلق العالم له و  
لنا في هذا المقام الذي عثر المعقولات نظمة عقد الخلايق في الاله عقايدا وانا علمت جميع  
ما اعتقد وما لبدا في صورهم متحولا قالوا بما شهدوا وما يجدوه ذلك الذي اجنى عليهم  
خلفهم بجميع ما قالوه واعتقدوه ان افرده عن الشريك فقد نجوا في ملكه ربنا بما شهدوه  
قد اعدنا للشرع الموحدة وند المشركون شقوا وان عبدوا وذلك اهل الشرك اخسر منهم  
والجادون ووجود من وجدوه والقائلون بنفسيه اصلا شقوا مثل الشكثة حين لم يجدوه  
اجنى عليهم من تالعين ما اهل السعادة بالهدى عبدوا ولو وفق الاقوام اذا اعواهم و  
تنزهوا عن غيبه طردوا فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة يترك فيها  
وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقد ويتركه اذا تجلى له في غير ما كما لم يتركه يربط نفسه  
على اعتقاده فيه ويترك اعتقاده غير وهذا من اشكل الامور في العلم الالهي اختلاف الصور  
ذيرجع هل اليه في نفسه وهو الذي وقع به الانبيا الالهي واحالة العقلي الذي اعطته القوة  
المفكرة فاذا كان الامر على ما اعطاه الانبيا الالهي فما راى حد الا الله فهو المرئي عينه في الصور  
المختلفة وهو عين كل صورة وان رجع اختلاف الصور لاختلاف المعقولات وكانت تلك  
الصور مثل المعقولات لا عين المطلوب فما راى احد الاعتقاده سواء عرفه في كل صورة فاع  
اعتقد فيه قبول التجلي والظهور للتجلي له في كل صورة او عرفه في صورة مقيدة ليس فيها  
فمثل هذا العلم لا يعلم الا باخبار الالهي وقرينة حال فاما الاخبار الالهي فقوله النبي صلى الله  
وسلم ان النبي يتحول في الصور في الحديث الضميمة وقرينة الحال كونه ما خلق الخلق الا يعرفوه  
فلا بد ان يعرفوه انما كسفا او عقلا او تقليدا لصاحب كشف او عقل والقرينة تابعة للمعرفة  
فكما تعلقت بالمعرفة فكان معروفا تعلقت به القرينة فكان مرئيا فان قال منكر الامر الذي  
لا يقول بالوصول الى معرفته ولا الى ربيته وانما العلم به معرفة الناظر في ذلك بانه يعجز عن  
معرفة قول بعضهم العجز عن ذلك الازدراك فهذا القدر هو المسمى معرفة بالله وصاحب هذا  
القول ان جوتري بقوله فانه لا يرى الله ابدأ كما لم يعلمه ابدأ وان لم يجاز الله بقوله وبداله  
من الله ما لم يكن يحسب وعلم منه في ثاني حاله خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه هو



والصحيح انه يعلم ويرى فان الله خلق العرفة الحديثة به لكلا مرتبة العرفان ومرتبة الوجود والخلق  
ذلك الاحتمال يتعلق به العلم المحدث على صورة ما تعلق به العلم القديم وما تعلق القديم بالبحر  
عن العلم به كذلك الحديث به ما تعلق الابداه بالعلوم عليه في نفسه والذي هو في نفسه ات  
عين كل صورة فهو كل صورة فيما وقع العجز من هذا العبد الا في كونه قصرا على صورة  
واحدة وهي صورة معتقده وهو عين صورة معتقده فيما عجز الا عن الحكم عليه بما ينبغي له  
ولا يصف بالعجز عن العلم به الا من اخذ العلم من دليل عقله واما من اخذ العلم به من الله  
الا من دليله ونظره فهذا لا يعجز عن حصول العلم بالله فانه ما حاول امر يعجز عنه فيعترف  
بالعجز عنه وليس هذا الذي يطلبه بنظره في دليل عقله وعلمه من طريق التعريف والتجلي علم  
موهوب من حكيم حميد فالقائل سبحانه من لا يعرف الا بالعجز عن المعرفة به صاحب علم نظير  
لا صاحب تعريف الهى واما العجز عن احصاء الشئ عليه فهو قول كامل محقق فانه لا  
يكون العجز عن احصاء الشئ عليه الا بعد العلم بالشئ عليه ما هو في علمه انه اعظم من ان  
يحيط به شئاً ويبلغ فيه وصف منهاه كما قيل في بعض الخلق **اذ نحن اثبتنا عليك بصالح**  
فانت الذي نشئ وفوق الذي نشئ هذا قول مخلوق وهو قول محقق فكيف الشئ اعلى  
الخالق سبحانه واما حقا قول هذا الشاعر في هذا الخلق مع ما يخيّل العقل بنظره ان الاطاعة  
بالشئ اعلى المخلوق ممكنة وليس الامر في نفسه كذلك واما هذا الشاعر قال حقا اننا مضادفة واما  
عن تحقق له وذلك في قوله فانت الذي نشئ وهو ما هو عليه ذلك المدح في الوقت وفوق الذي  
نشئ فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من النعوت التي يثني عليه من اجلها وهذه النعوت فيه لا  
يتناهى مدد لها فان له البقاء في الوجود لا يقبل العدم فالشئ عليه دائر يتجدد لانه في كل نفس  
يتجدد عليه علم بالله فيثني عليه به او علم باهر ما لم يكن عنده فيثني عليه به فالامر كما قاله الشاعر  
سواء قال ذلك عن علم محقق او مضادفة وهو لا يعلم فنطقه الله بالحق من حيث لا يشعر كما انه  
يستدرج العبد من حيث لا يعلم ويكره به من حيث لا يشعر فالحق معلوم معروف في نفسه  
والعالم به عاجز عن احصاء الشئ عليه كما ينبغي له فانه ليس في الواسع حصول ذلك ولا  
يعطيه استعدادا يمكن اصلا فهذا ما اعطاء مواخاة الاستعدادات والاسماء الالهية

وهذه اعلى اخوة يوصل اليها ينزل الى اخوة دونها وهي قوله انما المؤمنون اخوة فاصالحوا  
بين اخوتكم ومن اسلمته المؤمن وقد نزع النزاع بينه بما اخبر عن نفسه انه كذا فانتازحه المؤمن  
من المخلوقين الذي اجتمع معه في الايمان فكانت له اخوة معه بهذا الايمان بنظره في ليله  
العقلية انه على خلاف ما اخبر به عن نفسه مع كونه مصدقا له لكنه تأول عليه قلنا ظهرت هذه  
المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال الله لعلماء الكشاف صلحوا بين اخوتكم قد دخل  
المؤمنون العالمون الكاشفون بينهم بالصلح وذلك ان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن  
اخيه حيث تبلغه قوته لانه مخلوق على كل حال وما اعطيه الكشف الكامل ولا ظهرت  
اليه به فكن معه بحيث تعطيه منزلة فيقول للمبلغ عنه قل هذا المنازع اني ليس كمثل شئ  
ولا تدركني الابصار واني منزلة عن وصف الواصفين فجاء الرسول بالتوقيع الاطهي الى  
هذا المؤمن المنازع اني ليس كمثل شئ وقوله سبحانه ربك ربنا العزة عما يصفون واشباه  
هذا النوع من التنزيه الذي يعطيه دليل العقل والنظرى فاداسمع هذا طاب قلبه وجنح اليه  
ومزال نزاعه وجاء العلماء الى المؤمن الخلق في المصالححة من هذا الجانب وقالوا لانت تعلم  
ان المؤمن الحق اعلم بنفسه منك به لا بل اعلم بك من علمك بنفسك وانك انما تحكم عليه  
بما هو خلقك كمثلك وهو عقلك وفكرك ودليلك فلا فوق بينك وبين كل مخلوق في  
العجز عما لا يعجز عنه المؤمن الحق فقف معه في موضع التسليم فانه وان كان مؤمنا وانت  
مؤمن فانت على مرتبتك التي تليق بك وهو على مرتبته التي تليق به وانت تعلم انك لست  
مثله وان جمعك الايمان فليس بسببه اليه مثل سببه اليك فانك لست مثله فلا تعزبك  
هذه الماشكة واعرف قدرك فاداسمع مثله هذا وامثلة طلب الصلح والاقالة مما وقع منه  
من النزاع وامتت المؤمن الحق عليه بما وقع في المنشور من التنزيه الذي وقع النزاع من اجله  
فاصلح المؤمنون العالمون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فيلقد افليكن  
الفرح عن الله فيما وحى به الى عباده على السنن رسله وانزله في كتبه ثم في اخوة الايمان حجة  
اخرى من درجات الكشف وهي قوله بعد ان تسمى لنا بالمؤمن وان المؤمن اخوة لا بقرة  
الايمان قال المؤمن امرأة اخيه وما ينطق عن الهوى هذا القايل فاثبت الاخوة بين المؤمنين



مرأة لاخيه فيراه ويرى فيه نفسه من كونه على اى صورة كان كل مؤمن منها بهذه المثابة  
فيكون المؤمن الحق امرأة للمؤمن الخلق فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم صاحب المرأة ان له امرأة  
تميز فيها فلا يرى الا صورتها وصورة ما اثرت المرأة فيه ولهذا جعل له عينين ليرى بالعين  
الواحدة صورتها وبالعين الاخرى ما حكمت به المرأة في صورتها اذ لم يكن في نفسه على ما حكمت  
به المرأة عليه في الصورة الحسية من الكبر والصغر والطول والعرض والاستقامة والانتكاس  
على حسب شكل المرأة ولا يرى هذا الاثر كله هذا الناظر الا في صورتها فيعلم ان له فيه حكما  
ذاتيا لا يمكن ان يرى نفسه في هذه المرأة الا بحسب ذلك فاذا كان المؤمن الخلق هو  
عين المرأة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص فلا يبدو من الحق له الا  
بقدر استعدادها فلا يرى الحق في نفسه في هذه المرأة الخاض الا قدر ذلك فاثرت هذه المرأة  
في ادراك الرائي القصور على ما رأى بحكم الاستعداد فاشبهت من هذا الوجه فعتبر عن هذا المقام  
بالحق اذ لولا المناسبة بين الامرين لم يكن كل واحد من الامرين امرأة لاخيه وما نصب الله  
هذا المثال وخلق لنا هذه المراى الا ليعطينا النظر فيها اصلاح ما وقع في صورتنا من خلل  
ما تعلق بها من اذى لتزيله على بصيرة وهي مجلى لاذالة العيوب في ذلك هذا ان الرائي في  
المرأة يحصل له علما لم يكن يراه قبل ذلك ففي المؤمن المخلوق يقرب ذلك ويصح وفي المؤمن  
الحق يعسر مثله هذا فهو قوله في المؤمن الحق ولنيلونكم حتى نعلم كذلك اذ ارى الحق نفسه في  
مرأة المؤمن المخلوق رآها بحكم استعدادها لا يرى غير ذلك فيها فيزيد عنده هذا الحكم  
بنظره في امرأة متعددة فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات وهو عينه  
لا غيره فيعلم عند ذلك ان حكم الاستعداد اعطى ما اعطى وان على ما هو عليه في نفسه فنزل ما  
تعلق به من اذى التقيد كما اذل الابتلاء اذى التردد وطلب اقامة الحجة ليكون هو القائل  
فقال حتى نعلم فجعل الابتلاء سبب حصول هذا العلم وما هو سبب حصول العلم وانما هو  
سبب اقامة الحجة حتى لا يكون للمجوع حجة يذفع بها وانما مثل الصورة في الخلق في الاستنابة  
والخلاقة ما هي الا حق فانه من حيث صورة العالم من العالم كما هو الروح من الجسد من صورة  
الانسان وهو من حيث صورة الحق ما يظهر به في العالم من احكام الاسماء الالهية التي لها

التعلق

التعلق بالعالم فليست الصورة باخوة كما يراه بعضهم ولهذا لم تذكر الاخوة الا في امر خاص وهو  
المؤمن الا ان الصورة تشكك اذ تراخوة الايمان بالسببية فان الاسباب لولاما لها اثر في السبب  
ما اوجدها الله ولو لم يكن حكمها في المستببات ذاتيا لم تكن اسبابا ولو لم يصدق كونها اسبابا  
ويعلم ذلك فيمن لا يقبل الوجود الا في محل ومات محل ويريد الموجد بجاده فلا بد ان يوجد  
المحل لوجود هذا المراد وجوده فيكون وجود المحل سببيا في وجود هذا المراد الذي تعلقت  
الارادة بايجاده فعملت ان الاسباب احكاما في المستببات وهي كالآلة للصانع فتصنع الصنعة  
والمصنوع للصانع لا الآلة وسببه انه لا علم للآلة بما في نفس الصانع الا بها فتصنع الآلة ذاتي  
وما بجانب الصانع بها ابدى وهو قوله اذا اردناه ان نقول له كن وكن الآلة لا يجاد فما اوجد  
الابها وكون تلك الكلمة ذاتية او امر ازيد علم اخر انما المراد فهم هذا المعنى انه ما حصل الايجاد بخبر  
الارادة دون القول ودون المراد والقابل فظهر حكم الاسباب في المستببات فلا يزيد حكمها الا جاهلا  
بوضعها وما تعطيه اعيانها الا للخلق والامر بتبارك الله رب العالمين وهذا قال موسى واشركه  
في امرى وقال شدد به اذ يرى وهو اوضح متى لسانا فعلم ما قال وعلمنا نحن من هذا القول ما  
اشار اليه به لنفهم عنه صاحب عين الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله واستعينوا بالله  
واياك نستعين والله في عون العبد ما لام العبد في عون اخيه فلولو المشاركة في المطلوب  
بالوجود من المستعان به ما صدق المستعين في استعانته والمستعين قد يستعين شرفا لا مستعانا  
به مع غناه عنه على التعيين وان كان لا بد من سبب او يكون ممن يستقل به دون السبب  
فيقصد جعله سببا ليشترطه بذلك على غيره ليعلم منزلته عنده فان الله قد جعل المفاضلة  
في العالم واما المواخاة بين الاسماء الالهية فلا يكون الا بين الاسماء التي لا منافرة بينها كما  
ما واخى الا بين المؤمنين ما واخى بين المؤمن والكافر بل جعل الاخوة النسب حفظا في الميراث  
مع فقد اخوة الايمان فليس المرعى الا اخوة الايمان الا انراه اذ مات عن اخ له من النسب وهو  
على غير دينه لم يرثه اخوا النسب وورثته اخوة دينه والصورة بيننا وبين الحق نسب و  
دين فلماذا ما يرث الارض سبحانه الا بعد موت الانسان الكامل حتى لا يقع الميراث الا في مستحق  
له كما يرث السماء لما فيها من حكم ارواح الانبياء لان كونها محلا للملائكة فانما تصعبوا



ورث الله السماء فانزل الاسم الوارث المملوكة من السماء وابدل الارض غير الارض والسموات  
كما ذكرناه فيما قبل من هذا الكتاب فالؤمن بالمؤمن كالبنيان كيشد بعضه بعضا فالؤمن  
بعض المؤمن والمؤمن لا يقتل المؤمن لا يما يذ والمؤمن يقتل احا النسب اذا كان غير مؤمن  
فهذا القدر كاف في هذا الباب فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم فمن ذلك صورة نداء  
الحق عباده من اين يناديهم هل يناديهم من حكم مشيئته او يناديهم من حيث ما هو عليه  
ومن ينادي هل ينادي المعرض والمقيد او بما وفيه علم الآداب الالهية ومنازل المخلوقات  
وما ينبغي ان يعامل به كل مخلوق بل كل موجود وعلم مصالح الموجودات فلا يتصرف صاحب  
هذا العلم الا فيما هو مصلحة لنفسه او لغيره على حسب ما يصرفه المطوب فهو خارج في تصرفه  
عن هوى نفسه انما هو مع المصالح فهو لكل شئ لا عليه وفيه علم الفهم بما ياتي به كل قائل  
فيعلم من اين تكلم فيقيم له عندا فيما ينسب اليه من لا يعرف ذلك من الخطاء في قوله وهو علم  
عز يزقل الانصاف فيه من اهل فكيف ممن لا يعرفه وما يؤثر تارك العلم مثل هذا العلم في  
صاحبه من الحسرة والندامة على عدم استعماله وفيه علم الحكمة في التعافل والتناسي وهو العلم  
والامهال الالهي او من ذي القدرة ليرجع العقول عنه عما هو عليه مما كان لا ينبغي ان يظهر  
به ولا عليه وفيه علم كون الاشياء بيد الله ليس بيد المخلوقين منها شئ وان ظهرت الصورة باليد  
فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملك وفيه علم المنن الالهية التي اسبغها على العباد في الظاهر  
الباطن وتعيين ما يمكن ان يعين منها وعلم بزخ المشتاجرين ليقيم فيه من يريد رفع  
التشاجر بينهم وفيه علم الاسماء وشرفها والفرق بينها وبين ما زاد على الاعلام منها بما وضع  
لمدح او ذم وفيه علم العذر وعن الطرق التي تحول بين العبد وحيث العلم فانه اعتر  
ما يطلب وافضل ما يكتب واعظم ما به يفخر والسؤال له تعد وتذخر وبمدح الله  
نفسه بان له الحجة المبالغية وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الانساني في الخلق فانهم  
على طبقات فيهم وما يسمى به الانسان الذي خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان في  
صورة ظاهر انسان وما السبب الذي عجز عنه في ظهور النفس الناطقة في هذا المخلوق  
هل لعدم الاستعداد فيقضي للنشئ هذه الصورة ما يقع به قبول النفس الناطقة من النفس

الكلمة او هل هو تعجيز الالهي لانه امر عظيم وقد ذكرناه وقع مثل هذا وذكر في القلا  
النبطية ان بعض العلماء بعلم الطبيعة كون انسانا بالصورة واقام سنة يفتح عينيه ويغلقها  
ولا يتكلم ولا يزيد على ما يعتدي به شيئا فعاش سنة ومات فما يدري اكان انسانا حكمه حكم الاخرين  
او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم الانساب والاحساب وفيه علم ما يعتبر الله من المكلف  
هل يعتبر ظاهرا او باطنا او المجموع في قبوله ما يكون منه بعد التكليف وما قبله فلا يقتد  
بل يجري بطبعه من غير موأخذة اصلا وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا  
واذا كان فمن اين وقع الالمة للصغير حتى يكما يجذب وفيه علم كيفية رتبة الجاهل الى العلم  
فيه علم صورة رتبة الامور الى الله على اى طريق يكون هل يحكم انه موجودها او انه غايتها او  
ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الساردس والثلاثون في بيان**  
**في معرفة منزل مبايعتنا الثبات القطب صاحب لوقت وهو من الحضرة المحمدية**  
اقسمت بالله الذي قسمنا بنفسه وارى ورثي وما، بانته وشر بل الاموتين  
في ارضه وخلقته ايتما، وانه ينزل من عرشه نزوله لعرشه من عرشه  
من غير تكليف ولا فرقة، فان منته عنهما، اعلم ان المبايعات العامة لا تكون  
الا لواحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذي يظهر بالصورة الالهية في الاكوان  
هذا علامته في نفسه ليعلم انه هو ثمره الخيارات في امضاء ذلك الحكم او عدم امضائه والظهور  
به عند الغير فذلك له فمنهم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويبقى عبدا الا ان امره الحق بالظهور  
فيظهر على قدر ما وقع به الامر الالهي له لا يزيد على ذلك شيئا هذا هو المقام العالى الذي  
يعتمد عليه في هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصالة الا ليكون لله فيكون عبدا دائما  
خلق ان يكون ربا فاذا خلق الله عليه خلعة السيادة وامره بالبر ونزولها بر عبدا في نفسه سيدا  
عند الناظر اليه فتلك زينة ربه وطلعت عليه قبالا لابي يزيد في فتح الناس به وتبركهم فقال  
ليس لي يتمحون بحلية جلاليته ربي اذا منهم ذلك لغيري وقيل لابي مدين في فتح الناس  
به وتبركهم ما تجدد في نفسك من ذلك اشراقا له ليجد الحجر الاسود في نفسه اثر الخرجه  
عن حجرته بتقبيل الانبياء له وانه يمين الله قبالا لانا ذلك الحجر قال تعالى في هذا المقام ان الذين

مطلب  
مكويين الان ان انما



يبايعونك انما يبايعون الله فنفاه بعد ما اثبتته صورة كما فعله في الرمي سواء اثبتته ونفاه  
ثم جعل الله يده في المبايعه فوق ايدي المبايعين فمن ادب بالمبايعه اذا اخذ المبايعون يده  
المبايع للبيعه ليقتلوهما جعلوا ايديهم تحتها وجعلوها فوق ايديهم كما ياخذ الرحمان الصدقة  
بيمينه من يده المتصدق فمن الادب من المتصدق فمن الادب من المتصدق ان يضع الصدقة  
في حفه ويترك كفه حتى تعلو يده السائل اذا اخذها على يده المعطى حتى تكون اليد العليا خير  
من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة فاخذها الرحمن بيمينه لينفقها له تجارة حتى  
تعظم فيجدها يوم القيمة قد نمت وزادت هذا مذهب الجماعة واما مذهبنا الذي اعطاه  
الكشف لنا فليس كذلك انما السائل اذا بسط يده لقبول الصدقة من المتصدق جعل الحق  
يده على يده السائل فاذا اعطى المتصدق الاعطية وقعت بيد الرحمان قبل ان تقع بيد السائل  
كرامة للمتصدق ويخلق مثلها في يده السائل ليتفجع بها السائل ويأخذ الحق عين تلك  
الصدقة فيرى بها فترى حتى تصير مثل جبل اجد في العظم وهذا من باب الغيرة الالهية  
حيث كان العطاء من اجله لما رأى ان الانسان يعطى من اجله هو ما يعظم شأنه من الهبة  
ويعطى من اجله الله احقر ما عنده هذا هو الغالب فيغار الله بحبنا به ان لا يرى في مقام الشكر  
فيرى تلك الصدقة حتى تعظم فاذا جلاها في صورة تلك العظمة حصل المقصود فيئذ المعطى  
تعلو على كيد الاخذ وهذا قاله وقوع لا يكون الا من اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم  
لو دكيتم بجبل لوقع على الله اى كما ينسب الى العلو في الاستواء على العرش هو في التحت ايضا كما  
هو بكل شئ محيط للحفظ كما يحفظ الدائرة الوجود او نسبة الوجود على النقطة التي ظهر عنها  
نسبة الاخاطة لوجود الدائرة المحيطة فله الفرق كما له التحت وله الظاهر كما له الباطن فهو  
المبايع والمبايع فانه لا يبايع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو والعمل بالطاعة لا يكون  
الا له فهو السميع العالم لما امر به فله صورة البيعة وكذا فيها كتاب مستقل سميها ببيعة  
القطب يتضمن علما كبيرا ما علمنا انه سبقنا اليه وان كان العارفين من اهل الله شاهدوا  
وعلموه ولكن شغلهم عن تبينه للناس ما كان المزمع عندهم كما كان اظهاره للناس من المزمع  
عنده اذ هذه الطائفة لا شعدها الا بالمزمع هذا اذا لم يظهر بحكم القصة الالهية فاذا اظهرت

بها لم يشغله عن شئ اذ هو حق كذا فاعلم ذلك ايضا وبيان لتبعية وصورتها  
فاعلم ان الله سبحانه اذا اولى من ولاة النظر في العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والقوى  
والخلقية نصب له في حضرة المشاير ليرى اعداءه عليه تبين صورة ذلك المكان عن صورة  
المكانة كما انبأ صورة الاستواء على العرش عن صورة اخاطته علما بكل شئ فاذا نصب له  
ذلك السر يخلع عليه جميع الاسماء التي يطبقها العالم وتطلب فيظهر بها احلا وزينة متوجها  
سورا مدد ملجأ النعمة الزينة علوا وسفلا ووسطا وظاهرا وباطنا فاذا قعد عليه بالصورة  
الالهية وامر الله العالم ببيعه على السمع والطاعة في المنشط والمكروه فيدخل في بيعته كل  
ما هو اعلى وادنى الالعالمون وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالامر فيدخل اول من  
يدخل عليه في ذلك المجلس الملأ الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فياخذون بيده على التمتع والاطمئنان  
ولا يتقيدون بمنشط ولا مكروه لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم اذ لا يعرف شئ منها الا  
بذوق خذ فهم في منشط لا يعرفون له طعما لانهم لم يذوقوا المكروه وما منهم روح يدخل  
عليه للمبايعه الا ويسان له في مسئلة من العلم الالهى فيقول له يا هذا انت القايل كذا فيقول  
فيقول له في المسئلة وجهها يتعلق بالعلم بالله يكون اعلى من الذي كان عند ذلك الشخص فيستفيد  
من كل من يبايعه وح يخرج عنه هذا شان هذا القطب والكتاب الذي صنفته فيه ذكرت  
فيه ذكرت فيه سورة الاله للمبايعين له التي وقعت في زماننا بالقطب وقتنا فانه مسأله معينة  
تكرر من كل قطب وانما يسأل كل قطب فيما يحظر الله في ذلك الحين مما جرى لهذا الذي يبايعه  
من الارواح فيه كلام قائل مبايع له العقل الاول ثم النفس ثم المقدمون من عمارة السموات والارض  
من الملائكة المستخرجة ثم الارواح المدبرة للمهاكل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم  
المولودات وذلك انه كل ما سبج الله من مكان وممكن ومحل وحال فيه يبايعه الالعالمون  
من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وماله  
فيهم تصرف وهم كجمل مثله مؤهكون لما ناله هذا الشخص من القطبية لكن لما كان الامر لا يقتضيه  
ان تكون في الزمان الواحد يقوم بهذا الامر تعين ذلك لو اذن لاولئك ولكن سبق  
العلم فيه بان يكون الواو وفي المفرد من من يكون اكبر منه في العلم بالله وهذا المنزلة يقتضيه

مطلب  
صورة المبايعه لقطب  
الزمان



مبايعة النيات من المولدات ويدخل فيه قوله في الاجسام الانسانية والله انبتكم من الارض  
فتبتم نياتا فجاء في ذكرهم بالنيات انه انبتهم ولم يؤكله بالمصدر وجاء في المصدر يعرف بانهم  
نبتوا حين انبتهم فوقع الاشتراك بينه وبينهم في الخلق نبتة انه لولا استعدادهم للنيات ما  
اثر فيهم الاسماء فكان خروجهم بين الاسماء والاستعداد فلا اسما قوله انبتكم من الارض و  
الاستعداد قوله نباتا لان نياتا مصدر نبتت لامصدر انبتت انما هو نباتا  
فانظر واما عجيب مساق القرآن وبرز الحقايق فيه كيف يعلمنا الله في اخباراته ما هي الامور  
عليه فيعطى كل ذي حق حقه اذ لا يتفقد الا مقدار الاثني الاثني هو على استعداد التفويض فيه  
ولا يكون ذلك الا في الممكنات اذ لا تفقد له في الواجب الوجود بنفسه ولا في المحال الوجود في  
العليم الحكيم واعلم ان الانسان شجرة من الشجر انبتها الله شجرة لانها لا تقيده على ساق  
وجعل شجرة من التشاجر الذي فيه لكونه مخلوقا من الاصداد والاصداد تطلب الحظام  
والتشاجر والمنارعة وهذا يختص الملا الاعلى واصلا وجوده في العالم حكم الاسماء  
الاهلية المتقابلة في الحكم لا غير هذا مستندها الاثني قال تعالى في حق محمد انه قال ما كان  
لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصون حتى علمه الله فعلم ان الطبيعة فيهم اشراكا ان الاركان  
في اجسام المولدات اثر فلما كان الناس شجرات جعل فيهم ولاة يرجعون اليهم اذ اختصوا  
لحكم بينهم ليزول حكم التشاجر وجعل لهم اماما في الظاهر واحدا يرجع اليه امر الجميع لاقامة  
الدين وامر عباده ان لا ينزعوا ومن ظهر عليه ونارعه امرنا الله بقتله لما علم ان منارعة  
تؤدي الى فساد في الدين الذي امرنا الله باقامته واصله قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله  
لفسدنا فمن هناك ظهر اتخاذ الامام وان يكون واحدا في الزمان ظاهرا بالسيف فقد  
يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كالي بكر وغيره في وقت وقد لا يكون قطب الوقت فتكون  
الخلافة لقطب الوقت الذي لا يظهر الا بصفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جهة  
نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فاجور والعدل يقع في ائمة الظاهر ولا يكون القطب  
الاعدل واما سبب ظهوره في وقت وحقا بعضهم في وقت ان الله ما جبر احدا على كونه  
في مقام الخلافة وانما اعطاه الاهلية لذلك المقام وعرض عليه الظهور فيه بالسيف ما امر

مطلوبون الامام واحد

فمن

فمن قبله ظهر بالسيف فكان خليفة ظاهرا وباطنا ثم غيره وان اختار عدم الظهور لصلحية  
يرها اخفاء الله فاقام عنه نائبا في العالم يسمى خليفة يجوز ويعدل وقد يكون عادلا على  
قدرا ما يوفقه الله سبحانه ويكون حكمة وان كان جازيا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا  
يقفل الا الاخر فانه المنازع وامرنا الله ان لا نخرج يدنا من طاعة واخبرنا انه من عدلهم فلم  
ولنا ومن جازهم فعليهم ولنا ولنا كان الانسان كما ذكرناه عن الله اول انسان عن قرب شجرة  
عنه له دون ساير الشجرات كما هو الانسان شجرة معينة بالخلافة دون ساير الشجرات فبينه  
ان لا يقرب هذه الشجرة المعينة على نفسه ظهر في وصيته لداود ولا تتبع الهوى يعني هوى  
نفسه فهو الشجرة التي نرى آدم ان يقربها اي لا تقارب موضع التراع والخلاف فتقرب فيك  
نشأة جسدك الطبيعي العنصري يقول ذلك لنفسه الناطقة المدبرة فان بها الخالف امر  
الله فيما امر به او نهاه عنه فقوله هذه الشجرة بحرف الاشارة تعيين الشجرة معينة ولما كانت  
الامامة عرضا كما كانت الامانة عرضا والامانة امانة لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم  
يظهر بها بعضهم فنظر الحق لهذا القطب بالاهلية ولو نظر الله للامام الظاهر بهذا العين  
ما جاز اماما قط كما تراه الامامية في الامام المعصوم فانه من شرط الباطن ان يكون معصوما  
وليس الظاهر ان كان غير يكون مقام العصمة ومن هنا غلظت الامامية فلو كانت الامامة  
غير مطلوبة له وامر الله ان يقوم فيها عصمة الله بلائك عندنا وقد نبه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على ما قرناه كله فنبت على العرض بفعله حيث لم يجبر احدا على ولاية بل ذكر  
انه من تركها كان خيرا له وانها يوم القيمة حسرة وتدامة الامن قام فيها بصورة العدل  
نبت على عصمة من امر بها بقوله فمن اعطيتها عن مسئلة وكل اليها ومن جاءته عن غير  
مسئلة وكل الله به ملكا يستدده وهذا معنى العصمة والسؤال هنا اشارة الى الرضى بها والمحبة  
لهذا المنصب فهو سايل باطنه وغيره ممن يكره ذلك ويحب اهل الحل والعقد عليهم او يرى  
انه قد تعين عليه الدخول فيها والتلبس بها لما يرى ان تخلف عنها من ظهور الفساد فيقوم  
له ذلك في الظاهر مقام الحجر الاثني بالامر على التلبس بها فيعصم فيكون عادلا في الملك  
الذي ليستدده لا يامر الا بخير حتى القدر كما قال عليه السلام انه امانة الله عليه فاستلم



برفع الميم ونصبها وقال فلا يامرني الا بخير فمبايعة النبات لهذا القطب هو ان يتبايعه نفسه  
ان لا يخالفه في منشط ولا مكره مما يامر بها به من طاعة الله في احكامه فان الله قد جعل زمام  
كل نفس بيد صاحبها وامرها اليه فقال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى يعني  
نفسه وكذلك في داوود ولا تتبع الهوى يعني نفسه فانه لو كان هوى غيره منى ان يتبعه فاتبعه  
فما يتبعه الا بهوى نفسه قطاع نفسه في ذلك فذلك تعين انه اراد بالهوى نفسه لا غيره  
وهو ان تامر بخالفه ما امر الله به ان يفعله وانها عنه فاذا بايعته نفسه انصرف في حكم شجرتها  
الى منازعة من يبايع امر الله فبقي حكم حقيقةها في المخالفين لامر الله اذ علم الله ان حقيقة  
الخلاف لا تزول فانها شجرة لعينها فلوز العينها فلهذا عين الله لها مصر فاخصا تكون فيه سعادت  
وكل من عرف القطب من الناس لزمه مبايعة واذا بايعه لزمته بيعته وهي من مبايعة النبات  
فانها بيعة ظاهرة لهذا القطب التحكم في ظاهره بما وعلى الاخر التزام طاعته وقد ظهر مثلا هذا  
في الشرع الظاهر المتنازعين لو اتفقا على حكم بينهما فيما تنازعا فيه فحكم بينهما بحكم لزومها الوقوف  
عند ذلك الحكم وان لا يخالفها ما حكم به فالقطب المنصوب من جهة الحق اولى بالحكم فيمن عرف  
امامته في الباطن من وهذا التحكم الذي قلناه منه في ظاهره من بايعه الحقنا هذه المبايعة  
بيعة النبات بل ان حقت الامر واتبعت فيه الاصل وجدت النباتية في النفس الخيرية  
الناطقة لانها ما ظهرت الامن هذا الجسم المسوى المعدل وعلى صورة مزاجه فهي ارضه  
التي نبئت منه حين انبتها الله بالنفخ في هذا الجسم من روحه وهكذا كل روح مدبر بحكم  
عنصري فالسعيد من عرف امام وقته فبايعه وحكمه في نفسه واهله وماله كما قال عليه  
السلام في حق نفسه لا يكمل عبدا الايمان حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس  
اجمعين ولهذا يشترط في البيعة المنشط والمكروه لان الانسان ما ينشط الا اذا وافق امر الله  
هو نفسه والمكروه اذا خالف امر الله هو نفسه فيقوم به على كره لانصافه ووفائه بحكم  
البيعة فانه ما يبايع الا الله اذ كانت يد الله فوق ايديهم وما شاهدوا بالاصدار لا يد هذا الشخص  
الذي يبايعه والنفس بداني الغالب تحت مزاجها والتقليد من الناس من يحكم نفسه على  
طبيعته ومزاجه فان الامومة للجسم المسوى والبقوة للنفس وقد امر الانسان بالاعتناء

الى

الى ابيه والبنين وامتثال وامرهما ما امر به احد الابوين بخالفه امر الحق فان امره فلا يطعه  
كما قال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا  
واتبع سبيك من اناب الى قاصر يتباع النبيين الى الله ومخالفه نفوسهم انبت ذلك فحق  
الامام احق بالاتباع قال تعالى ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم  
وهم الاقطاب والولاية وما ينبغي له حكم الا في صنف ما يقع لك التصرف فيه فان الواجب و  
المحظور من طاعة الله وطاعة رسوله فما بقي للائمة الا المباح والاجز فيه ولا وزير فاذا  
امر الامام المقدم عليك الذي بايعته على السمع والطاعة بامر من المباحات وجبت عليك  
طاعته في ذلك وخرمت مخالفته وصار حكم ذلك الذي كان مباحا واجبا فيحصل للانسان  
اذا عمل بامر اجر الواجب وارتفع حكم الاباحته منه بامر هذا الذي بايعته فتدبر ما ذكرناه و  
اعرف منزلة البيعة وما اشترت وما اشترت وكيف تسخت حكما الاباحته بالوجوب عن امر  
الحق بذلك فنزل الامام منزلة الشارع بامر الشارع فتغير الحكم في المحكوم عليه عما كان عليه  
في الشرع قبل امر هذا الامام فمن انزل الحق منزلة في الحكم تعين اتباعه واعلم ان النبات  
عالم وسطي بين المعدن والحيوان فله حكم البرزخ فله وجهان فيعطى من العلم بذاته من كونه  
بحقيقة ما فيه من الوجود فان الكمال في البرزخ اظهر منه في غير البرزخ لانه يعطيك  
العلم بذاته وبغيره وغير البرزخ يعطيك العلم بذاته لا غير لان البرزخ مرة للظرفين فمن  
ابصره ابصر فيه الظرفين لا بد فيه من ذلك وفي النبات سر برزخي لا يكون في غيره فانه برزخ  
من قوله نباتا وبين ربه من قوله انبتكم والمنصف العادل من حكم بين نفسه وربيه ولا يكون  
حكما حتى تكون نفسه تنزع ربها فيحكم له عليها لعلمه ان الله بيده الله بكل وجه وعلى كل  
حال وسبب تراعى كونها على الصورة ففيها مضادة الاصل اذ يدخل الانسان حكما بين  
وبين نفسه الاثره ما مور ابا نيهما عن هواها فانها منزلة الجنبي وليس الاعينها وهي  
التي اذعت وهي الحكم والخصم ولو اقتصر الامر ونها على الجسم النامي منه وغير النامي لم تكن  
منازعة فانه مقطوع على التسليم لله بحجبه فالجسم الانساني كالنجم من النبات لا يقوم  
على سابق من غير نفخ الروح الحيواني فيها وهي نجم بالاصافة وشجر بالنفخ فمجدوه لله سجود



الظلال ويجوز الشجر لله سبحانه لا يتخاص قايدين ولما كان النبات برزخيا مرآة قابلا لصور  
ما هو ضما برزخ وهو الحيوان والمعدن انما بايع بايع لبيعتيه ما ظهر فيه من صور ما هو  
برزخ لهما فقتضت بيعة النبات بيعة الحيوان والمعادن لان هذا الامام يشاهد الصور  
الظاهرة في مرآة البرزخ وهو علم عجيب كما يرى الناظر في المرآة في الحسن غير صورته مما تقبله المرآة  
من صور غير الناظر من الاشخاص فيذكر فيها ما هي تلك الاشخاص عليه في انفسها مع كونها في اعينها  
غيبا عنه وما راى لها صورة الا في هذا الجسم الصقيل فان اعطته تلك الصور علما عند النظر  
اليها كان ذلك العطاء بمنزلة ما يعطى المبايع في البيعة من التمتع والطاعة لمن بايعه وان لم تعط  
علما لم يرجع ذلك اليها وانما هو ما رجع الى الناظر وانه ليس بامام ولا خليفة ولا كسبيته اصلا  
وبهذا يتم الامام في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا الناظر من تلك الصور  
بحكم التفكير والاعتبار فيختل انما وقت فليس كذلك الا ان تعطيه الصور العلم من ذلك الكسفا  
من غير فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكسفي فليس بامام للاختلاف  
الطريق فان الامام لا يفتى العلو من فكر بل لو رجع الى نظره لاختلافه فان نفسه ما اعتادت الا الاخذ  
عن الله وما اراد الله لعنايته بهذا العبد ان يرزقه الاخذ من طريق فكره فيجب ذلك عن ربه فانه  
في كل حال يريد الحق ان ياخذ عنه ما هو فيه من الشؤون في كل نفس فلا فراغ له ولا نظر لغيره و  
للعاقل اذا استبصر دليل قد وقع يدل على صحة ما ذكرناه من النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي ابي  
التخلف فقد لانه لم يكن عن وحى الهي ونزوله يوم بدر على غيره ما يرجع الى كلام اصحابه فانه صلى  
الله عليه وسلم ما تعقد اخذ العلوم الا من الله لا نظر له الى نفسه في ذلك وهو الشخص الاكمل الذي  
لا اكمل منه فما ظنك بمن هو دونه وما بقي للعارفين بالله علاقة بين الفكر وبينهم بطريق  
الاستفادة ولا يستحق الشخص اهتيا الا ان لا يكون اخذ العلوم الا من الله من فتوح المكاشفة  
بالحق يقول ابو يزيد البطاني اخذتم علمكم ميتا عن ميت حد ثنا فلان وابن هو قال مات عن  
فلان وابن هو قال مات فقال ابو يزيد واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فلا حجاب بين  
الله وبين عبده اعظم من نظره الى نفسه واخذ العلم عن فكره ونظره وان وافق العلم والاخذ  
عن الله اشرف وعلم حركات العقول من الله لانها خاصة لا عن فكر واستدلال ولهذا النقل

الضرور

الضرور ان الشبهة اصلا ولا الشكوك اذا كان الانسان عاقلا فان حيل بيته وبين عقله فما هو  
الذي قصدنا البيان عنه وبعد ان علمنا ان بيعة النبات ومرتبة وانك نبات وامثال ذلك فلذلك  
ما يتضمنه هذا المنزلة من العلوم لترتفع الهيبة للوقوف عليها والتجلى بها من ذلك علم الرحمن  
وعلم فتوح المكاشفة بالحق وعلم فتوح الخلافة في الباطن وعلم فتوح العبادات في التوجه عن الله  
علم نسخ الاحكام بعد النبي عن امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه المقدر حكم المجتهد في الغرض الا دل  
فله الاختار فيها وعلم العناية الالهية ببعض العبيد وعلم الاشارات وعلم التمار والكلام وان  
التمام للنشأة والكلام بالمرتبة وعلم البيان والتبيين وعلم الاستقامة وما شئت النبي صلى الله  
وسلم من سورة هود وعلم الكشف على مقامات النصر الالهي هل يؤثر فيه حكم الاكوان ام لا وعلم  
الطمانينة والفرق بينها وبين اليقين والعلم وعلم نسبة العالم ملكا لله وعلم من نازعه فيه بما  
ذنا نازعه حتى ذكر الله ان له اجنادا من كونه ملكا وما هم اولئك الاجناد وهل تعلم بطريق  
الاحصاء ولا تعلم الا بطريق الاجمال من غير تفصيل وهل وقع لاحد العلم بها على التفصيل ام لا  
وعلم العبد الالهية في الكون وعلم الرجوع الالهي على العباد مما يرجع اليه ولما يرجع وهو القابل  
واليه يرجع الامر كذله هو عين ذلك الامر لراجع ام لا وهو علم شريف وعلم منزلة من يستحق  
التعظيم الالهي من الاستحقاق وعلم الوفاء بالعقد مع الله فيما يعقد معه مما لا خيار في حمله  
ومذهب الوفاء به ولا بد الا ان يقترن به امر من شيج معتبر لتليده واحدا من له فيه اعتقاد  
التقدم فان له ان يحل ذلك العقد مع الله المخير فيه ولا بد وان لم يفعل قول فان لم يقترن به مثل  
هذا فالوفاء به مذهبنا ومذهب اهل الخصوص وعلم التنوير بين الشائتين فلا يظهر الظاهر الا  
بصورة الباطن وهو المعبر عنه بالصدق وعلم من طلب السر عند تجلي الحقيقة تحذرا ان  
تذهب عينه وعلم التبديل وما حضرته وما يقبل التبديل وما لا يقبله مما هو ممكن ان يقبله  
وعلم الاقبال والتولي هذا الاقبال وتوليا وهو اقبال بلا توك وعلم رفع الحجج من العالم مع وجوده  
مما اذا يرتفع عند من يرتفع في حقه وعلم الرضا ومحله وما ثوابه عند الله وعلم ما ينتج التعميل بالخير  
وعلم الاقتدار الكوني من الاقتدار الالهي وعلم تاثير العالم بعضه في بعضه هو تاثير علمه ام لا  
وعلم التعصب في العالم في اتي صنف يظهر وهل يتصف به الملاء الاعلى ام لا وهل له مستند



في الاسماء الالهية المؤشحة في الاعيان للاحوال التي تقام فيها اعيان المكلفين كالغاصي اذا توجه  
عليه لاسم المنتقم وتوجه عليه الاسم العفو فيعصب له الاسم التواب والرحيم والغفور  
والجليم هذا اعني بالاستند الى الحق وعلم ما يظهر على اعيان المكلفين هل يظهر  
بحكم الاستحقاق وبحكم المشيئة وعلم ما يجتمع فيه الرسل وما تفرق وعلم منازل القرون الثلاثة  
الآتية على نبيق والقرب الرابع وما لها في الزمان من الشهور الاربعة الحرم التي هي ثلاثة سرد و  
واحد فرد وعلم ما يطلب بالسجود من الله ومراتب السجود والوجود الذي يتقبل الرفع منه السجد  
من السجود التي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجدا او خلق قائما ثم دعى الى السجود  
او خلق بعضه قائما وبعضه ساجدا وتعيين من خلق ساجدا من خلق قائما ثم سجدوا ولم يسجد  
وعلم العبادات الالهية في الاشياء وما يندل منها على كل من توعد وكلاما خبرا كهي فهذا بعض  
ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم وتركنا منها علوما لم نذكرها طلبا للاختصار والله يقول  
الحق وهو هدى السبيل ومن هذا المنزل علينا حين وقفنا عليه سنة احدى وتسعين وخمسة  
نصر المؤمنين على الكفار قبل وقوعه بمدينة فاس **الباب السابع والثلاثون في ثمانية**  
**في حرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية**  
الالهية الاكوان فيه من احكام التناقض في الوجود فمنهم طابع عاص عليهما  
جهولا بالنزول وبالصعود ومنهم من تحقق في غيوب ومنهم من تحقق في الشهود  
فتظهر كثرة والعين منها وحيد بالدلائل والعقود فسبحان المراد بكل نعم  
من اوصاف الوهنة والعبيد وسبحان المحيط بكل شيء ويوصف في المعارف بالمرزوق  
قال صلى الله عليه وسلم اناسيدا للناس يوم القيمة وعلا الحديث بكلامه وقال لو كان موسى حيا لما  
وسعه الا ان يتبعني لجوم رسالته وشمول شريعته فخص صلى الله عليه وسلم باشياء لم تعط  
لنبي قبله وما خص نبي بشيء الا وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه اوتي جوامع الكلم وقال كنت  
نبيا وادم بين الطين والماء وغيره من الانبياء لم يكن نبيا الا في حال نبوته وزمان رسالته  
فلذلك في هذا الباب منزله ومنزلته فالمنزل يظهر في بساط الحق ومقتضى الصدق عند  
التجلي والرؤية يوم الزور العاقر الاعظم فيعلم منزله بالبصر والشهود واما منزلته فهي منزلة

في نفس

في نفس الحق ومرتبته منه ولا يعلم ذلك الا باعلام الله وله المقام المحمود وهو فتح باب الشفاعة  
للمسك فمن دونهم وله الاولية في الشفاعة وله الوسيلة وليس في المنازل اعلى منها يات لها محمد  
صلى الله عليه وسلم بسوا لامته جزا لما نالوه من الشفاعة به حيث ابان لهم طريقا فاتبعوه  
واعلم ان هذا المنزل من يدخله يرى فيه عجائب لا يراها في غيره فمن ذلك انه يرى اعمال الاشياء  
محمدة واعمال السعداء محمدة صورة قائمة تعقل وجود خالقها وقد جعل الله في نفوس  
هذه طلبا على الاسباب التي وجدت عنها وهم العاملون ويجدون في طلبهم فاما اعمال السعداء  
فيرون على ايمانهم طريقا يسلكونها فتأخذ بهم تلك الى مشاهدة اصحابهم وهم السعداء فيميز  
بعضهم بعضا وينتالون ويتخذونهم العاملون مرابك فوز ونجاة تجلبهم الى مستقر الرحمة و  
اما اعمال الاشياء فتقوم لهم طرق متعددة متشعبة متداخلة بعضها في بعض لا يعرفون اي  
طريق يتشبه بهم الى اصحابهم فيخارون ولا يهتدون وهذا من رحمة الله بالاشياء فاذا حارت  
اعمالهم رجعت الى الله بالعبادة والذكر ويتفرقون في تلك الطريق فمنهم من لا يهتدى الى صاحبه  
ابدا لا يدين ومنهم من يصل الى صاحبه فيشاهد ويتعرف اليه فيعرفه ويكون وجوده اياه  
مصادفة فيتعلق به ويقول له احلني فقد تعبتني في طلبك فيجبر العالم على حمله الى ان تناله  
رحمة الله والى جانب موقف هذه الصور طريقان واضحا طريق تكون غايته الحق الوجود و  
طريق لا غاية له فانه يخرج السالك الى العدم فلا يقف عند غايته فيه اذا العدم لا ينضب بجد  
فيثبت فيه بخلاف الحق الوجود فانه يتقيد وان كان مطلقا فاطلاقه تقيد في نفس الامر فانه  
متميز باطلاقة عن الوجود المقيّد فهو مقيّد في عين اطلاقه وطريق ثالث بين هذين الطريقين  
برزخي لا يتصف غايته بالوجود ولا بالعدم مثل الاحوال في الميكانيك فاما الطريق التي يكون  
غايتهما الوجود الحق فيسلك عليها الموحدون والمؤمنون والمشركون والكافرون وجميع اصحاب  
العقائد الوجودية واما الطريق الاخرى فلا يسلك عليها الا المعطلة فلا تنتمى بهم الى غاية  
واما الطريق البرزخي فلا يسلك فيه الا العلماء بالله خاصة الذين آتيناهم الحق ونحاسبهم  
في عين اشياهم وابقاسهم في حال فانهم فهم الذين لا يموتون ولا يحيون الى ان يقضى الله بين العباد  
فياخذون ذات اليمين الى طريق الوجود الحق وقد اكتسبوا من حقيقة تلك الطريق صفة



والتسوية ما هيته تظهر عليهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها بعضهم بعضا ولا يعرفهم بها  
احد من اهل الطريقين وهذا ضرب بشل ضرب الله لاهل الله ليقفوا منه على مراتب الهدى و  
الحيرة والمهتدين والضالين وجعل الله لهم نورا بل انوارا يبتدون بها في ظلمات بستر  
طبيعتهم وفي ظلمات بحار افكارهم وفي ظلمات نفوسهم الناطقة بزها وبجرها بما هي عليه في  
نشاتها اذ كانت متولدة بين النور والحال والطبيعة المحضة العنصرية السد فنية وتلك الانوار  
المجعولة فيهم من الاسماء الالهية فمن كان عارفا بها وانظر اليها من حيث ما وجدت له وصل بها  
الى العلم بالامور والكشف ومن اخذها انوارا لا يعلم انها بالوضع للاهتداء وجعلها زينة  
كبيرها العامة في كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل له منها غير ما رأى وبها العلماء و  
بمنارها وسيرها وسباحتها في افلاكها موضوع للاهتداء بها واتخذوها علامات على ما يتبعون  
في سيرهم على الطرق الموصلة الى ما دامهم الحق اليه من العلم به والى السعادة التي هي النور خاصة  
واعلم ان الله لما جعل منزلة محمد صلى الله عليه وسلم الشياخة فكان سيدا ومن سواه سوقة علمنا  
ان لا يعاقم فان السوق لا تقاوم ملوكها منزلة خاض وللشوق منزلة خاض ولما اعطى هذه المنزلة  
وادم بين الماء والطين علمنا انه المجد لكل انسان كما يد مبعوث بناموس الهي او حكمتي واول  
ما ظهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم قائم بالاسماء كلها  
من مقام جوامع الكلم التي لمحمد صلى الله عليه وسلم فظهر بعلم الاسماء كلها على من اعترض على  
الله في وجوده وتسخ نفسه عليه ثم توالى الخلاف في الارض الى ان وصل زمان وجود صورة  
جسمه لاطهار حكم منزلته باجماع نشاتيه فلتا برزكان كالشمس اندرج في نوره كل نور فاقتر  
من شرايعه التي وجب بها انوارها ما اقتر وتسخ منها ما نسخ وظهرت عنايته باقننه محضوره و  
ظهوره فيها وان كان العالم الانساني والناري كلة امتة ولكن هؤلاء خصوص وصف  
فجعلهم خيرة امة اخرجت للناس هذا الفضل اعطاه ظهوره بنشأته فكان من فضل هذه  
الامة على الامم ان انزلها منزلة خلقها في العالم قبل ظهوره اذ كان اعطاهم التشريع  
فاعطى هذه الامة الاجتهاد في نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بما اذاهم اليه اجتهادهم  
فاعطاهم التشريع فلتحقوا بمقامات الانبياء في ذلك وجعلهم وراثته لهم لتقتد بهم

عليهم

عليهم فان المتأخرين المتقدم بالضرورة في دعوى السيد محمد صلى الله عليه  
وسلم فاخبر بعضهم فيما يدعون اليه فمنهم المخطئ حكم غيره من المجتهدين ما هو مخطئ عن  
الحق فان الذي جاء به حق فان اخطا حكما قد تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم وما وصل  
اليه فذلك الذي جعل له اجرا واحدا وهو اجر الاجتهاد وان اصاب الحكم المتقدم باجتهادهم  
فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة وان كان المصيب محمولا العين في المجتهدين عند نفسه  
وعند غيره فليس محمولا عند الله وكل من دخل في زمان هذه الامة بعد ظهور محمد من الانبياء  
الخلفاء الاقر فانهم لا يحكمون في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامة وتميز في  
المجتهدين وصار في حزبهم مع ابقاء منزلة الخلافة الاولى عليه فله حكمان يظهر بذلك في  
القيمة ما له ظهور بذلك هنا ومنزل محمد يوم الزور الاعظم على عيين الرحمن من حيث الصوة  
التي تجلي فيها على عرشه ومنزله يوم القيمة ليس على عيين الرحمن ليس يدي الحكم العدل التنفيذ  
الالهية والاحكام في العالم فكل من ياتخذ في ذلك الوطن وهو وجه كلة يرى من جميع جهات  
وله من كل جانب اعلام عن الله يفهم عنده رتبة لسانا ويمعونه صوتا وعرفا ومنزله في الجنان  
الوسيلة التي تنفخ جميع الجنات منها وهي في جنة عدن دار المقامة وطها شعبة في كل جنة  
من الجنات من تلك الشعبة يظهر صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة اعظم  
منزلة فيها وهذه منازل كلها احتية لا معنوية وليست المعنوية الامتياز في نفس موجد و  
هو الله تعالى وما هذا خاض به بل كل منزلة لا تكون الا في نفس الله الذي هو الرحان والمنازل  
محسوسة التي هي جمع منزلة لاجمع منزلة قائم ذلك فانه من لبايا المعرفة بالله تعالى وتقد من  
في ذاته واما منزله في العلوم فالاطاعة بعلم كل عالم بالله من العلماء تعالي متقد بهم ومتأخرهم  
وكل منزله ولا يتابع مطيع بالطيب الالهي الذي لم تدخلف فيه ولا استعملت ايدى الاكوان فيه  
واعلم ان من كاله صلى الله عليه وسلم ان خص بسنة لم تكن لبني قبيلة والسنة اكمل الاعداد وليس  
في الاشكال في زوايا اذا انضمت اليه الامثال لم يكن بينها خلا لا السنة وبها وحى الله  
الى الخلق ان تعالوا على التسديس فاخبر انه اعطى مفاتيح الخزان وهي خزائن اجناس العالم  
ليخرج اليهم بقدر ما يطلبونه بذواتهم اذا علمنا انه السيد ومن اعتبر تعيين الخزان بالارض



فليس في الارض الاخرات المعارف والنبات الاخير فان الحيوان من حيث جسمه نبات قال  
تعالى والله انبتكم من الارض فاخبرنا من جملة نبات الارض وما اعطيه باحتي كان فيه الوصف  
الذي يستحقها فيه وهذا طلبها يوسف من الملك ان يجعله على خزائنه ليفتقر الكلاله  
فتصح سياسته عليهم واخبر بالصفة التي يستحق من قامت به هذا المقام فقال لا في حفيظ  
عليها فلا يخرج منها الا بقدر معلوم كما ان الملك سبحانه قال وان من شيء الا عندنا خزائنه و  
ما ننزله الا بقدر معلوم فاذا كانت هذه الصفة فيمن كانت ملك مقاليد هاشم قال بعد قوله  
حفيظ عليهم اخبرنا عالم حاجات المحتاجين لما في هذه الخزائن التي خزن فيها ما به قوامهم  
عليه بقدر الحاجة فلما اعطى صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزائن الارض علمنا انه حفيظ عليهم  
فكل ما ظهر من رزقي في العالم فان الاسم الاطعمه لا يعطيه الا عن امر محمد صلى الله عليه وسلم الذي  
بيده المفاتيح كما اختص الحق تعالى بمفاتيح الغيب فلا يعلمها الا هو اعطى هذا السيد منزلة  
الاختصاص باعطاء مفاتيح الخزائن والحصلة الثانية اتي جوامع الكلم والكلم جمع كلمة  
وكلمات الله لا تشق وأعطى علم ما لا يتناهي فعلم ما تناهى بما حصره الوجود وعلم ما لم  
يدخل في الوجود وهو غير متناه فاذا علمنا بحقايق المعلومات وهو صفة الالهية لم تكن غيره  
فالكلية منه كلمات كالامر الالهي الذي هو كلمة واحدة كلهم بالبصر وليس في التشبيه الحق  
اعظم ولا احق شبيها به من اللمح بالبصر ولما علم جوامع الكلم اعطى الاعجاز بالقرآن الذي  
هو كلام الله وهو المترجم به عن الله فوقع الاعجاز في الترجمة التي هي له فان المعاني المحرمة  
عن المواير لا يتصور الاعجاز بها وانما الاعجاز تربط هذه المعاني بصور الكلم القايم من نظير  
الحروف فهو لسان الحق وسمع وبصر وهو اعلى المراتب الالهية وينزل عنهما من كان الحق  
سمع وبصر ولسانه فيكون مترجما عن عبده كما ترجم تعالى في القرآن لنا احوال من  
قبلنا وما قالوه فما فيه ذلك الشرف فانه يترجم عن اهلهم والمقرئين لديه كالملائكة فيما قالوه  
ويترجم عن ابليس مع ابلاسه وشيطنته وبعده بما قاله ولا يترجم عن الله الامن له الاختصاص  
الذي لا اختصاص فوقه والحصلة الثالثة بعثته الى الناس كافة من الكفت وهو الضم  
المرجع للارض كغنائها اي تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها كذلك ضمنت شعيرة

مطل  
كون فرائض الارض مفاتيحها  
بيد محمد صلى الله عليه وسلم

جميع الناس فلا يسمع به احدا الا بزمنه الايمان به ولما سمع الحق القرآن يتلى قالوا قومهم  
يا قومنا احيوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويحيدكم عن عذاب اليم ومن لا يجيب داعي  
الله فليس نجيب في الارض وليس له من دون اولياء اولئك في ضلال مبين فاخبر بقوله الى محمد  
في الارض عن الحق وقول الله من وليس له الى مبين فضمت بشرية الانس والجن وعمت العالم  
رحمته التي رسلها فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فاخبر الله انه ارسله ليرحم العالم  
وما خص علمان عالم فاذا اتي بكل ما يرضي العالم صنفه صنفه وما عدى بعض من هو مخاطب  
بحكم شرعه فقد رحمة وقام بالرحمة التي ارسلها بالبقول ان جاء بحكم الله وحكم الله يرضى به كل  
شيء من العالم بلا شك فان كل العالم مستجيب فلهذا هو راض بحكمه من جهة ما جاء به هذا  
الرسول العاقر الدعوة للعالم ببشر الرحمة على العالم غير ان من الناس من لم يرض بالحكم به  
وان كان راضيا بالحكم فقد نال من رحمة الله التي ارسل بها قد رما رضى به من الحكم المعين  
الذي جاء به وليس هذا الواقع الا في الناس خاصة وانما الجن شياطينهم وغير شياطينهم فان  
الله جعل لهم الاغواء وامرهم من خلف حجاب البعد بالاستغفار والمشاركة في الاموال والاولاد  
امتنان لهم واختيار افيقوا الشيطان للانسان اكثر فاذا كفر يقول الشيطان اني بري منك  
اني اخاف الله رب العالمين هذا اخبار الله عنه ثم قال فكان عاقبتهم ما اى جاءهما عقيب  
هذا الواقع انهما في النار فاعقب الشيطان برجوعه الى اصله فانه مخلوق من النار فرجع الى  
موطنه وكان للانسان عقوبة على كفره حيث ظلم بقبول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما  
جاء به الرسول ثم قال خالدين فيما خلف الشيطان في منزله وداره وخلد الانسان جزاء لكفره  
وهذا تبرأ منه للافتراق الذي بينهما في العاقبة وقوله وذلك فاشار ببينية الواحد ولم يبين  
الاشارة الى العقاب فانها ما اشتركا فيه لان الذي اتى للانسان عقيب ذنبه انما هو  
العذاب والذي كان سهم الشيطان الذي اتاه عقيب فعله وقوله رجوعه الى اصله  
الذي منه خلق فلا يفتقر لعاقلة الا ترى في قصة آدم في الجنة لما وقع منه من قرب الشجرة  
واعقب الله الهبوط الى الارض من الجنة واهبط حواء واهبط ابليس ولذا قال اهبطوا ولم  
يُنزل بل جمع فنزل آدم الى اصله الذي خلق منه فانه مخلوق من التراب فاهبط الله الخلق



لانه قال اني جاعل في الارض خليفة فما اهبط عقوبة لما وقع منه وانما جاء اظبوط عقيب ما  
 وقع منه واهبط حواء للتنازل واهبط ابليس عقوبة لا رجوعا الى اصله فانها ليست دائره  
 ولا خلق منها فسأل الله الاغواء ان يدوم له في ذرئيه آدم لما عاقبه الله بما يكرهه من انزاله الى  
 الارض وكان سبب ذلك في الاصل وجود آدم لانه يوجد ووقع الامر بالتجود وظهر ما ظهر  
 من ابليس وكان من الامر ما كان فعلمنا ان الله ارسله بالرحمة وجعله رحمة للعالمين فمن لم  
 تتكلم رحمة فما ذلك من جهته وانما ذلك من جهة القابل فهو كالنور الشمسي افاض شعاعه على  
 الارض فمن استتر عنه في كنف وظل جدار فهو الذي لم يقبل انتشار النور عليه وعلو عنه  
 فلم يرجع الى الشمس من ذلك منع واخبر صلى الله عليه وسلم ان بعث الى كل احر و اسود فذكر من  
 قامت به الالوان من الاجسام يشير الى انه سبحانه بعث بعوم الرحمة لمن يقبلها وبعوم الشرع  
 لمن يؤمن به فانه صلى الله عليه وسلم جميع من بعث اليه ليشرع له فهم من آمن ومنهم من كفر  
 والكلام والخصلة الرابعة انه نصر بالزعب بين يديه مسير شهر والشهر قد رقطع القمر  
 درجات الفلك المحيط فهو اسرع قاطع والحساب به للعرب وهو عربي فاذا نصر بين يديه  
 بالزعب مسير شهر يسير القمر لانه ما ذكر السائر وذكر الشهر ولا يعين الشهر عند اصحاب  
 هذا اللسان الاسير فقد عم نصر بالزعب ما قطعته من المسافة هذا القمر في شهر  
 فعم حكم كل درجة للفلك الاقطه لها اثر في عالم الكون والفساد بقطع القمر تلك المسافة  
 فما قال ذلك الاعلى طريق الشنا عليه به ولو كان ثم ينقطع الفلك في اقل من هذه المدد لجاء  
 بها فجاء باسع ساير بعينهم بسيرهم قطع درجات الفلك المحيط فعموم رغبه في قلوب اعدائه  
 عموم رحمة فلا يقبل الرعب الاعداء ومقصود يعلم انه مقصود فبا قابله احد في قتال  
 الا وفي قلبه رعب منه ولكته تجلذ عليه بما اشقاه الله ليميز السعيد من الشقي فيوهن ذلك  
 الرعب من جلادة عدوه على قدر ما يريد الله فبا نقص من جلادة ذلك العدو بما وجد  
 من الرعب كان ذلك القدر ينصر من الله والخصلة الخامسة اجلت له الغنايم ولم تحل  
 لاحد قبله فاعطى ما يوافق شهوة امتيه والشهوة نار في باطن الانسان تطلب مشتتهاها ولا سيما  
 في المغنايم لان النفوس لها التذائب الكونية حصلت لهم عن قهر منهم وعليه وتعمل فلا يريدون

مطلق  
 كون حساب الدين عربيا لكون  
 الرسول عربيا صلى الله عليه وسلم

ان يفوتهم التعميم بها في مقابلة ما فاسق من الشدة والتعب في تحصيلها في اعظم مشتى لهم  
 وقد كانت المغنايم في حق غيره من الانبياء اذا انصرف من قتال العدو وجمع المغنايم كلها فاذا  
 لم يبق منها شيء نزلت نار من الجوف فاحرقتها كلها فان وقع فيها غلوك لم تنزل تلك النار حتى يرد  
 ويلقى فيها ذلك الذي اخذ منها فكان لهم نزول النار علامة على القبول الاطى لفعالهم  
 فاحلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فقسما في صحابه فتشا ولتبا نار شهواتهم عنانية من الله  
 بهم لكرامة هذا الرسول عليه فاكرمه باكرم بغيره من الترسد واكرم من آمن به بما لم  
 يكرم به مؤمنا قبله بغيره والخصلة السادسة ان طهر الله بسببه الارض فجعلها  
 كلها مسجدا له فحيث ادركته اولامته الصلوة يصلي والمساجد بيوت الله وبيوت الله اكرم  
 البيوت لاضافتها الى الله فصير الارض كلها بيت الله من حيث ان جعلها مسجدا وقد اخبر  
 ما لم يلزم المساجد من الفضل عند فائته لا تبرح في مسجدا بدلا لانها لا تبرح من الارض لاني  
 الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من ظهر الى بطن وملازم المسجد جليس الله في بيته فهذه  
 الامة جلست الى الله حياة وموت لانهم في مسجد وهو الارض وكذلك جعل الله تربة هذه الارض  
 طهورا فكان لها حكم الماء في الطهارة اذا غدم الماء او غدم الاقذار على استعمله لسبب ما  
 من ذلك فاقام لهم تراب هذه الارض والارض طهورا فاذا فارق الارض ما فارق منها  
 ما عدى التراب فلا يتطهر به الا ان يكون التراب فانه ما كان منها يسمى ارضا ما دام فيها من  
 معدن ورخام وخراب وغير ذلك فاما دام في الارض كان ارضا حقيقة لان الارض تعرف هذا  
 كذا فاذا فارق الارض انفرد باسم خاص له ونزل عنه اسم الارض فزال حكم الطهارة منه الا  
 التراب خاصة فسواء فارق الارض او لم يفارقها فانه طهور لانه من خلق المتطهر به وهو  
 الانسان فتطهر بذاته تشريفا له فابقي الله النض عليه بالحكم به في الطهارة دون غيره ممن له اسم  
 غير اسم الارض فاذا فارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم التراب كما زال  
 عن الزرنج اسم الارض لما فارق الارض وبقي عليه اسم الزرنج فلم تجز الطهارة به بعد المفارقة  
 لان الله ما خلق الانسان من زرنج وانما خلقه من تراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض  
 ان الله جعلها له مسجدا وطهورا فعم ثم قال في الخبر الآخر وجعلت تربتها لنا طهورا فخرج

مطلق  
 فان الارض كلها مسجدا وطهورا  
 وان العبد في المسجد وبيت الله و  
 جليس مع الله جنة وموت



التراب بالنص فيه عن ساير ما يكون ارضا ويؤلف عنه الاسم بالمفارقة فهذه ستة خضع بها  
هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم ينلها غيره لها حكم في كل منزلين دنيا وهو  
ما ذكرناه ومن برزخ وقيامة وجنة وكثيب فيظهر حكم هذا الاختصاص الاطهي في كل  
منزلين هذه المنزلة ليتبين شرفه وما فضل الله به على غيره مع كونه اعطي جميع ما فضلت  
به الرسل بعضها على بعض ثم لتعلم ايها الولي ان من رحمة صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله بها  
ما ابان الله على لسانه لنا وامر بتبليغ ذلك فيبلغ ان ليس من شرط الرسالة ظهور العلامات على  
صديقها هو شخص من ذر ما موثر بتبليغ ما امر بتبليغه هذا حفظه لا يجب عليه غير ذلك  
فان اتى بعلامة على صديق فذلك فصل من الله ليس كذلك بيده فاقام عذر الانبياء وكلام في  
ذلك فكان رحمة للرسل في هذا فجاء في القرآن قوله وقالوا لولا نزلناك عليه آية من ربه وهذا  
قول غير العرب ما هو قول العرب لانه جاء بالقرآن آية على صديق العرب ان لا يعرف اعجاز وكونه  
آية غير العرب فلم يرد عنه انه اظهر لكل من رعاه من غير العرب كاليهود والنصارى والمجوس  
ولكن اى شئ جاء من الآيات فذلك من الله لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره من الرسل  
فقليل هم قلوبهم انما الآيات عند الله وانما اننا نذير مبين ثم قال له ولم يكفهم انا انزلنا عليك  
الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة بهم فاذا ارسلناك رحمة للعالمين فضمننا القرآن جميع  
ما تعرف الاثم انه آية على صديق من جاء اذ لم يعلموا منه بقران الاحوال انه قرأ ولا كتب ولا  
طالع ولا عاشروا فارق بله بل كان امتيا من جملة الامتيا واخبرهم عن الله بما هو يعرفون  
انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة التي هو عليها هذا الرسول الاباعلام من الله فكان ما  
جاء في القرآن من ذلك اية كما قالوا وطلبوا وكان اعجازهم للعرب خاصة اذ نزل بلسانهم  
وغير فواعن معارضته ولم يكن في قوتهم ذلك من غير صرفي حدث لهم في القرآن  
بما جاءت به الكتب قبله ولا علم له بما جاء فيها الا من القرآن وعلقت ذلك لليهود والنصارى  
واصحاب الكتب فحصلت الآية من عند الله لان القرآن من عند الله فقد تبين لك منزل محمد  
من غيره من الرسل وخصه الله بعلوم لم يتجمع في غيره منها انه اعطاه ضربا من الرسل كلها  
فاوحى اليه بجميع ما يسمي وحيا كالمبشرات والانزال على القلوب والاذان وبجالة العروج

وعدم العروج وغير ذلك وخصه بعلوم علم الاحوال كلها فاعطاه العلم بكل ما لى وفي  
كل حاله وقال لا ندرسه الى الناس كافة واحوالهم مختلفة فلا بد ان تكون رسالته تعلم العلم  
بجميع الاحوال وخصه الله بعلم احيا الموات معنى وجنا فحصل العلم بالحياة المعنوية  
وسى حياة العلوم والحياة الحتمية وهو ما اتى في قصة ابراهيم تليما واعلاما لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو قوله نقض عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاء لك في هذه  
الحق وخص تعلم الشرايع كلها فان له عن شرايع المتقدمين وامره ان يهتدى بهؤلاء  
وخص بشريع لم يكن لغيره ومنه ما ذكرناه في الستة التي خضع بها فهذه اربعة منازل لم ينزل  
فيها غير من الانبياء فهذا منزل محمد صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا منه ما يشهد الله على الساني قلند  
ما يتضمنه منزله من العلوم فمن ذلك علم الحجابيات عنى حجاب الجحود وحجاب الحكمة وعلم  
الفارق الذي يعيدت به السبل مثل قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله  
لجعلكم امة واحدة وهذا اليوم بعموم بعثة الرسل امة واحدة ام لا وهل حكم الله على  
اصحاب الكتب بالجزية وابقاؤهم على دينهم شرع من الله هم على اسان محمد صلى الله عليه وسلم  
ذلك ما اعطوا الجزية عن قوة من الاخذين وصغار منهم فقد فعلوا ما كفوا وكان هذا حظه  
من الشريعة فابقوا هم على شرعهم شرع محمدى لهم فسيعدون بذلك فتكون مؤاخذا  
من اخذ منهم بما فرط فيه من الشرع الذي هم عليه كساير العصاة الذين لم يعلموا بما تضمنته  
شرعهم وان كانوا مؤمبين به وهذا علم غريب ما اعلم له ذائقا من فتوح المكاشفة وهو  
من علوم الاسرار التي غار عليها اهل الله فصاؤها وفيه علم ما حيز الاكوان فيما تحير وفيه  
كان ما كان وفيه علم الايمان المطلق والمقيّد وفيه علم ما يفسد العمل المشروع ويصلح  
وفيه علم سرى الحق في الاحكام على اختلافها وانها كلها حق من الرب وفيه علم الكفارة  
وفيه علم ما تصلح به احوال الخلق وفيه علم ما هو الباطل وما هو الحق هلها امر وجود  
او ليس بوجودي وفيه علم الشركة في الاتباع وماذا يؤكل كل اتباع هل غايته امر واحد او به  
مختلف وفيه علم من تضرب له الامثال ممن لا تضرب وفيه علم القهر اللهي على ايدي الاكوان  
وقول ابى يزيد بطيشي اشى في هذا المقام وفيه علم الفرج بعد الشدة وهذا من شان الفرج



ان لا يكون الابد شدة ام لا وفيه علم انواع الابتلاء وفيه علم الصفة التي تزيل الحيرة عن  
من قامت به والابانة عن ذلك وعلم الانفاس الالهية وعلم الاسرار وعلم المواعظ وعلم الغلبة  
التي ليس فيها نصر الاله بماذا كانوا غالبين وفيه علم الفرق بين علم العين وعلم الدليل  
وهل يقوم مقام العين ام لا وفيه علم انواع الزينة في العالم وفيه علم مراتب العلوم وتفصيلها  
وفيه علم القضاء والسابق من علم نفاة القدر وفيه علم الطبع والختم والقفل والكنز وما هو  
عنى الابصار وعنى البصائر ولما اختص عنى القلوب بحالة الصدور وهو الرجوع عن  
الحق وهل هو الصدور الذي يكون عن سرور متقدم او هو صدور يكون ممكن عن واجب  
او هو صدور محلي لصفة فيكون عماه من كونه في المحل فاذا فارق المحل بنظره وانفتح له فيه  
فرج ينظر منها زواجره وفيه تعيين علوم المزيد فانها مختلفة بحكم ما تقع الزيادة عليه وفيه  
علم الآيات والعلامات على الكواكب وفيه علم توحيد المرتبة الالهية تارة ما حارها الا واحد  
وفيه علم الشهور واصنافها التي تسدل علينا تستر بها عن ادراكها ما هي السور التي  
تسد كابيننا وبين من يطلب ربيته فلا يراه وعلم الاقامة في المنزل والتقليب فيه لاعدائه وفيه  
علم العناية بقوم وتركها في حق قوم وفيه ما تنتج العزائم في الخير والشر وفيه علم الخير والشرور  
وفيه علم النسب الرحماني وفيه علم ما ينفع من الايمان مما لا ينفع كالا ولدك مع الكافرون حقا  
وفيه علم البعد والقرب الالهي وفيه ما يؤدى اليه التفكر وفيه علم الرجعة ممن والى من وفيه  
علم ما يؤثر فيه الظن مما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعلقها بالمشيئة مع استعداد المحل  
لقبولها وما هناك منع والمحل قابل فما هذه المشيئة المانعة وفيه علم الانصاف في المجازاة  
والفضل وفيه علم الفرق بين اضداد الامثال وغير الامثال الى غير هذا من العلوم فاني لا اسوق  
من ذلك ما اسوقه على جهة الحصر مع علمي بذلك وانما اسوقه على جهة التنبيه على ما فيه وبعض  
ما فيه بحسب ما يقع لي فوقه او يرد ذلك بطريق الحصر بحيث اني لا اترك في المنزل علما الا انتهت  
عليه ووقتا اقتصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني والثلاثون**  
**وثلثا اثني عشر في منزلة عقبات السويق وهو من الحضرة الخمسة عشر**  
الفتح فتحان في المعنى وفي الكلام فمن تكلم يدعى جامع الحكمة ولولا فلك في الكواكب منزلة

كان العلو له في حضرة الكليم هو المقدم في المعنى برتبته في عالم النور لا في عالم الظلم  
لا تحرق عباده ان له حقا من الله ذي الآلاء والنعم فعظم الكون فالمدلول يطيب  
وهو البري من الآفات والتميم اعلم ان الله في المقام المحمود الذي يقيم فيه رسوله صلى  
الله عليه وسلم يوم القيمة باسمه الحميد سبعة الوية تسمى بالوية الحمد تعطي لرسوله صلى الله  
عليه وسلم وورثته المحمدين في الالوية اسماء الله التي يثني بها صلى الله عليه وسلم اذا اقيم  
في المقام المحمود يوم القيمة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة قال فاجد الله بحامد  
لا اعلمها الا ان وهو الشفاء عليه سبحانه بهن الاسماء الذي يقتضيه ما ذلك الموطن والله لا يفتح  
عليه الا باسمائه خاصة واسماؤه لا يحاط بها علم فاذا تعلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم اننا لا تعلم ما اخفى لنا من قرارة عين وما من شئ من ذلك  
الا وهو مستند الى الاسم الالهي الذي اظهره والاسم الالهي الذي امتن علينا باظهاره  
لنا فلا بد ان تعلمه ونثني على الله به ونحده اما ثناء تسبيح او ثناء اشادت فلما عرفت بذلك  
سالت عن توقيت تلك الاسماء التي تحمد الله تعالى في المقام المحمود فاني علمت اني لا اعلمها  
الا ان ولا يعلمها الله فانها من المحامد التي يختص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيمة فاذا سمعنا  
يحمد به اليوم القيمة في المقام المحمود وانتشرت الالوية بها وهي مرقومة فيها ففي ذلك الموطن  
تعلمها فقل ان عدد تلك الاسماء الف اسم وستمان اسم واربعه وستون اسما كل لواء  
منها فيه مرقوم سبعة وتسعون اسما من احصاها هناك دخل الجنة غير لواء واحد من هذه  
الالوية فان فيه مرقوم من هذه الاسماء سبع مائة وسبعون اسما يحمد صلى الله عليه وسلم  
بهذه المحامد كلها وكلها يتضمن طلب الشفاعة من الله وهذا المنزل مما يعطى من ينزله مشاهدة  
لواء من تلك الالوية وعلمها بما فيه من الاسماء ليثني هذا اللوات على الله بها هناك ولكل  
لواء منها منزلة هنا ناله صلى الله عليه وسلم وبنينا له الورثة الكل من اتباعه وهذا المنزل  
منزلة شايخ شعبا لم ترقى ولهذا تسمى عقبة واصيف الى التويق لعدم ثبوت الاقدام  
فيها الا انها منزلة الاقدام فلا يقظعها الا رجلا كاملا من رسوله ونبي ووارثه كما قيل يحجب  
كل وارث في زمانه وهذا هو المنزل الذي سماه النفرى في مواقفه موقف السواء لظهور



يقضي ذلك فانه كل من حضر من الخلق في ذلك المشهد سقط في يديه ورجع بالضرورة الى ربه  
فيرجع الله اليهم وعليهم فمنهم من يرجع الله عليه بالرحمة في القيمة ومنازلها ومنهم من يرجع  
عليه بالرحمة بعد دخول النار وذلك بحسب ما تعطيه الاحوال ويقع به الشهود والامر في ذلك  
كله حتى ومعتوى فان العالم كله حرف جاء لمعنى معناه الله ليظهر فيه احكامه اذ لا يكون  
في نفسه محلا للظهور احكامه فلا يزال المعنى مرتبطا بالحرف فلا يزال الله مع العالم في العال  
وهو معكم ايما كنتم فالداخل الى هذا المنزل في اول قدم يضعه فيه يحصل له من الله تسعة  
وتسعون تجليا مائة الا واحد يتقدم اليه منها تسعة تيرى فيها صورت فيعلم حقيقة شرف  
بعد ذلك يقيم في التسعين فيرى ما لم يكن يعلم في حضره جمع ومنعة وعلم عن المقام فيزل  
الحق اليه معلما علما من لذن وقد تقدمت الرحمة له عند دخوله وهذا منزل اخضر صاحب  
صاحب مولى عليه السلم واعلم ان اهلية الشئ لا امرها انما هو نعت ذاتي فلا تقع فيها مشاركة  
لغيره الا ينسب بعيدا اذا حققها لم تثبت وذلك قد ملك فيها كاقا عليه السلام في الصريح  
انما اهل النار الذين هم اهلها وهم الذين لا يخرجون منها ارسا لانهم اهلها فانهم لا يموتون  
فيها ولا يحيون فجعل نعتهم نفى الحياة والموت ثم استدرك نعت من دخلها وما هو اهلها  
فقال ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاما هم الحق فيها امانات فنعتهم بالموت وهو  
خلاف نعت من هو اهلها اهل شدة ذكر خروج هؤلاء من النار فتدب لكون الحق نطق العالم  
كله بالتسبيح بحمد والتسبيح تزيه ما هو شفاء بامر شوقي لانه لا يثني عليه الا بما هو اهل له  
وما هو اهل له لا تقع فيه المشاركة وما اثنى عليه الا باسمائه وملا اسم له سبحانه عندنا معلوم  
الا للعباد الخلق به والاصناف به على قدر ما ينبغي له فلا يتمكن في العالم ان يثني عليه  
بما هو اهل جعل الشفاء عليه تسبيحا من كل شئ ولهذا اصناف الحمد اليه فقال التسبيح بحمد  
اي بالشفاء الذي يستحقه وهو اهل وليس الا التسبيح فانه سبحانه يقول سبحانه ربك رب  
العرش وهو المنع من الوصولة اليه بشئ من الشفاء عليه الذي لا يكون الا دعما يصفون و  
كل ما في واصف فذكر سبحانه تسبيحا في كل حال ومن كل عين فقال تسبيح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وما شئ الا هؤلاء وقال امر المحمدي عند انقضائه رسالته وما شرع له

التسبيح

ان يشرع من الشفاء عليه فسبح بحمد ربك واستغفره فقال انت كما اثبتت على نفسك هذا هو  
التسبيح بحمد قلما كان الامر بالشفاء على الله على ما قرناه لم يتمكن لنا لتسبب لنا ثناء وانما  
نذكره بما ذكر عن نفسه فيما انزل في كتبه على حد ما يعلمه هو لا على حد ما نفهمه نحن فتكون  
في الشفاء عليه حاكين تالين لان الشفاء على مثنى عليه مجبولا الذات لا يعتد بالحدود والرسوخ  
ولا يدخل تحت الكيفية ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو الغنى عن العالمين فلا تدل  
على المعرفة به الدلالات وانما تدل على استنادنا اليه من حيث لا يشيئنا ولا يقبل وصفنا و  
ما من اسم اثنى وتنصف به فماتلك هي المعرفة المقصودة التي يعلم بها نفسه فشرع التسبيح  
وقطر عليه كل شئ وهو نفى عن كل وصف لا اثبات ولهذا بعض اهل النظر ينهوا الى شئ  
من هذا وان كان العلماء لم يرضوا ما ذهبوا اليه ولكن هو حق في نفس الامر من وجه ما يبلغ  
ذلك انهم راوا ان المشاركة بين المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق اللفاظ عليه فاقابل  
لم الله موجود يقولون ليس بمحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة فاقابل  
لم الله حي يقولون ليس بميت الله طاهر يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله  
مريد يقولون ليس بقاصر فاتوا بلفظة النفي والتسبيح تزيه ونفى لا اثبات فجزوا على اصل  
الذي نطق الله به كل شئ فسلكوا مسلكا غير ميبين النظر والشفاء على الله بالتسبيح لا تكيل  
به الالمنة بخلاف الشفاء بالاسماء فان الالمنة تكيل ونفى فيها ولهذا قال من قال ما  
شرع له ان يقول من الشفاء على الله فقال خافا عند الاعياء لا اخصه شفاء عليك انت كما اثبتت  
على نفسك وانظر حكمة الله تعاقب كون لم يجعل له صفة في كتبه بل نزه نفسه عن الوصف  
والاصفات وقال فادعوه بها وبها كان الشفاء والاسم ما يعطى الشفاء وانما يعطيه النعت  
والوصف وما شعر اكثر الناس لكون الحق ما ذكرته نعتا في خلقه وانما جعل ذلك اسما  
كالاسماء الاعلام التي ما جاءت للشفاء وانما جاءت للدلالة وتلك الاسماء الالهية المحن  
هي لنا نعت يثني علينا بها فاثبتنا عليه بها واثني هو على نفسه بها لا نأخذ منا ان نزول  
الشرابيع في العالم من الله انما تنزل بحكم ما توافقا عليه اهل ذلك اللسان سواء صادف  
اهل ذلك اللسان الحق في ذلك ام لا وقد توافقا الناس على ان هذه الاسماء التي سمي

كل ما من نفس الصفا  
العليه



الحق بما نفسه مما يثني بها في المحذبات اذا قامت بمن تقوم به نعتا وصفة فاشئ الله على نفسه  
 بها ونبتة انها اسماء لانعوت ليفهم السامع القرم الفطن ان ذلك حكم التواطى لاحكم الامر  
 نفسه كما دل دليل الشرع بليس كمثل شئ من جميع الوجوه فلا يتقبل الاينية فانه لو قيل ان الله  
 يصدق ليس كمثل شئ على الاطلاق فان قوله الاينية مماثلة واما الدليل العقلي فلا يتقوى  
 بها اصلا ومع هذا حكم التواطى فقال صلى الله عليه وسلم للتوداء ابن الله فاطلق عليه لفظ  
 الاينية لعلمه ان الاينية في حقه بمنزلة الاسم لابنزة النعت فقالت السوداء في السماء فقيل  
 قوتها وجعلها مؤمنة لان الله اخبر عن نفسه انه في السماء فصداقتة في خبره فكانت  
 مؤمنة ولم يقبل صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالمة وامر بعقوبتها والعق سراح من قيد  
 العبودية تنبيه من النبي عليه الكرم بالعق في حقا من قيد العبودية والمالك على ان ليس  
 كمثل شئ وسراح من قيد الاينية وفاء الظرف التي اتت به السوداء في الجواب فانظر ما اعجب  
 الشارع العارف بالله وهذا كله تنزيه فالكنايا على الله بصفات الاثبات التي جعلها الله  
 اسماء وجعلها الخلع نعوتها كما هي ثم نعوت اذا وقع هذا الشئ من العبد صورة لا  
 يكون روح تلك الصورة تسبيحا بليس كمثل شئ كان جهلا بما يستحقه المشئ عليه فانه  
 ادخل تحت المحذ والخصر بخلاف كون ذلك اسماء لانعوتها فيا ولي لا يفارق التسبيح  
 شئ ان على الله جملة واحدة فانك اذا كنت بهذه المشابة تفحنت روحا في صورة ثنائك  
 التي انشأتها فلا تكن من المصورين الذين يعدون يوم القيمة بان يقال لهم احيوا ما خلقتم  
 ولا قدره ثم على ذلك هناك لان الدعوى هناك لا تقع لما هو عليه من كشف الامور وفي  
 الدنيا ليس كذلك ثم انظر في تحقيق ما ذكرناه من انشاء صور الشئ اذا لم يفتح فيها روح  
 التسبيح قوله لظانفة قل فرايم ما تودون من دون الله اروني ما ذا خلقوا من الارض  
 فلو قال عيسى دعي الها من دون الله وقد خلق من الارض لما عجت طينا الانتظام الاجزاء  
 الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة فترادت كيسة برودة التراب فتدل عن التحليل و  
 عدم الانتظام وازالت الرطوبة اليبوسة التي في التراب فالتا مت اجزائه لظهوره شكل  
 الطير فقدم الحق لاجل هذا القول ان خلق عيسى للطير كان باذن الله فكان خلقه له عبادة

يتقرب بها الى الله لانه ما ذون له في ذلك فقال واذ خلق من الطين كهية الطير باذن فتفتح  
 فيه فيكون طيرا باذن فما اصاب خلفه الا اذن الله والمأمور عبد والعبد لا يكون الها  
 وانما ابهذه المسئلة لعموم كلمة ما فانها لفظة تطلق على كل شئ ممن يعقل ومن لا يعقل  
 كذا حكى سيويه وهو المرجوع اليه في العلم باللسان فان بعض المستجلبين لهذا الفن يقولون  
 ان لفظة ما تختص بها لا يعقل ومن تختص بمن يعقل وهو قول غير محذور وقد رأيت في كلام  
 العرب جمع من لا يعقل جمع من يعقل واطلاق ما على من يعقل وانما قلنا هذا للتلايق في قوله  
 ما تدعون من دون الله انما الازد من لا يعقل ويعقل فليس يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب و  
 قول سيويه اولى فهذا ترجمنا عن هذا المنزلة بما فيه تنبيه على شموخه وثقلته من العالم  
 به ان لم يكن له مرقابا دائما وهو يحوى على علوم منها علم ما خصل الله به الوية الحمد من الرحمة  
 هلا عطاها الرحمة العامة والخاصة فان التي تجاور الرحمة الواجبة وهي جن من الرحمة  
 العامة فهل لواء الحمد يقتصر عليهما وهو ان لا يثنى على الله الا بالاسماء الحسنى في العرف او  
 يتعداها الى الرحمة العامة في الشئ على الله بجميع الاسماء والكنيات اذ له الفعل المطلق من  
 غير تقييد فله كل اسم يطالبه الفعل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية العامة تعم هذه  
 الاسماء التي لم يجز العرف بان تطلق عليه فتطلق عليه رحمة بها فيجدها مرقومة في اللوا  
 وهو علم شريف كنا قد علمنا ان نضع فيه كتابا فاقصرنا منه على جزء صغير سميته معرفة  
 المدخل الى الاسماء والكنيات وهو اسلوب عجيب غريب ما رايت احدا نبت عليه من  
 المتقدمين مع معرفتهم به ومن علوم هذا المنزلة علم الاجمال الذي يعقبه التفصيل  
 من غير تاخير وفيه علم انزال الكتب من اين تنزل وما حضرتها من الاسماء الالهية  
 وهل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة من الاسماء وتختلف حضراتها لاختلاف  
 سبب نزولها فان التوراة وان كتبها الله بيده فماتزلت للاعجاز عن المعارضة و  
 القرآن نزل معجزا فلا بد ان يختلف حضرة اسماء الله فيضاف كل كتاب الى اسمه الخاص  
 به من الاسماء الالهية وفيه العلم بالحق المخلوق به وهو العبد عند سبيل وفيه علم اهل  
 الحجب في اعراضهم عن دعوة الحق هلا اعراضهم جهل او عناد ومحمد وفيه علم ما يميز

مطل  
 2 كون سيويه عمدة في لسان  
 العرب



به الله عن تدعى فيه الأوهية ولين فيه خصوص وصف الآلهة وتعلم ما خد الآلهة للعقل  
بالقوة الفكرية وفيه علم تأخير الاجابة عند الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم صيرورة  
الوحي عدو ما سببه وفيه علم التفاضل في الفهم عن الله هل يرجع الى الاستعداد او  
الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للشهود له وعليه واجتماع المشهود له وعليه الرحمة  
بعدا لاداء ولم يكن الصلح اولا ولا يحتاج الى دعوى والى شهادة واذا كان الحق شهيدا فمن  
الحاكم حتى يشهد عند قلوبكم بعلمه ويترك علم الشهادة المشهود اذا لم يكن شاهدا ثم شهادة  
زور مثلا ان يشهد شهودا على ان زيدا يستحق على عمر وكذا وكذا وما هو عندكم كما شهدوا  
وكان الحاكم قد علم ان عمر واقدا فدفع له هذا المستحق يمين وليس لزيد شهود الا علم الحاكم  
وبعلم الحاكم ان الشهود شهدوا بما علموا ولم يكن لهم علم بان عمر واقدا وصل الى زيدا كانت  
الشهادة قد وقعت عليه وفيه علم تكذيب الصادق من اين يكذب به من يكذب به مع جوار الكفا  
فيما يدعيه في اخباره وفيه علم اسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف وفيه علم المناسبة  
في الجزاء الوفاق وهذا ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاء او يكون هبة وهل الجزاء الموم يساوي  
الملد في الزيادة ام لا تكون الزيادة الا في جزاء ما يقع به النعيم واما في الآلام فلا ما يزيد على الوفاق  
شي وقوله تعازدنا من عذابا فوق العذاب لما نارتجع هذه الزيادة وقوله كلما نصبت جلودهم  
بدلنا من جلود غيرهم ليدقق العذاب فهذا هذه الجلود المجددة هل هي من الجزاء الوفاق  
او من الزيادة وقوله لن تمت النار الا اياما معدودة هل هي في هذا القول وجه يصدقون  
فيه ام لا وجه لهم وقول الله في حق هؤلاء ابل من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فالذلك  
اصحاب النار سم فيها خالدون هل هو معارض لقوله لن تمت النار الا اياما معدودة فانه  
ما كل من دخل النار تمتته فان ملائكة العذاب في النار وسم وامتسم النار وما قال الله  
بعد قوله واحاطت به خطيئته فاولئك الذين تمسم النار وفيه علم تشن بن آدم وضوء  
الطبيعية والرومانية وفيه علم الوصف الذي اذا اقتبى العبد فيه تجا وقر الله عندها  
اسا وفيه علم المحقوق والمستحقين لها وفيه علم الفرق بين العرض والوقوف فانه ورد  
ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وورد يوم يعرض الذين كفروا على النار وهذا العرض دخول

ام لا وفيه علم المطابقة وهو علم عزز وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل  
ما لا يجب وفيه علم عدم الثقة بالاسباب المعهودة لامر ما يكون عنها فيظهر عنها خلاص ذلك  
من اين وقع الغلط للذي وثق بها وفيه علم ما يفتن من الاشياء مما لا يفتن وما يفتن منها هل  
يفنى بالذات ام لا وفيه علم كل شيء فيك ومنك فلا يطر عليك امر عزيب ما هو عندك  
فلا يكشف لك الاعنك وهو علم عزز ايضا ما يعلمه كل احد من اهل الله وفيه علم الفرق بين  
اصناف العالم وفيه علم الاقدار وفيه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير وظهور الزمان  
الكبير قصيرا كزمان النعم والوصال وظهور الزمان القصير كزمان الآلام والهجرات والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب التاسع والثلاثون في ثلث ما نزل في معرفة منزل  
جنت الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستعداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي**  
يظهر فيه اللواء الثاني من الوية الحمد الذي يتضمن تسعة وتسعين سماء الالهية الحجر من شيم  
الحدوث فلا تقبل ان من اجل خلافة في سنج مهمات انت مقيد بخلافة ابن السراج  
وباب كونك يفتح والقلب خلف مغالقة مجهولة ضاعت مفاخرها فليست تفتح لا تفرح  
بشرح صدرك انه شرح لتعلم ان قيدك ان صح اعلم ايها الوحي ايدك الله ان الناس كلوا  
في الشريعة والحقيقة قال تعالى لنبيته صلى الله عليه وسلم امر وقل رب زدني علما يريد من العلم  
به من حيث ماله تعامن الوجود في كل مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة فما طلب الزيادة من علم  
الشريعة بل كان يقول اتركوني ما تركتكم وعلم الشريعة علم محجة وطريق لا بد له من سالك و  
التلوك تعبك فكان يريد التقليل من ذلك وغاية طريق الشريعة السعادة الحقيقية وليست  
الحقيقة غايتها في العموم فانه من الناس من يتنازل الحقيقة في اول قدم يضعه في طريق الشريعة  
لان وجه الحق في كل قدم وما كل احد يكشف له وجه الحق في كل قدم فالشريعة المحكوم بهي  
المكلفين والحقيقة الحكم بذلك المحكوم به والشريعة تنقطع والحقيقة لها الدوام فالها  
باقية بالبقاء الالهية والشريعة باقية بالبقاء الالهية فالابقاء يرتفع والبقاء لا يرتفع فهذا  
الترق يعطيك شرف الانسان على جميع من في السماء والارض وانه العين المقصودة للحق  
من الموجودات لانه الذي اتخذ مجلى واعنى به الانسان الكامل لانه ما كل الابصوة الحق



كان المرآة وان كانت تامة الخلق فلا تكمل الا بتجلي صورتها الناظر فتلك مرتبتها والمرتبة هي الغاية  
كان الالهية تامة بالاسماء التي تطلبها من لما لو هي في وهي لا يفيضها شي وكما هي اعنى الرتبة  
التي تستحقها الغنى عن العالمين فكان لها الكمال المطلق بالغنى عن العالمين فلما شاء ان يعطي  
كامله حقه ولم يزل كذلك وخلق العالم للتسبيح بحمد تعالى لا لامر آخر والتسبيح لله ولا يكون  
التسبيح في حالة الشهود لانه فناء اعنى الشهود والعالم لا يقتصر عن التسبيح طرفه عين لانه تسبيحه  
ذاتي كما لنفسه المستنقش فذل ان العالم لا يزال مجموعا وطلبهم بذلك التسبيح المشاهدة فتخلق  
سجادة الانسان الكامل على صورتها وعرف الملكة بمرتبته واخبرهم بانه الخليفة في العالم  
وان يسكنه الارض وجعلها له جارا لانه منها خلقه وشغل الملا الاعلى به سماء وارضا فاستخذ  
لجميع من في السموات ومن في الارض منه اى من اجله واحتجب الحق اذ احكم للتنايب بظهور  
من استخلفه واحتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخاطب الناس الذين يشبهون الانسان في الصورة الحسية وهم نازلون عن رتبة الكمال ان  
الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه انتم فكما لا تدرى  
الابصار كذلك لا تدرى البصائر وهي العقول بافكارها فتعز عن الوصول الى مطولها و  
الظفر به وعلم آدم الاسماء كلها وامره بتعليم الاعلى وامر من في السموات والارض بالنظر فيما  
يستحقه هذا التنايب فاستخبر جميع من في السموات والارض حتى المقول عليه الانسان من حيث  
تماميته لان حيث كالتبته فهذا النوع المشار له في الاسم اذ لم يكمل هو من جملة المستخبرين لمن كل  
والحق في كماله بالغنى عن العالمين وهو وحده اعنى الانسان الكامل يعبد ربه الغنى عنه فكما  
ان لا يستغنى عنه وما تتر من لا يعبد من غير تسبيح الا الكمال فان التجلي له دايمة حكم الشهود  
له لازم فهو اكل الموجودات معرفة بابه وادق وهم شهودا وله الحق نظرا ولهذا جعل  
له عينين فينظر بالعين الواحدة اليه من كونه غنيا عن العالمين فلا يراه في شيء ولا في نفسه و  
ينظر اليه بالعين الاخرى من اسمه الرحمن يكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيارة ساريا  
في كل شيء فيفتقر به هذه النظره من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق  
لان حيث اعيانها فلا اقرب من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهد مستخرا له فعلم انه قولا

ما هو عليه من الحاجة الى ما يستخر وفيه من اجله ما يستخر و فيعرف نفسه انه احوج الى العالم من  
العالم اليه فقام له هذا الفقر العام مقام الغنى الالهي العام فنزل في العالم في الفقر منزلة الحق  
من حيث الاسماء الالهية التي تطلبها في العالم فما ظهر في فقره الا ظهور اسماء الحق  
فهو حق في غناه عن العالم لان العالم مستخر في حقه بتاثير الاسماء الالهية فيه اعنى في العالم  
فما تستخر له الامن له التاثير من حيث عين العالم فلم يقتصر الاله وهو حق في فقره الى العالم  
فانه لما علم ان الله ما استخر العالم لهذا الانسان الا ليشغل العالم بما كلفهم من التسخير عن  
طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك ليس لهم لانهم نازلون عن رتبة الكمال اظهر الانسان  
الكامل الحاجة لما استخر فيه العالم فتوى التسخير في العالم لا يفرطوا فيما امرهم الحق به من  
ذلك لا يعصون ما امرهم فخلق الانسان الكامل باظهار هذا الفقر الحق في اشغال العالم  
فكان حقا في فقره كالاسماء وحقا في غناه لانه لا يراى السخر لانه لا يراى وهو الاسماء الالهية  
لا اعيان العالم فما افتقر الاله في اعيان العالم والعالم لا علم له بذلك وما اظنت السماء بغيرها  
وقال علي بن ابي طالب ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله فاخبرني قوله جاز  
له ينبت على نظر كل ملك في السماء الى الارض لان السجود والتطاطب والاختفاض وقد عرفوا  
ان الارض موضع الخليفة وامر ويا السجود فتطاطبوا عن امر الله ناظرين مكان هذا الخليفة  
حتى تكون السجود له لان الله امرهم بالسجود له ولم يزل حكم السجود فيهم لادم ولكل من ابدا  
دائما فان قلت فيزول في الدار الاخره مثل هذا السجود قلت لا يزال لان الصورة الظاهرة من  
الانسان الكامل التي وقع السجود لها اشأها الله من الطبيعة الغنصية بتابتها وادادة ففي  
الابتداء انبتا من الارض ثم اطلد هاليها بالموت ثم اخرجها منها اخرجها بالبعث وهما الشفلة في  
الرتبة تطلب بهذه الحقيقة الله الذي قال فيها النبي عليه السلام لو دئمت بحبل وقع على الله  
وكذا ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا بد من استصحاب سجودهم للامام دينا واخره فجاز لان  
الكامل صورة العالم وصورة الحق ففصل بالمجموع فالساجد والسجود له فيه ومنه ولو لم يكن  
الامر هكذا لم يكن الامر هكذا المكين جامعاً فعند الملا الاعلى اذ دحام الرتبة الانسان الكامل كما  
يزدحم الناس عند رتبة الملك اذا طلع عليهم فاطت السماء لارزحهم فمن عرف الله بهذه



المعرفة عرف نعم الله التي أسعها عليه الظاهرة والباطنة فتشتر من المجادلة في الله بغير علم وهو ما  
اعطاه الدليل النظري ولا كتاب منير وهو ما وقع به التعريف مما هو الحق عليه من النوعين فقال  
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اعطاه دليل فكري ولا هدى يقول ولا بيان ابانة له كشفه  
ولا كتاب منير ولا ما نزلت من المعرفة بالله في كتبه المنزلة الموصوفة بانها نور ليكشف بها ما  
نزلت به لما كان النور يكشف به فنفاهم عن تقليد الحق وعن التجلي والكشف وعن النظر  
العقلي ولا هدية في الجهد انزل من هذه المرتبة وهذا جاء من الحق في معرض الذم يدور  
بها من قامت به هذه الصفة واذا عرفوا نعم الله كما قلنا وجب عليهم بل وجب هذا العلم  
عليهم لشكر فشغلوا نفوسهم بشكر كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه بغير  
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبيته نعمت عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك  
الله نصر عزيزا فقام حتى تورمت قدماه شكرا على هذه النعمة وهكذا اخبر لما قيل له في ذلك  
فقال فلا اكون عبدا شكورا فاقى بقوله وهو بنية المبالغة فكثرت منه الشكر لما كثرت النعم  
فطلبت كل نعمة من الشكر لله عليها ولا يحظر لصاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لانه  
فعل يطلب الماضي والواقع فكانت الزيادة من النعم للشاكر فضلا من الله ولهذا سماها زيادة  
يطلبها الشكر لا الشاكر فيجب ثمرتها الشاكر وهي من الشكر جزا للشاكر حيث اوجد عين الشكر  
في الوجود واقام نشأته صورة متجسدة تسبح الله وتذكره فطلبت من الله تعالى ان يزيد هذا  
الشاكر نعمة الى نعمته حيث كان سببا في ايجاد عين الشكر فيصنع الله منه واجابة بلا سأل فساله  
ان يعرف الشاكر بذلك حتى يعلموا ان الشكر قد ادى عند الله ما وجب عليه من حق الشاكر  
فقال الله لعباده ولئن شكرتم لازيدنكم فاعلنا بالزيادة فالعارف بالله يشكر الله ليكون خلاقا  
لصورة الشكر ليكثر المستجيبين لله القايمين في عبادته فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم  
الظاهرة والباطنة ليدوم له نعمت الخلق للشكر فلا يزال الا امر له دائما دينا واخره واعظم نشأة  
يظهر بها الشكر في الوجود نشأة الشكر على نعمة الصورة الكاليتية ونشأة الشكر على نعمة  
التسخير والمزيد من الله للشاكر على قدر صورة الشكر فاعلم كيف تشكر واشتغل بالانعم  
فالاتم من ذلك فاذا طلب الشاكر بشكره المزيد لما وعد الله به لم يعطه الله من نعمته المزيد

الاعلى قدر طلبه وصورته من التخليط والسلامة فيكون مزيد مغفرة وعتوا وتجاوزا لا  
غير وبالجملة فينزل عن درجة الاول الذي اعطى بسوا الشكر فان نشأة الشكر بنية من  
التخليط في عيبتها وان كان الشاكر مختلطا فلا اثر لتخليطه في صورة الشكر وكذا اثر في المزيد اذا  
شكر لتحصيل المزيد فتحصل المفاصلة بين الشاكرين على ما قررناه من الطالبين للمزيد وغير  
الطالبين والمشتغلين بالاهمة وغير المشتغلين به فهذه طرق مختلفة كما قال الكل جعلنا  
منكم شريعة ومنهاجا وهي الطرق والحقيقة عين واحد هي غاية طهارة الطريق وهو قوله واليه  
يرجع الامر كله وما قوله ثقا لنبيته محمد في صورة الفتح وهو فتوح المكاشفة بالحق وفتوح  
الحلاوة في الباطن وفتوح العبادة وهذا الفتوح كان القرآن معجزة فما اعطى احد فتوح  
العبادة على حال ما اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لو اجتمعت الجن والانس على ان  
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا فقال له ان افغنا  
لك في الثلثة الانواع من الفتوح فتحا الكرم بالمصدر مبيها اي ظاهرا يعرف كل من رآه بما تجلي  
وما حواه ففتوح الحلاوة بانته له ذوقا وفتوح العبادة بانته للعرب بالعجز عن المعارضة و  
فتوح المكاشفة بان ما شهد ليلة اسرايه من الايات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فيستر  
عنا يستحقه صاحب الذنب من الذنب والمواخاة وما تأخر ليتترك عن عين الذنب حتى لا  
يجدك فيقوم بك فاعلنا بالمغفرة في الذنب المتأخر انه معصوم بلا شك ويؤيد عصمته  
كونه ان جعله الله اسوة يتأسى به فلو لم يقم الله في مقام العصمة للزمان الثاني به فيايقع  
منه من الذنوب ان لم يتوض عليها كما نص على السكاج بالهبة ان ذلك خالص مشروع وهو حرام  
علينا ويمن نعمت عليك بان يعطيهما خلفنا اذ قد عرفنا بالمخلقة من ذلك وغير المخلقة فاحذر  
بهذه الآية ان نعمته التي اعطاها لمحجر مخلقة اي تامة المخلقة صلى الله عليه وسلم ويهديك صراطا  
مستقيما وهو صراط ربنا الذي هو عليه كما قال هود ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها  
انوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار كنوار الشمس بين انوار الكواكب فانما ظهر  
الشمس حقيقتا انوار الكواكب واندرجت انوارها في انوار الشمس فكان خفاؤها نظيرة ما تبخ  
من الشرائع بشرعه صلى الله عليه وسلم مع وجود اعيانها كما تحقق وجود انوار الكواكب ولهذا



الزمن في شرعنا العام ان نؤمن بجميع الرسل وجميع شرايعهم انما حق فلم ترجع بالنسخ باطلا  
ذلك ظن الذين جعلوا فرجت الطرق كلها فانظرة الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت  
الرسل في زمانه لتبعوه كما تبعت شرايعهم شرعة فانه في جوامع الكلم وينصرك الله نصر  
عزيز والعزيبين بل لم فلا يستطاع الوصول اليه فاذا كانت الرسل في الطالب للوصول اليه فعز  
عن ادراكها اياه ببغيت العامة واعطاه الله اياه جوامع الكلم والسيادة بالمقام المحمود في الدار  
الآخرة ويجعل الله امته خيرة اخرجت للناس وامة لكل نبي على قدر مقام نبيا فاعلم ذلك  
واذ طالب الوصول اليه القائلون بالكتساب النبوة عز عليهم الوصول الى ذلك فان المكتسب انما  
هو التسلك والوصول الى الباب واما ما وراء الباب فلا علم للواصلين اليه بما يفتح له ذلك  
الباب فمن الناس من يفتح له بالايان العام وهو مطاعة الحقيقة كما في بكر فم ير شيئا الا رأى  
الله قبله ومنهم من يفتح له بالانبياء العام الذي لا شرع فيه وهذان الفتحان بايان في هذه  
الامة الى يوم القيمة ومن الواصلين من يفتح له الباب بنبوة التشريع المقصود عليهم ومنهم  
من يفتح له الباب بالرسالة بما شرع وهذان بايان او فتحة قد منع الله ان يتحقق به احدا ويفتح  
له فيه الا هذا الاجتهاد فان الله ابقي عليهم من ذلك بعض شئ بتقرير الشرع فحكمه للشارع لا  
لهم فكل ما خرج من وراء الباب عند فتحه ما هو مكتسب والنبوة غير مكتسبة فنصره الله النصر  
العزيب فلم يصل اليه من قال بالكتساب النبوة لان الموصوف بالعبودية لا عين للعبادة الا مع وجود الظاهر  
لمن قامت به فيحج مقامه وحضرت ان يصل ظالم اليه فالشرايع الحكمية السياسية الظاهرة  
بصورة الشرايع الالهية ليس لها هذا النصر العزيب واما هو محتض بصاحب الشرع الاطفي  
المنزلة والحقيقة نعم الشرع الاطفي والحكمي السياسي فصاحب الشريعة وهو المؤمن  
انما جنى بين يدي المحقق الذي هو صاحب الحقيقة ليبين له ما حد كل شرع من الحضرة الالهية  
ولا يعلم ذلك الا صاحب الحقيقة فلهذا سمي هذا المنزلة بحج الشريعة بين يدي الحقيقة لان  
كل شرع يطلبها اذ هي باطن كل شرع والشرايع صورها الظاهرة في عالم الشهادة ولهذا ما  
تخلو امة عن تدبير يقوم بسياستها لبقاء المصلحة في حقها سواء كان ذلك الشرع الالهيا  
او سياسيا على كل حال تقع المصلحة به في القرن الذي يظهر فيه وبعد ان علمت منزلة

الرعب

الشريعة من الحقيقة وطا باب يختصه من هذا الكتاب قد تقدم فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزلة  
من العلوم فمن ذلك علم لواء خاص من الوصية المحمد واسمايه وعلم ما لهذا اللوار من حكم الرحمة  
في العالم الذي يكون تحت وعلم المناسبات التي تتضمن الاشياء الصورية بها بعضها الى بعض  
لاقامة اعيان الصور التي لا تظهر الا بهذا الانتظام وهي صور تعطى العلم بذاتها للناظر وفيه علم  
الاعلام بالاعلام المنصوبة على الطريق للسلك فيه لتلاصقها عن مقصودهم الذي هو غاية  
طريقهم وفيه علم انواع الازدق فانها تختلف باختلاف المزيوقين وفيه علم فائدة الاخبار والعبادة  
المؤيدة بقراين الاحوال حصول العلم بذلك الخبر عن الخبر وعن قراين الاحوال وعن المجموع  
او العلم الذي تعطيه قرينة الحال غير العلم الذي يعطيه الخبر او في موضع الاجتماع وفي موضع  
لا يجتمعان وفيه علم الفرق بين الاستماع هل يقع بالفهم او غير ذلك والفرق بين من هو هو  
وبين من هو كانه وفيه علم الجزاء الخاص بكل تجازي وفيه علم العلم العاقل الذي غايب العمل  
والذي ليس غايب العمل وفيه علم نسبة العالم من الحق بطريق خاص وفيه علم ما ينتج الافكار  
من العلوم في قلب المتفكرين وفيه علم تقرير التعسير وفيه علم ما خلق العالم له وما السبل التي  
حال بيته وبين ما خلق له مع العلم بما خلق له ولا اقوى من العلم لان له الا حاطة ثقفا ومنه  
تحت حيطته فاين يد هب وفيه علم من هو من اهل الامر من ليس هو منهم وفيه الولاية  
الوجودية السارية التي بها كان الظالمون بعضهم اولياء بعض والمؤمنون بعضهم اولياء  
بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمنا فمن اين هو ولي المتقين ولا يتصرف بالتقوى او  
يتصرف بالتقوى من حيث انما خذ الحن والانس وقاية يتقى بها نسبة الصفات المذمومة عرفا  
وشرعا اليه فتنسب الى الحن والانس وسما الوقاية التي اتقى بها هذه النسبة فهو ولي المتقين  
من كونه متقيا واذ كان وليهم وما تم الامتنق فهي شراي من الله لكل بموم الرحمة والنصرة على  
الغضب لان الولي الناصر فافهم وفيه علم المراتب بالنسبة الى الشرع خاصة المراتب بما يقتضها  
الوجود وفيه علم الاله اعظم الذي شرع اتحاد الاله من دون الله وفيه علم الحجة فيما تقطع به انه  
معلوم لك والعلم ضد الحيرة في معلومه فيما الذي خبيرك مع العلم وفيه علم سلب الهداية من  
العالم مع قول علم البيان وهو عين الهدى وفيه علم الدهر من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط



لان الجمع ظهر في ثلاث مواطن في اخذ الميثاق وفي البرزخ بين الدنيا والاخرة والجمع في البعث بعد الموت وما ثم بعد هذا الجمع جمع يعنى فانه بعد القيامة كل دار تستعمل باهلها فلا يجمع عالم الانس والجن بعد هذا الجمع ابدأ وعلم النخل والملا وعلم عموم النطق السارى في العالم كله وان لا يختص بالانسان كما جعل في فضله المقبوله بانه حيوان ناطق فكشف لا يقول بخصوص هذا الحد في الانسان وانما حد الانسان بالصورة خاصة ومن ليس له هذا الحد فما هو بالانسان وانما هو حيوان يشبه في الصورة ظاهرا للانسان فاطلب لصاحب هذا الوصف حدا يخصه كما طلبت لسائر الحيوان وفيه علم ما هيته النسخ هل يقع في الاعيان فيعتبر عنه بالسخ كما يقع في الاحكام ام لا وفيه علم مراتب الفوز فانه ثم فوز مطلق وفوز مقيد بالابانة ومقيد بالعظمة وما حد كل واحد منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه علم اليقين والعلم والظن والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم الشهود من حكم العلم وفيه علم من لا يرضى الله عنه وان رحمة فما رحمة عن رضى والفرق بين المرجوم عن رضى والمرجوم لان رضى واين منزل كل واحد منهم من الدارين وفيه علم الكبرياء والجر وتى يظهر عمومته في العالم بحيث يعرف على النعيين فانه الان ظاهر لا يعلمه الا قليل من الناس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الاربعون والتثمانون في معرفة المنزل الذي منته خبار رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صايد سورة الدخان من القرآن العزيز فقال له ما خبات لك فقال الدخ وى لغت في الدخان لان فيها اية يوم تاتي السماء بدخان مبين فعلم ابن صايد اسمها الذي نواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبيب فقال له صلى الله عليه وسلم احسن فلن تغد وقد ركى اى علمك بهذا لا يخرجك عن قدرك الذي اهلك الله له وقد روى فلم تغد قدرك يعنى باذراك بما خباتك وفي هذا القول سطر يطالعك هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لصانف على المقام الذي وجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول مثل هذا القول فانه لم يكتف به بما خبات له عن وحى من الله فلو كان عن وحى ما عثر عليه ابن صايد لان الله من وراء ما امر به بالتأييد بل كان هذا القول مثل قوله في اباد النخل فلما اخرج حبا كان من الله ذلك تاديب فعلى الحفظ على مقام المراقبة فلا ينطق الا عن شهود اذ يقرب منه الحال تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خباته ما خباته الا يعجزه فاقى الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذ جنى فحس اذنى**

مطل  
في معرفة ما يد ما خبات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

وتوطق النبي صلى الله عليه وسلم للمحاضرين بقصد فيما خباته لارتدت جماعة من المحاضرين لذلك ولكن الله عصم نبيته عن القول ولم يخرج العلم بالخبية عن كونه كاهنا والمحاضرون يعرفون امر الكهنة وشانهم ولا سيما اهل اليمن والحجاز وجزيرة العرب فلم يخرج ذلك العلم على قدره عند المحاضرين وفي هذه امور عظيمة يتسع الشرح فيها الى امر عظيم ترك الرضى لا يكون الا لمن هو دون فان يكن لك خا لا فكل صعب يهون وان آبيت رضاه فما يشاء يكون هذا المنزل منه خبار رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صايد سورة الدخان من القرآن وهو منزل عظيم فيه من المكر الاتى والاستدراج ما لا تات مع العلم به الملائكة من مكر الله فالعاقلة اذا لم يكن من اهل الاطلاع في تصرفاته فلا اقل من انه لا يزيد الميزان المشروع له الوزن به في تصرفاته من يدم بدين يمينه فتحفظه في نفس الامر من هذا المكر ولا يخرج عن لوازم عبوديته واحكامها طرفه عين يعطى من الزيادات في العلوم والامور ما لا عين رأت ولا خطر على بال يمكن يكون العروج اليه من الارواح المفارقة وغيرها منه تبد والعلامات على صدق الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه علم الحكمة الجامعة وتميز له الشقى من السعيد فيه يختلف احوال الناظرين فما يراه زيدا نورا يراه عمرا وظلمة ويراه جعفر نورا ظلمة معا فانه يكشف به الاشياء فيقول هذا نور ويصغر من حيث عينه فيقول ظلمة فيكون المنازلات كلها يلتقى فيه الحق النازك والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد الى اين فيقول اليك ويقول الخلق للنازل الى اين فيقول اليك فيقول قد التقينا فيقال حتى يعين كل واحد منا ما السبب الذي اوجب لكل واحد منا طلب صاحبه فيقول الحق قصدت بالنزول اليك لترجك من التعب فتعطيك ونهبك من غير مشقة ولا نصيب وانت في اهلك مستريح لم يكن لي قصد غير هذا ويقول الخلق قصدت بالعروج اليك تعظيما لك خدمة لتقف بين يديك وانت على سرير ملكك وقد علم الملا الاعلى اني خلقتك وانى علم بك منهم لما خصصتني به فاذا رأني الملا الاعلى بين يديك اقتد فابى فيما تقوم به بين يديك مما ينبغي لمثل ان يتادب به معك فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب معك ما لم يكن عندهم لاني لا يثم جاهلين بمنزلتك مع كونهم يستجوبونك لا يفترون تقول لهم اني جاعل في الارض خليفة فيغار صوتك

مطل  
في معرفة ما نزل الله تعالى  
صعود العبد اليه



مطل  
سبب فضل البشر على الملائكة

فيه بما حكيت لي عنهم انهم قالوا ولم يكن ينبغي لهم الا السمع كاللآلئ الامر فلما علمت ان الاديان الالهية  
ما استحكمت فيهم وقد امرتني بتعليمهم ورايت ان التعليم بالحال والفعل انتم منه بالقول والعبارة  
قصدت العروج اليك لثري الملا الاعلى بالحال والفعل ما ينبغي ان يعامل به جلالك والاستواء  
اشرف حال ظهرت به الى خلقك ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الى ادنى من حالة  
الاستواء من سماه وارض فيقول الحق نعم ما قصدت مثلك من يقدر قدر الاشياء فانه  
من عرف قدره وقدر الاشياء عرف قدرى ووفاني حتى الاترى محمدا صلى الله عليه وسلم لما  
فرضت عليه وعلى امته خمسين صلاة تنزل بها ولا يقدر شيئا ولا اعترض ولا قال هذا كثير  
فلما نزل الى موسى وقال له لا تجع ربك عسى ان يخفف عن امتك فاني قاسيت من بني اسرائيل  
في ذلك اهل الاوتارك تعجز عن حمل مثل هذا وقسام منه فبقي محمد مستجيرا الاديان الكاملة يعطيه  
ما فعل من عدم المعارضة والشققة على امته تطلبه بالتخفيف عنها حتى لا تعبد الله بضمير  
لا كرم ولا ملل ولا كسل فبقي خائرا فهذا ما اشرت لوسايط والجلساء فاخذ يطلب الترجيح فيما  
قال له موسى وفيما وفي هو من حق الاديان مع الله وقد كان الله تقدم اليه عند كرجاعه من  
الانبياء منهم موسى ان قال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فتا وكان هذا  
الذي اشار به عليه من هداهم ولم يتفطن في الوقت ان موسى لما كان في حال الهذاه ما سأل  
التخفيف وذلك الهداى هو الذي امر صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به فاعطاه هذا الاجتهاد  
الرجوع الى الله يسأله التخفيف فمنا لا يرجع بين الله وبين الله وبين موسى الى ان قال اما اعطى  
الادب استحييت من ربي وانتهى الامر بالتخفيف الى العشر فنزل به على امته وشيخ لان كثير  
لامته الاجتهاد في الاحكام التي بها اصلاح العالم لانه بالاجتهاد يرجع بين الله وبين موسى  
فامضى ذلك في امته ليا نس بما جرى منه ولا يستوحش وجبر بهذا الشريع قلب موسى في ذلك  
فانه لا بد ان يرجع مع نفسه ونزال عند حكم الشفقة على العباد قام معه تعظيم الحق وما ينبغي  
لجلاله فلم يستكثر شيئا في حقه وعلم ان القوة بيد يقوى بها من يشاء واذا خطر له مثل هذا  
واقامة الحق فيه لا بد له ان يؤثر عنده عند ما جرى منه فيما قاله لمحمد صلى الله عليه وسلم  
فجبر الله قلبه بقوله ما يسبب القول لدى في آخر حجة وكان قد تقدم القول بالتكثير

وبدله

وبدله بالتخفيف والتقليل فاعلم موسى ان القول الالهى منه ما يقبل التبدل ومنه ما لا  
يقبل التبدل وهو اذا حق القول منه فالقول الواجب لا يتبدل والقول المعروف يقبل  
التبدل فمضى موسى بهذا القول وانه ما انكم الا في عرض القول لا في حقه ولذلك لما علم بما شرع  
لامته محمد من الاجتهاد في نصب الاحكام من اجل اجتهاد محمد جبر القلب محمد فيما جرى منه و  
سرى ذلك في امته كما سرى الحمد والنسيان في بني آدم من محمد آدم ونسيانه جبر القلب آدم  
فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها الحمد والنسيان فكانت حركة آدم في جهنم  
حركة طبيعية وفي نسيانه اثر طبيعي فلو تناسى لكان الامر من حركة الطبيعة كالحمد من حيث  
انه حمد هو اثر طبيعي ومن حيث ما هو حمد لكان هو حكم طبيعي لا اثر فهذا الفرق بين حكم  
الطبيعة وبين اثرها والنسيان من اثرها والتناسى من حكمها والعقلة من اثرها والتغافل  
من حكمها وقيل من العلماء بالله يفرق بين حكم الطبيعة واثرها فاجتمع في آدم حكم الطبيعة  
بالحمد لانه الاول الجامع في ظهر المجادين فحكموا عليه بالحمد فحمد لان الابن له اثر في ابيه  
فالحمد وان كان من حكم الطبيعة فانه من اثر المجادين من ابنا منه لان آدم انسان كامل و  
كذلك النسيان الواقع منه هو من اثر الطبيعة وحكم الابناء فانه حامل في ظهره الناس من  
ابنائه فحكموا عليه بالنسيان فانظر ما اعجب هذه الامور وما يعطيه فتوح المكاشفة من العلو  
وجميع ما ذكرناه من احكام هذا المنزلة وله من الحضرة الالهية الغيب ومن اعيان العالم الطبيعية  
ومن عالم الشهادة الظلمة ولا يرى بها وفي الطبيعة تعلم ولا ترى ويرى اثرها ويرى بها وفي  
الغيب يرى ويرى به مع بقا اسم الغيب عليه وانما قلنا هذا لان الاسماء تتغير بتغير الاحكام  
ولاسيما في الاسماء الالهية فان الحكم يتغير الاسم للاسم الاخر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين  
واحدة وفي احكام الشرايع عكس هذا تغير الاحكام تبع لتغير الاحوال والاسماء والعين واحدة  
فيلسا كبا بن انيس من ائمة الذين ما تقول في خبر الجبر عن بعض الحكم فقال هو حرام فقيل  
له قسمك البحرود وابنه وميتته حلالا فقال انتم سميتمو بنزير واذا قد حرم الخنزير فتغير  
الحكم عند مالك لتغير الاسم فلو قالوا ما تقول في سمل البحرود وان الحكم بالحمد وكذا تغير  
الاحوال لتغير الاحكام فالشخص الواحد الذي لم يكن حاله الا اضطرارا كل الميتة عليه حرام فاذا





اضطر ذلك الشخص عينه فاكل الميتة له حلالا فاختلف الحكم باختلاف الحال والعين واحدة و  
اعلم ان الله من هذا المنزلة يقبل التجلي في الصور الطبيعية كثيمها ولطيفها وشفاؤها لاهل  
البرازخ والقيامة برزخ وما في الوجود غير البرازخ لانه منتظم شئ بين شيئين والاشيا المعنوية  
دور والمحسنة اكثر مما في الكون طرف لان اللابرة لاطرف لها فكل جزء منها برزخ بين جزئين وهذا  
علم شريف لمن عرفه وهذا جمع في الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعيةين في نشأة مخلقة بحجم  
مظلم كثيف وبحجم لطيف محمول في هذا الجسم الكثيف سماه روحا له به كان حيوانا وهو الجوار  
الخارج من تجويف القلب المنتشر في اجزاء البدن المعطى فيه النمو والاحساس وخصه دون العالم  
كله بالقوة المفكرة التي بها يدبر الامور ويفصلها وليس غيره من العوالم ذلك فانه على الصورة  
الالهية ومن صورتها يدبر الامر فيضد الايات فالانسان الكامل من تمت له الصورة الهية  
ولا يكمل الا بالمرتبة ومن نزل عنها فعند من الصورة بقدر ما عند الأتري الحيوان يسمع ويهجر  
ويدرك الرياح والطعوم والحار والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو كجد كوفرش وطائر  
وغير ذلك فلو كملت فيه الصورة قيل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيزول عنه الاسم  
العالم الى الاسم الخاص فلا يسمى خليفة الابل في الصورة الهية فيه اذ العالم لا ينظر الى الا  
اليها وهذا المثل المثلثة من آدم الا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية  
الكثيفة قالت ما قالت فلما علمهم الله بكمال الصورة فيه وامرهم بالسجود له اسرعوا بالسجود  
لاسيما وقد ظهر لهم بالفعل في تعليمه الاسماء ايام ولولم يعلمهم وقال لهم الله اني اعطيتهم  
الصورة والصورة لاخذ وهذا ايماننا وغايلوه بما غايلوه به لامر الله فاذا كوشفت الانسان على  
الانسان الكامل ورأى الحق في الصورة التي كساها الانسان الكامل يبق في جنة بين الصورتين  
لا يدري لانيهما يسجد فيختر في ذلك المقام بان يتلى عليه فايما تولوا فته وجهه الله ففي الانسان  
وجه الله من حيث عينه فلا يثي سجد قبل سجوده فان الله يقبل السجود للصورة كما  
يقبله للعين كما تخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام في منزلة اخرى لما قيل  
له حين اسرى به واقير في السور وحده فاستوحش وسبب استيحايشه انما كان حيث اسرى  
به بحجمه العنصري فاذا ركبت الوحشة لخروج وجهه عن اصله ووقوفه في غير منزله فلم يثي

منه صلى الله عليه وسلم الاحقيقة ما ظهر فيه من العنا صرفنا من ناوله بصوت ابى بكر  
اذ كان قد اعتاد الاكرب للنداء واصغى اليه ومزالت عنه تلك الوحشة بصوت ابى بكر فقبل  
له لما الازد الدخول من ذلك الموقف على الله قف يا محمد ان ربك يصلي فتختر في نسبة الصلاة  
اليه وكان محمدا في مقام الصورة الالهية الكاملة التي تستقبل بالصلاة والسجود لها فلما  
دنى استقبله ربه بالصلاة له ولا علم له بذلك فذا يراه الاسم العليل المنسوب اليه الكلام  
بصوت ابى بكر ليختر في من تبت ابى بكر ويوكسه به قف ان ربك يصلي والوقوف ثبات و  
هو قبلة المصلي فوقف وافترعه ذلك الخطاب لان حالة في ذلك الوقت التسبيح الذي روي  
ليس كمثل شئ فلهذا الذي افترعه فلما اتى عليه عند ذلك هو الذي يصلي عليكم وملائكته  
ليخرجكم من الظلمات الى النور تذكر ما انزل الله عليه في القران فزارعته رعب نسبة الصلاة  
الى الله بما ذكره به وكان من امر الامم وما كان له موضع غير هذا نذكره فيه ان شاء الله فيمن  
اقامه الله بين الصورتين لا يبالي لانيهما يسجد فان رأى هذا الذي كوشفت بالصورتين  
تصالح الصورتين دون سجود احدا هما الاخرى قى علامة له على كمال الصورة في حق ذلك  
الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالهية فيعلم عند ذلك ان  
الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لامشاهدة الصورة فيوافقها في  
السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هنالك من قوله هو الذي  
يصلي ليرى في حقها في السجود فان وافقها هنالك بل من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي  
عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للصلاة من العبد الكامل  
له لاعلى الله ومن حصل له هذا الفرقان فقد جمع بين القران والفرقان وهذا مشهد عزيز  
لا يث له ذائقا وهو من اتم للعارف ولما نزل القران نزل على قلب محمد وعلى قلوب التالين له دائما  
التي في صدورهم في داخل اجسامهم لا اعنى اللطيفة الانسانية لا تختر ولا تقبل الا تصاف  
بالدخول والخروج فيقوم للنفس الناطقة القلب الذي في الصدر ليصير بها مقام المصحف  
المكتوب للبصر فمن هناك تتلقاه النفس الناطقة وسبب ذلك لما قام لها الشوق والفضل  
على الجسم المركب الكثيف بما اعطيت من تدبيره والتصرف فيه ومزاته دونها في المرتبة الجملها



بما هو الامر عليه وما علمت انه من الامور المتميزة لها فحجلا الله القلب الذي في داخل الجسم  
في صدره مصحفا وكثابا مرقوما تنظر اليه النفس الناطقة فتتصف بالعلم وتحتل به بحسب  
الآية التي تنظر فيها فتفتقر الى هذا المحل لما تستفيد به بسبب لكون الحق اتخذ محلا للكلام وترقى  
فيه فنزلت بهذا عن ذلك الشفوف الذي كان قد عجزت به وعرفت قدرها ورات ان ذلك  
القلب مهبط الملائكة بالروح الذي هو كلام الله وما رأت تلك الملائكة النازلة تنظر اليها ولا  
تكلمها انما ترقرق في القلب ما تنزل به والنفس تقر ما ترقرق فيه فتعلم في فهمها عن الله ان محلا  
الله بذلك تعليمها وادبها لما طرأ عليها من خلل العجب بنفسها فاقررت واعترفت بان الله نسبتته  
الى كل شيء ونسبته واجدة من غير تفاوت فلم تر لها شقوا فاعلى شيء من المخلوقات من ملاء اعلى  
اولاد في اولادها ولا تضيد ولا ترجيح في العالم ولكن من حيث الدلالة ونسبته الحق لا من حيث هو العالم  
فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم على بعض ويظهر فيه التفاوت واعلم ان النفس الناطقة  
من الانسان اذا نادى الله بها خيرا كسفت لها من نطق جميع اجزاء بدنها كلها بالتسبيح والثناء على الله  
بحمد لا يجرد من عندها ولا يرى فيهم فتور ولا غفلة ولا اشتغال ولا ترى ذات غافلة عنها بحمد الله  
عليها من الذكر مفرطة مشتغلة عن الله باغراضها متوجهة نحو الامور التي تجبها عن الوقوف عند  
حدوده فيعظم للعالم عند هذا وتعلم انه شعائر الله التي يجب عليها تعظيمها وحرمان الله وضعف  
عندها نفسها وتعلم ان لو تميزت عن جسمها ولم يكن جسمها من المتميزات لها في نشأتها لكانت  
ان الجسم المدبر لها اشرف منها فلما علمت ان ذلك الجسم منها علمت ان شرفه بما هو عليه من هذه  
الصفات هو عين شرفها وانها ما امرت بتدبيره واستخدمت في حقه وصيرت كالخديبر  
له وتوجهت عليها حقوق له من عينه وسمعه وغير ذلك الالتفلة بالله وتسبيح خالقه فعملت نفسها  
انها مستخرقة له فلو كانت من الاشتغال بالله مثل هذا الاشتغال كان لها حكم جسمها ولو وكل الجسم  
لتدبير ذاتها اشغل عن التسبيح كما اشتغلت النفس الانسانية واذا علمت انها مستخرقة في توجيهها  
عرفت قدرها وانها في معرض المطالبة والمواخاة والسؤال والحساب فتعين عليها في دار التكليف  
اداء الحقوق الواجبة عليه بالله وللعالم الخارج عنها ولنفسها بما يتطلب منها جسمها فلم تتفرغ  
مع هذا الاشتغال الى تمييز الافضل والاشرف ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه المرتبة اعنى مرتبة

اداء الحقوق اشرف المراتب في حق الانسان والحاسر من اشتغل عنها كما ان الزاجح من اشتغل  
بها واعلم ان الله تعالى اذا ذكر لك شيئا بضمير الغائب فما هو غايبك عنه وانما اراد على مخاطب وهو  
انت والمدكور غايبك عنك فاذا ذكره بضمير الحضور من اشارة اليه وغيرها فانما اراد عالمه و  
مراعاة شهوده لا يبد منها في كل حال ولكن يفرق بين ما يحكيه الله من اقوال القائلين وبين  
الكلام الذي يتنوله من عند نفسه فاذا كان الحق يسمع العبد ويصبره زالت الغيبة في حق العبد  
فما هو عند ذلك مخاطب بما فيه ضمير غايبك وقد وجد الخطاب لمن هذه صفة بضمير  
الغائب فكيف الامر قلنا ان كان العبد المنزلة عليه القرآن مأمورا بتبليغها الى المكلفين وتبيينه  
لناس ما تنزل اليهم ومن الاشياء ما هي مشهورة لهم وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يحرف الكلم عن  
مواضعه بل يحكي عن الله كما حكى الله له قول القائلين وقولهم يتضمن الغيبة والحضور فما زاد  
على ما قالوه في حكايتهم عنهم وقيل له بلغ ما تنزل اليك فلم يعدل عن صورة ما تنزل اليه فقارنا  
قيل له فانه ما نزلت المعاني على قلبه من غير تركيب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات ونظم  
هذه الآيات وانشاء هذه الصور المسمى هذا كله قرآنا قلنا افام الله نشأة القرآن صورة في  
نفسها اظهرها كما شاهدتها فابصرتها الابصار في المصاحف وسمعتها الاذان من التالين  
وليس غير كلام الله هذا المسموع والبصر والحق الذي من حرفه بعد ما عقده وهو يعلم انه كلام  
الله فابقى صورته كما انزلت عليه فلو تبدل من ذلك شيئا وغير النشأة لبلغ اليها صورة فهمها  
صورة ما انزل عليه فانه لكل عين من الناس المنزلة اليهم هذا القرآن نظر فيه فلو نقلت اليها  
على معنى ما فهم لما كان قرآنا اعنى القرآن الذي انزل اليه فان فرضنا انه قد علم جميع معانيه  
بحيث انه لم يشد عنه شيء من معانيه قلنا فان علم ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع  
تلك المعاني فلا شيء يعدل وان عدل الى الكلمات تساو بينها في جميع تلك المعاني فلا بد لتلك  
الكلمات التي يعدل اليها من حيث ما هي اعيان وجوهرية غير هذه الاعيان التي عدل عنها اليها  
انزلت عليه فلا بد ان يحالها بما تعطي من الزيادة من حيث اعيانها على ما جمعت من المعاني التي  
جمعتها الكلمات المنزلة فنريد لناظر في القرآن معاني اعيان تلك الكلمات المعدول اليها وما  
انزلها الله فيكون النبي قد بلغ للناس ما تنزل اليهم وما لم ينزل اليهم فيريدون في الحكم شرعا



لم ياذن به الله كما ايضا يتقصص ما انزل الله اعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول قد  
نقص من تبليغ ما انزل اليه اعيان تلك الكلمات وحاشاه من ذلك فلم يكن ينبغي له الا ان يبلغ  
الى الناس ما انزل اليهم صورة مكلمة من حيث الظاهر حروفها اللغوية والرقمية ومن حيث  
الباطن معانيها ولذلك كان جبريل في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم يكمل  
القرآن مرة واحدة فكانت له مع جبريل ختمة في كل رمضان الى ان جاء آخر رمضان شهيد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذات سنة جبريل مرتين في ذلك رمضان فختم ختمين فعلم انه  
يموت في السنة الداخلة لاني سنة ذلك رمضان فكانت الختم الثانية لرمضان السنة  
التي مات فيها حتى تكون السنة له بعد موته فمات في ربيع الاول وكان نزول القرآن في  
ليلة القدر التي هي خير من الف شهر في بقايا اسماء العدد البسيط الذي لا اسم بعده  
بسيط الاما يتركب كما كان القرآن آخر كتاب انزل من الله كما كان من انزل عليه آخر الرسول  
خاتم ثم اضاف ذلك الاسم الذي هو الف الى الشهر بالتنكير فتدخل الفصول فيه والشهر  
العربي قدر قطع منازل درجات الفلك كله لسير القمر الذي به يظهر الشهر فلو قال ازيد  
من ذلك لكثر ولا تكثر في الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص يذكر الايام او المجمع لما استوفى  
قطع درجات الفلك فلم تكن تعظم رسالتك ولم يكن القرآن يعظم جميع الكتب قبله لانه ما تم  
سير الكوكب يقطع الدرجات كلها في صغرة مرة الا القمر الذي له الشهر العربي فذلك نزل  
في ليلة هي خير الف شهر اي فضل زيادة والزيادة عينها وجعل الافضل في القدر وهي ليلة  
التي عند الله لذلك المذكور وكانت تلك الليلة المنزلة فيها التي هي ليلة القدر وموافقة ليلة  
النصف من شعبان فانها ليلة تدور في السنة كلها واما نحن فرائناها تدور في السنة  
فاننا رايها ايضا في شعبان ورائناها في رمضان في كل وتر من شهر رمضان وفي ليلة الثامن  
عشر من شهر رمضان على حسب صيامنا في تلك السنة فأي ليلة شاء الله محلا ان يجعلها  
محلا من ليالي السنة للقدر الذي به تسمى ليلة القدر جعل ذلك فان كان ذلك من ليالي  
السنة ليلة لها خصوص فضل على غيرها من ليالي السنة كليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة  
النصف من شعبان وغير تلك من ليالي المعروفة فينضاف خير تلك الليلة الى فضل القدر

فتكون

فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر في السنة التي لا ينضاف اليها فضل غيرها فاعلم ذلك  
ومن هذا المنزلة نزل روح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورة القدر وسورة  
الدخان وما مختلفا في الحكم فسورة القدر تجمع ما تفرقه سورة الدخان وسورة الدخان  
تفرق ما تجمعه سورة القدر فمن لا علم له بما شاهدت تحتها ان السورتين متقابلتان ولم  
يتفطن للمنزلة الواحدة الذي جمعها ولم يتفطن لنشأته التي قامت من جميعا للمتقابلات الطبيعية  
وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزلة وكان له قلب وهو شهيد رآى ان سورة القدر  
لا تقابل بينها وبين سورة الدخان فان سورة القدر تجمع ما تفرقه سورة الدخان لتفرقه  
على المراتب فتأخذ سورة الدخان فتفرقه على المراتب لانها علمت من سورة القدر انها  
ما جمعت ذلك واعطته اياها الا لتفرقه فسورة القدر كالجاي لسورة الدخان هكذا هو  
الامر ومما سورتان هما عينان ولسانان وشفقتان يعرفان ويؤمنان لمن دخل هذا المنزلة  
بانه من اهل المقام المحمود وانذره من غير شك لان النفوس في الامور بطريق الفكر من  
وعلم التلويح والرمز وعلم النفوس في الامور من غير شك لان النفوس في الامور بطريق الفكر من  
اعظم المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم النشأة الطبيعية هذا حكمها حكم النشأة العنصرية  
ام لا وعلم الفرق بين الانوار والظلمة ولما ذاب رجح النور والظلمة ومما حجابان بين الله وعباده وما  
يلقى العباد من هذه الحجب وما يلقى الحق منها وهذا ترفع لاحد ولا تنزل اسدلة وهذا نقط هذه  
الحجب تحديدا للمجرب ام لا فان اعطت تعدد المجرب في سائر نشأة تفيد وتعد هذا نشأة  
عنصرية او طبيعية وان لم يقيد فيما ذاب الحق هل بما يقبل التحيز من العالم فلا يتصرف بالتحيز  
في الاجسام ولا بالخروج منها ويقتضيه عليه بحكم يخصه خارج عن حكم ما لا يتجزأ فلا يقبل المكان  
ولا الحول وعلم الرحمة التي يتضمها الانذار من كان وعلم الادواق وعلم ما يشق من الاسماء مما  
يسعد وعلم تعلم اليقين وعلم التنزيه في الربوبية وهو صعب التصور وعلم مرتبة العليم من  
مرتبة الشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منهما لمن حل فيها ونزل بها وعلم العذاب من علم الآلام  
هو ومن علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند حلول الباس وقبولها من قوم يؤمن خاصة  
وعلم نفوذ قضاء السوايق هل يتفقد بالشر على من هو على بصيرة او هو مختص بالحجوبين



وعلم طبقات العذاب وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم النصائح وعلم اهل العناية عند الله مع شمول  
الرحمة للجميع وقد ابتلوا اهل العناية في الدنيا بما به يتلى من ليس منهم في الآخرة فلما اذ ترجع  
عناية الله في كل فرد من العالم كله وعلم توقيت الجمع الاخير من الجموع الثلثة وعلم الاستثناء  
لما اذ ترجع وعلم ان يذهب الظن والجهل والشك والعلم باصحابهم وعلم تقدم الموت على  
الحياة ومعلوم ان الموت لا يكون الا عن حياة وعلوم هذا المنزل كثيرة فقصدنا منها الى التعرض  
بالاهم من ذلك مما يتعلق بالسعادة بالعالمية فان كان العلم كله عين السعادة لكن في العموم  
ليست السعادة الاحصاء للذات وسيل الاغراض والفوز من الآلام والله يقول الحق وهو  
يهدى السبيل **الباب الحادي والاربعون والثلاثون في معرفة منزل التقليد**  
**في آية البيت** في كل حكم من الاحكام تقليد وفيه سلطنة فيها وتأييد  
كولاه ما كان لي في علمنا قدّم به ولا كانت تنزير وتوحيد ان الخلافة تقليد وسلطنة  
في الامام الذي الخلق مشهور هي الامانة ما ينقذ صاحبها في طاعة وهو عند الله محمود  
جميع من في وجود الله يرقبه في سره فهو في الكون مقصود حلاله نبي بما تعطيه حضرت  
من الصفات فما في العلم موجود سواء فهو امام الخلق كلهم وهو الاكبر فجهول ومحدود  
اعلم ايدها الله واياك بروحه القدسي التقليد هو الاصل يرجع اليه كل علم نظري وضروري او  
كشفي لكنم فيه على مراتب فمنهم من قلده ربه وهم الطائفة العلية اصحاب العلم الصحيح و  
منهم من قلده عقله وهم اصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيها مشكك باير  
امكان ما قيل مع علمهم بانهم يمكن ولا يقبلون فاذا قلت لهم في ذلك يقولون لانه يقدر في العلم  
الضروري وامثله كثيرة لاذكرها من اجل النفوس الضعيفة لقبولها فيؤدي ذلك الى ضرر  
وهو في ذلك يمنعني ان ابيتها ومنهم من قلده عقله فيما اعطاه فكل من واثم الاهولاء فقد عم  
التقليد جميع العلماء والتقليد تقييد فما خرج العالم عن حقيقته فانه الموجود المقتيد فلا  
بذلان يكون علمه مقيدا مشككا والتقييد في عين التقليد غير انه دُم في بعض المواطن وهي معلومة  
ومحد في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل اصعب مرتقى من هذا المنزل هو اصعب  
من منزل عقبات السويق لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت المقدم

فيه فاذا كان التقليد هو الحاكم لا بد ولا متمد وحة عنه فتقليد الرب اولى فيما شرع من العلم  
به فلا تعدل عنه فانه اخبرك عن نفسه في العلم به بما قلدت فيه عقلك من حيث تقليد  
لفكره الناظر به في دليله واعطاك نقيضه من العلم به والاصل في العالم الجمل والعلم مستقفا  
فالعلم وجود والوجود لله والجهل عدم والعدم للعالم فتقليد الحق الذي له الوجود اولى  
من تقليد من هو مخلوق مثلك فكم استفدت منه سبحانه الوجود فاستفدت منه العلم فقف  
عند خبره عن نفسه بما اخبر ولا تبالا لتناقض في الاخبار فانه لكل خير مرتبة ينزل ذلك الخير  
فيها وانت المحض الجامعة لتلك المراتب فكن على بينة من ربك لم يقبل من عقلك لانه لا يخيلك  
الا على نفسه لانه خلقك له فلا تعدل بك عنه فاذا تجمل لك في ضرورة عقلك وجدت استناد  
والبدل الى امر ما لا تعلم من حيث تقليدك هذه الضرورة العقلية فاذا تجمل لك في نظير  
عقلك وجدت في نفسك ان هذا الذي استندت اليه في وجودك امر وجودي لا يشبهك  
اذ عينك وكل ما يقوم بك ويكون وصفا لك محدث مفتقر الى موجد مثلك فيقول لك  
عقلك من حيث نظره ان هذا الموجود ليس مثله شيء من العالم وانت جميع العالم لان كل جزء  
من العالم يشترك مع الكل في الدلالة على ما قرره فاذا تجمل لك في الشرع اياك عن التقاوت  
في مراتب العالم فتجمل لك في كل مرتبة تقليد في ذلك الشارع حتى يكشف لك فترى الامر على صورة  
ما استنتبه فقلدت ربك فرايت مشبها ومنزها فجمعت وقرقت ونزهت وشبهت وكل ذلك  
انت لانه تجل اتي في المراتب وانت الجامع لها وهي لك وللعالم كله وهي الحاكمة على كل من  
ظهر فينصغ في عين الناظر اليه بما قلده لك وكل ذلك انت فان العالمين من العلامة  
والعلامة لا تدل الا على محدود فلا تدل الا عليك والله غني عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم  
بذاته وانما يدل على العلم بوجوده واعلم ان الحق هو على الحقيقة اتم الكتاب والقرآن كتاب من  
جملة الكتب الا ان له الجمعية دون سائر الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطلب من  
تقوم به والنسبة تطلب من تنسب اليه فلذلك قلنا فيه انه اتم الكتاب الذي خرجت عنه الكتب  
المنزلة واختلفت الاليسنة به لقبوله اياها بحقيقته فقيل فيه انه عربي وانه عربي وانه سرياني  
بحسب اللسان الذي انزل به وهذا هو عين الجعل في القرآن وعين الانزال كما انه ليس بعين الجعل



والمجعل يكون بمعنى الخلق وبغيره فيما ينسب الى القرآن من قوله محدث هو من حكم المجعل الذي  
بمعنى الخلق فلا فرق بين قوله ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وبين قوله انا جعلناه قرانا عربيا في  
الحكم واعلم ان تحقيق عندية كل شيء الرجعة الى نفسه ولهذا قال لما عندكم ينقد فان حكمكم  
النفاذ وما عند الله باق فانه له البقاء فلو كانت عندية الشيء غير نفس الشيء ما نفد ما عندنا  
لانا وما عندنا الله وما عندنا الله باق فحق وما عندنا باق فتبين لك ان عندية كل شيء نفسه  
والعندية في السان ظرف مكاني وظرف محلي كما جسم العرض الوفي الذي يدره البصر  
فهو اجلي فيما تزوم من الدلالة فهو بحيث محله وصاحب المكان ما هو بحيث المكان والعندية  
جامعة للاهين ولما لم يتمكن في التقليد الضم ونهري ان يحده احد من استند اليه في وجوده  
لذلك اقرب من من شأنه الانكار والجحود فان قلت فالمعطلة انكرت قلنا المعطلة ما انكرت  
سنتدرا وانما انكرت وعظمت الذي عتيموه انتم انه السنتد ما عطلت المستند فقلتم انتم  
هو كذا فعطلت المعطلة وقالت بل المستند كذا فكما ان اولئك المعطلة انتم ايضا معطلة و  
تعطيلهم لكن اختصوا اولئك باسم المعطلة وهم على غير وجه التعطيل محمل العلم بذلك و  
امثاله العلم بالتحمل والميل وهو علم لا ينبغي للمؤمن ان يقره ولا ينظر فيه جملة كما يتعين على اهل  
الله ان يعرفوا علم كل مخلوق وملة بالله ليشهدوه في كل صورة فلا يقومون في موطن انكار لانه تعالى  
سار الوجود فيما انكره الاتحاد واهل الله تابعون لمن هم له اهل فيجري عليهم حكمه وحكمه  
تعالى عدم التقييد فله يوم الوجود فلا هدم عموم الشهود فمن قيد وجوده قيد شهوده  
وليس هو من اهل الله واعلم ان الله لما مهد هذه الخليفة جعلها ارضا له فوصف نفسه  
بالاستواء وبالشر والى السماء وبالتصرف في كل وجهة الكون موليها فايما تولوا فاشم  
وجه الله قوله وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا يرفع حكم ان وجهه الله حيث ما توكلت و  
لكن الله اختار لك مالك في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص وهي الصلاة  
وسائر الايتيات ما جعل لك فيها هذا التقييد فجمع لك بين التقييد والاطلاق كما جمع الله  
بين التنزيه والتشبيه فقال كمثل شيء وهو السميع البصير والعالم كذا ارض مسهدة لآل  
فيها عوجا ولا امتا هل ترى من تفاوت فارجع البصر قرانا عربيا غير ذي عوج والحق

العالم لان صفته الوجود وليس الا الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح كنت سمعته وبصير وهكذا  
جميع قواه وصفاته قلنا كان العاظر فاما كيات لمن استوى عليه ظهر بصورته سندا الجنيدي  
عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون انا فيه فجعل الاشر للظرف في المظروف وذلك لتعلم  
من حركت فتعلم انك ما حكمت على معروفيك الا لك فما عرفت سواك فاني لو كان الاناء  
ظهر الماء بحسب لونه فحكم من لا يعلم له بانكذا لان النظر اعطاء ذلك فله التجلي في كل صورة من  
صور الاواني فلم يتقيد في ذاته الماء ولكن هكذا تراه وكذلك يؤثر فيه اشكال الظرف التي تظهر  
فيها وهو ما فيها كلها فان كان الوعاء لم يعاظهر في صورة الترتيب او مختصا ظهر في صورة التجسس  
او مستديرا ظهر في صورة الاستدرا لان له السيلان فهو يسري في زوايا الاوعية ليظهر في كل  
فهو الذي حمل الناظر لسراية ان يحكموا عليه بحكم الاوعية في اللون والشكل فمن لم يره قط  
الاني وعاء حكمه عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسيا غير مركب علم ان ما ظهر فيه من الاشكال والاقوان  
انما هو من اشر الاوعية فهو في الاوعية كما هو في غير وعاء بحده وحقيقته ولهذا ما زال عنه  
اسم الماء فانه يد له عليه بحكم المطابقة فهذه الاوعية له كالتل في الارض للتالك فيها فينسب اليك  
في كل سبيل منها الى انه طالب لغاية ذلك السبيل الذي سلك عليه في اى صورة ما شاء ركبتك  
من صورته فيكون هو الظاهر لانت لان الظهور للصورة العين فالعين عيب ابد والصورة  
شهادة ابد اثبات لما خلق من كل شيء زوجين بين لنا ان في ارض العالمين تجد يكون  
غايته انت عند قوم ونجد عند هؤلاء يكون غايته هو اعنى الحق واما عند قوم آخرين  
فالتجد الواحد يكون غايته انت في هو والتجد الاخر يكون غايته هو في انت واما عند قوم  
آخريين فالتجد الواحد يكون غايته انت عين هو والتجد الاخر يكون هو عين انت واما عند  
قوم آخريين فيكون غايته التجدين هو وعين التجدين انت وعين المتالك انت وكل من ذكرناه  
على صراط مستقيم فتعويج القوس للرمي عين صراط المستقيم ولا يزالون مختلفين الا من رحم  
ربك فما زلتنا من الخلاف لانهم قد خالفوا المختلفين ولذلك خلقتم فيما تعدى كل خلق ما خلق  
له فالكل طابع وان كان فيهم من ليس يطبع مع كونه طائعا ولما كان الاستواء صفة الحق على العرش  
وظلق الانسان على صورته جعل له مركبا سماء فلما كان العرش فلما كان العرش فلما كان العرش فلما كان العرش



الانسان الكامل وجعلت دون الانسان الكامل مركبا غير الفلك من الانعام والحيل والبعال  
والحيرة ليستوى الانسان على ظهور هذه المركب ويشاركهم في ركبها الانسان الكامل  
من الناس يستوى على كل مركب وغير الكامل لا يستوى على الفلك الاحكام التبعية لا عينه كما  
ورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى لو اذ ذيق المشي في الهواء لسير الى اسرايه ومعلوم  
ان عيسى اكثر يقينا مثلا من النبي عليه السلام ونحن نمشي في الهواء بحكم التبعية لمن نحن امثله لا  
بانا اكبر في اليقين من عيسى عليه السلام كما ان امه عيسى قد مشت على الماء كما مشى عيسى على الماء  
ولكن نعلم وان كان الامر في هذا في حقنا بحكم التبعية فما كل الامم مشيت في الهواء كما مشى محمد  
صلى الله عليه وسلم لانها لم يكن بعض امته تابعا له في كل ما امر بان يتبع فيه فمن وفي بحق اتباعه  
كان له حكمه كما قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وان المشى في الهواء في الشرف لمن  
يكون الحق سمعه وبصره في الدؤوب على نوافل الخيرات المنتجة والمشي ذلك الدؤوب عليها  
لمحبة الله اياه وتلك المحبة انجحت له ان يكون الحق سمعه وبصره فهذا معنى قولنا بحكم  
التبعية لما امر به ونهى عنه لامن كوننا امته فقط بل من المجموع وهو اتباع خاص لانه نبي معين  
خاص ون غيره فيوثر باتباع شريعته بالعلم ما يكون عليه من الاحوال رسول تلك الشريعة  
هذه عنانية من الله فان امته كل نبي لا تطبق حاله بغيرها الذلوا طاقته كانت مثلا له فاستقل بالعلم  
دونه وليس الامر كذلك فانه لو طلع حيث ما طلع لا يزال تابعا وقد ابان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا  
فقال من سن سنة حسنة فله اجرها وجر من عمل بها فله الزيادة عليهم بما له من اجرها الزايد  
اجر العالمين بها وليس لهم ذلك الاجر الخاص به فلا يحقون ابدان في ذلك المقام فصاروا  
دينا واخرة وكشفا والرسول منهم ظهرت السنن فلا تزال اممهم اتباعا طمعا وادعوا  
الله تعالى لما كان له مطلق الوجود ولم يكن له تقييد مانع من تقييد بله التقييدات كلها  
فهو مطلق التقييد لا يحكم عليه تقييد دون تقييد فافهم معنى نسبة الاطلاق اليه ومن كان  
وجوده بهذه النسبة ولداطلاق النسب فليست نسبة ابدان من نسبة فما كفر من كفر  
الاتخصيص بالنسب مثل قول اليهود والنصارى عن انفسهم دون غيرهم من الملوك والفقهاء  
انهم ابناؤا الله واجباؤه فاذا قد انتسبوا اليه فكانوا يعجزون النسبة وان كانت خطا في  
الامر فقال لهم الله فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر من خلق يقول النسبة واحدة فلم خصصتم نفوسكم بها دون اولاد

ليس كلام الشيخ رحمه الله

فمن

فمن الامر فخطوكم من عموم النسبة اقل من خطبكم من خصوصها فان ذلك تحكم على الله من غير رهبان و  
اماطة اخرى فجعلوا الله ما يكرهون فقالوا للملائكة بنات الله فحكموا عليه انه اصطفى البنات على  
البنين فتوجه عليهم الحكم بالانكار في حكمهم مع كونهم يكرهون ذلك لنفوسهم مع كونهم يقولون  
في الشرك ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى مع كونهم جعلوا له جزءا من عباده فلو اضا فوالكل  
اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون الحكم في حكم ما نسبو فان وقعت النسبة العامة للخلق بكونهم  
عبيد اسعدوا وان وقعت بالنبوة بطولها بما قصدوا فان استندوا في ذلك الى خبر ائمتي سلموا بل  
سعدوا ومثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى فاذا التبتى بل فيه راحة من كون جبريل مثل  
لم يردت اسوياء وقد وصف الحق نفسه بالتحول في الصور وجرى احكامها عليه وهو علم يقى اليه  
لاجل الايمان ولا يفتى في العموم لما يستولى النفوس من ذلك وبقي تعلق الاصطفاة بمن  
يتعلق هل بالخاصة فيكون من باب التجلي في الصور فيكون عين الصورةين لانه قال لو  
ارذنا ان نتخذ لهما يعني الولد لا نتخذناه من لذتنا وما له ظهور الامن الصاحبة التي  
هي الام فيكون الاصطفاة في حق الصاحبة وهي من لذتنا فما خرج عن نفسه كما ان  
ادم ما خرج عن نفسه في صاحبه فيما نكح الامن هو جزئ منه به وبالمجموع يكون  
نفسه فهو قوله من لذتنا وجاء بحرف كوفد على الاستماع فلم يكن من الوجهين فان كان اللو  
الاصطفاة للنبوة فذلك التبتى لا النبوة وان استندوا الى غير خبر ائمتي واعنى بالخبر  
الائمتي ما جاء على لسان الرسل في الكتب وفي الوحي فان كان استنادهم الى الكشف والاطلاع في  
ذلك فهم تحت حكم ما اطلعوا ولا عذر المقلدة في ذلك لان فيهم الاهلية للاطلاع بحكم  
النشأة فان لها استعدادا عاما وهو الاستعداد للاطلاع وان تفاضل الاطلاع قد لا استعداد  
آخر خاص غير الاستعداد العام فاهل الخبر اذا استمسكوا بالخبر سعدوا وان اخطاوا في التاويل  
ولم يصادفوا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو المقصود فمنهم من هو على نبية من ربه  
باصابته ومنهم من ليس على نبية من ربه وهو صديق في نفس الامر وكثر من له متمسك الالهى  
فهو ناجح اما من كثر بالكل فذلك غاية العنى وصل في التخصيص الكوفي وهو شرجه الله في  
عباده العامة والسالكين في هذا الطريق واما الخاصة فلا يقع منهم ابدل لانه ليس نبعت الالهى الا



انه جاء من الله فيما يرجع الى الكون لا فيما يرجع اليه سبحانه مثل قوله لولا جاء واعليه باربعة شهداء  
اما اداة لوق هي الهية وتتضمن معنى التخصيص وقد اتصف بها خاصة فقال رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدرت ما سقت الهدى ويجعلها عمرة ولكن سقت  
الهدى فلا يجعل منى حرام حتى يبلغ الهدى محله فراحة التخصيص في لوهو ما يفهم من كانه قال  
لنفسه هكذا احرمت بعنة فلا يقع التخصيص من الخواص ابدا الا فيما اشغلو به نفوسهم من الافعال  
التي ترضى الله فيبد لهم في ثانيا نزهان رضى الله في فعلها هو اتم واعلى من الاول اما في جناب الله  
او في حق الغير فقامهم وشفقة عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بان يقولوا هلا فعل الله  
كذا هذا لا يتصور من الخواص ابدا فانه شؤء اذ بيع مع الله وترجيح تدبير كوني على تدبير الهية وما  
وصف الحق نفسه بان يدبر الامر ان يعترف انه ما عمل شيئا الا ما يقتضيه حكمه الوجود وان  
انزله موضعه الذي لو لم ينزله فيه لو لم يوف في الحكمة تحقها وهو الذي اعطى كل شئ خلفه فلذلك  
لا يمكن ان يظهر لعباده في صفة تخصيص النظر اليه فوضعه في اللسان بل في جميع الاستدلال  
لعباده وتمحيصا ليجنبه اهل العناية ليمتيزه بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهي  
الالهي الذي يعطى السعادة غير الاختصاص الالهي الذي يعطى كل الصورة وقد يجتمعان اعني  
الاختصاصين في حق بعض الاشخاص فالاختصاص الذي يعطى السعادة هو الاختصاص بالايمان  
والعصمة من مخالفة او يموت عقيب توبة والاختصاص الذي يعطى كل الصورة هو الذي لا يعطى  
الانفوذ الاقتدار والتحكم في العالم بالهمة والحس والكامل من يرتق الاختصاصين واقوى التا  
تاثير من يعضب الله لقوم فرعون حين قال تعالى فيهم فلما اسفونا انتقمنا منهم اى غضبونا وبه  
سبحانه نفوذ الاقتدار فانتقم منهم ليجعلهم عبدة وجعل ذلك مقابلا لنفوذ الاقتدار الكوني  
لان قال اسفونا الا ترى الى علم فرعون في قوله فلولا البقي عليه اسورة من ذهب يقول فلولا هو  
حرف تخصيص اعطى يعنى موسى نفوذ الاقتدار فينا حتى لا تتازعه وتسمع له ونطيع لان اليدين  
محل القدرة والاساورة وهو شكل محيط من ذهب كل ما يتجلى به من المعادن ونفوذ الاقتدار  
من الاختصاص الالهي بقوله لقومه فما اعطى ذلك موسى والكذبي ذلك على ما قلناه ان فرعون  
اراد هذا المعنى في هذا القول لانه جاء با وبعد ومى حرف عطف بالمناسف فقال وجاء

107  
معه الملكة مقترنين لعلمه بان قومهم يعلمون ان الملكة لو جاءت لانقاد والى موسى طوعا و  
كرها يقول فرعون فلم يكن لموسى نفوذا قدار في حتى ترجع الى قوله من نفيح با مرض ويري لا  
نقد على دفعه فترجعوا الى قوله لرجوعى ولجاء معه من يقطع باقتدارهم فاستخف قومهم  
اي كلف معناتهم بالنظر فيما قاله لهم فلما جعل فيهم هذا حملهم على تدقيق النظر في ذلك ولم  
يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فاطاعوه ظاهرا بالقهر الظاهر لانه في محل يخاف ويرجى و  
باطنا بما نظر وفيه مما قال لهم فلما اخذ قلوبهم بالكلية اليه وكفى الله فيهم نصيب يعصمهم  
اغضبوا الله فغضب وانتقم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون في نفسه فانه علم صدق  
موسى وعلم حكم الله في ظاهره بما صدر منه وحكم الله في باطنه بما كان يعتقد من صدق  
موسى فيما دام عام اليه وكان ظهور ايمانه المقرر في باطنه عند الله مخصوصا بزمان موقت  
لا يكون الا فيه وبجالة خاصة فظهر بالايمان لما جاء زمانه وحاله ففرق قوم آية ونجى فرعون  
بيد دون قومهم عند ظهور ايمانه آية فمن رحمة الله بعباده قال تعالى فاليوم نجيتك بيدك  
يعنى دون قومك ليكون لمن خلفك آية اى علامة لمن آمن بالله ان يجيئ الله ببدنه اى  
بظاهرة فان باطن لم يزل محفوظا بالنجاة من الشرك لان العلم اقوى الموانع فسوى الله في الغرق  
بينهم وتفترقا في الحكم فجعلهم سلفا ومثلا للآخرين يعنى الامم الذين ياتون من بعدهم وخص  
فرعون بان تكون نجاته اى تلمن رجوع الى الله ولما كان الاختصاص الالهي الكامل في الجمع بين  
السعادة والصورة كان الكمال للمؤمن بالخلافة في المكان الذي من شأنه ان يظهر فيه كمال  
الصورة من نفوذ الاقتدار عند الاغصاب وليست الجنة بحل هذه الصفة فليست بدرا خلافة  
بلى دار ولاية محكومة على صاحب تلك الولاية بامر لا يتعداه ولا تعطى نشأته ان يقبل سواء  
حتى لو كان فيها تعدير امن من شأنه ان يعضب ما قيل صاحب الولاية صفة الغضب لانه  
على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا ولهذا قالوا انى جاء على الارض خليفة ولم يقبل في العالم  
ولم تعترض الملكة ما بثليت بالسجود فكان ما يتكلموا به عن اغصاب دقيق خفي لا  
يشعر به الا الراسخون وهكذا كل انتقام الهية يقع بالعالم يكون الابداع اغصاب لان الله خلق  
العالم بالرحمة وليس من شأنه الانتقام كان الغضب من شأنه الانتقام لكنه اعنى الغضب

مطل  
ايان فرعون

مطل  
بمعنى قوله تعالى فاليوم نجيتك  
بيدك



مطل  
عزير الذوق لمن تكبر فيه  
اللهم فوهنا بكم يا كريم

على طبقات فيظهر الانتقام على ميزانه من غير زيادة ولا نقصان ولا يقع الانتقام ابدا الا  
تطهير لمن كان منه الاغصاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير نهايه بل ينتهي الحكم به الى اجل  
سمى عند الله وتعبيره الرحمة به لان لها الحكم الابدي لا يتناهي ومن جعلنا له ما ذكرناه و  
دقق النظر فيه راي عظيم الهيا من سران العدل في الحكم الالهي وشمول الفضل وان الحق  
يجري في حكمه بما هي الحقايق عليه اذ الحقايق لا تتبدل لانفسها ولا يجوز فهذا الذي ذكرناه في  
هذه المسئلة من الايات التي جاء بها الحق على لسان المترجم لقوم يتفكرون ولقوم يعقلون  
ليست غير هذا الصنف فحافظ على تحصيل معرفة الاغصاب على غاية الاستقصاء حتى تجتذيه  
فانه من علم الاسرار ما يعرفه كل احد وهو كان علم حديفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولهذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونه صاحب السر  
لعلمه بهذا العلم وليس فيما ينسخ الله اولياءه من العلم به في حقرم انفع من هذا العلم وما  
رايت له ذيقا ولا سمعت عن احد من اهل الله بعد حديفة من ظهر عليه حكم هذا العلم وهو  
عصمة خفية يكاد لا يشعر صاحبها بها وما في علم الكشف التزمه ولا يرزق الله هذا العلم الا  
للذباء اهل المراقبة فانهم ياخذون الاشياء بحكم المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب  
والخالق والمخلوق لا يحكم عليهم حاكم الامكان والجواز لان ليس له في هذه الحضرة قدم ولا  
عين اعنى الامكان وهذا مقام ومراء طور العقل لان العقل يحكم في مثل هذا بالامكان والامر  
في نفسه ليس كذلك ولكن اذا شئنا قبله واذا فكر فيه ادخله تحت الامكان وتخص هذا المتكلم  
من العلوم بعلم الابهام والابهام والرموز والالغاز والاسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي  
الكلمة وفيه علم الانوار وما يختص به عالم الشهادة من الشهود وفيه علم الجعل وفيه علم  
الجمع والتفصيل وفيه علم منازل العلى في الاسماء الالهية واحكامها وفيه علم الاعجاز  
وفيه علم التقدير وفيه علم نتائج الجهل وهو امر عديم فكيف يكون له حكم وجودي  
وفي علم مقابلة الاقدار بالاقدر وفيه علم سران وجود الحق في العالم ولهذا ما انكر  
احد واما وقع الغلط من طلب الماهية فادى الى الاختلاف فيه الذي ظهر في العالم و  
فيه علم ما يختص به الحق لنفسه من غير ان يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرايع كلها و

انها بالجعل ولهذا تجرى الى امد وغايتها حكم الحق بها في القيمة في الفريقين فاذا انعمت الدارين  
وانقض امد العقوبة انتشر حكم الرحمة وفيه علم الشفيق والوتر وتقدم علم الزوج على الفرد و  
علم الحامل والمحمول وعلم شمول النعم في البلايا والتمزيك والامور المولمة وفيه علم نفى الطاقة  
الكونية ورتبها الى الله وفيه علم قسمة العالمين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم للعالم  
وصفة من يعلم هذا من لا يعلمه والعالم به هل يجب عليه ستر او يعطى ستره لذاتة وعلم الحاكم  
وتفاضل الناس فيها وعلم المطالبات الالهية متى تكون ولما تؤول وعلم السبب الذي يرد الخلق  
كلهم الى المشيئة الالهية وهذا هو رجوع عن علم ارجوع عن قهر وعلم الفرق بين علم التقليد  
وعلم النظر وهذا ما يربط عليه لمقلد يكون في حقه علم الام لا وعلم حكم السابقة على العالم بنقيض  
ما يعطيه علمه وعلم العواقب على الاطلاق وهذا يعجز اثرها في الحاله للعالم بها ام لا وعلم الفترات  
وما حكم اصحابها وعلم الاشرف ما هو وهل في العالم شريف واشرف ام لا مفاضلة في العالم  
اذ وقعت المفاضلة بل هي في حق اهلها فيكون كل مفضل يفضل على من فضل عليه وهذا ما جاعلهم ابو القاسم بن قتيب صاحب  
الاختلاف وفيه علم السبب الذي لا جله لزم الشيطان الانسان وقوله النبي عليه السلام ان الله  
اعانه عليه فاسلم وفيه علم حكم من التيس عليه الباطل بالحق وفيه علم الكشف بان ليس لمخلوق  
على شئ وان الكلي يد الله وهو علم الحيرة من اجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الامر  
شئ وفيه علم اثر الاسباب الالهية في المستببات هل هو ذاتي او جعل اهي وفيه علم الاعتباط  
بما يعطيه التجلي الالهي والاعتصام به وفيه علم التوحيد النبوي وفيه علم المحجب التي تمنع من  
حكم العلم في العالم مع وجود علمه عنده وفيه علم قبول الرجعة الى الله عند رتبة الناس وحلول  
العذاب وان ذلك نافع لهم في الاخرة وان لم يكشف عنهم العذاب في الدنيا وما اختص قوم يؤمن  
الا بالكشف عنهم في الحياة الدنيا عند رجعتهم فيكون معنى قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا  
بآسنا يعنى في الدنيا فان الله يقول واخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون فالراجع مع نزول العذاب  
به مقبول رجوعه لانه انى بما اترجى منه بقوله لعلمهم يرجعون وفيه علم اسرار الحق في العالم و  
ظهور العالم بصورة الحق ومنزلة وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وما ينقض منها وما لا  
لا ينقض وفيه علم الاضافات الالهية هل هي على طريق التشريف او على طريق الاستلاء او  
منها ما يكون تشريفا ومنها ما يكون استلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر والباطن ممن

العلمان في العالم

نفع ايمان الباسر في الآخرة



ليجوع وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسائط هل هو على طريق الابتلاء او المقصود به تشریف الوسائط  
وفيه علم اقامة الحجج الاهلية على المنازعين وحكم من لم يبايع واعترف بالحق لاهله وفيه علم الاطاحة  
الاهلية بالذات وفيه علم الزيادات هل هي بان يؤخذ من زيد ما عندك او بعض ما عندك فيعطى عمرًا  
او من زيادات بايجاد معدوم او هل منها ما هو بايجاد معدوم ومنها ما هو عن انتقال من شخص  
الى شخص وفيه علم ما يختص به الله من العلوم وعلم ما يختص به الكون من العلوم مما لا يجوز  
في العقل ان يكون ذلك حكما لله وهما حكمة في الشرع كما هو حكمة في العقلام لا وهو علم الاذواق بالحواس  
وفيه علم مراتب الشفعا وعلم صفتهم التي بها يملكون الشفاعة فهذا بعض علوم هذا المنزل والله  
يقول الحق وهو مهيدي السبيل **الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سيدنا  
مُفَصِّلِينَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَسْرَارٍ تَجَمُّعُهَا حَضْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ حَضْرَاتِ الْوَحْيِ وَهُوَ فِي الْحَضْرَةِ  
الْمَوْسَوِيَّةِ بَيْتِ ثَلَاثَةِ أَسْرَارٍ وَسِرِّانٍ بَعْدَهَا مُرِيدٌ وَعَلَامٌ وَقَدْرَةٌ قَادِرَةٌ  
وسِرِّانٌ قول شرطه في حياة من يقول شيئا من بجمته فاطر فسجان من لاشي يدير كنهته  
هو الاول المنعوت ايضا باخر قال تعالى ليس كمثله شيء فنفى الله عنه وهو السميع البصير  
فأثبت الآية تقتضي عموم الاثبات في عين النفي وفيما بعدها اذا جعلت الكاف للصفة وتؤيد  
هذا النظر الخبير وهو قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته ونفى ما أثلثه في حال اتصافه  
بهذا الوصف قوله بالشرع بانه اذا بويع خليفتهين سوا كان في خلافته عام الخلافة او مقصورا على  
طائفة مخصوصة يقتل الاخر منها فلا يماثل في تلك الطائفة وفي العموم بحسب ما يعطيه الوقت  
فلولا حكم الازالة وجودا وتقدير الما امر بقتل الاخر والقتل والامن صفة المحكم فلا انت يبقى هو  
فانك الاخر فان قال بعض العارفين فالاول ههنا ليس بخليفة قلنا هو خليفة حقا عن امر الهي  
ونهي عن المشاركة فيما امر به من خلافته عندك فقال الرب المشرق والمغرب لا اله الا هو  
فالتخذ وكيلًا والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال ان لا تتخذوا من دوني وكيلًا  
فهي ان تتخذ وكيلًا غير فكونها ما هو كونه وكيلًا ونحن انما تكلمنا في الوكالة وهي الخلافة  
وكي الوكيل وهو الخليفة كما ننظر باعتبار آخر قوله لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قلنا  
الاتفاق بحكم الخلافة والاتفاق ملك لنا والاتفاق تصرف فجعلناه عن امره وكيلًا في الاتفاق**

اي خليفة لعلمنا بانه يعلم موضع التصرف ما لا تعلمه فهو الملك وهو الخليفة فما ميز الله  
المراتب والباقيات وظاهر باسمائه في اعيانها وتجلي لنا فيها الا لتزله في كل مرتبة رايته نزل فيها  
فحكّم عليه بما حكّم به على نفسه وهذا هو اتّمة العلم بالله ان تعلمه به لا ينظرنا ولا بانزالنا تعالى الله  
الخالق ان يحكم عليه بما خلق دون ان يظهر له فيما حكّم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا انا  
وهذا معنى قول العلماء ان الحق لا يسمى الا بما سمي به نفسه اتمًا في كتابه او على لسان رسوله  
من كونه مترجمًا عنه فمن اقامه الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسائط او بوساطة الارواح  
وجاء باسم سماه به قلنا ان تسميته بذلك الاسم وسوا ذلك المترجم مشرعا لنا او غير مشرع لا  
تشرط في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا يحكم عليه الابيه فانه القايل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم  
فرقانًا تميزون به وتفرقون بين ما ينبغي له وما ينبغي لك فيعطى كل ذي حق حقه فله المقاليد و  
له الفتح بما ودونها ولنا الفتح بما وما هي لنا بل هي بيد وما كان بيد فليس يخرج عنه لانه  
ما اثر الى ان فهو المعطي والاخذ لان الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي الالهي انما  
ينزل من مقام الغرة الاحمى ولهذا لا يكون بالاكساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالتعبد ولو  
وصل اليه بالتعمل يتصرف بالغرّة بترتيب الامور التي تقتضيها حكمة الوجود ولو كان من عند  
غير الله لوجد وفيه اختلافًا كثيرًا يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الامن الله فهو في غاية الاحكام  
والاتقان الذي لا يمكن غيره فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه اعطاه خلقه وانزله في منزلته  
التي يستحقها فانظر هذه القوة الالهية التي اعطى الله لمن انزله عليه الوحي الذي لو نزل على جسد  
لرايته خاشعًا متصددًا من خشية الله فانهم علموا قدر من انزله فزكرم الله من القوة ما يطيقون  
به حمد ذلك الجلال فاذا سمعوا في الله ما يخالف ما تجلّى لهم فيه تكاد السموات ينفطرن منه وتلشق  
الارض وتجر الجبال هذا ان دعوا للرحمن وكذا وقد سمع ذلك اهل الله ورسوله وما جرى عليهم  
شيء من ذلك لما اعطاهم من قوة العلم اذ لا اقوى من العلم فتجلى لهم في قوله لو اراد الله ان تتخذوا  
ولدًا ولو اردنا ان نتخذ لهما لو اتخذناه من لدنا تعلم اهل العلم من رسوله ونبي وولي ما لم تعلمه  
السموات والارض والجبال من الله فانبع لهم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم حملوا بها ما سمعوه  
من قول من قال ان السخ ابن الله وان غير ابن الله ولم يتزلزلوا ولو نزل ذلك على من ليست له



هذه القوة لذات في عينه لعظيم ما جاء فانظر ما اكتف حجاب من اعتقد ان الله ولدا وما اشد  
عاه عن الحقايق وما امر على في التجلي الالهي امر حير في واضعت قوت في من قول الملائكة ربنا وسعت  
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقدم عذاب الجحيم والله يقول ما على المحسنين  
من سبيل واى احسان اعظم ممن تاب واتبع سبيلك وقول نوح وهو من الكمل من اهل الله ولئن  
دخل بيتي موبينا فهذا كانه ابني شيئا فانه ما طلب المغفرة الا للمؤمن وكمر يد كراتياع سبيل الله  
لان المؤمن قد يكون يخالف امر الله ونهيه والله يقول للمسرفين على انفسهم ان الله يغفر الذنوب  
جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام الادب فحكم عليهم بهذا القول ايشار للجناب الالهي  
على الخلق ولهذا قدموا واخر واما اخبر الله عنهم في قوله قتل هذا الدعاء وسعت كل شيء رحمة  
وعلما فقيه رواج طلب المغفرة للمسيئين واخر وايض قولهم وقههم السيئات ان تقوم بهم فانه  
انتم في العنابة ومن تقي السيئات يومئذ اى يوم تقيته فقد رجعت وهو قولهم وسعت كل شيء  
رحمة فجاء ما ذكره في الوسط بين هاتين كانا ايشار للجناب الالهي كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
في القيامة محققا محققا وما علق الله المغفرة الا بالذنب حيث علقها وقال عن صنف آخر من  
الملائكة انهم يستغفرون لمن في الارض فانزل هؤلاء المغفرة موضعها ما قالوا مثل ما قال ذلك  
الصنف الاخر الذي حكى الله عنهم انهم يستغفرون للذين امنوا فتنقعت مشاربهم كما قالوا وما  
منا الا له مقام معلوم والوحي الكامل يدعو الله بكل مقام ولسان والرسالة تقف عند ما اوحى  
اليها به وهم كثيرون وقد يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والمحمدى يجمع بمرتبته جميع ما تفرق  
في الرسل من الدعاء به فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه ما مور بالايمان بالرسول وبما انزل اليهم  
فما وقت الوحي المحمدي مع وحي خاص الا في الحكم بالحلال والحرمه واما في الدعاء وما سكت  
عنه ولم ينزل فيه شيء في شرع محمد صلى الله عليه وسلم يؤذن بتركه فلا يتركه اذ نزل به وحي على  
نبي من الانبياء رسولا كان او غير رسولا ثم اعلم من رحمة الله بعباده ان جعل حكم ما اختلفوا  
فيه الى الله فناخذ هذا من جهة علم الرسول ان نظرها اختلفوا فيه وتنازعوا فان كان الله  
او لرسوله حكم فيه يعضد قول احد المخالفين جعلنا الحق بيده فانا امرنا ان تنازعنا في  
شيء نركده الى الله ورسوله ان كنا مؤمنين فان كنا ظالمين ممن يدعو على بصيرة وعلى بينة

من ربنا

من ربنا فتحكم في المسئلة بالعلم وهو ردة الى الله تعالى من غير طريق الايمان ولا يلبس لنا العُدو لعنه  
البته هذا حد علم الرسم واما علم الحقيقة ان المختلفين حكمهم الى الله اى حكم ظهور الاختلاف  
اليهم الى الله من حيث ان الاسماء الالهية هي سبب الاختلاف ولا سيما اسماء التقابل يؤيد ذلك  
قوله في مثله هذا ذاكم الله ربى لانه ليس غير اسمائه فانه التقابل فلا دعوا الله اول دعوا الرحمن ولم يفل  
بانة ولا بالرحمن فجعل الاسم عين المسمى هنا كما جعله في موضع آخر غير المسمى قلنا قال ذاكم الله ربى  
والاشاره بهذا الى الله المذكور في قوله فحكمه الى الله فلو لم يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله لم يصح  
قوله ربى والاختلاف ظهر في الاسماء الالهية وظهر حكم الله في العالميه فتحكم على الخلاف الواقع في  
العالميه بان عين حكم الله ظهر في صور المخالفين **وصلى الاجور** وى الحقوق التي تطلبها  
الاعمال مخصوصة وى حكم سار في القدير والمحدث فكل من عمل عملا لغيره استحق عليه اجرا  
والاجور على قمين معنوية وحسية فاذا استاجر احد على عمل ما من الاعمال فعمله فقد  
استوجب العالم حقا على المعول له وهو المسمى اجرا ووجب على المعول له اداء ذلك الحق و  
ايصاله اليه والموجر مخير في استعمال الاجير في الظاهر مضطر في الباطن والاجير مخير  
في قبول الاستعمال في بعض الاعمال مقهور في بعض الاعمال وحكم الخيار ما زال عنه لان له ان لا يقبل  
ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر مضطر في الباطن كالموجر له سوا فاولا اجر ظهر  
في الوجود عن افتقار الممكن الى اليجاد وهو عمل الوجود في الممكن حتى يظهر عينه من واجب  
الوجود فقا للممكن الواجب في حال عدمه اريد ان استعملك في ظهور عينى فاليجاد هو  
العمل والوجود هو المعول والموجود هو الذى ظهر فيه صورة العمل فكل معول معدوم  
قبل عمله فقا له الحق فلى عليك ان انا فعلت لك ذلك واظهرتك وهذا الحق هو المسمى  
اجرا وطلب الموجر يسمى اجارة والموجر مخير في نفسه ابتداء في تعيين الاجر فان شاء عين له  
ما يعطيه على ذلك العمل وان شاء جعل التعيين للموجر والموجر مخير في قبول ما عينه الموجر  
ان كان عين له شيئا ورثه وان تبرع الموجر بالعمل من نفسه وقال لا اخذ على ذلك اجر اقله  
ذلك ولكن لا يزول حكم القيمة من ذلك العمل ان العمل بذاته هو الذى يعين الاجر بقيمته فان  
شاء العالم اخذ وان شاء تركه ولا يسقط حكم العمل ان اجره كذا وهذه مسئلة عجيبه تدور



قوله فان لله خمس وللرسول ولذي القربى وليسوا الا المؤمنين من القرابة فجاء بلفظ القربى دون القرابة  
فان القرابة اذا لم يكن لهم قربي الايمان لاحظ لهم في ذلك ولا في الميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم دخل مكة ما ترك لنا عقيل من دار لانه الذي ورثت اياه دون علي لايمان علي وكفر عقيل وقال  
تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او  
اخواتهم او عشيرتهم فلولا ان المودة في القربى التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم من انبياء  
بها القرابة ما نفاها الحق عننا في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اقربهم فقلنا ان  
المودة في القربى انما في اصل الايمان منهم وهم الاقربون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل  
بما اعطى الله لامته في مودتهم في القربى وتميزت امته على سائر الامم بما لها من الفضل في ذلك لان  
الفضل الزيادة بالزيادة كانت خیرامة تخرجت للناس امت محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت كل امية  
تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ويؤمنون بالله فخصت هذه الامة بما هو لم يخص بها امية  
من الامم وطها اجور على ما خصت به من الاعمال لم يستعمل فيها غيرهم من الامم فتميزوا بذلك  
يوم القيمة وظهر فضلهم فالاجور مترددة بين الحق والخلق للمحق اجر على خلقه لاعمالها  
لهم وللخلق اجر على الله لاعمالهم لاوله ولاعمالهم لخالقها كالعقود من العاقين عن الناس  
والخلق اجر على الخلق بنشر الحق وحكمه في ذلك والذي يؤد اليه الامر في هذه المسئلة ان الاجور  
ترد دما بين الحق والحق ليس الخلق في ذلك دخول الامم طريق ظهور هذه الاجور لولا وجود  
الخلق في ذلك لم يظهر الاجارة حكم ولا اجر عين وكذلك كان الاجر جزاء وفاقا لان الموحدين  
والموحدين حق اذ لاعمال الاخلاق العمل وهو الحق والخلق عمل وفيه ظهور العمل فلذلك راحم  
وادخل نفسه في ذلك واقرة الحق على هذه المزاحمة وقبلها في الخلق من علم ذلك ومنهم من جهل  
وهذا المترددة الكلام فيه ولا سيما واخذنا في تعيين الاجور واصحابها فلذلك ما تضمن هذا  
المنزل من العلوم فمن ذلك علم اجور الخلق دون الحق وفيه علم الاتصال من والافضل اعتمد  
والانفصال والاتصال فيمن وهو علم عربي يتضمن الوجود كده وغير الوجود فان الموجود المقيّد  
قد انفصل عن حال العدم وانفصل بحال الوجود انفصال ترجيح واتصال ترجيح واما الموجود  
المطلق فانفصاله عن العدم انفصال ذاتي غير مرجح فمن علم هذا من العلم علم اين كان

ومن انفصل ومن اتصل وفيه علم التشبيه في المعاني بالمشابيات وفيه علم الترتيب في الوقيت  
وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والملك وهو حكم التملك اذا وقع حكم  
الملك الاصل او يختلف حكمهما وفيه علم ما تميز به عالم الافلاك من عالم افلاك الاكبر و  
لماذا قيل الاستحالة عالم الاركان فذهبت اعيان صورته كما تذهب صور اركانها بالاستحالة و  
بعضها الى بعض التخافة والكثافة وعالم الافلاك ليس كذلك وانما استحالة صورهم في الصور  
التي يظهر فيها العالم الاركان ولم كانت هذه الاستحالة في الصور الطبيعية التي ظهرت من  
دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة وظهرت في التجلي الالهي وظهر حكم  
الاستحالة الغضبية في اعيان صورته وفي صورته بل لا في صورته وهذا يرجع هذا كله لتغيير الامر  
في نفسه او يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المتقابلات هل يفتقر العلم به الى العلم بمقابلته او  
ينفرد كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابل من غير توقف عليه وهذا لا يكون الا عند من  
لا يرى ان العين واحدة وفيه علم اثر الطبيعة في الملاء الاعلى ومكانه وفيه علم احوال الملاء  
الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشركين في الحفظ الالهي هل ذلك من باب الاعتناء بالخلق  
وان جهلوا وهو من باب عطاء الحقايق في ان لا يكون الامر الا هكذا لانه من باب العناية  
هو عندنا من باب العناية بالاعلام الالهي بذلك بطريق الايمان لا بالصنح لان هذا من علم الاسرار  
التي لا تنشى في العموم ولكن لها اهل ينبغي العالم بذلك ان يبدية لانه فانه اذا لم يعطه لاهله  
فقد ظلم الخافين العلم ومن هو اهل وفيه علم مراتب الادوات العاملة والظاهرة احكامها  
في العبادات وهو تصحيح علم الحروف التي جاءت لمعنى فتمت ما ركب وغير مركب وفيه علم تقيم  
الظالمين من ينصر منهم من لا ينصر ولماذا يرجع الظالم في وجوده هل وجوده من الظلمة او  
من النور وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف وفيه علم الفرق بين الحياة والاحياء  
واذا وقع الاحياء بماذا يقع هل بالحياة القديمة او بتجديد الحياة فحدثت تظهر بالاحياء في الاحياء  
وفي علم الرجوع من والى من والاعتماد فيما اذا وعلی من وفيه علم فيما خلق الله الخلق  
هل خلقه في شيء او خلقه في لا شيء فيكون عين الخلق عين شئيتياتها وفيه علم اشتراك  
الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشترك فيه هل هو اشتراك معقول او مقول لا غير وفيه



علم النواميس الموضوع في العالم هل تضمها حضرة جامعة او لكل ناموس حضرة او تجتمعها خضرتان  
لا غير فينسب الناموس الواحد الواحد الى الحكمة والناموس الاخر الى الحكمة وان كثرت انواعها وفيه  
علم الاختصاص لا ياتي لمخوقات بماذا وقع هل بالعبادة او بالاستحقاق وهو علم يمنع اهل الله عن كشفه  
في العموم والخصوص لانه علم ذوق لا ينال بالقياس ولا بصريا المشمل وفيه علم كلمة الوصل والفضل  
هل هي كلمة واحدة او كلمتان وفيه علم تفضيل اهل الكتب هل هو راجع لفضل الكتاب ام لا وهل  
للكتاب منزلة فضل بعضها على بعض ام لا فضل فيها فان الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السورة و  
الايات فجعل سورة تعدل القرآن عشر مرات واخرى تقوم مقام نصفه في الحكم واخرى على الربع و  
اخرى لها السيادة على الايات واخرى لها من القرآن ما للقلب من نشأة الانسان والقرآن تميز بالايمان  
على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيبتي هو ذو اخواتها  
فجعل بين اخوة وفيه علم تقدير كل صفة على ما هي وكل ذي خلق على خلقه وما يترجمه من توفيقية  
حقها وفيه علم من فازق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين  
الالهية الموضوع في العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين  
الوجودية والجدلية والمخاطبية والموازين المحسوسة مشهور بالبحر اختلافها وفيه علم مواطن  
العجلة من مواطن التثبط وفيه علم قوة اللطيف وضعف الكفيف وان القوة للمتصرف  
والضعف للمتصرف وفيه علم ما تقتضي الزيادة مما يقتضي النقص وما بينهما من الفصل وفيه علم  
تاخير حكم الحاكم عن ايقاعه في المحكوم عليه لشبهة تمنعه من ذلك حتى يتيقن فيما يتيقن  
او يغلب على ظنه فيما لا يوصل اليه اليقين فيه فان الكافر في الدنيا يمكن ان يرجع مؤمنا عند الموت  
فان عمل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فما اعطى الحاكم حكم الشبهة حقها فانه موطنها وفيه علم ما  
يقبل الزيادة من الاعمال لا يقبلها ولا يقبل النقص وهي في الشرايع من جاء بالحسنة فله خمير  
منها وهو عشر امثالها ومن جاء بالسنة فلا يجزي الامثلها وفيه علم نفوذ الكلمة هل هو  
لذاتها ام لانها من الكلم وهو المخرج وهو اثر من الجارح والمجروح وكذلك بكل كلمة اشرفى  
السابع ادناه سماعه صورة ما نطق به وتكلم الى ما فوق ذلك الكلام من المعاني وفيه علم  
اصول البغى في العالم وهو مشتق من بغى ايغى اذا طلب فيكون البغى لما ذمه الله طلبا مقيدا

اذكان الطلب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما وراء ذلك البغى وفيه علم الطي والنشر  
بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والايات هل ذلك كونه مادالات وايات لانفسها او سبب الوضع  
وفي علم حدود الشبهة لماذا يرجع الحق لا تقوم به الخواص وفيه علم التوازن هل تنزل ابتداء  
او تنزل خيرا وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون وحكم  
الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده في الدنيا من علوم ومراتب وغير ذلك هل هو من الدنيا او هو  
من الآخرة وفيه علم الاستجابة لاوامر الله اذا قامت صورتها ظاهرة هل يتبع بصورتها وان تنفع  
او هل لا تنفع الا حتى يبلغ في تلك الصورة روحا تحيي به وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم  
الصورة مطلقا هل لها ظاهر ومبها باطن او منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للحيوان  
كله على طلب الانتصار لنفسه هل هو رفع الاذى او هو جزاء او هو طلب انتقام او بعضه لهذا وبعضه  
لهذا وفيه علم التحسين والتقيح هل ذلك راجع لذات الحين والقيح والامر عارض وفيه علم ما  
يجب ويكره من النعوت وفيه علم ما يرفع الحجج من ظهوره ما يكرهه الطبع وفيه علم الاسباب  
التي تمنع ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة و  
الانتقال في الاحوال هل الاحوال تنتقل والعبء ثابت والعبء ينتقل في الاحوال والاحوال ثابتة  
وهو من العلوم العربية الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينكر من الحق مما لا ينكر وعلم ما يقتر  
الحق من الباطل مما لا يقتر وما الباطل الذي يقبل الزوال والذين الباطل الذي لا يقبل وفيه علم الانتاج  
وغير الانتاج مع وجود المقدمات ومتى تنتج المقدمات وفيه علم حجاب ظاهر النشأة وما تحت  
البشر منها وهل لباطنها مباشرة كالظاهرها ام لا ما الحجاب الذي بين الله وبين عبده وفيه علم  
الكلام الحديث والقديم لماذا يرجع هل يختلف وحكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ومراتبها و  
سجرات الوجه ولما اذا تعددت والوجه واحد والشجرات كثيرة وفيه علم التمييز بين السبل الالهية  
وفي علم المبدأ والمعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثالث والآربعون**  
**والتلوات في معرفة من لا يرى في تفصيل الوحي من حضرة حنيد الملك كلمة**  
لقد فضل الله آياته لكل لبيب بعيد المدى واحكم القلوب ذكرت ولم تتبع غير سبيل الهدى  
ونطق من لم يزل ناطقا لاسما عنا ناشدا منشدا فحيرة الباطن انطقه وجاء بنور الهدى فاهتدى



بصير باقوا ظاهره له المنتهى وله المبتدأ اعلم ان الاسمين الالهيين المدبر والمفصل هما  
رؤساء هذا المنزل للذات بهتان للداخل في جميع ما يحمله وما تضمنت من العلوم الالهية ما يطب  
الأكوان وما يتعلق بالله وحكم المدبر في الامور احكامها في حضرة الجمع والشهود اعطاهما ما  
تستحقه وهذا كله قبل وجودها في اعيانها وهي موجودة له فاذا احكمها كما ذكرناه اخذها المفصل  
وهذا الاسم مخصوص بالمراتب فانزل كل كون وامر في مرتبته ومنزله كما امر المجلس عند السلطان  
ثم ان المدبر لما خلق الله رحمتين وهي اول خلق خلقه الله الرحمة الواحدة بسيطة وخلق الرحمة  
الاخري مركبة فرجمه بالسيطة جميع ما خلق الله من البسايط ورجم بالمركبة جميع ما خلق  
الله من المركبات وجعل للرحمة المركبة ثلثة منازل لان المركب ذو طرفين واسطة والواحدة  
عين المدبر الخ الذي بين الطرفين حتى يتميزا فيرحم كل مرحوم من المركب بالرحمة المركبة من  
من هذه المنازل في الرحمة المركبة ضم اجزاء الاجسام بعضها الى بعض حتى ظهرت اعيانها  
صورا قائمة وبالرحمة المركبة من المنزل الثاني ركب المعاني والصفات والاخلاق والعلوم  
في النفس الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الحسية وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفوس  
الناطقية الى تدبير الاجسام فهو تركيب روج وجسم وهذا التركيب هو الذي يتصف بالموت  
فابن المدبر هذه النفوس من ابدانها يتوجه النفع الالهى عليها من الروح المضاف اليه تعالى  
فركبها المدبر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب اختيارى ولو كان تركيبا استحقاقا ما فارق  
بالموت وجعله مدبرا لجسد آخر برزخى والحق هذا بالتراب ثم ينشأ له نشأة اخرى يركبها  
فيها في الاخر فقلنا اختلفت المراكب علمنا ان هذا الجسم المعين الذي هو اتم هذه النفس الناطقة  
المتولدة عنه ماهى مدبرة له بحكم الاستحقاق لانتقال تدبيرها غيره وانما الجسم الذي تولدت عنه  
على هذه النفس من الحق انها مادامت مدبرة له لا تحرك بجوارحه الا في طاعة الله تعالى وفي الاماكن  
والاحوال التي عينها الله على لسان الشارع لها هذا يستحق عليه هذا الجسم لما له عليه من حق الولادة  
فمن النفوس من هو ابن بائر فيسمع الابويده ويطيع وفي رضاها رضى الله قال تعالى ان اشكر  
من الوجه الخاص ولو اريدت من الوجه التبعي ومن النفوس ما هو ابن عاق فلا  
يسمع ولا يطيع فالجسم لا يامر النفس الابخير وله التمشيد على ابنه يوم القيمة تجلوه الجسم

وجمع

وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وصر فيها حيث يهوى وقسم الله هذه الرحمة المركبة  
على اجزاء معلومة اعطى منها جبريل ستمائة جز وبها يرحم الله اهل الجنة وجعل سبعين تسعة عشر  
جزا يرحم بهن الاجزاء اهل النار الذين سم اهلها يدفع بها ملائكة العذاب الذين سم تسعة عشر  
كما قال عليهم تسعة عشر واما المائة الرحمة التي خلقها الله فجعل منها في الدنيا رحمة واحدة بها رزق عباده  
كافهم ومؤمنهم وظالمهم وعاصيهم وبها يعطف الحيوان على اولادهم وبها يرحم الناس بعضهم بعضا  
ويتعاطفون كما قال الله ان المؤمنين بعضهم اوليا لبعض والظالمين بعضهم اوليا لبعض والنافعين  
بعضهم اوليا لبعض كل هذا ثمر من هذه الرحمة فاذا كان في الاخرة يوم القيمة ضم هذه الرحمة الى التسعة  
التسعين رحمة المدخرة فيرحم عباده على التدريج والترتيب الزمانى ليظهر بهذا التاخير مراتب  
الشفاعة وعناية الله بهم وتميزهم على غيرهم فاذا ربيق في النار الا اهلها القاطنون بها الذين لا يخرج  
هم منها وارادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب اهل النار تجسد من الرحمة المركبة تسعة عشر في الوا  
بين ملائكة العذاب واهل النار ووقودهم وعصاة هم الرحمة التي وسعت كل شئ فان ملائكة  
العذاب قد وسعتهم الرحمة كساير الاشياء فيمنعهم ما وسعهم منها من مقامة هذه الرحمة المركبة  
وكان الذي يعصدهم ولا اغضب الله الذي ظهر من اعضاء المخالفين فلما انقضى مجلس المحاكمة وكان  
الحق قد امر من امر به الى السجن وهو جهنم كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي سجنا لان المحصور  
سجون ممنوع من التصرف بخلاف اهل الجنة فان لهم التنبؤ منها حيث يشاؤون وليس كذلك اهل  
النار وهذا من الرقيق الالهى الخفى بعبادته فلو اعطاهم التنبؤ من النار حيث يشاؤون لكانوا لا يستقر  
بهم قرار طلبا للغرار من العذاب اذا احتسبوا رجاء ان يكون لهم في مكان اخر منها راحة وفي وقت  
العذاب ما فيه راحة فكان لا يبقى في جهنم نوع من العذاب الاذاقوه والعذاب المستصحب اهلون  
من العذاب المحذرة وكذا النعيم ولهذا يبذل الله جلودهم في النار اذا نصبت ليدوقوا العذاب فيبش  
عليهم زمان يذوقون فيه العذاب مستصحب الى ان تنضج الجلود ورح يتجدد عليهم بالتبديل عذاب  
جديدا فلو كان لهم التنبؤ من جهنم حيث يشاؤون لما استنقوا حتى تنضج جلودهم بل كانوا يذوقون  
في كل موضع ينتقلون اليه عذابا جديدا الى حصول الانضاج فيكون ذلك الانتقال اشد في علاجهم  
فرحمهم الله من حيث لا يشعرون كما مكرهم من حيث لا يشعرون فهذه سبعة رحمة وتسعة عشر



رحمة مائة منها يبداه لم يتصرف فيها احد من خلق الله اختص بها رحمة عباده بار تفاع الوسايط  
بل منه للمرحوم خاصة وهي على عدد الاسماء الالهية اسما الاحصاء والتسعة والتسعين اسما رحمة  
واحدة الكلام من هذه المائة التي بيدها لا علم مخلوق بها وقام المائة الرحمة المضافة اليه التي  
وسعت كل شيء فبها المائة ينظر الى درج الجنة وهي مائة درجة وبها بعد انقضاء زمان استحقاق  
العذاب ينظر الى درجات النار وهي مائة درجة كل درجة يقابلها درجة من الجنة فننا يد بهذه  
الرحمة الواسعة التسعة عشرة رحمة التي يقاوم ملائكة العذاب في النار وتلك الملائكة قد وسعتهم  
فيجذون في نفوسهم رحمة لاهل النار لانهم يرون الله قد تجلى في غير صورة الغضب الذي كان قد  
خرصهم على الانتقام لله من الاعداء فيشفعون عند الله في حق اهل النار الذين لا يخرجون منها فيكون  
لهم بعد ما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة الالهية انهم عمارتك الدار فيجمل  
الحكم فيهم للرحمة التي وسعت كل شيء وهذه التسعة عشرة رحمة التي هي الرحمة المركبة فاعطاهم في جهنم  
نعيم المقرور والمحرو لان نعيم المقرور وجود النار ونعيم المحرو وجود الزمهرير فينقبض جهنم  
على صورتها ذات حرور ومهري ويبقى اهلها مستعجمين فيها بحرورها ومهريها وهذا اهل  
جهنم لا يترزون الا اهل كل طبقة في طبقتهم فيترزون والمحرورون وبعض ويتراورون  
بعضهم في بعض لا يزور مقرور محرورا ولا محرور مقرورا واهل الجنة يتراورون كلهم لانهم على  
صفة واحدة في قبول النعيم لانهم كانوا هنا اعنى في دار التكليف اهل توحيد لم يشركوا وتوحيد علم  
او توحيد ايمان واهل النار لم يكن لهم صفة التوحيد وكانوا اهل شرك فلهذا لم يكن لهم صفة  
احدية نعمتهم في النعيم مطلقا من غير تقييد فهم في جهنم فريقان واهل الجنة فريق واحد فينفر  
كل شريك بطانته وهو لاهم الشؤبية مما تم غيرهم وهم اهل النار الذين هم اهلها واما اهل التثليث  
فيرجى لهم التخليص لما في التثليث من الفردية لان الفرد من نعوت الواحد فهم موجدون وتوحيدون  
فيرجى ان يعتمهم الرحمة المركبة ولهذا ستموا كفارا لانهم ستموا الشافي بالثالث فسار الثاني بين الواحد  
والثالث كالبرزخ فربما بحق اهل التثليث بالموحدين في حضرة الفردانية لا يحضرة الوجدانية وهكذا  
لدينا في الكشف المعنوي لم تقدر ان تميز بين الموحدين واهل التثليث الاحضرة الفردانية فاني  
رايت لهم ظلالا في الوجدانية ورايت اعيانهم في الفردانية ورايت اعيان الموحدين في الوجدانية

والفرد

والفردانية فعليت الفرق بين الطائفتين واما ما زاد على اهل التثليث فالكل ناجون بحمد الله من جهنم  
ويعيهم في الجنة يتبعون منها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا ينزلون من حضرات الاسماء الالهية  
حيث يشاؤون بوجه حق مشروع لهم كما كانوا اذا توضعوا في خلون من ابي شاءوا من ابواب الجنة  
الثمانية واذ علمت هذا فاعلم ان هذه الرحمة المركبة تسعة جميع الموجودات فانها مكتبة من رحمة  
عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة خاصة وهي الرحمة التي تميز بها من اصطفاه الله و  
اصطفاه لنفسه من رسول ونبي وولي وبهذه الرحمة المركبة جمع الله الكتب وانزل كل كتاب  
سورا وايات في اياته ما بقى كالقرآن وكل آية ظهرت بطريق الإعجاز ومن اياته ما لم يبق الاقتصار  
حكيمها على من جاء بها فدللت على غير ما دللت عليه فان الله جعلها علامة على صدق ما ادعاه كل واحد  
واحد من ادعى القرب من الله اما بالحال وان لم ينطق بالدعوى لما يرى عليه من اثار طاعة ربه و  
واما بالدعوى من حيث نطقه بذلك ولا يقع ذلك الا عن غفلة فانهم مأمورون بسنة هذه الايات اعني  
الاولياء في منسوخة في الاولياء بحكمة في الانبياء والرسل فقال ما ننسخ من آية يقول من علامة او  
شيئا يقول او نتركها يعني نتركها آية الاولياء كما كانت آية للانبياء فان نعيم منها من بار بالمفصلة  
اي بازيد منها في الدلالة وهي ايات الإعجاز فلا تكون الا لاصحابها اولين قام فيها بالنبيا على صدق  
اصحابها فلا تكون لولي فقط هذه العلامة من حيث صفة مرتبة واما قوله ومثلها الضمير يرجع  
الى الآية المنسوخة فلم يكن لها صفة الإعجاز بل هي مثلا لولي ولا يصح حمل هذه الآية على انها آي  
القرآن التي نزلت في الاحكام فنيح بآية ما كان اثبت حكمه في آية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه  
الآية المتعلم ان الله عليم خبير ولا حكم ومثل هذه الاسماء هي التي تليق بتبليغ القرآن لو اراد ايات  
الاحكام واما قال تعالى المتعلم ان الله على كل شيء قدير فاذا اذ الايات التي ظهرت على ايدي الانبياء  
لصدق دعواتهم في انهم رسل الله فبها ما تركها آية الى يوم القيمة كالقرآن ومنها ما رفعها فلم تظهر  
الى يوم القيمة فلما جمع الله بهذه الرحمة المركبة القرآن في الكتب لاني الصدوق في الصدوق وقرآن  
وفي اللسان كلام وفي المصاحف كتاب وضع ذلك الاسم المفصل عن امر المدبر فانه متقدم عليه  
بالرئية فلهذا الحكم في التفصيل بالبقوة والمفضل بالفعل ومنزل الرحمة رحبت واسع المجال  
فيه وكيف لا يتسع وقد وسعت كل شيء وهذا القدر كما في فيما تنفع به المنفعة للتسامع من التنا



مطلب  
في دليل كون قراءة فاتحة الكتاب  
في الصلوة فرضا

فذكرنا حكمها في الدارين وما يعود منها علينا وهو الغرض المقصود وفي هذا المنزلة معرفة منازل  
الرحمة المركبة والى المرتبة من منازلها ومنزل الذي كذبت فيه والمنزل الذي لم تؤكده فيه وعلى كرم من صرح  
وقع التوكيد فيها وعلم ما لا يعلم الا من طريق الخبر الاثني وعلم الابانة عن مقام الجمع كالصلاة  
الجامعة بين الله والعبد في قراءة الفاتحة الكتاب ومن هنا يؤخذ الدليل ان قراءتها فرض في الصلاة  
فمن لم يقربها في الصلاة فما صلى الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال قمت الفاتحة  
وانما قال قمت الصلاة بالالف واللام اللتين للعهد والتعريف فلما فسرت الصلاة المعهودة في  
بالقسيم جعل محل القسمة قراءة الفاتحة وهذا قوي دليل يؤخذ في فرض قراءة الحمد في الصلاة  
وفيه علم تاثير الرحمة المركبة في العالم المحمدي خاصة وفيه علم تنزيه المعاني منزلة الاشخاص في  
فيه علم التراحم وفيه علم الطائفة التي سمعت وقيل فيها انها لم تسمع مع وجود الفهم فيما سمعت فما  
الذي عثرى نفي عنها وما الذي بقي لها وفيه علم الحجب الكونية المظلمة والظلمانية ومن هو اهل  
كل حجاب وعمن حجب من حجب هل حجب عن سعادت به او عن مشاهدة ربه او عن مشاهدة مقام  
رسوله وفيه علم اجترار الكون على الله وفيه علم اللطف الالهي بالمعاني بين الرادين لا في امره المنانين  
لنا صريح وفيه علم ما شئيب علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في هود واخواتها وفيه  
علم طلب الشتر الالهي وفيه علم الإحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزمان  
فان مدد الاعمال التي تطلب الاجور متناهية والاجر عليها غير متناه فما هو الجزاء الوفاق من غير  
الوفاق وفيه علم الانكار والاقرار والتقدير والتويج وما صفته واين محله وفيه علم الخلق الجسمي و  
الجسماني ومراتب الخلق وكما له من المقدر الزماني وفيه علم من ابتيا المضاف اليها الترتيب وفيه علم  
القصد الالهي وفيه علم موضع الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال السائل وفيه علم  
كبرية العاقل وشرفه على العالم على العالم اذا كان عالم فان العاقل اذا رأى ما لا يبذل منه باقية  
اليه وغير العاقل لا يفعل ذلك وفيه علم من خلق الامر واحد ومن خلق الامر من فصاعدا ومن  
وقى بما خلق له ومن لم يوف بما خلق له وعلم سعادة من استكبر بحق من استكبر بنفسه كابلين  
ومن شاء الله وفيه علم تقرير الله المناسبات بينه وبين خلقه واين هذا التقريب من ليس كمثل  
شئ مثل ما جاء في الخبر لئن اشد فرجا بتوبة عبده من رجل بارض فلاة الحديث وقوله تعالى

اولم

اولم وان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوّة وفيه علم المفاضلة واصنافها ومجملها وفيه علم الاحتيا والكوفي وانه مجبور في اختياره وهله مستند الهى في جبره في اختياره ام لا وقوله  
فيسبق عليه الكتاب وقوله تعالى ما يبذل للقول لدى وقوله لا تبدل الخلق الله هل معناه انما التبدل  
له ليس للخلق تبدل او لا تبدل الخلق الله من كونه اعطى كل شئ خلقه وفيه علم حكمة الاخذ الالهي  
جزاء هل يعتم ويؤلم ابتداء من غير جزاء كايلام البرى والصغير فهل هو كما قاله القايل او  
ليس الامر كذلك وانما هو برى في ظاهرا الامر مما نسب اليه وما هو برى عند الله من امر اخر  
وقع منه في حق حيوان او ما لا يعلمه الا الله والمبتلى ان تذكره فلا يكون على هذا الاخذ ابتداء  
الاجزاء لا ابتداء وانما قاله من قاله بنسبة خاصة رأى الاخذ عندها مع برارة الماخوذ مما نسب  
اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاخذ الا من امر عملة استحق به هذه العقوبة  
فانتظر انقضاء زمان المهلة فانقضت عند دعوى عليه غير صادقة هو منها برى فاخذ عندنا  
وانما كان الاخذ بما تقدم فقل هذا اخذ وهو برى مما نسب اليه فصدقوا انه برى ولم يصدقوا  
فانه اخذ من اجل تلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار والمكاشفة في تحصيل  
هذا العلم اتم لانه يعين لك الكشف العلة على خصوصها والاعتبار ليجملها لك من غير تعيين او  
يخرج لها عللا محتملة لا يدري ما اوجب ذلك الاخذ منها فهذا الفرق بين اهل الاعتبار والكشف  
وفيه علم الحاق الله بصفة المتقين حتى كان وليهم فانه ولي المؤمنين لانه مؤمن وهو ولي  
المتقين فمن اين يوصف الحق بانه متيق وفيه علم من اين اعطى من اعطى العلم ينطق العالم من غير  
جهة الخبر فان الخبر تقليد وفيه علم تاثير الاحوال في اصحابها عند الله وفيه علم ترك الاديان ليرجى  
في ذلك من نيل الغرض المقصود وسواء كان محمود او مذموم لانه ما كل غرض محمود ولا كل غرض  
مذموم وفيه علم تغير الاحوال لتغير الوارد وفيه علم المواخاة بين الملائكة والناس الصالحين منهم  
وفيه علم اين ينزل اهل الله يوم القيمة وفي الجنان واي اسم يستصحبهم من الاسماء الالهية و  
فيه توقيف الاشياء بعضها على بعض وانها تعطى بالجموع امر لا يكون يعطيه فرد من ذلك  
الجموع وفيه علم ما نتج السياسة الحكيمية التي تقضي بها العقول لانه في ذلك على بصيرة من حيث  
الشعر اعطتها ذلك تجرية النفوس وما صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم الميل لما يميل



ولما مال وفيه علم النظر في الاولى وفيه علم الاعراض وهو اذا اعتاض عليك امتنعضت عنه  
بامر يقوم مقامه فيما تريد ما موازنه سواء وما ازيد بقليل وانقص بقليل بحيث لا يوشى في المطلوب  
اشرا يخرج عن ميل غرضه بالكثيرة وهل في الوجود من لا عوض له اذا فقدم لا وفيه علم تمييز الرجال  
بالاحوال وفيه علم تقاسيم الاوامر الالهية التي تقسمها قران الاحوال وما حكم الامر اذا تعرى عن قران  
الاحوال هل حكمه الوجوب ام لا والتوقيف وهل تعريه عن قران الاحوال قريبة حال عدمية تعطيه  
الوجوب وهو عندنا قرينة حال تعطى الوجوب للامر وفيه علم وصف العدم باوصاف الوجود  
من الانتقال من حال الى حال مع كونه عدما لا يزل وهذا الوصف وفيه علم من اين قدم الله في نعت  
نفسه في كلامه بالرحمة على الاخذ ولم يفعل ذلك في صفة الكون فانه قد يفتد في صفة الكون صفة  
اهل المقرب على صفة اهل السعادة كما وقع في سورة الفاشية واما ههنا مثل هذا للفرق الخلق و  
الحق ام لا وفيه علم الوجهين في الاشياء فبما من شئ الا وفيه نفع بوجه وضرب بوجه اي شئ كان اذا  
اعتبرت وترتبت وجدت الامر كما قلنا فليس شئ في الوجود بوجه واحد ابدأ اعظمها اول فبها  
نور الله به ظهرت الاشياء من خلف الحجب وكوشا الحجب لا حرق ما وجدته في الوجود  
المعدمة وكذا نزل القرآن له وجه نفع في المؤمن فانه يزيد به ايمانا وفيه وجه ضرب للكافر  
لان يزيد به رخصا الى رخصه قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فمن رحمته بخلقه ان  
قال وما يضل به الا الفاسقين فاعطانا العلامة فمن وجد في نفسه تلك العلامة علم ان من اهل  
الضلال وفيه علم البعد الاهي والقرب الاهي من السعداء والاشقياء والقرب الكوني والبعد  
الكوني هل هو على موازنة القرب والبعد الاهي او لهذا حكم وهذا حكم وكذلك هو وفيه علم  
من علمه علم انه ليس له من اعمال العبد شئ وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السامة  
والملك ومن يتصف بهما من العوازم لا يتصف بهما مع كون الحق قد وصف نفسه بالملك  
اذا مل عبده من الخير الذي يكون عليه او الشرسوا وفيه علم ما لا ينفع من الظنون بالخبر عند الله  
وما ينفع منها وفيه علم اسباب رجعة الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق هو عين الاشياء بما  
عين الاشياء هل بنفسه او بشهوده او باحاطته وفيه علم ما هو الحق وحكمه هذا الاسم حيث وتر  
هل تختلف احكامه او هو عين واحدة في كل موضع وترد فان الناس تفرقوا في ذلك فرقا والله

يقول

يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والاربعون وثلاثون في معرفة منزل مرتين**  
**اسرار المعرفة حضرت محمدية** لبيت رجال لا يرون بكافرا ولا كاذبا والشان صدق و  
ايمان فقلت لهم كفوا عن الزور انه مقام ولكن فيه تجس ونقضان فما كل عين في الوجوب  
مغايرة الاكل كون ما سوى الله انسان ولكنه منه كبير مقدم ومنه صغير فيه حق وبهتان  
فلولا وجودي لم يكن ثم عالم ولا كانت اسما ولا كانت اعيان وكان وحيدا لذات ليس بخالق  
ولما لم يقضى بذلك برهان وذلك دليل العقل في كل حالية بان الخلق في الخلق محضان  
قد قد ما ان الله رحمة عامة ورحمة خاصة وان الله خص هذه الامة برحمة خاصة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان امتي امم مرحومة ليس لها في الاخرة عذابا ناعدا بها في الدنيا الزلزلة والقتل و  
البلاء يخرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب في باب المؤمن قل ما يخلو من البلاء بل يبرأ  
بين الخير من طريق ابى القاسم علي بن محمد بن علي الايادي عن ابى جعفر عبد الله بن اسمعيل املا  
عن اسمعيل بن اسحق القاضي عن محمد بن ابى بكر عن معاوية بن معاوية عن السعدي عن سعيد بن ابى  
بردة عن ابيه عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكلهم قالوا حدثنا  
الى السعدي فانه عن عنة الالبهقي فانه قال اخبرنا وفي الباب عن ابى بردة قال كنت جالساً عند  
ابن زياد وعند عبد الله بن يزيد فبعثت نوقى برؤس الخوارج قال وكانوا اذا مرؤا براس قلت الى  
قال فقال لا تفعل يا بن اخي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه  
الامة وقردي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما اهل النار الذين سم اهلها  
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم ولم يخصص صلى الله عليه وسلم  
امة من امة فانه ما قال ناس من امتي فلهذه رحمة عامة فيمن ليس من اهل النار قال صلى الله عليه  
وسلم فاما امة الله فيها امة فاكد بالمصدر فهذا كله قبل دمج الموت وانما امة حتى لا يحسوا  
بما ناكل النار منهم فان النفوس المتألمة هي الموحدة المؤمنة فيمنع التوحيد والايان قيام الالام  
والعذاب بها والحواس اعنى الجسوم كلها مطيعة لله فلا تحس بالام الاخراق الذي يضيء بها  
فان الميت لا يحس بما يفعل به وان كان يعلمه فما كل ما يعلم يحس به فوقع الله العذاب عن الموحدين  
والمؤمنين وان دخلوا النار فماد خلهم الله النار الا التحق الكلمة الالهية ويقع التمييز

مطلب  
امانة اهل النار قبل دمج  
الموت



بين الذين اجترحوها السيئات وبين الذين عملوا الصالحات فهذا حديث صحيح يعبر الناس  
ويبقى العذاب على اهل النار الذين هم اهلها يجري الى اجل مسعى عند الله الى ان تذكرهم ملائكة  
العذاب التسعة عشر فان الملائكة اذا شفعت لم تشفع هذه التسعة عشر فتتأخر شفاعتهم الى اول  
اتصافهم بالرحمة عندما يرتفع شهودهم لعصيانهم ايشاء منهم بجانب على الخلق فان الملائكة  
تشفع يوم القيمة يقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقي ارحم الراحمين  
فيشفع عند الشديدين العقاب والمنتمين فيخرج من النار كل مؤجد وحده من حيث علمه لا  
من حيث ايمانه وماله عمل خير غير ذلك لكنه عن غير ايمان فلذلك اختص الله به وهذا الصنف  
من الموحدين من طريقهم الذين شهدوا مع شهادة الله والملائكة انه لا اله الا هو فمن هنا  
سبقت لهم العناية بالاشتراك في الشهادة فلم يعبر ففهم الا الله وحده والملائكة وان عرف  
فان الملائكة تحت امره كالتقديين فيجتمعون جناب الله ويوثرونه على هؤلاء فلا يقيدون  
على الشفاعة فيهم لمحاقتهم امر الله وعدم قبولهم الايمان فينفر الله وحده سبحانه  
من كونه ارحم الراحمين باخراج هؤلاء من النار ويترك اهلها فيها على حالهم الى تجليته في صورة  
الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة العذاب في يتغير الحال على  
على اهل النار كما ذكرناه من المحرور والمقروبر واعلم ان الموازنة بحكم الاعتدال معقولة غير  
موجودة الحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التكوين واقعا لان حكمها الاعتدال والاعتدال يقابل  
الميل ولا يكون التكوين الا بالميل ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله انه ما وجد العالم الا  
بترجيح احد الامكانين قال لقاضي الدين اذا وزنت فانجح فان الممكن الوجهان فيه على السواء فبما  
او جعل الله الا بالترجيح ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا عالم قد ذكر عن نفسه انه احب  
ان يعرف فترجح جانب المعرفة به على مقابله فخلق العالم بالترجيح لجانب العلم على مقابله فليتنا  
واثره الله بين الرحمة والغضب رجحت الرحمة وثقلت وارتفع الغضب الالهي ولا معنى لارتفاع  
الشي الا زال حكم فلم يبق للغضب الالهي حكم في المال فانه في المال وقع ترجيح الرحمة وارتفاع  
الغضب بحقته فبما ظهر حكم الغضب الالهي في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فحكم كل واحد  
منها في العالم الى ان يظهر الترجيح فيرتفع حكم الغضب وما قلنا هذا الا رد لما قاله من يدعى

فقال

فقال في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان القيصتين على  
الشواء من جميع الوجوه وهذا من اعظم الغلط الذي يطرأ على اهل الكشف لعدم الاستاذ وما  
يقول هذا الا من لم يكن بين يدي استاذ قد رتباه استاذ متشرع عارف بموارد الاحكام الشرعية و  
مصايرها فان الله ما نصب طريقا الى معرفته التي لا يستقل العقل بادرها من حيث فكر الاما  
شرع لعباده على السنة رسوله وانبيائه وانما قلنا هذا لما علمنا ان ثم طريقا اخرى تضيء الوجود  
وتحصه بعض النفوس الفاضلة فارادنا ان نرفع الاشكال وذلك ان النفوس تصفوا بالرياضة و  
ترك الشهوات الطبيعية والاستغراق في الامور المحسوسة وتتشوق الى ما منه جاءت وما  
اريدت له والى ما لها وما امرت به من العالم وعلمت من ذاتها ان وراء هذا الجسم امر اخر  
هو المحرك له والمدبر لما غابت من الموت النازلة به فنظر الى الآية على كمالها ولا ترى له ذلك  
الا ذرات التي كانت له في زمان وصفه بالحياة فعلمت انه لا بد من امر اخر هناك لا تعرف ما ينسب  
الى هذا الجسم هل نسبة العرض الى محله او الممكن الى مكانه او الملك الى ملكه ثم علمت ان بين الموت  
والنوم فرقا باقيا في النوم من الصور وتستفيد من الاحوال الملائكة والمولمة وسرعة التغير في صورة  
النائم من حاله الى حاله ولم تر ذلك في صورة الجسم ثم تستيقظ فتري الجسم على حاله في صورته ما تغير  
وترى انفعال الجسم في بعض الاوقات لما يطرأ للنايم في حال نومه مثل دفق الماء في الاختلام عند  
رؤية الجماع في النوم فعلمت بهذا كذا ان وراء هذا الجسم امر اخر بيته وبين هذه الصورة  
علاقة ثمانها تفاوت الامثال في العلوم والفهم واقتدار بعضها الى التعليم ونظرت الى حال من زهد  
وفكر واتخذ الخلووات ولم ياخذ من كذبة المحسوسات الاما تمثل اليه الحاجة مما به قوام هذا الجسم وان  
صاحب هذا الحال يزيد على نفس اخرى بعلوم وفضايل يفتقر اليه فيها وفي العلم بها فنظرت في  
الطريق الذي وصل تلك النفوس دون غيرها الى هذا المقام فلم تر ما نعا الا انكباب بعض النفوس  
على تناول هذه المشتبهات الظاهرة الطبيعية والتنافس فيها فزهدت في ذلك كله وتحلت بمكارم  
الاخلاق ولم تترك لاحد عليها مطا لية ولا علاقة ولم تراهم على ما هم عليه وجئت الى الخلووات  
ورفعت الهمة الى الاستشراق لتعلم ما هو الامر عليه فلما كانت بهذه المشابة وكل ذلك نظر منها ما هو  
عن تقليد شرع الالهي وانما هو عن فكرة صحيحة والهاجم الالهي ناقص غير كامل لان الالهام

مطلب  
الفرق بين النوم والموت



الكامل أن تلهم لاتباع الشرع والنظر في كلامه وفي الكتب التي قيل لها انها جاءت من عند  
الله فمثل هذا هو الالهام الاكمل فلما صفت هذه النفس وشقت وصارت مثل المرأة ونزل عنها  
صدا الطبيعة انتقش فيها صور العالم فرأت ما لم تكن رأت فنطقت بالغيوب والتحققت بالملا  
الاعلى التحاق غريب ورد على غير موطنه وهو موطنه ولكن ما عرف لغريبه لما سافر الى ارض طبيعته  
وبدنه فلم يكن له ذلك الادلال ولا كما لا لبس بذلك العالم ومراى اشتغال ذلك العالم عنه بالبحر  
والتقديس وما سخر واهيه من الاعمال في حق هذه المولدات العنصرية فرأت ما يختص منهم بحرك  
الافلاك وتسيير كواكبها وما يحدث في الاركان منها وعلمت ما لم تكن تعلم واخذت عن الارواح  
الملكية علوما لم تكن عندها وما علمت ان تم طريقا تصل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله  
منشئ الكل وان بيته باب خاص يخضها فقالت هذا هو الغاية وما اثر الاهولاء و  
نظرت الى شغورها بذلك على غيرها من امثالها فقنعت فكل ما ياتي به من هذا غتته وحال ليس  
له ذوق الاهي البتة ولا ياخذ ابدا عن الارواح والعقول الملكية اخذ خال لا اخذ نطق الا ان تجتهد  
له في خيالها لم يخاطبه وصاحب الطريقة الشرعية يقلد الشارع فيما اخبره به من انه ثمالة بيته  
وبين العالم مناسبة وان تعالى ليس كمثل شئ ولا يشبه شيئا من العالم اعلاه واسفله ومع هذا  
كله عين واعين ويدي ويدان ووجه وكلام وتزول واستوا وفرح ومعية مع عباده بالصحة  
وقرب وبعد واجابة لمن دعاه ورحمة وان العالم كله عبيد له خلقهم وفضل بعضهم على بعض  
وان له غضبا وان له خلفاء في الارض من هذا النوع الانساني فعند ما سمع ذلك وعلم ان ثم طيفة  
من نوعه تشرف الى تلك المرتبة ان ينالها ويرى الطريق التي شرعها شارع وقته وخاطبه بها  
ويراى جميع ما كان يفعل صاحب ذلك النفس التي فكرت بنظرها قد حرض هذا الشارع عليه وجد  
وقال به فاخذ به هذا المؤمن من حيث ان هذا الشارع جاء به وعلق الهمة بربه الذي اوجله  
لما علمه الشارع انه المنتهي فقال له وان الى ربك المنتهي فليس وراء الله مرمى فجمع له وضع غايته  
وسلك سلوك المفكر الباحث صاحب النظر العقلي لكن بالطريق الشرعية فصفت نفسه وصقلت  
مرآته وانتقش فيها صور العالم كله الروحاني والى حد الطبيعة التي دون النفس يصل اهل الفكر  
وما ينتقش فيهم مما فوقها الامن يكون سلوكه على الطريق المشروع فاذا وصل هذا السالك على

طريق الشرع انتقش فيه ما في اللوح المحفوظ فيرى مرتبة الشرايع ويرى نفسه وحظه ونصيبه وغايته  
من العالم فيعمل بحسب ما يراه فيرتفع بالطلب الى الوجه الحاضر به فياخذ عن الحق اخذ الالهام واخذ تجلي  
واخذ تنزيه واخذ تشبيه ويغايين سران الوجود في الممكنات ويعلم عند ذلك من الحكم فيما  
ظهر ومن هو الظاهر الذي تظهر فيه هذه الاحكام والاختلافات الروحانية والطبيعية فاذا نطق  
هذان الشخصان علم الكامل من الرجال الفرق بين الشخصين وعلم من اين اتي كل واحد منهما  
ولما انقضت المسالك بفكره عن رتبة المشرع فصاحب الفكر لا يزال ابدا منكون الزاين منتظرا  
ما ياتي به الامداد الروحاني وصاحب الشرع لا يزال ابدا منكون الزاين حيا من التجلي الالهي  
في اوقات كما لا يزال تشبيه الحايير والوالد المبهوت اذا رآه في كل شئ فلا ينطق الابه ولا ينظر الاله ولا  
يعلم ان تغيبا سواه فيطلبه الملاذ الاعلى والارواح العلى والافلاك الدائرة المتحركة والكواكب  
الساجدة لتوصل اليه ما امننت عليه مما يستحقه عليه فلا تجرد من ياخذ عنها بطريق الاختيار والادب  
فتؤثر في ذلك اذ ذاتيا وياخذ منها ما بقي من نشأته اخذ ذاتيا وهو غايب بربه عن هذا كله  
فاذا رزق الى مرتبة ذات رآى في ذاته جميع ما اعطاه العالم كذا اعلاه واسفله مما هو له وهو امانة  
عندم فشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون سخر له ولا مثاله ولكن لا يعلمون فاذا حصل في  
هذا المقام رأى ان الذين اتوا العلم على درجات يزيدون بها على غيرهم من امثالهم ويرى ان  
امثاله بمثابة ولا علم لهم بذلك فيخرج بذاته ويحرك لهم حيث هم في مقام واحد معهم ولا يتعز  
بذلك وان ما فضل عليهم الابا لعلم به وبهم وما هو الامر عليه ولما ارتقى فيها واختصرت وان اكثر  
امثاله بها فتجلى له الحق عند ذلك في اسمه رفيع الدرجات وانه الملقب من هذه الدرجات الروح  
على من يشاء من عباده فعلم انه ممن شاء من عباده فقابل الدرجات بالدرجات فاذا رآى عندها  
لاغيرها ويرى تلك الدرجات في العالم كله وانه فيها فاخذ يظهر للعالم بها والعالم لا يشعر  
فيخاطب كل انسان من حيث هو من درجته التي له فيقول هذا معي وعلى مذهبي واعتقادي  
فلا ينكره احد من العالم ولا ينكره احد من العالم مع لزوم الالهي ولا يلزم الالهي الا  
صاحب مقام ومقام ان لا مقام مقام واما صاحب الحلال فقد يظهر عليه من هذا النقص عن  
صاحب المقام ما يؤدى الناظر فيه الى معرفته به فالكمال يصيب بكل صورة في العالم ويتسارعا



ما يقدر عليه فان كان ثم من رآه في صور قد اختلفت عليه لاجل الاختلاف في الخلق اعتقد فيه عدم  
التقييد الذي هو عليه هذا الناظر فقال كبره وترد قته وما علم من ان اتي عليه فينبغي لصاحب  
هذا المقام ان لا يظهر لشخصين في صورة واحدة كما لا يتجلى الحق للشخصين في صورة واحدة ابدا  
فان الدرجات هي الدرجات فان كثر وترد قته من غير اختلاف الصور عليه فذلك جهل  
منه وحسد فيكون ما ينسب اليه على صورة ما ينسب الى الله جل وعلا من الصاحبة والولد و  
الشريك وما نزه الحق نفسه عنه فهذا لا يثبت في صاحب هذا المقام بل هو على كماله وذلك  
الواقع فيمن المفتون فانه ما حكم عليه بما شا هد منه ويقول بلسانه عنه ما يعلم خلافه في نفسه ظلما و  
غلو كما قال تعالى وحدها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلو فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك  
تكون عاقبة هذا فدرجات الحق ما هو العالم عليه وصاحب هذا المقام قد تميز فيها حين يترها هو  
الاله الظاهر والباطن والاول في الوجود والاخر في الشهود الله عن العالمين فلا يدخله تنكير و  
الاله يدخله التنكير فيقال له فاجعلناك بالانتمتك عليه لتعلم الفرقان بين قولك لله وبين قولك  
اله فكشرت الالهة في العالم لقبولها التنكير والله واحد معروف لا يجهل اقربت بذلك عبدة الالهة  
فقال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وما قالت الى اله كبير هو اكبر منها وهذا انكروا ما جابضك  
الله عليه وسلم في القرآن والسنة من اله واحد من اطلاق الاله عليه وما انكروا الله ولو انكروا ما كانوا  
مشركين فيمن يشركون اذا انكروا فما اشركوا الا بالاله لا بالاله فافهم فقالوا اجعل الالهة الهة واحدا وهذا  
شيء عجيب وما قالوا اجعل الالهة الله فان اسلم ليس هو عند المشركين بالجعل وعصم الله هذا اللفظ ان  
يطلق على احد وما عصم اطلاق الاله ولقد رايت لبعض اهل الفكر في كتاب سماه المدينة الفاصلة ترا  
بيد شخص ولم يكن رايته قبل ذلك فاخذته من يده وفتحته لارى ما فيه فاقرت شي وقعت عيني عليه  
قوله وانا اريد في هذا الفصل ان ننظر كيف نضع على ذلك الكتاب فمن كان ذا بصيرة وتنبه فليفتن  
لما ذكرناه فانه من انفع الادوية هذه العلة المهلكة فاسم الاله من الدرجات المذكورة فلا بد منه  
اذ من الدرجات ومن هذا الباب قول الشارح في هذا الحكم وانه موسى في العجل ولم يقل هذا الله  
الذي يدعوك اليه موسى وقول فرعون لعلي اطلع الى اله موسى ولم يقل الى الله الذي يدعوك اليه  
وقال ما علمت لكم من اله غيري فما احسن هذا التحري لتعلم ان فرعون كان عنده علم بالاله لكن

الرياسة وحدها علمت عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت للعالم لما علم ان قومه يعتقدون  
فيه انه اله لهم فاخبر بما هو الامر عليه وصدق في اخباره بذلك فانه علم انه ليس في علم ان الهه الهة  
غير فرعون ولما كان في نفس الامران ثم درجات منسوبة الى الله بالرفعة يكونه رفيع الدرجات فكثرت  
لاختلاف صور التجلي لهذا النطق السامري بقوله وانه موسى فان التجلي الالهى لا يكون الا لله وللرب  
لا يكون لله ابدا فان الله هو الحق فله هو الله احد الله الضمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد و  
هو سبحانه لا يتجلى لشخص في صورة واحدة مرتين ولا الشخصين في صورة واحدة فلهذا قال والاله متو  
فان تجليته للانبياء مختلف الصور احدى الحكم بانه اله في اى صورة تجلى الا تراه في القيمة اذا تجلى  
يتكرر ويعرف باختلاف الصور فان قلت فقد رجع الى الصورة حين انكر حتى يعرف فقلت الوعدت قوله  
هل بيتكم وبيته علامة فتلك العلامة هي الدليل الم حيث ما رآها عليه انه ربهم فتمت صورة تلك  
العلامة اذ كل معلوم ينطلق عليه اسم الصورة فبالعلامة عرفوه لانه كثر عليهم الصورة وانما كانت تلك  
صورة العلامة فدرجات الحق ليست لها نهاية لان التجلي فيها وليس له نهاية فان العالم ليس له نهاية  
فالدرجات ليست لها نهاية في الطرف اعنى الازل والابد الذين ظهر او هو العالم فلولا ذلك العالم  
لم يتم ازل عن ابد كما هو الامر عليه في نفسه فانه بدأ في حق الحق ونفى البس في حقه درجة من درجات  
التي ارتفع بها عن مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي عين درجاته لا يتناهى بدها وان كان  
نزلا العالم في درجة منها فتلك الدرجة هي بده العالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم  
فيها له ابتداء واعلم ان الحق من حيث ما تميز عن الخلق كان من درجات بين الدرجات وبين الدرجات قات  
وصف نفسه بان له يدين وما بين اليدين برزخ فما كان على اليمين هو درجات الجنة لاهلها  
وما كان على اليد الاخرى درجات النار لاهلها فبنسبة السفلى اليه نسبة العلو لانه مع العباد اينا  
كانوا فهو معهم في درجاتهم وهو معهم في درجاتهم يليق بجلاله واعلم انه من الدرجات درجة المغفرة  
ومما درجتان الواحدة ستر المذنبين عن ان تصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى سترتهم  
عن ان تصيبهم الذنوب وهذا الستر هو ستر العصاة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقدم عذاب  
الحجيم وقال في الستر الاخر من المغفرة وقدم السيات وما تم للمغفرة ستر آخر فالستر الحامد المذنب  
والعذاب ستر كريم وعفو وصحح وتجاوز والستر الحامد بين العبد والذنب ستر عذبة اهلية



واختصاص وعصمة يوجب ذلك خوفاً ورجاءاً وحياءاً كما جاء في ضهير نعم العبد صهيبة ولو لم يخف  
الله لم يعصه فثبت عصمته من وجود المعصية خوفاً ولو لم يكن الخوف لمنع الحياء من الله أن يجري عليه  
لسان ما يمتحن ذنباً في حق من كان ولو لم يكن ذنباً في حقه لكونه ما القيمة لا فيما يرجع له وهذه غاية  
العناية العصمة من التصرف في المباح واعظم المعاصم ما يميث القلب ولا يموت الا بعد العلم بالله  
وهو المسمى بالجهل الالهي البعث الذي اصطفاه الله من هذه النشأة الانسانية لنفسه فعصية فيه  
هذا الغاصب وحاله بيته وبين ما ليه فكان ظلم الناس لنفسه لانه حرمت الخير الذي هو دونهما  
من صاحب هذا البيت لو تركه فهذا جرمان الجمل غير ان هناك تارة ينبغي التنبيه عليها وذلك  
ان صاحب القلب الذي يرى منه وسع القلب رتبة دون ساير رتبته ينزل عن درجة من يرى ان الحق  
عين نشأة من غير تخصيص اذ كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فما اختص من بشي دون شئ فقط  
القلب يراقب قلبه وصاحب الحال الاخرى يحكمه ربه على كل شئ استتر فيه ربه عن ذلك الشئ وهو  
مشود لصاحب هذا الوصف في ذلك الستر فيعالم بما يوحي الله به فان اوحى اليه بالكشف عنه  
اعتناء من الحق بهذا المستور عنه كشفه واعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وان اوحى  
اليه بابقاء الستر عليه ابقاء ولم يظهر له شئ مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم صاحب هذا الوصف  
على صاحب القلب ولا يحكم عليه صاحب القلب لشغله بحراسة قلبه الذي هو بيت ربه لئلا يدخل  
فيه غير ربه فانه الحفيظ التواب فاذا فهمت هذا فانظر الى الرجلين تكون ولهذا المراقبة لا  
يزالون في الحجاب عن التصرف في الاكوان ومع اهل الحد ودر في الله فاذا ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم  
فهو اعظم الحجب واذا تعدوا في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم بامر الله عليهم المحال ولكن ما لهم  
حكم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرناه فانهم مراقبون له لكونه مراقبهم لانه على كل شئ وقريب  
فقالوا الحفيظ بالحفظ مقابلة الامثال الموازنة والمطابقة فكان راقبهم بعينه راقبه هذا المراقب  
بعينه ايضاً ومن كان حقا كله في نفسه وفي العالم خرج عن صفة المراقبة فانها مقام سلوك ومحجة  
فاذا سلكت فيه بر ومنه اليه لم يكن ثم من يراقب اذا لا خوف في ذلك الطريق من مانع يمنع التالك  
فيه فهو سلوك الامراقبة فيه ويتضمن هذا المنزلة من العلوم علم اسباب الاستور وعلى من تسبلا  
فقد يسبلا الستر على جهته التعظيم بالحجاب والستر الذي وراءه الملك او المحذرة ويسبلا

الستر

الستر ايضاً دون من لا يرتضى للكشف لما وراء الستة وقد تسبلا الاستار حجة لمن تسبلا دونهم  
كالحجب الالهي بين العالم وبين الله ابقاء عليهم لتلا تحرفهم الشجاعت الوحيية فيتضمن علمنا  
ذات سدل وعلى من تسدك فيه علم صور تر كيب الكلام الالهي مع احدية من ابن قيدر  
التركيب وما هو الا واحد العين ليفترق الانسان العالم بين حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من  
له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في الكلام وهذا النوع من المعلومات علم غزير لا  
يختص به الا العالمون بالله الذين سمعوا كلام الله في اعيان المسكنات وفيه علم القابل والمقبول  
والمقبول منه والقبول الذي هو نعت القابل وهذا يتنوع القبول لتنوع القابل ولا اثر القابل  
فيه وفيه علم الحدود الالهي لما ذار رجوعه اليه في ذاته او الى الله او الى المسكنات التي هي العالم  
وفيه علم صفات المنازعين الذين يعلمون الحق فيسترونه مثل الفقهاء الذين يلتزمون مذهباً  
لا يعتقدون صحته فينظرون عليه مع علمهم بطلانه والمختم الذي يكون في مقابله ياتي بالحق  
على بطلانه ويعلم هذا الاخر ان الحق بيد صاحبه فيظهريه الباطن في صورة الحق على علم منه  
فهو لا يستوي هو ومن يظن في الباطن ان الحق فيذب عنه لكونه عند انحق وما حكم هؤلاء عند  
الله يوم القيمة واهلهم مستنداً الى ام لا وفيه علم الفرق بين الانكار والجحد والكذب واهل هذا كله  
امر عدمي او وجودي فان كان وجودياً ففي اي مرتبة هو من مراتب الوجود هل يقنعها كلها او هو  
في بعضها وكذلك ان كان عددياً ففي اي مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذي  
لا يقبل الوجود وهو اثر للعدم مرتبة لا تقبل الوجود بنسبة ما هو ما اثر عدم الا يقبل نسبة الى  
مرتبة وجودية او هو في مرتبة العدم الذي يقبل المنعوت به الوجود وهو العدم الممكن وفيه علم  
في علم ثم الاضعف بالاقوى بالسوء هل هو عن قوة حقيقية فما هو اضعف او هل هو عن قوة متوقفة  
فهو في نفس الامر اضعف ولا يعلم ما الذي تجب عن ضعفه وفيه علم من جهل قدر الامور وما يستحق  
ما السبب الذي جعله جهل ذلك حتى ظهر ما لا ينبغي فيما لا ينبغي وفيه علم مراتب الملائكة فيما يذكرون  
العالم به عند الله اذ لهم القرب الالهي وهم الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط في شهادة التوحيد  
في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وفيه علم المفاصلة في كل شئ بين الله وبين خلقه  
وفيه علم ما ينتج الاعتراف بالحق عند الله وفيه علم الحكم بالاختيار هل يتدح في العدم لا وفيه علم



الفرق بين من علم الشيء عن جهل وبين من علمه عن نسيان وما صفة اهل التذكير من صفة غيرهم  
 وفيه علم الاخلاص من اوفى حق من وفيه علم ما يكن وما يحب وهما عين ما يكره زيد هو عين ما يحب  
 عمرو ام لا وفيه علم ما ينصرف به الحق دون الخلق هل يعلم ذلك ام لا وهل يمكن الوصول اليه  
 بعناية الهية من تعريف ام لا وما المانع ان امتنع ذلك وفيه علم منزلة الامام العادل ومرتبته  
 وفيه علم احوال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور وعلم المحجوبين عن الله بالنور دون الظلمة  
 وعلم المحجوبين عن الله بالنور والظلمة وهما هذا المحجب رحمة بالمحجوبين او محجب بعد وفيه علم ما  
 يتوجه على الاعضاء من التكاليف وفيه علم الاعتبار والتفكير وفيه علم تاييد هذا العناية الهية  
 بما ذا يؤيد سم وفي اي موطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسليط اعدائهم وتمكينهم منهم ولما ذا  
 يستند المعتدي عليهم هل يستند لا امر وجودي الهني ولا امر وجودي نفسي وفيه علم ما انت  
 اذا رايته قلت فيه انه حق ثم تقول فيه انه باطل ثم تقول فيه انه باطل ثم تقول فيه انه لا باطل و  
 لاحق ثم تقول فيه لا ادري ما هو فعوده الى الجمل به هل هو عين العلم بذلك الامر او يمكن الوصول  
 الى العلم به ولكن هذا ما وصل فقط بعينه لا بعينه ما تكلم فيه وفيه علم الانصاف من غير تعصب  
 وما حضرته وتسكين الغضب من الغاصب بلطف من المسكين لا يقهر فان القهر لا يسكن الغضب  
 وانما يخفى حكمه سلطان القهر عليه وفيه علم احاطة الملائكة بالعالم يوم يصفون وهم اليوم على  
 تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم فينا اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة واحدة من  
 الاحاطة ولما ذا ينادي هناك بعضهم بعضا وهما ليس كذلك الا في مواطن مخصوصة لان القيامة  
 على صورة الدنيا سواء غير ان الحاكم هناك هو الواحد بار تفاع الوسائط وهما هو الحاكم  
 الواحد بعينه لكن بالوسائط ليقرق بين التارين كما فرق بالجنة والنارين القاضين وفيه  
 علم من تحكم على الله من اين تحكم وما الذي اجراه على ذلك هل صفة حق او صفة جهل وفيه علم القنا  
 الالهية بالجنات والمنتكبين وفيه علم ما عظم الله من الاسماء الالهية لما ذاع صمته وما لم يعصمه  
 من الاسماء الالهية كاسم الواحد ولا يتجلى في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا في اسم الله وما عدى  
 هذين الاسمين من الاسماء المعلومات لنا فان التجلي يقع فيها وفيه علم الحركة في عين الشكر  
 وفيه علم الاشتراك بين العالم في اي حضرة يكون ذلك وما ذا يتميزون وهما سائر المؤمنين درجة

العالم وما يقبله من جهة الخبر الصادق هل يلحق بذلك درجة العلماء ام لا وهل الدليل على  
 تصديق الرسل في اذعانهم انهم رسل ينسحب في الدلالة على ما جاوا به من الاخبار والاحكام  
 او يقترون الى دليل آخر او يكونون علماء مع كونهم مقلدين وفيه علم الذوق في كون الداعي يكون  
 مدعوا لمن دعاه بحكم التعارض وفيه علم حكم طلب النجاة في العالم كيد بالطبع ولكن تجمل ومن  
 هو الصنف الذي يعلمها من العالم وما هي النجاة وفيه علم علامة كل ذاع وما يدعوا اليه من الاسماء  
 الالهية وفيه علم الوقت الذي يلقي الانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه فيكم الله جميع امور وفيه  
 علم الجن واعادة التراب على رايها وقد عاينت هذا المثل المدينة تلبسان من عالم بصنعة  
 الرمي وانشاء القسي والنبال فرأيتهم يرمي بهم فاذا انتهى الترميم الى مرماها عاد الى الرمي وحده فكل  
 ذلك في عبقرية في كون الاعمال ترجع على عاملها وفيه علم ما يتزك منزلة الزمان وليس زمان وفيه  
 علم التنزع بعد حكم الحاكم وما سببه اذ لا اثر له في الحكم وفيه علم مراتب الشهود من الحاكم وتركه  
 الحاكم حكما مما يعلم ويحكم بقول الشهود ما سبب وضع ذلك في العالم وفيه علم ما لا يجوز تأخير  
 لمسئس الحاجة اليه وما فائدة البيان الذي وضع لحصول العلم ويترك الحكم به وفي اي النوازل  
 يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه او الخالف وعندك  
 في هذه المسئلة لو كنت عالما بما مرنا وشهد الشهود بخلاف علمي ولا يجوز لي ان احكم بعلمي اذ كنت  
 ممن يقول بذلك استثبتت في الحكم من لا علم له بالامر وتركت الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عند  
 والذي اعلم فيه وهذا عندى في الحكم في الاموال واما الحكم في الابدان فلا احكم الا بعلمي اذ اعلمت  
 البراءة فان لم تكن البراءة وعلمت صدق المفتري حكمت بالشهود وتركت علمي وعلم سبب هذا  
 الذي ذهبنا اليه يتضمن هذا المنزلة وفيه علم ما يفضل به العالم على الانسان وهو ان له عليه  
 ولادة وفيه علم مسمى الساعة وفيه علم هل يصح التكبر من العالم على الله ام لا وفيه علم ما تطلبه  
 الاشياء من الامور طلبا ذاتيا هل يصح فيه خرق العادة فيكون بالجعل ام لا يصح وان انخرقت  
 فيه العادة فما محل خرق العادة في الطالب فيتبعه ما كانت تقتضيه ذات ام لا وفيه علم حضرة  
 تقدير النعم على المتعم عليه ما يكون من ذلك على جهة التعليم او على حجة لذلك وفيه علم اصل  
 حياة العالم الحسية والمعنوية هل يرجع الى اصل واحد ام لا وهل في الطبيعة حياة حتى تعطى

مظلم  
 عود السهم الى الرمي و  
 مجيئه اليه



الحياة المحتية ام لا وفيه علم النشأة الانسانية الدنيا وية واحوالها في مدة بقائها في هذه الدار  
وما يؤول اليه امرها من حيث جنتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة او عين  
موجوده تظهر في مواطن مختلفة وحكم الميت هل يميت بموت فيكون سببا او يميت فقط  
وكذلك الحياة فيكون عين الميت عين الموت بحكم الميت وفيه علم القضاء وفصله عن القدر  
وفيه علم كون الآية التي ياتي بها الرسول ليست بشرط ولا يجب الاتيان بها وفيه علم من العادة  
الله عباده مع سوء اذ بهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان في الآخرة والله يقول الحق وهو  
يهدى السبيل **الباب الثاني في معرفة منزلة النبي صلى الله عليه وسلم**  
**في الدين ما هو الدين وماذا ينتمى الشرع دينه وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيرة عادة**  
لكل شخص من القرآن سورته وسورتي من كتاب الله تنزيهاً اتي بها الملائكة العلوية بقدمه  
عند النزول ميكال وجبريل اتي بها تنشئ لبيتا معاطفها وفي جوارها هدى وتضليل  
اذا نظرت ترى في آياتها عجباً نازون نور وتنزيه وتمثيل بكر النواظر في اجفانها عجب  
لم يفتقر طرفها بكلمة الميل تجلت لنا هذه السورة بمدينة حلب وقيل في المراتبها هذه  
سورة لم يطعمها انس قبلهم ولا جان فرأيت لها ميلا عظيماً الى جاني وقد مثلت لي في شبه هذا  
المنزل الذي كنت دخلته قبل ذلك ثم قيل لي هي خالصة لك من دون المؤمنين فلما قيل لي ذلك  
فهمت الاشارة وعلمت انها ذاتي وعين صورتي لا غيري فانه ما موجود شي محصل له لغيره  
قديمه وحديثه الاذاته خاصة فقلت ها انا اذا فعلت عند ذلك معنى التخليص وعلمت ما اني  
علي فيما انزل علي من القرآن عند التلاوة وذلك انه لما نزل الالهام بتلاوة سورة الاخلاص نزلت  
عين الفهم في تسميتها بهذا الاسم دون غيرها من السور فانها كلها نسب الله وصفته وهي عين مجموع  
العالم ففهمت الاشارة بها في ان العالم مع كونه هو الحق المبين من حيث مجموعه لا من حيث جزء منه  
فتخلص النسب لله من حيث ذاته فهذا المجموع هو في الحق عين واحدة وهي في العالم عين  
الحق المبين قالت طائفة من الامة لمحمد النسب لنا ربك فنسب لمجموع العالم بما نزل عليه  
من الله في ذلك فقيل له قل هو الله احد فنعته بالاحدية ولكل جنس من العالم احدية تخصه  
لا يشارك فيها بما يميز ويتبعين عن كل ما سواه مع ما له من صفات الاشارة ثم قيل له الله

مطلب لكل شخص سورة وسورة  
الشيخ تشريل

الصد

الصد وهو الذي يصيد اليه في الامور ليحيا والاسباب الموضوعه كلها في العالم ليحيا اليها  
لهذا سميت اسباباً لتوصل سبباً اليها الى الصمد الاو الذي اليه تلجأ الاسباب لم يولد وهو  
العقيم الذي لا يولد وبهذه الصفة نعت الرج العقيم لانه من الرياح ما هي لواجح ولم يولد  
آدم عليه السلام فان الولادة معلومة عند السائلين فحطوبوا بما هو معلوم عندهم ولم يكن  
له كفوا احد اراد بالكفو هنا الصاحبة الاجل ما قال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله  
والكفاة المشد والمرأة لا تماثل الرجل ابداً فان الله يقول وللرجال عليهم من درجة فليست له  
بكفو فان المنفعل ما هو كفو لفاعله والفاعل منفعله عن الله فها هو كفو لله وحول المنفعل  
عن آدم فله عليها درجة الفاعلية فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال انه للرجال عليهم  
درجة لم يجعل عيسى عليه السلام منفعلاً عن مريم حتى لا يكون الرجل منفعلاً عن المرأة كما  
كانت حقاً عن آدم فتمثلها جبريل والملك بشر اسويها وقالها انا رسول ربك لآهت  
لك غلاماً فكيف هو بهما عيسى عليه السلام فكان انفعاله عيسى عن الملك الممثل في صورة الرجل  
لذلك خرج على صورة ابيه ذكراً بشراً واحاً فجمع بين الصورتين اللتين كان عليه ما ابوه الذي  
هو الملك فانه روح من حيث عينه بشر من حيث تمثله في صورة البشر فسمى هذه سورة الاخلاص  
اي خلص الحق للعالم من التنزيه الذي يبرهن عليه العقل وخلصه من العالم بمجموع هذه  
الصفات في عين واحدة وهي اعني هذه الصفات مفترقة في العالم ليجمعها عين واحد فان آدم  
عليه السلام اكل صورة ظهرت في العالم ومع هذا نقصه لم يولد فانه احد صمد لم يولد ولم  
تكن له حوا كفو فخلصت هذه السورة الحق من التشبيه كخلصت من التنزيه فالذا فهمت ما  
اشترنا اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي اخفى الله علمه عن العالم لابل عن اكثر  
العالم فميز الاشياء بحد ودها فهذا معنى ستر القدر فانه التوقيت عينه وبه تميزت الاشياء  
وبه تميز الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فميز المحدث بنوع ثابت يعلم ويشهد  
وما تميز القديم من المحدث بنوع ثبوت يعلم بل تميز بسلب ما تميز به المحدث عنه لا غير  
فهو المعلوم سبحانه المجهول فلا يعلم الا هو ولا يحق الا هو فبحان من كان العلم به عين الجمل  
به وكان الجهل به عين العلم واعظم من هذا التمييز لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر

مطلب  
عدم انفعال عيسى عن مريم  
بل من جبرئيل ابيه



وَمَا الاخلاص في الدين فهو الجزاء الوفاق فماتة الاجزاء وفاق لا ينقص ولا يزيد فان الله  
جعل جزاء وفاقا انبياء عن حقيقة لان المجازي لا يمكن ان يقبل ما لا يعطيه استعداد  
وباستعداده قبل ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب الجزاء فيه بعينه اعني الاستعداد قبل  
الجزاء فكان الجزاء وفاقا والجزاء ما هو العمل ولا يأخذ العامل الا من عمله ولهذا قيل ان الجنة  
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر من العاقلين عمل  
عن غير قصد ما رآته عينه ولا سمعته اذنه ولا خطر بقلبه الا عند ما ظهر منه رآته عند ذلك  
وخطر له كما يرى في الجنة مما لم يره في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه فذلك هو الجزاء الوفاق  
لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى وتشتكروا فيما لا تعلمون فاطهره في منزله لا  
يعلمه من جهة فكره ولا رآته عينه ولا سمعته اذنه ان يقام فيه فيكون جزاء وما ذكره  
في الجنة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخلص الجزاء لهذا العمل بصفة  
الوفاق وهذا من سر القدر وما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة وذكر عليه السلام  
ان الخير عادة وهذا الذكر يشارة من عالم بالامر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بيان  
النفوس خيرة بالذات وما تقبل الشر الحاجة من القرون بما يلج عليها به فلم يجعل الشر من ذنوبها  
فقال عليه السلام الخير عادة والشر حاجة وما ألج القرون على النفس والحج بالشر الذي هو عين مخالفة  
امر الله ونهيه وضائق منافستها من هذا الاحراج والحجاج اوحى الله اليها بل كلمها من الوجه  
الخاص الذي لا يعرفه الملك بان تقبل منه ما ألج عليها به من الشر قرأ الحق فيها استيعاشا  
وخوف من المكر الا لحي فاشهد لها حضرة التبديل واشهد لها ما لا المتكلمين الى الرحمة وتلى  
عليها بيدي رسيتهم حسنة وتلى عليها في المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو  
الذنوب جميعا فان اراد وحشيتها وقيلت من القران الشر الذي جاء به اليها فسر بما وقع منها من  
القبول لجهله بعصوم الرحمة وعصوم المغفرة والعفو وان الله ما جعل العفو الا لهذا الصنف  
الذي يتلقى من الشيطان القرون ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس في قبولها  
شر القرون بالحجاج والاحراج منزلة المكر والمكر غير مواخذ فتمت الشر الحاجة بشارة الالهية  
لا يشعر بها كل احد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان ابائها الروح القدس هو

الظاهر

الظاهر فطبعتها الخيرة لا خير وهذه الصورة المسواة من هذه الاخلاط فاوكل قبول ظهر فيها  
قبول السواء والعدل وهو قوله فسؤلك فعد لك وقبول العذاب عين الخير وقيلت بالاصالة  
هذه النشأة مجاورة الاضداد وهي الاخلاط ومن عادة الصند المناقفة عن صده ولم يوجد هنا  
شأن فذلك على خيرية الاصل ثم قبولها بعد التعديل والتسوية لتفتح الروح القدس فكان اول  
قبول قبيلته على ما زاد على نشأتها هذا الروح الخيرة الظاهر المطهر ولهذا كان الخير لها عادة  
بالطبع الذي طبعت عليه ولهذا ترجع في المآل الى اصلها فان الاصل منها ما ذكرناه من قبول الخير  
فتلقاها الرحمة في المآل كما كان وجودها عين الرحمة فتم الامر بما به بدأ والخاتمة عين السابقة  
وما يؤيد ما ذكرناه ان اول نشأة انسانية التي كانت اصل النشأة الانسانية كانت في غاية التقديس  
واوج الشرف يكونها مخلوقة على الصورة الالهية فلم يظهر عنها الا المناسب لها مع وجود مخالفة  
التي تعطى ما حقايق الاسماء الالهية المقابلة لا يتطرق اليها مخالفة بعضها بعضا لان ذم  
لكذلك ما ظهر من مخالفة في هذه النشأة الانسانية لا يتطرق اليها في المآل تسلم مذعاب فان  
الاصول جميعها من ذلك وهو الصورة فكانت مجبورة في مخالفتها فلا بد من مخالفة لانه لا بد من تقابل  
الاسماء في الذي خلقت على صورته فالنافع ما هو الضار والمعطي هو المانع ولا بد من ظهور هذه  
المخالفات في هذه النشأة حتى يصح كمال الصورة فالطابع يقابل العاصي والمشارك يقابل الموجد  
المعطي يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من مدار الاسماء الالهية وهو قوله كلاً يمد هؤلاء  
وهؤلاء يعني الطابع والعاصي واهل الخير والشر ومن عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي  
منموه لانه يعطي لذاته والمحال القوابل تقبل باستعدادها واستعدادها اش الاسماء الالهية فيها  
ومن الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم والغفور واشباهه ومثل المخالف المعز  
والمذموم فلا بد ان يكون استعداد هذا المحل في حكم اسم من هذه الاسماء فيكون قبول الحكم  
الالهي بحسب ذلك فانما مخالفت واما موافق ومن كان هذا حاله كيف يتعلق به ذم ذاتي و  
والاعراض لاثبات لها فالخير في الانسان ذاتي وهو الذي يقبى لها حكمه والشر عرضي في قبوله  
ولو بعد حين قال تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين وهذا معنى قوله يا عبادي فاصافهم الى  
نفسه كما اضاف الى نفسه نفوسهم في خلقها فقالوا ونفخت فيهم من روحي وكلاً يمد هؤلاء



وهؤلاء من عطاء ربك ثوابا لا الذين اسرفوا على انفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار ولذا قال في الاتفاق لم يسرفوا ولم يقتروا اي لم يوسعوا ما يخرج عن الحاجة ولم يقتروا لم ينفصوا ما تمس اليه الحاجة لا تقنطوا من رحمة الله فانها وسعت كل شيء وانتم من الاشياء وقد عرفتم كيف انشأكم ومن اي شيء انشأكم من روح مطهرة وطبيعية موافقة وابتلاء طائفة غير صافية والاختلاف ان الله يعجز الذنوب جميعا فما ابق شيئا فباي شيء يسرمد عليهم العذاب ولا يكون الاجزاء وفاقا وقد عجز وما عجز فلا حكم له فان الذي عجزه هو الغفور الرحيم والغفور الرحيم لذاته فلا يخرج من حين يعجز مغفورا له لا يعود اليه حكم الذنب لان الحافظ هو الغفور الرحيم فلوازله وعجزه غير هذا الاسم وامثاله امكن ان لا يثبت لعدم الحافظ له فثبت لما علمناك به فانه من لباب المعرفة واعلم ان الكلام من رحمة الله الخلفاء في العالم الذين عبدوا الله على الشاهد لاعلى الغيب هم الذين تكون لهم الرؤية الالهية جزاء ولا زيادة ومن نزل عن هذا الكلام هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين احسنوا الحسنى وتزيادة وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرئت فان حج ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه فلما وزنته قال للذي بيده الميزان ارجح ليزيد له على ما يستحق لما راى ان الحق قد ذكره الزيادة على المعاوضة وقال في هذا المقام احسنكم قضاء فهذا هو الاخلاص في الدين الذي هو الجزاء وهنا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك لانه لما نطق صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة به بضمير الخطاب من غير تعيين اسم لم يجده له مقابلا لانه ما عين اسما فكم يجده من يستعيند منه قرأى نفسه على صورته فقال منك فاستعاذ بالله من نفسه لان النفس الذي هو المثل وردت في القرآن مثل قوله فلا تزكوا انفسكم اى امثالكم فقال صلى الله عليه وسلم لا اركب على الله احدا وقال كخيفتكم انفسكم اى امثالكم فيتوجه قوله واعوذ بك منك ان الكافرين واجرة ويتوجه ان الكاف في منك تعود على المثل وهو نفس المستعيند فانه خليفة محصلة للصورة على تمام الوجود فاستعاذ بالله من نفسه لما يعمله من المكر الخفي الالهي فانه ما اظهر الصورة المشلية في هذه النشأة على التشریف فقط بل هي شرف وابتلاء فتمت ظهور بحكم الصورة على الكلام فقد حاز الشرف بكلتي يديه فان الصورة الالهية لا يلحقها ذم بل وجهه ومن نقص عن هذا الكلام في حقه مكر الالهيا من حيث لا يشعر كما ان

الخلافة في العالم ابتداء لا تشریف وهذا قال عليه السلام انها في الآخرة مند ما يتعين على صاحبها من الحقوق التي يطالب بها يوم القيمة حتى لا يمتنى انه لم يزل امر من امور العالم وقد جعلنا راحة فقال كلكم راج وكلكم مسؤل عن رغبته فكل شخص حكم من الصورة الالهية فمن جمعت له الصورة بكاملها لم يسئل فان الله لا يسئل عنها يفعل وهم يسألون ومن لا يتطوع عن الهوى لا يسئل عما يقول سؤال مناقشة وحساب ولكن قد يسأل اسئالا استفهام لاظهار علم يستفيد السامعون كسؤال الحق رسوله ومن لا يتطوع عن الهوى يوم يحجهم فلهذا اجبتهم فيقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب فيعلم اهل الموقف اصحاب الكسوف ان الرسل هم اتم العالم كسفا ومع هذا فما اطلعهم الله على اجابة القلوب من امسهم ولا اجابة من وصلت اليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا واجابة بلسانه هذا اجابة بقلبه كما اجابة بلسانه فان قلت فقد سمع اجابة من اجابة بلسانه وما اجابه به قلنا القرائن الاحوال حكم لا يعرفه الا من شاهدها وقد عرفنا من عين جواب الرسل صلوات الله عليهم انهم فهموا عن الله عند هذا السؤال انه اذا اجابة القلوب فانهم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب فلو فهموا من سؤاله تعبا اجابة الالهية لفصلوا بين من سمعوا اجابته باقرار بلسانه وبين من لم يسمعهوا ذلك منه فلما ذكروا في الجواب الغيوب علمنا ان السؤال كان عن جواب القلوب واستفقدنا من هذا ان الذي يكشف له ما يلزم ان يعجز كشف كل شيء لكن عنده استعداد الكشف لا غير فما جلى له الحق من اسرار العالم في مرآة قلبه ان كان معنى او في مرآة بصره ان كان صورة وكشفه ورؤية لا غير فان قلت فمن كان الحق بصره قد سمعك تقول فيمن هذه حالة انه يدرك كل مبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لانه ناظر بحق قلنا صدقت ولكن فرق ما بين المقام والحال فالاحوال لا يبقا لها وهذا حال فعند حصوله صح له هذا الكشف في ذلك الزمان وما رفع عنه رجوع ينظر بعين خلق بامداد الحق لا يحق فيكون حكمة حكم خواص الخلق له الكشف الجزئي لا الكلي ولا يكشف الاعتاد الذي للعموم فاذا كشف كل مبصر في العالم كشفه على ما هو عليه في قية فلما رفع عنه لم يعرف ما آلا اليها من تلك المبصرات في زمان رفع هذا الكشف هل يتواطى ما كانوا عليه وهل انتقلوا من ذلك وطلب الله العلم منهم بذلك لقوله لا علم لنا والجواب بالظنون لا يلقى ثم تمسوا فقالا انك انت علام الغيوب فقيتدو بالظنون فانه في يوم تبلى



فيه التراب والسرير وغيره العالم بعضهم عن بعض فعملنا الحق بهذه الآية التاديب مع اصحاب  
الكشف وان تعلم مراتب الكشف لئلا تنزل صاحب الكشف فوق منزلته وتطلب منه ما لا  
يستحقه حاله فتعيبه ولا تعذرهم وتصفت بالجهل في ذلك ولا علم لنا باننا جملنا فتكون جهالتنا  
فكان للملائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها يكون المزيد لهم لا يتعدونها  
وان زادوا على ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند آخر نفس يكون منه ويفارق الروح  
تركيب هيكله المسمى موتا فمن ذلك المقام يكون له المزيد ولهذا يقع التفاصل بين الناس في الدار  
الآخرة ويزيد الذين اتوا العلم وهم مؤمنين الذين لم يؤتوا العلم درجات وبال مقامات فضل  
الله كل صنف بعضه على بعض وفي هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى  
عليه الاسم الرحمان هو العرش الذي ياتي عليه الله الحكمة العدل يوم القيمة للفصل والقضاء  
الذي تجله الثمانية او هو عرش آخر وهذا ان كان عرشا آخر غير الذي استوى عليه فما معنى  
قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ويجعل عرش ربك فوقه يومئذ يعني يوم  
الآخرة يوم القيمة ثمانية قال ومم اليوم اربعة وما هو الا الثمانية المتكثرة هل كلهم املاك  
اوليوا باملاك او بعضهم املاك وبعضهم غير املاك وهل العرش سرير او هو ملك معين  
من الملك ما هو الملك كله لانه في آتى الفصل والقضاء بين عباده وعباده من الملك فلا بد  
ان يكون ملكا معينا وهل هذا العرش الذي ياتي عليه يوم القيمة هو ظلك الغمام التي ياتي  
فيها الله يوم القيمة ام لا او الملكة التي تاتي في ظلك من الغمام ويكون اتيان الله مطلقا من هذا  
التقييد وفيه علم نهاية سطح العرش هل له فوقية ام لا وما معنى له حول وما معنى الاستواء  
عليه اذ لم يتصرف بان له فوقا فانه نهاية الجسم فلا حلا ولا ملاء بعدة وكله اذ كان العرش سريرا  
او ملكا خاصا من العالم فان كان العرش عبارة عن العالم كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر  
ليس هذا هذا كله يتضمنه هذا المنزلة ويحتاج الى العلم به ليعلم الامر على ما هو عليه وفيه علم لاختلاف  
الاستواء باختلاف الادوات الداخلة وبعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجاهات ولم  
يكن لكل جماعة واحدة وبما اذا تميزت جماعة من اخرى وما الصفة التي عمدتها كل جماعة حتى  
تفرقت الجماعات ولم تفرق الى احاد وفيه علم اول قوة يكون لها الحكم عند البعث من

قوى الحس وهي تتعد ما حكم قوة اخرى من قوى الحس قبل البعث ام لا وفيه علم احوال حكم الله يوم  
القيمة في الخلق وباتى اسم تجلي في ذلك اليوم وفيه علم القوة الالهية والنشر والظن في اى اوان يكون  
هل يتقدم بعث العالم او يتأخر فان تأخر فان يكون العالم عند ذلك وهل يجتمع الملائكة والبشر  
في صعيد واحد في ذلك اليوم ام لا وفيه علم منزلة من وصف الحق باوصاف الخلق من الذم وميلغه  
من العلم في ذلك وفيه علم تاديب الصغير والكبير وهو قوله اياك اعني فاسمعي يا جارة وفيه علم الادوات  
في ترتيب الخطاب وما تنفيذ كل اداة منها واشتراك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كلفظة لا  
فصورتها واحدة لوى من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي تجلي فيها فيكون  
حكمها النفي ويكون النهى ويكون العطف وهكذا سائر الادوات وهذا من علم البيان الذي علمه  
الانسان وفيه علم الايمان المذموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه ام لا وهل يعاقب  
به عن حقيقته فيظهر له تجلي في غير حقيقته وصورة فتنسب الصورة التي انتقل اليها وفيه علم  
مراتب الكذب ومحموده من مذمومه وان يجب استعماله وان يجرمه ومراتب الكذب وفيه علم  
مرتبة الخنث وهو الذي تنسب اليه الذكورة فيقبلها وتنسب اليه الانوثة فيقبلها فهل هو ذكر  
وانثى او لا ذكر ولا انثى فان الله قال خلق الذكر والانثى فهل يتضمن هذا الخطاب الخنثى فانه مخلوق  
ينسب اليه الامر ان فيدخل تحت هذا الخطاب وهو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله الله  
خالق كل شئ فان الخنثى برزخ متوسط فان اسم الحيوان يطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصائص  
الانسان كان الذكورة والانوثة ليست من خصائص النوع الانساني وفيه علم التهيؤ لانتظار الفجاءات  
لانه لا يدري بما تاتي وهذا مقام امر احد الترمي فيه لله الحمد على ذلك وفيه علم التعليل في  
الكتاب الالهي وهو من الخرم وان موطنه من موطن التراخي وفيما لا يكون التراخي اولى من  
الخرم وما يجحد من الخرم مع كونه سوء الظن وينبئني على هذا امور كثيرة فهو علم شريف وفيه  
علم ما لا يعلمه المكلف من الانس والحجرات الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف ام لا  
بئس لا يستصحبهم ابد الابدين وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النعم ومتى  
هو الانسان استر حضوره مع الله هل في طائر الشدة او في جارية الرخاء ولا ياتي حاله هو الحمد العام  
والحمد الخاص وفيه اختلاف المحامد لاختلاف الاحوال وفيه علم الانس من يقع الانس هل



بالمناسب وبغير المناسب او بهما وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كل مذكور او محمود او منه  
ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما هو سبب بوضع الحق وما هو سبب بوضع الخلق وفيه علم  
مراتب الموت وفيه علم نفى الوكالة من الخلق وفيه علم الكفاية ومن يكتفى وهل يصح الاكتفاء  
بمخلوق في امرا وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسيء وفيه  
علم المشلين اذا تماثل من جميع الوجوه المعنوية هل يصح بيان ام لا فان الفائدة قد ارتفعت  
ما بينهما وهذه مسألة لا يتنبه اليها الا من نور البصيرة من لا يزال مع الانفاس يستفيد ومن  
ليست له هذه الحالة فليس بانسان كما بل للانسانية لانه ما اعطى النظر الا يستفيد وفيه علم  
الفرق بين معاملة الخلق وهل تتساوى عند العالم المراقبة في المعاملتين ام لا ولا سيما عند  
من يرى ان الله قد جعل للعالم حقوقا بعضه على بعضه فيتعين على العالم مراقبة الخلق لاداء  
الحقوق التي وجبها الله عليه فهم في ذلك من مراقبته فيكون مراقب الحق او هل ذلك من  
مراقبة الخلق فيرجع ذلك الى استحقاق هذه الحقوق هل استحقها العالم على هذا الشخص لذاته  
اعني لذات المستحقين او هل استحقها بجعل الله في علم من هذا المنزلة صورة الامر على حقيقته  
من جمع وتفصيل وفيه علم تفاضل طبقات العذاب والنعيم وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغي  
ان يضرب له مثل ومن ينبغي ان لا يضرب له مثل لقوله فلا تضربوا الله الامثال وهو قد ضرب  
الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضرب بها وانتم لا تعلمون فتاظي بهم الجاهل بالموطن فالعالم  
يقطع عمره في نظر ما ضرب الله من الامثال ولا يستنبط مثلا من نفسه ولا سيما الله وما الظن  
ينبغي عمر الانسان بتحصيل علم ما ضرب الله له من الامثال وفيه علم من يبين عن الله هل  
يتمى هاديا ام لا فانه ممدى بلا شك وفيه علم حال القرآن في التالين عن الله العارفين على  
قلوبهم وما يورثهم ذلك من القبض والبسط واي الصفات يتقدم حكمها في التالي بالمال  
هل القبض والبسط وفيه علم فضل العقل في العقلاء وما لب العقلاء حكمه حكم العقلاء  
فان الله فرق في الايات فجعل ايات لاولي الالباب وايات لقوم يعقلون فيقيد من العقلاء  
وهو التقييد وفيه علم المقرب هل له حد عند الله في نفوسه عنانيته او تنفذ عنانيته مطلقا  
وفي علم شرعا ما شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق وفيه علم الرجح والمخسران لماذا

يرجعان

يرجعان وفيه علم الحد العقلي والحد الشرعي هل هو الحد العقلي الذي يعينه العقل ام  
تعيين في ذلك الا للشرع او فيه ما جعل الله تعيينه للعقل فالتعريف عن تعيينه في الشرع ومنه  
ما جعل الله تعيينه للشرع وفيه علم ما يمكن وما لا يمكن وفيه علم نشأ الذرية للشرع الا انشا  
بما هو انسان وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت احوالا او اعرضا كانت داخل الرأب و  
اللون والشكوب والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه تعيين انصبة  
الشركاء في الشئ وانما اذا تعينت فليسوا بشركاء ولا بد ان يكون النصيب في نفس الامر  
معيئا وان وقعت الاشاعة فجهل الشركاء في ذلك فانه لا بد ان يتعين اذا وقعت القيمة  
اذا في عين الشئ او في قيمته فاذن لا تصح الشركة اصلا لان الامور معينة عند الله وفيه  
الشئ المسمى مشتركا وفيه وقد ثبت اسم الشركاء عرفا وشرعا فلما ذاب يرجع الاتري الى الذين  
اتخذوا مع الله شركاء في الالهية هل لهم منها نصيب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب في  
الالهية فنام شركاء وقد سموا شركاء ففعلتم انه لا تصح الشركة في العالم للاقتناع الا على فلا يشرك  
اشان فضلا عن امر قط فالذي عند هذا مثلا عند هذا ما هو عين ما عند هذا وان  
انطلق على ذلك اسم الاشتراك فنقول ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما تفرقا  
الامتياز خاصة ما شرا اشتراك اذ ليس هذا عند هذا هو عين الاخر عند الاخر فيعلم من هذا  
الكشف بمعنى اطلاق الشركة في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك ليعلم عنه لانه جاء  
بلسان قومه وهو ما تواطئوا عليه وهذا اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغته في ذلك  
اللسان او ليس له ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرايع من الله باختلاف الاحوال والازمان  
والاماكن والاشخاص والنوازل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **بسم الله**  
**الرحمن الرحيم الباب السادس والاربعون في ثمانية وعشرين منزلة من صدق**  
**فيه بعض العارفين** فرأى نوره كيف يتبعوت من جوانب ذلك المنزلة وهو من  
الحضرات المحمدية ع عجت لعصوم يقال له اتبع ولا يتبع واحكم بما انزل الله وكيف  
يرى المعصوم يحكم بالهوى مع الوحي والتحقيق ما شاء الهوى فكل هوى في عالم الخلق  
ساقط اذ انظرت من عارف الوقت عيناه ولكن المرئود لا يدرك الشئ وشاهد حاله



الوقت عن ذلك اعماء وما يعلم المعنى الذي قد قصدته وتبينته الاطيم واواة الكواكب  
 حرف لفظ محقق ونسبتكم من ذلك اللفظ معناه اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد  
 والانوار وادخلني الله مرتين وفي هذا المنزل صرت نوراً كما قال عليه السلام في دعائه و  
 اجعلني نوراً ومن المنزل علمت الفرقان بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي هذه المعروفة  
 في العموم لطيفها وشفافها وكثيفها ما يري منها وما لا يري والاجساد هي ما تظهر فيها  
 الارواح في اليقظة المشبهة في صور الاجسام وما يدركه الناظر في نوميه من الصور المشبهة  
 بالاجسام فيها يعطيه الحس وهي في نفسها ليست باجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من  
 العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان وهو الكامل الذي لا اكمل وهو محمد صلى الله عليه وسلم  
 ومرتبة الكل من الاناسي النازلين عن درجة هذا الكمال الذي هو الغاية من العالم منزلة  
 القوى الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله عليهم ومنزلته من نزل في الكمال عن  
 درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضوان الله عليهم وما  
 يقع ممن هو على صورة الانسان في الشكل وهو من جملة الحيوان فهم الروح الحيواني في  
 الانسان الذي يعطي النمو والاحساس واعلم ان العالم النور بقدر جميعه محمد صلى الله  
 عليه وسلم في ظهوره روحاً وجسماً وصورة ومعنى نايماً لا يمشي وان روحه الذي هو محمد صلى  
 الله عليه وسلم هو من العالم في صورة المحل الذي هو فيه روح الانسان عند النور الى يوم  
 البعث الذي هو مثل يقظة النائم هنا وانما قلنا في محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه  
 الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما اعطاه الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم انه سيد  
 الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير في الحزم والمقدّم في التسوية والتعديل يظهر  
 عنه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله جسم الانسان وعده قبل وجوده روح  
 ثم نفخ فيه من روحه روحاً كان بها انساناً تاماً اعطاه بذلك خلقه وهو نفسه الناطقة قبل  
 ظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في حال التسوية والتعديل كالجنتين في بطن  
 امه وحركته كالروح الحيواني منه الذي صحت له الحياة فاجل فكرك فيما ذكرته لك فاذا  
 كان في القيمة حيا العالم كله بظهور نشأته مكملة صلى الله عليه وسلم مؤقراً القوي وكان

مطلب الفرق بين جسم والجسم

اهل النار الذين هم اهلها مرتبتهم في النسبية العالم مرتبة ما يقو من الانسان فلا يتصفت  
 بالموت ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون فيها و  
 لا يحيون وقال الله فيهم لا يموت فيها ولا يحيى والملائكة من العالم كالصور الظاهرة وفيها  
 الانسان وكذلك الجن فليس العالم انسانا كبيرا الوجود الانسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة  
 كما ان نشأة الانسان لا يكون انسانا الانفسها الناطقة ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من  
 الانسان الا بالصورة الالهية المنصوص عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم  
 الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز درجة الكمال بتمام الصورة الالهية في البقاء والتفوق في الصور  
 وبقاء العالم به فقد بان لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الجسد المسوي  
 وحال العالم بعد موته بمنزلة النايمة وحالة العالم بعثته يوم بمنزلة الانتباه على كل حال بعد النور  
 واعلم ان الانسان لما كان مثالا للصورة الالهية كالظل للشخص الذي لا يفارق على كل حال غير انه  
 يظهر للجن تارة ويخفي تارة فاذا خفي فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه قال  
 الكامل في الحق معقول فيه كالظل اذا خفي في الشخص فلا يظهر فلم يزل الانسان ازلا ولهذا كان  
 مشهود للحق من كونه موصوفاً بان له بصراً فلما مدا لظلمته ظهر بصورته المرئى ركب  
 كيف مدا لظلمة ولو شاء لجعله ساكناً اي بتاقيمن هو ظلمة فلا يمشي فلا يظهر له عين في الوجود  
 الحقيق الله وحده فلم يزل مع الله ولا يزال مع الله فهو باق ببقاء الله وما عدى الانسان الكمال  
 فهو باق ببقاء الله وما سوى الله جسم العالم وهو الجسم الكلي الصوري في جوهر اهلها  
 المعقول قبل فيض الروح الالهية الذي لم يزل منتشراً غير معين اذ لم يكن ثم من يعينه فحي  
 جسم العالم به فكما تضمن جسم العالم اجسام شخصياته كذلك ضمن روحه اروح شخصيات  
 هو الذي خلقكم من نفس واحدة ومن هنا قال من قال ان الروح واحد العين في اشخاص  
 نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو وسائر اشخاص هذا النوع ولكن ما حققنا  
 هذا الامر بصورة الامر فيه فانه كما لم تكن صورة جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وان  
 كان هو الاصل الذي منه ظهرنا وتولدنا كذلك الروح المدبرة لجسم العالم باسره  
 كما انك لو قدرت الارض مستوية لا ترى فيها عوجاً ولا امماً وانتشرت الشمس عليها الشرقة

مطلب  
 ان الانسان مثال الصورة  
 الالهية كالظل للشخص



بنورها ولم يميز النور بعضه عن بعضه ولا حكم عليه بالتجزى ولا القسمة ولا على الارض قلما  
ظهرت البلاد والديار وبدت ظلالها هذه الاشخاص القائمة انقسم النور الشمسي في  
تميز بعضه عن بعضه لما طرأ من هذه الصور في الارض فاذا اعتبرت هذا علمت ان النور  
الذي يخض هذا المنزل ليس النور الذي يخض المنزل الاخر ولا المنزل الاخر واذا اعتبرت  
الشمس التي ظهر منها هذا النور وهو عينها من حيث انفهاقة عنها قلت الارواح روح واحد  
واما اختلفت بالحوال كالانوار فغيرت حكمته في القوابل لمختلف لا اختلاف امرتها وصور  
اشكالها ولما اعطيت هذا المنزل سنة احدى وتسعين وخمسمائة واقمت فيه شئتي الى بالماء  
في النهر لا تميز فيه صورة بل هو عين الماء لا غير فاذا حصل منه ما حصل في الاولى فبقيت عند  
ذلك ماء الجيب من ماء البحر من ماء الكوز وظهر فيه شكل اثاره فحكمت عليه الاواني بالتجزى  
والاشكال مع علمك ان عين ما لم يظهر فيه ما ظهر اذ كان في النهر غير ان الفرقان بين الصور  
في ضرب المثل ان ماء الاواني وانوار المنزل اذا فقدت رجعت الى النور الاصل والنهر الاصل  
وكذلك هو في نفس الامر لو لم يتوكلت انية ولا يتوكلت منزه فلما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبلته  
من التمييز خلق اجسادا برزخية تميزت فيها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام  
الدينية في الدنيا في النور وبعد الموت وخلق لها في الآخرة اجساما طبيعية كما لو جعلها في  
الدنيا غير ان المزاج مختلف فنقلها من جسد البرزخ الى اجسام النشأة الاخرى تميزت ايضا بحكم  
تميز صور اجسامها لانه لا يزال كذلك ابدا لا يبدل فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العينية  
ابدا فانظر ما اعجب صنع الله الذي انفس كل شئ في العالم اليوم وكلنا يوم من ساعة موت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث  
ونحن بحمد الله في الثلث الاخير من هذه الليلة التي هو العالم بنا يوم فيها ولما كان تجلي الحق في  
الثلث الاخير من الليل وكان تجلي يعطى الفوايد والمعلوم والعارفين التامة على اكمل  
وجوهها لانها من تجلي قريب لانه تجلي في السماء الدنيا فكان ذلكم اخر هذه الامة اتم من علم  
وسطها واوطأ بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
بعثه الله بعثه والشرك قايرو والكفر ظاهر فلم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة

بطلان علم افاضته محمد عليه السلام  
اتم واكمل من ادائها واقرها

الالايمان خاصة ما اظهر لهم مما كان يعلمه من العلم المكنون وانزل عليه القرآن الكريم و  
جعلته يترجم عنه بما بلغها مما عومر ذلك القرن فصور وشبه ونعت بنوعيات المحذات  
واقام جميع ما قاله في صفة خالقه مقام صورة حسية مستوية معدلة لثمة نفخ في هذه الصورة  
الخطابية وروح الظهور كالانشاء فكان الروح ليس كشئ شئ وسبحان ربك رب العزة عما  
يصنون وكل يترسب في القرآن فهو روح صورة الخطاب فافهم فانه ستر محجب فلاح من  
ذلك الخواص القرن الاول دون عامته بل لبعض خواصه من خلف خطاب التنزيه اسرار  
عظيمة ومع هذا لم يبلغوا فيها مبلغ المتأخرين من هذه الامة لانهم اخذوها من مواز حروف  
القرآن والاخبار النبوية فكانوا في ذلك بمنزلة اهل السمر الذين يتحدثون من اول الليالي  
نوم فلما وصل زمان ثلث هذه الليلة وهو الزمان الذي نحن فيه الى ان يطلع الفجر فجر القيمة  
والبعث ويوم النشور والحشر تجلي الحق في ثلث هذه الليلة وهو زماننا فاعطى من العلوم و  
الاسرار والمعارف في القلوب تجلية ما لا يعطيه حروف الاخبار فانه اعطاها في غير مواز المعاني  
مجددة فكانوا اتم في العلم وكان القرن اتم في العمل واما الايمان فعلى التساوي فان هذه  
النشأة لما فطرت على الحسد وبعث فيها نبي من جنسها فنا آمن به الاقوي على دفع نفسه  
لما فيها من الحسد وحب الشغوف والنفوس من الحكم عليها ولا سيما اذا كان الحاكم عليها من  
جنسها يقول بما فضل على حتى يحكمه في بما يريد فينسب الى المؤمن من الصحابة من القوة  
في الايمان ما لا ينسب الى من ليست له مشاهدة فقد حجب عليه فكان اشتغاله بدفع قوة  
سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفر بمنعهم من ادراك غوامض العلوم واسرار الحق في عباده  
ولم يحصل له رتبة الايمان بغيب صورة الرسول وما جاء به لكونهم مشاهدين له ولصورته  
ما جاء به فلما جاء زماننا ووجدنا اوامرا مكتوبة سوادا في بياض واخبارا منقولة ووجدنا  
القبول عليها ابتداء لاقتدر على دفعه من نفوسنا اذا وفقنا الله علمنا ان قوة نور الايمان اعطى  
ذلك ولم تجد ترددا ولا طلبت اية ولا دليل على صحة ما وجدناه مكتوبا من القرآن ولا  
منقولا من الاخبار علمنا على القطع قوة الايمان الذي اعطانا الله عنايته به وكنا في هذه الحالة  
مؤمنين بالغييب الذي لا درجته للصحابة فيه ولا قدم كما لم يكن لنا قدم في الايمان الذي



غلب ما يعطيه سلطان الحسد عند المشاهدة فتقابلنا هذه القوة بتلك القوة فتساوتان وبقي  
الفصل في العلم حيث اخذناه من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاز به اهل ثلثها مما لا تقدم  
للثلاثين الماضيين من هذه الليلة فيها شران تجلي سحابة في ثلث الليل من هذه الليالي  
الجزئية التي يعطيها الجد يدان في قوله ان ربي ينزل في كل ليلة في الثلث الاخر منها الى السماء  
الدينا فيقول هل من تائب هل من مستغفر هل من سأل حتى ينصنع الفجر فقد شاركتنا  
المتقدمين في هذا النزول وما يعطيه غير ان تجلي منقطع وتجلي ثلث هذه الليلة التي  
نحن في الثلث الاخر منها وهي من زمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة لم  
يشاركنا في هذا الثلث احد من المتقدمين فاذا طلع فجرها وهو فجر القيمة لم ينقطع التجلي بل  
اتصل لنا تجليته فلم ينزل باعيننا فمن بين تجلي دنيا وهي واخر وهي وعامر وغاير غير منقطع  
والحجوب وفي الليالي الزمانية تجلي طلوع الفجر فنحن ما حازوه في هذه الليالي وقربنا بما  
حصل لنا من تجلي ثلث هذه الليلة المباركة التي لا نصيب لغير اهلها جبراً لقلوبهم لما  
فقدوه من مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان خير لهم فانهم لا يعرفون كيف كانت  
تكون احوالهم عند المشاهدة هل يغلبهم الحسد او يغلبون فكل في الله المؤمنين القتال وكان  
الله قوياً عزيزاً فاعرف يا وليي منزلة من هذه الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه  
روحها ونفسها الناطقة هلات من قواها او من محال قواها وما انت من قواها هل بصرها  
ام سمعها ام شمها ام طعمها فاني قد علمت اى قوة اتا من هذه الصورة لله الحمد على  
ذلك ولا تظن يا وليي ان اختصاصنا في المنزلة من هذه الصورة القوي الحسية من  
الانسان بل من الحيوان ان ذلك نقص بنا عن منزلة القوي الروحانية لا تظن ذلك بل هي اتم  
القوي لان لها الاسم الوهاب لانها هي التي تهيب للقوي الروحانية ما تصرف فيه وما  
تكون به حياتها العلمية من قوة خيال وفكر وحفظ وتصوير وهم وعقل وكذلك من  
مواد هذه القوي الحسية وهذا قاله الله تعالى في الذي احبته من عباده كنت سمعه الذي يسمع  
به وبصر الذي يبصر به وذكر الصورة الحسية وما ذكر من القوي الروحانية شيئاً ولا  
انزل نفسه منزلتها لان منزلتها منزلة الافتقار الى الحواس والحق لا ينزل منزلة من يفتقر الى

بطل  
في عدم روتنا النبي  
عليه السلام

غير والحواس مفتقرة الى الله لا الى غيره فتزلي لمن هو مفتقر اليه لم يشرك به احد فاعطاها الغف  
فهى يوخذ منها وعنهما ولا تاخذ من ساير القوي الا من الله فاعرف شرف المحس وقدرة وانه عين  
الحق وهذا لا تكمل النشأة الاخرة الا بوجود المحس والمحسوس لانها لا تكمل الا بالحس فالقوي الحسية  
سم الخلق على الحقيقة في ارض هذه النشأة عن الله الاتراء سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سميعاً  
بصيراً متكليماً حياً عالماً قادراً مريداً وهذه كلها او صاف لها اثر في المحسوس وتجلى الانسان من  
نفسه قوام هذه القوي به ولو يصف سبحانه بانه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما بقي له من القوي  
الروحانية الا ما للحس مشاركة فيه وهو الحافظ والمصور فان الحس له اثر في الحفظ والتصوير فولا  
الاشراك ما وصف الحق بهما نفسه فهو الحافظ المصور فهاتان صفتان روحانية وحسية  
فتنبه لما يتبينك عليه لئلا ينكسر قلبك لما انزلت من نزلة القوي الحسية لمخاسنة الحس عند  
وشرف العقل فاعلمت ان الشرف كذا في الحس وانك جهلت امرك وقد رك فلو علمت نفسك  
علمت ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلمه بنفسه وانت صورت فلا بد ان تشارك في هذا  
العلم فتعلم من علمك بنفسه وهذه نكتة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال  
من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعالم عليه بنفسه وهذا نظير قوله سبحانه  
يا ايها الذين آمنوا اذ كان الامر في علم الحق بالعالم بالا فاق ونشأة روجه بقوله  
في انفسهم فهو انسان واحد ونشأتين حتى يتبين لهم للرايين انه الحق ان الراي فيما رآه  
ان الحق لا غير فانظر يا وليي ما اظف رسول الله صلى الله عليه وسلم بامتة وما احسن ما علمهم  
وما طرقت لهم فبهم المدرس والمطرق جعلت الله من مشى على مدرجته حتى الحق بدرجة  
امين بعزته فان كنت ذا فطنة فقد اومأنا اليك بما هو الامر عليه بل صرحنا بذلك و  
تحتلنا في ذلك ما ينسب اليك من ينكروا اشترنا به في هذه المسئلة من العلم الذين يعلمون  
ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون والله لولا هذا القول لحكمتنا عليهم بالعلم  
في ظاهرها الحياة الدنيا والاخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم في قوله ناهياً ولا  
تكوفوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع كونهم يسمعون نفى عنهم السمع وكذا هو علم  
هؤلاء بظاهر الحياة الدنيا بما تدر كهم حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان الحق



ليس معهم ولا يصح لهم فلذلك ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم ان شاء الله فمن ذلك علم عظمش  
العالم الذي لا يقبل معه الرى من العلم بالله وفيه علم استناد هذا العلم الذي اعطاه هذا  
التعطش الى حضرة الجمع الذي فيه عين التفرقة وفيه علم ما يحصل بالذکر هل هو علم ما نسيه  
او مثله لا عينه لشبهه في الصورة فانه كان عالما بما من ثم نسيه لما تعطيه نشأة فلم تحفظ عليه  
صورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكره بعد ذلك فهنا ما شاهد في ذكره عين ما نسيه او مثله  
فان الزمان قد اختلف عليه مع شدة الزمان بعضه ببعضه فانت ان عين امس ما هو عين  
اليوم ولا عين غيره مع شدة به في الصورة فمن اى قبيل هو علم الذکر فان كان هو عينه فمن حفظه  
حق ذكره وان خزانة حفظه هل هي في الناسي ولا يدري او لها موضع آخر يحفظه فيه زمان  
نسيته فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم له فيكون الحق خزانته وهو الحافظ له والمجلى الحق يذكره  
هذا الناسي وان لم يكن الامر كذلك فليس يذكر لما نسي بل هو متعلم علم جديدا مما تلاه عليه  
الاول وانما وقع التجديد في التجلي الذي اعطاه ذكر ما نسي وفي مسئلة عجيبه في علم كون العبد  
لبي ربه في اوقات ما لشغله بنفسه او بشي من العالم ثم يتذكره وهذا المنبى الذي هو الله لا  
يقبل التجديد بل هو عينه فمن هنا تعرف علم ذكر ما نسيته وفيه علم البد او هل يستحيل هذا  
الوصف على الله ام لا ومن هنا انكر من انكر النسخ الالهي في الامور والشرائع وقال بان كان  
خلق كثير كما قال بقديره لاعلى جهة البدا خلق كثير ونحن سلكتنا في علم النسخ طريقين  
فلم نقل بالبدا ولا نقينا النسخ وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكر  
انه موبد او جار الى اجل معين ثم رفته قبل وصول ذلك الاجل فلهذا سلكتنا هذه الطريقة  
فيه وفيه علم من ظهر في غير منزله بصورة غيره حتى جعل نفسه شقا او مثالا لمن تلك صورة  
لتوقع اللبس ما حكم الله فيمن هذه صفة وما نعت الذي ينبغي ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة  
في الامور التي تعطى التقدير والامور التي تعطى التاخير بحكم الجبر او بحكم الاختيار وفيه  
علم منزلة المعتبرين في اعتبارهم ومن اين تطرق لهم هذا الزلزال مع صحة الاعتبار في نفسه فانه  
لا زل فيه وانما الزلزال في المعتبرين وتميز طبقاتهم وذلك وهو علم عزيز اذا ما كل معتبر يقيد  
الاعتبار في موضوعه وهذا المعتبر فيه بفتح الباء لما نصبه الحق هل نصبه لمجرد الاعتبار

مطلب النسخ  
في بعض النسخ

خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الاما دام عبرة فاذا ارتفعت صفة الاعتبار من العالم ارتفع  
وجوده او هو مقدر في نفسه لا يزول سواء اعتبره المعبر او لم يعتبره او زال الاعتبار من العالم  
كيزول في الآخرة عند الاقامة في الدارين وفيه علم انكار الجاهل على العالم من اين انكر عليه  
هل من حضرة او صفة وجودية في عينها او عن تحييل الوجود له من خارج في عينه بل في حضرة  
خيال المنكر فان انكار العالم على الجاهل ما يمكن الجاهل ما هي صورتها صورة انكار الجاهل  
على العالم وان اجتماع التكرات وهذا على الحقيقة في العالم ما يتكلم لا وما هو الانكار  
على ما هي حقيقته هل هو امر وجودي ام نسبة وفيه علم التنافس من اين ظهر في العالم و  
لماذا لا يظهر الا في الجنس وهذا التشبه بالا كمن هذا القليل فان كان فما الجنس الجامع بين الخلق  
والحق هذه الصورة التي نالها الانسان الكامل المخلوق او ما يناف هذا الانسان الجزئي  
الانسان الذي لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه الذي هو ظل له فيجب هذا الجزئي ان يتألا  
رتبة ذلك الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية وليس صورة الحق الا عين هذا الانسان الذي  
عبرنا عنه بالظل والحق روح تلك الصورة فيكون الحق ذا صورة وروح كما تجلي في الآخر فيذكر  
ويعرف فان الله ما ذكر ذلك التجلي سدى اعني في ذكر النبي عليه السلام له في هذه الدنيا فاذا ذكره الا  
لبنية القلوب على طلب علم ذلك من الله وفيه علم خزانة الرحموت لا الرحمة وفيه علم الرحمة المتدقة  
الى عطاء الانعام والى المقام الذي به رفعت حكم الغضب الالهي من العالم والى المقام الذي  
يكون منه خلق ما يصلح بالعالم واعني بذلك كبر عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القايلون  
بوجوب مراعات الاصلح في حق الحق وفيه علم الترقى في علم الاسباب هل ينتهي وهل الترقى  
سبب في ترقى فيه وبه وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية ولين تكون الغلبة فيها والظهور والى حيث  
ينتهي امد هذه الفتن وفيه علم تشبه العالم بالعالم وطبقا به فمن ذلك ما هو تشبه محمود كتشبه  
عالم التكليف من العالم التسبيح وهو كل شئ مستخرج من الله من العالم وكتشبه الانسان بمن تقدمه في  
في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبه مذموم واما التشبه بالحق فذلك التشبه المطلوب عند اكثر  
اهل الله واما عندنا فلا يصح التشبه بالله وبقاله من الحكما والامن لا معرفة بالامر على ما هو عليه  
ونفسه وفيه علم الفرق بين قوله ثم نفع فيه اخرى وبين قوله ما لها من فوق فوخذ وثني فما



التشبية من محل الواحد وكيف هو الامر فيه علم الخاتمة في الحال قبل كونها هكذا في حق  
العالم لا وهذا العلم بذلك من البشري التي قاله فيها لهم البشري في الحياة الدنيا لهذا صورة  
وللبشري صورة اخرى فان النبي عليه السلام قد بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمنا طويلا  
بخلاف بشري المختصر وفيه علم القوة الخادثة وتجردها في الحد ثبات وهذا ثم حدثت اخذها كلها  
ام لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية هل هي جزء من كذا كذا جزء منها ام لا فان القوة  
الالهية محلها الممكنات على الاطلاق والقدر الخادثة محلها بعض الممكنات فاذا حضرت اجناس  
العالم الممكن وسميت بالقوة من الممكنات علمت على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية و  
فيه علم الفرق بين التسخير العام والتسخير الخاص وهذا كون الحق كل يوم هو في شان وسنفرغ  
لكم هل هو من علم التسخير وباب ام هو من حقيقة اخرى فان السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج  
اليه عبده فهو تسخير دقيق يعطى كما في السيد فان العبد ليست منزلته ان يسخر سيده ومنزلة  
العبد ان يكون مسخر تحت تسخير سيده بالحالين تسخير بامر سيده وتسخير بنفسه من ذاته لكون  
عبدا وقد يتسخر لغير سيده من امثال سيده ومن امثاله بطرق مختلفة منها ما يكون تسخير  
عن امر سيده ومنه ما يكون بطريق المرفقة مع المسخر له بفتح الحاء ومنه ما يكون عادة الاستخار  
التسخير له من كونه عبدا فصار له ذلك ريدا تا يحكم عليه في تسخير لغير سيده بحكم العادة  
لا بالمرفقة ولا بامر السيد وفيه علم نظير العالم كله الى هذا الانسان هل ينظر اليه من كونه خليفة  
او ينظر اليه من حيث ما عنده من الاماثل له ليؤدبها اليه فهو من الحق بحكم الجبر لا بحكم  
الاختيار لانه ما خلق بالاصالة لتسبيح خالقه وفيه علم ما تقع به العناية الالهية للعبد و  
يعطيه ذلك الاعتناء من المنزلة والعلم وفيه علم الاجمال والتفصيل وفيه علم دقيق وهو ان  
ادم اعطى لداود من عمره ستين سنة حين رأى صورته بين اخوته فاحبه فقيل ذلك  
داود وفيه علم بعد ذلك ما اعطاه فانكسر قلب داود وعنده ذلك فجزه الله بذكره  
يعطيه ادم فقال في ادم اني جليل في الارض خليفة وما عيتت باسمه ولا جمع له بين اداة الخطاب  
وبين ما شرف به فلم يقبل له وعلمتلك الاسماء كلها وقال في خلافة داود داودا وداودا  
جعلناك خليفة في الارض فتماه فلما علم الله ان مثل هذا المقام والاعتناء بغيره النفاسة

مطل  
انك رقبه داود حين اخذ ابيه ادم  
ما اعطاه من عمره ستين وجبراه له  
بكراسه وخطابه

على ابيه ادم فانه على كل حال بشري يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الرسول الله على  
الله عليه سلم فقال انما انابشرا غضب كما يغضب البشر يعني لنفسه ويحرق غيره وارضى كما يرضى  
البشر يعني لنفسه وبغيره وكان هذا من التاديب الالهية الذي اذبه به ربنا فيما اوحى به اليقال  
له قل انما انا بشر مثلكم اى حكم البشرية في حكمها فيكم فلما اراد الله تاديب داود ولما يعطيه  
الذكر الذي سماه الله به من النفاسة على ابيه ولا سيما وقد تقدم من ابيه في حق من الجبر  
امتق به عليه لكن الانسان اذا مسته الحيرة منوعا غير ان ادم ما وجد ما يجد الالهية بمرتبته  
حيث جعله الله محملا لعلم الاسماء الالهية التي ما اثنت الملائكة على الله بها ولم تقط بعد الامجد  
صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي كنعنه باية جوامع الكلم فعلم ادم ان داود في تلك المدة  
التي اعطاه من عمره لا يمكن ان يعبد الله فيها الا على قدر كماله وهو انقض من ادم في المرتبة  
بلاشك لسجود الملائكة وما علمهم من الاسماء فطلب ادم ان يكون له العمر الذي جاد به على  
ابنه داود ليقوم فيه بالعبادة على قدر علو مرتبته على ابنه داود وغيره مما لا يقوم بذلك داود  
فاذا قام بتلك العبادة في ذلك الزمان المعين وهبه لابنه داود واجزا ما تعطيه تلك العبادة  
من مثل ادم فلوترك المدة كداود لم تحصل له رتبة هذا الجزاء وحصل لادم عليه لان من الله  
على ذلك رتبة جزاء من اشر على نفسه بجزاء مثل هذا ما لم يكن يحصل له لو ترك تلك المدة كداود  
فكما احبه في القبضه حين اعطاه من عمره ما اعطاه كذلك من حبه رجع في ذلك ليعطيه  
جزاء ما يقع في تلك المدة من ادم من العمل ولا علم لداود بذلك فلما جبره الله بذكر اسمه في الخلافة  
قال له من اجل ما ذكرناه من تطرق النفاسة التي في طبع هذه النشأة ولا تتبع الهوى فيضلك  
عن سبيل الله فحده فثقل ذلك الحذر عن الفرج بما حصل له من تعيين الله له باسمه ولكن  
قد حصل له الفرج واخذ حظه منه قبل ان يصل زمانه ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل  
الله لا عن الله فامر بمراقبة السبيل ثم تادب الله معه حيث قاله ان الذين يصلون عن سبيل  
الله هم عذاب شديد ولم يقبل فانك ان ضللت عن سبيل الله لك عذاب شديد وهذا علم  
شريف وفي هذا المنزلة علم ان اصحاب الكشف ليس من حقيقة الكشف ان يعلم الكاشف في كل  
صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه ما شاء ويطلع على ما شاء فليس من شان



المكاشف نفوذ بصره في كل صورة تتجلى له بلا تقويم له تلك الصورة التي لا يدري ما هي مقام كشافه  
 الصورة عن ادراك المحس البشري لما خطر في نفس تلك الصورة التي ادركها البصر وفي وقت  
 آخر يعطيه الكشف بما تكلم به ذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخاطر عن علم معين له وكشف  
 لامن زجر ولا حدس ولا موافقة وفيه علم ما يقع الرفق الاطعمي بالعالم وفيه علم حكمة وجود  
 العالم وفيه علم اسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو الامر الذي يقوم فيه  
 العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التي اعطيت الخبير لصاحبها نظيرها وفيه علم الابدال  
 اي علم الصور التي تتركها البدل على صورته حيث شاء على علم منه وان منزله منزلة عيني  
 في قوله والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وعلم الصور التي يقبها الحق  
 بدلائن صورة هذا الذي تقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من هذا الذي تقام عنه و  
 منزله فيها منزلة يحيى عليه السلام في قوله الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يبعث حيا واي  
 المقامين اتروا على وكون يحيى لم نجعله من قبل سميا واختصاصه بدمج الموت يوم القيمة  
 وفيه علم ما السبب الذي يدعوا لانتان ان يطلب الانفراد بالامر والاعلى والشعوف على  
 غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع في نفس الامر ولا يصح رفعها وانما ترفع في حق من ترفع  
 في حقه وهي مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم بذلك وفيه علم ان كل شيء يعلمه الانسان  
 انما هو تذكر لا ابتداء علم وان كل علم عنده ولكنه نسيه وفيه علم صورة تسليط الجن على  
 الانسان والانسان على الجن وهل تسليط الجن على الانسان باطنا او هو في حق قوم ظاهرا  
 خاصة والباطن معصوم او كيف هو الامر وكذلك القول في تسليط الانسان على الجن الا ان  
 الانسان ليس له تسليط الاعلى ظاهر الجن الامن تروحن من الانسان وتلطف معناه بحيث ان  
 يظهر في الطغ من صور الجن فيسري بذاته في باطن الجن سرايات الجن في باطن الانسان فيجعله  
 الجنى ويحتمل ان ذلك من حكمه نفسه عليه وهو حكم هذا الانبي المتروحن وما لا يتحتمل  
 نبت على هذا النوع من العلم واطلعت على الله تعالى عليه فيما ادري هل علمه من تقدم وما ذكره  
 ام لا وفيه علم الدواء الذي يزيل الانسان ما اشر فيه الجن في تسلطه عليه وفيه علم ما  
 ينكشف له بعد زهاير هذا الاثر منه وفيه علم صدور الكثرة عن الواحد وهما صلة

مطلق  
 ان كل شيء يعلمه الانسان انما هو  
 تذكر لا ابتداء علم وان كل علم  
 عنده لكنه نسيه

عن الولد

عن الواحد احدية الكثرة او الكثرة وفيه علم الصادق عن المصدر ان يوزن ان يكون له حكم  
 المصدر فان ثبت هذا فيكون مال العالم المكلف الى الراحة فان الحق لما صدر عنه العالم  
 من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد هو يوم السبت والسبت الراحة وهو السابع  
 من الايام الذي لا انقضاء له وما مثل الخالق من لغوب في خلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت  
 يوم الفراغ من طبقات العوالم وبقي الخلق من الله فيما يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التي  
 لا ينتهي ابدها ولا ينقضي امدها وفيه علم نشء الملائكة وفيه علم نشء الانسان ومزجته و  
 ماله من الحضرة الالهية وتفاضل اشخاص هذا النوع بماذا يكون التفاضل هذا بالنشء او بما  
 يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن قصدنا الى المهم فالمهمة من ذلك لثبته  
 القلوب عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السابع والاربعون**  
**وشكنا في معرفة منزلة العندية الالهية والصف الاول عند الله**  
 كرمين من يعلم ما كان له . وبين من زاد على علمه . هذا الذي في علمه يرتقى . وذلك ما  
 يبرح من حكمه . فالحال الاول من كبره . والعلم للاخر من كبره . وكما لا ينتهي حكمه .  
 فعلمه يرتقى على فهمه . لولا وجود الحرف ما كان . فم وقد يدرك من وهمه . فالعلم  
 والفهم لغني معا . وليس للحق سوى علمه . وقال تعالى وما عند الله باق وقال آتينا رحمة  
 من عندنا وعلما من لدنا علما وقال وعند مفاتيح الغيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كما تصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى ان من شيء الا  
 عندنا خزائنه فاختلفت اصناف هذه العندية باختلاف ما اضيفت اليه من اسم وضمير و  
 كناية وهي ظرف ثالث ما رايت من اهل الله من تنبته اليه حتى يعرف فانه ليس بظرف زمان  
 ولا ظرف مكان محلي بل هو ظرف مكان جملة واحدة على الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى  
 ما عندكم ينقد فجعل لنا عندية وما هي ظرف مكان في حقا فجمعت من العلماء كيف  
 غفلوا عن تحقيق هذه العندية التي اتصفت بها الحق والانسان ثم ان الله جعل عندية  
 ظرفا لخبر الاشياء ومعلوم ان الخلق الاشياء ويخرجها من حال العدم الى حال الوجود  
 هذه الاضافة تقضي بان يخرجها من الخزان التي عند الله فهو يخرجها من وجوده ليرد ركة



الى وجود ندرته فما اخلص الاشياء الى العدم الصريف بل ظاهر الامران عدمها من العدم  
الاضافي فان الاشياء في حال عدمها شهودة لم يميزها باعيانها مفصلة بعضها عن بعض  
ما عنده فيها اجالا مخزيناها اعني خزائن الاشياء التي سمي وعينها المخزونة فيها انما هي  
امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها في اعيانها بل لها الثبوت والذوي  
استفادته من الحق الموجود العيني فنفضلت للنظرين ولا نفسها بوجود اعيانها ولم  
تنزل مفصلة عند الله تفصيلا ثبوتيا لم تظهر في اعيانها وانزلها الحق من عنده انزلها  
في خزائنها فان الامكان ما فارقتها حكمه فلو ما سمي في خزائنها ما حكمت عليها الخزين فلما كان الامكان  
لا يفارقها طرفه عين ولا يصح خروجها منه لم ينزل المخرج معها لانه لا بد ان تنصف باحد المكينين  
من وجود وعدم فان قلت سمي والخزائن عند الله اذ المخرج لا يفارق ترحيح احدا للمكينين على هذه  
الاشياء فما اخرجها من خزائن امكاناتها وانما الحق سبحانه فتح ابواب هذه الخزائن حتى نظرنا  
اليها ونظرت البنا ونحن فيها وخارجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضة  
الحق يرى نفسه في الوطنيين فمن الاشياء ولم يبر الخزين ولا رأى الله الذي عنده هذه الخزائن  
فما رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق عندية الله والضمائر والعندية الالهية لم  
تفارق ذاتة فمن شهيد واحد من هذه الامور فقد شهد المجموع عندية الحق عين ذاته  
فيها الاشياء خزين ينزل منها الذي يراه فهو لما يحتويه صاين انزلها لم ينزل عنها  
لان عين الكوايين عندية ظرفها تنزيه ما هي عندية الاماكن ودهرها الله لازمان  
والدهر ظرف كل ساكن يملكه بالسكون في مسكنه اشرف المساكن ليس لها بعل لا هو  
فهو كحلز ومة فعائين ما صنعت من دقيق معنى وما انا للغريرضا من فها في الكون ان كنهها  
احدية المجموع لانهم ينزلهاها وما تجد رعليه حكمه لم يكن عليه ولا احد باسمه لم يكن تسمى به  
فانه المسمى نفسه ولا قام به نعم لم يكن قبل ذلك معوتابه بل له الامر من قبل ومن بعد فهو  
ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى والا له الذي لم ينزل في العاء والرحمان الذي وصف  
نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل في الثلث الباقي من الليل الى السماء وهو معنا ايما كنا  
وما يكون من نجوى عدد معين الا هو مشفع ذلك العكدي وموتى فهو رابع الثلثة

وسايس الخمسة واكثر من ذلك واد في قهرايت او هل جاءك من الحق في وجيه الاحدية  
المجموع لانه ما جاء الا الله واحد فلا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله  
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ  
المصور وانت تعلم ان كنت من اهل الفهم عن الله ان هذه الاسماء وان ترادفت على معنى  
واحد من حيث ذاته فاننا نعلم انها تدل على معان مختلفة فادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما  
تدعوه الاسماء الحسنى فها تدعوا الالهة واحدا له هذه الاسماء المختلفة الحقايق و  
المدلولات ولم تنزل له هذه الاسماء ازالا وهذه هي الخزائن الالهية التي فيها خزائن الامكانات و  
الخزونة فيها الاشياء فبالجمع الجمع والكثرة الكثرة والعدد العدد مع احدية العين قد  
احدية الجمع وكل مصلى يناجي ربه في خلقه معه وان الله واضع كنفه عليه فهو المطلق المقيد  
العام في الخصوص والخاص في العموم واعلم ان الله جعل لنا موطنين في التصديق لم يجعل  
ذلك لغيرنا من المخلوقين صفت في موطن الصلوة وصف في موطن الجهاد فقال ان الله يحب الذين  
يقاتلون في سبيله كانوا بنين مروضين وامرنا بالتراض في الصلوة وذكر ان الملكة  
تتراض في الصلوة عند ربها وجعل صفوفها كصفوف الملكة وليس ذلك لغيرنا من الائم وجاء  
ربك والملك صفا صقا يوم يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا فالامام صفت وحده لا  
مجموع واحديته احدية المجموع وكذلك كان صفا وحده وتجلي الحق لاهل الصفوف في مجموع  
الاحدية لاني احدية المجموع لان كل شخص من اشخاص الصفوف يناجي من الحق ما يعطيه حضوره  
وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم بربه فلها تجلي لهم في مجموع الاحدية فسبق لهم  
المجموع وازادوا الى الاحدية حتى لا يشركوا مع الله احدا في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم و  
عقائدهم واحواهم وامر جبرهم ومناسباتهم وهذا تحتلف سؤالاتهم وتكثرت فلو تجلي لهم في  
احدية المجموع لم يتمكن لهم النظر الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية ولو كان ذلك كانت  
مقاصدهم مقصدا واحدا وسؤالاتهم سؤالا واحدا ومآلاتهم في المحضور حالة واحدة وعلمهم  
بالله علم واحد والواقع ليس كذلك فدرا على ان التجلي كان في مجموع الاحدية واليه يرجع الامر  
كله فرجع المجموع الى الواحد واضيف اليه لتلا تحتلوا ان المجموع وجود اعيان وهو وجود



احكام وان الله ما شرع الامام في الصلاة الا ليقابل به الاحدية التي اضاف للمجموع اليها ويقابل  
بالجماعة مجموع الاحدية فالامام يناجى الاحدية خاصة وهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في  
الصلاة حتى يسلم وهم اصحاب الامام المعصوم لان الواحد لا يسهو عن احديته الا المعلم بالفعل انه  
يقوم به السهو ويعلم كيف يكون حكم الشاهي من الجماعة وليس الا الانبياء خاصة وما عدى الرسل فهو  
متبع واحد من اهل الصف فاذا تقدم وليس برسول فهو معصوم لانه ليس بعلم هذا الذي  
جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم الامامية يقولون بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك  
فانه ما من امام الا ويهوى في صلاته وان لم يسهو عن صلاة الجماعة تناسل مجموع الاحدية كل  
شخص ماموم يناجى ما يقابل من مجموع الاحدية فاني مصلي صلى ولم يشاهد ما ذكرناه من امام و  
ماموم فما صلى الصلاة المشروعة بالكلية وان اتمها فما اكلها لان تمام الصلاة اقامة لشاهاها و  
استيفاء اركانها في قرائتها وسننها من قيام وتكبير وقراءة وركوع وخفض ورفع وهيبة وسلام  
اذا اتى بهذا كله فقد اتمها واذا شاهد ما ذكرناه فقد اكلها لان الغاية هي المرتبة وما وضعت الصلاة  
الا لغايتها وهو المعبر في العموم بالحضور في الصلاة اى استصحاب النية في اجرائها من اول الدخول  
فيها والتلبس بها الى الخروج منها فانظر يا اخي هل صليت مثل هذه الصلاة اماما كنت وماموما هل  
فرقت بينك وبين امامك في الشهور ام ميزت عنك بالتقدم المكافى وبتقدم المكانة بالحكم فلا  
تكبر حتى يكبر ولا ترقع حتى يركع ولا تفعل شيئا من افعال الصلاة حتى يفعل فان رتبك الاتباع  
فالامام متقدم على الماموم مكانا ان كان في جماعة ومكانة ان لم يكن معه الا واحد فهو امام  
بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية بانضمام الآخر اليه حتى كان الصف فالامام اذا  
تقدم بالمكانة والجماعة خلفه لم يشهد سوى الاحدية وان كان في الصف مع الماموم لو خذنا نية الما  
شهد الامام مجموع الاحدية والاحدية وشهدا ماموم مجموع الاحدية لا غير فميزته عنه المكا  
لاتباعه اياه واقتدائه به فان خالفه فان ناصية الماموم بيد شيطان والشيطان البعد والصلاة  
قرب فهذا قرب في عين بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد هذا الماموم مجموع الاحدية لانه  
ليس ماموم لامكانا ولا مكانة واذا كان بهذه المثابة فان الامام في حال مخالفة الماموم لانه  
ما يشاهد الا الاحدية لانه ليس في صف لفقد الماموم لما زال عن ماموميته فالامام في هذه

الحال المصلي وحده بالنظر الى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة لا تصف الا خلفه والملائكة  
تصف عند ربها وهي في هذه الحال عند الامام المصلي بها وهي لم تزل عند ربها فالامام خليفة  
فاشهد له الملائكة والامام يسجد لله فانه قبله الامام والامام قبله الملائكة وما امر جبريل بالنبى  
صلى الله عليه وسلم الا يعلم الصلاة بالفعل فصلى به مكانة لا مكانا فانه صلى به وحده لم يتقدم  
عليه فعلمه عدد الصلوات في اوقاتها وهيئاتها على الترتيب ثم امره اذا كان في جماعة ان يتقدم  
ومن رأى انه تقدم بالمكان جبريل ايضا فلم يكن ذلك الا حتى كشف الله الغطاء عن بصير  
النبى صلى الله عليه وسلم فرأى الملائكة فرأى الجماعة فصف معهم خلف جبريل واما على الشتر فلا  
وهذا صلى الله عليه وسلم بالرجل وحده وجعله على يمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشهد  
الملائكة فراعى الامام حكم الماموم وما كنت بجانب التطوير اذ نادى الله موسى والجانب الغزبي  
اذ قضى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين كذلك ما كنت من الشاهدين كذلك ما كنت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرب جبريل الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين  
وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وليس حكم من شاهد الامور حكم من لم يشاهد  
الا بالاعلام فللعيان خال لا يمكن ان يعرفه الا صاحب العيان كان للعلم خال لا يعرفه الا اولوا  
العلم ليس غيرهم فيه ذوق رب اربى كيف تحي الموتى رب اربى انظر اليك ولكن للعيان  
لطيف معنى لما سأل المعانيه الكليم فما زال سجود الملائكة لنبى آدم في كل صلوة كما سجد والايام  
ادم فما زالت الخلافة في بنى آدم ما بقى فيهم مصلي يقول الله فان الامر الا لله والشان اذا وقع  
في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم القيمة وقد وقع السجود لادم من الملائكة فبقي سجودهم لذريته خلف  
كل من يصلي الى يوم القيمة كما نسي ادم فتمت ذريته كما سجد ادم فتمت ذريته كما قتل قابيل  
هابلا ظلم فما زال القتل ظلما في بنى آدم الى يوم القيمة وعلى الاول كفل من ذلك كالا في الخبر  
نصيب من كل من فعله فمن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها اليوم القيمة ومن سن  
سنة سيئة فله ونزرها ونزرها الى يوم القيمة وهم الذين يحلون اتقا لهم واثق الامع  
اتقا لهم فكل مصلا امام الملائكة والملائكة خلفه تسجد له الا ان الفرق بين الاصل والفرع اعني  
ادم وذريته ان الملائكة تسجد لسجود بنى آدم في القراءة والصلاة وادم يسجد وله سجود المتعلم

مطل  
سجد الملائكة لمصل يقول الله  
الله من بنى آدم



للمعلم فاجتمعنا في السجود واختلفنا في السبب وانما المقصود الذي اردناه ان نبين ان السجود  
من الملائكة خلف بنى آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من آدم الى آخر مصير والملائكة تتبع لهذا  
الامام كما قرناه فمن عند الله في حال الامامة والملائكة في هذه الحال عندنا بالاعتقاد في عند  
ربها لان الامام عند الملائكة عندنا لانها عند الامام وكل صف امام لمن خلفه بالغاما بلغ  
فعدية الرب معقولة وعندية الهو فلا تغفل وعندية الله جمولة وعندية الخلق لا تجهد  
وليس لها عندية و ليس لها غير ما حمل الضمير في طابعه على الظرفية وما يعود على عندية  
الحق والخلق واعلم ان العندية نسبة ما هو امر وجودي لان النسب امر معد مية ثابتة الحكم  
معد ومرة العين وسياتي الكلام ان شاء الله في احوال الاقطاب فيمن كان هجيره ما عندكم كمن فقد  
وما عند الله باق من هذا الكتاب وانما قلنا ان عندية الله جمولة لان الله بما هو الله لا يتغير  
فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم فانه عين مجموع الاسماء وما يخصه الا احواله فانه  
من قال يا الله فعمل كذا فغاله يخصص الى اسم اراد مما يتضمن هذا الاسم الله من الاسماء  
فلهذا يقال فيه انه متعدي في اطلاقه اي تعدي احواله بما تطلبه من الاسماء المدرجة فيه و  
مطلق من حيث انتقاء احواله فهو الاسم القابل للكلام كما ان هيو في الكل قابله لكل  
صورة وعندية الرب قرينة من هذا الا ان الفرق بينهما ان الرب ما في قضا الامضا فان  
كان عنده فهو عند من اضيف اليه ولا يضاف الى كون من الاكوان وعندية الخلق معلومة  
فعدية الرب معقولة وانما عندية الهو فان الهو ضمير غايب والغايب لا يحكم عليه ما كانت حاله  
الغيبه لانه لا يدري على اي حاله هو حتى يشهد فاد اشهد فليس هو لان الغيبه زالت عند الذي  
الساكت لا ينسب اليه امر حتى يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخل في الاجماع بسكوتة وهذه  
مسئلة خلاف والصحيح ما قلناه كما ان ترك النكير ليس بحجة الا في بقاء ذلك الامر على الاصل  
به في قوله خلق لكم ما في الارض جميعا وكلام بنى آدم من الخلق في الارض وجميع افعالهم فان  
راينا امر قد قيل او فعل بمحض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فلا نقول ان حكمه الا  
فانه لم يحكم فيه بشئ او يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو لا يحكم الا بما اوحى الله فيه اليه فينبغي  
على الاصل وهو التصرف الطبيعي تطلبه هذه النشأة من غير تعيين حكم عليه باحد الحكماء

الحنة وهو الاصل الاو او بردة الى الاصل الثاني وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا  
وليس ينص في الاباحة وانما هو ظاهر لان حكم المحذور خلق اي حكم به من اجلنا اي نزل حكمه من  
اجلنا ابتلاء من الله هل تمتنع منه ام لا كما نزل الوجوب والتدب والكراهة والاباحة فالاصل  
ان لا تحم وهو الاصل الاو الذي يقتضيه النظر الصحيح ويتضمن هذا المنزلة من العلوم علم  
حد الشراء وتفصيله فانه عم الطرفين والواسطة واصله الى العالمين لم يخص العالمين فقال في  
الطرف الواحد في قوله فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا التحميد بين الرحمتين  
المركية فانه تقدمه الرحمان الرحيم واخره بعد الرحمن الرحيم فصلا العالمين رحمتين فاق  
مرحوم وماله الى الترجمة وجاه في وسط سورة يوسف في صفة اهل الجنة ان آخر دعوانهم ان الحمد لله  
رب العالمين وجاء في سورة الصافات الحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين  
وهم المرحومون السالمون محمد الله رب العالمين عقيب نصره وظهره بخبر فهو حمد نعمة فظهر  
حمد النعمة في اول السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين والواسطة فهذا الحمد في هذه  
المراتب على الشواء من كونه حمد سلاة او مختلف المراتب لاختلاف الطرفين والوسط واي المراتب  
اعلى فيه هلا هذا الطرفين والوسط ولين هو الحمد الاو من العالمين والوسط والاخر كذلك علم  
يعطيه الله العلماء بالله الذين يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وفيه علم المراتب الملكية او  
لكل صنف منها مراتب تعلق اعلى مراتب الاخر وفيه علم جلب المنافع وهدا المضار في طيها منافع  
ام لا وتعيين المنافع وفيه علم الاتباع في الالهيات هل يتبع التابع فيها الفكر او الذكر وفيه علم توحيد  
الاضافة لا توحيد الاطلاق وهذا التوحيد توحيدان ام لا اعني توحيد الذات وتوحيد الاله في الاو  
وبما لا يدرك كل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين نسبة الاشياء  
الى الله وتختلف وفيه علم هل الشئ الواحد وجوه متعدده او ليس الشئ الواحد سوى وجه  
واحد وما يصدر عنه اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرعي الالهي والكوني وفيه علم  
الديمومية وفيه علم الاختلاس وما حكمه في المختلس كسر اللام والمختلس يفتح اللام اسم فاعل  
واسم مفعول وان الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان بن صلاة العبد وفيه علم  
من العالمين من الخلق وفيه علم اجتماع خالفين على مخلوق واحد هل اعطى كل واحد منهم ما اعطى



الأحكام احكامهم في خلقه مختلفة وفيما اختلفوا فيه من خلقه وفيما اجتمعوا وفيه علم الرفيق  
بجاهل في الحال وامنا له ليرجع عن جهله وفيه علم النطق من الجاهل هل حكمه حكم نطق العالم  
ام لا في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق واصابته التي يراها العالم خطأ  
فساوى العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق بين من يدري ذلك من  
لا يدريه من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه تاثير الواحد في الكثيرين من اين اثر  
مع احديته وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جميع الصفات المختلفين باي حقيقة تجمعهم  
وفي علم الهداية الى الصلوات وفيه علم المواقف والقول وهل للرضى مواقف كالقهرام  
وكم مواقف القيمة وهل تخصر مواقف اهل الله كمواقف التفرغ ام لا تخصر او تخصر من وقت  
ولا تخصر من وجهه وما اذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكون او لا يزال مسقلا في وقوفه وفيه  
علم الفرق بين اهل الاسلام واهل الاستسلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم ما يعطيه  
الاعتراف بالحق في اي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه بكل وجه ام لا وما ينبغي ان يعترف بما  
لا ينبغي ان يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات المعاني ما كان منها مركب وغير مركب  
وفي علم ما ينبغي للانسان وما يعتد به وان ليس شيء من الله في احد وفيه علم الحفظ والحذر  
الالهية وانها موسومة لا تختلط وهي علم محالها بها فان محالها معلومة لها وليس  
معلومة المكان لمحالها وفيه علم النعم التي ترفع الآلام والفرق بينها وبين النعم التي لا ترفع  
المآ وفيه علم الانس بالمثل وهما يقع الانسان الله لمن خلق على الصورة او من حقيقة كونه على  
الصورة انه لا ياتس الله به وهل العالم بجملته هذا الحكم ام لا وهل الانسان الذي هو كالظلمة  
للحق حكمه حكم الانسان الكامل الخليفة الذي هو جزء من ذلك الانسان المشبه بالظلمة ام لا  
وفي علم اللتذاز بالنعم الواقعة بالاعيان هل هو من كمال اللتذاز المطلوب وهل هو نقص  
في المستلذذ وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان افتاك المفتون فان هنا لطف الالهيا  
في الاعلام اجراء الله على اللسان رسول الله صلى الله عليه وسلم انباء انه ما يلقى الله في القلب الاما هو  
حق وفيه سعادة الانسان فان رجح في ذلك الى نفسه فقد افح وهذا معنى قول بعض العارفين  
بهذا المقام حيث قال ما رايت اسهل على من الوزع كل ما حاك له شيء في نفسي تركته وفيه علم

تعظيم

تعظيم ما يعظم من الاحوال في الفريقين وفيه علم ما ينبغي ان يشا برطيه وفيه علم المفاضلة في الاحوال  
من غير نظر الى اصحابها القائمة بهم وفيه العلم بالمهايات وفيه علم تشابه الصورين واختلاف  
الحكم وفيه علم حكمة اتخاذ الائمة في العالم المصلين منهم وغير المصلين وفيه علم النداء عند البلاء  
ولما اذا اختص به دون النعم وفيه علم اجابة الداعين والسائلين هل يزيد المجيب على مطابقة ما  
وقع فيه السؤال ولا يزيد فان زاد فهل اجابة لسؤال جاز فان النطق لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم  
العلوي بالسفلي بالعلوي ليستفيد والمفيد هو الاعلى ابدا والمستفيد هو السفلي ابدا  
حكم المساحة وعلو المكان وفيه علم تاثير المحبوب في المكشوف له من اي وجه اشرفه مع علو مرتبة  
وان الحق يعصده وما عقوبة ذلك الموشق وفيه علم الاسفار وفيه علم من وصف بالجلم مع عد  
القدرة والحكيم لا يكون الا قديرا على من يحكم عنه وفيه علم اثر الخيال في الحس وان يبلغ حكمه  
فيه علم حكم المراتب على اصحابها بما يكرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وانها من  
شيء الا وله قيمة الا الانسان الكامل فان قيمته رتبة وفيه علم ما ينتج الصدق وعلم مراتب الصادق  
وان سئلوا عن صدق قههم وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يجد  
منه وما يذم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء  
يختلف المخلص بين يدي الحاكم وفيه علم الحاق الاناث بالذكور وفيه علم القرعة وان يحكم به  
وقول النبي عليه السلام لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يمتوا عليه  
لاستهووا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا عليه ولو يعلمون ما في العتمة والضج لانتقموا ولو  
خبوا وفيه علم الظلمات ولما اذا ترجع حقيقة الظلمة هل الامر وجودي او عدمي وفيه علم فضل  
التنزيه على غيره من المحامد وفيه علم الشفقة على الجنين اذا خرج والرفيق به ورحمته وقوله  
النبي صلى الله عليه وسلم ليس من آمن لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك وهل يتصف  
صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه ام لا وفيه علم انفراد الحق بعلم الحقيق وفيه علم ما  
ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر لا يزول عن حكم طبعه وان عرض له عارض يزيد  
فليس يدوم الزوال والطبع اغلب وفيه علم تغير الاحوال على الملائكة من اين حصل لهم ذلك وفيه  
علم العناية وطبقات العارفين وفيه علم الاناة والعجلة وفيه علم عموم البشارة وخصوص



الانذار الى غير ذلك من العلوم التي يطول ذكرها فقصدا الى ذكر المهمة منها والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل **الباب الثامن والاربعون والتمانية في معرفة منزلة سترين من**  
**اسرار قلب الجحجج والتوجود** . ان قيل هل في وجود الكون اوسع من رحمة الله قل قلب  
اذا كانا بيت الاله لايمان يقوم به مع التوجع والتقوى اذا انا يحيط بالحق علماء عين صورته و  
هو العزيز الذي في عينه هانا القلب ملكي والشكنى الخالق عمرى ورحمى وايمانا واحسانا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اجد نفس الرحمان ياتي من قبلي اليمين فنفس الله عنه بالانصاف  
فكانت الانصار كلمات الله نصر الله بهم دينه وظهره وهذا المنزلة هو منزلة ذلك التفسير الحكيم  
وهذا المنزلة عنه ظهرت جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل ما سوى الله علوا وسفلا  
روحا ومعنى وحننا ظاهرا وباطنا فمنه ظهرت المقولات العشرة وجاء في الخبر النبوي راحة لما قلناه  
وله وجوه الى كل جنس ونوع وشخص من العالم لا يكون لجنس آخر ولا نوع آخر ولا شخص آخر  
لهذا المنزلة صورة وروح وامداد اهي من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من  
باطن الصورة وحكم هذا الامداد في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزلة لكن في الباطن اترو  
لهذا آخر الاسم الباطن عن الاول والاخر والظاهر والباطن عن هذه النعوت الالهية وذلك لان  
الاهي في التالي اتقنه واحمل في المتلو الذي هو قبله ففيه ما في الاول وزيادة هكذا هي كلمات  
الوجود الالهية فالآخر يتضمن الاول والظاهر يتضمن ما في الاخر والباطن يتضمن ما في الظاهر  
والاخر والاول ولو جاء شئ بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن المحصر منع ان يكون  
سوى هذه الاربعة لا خامس لها الا هو يتعالي وما تم في العالم حكم الامن هذه الاربعة وعلى  
صورة هذه الاربعة ظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما تم في عالم سوا هذين فمن الالهيات  
علم والمادة وقدمه وقول عنها ظهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة والطبيعة ثم اظهر عن  
هذه الاربعة الالهية الطبيعة على اربع وعنها اظهر عالم الاجسام كشيئها وطبيعتها كما اظهر عن  
عن هذه الاربعة الالهية من عالم التدوين والتسطير عقلا ونفسا وطبيعة وهيولى قبل ظهور العالم  
واظهر الاركان اربعة وهي النار والهواء والماء والتراب واظهر النشأة الحيوانية على اربعة  
اخلاط اربع قوى جاذبة وما سكة وهاضمة ومرافعة فاقام الوجود على الترتيب وجعله لنفسه

كالبية القاير على اربعة اركان فانه الاول والاخر والظاهر والباطن قلب الباطن ركن الحجر الاسود  
فانه يميز الله في الارض المتبيل على جهة البيعة لله فالعين تقع على الحجر البصيرة تقع على اليمين فاليمين  
باطن الحجر غير ظاهر للبصر فشرف ركن الحجر على ساير الاركان فضم حكم الباطن حكم الثلاثة النعوت  
التي قبل الباطن وهو المخصوص بهذا المنزلة ولين هذا المنزلة هو الصورة الالهية التي منها يكون  
الامداد له وهو روحها وهوليت اللب وهو خزانة الامداد لهذا المنزلة التحكم في العالم كمشكاة فيها  
مصباح المصباح في رجا حة سوقين شجرة هوية في لشرقية ولا غربية لا تقبل الجهات عن هذه  
الزيتونية يكون الزيت وهو المارة لظهور هذا النور فهذه اربعة مشكاة وتزجاجة ومصباح  
وزيت والخامس الهوتية وهي الزيتونية المنزهة عن الجهات وكنا عنها بالاشجرة من الشاخر وهو  
التضاد لما تحمله هذه الهوتية من السماء المتقابلة كالمعز والمدد والصار والنافع فانظر ما اكمل  
العبادات الالهية في الاخبار بما هو الامر عليه فمن دخل هذا المنزلة وفاته شئ من العالم وحقيقته  
دخلة وانما خيال الشيطان له النفس انه دخلة وما قتلوه وما صلوه ولكن شته لهم اذ حضرة الخيال  
تنشئ كل صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية ويشاهدون ما تجلي لهم من الصورة  
فيرون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن سوى ما صوره الخيال فمن يلى  
بمثل هذا قليلا يرض قليلا فان كان ماشاهده روحا ثابت العين في الوجود ومحسوسا في العين فانه يثبت  
ولا يتغير وان كان خيالا فلا يثبت ويغير اليه التغيير في الحال ويرى صورة التغيير فيه ويعلم ان الذي  
ظهر له بالتغير هو عين الاول ويرى بعضهم نفسه في صورته وكثير يعلم انه هو فهذا يفرق بين الصور  
الثابتة في عينها حنا وروحا وبين الصور الخيالية وهذا ميزانها لمن لا معرفة له فقد تهتك ونحكك  
فلا تغفل عن هذا الميزان ان كنت من اهل الكشف وما جعل النوم في العالم الحيواني المشاهدة  
حضرة الخيال في العموم فتعلم ان تم عالما آخر يشبه العالم الحقي ونهت بسرعة استحالة تلك الصور  
الخيالية للناس من العقلاء على ان في العالم الحقي والكون الثابت استحالات مع الانفاس لكن  
لاتدركها الابصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي الحركات وما عدى هذين الصفتين فلا تدرك  
صورة الاستحالات والتغييرات فيها الا بالبصيرة وهو الكشف وبالفكر الصحيح في بعض هذه  
الصور لا في كلها فان الفكر يقصر عن ذلك واصلا ذلك كذا اعني اصلا التغيير من صورة الى مثيلا



او خلافا في الخيال او في المحر او حيثما كان في العالم فانه كذا لا يزال يتغير ابدا الابد الى غير نهاية لتغير  
الاصلي الذي يمدد وهو التحوّل الالهي في الصور فمن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة وهو قوله  
تعالى كل يوم في شان وهو ما يجد ثمة من التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة يتغيرها  
بحكم لا يكون الا لذلك المتغير فان فهمت فقد ابنت لك الامر على ما هو عليه فان ذلك لذكرى اى في  
تفسير العالم ذكرى بتغير الاصل من كان له قلب فان القلب له التقلب من حال الى حال وبه يتم قلبا فمن  
فسر القلب بالعقل فلا معرفة له بالحقايق فان العقل تقييد من العقول فان اردنا بالعقل الذي هو لتقييد  
ما يزيد نحن اى هو مقيد بالتقلب فلا يبرح يتقلب فهو صحيح كما نقول بالتكليف في التلوين فلا يزال  
يتلون وما كل واحد يشعر بذلك وما علمنا انه من صفة الدهر انه الحول القلب والله هو الدهر وثبتانه  
يتحول في الصور فذلك من اسمه الدهر لان اسم آخر ان عقلت فلوزا قلب الانسان قلبه الرأى انه لا يبرح  
على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المثابة لم يكن لهذا التقلب مستندا فانه بين اصبعين  
من اصابع خالقه وهو الرحان فتقلب الاصابع للقلب تغير حال الاصبعين لتغير ما يزيد ان يقلب  
القلب فيه فمن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع بشاره الالهية حيث اصنافها الى الرحان فلا  
يقلبه الامن رحمة الى رحمة وان كان في انواع التقلب يلا في فني طيبة رحمة عابت عنه يعرفها الحق فان  
الاصبعين اصبع الرحان فافهم فانك اذا علمت ما ذكرناه علمت من هو قلب الوجود الذي يمدد  
عالم صورته التي هو لها قلب واجزاها كلها وان هو قلب الجمع وهو ما جمعت هذه الصورة الوجوه  
من الحقايق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل يوم هو في شان كان تقلب العالم الذي هو صورة  
هذا القلب من حال الى حال مع الانفس فلا يثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا فردا لان الله خلاق  
على الدوام ولو بقي العالم على حالة واحدة زمانين لانصف بالعتى عن الله ولكن الناس ليس من خلق  
جديد فسبحان من اعطى اهلا لكشف والوجود التفرقة في تقلب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم  
في شان والله هو الدهر فلا فراغ بحكم هذا الدهر في العالم الاكبر والاصغر الذي هو الانسان وهو  
احدا للمعلومات الاربعة التي لها التاثير في العلوم الاول لنا الانسان والمعلوم الثاني العالم الاكبر الذي  
الذي هو صورة ظاهري العالم الانساني والانسان هو قلب هذه الصورة ولا يزيد بالانسان الا كما  
صاحب المرتبة والمعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقايق التي لها الحكم في القديم والحديث

وما تم معلوم خامس له اثر سوى ما ذكرنا ويتشعب من هذا المنزلة شعب الايمان وذلك بضع وسبعون  
شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله وما بينهما من الشعب وهذا المنزلة  
الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمنين والخاص به الاسم المؤمن من الاسماء الالهية فمن هنا شرع  
المؤمن شعب الايمان وابانها ومن هذا المنزلة اخذت امه محمد اعمارها فغاية عمر هذه الامة المحمدية  
سبعون سنة لا تزيد عليها شيئا فان ولد فما هو محمدي انما هو وادث لمن شاء الله من الانبياء من آدم  
الى خالد بن سنان في طول عمره طول من ورثه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اعمار امته انها ما بين  
الستين الى السبعين فجعل السبعين الغاية لعمر امته فعلمنا انه ما يريد بامته الا المحمدين الذين خصهم  
الله برتبة ما خص الله به نبينا من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء اذ كنا خيرة امته اخرجت للناس وكل  
حكم ورتبة كانت لنبينا قبله وان كانت له ووقع فيه الاشتراك فلم تحصل له وحده وليس له الشرف  
الكامل الا بما خص له دون غيره فامته مثله فمن كان عند انقضاله عن الدنيا او في حاله على شرع  
مشترك من هذه الامة نسبناه الى من ظهر به اولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم ليظهر الفرق  
بين الامرين ولتعرف منزلة الشخصين وان كان ما اخذ الامن تقرير محمد صلى الله عليه وسلم فانه من  
من امته ولكن حكم الاشتراك يميز عن حكم الاختصاص ومات صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وثلاثون  
سنة والذي يزيد على السبعين سنة يبلغ وان كان من امته ومن حصل له الاختصاص المحمدي كله  
فانه لا يقبض حين يقبض الا في الشرع المشترك وما هو نقص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خرج  
عن السبعين التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية عمر امته المقبوضين في الحكم الاختصاص  
جعله ان يفرق بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالرى والقياس وانما  
ذلك من علوم الوهب الالهي وكذا ذكرنا كل واحد من الخلفاء الاربعة ما مات حتى يبلغ ثلاثا وستين  
سنة اثباتا انهم قبضوا في الاختصاص المحمدي لافي حكم الشرع المشترك فمن هذا المنزلة تعين هؤلاء الاربعة  
دون غيرهم وتعينت العشرة ايضا من هذا الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد  
وطحمة والزبير وعبد الرحمان بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وهذا منظم الذي منه عينتهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد باسمائهم فان المشهود لهم بالجنة  
كثرون لكن ليس في مجلس واحد ومقيدون بصفة خاصة كالسبعين الف الذين يدخلون

مطلب  
كون العمر ازيد من سبعين سنة  
وارث من زمان اول من الانبياء  
لا محرم



الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محص ونه بقوله بغير حساب اي لم يكن ذلك في حسابهم ولا يتكلمون  
فبدي لهم خير من الله لم يكونوا يحتسبون وهم الذين لا يسترقون ولا يتكلمون ولا يتطرون وعلى ربهم  
يتوكلون فقوله لا يسترقون اي لا يستدعون الرقية لزالة اليرصية ولا يرقون احدا من اليرصية  
وجاء بالاستفعال للمبالغة وانما في رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في مرضه لانه  
اسوة يقتدى به الضعيف والقوي فانه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فما حكمهم حكم اممهم  
فلا يقدح ذلك في مقامهم فله المقام المجهول حيث يظهر ولا يسترقون بصورة القوة والضعف فلا يعرف  
احدا لما اذا ينسبهم من المقامات وقوله ولا يتطرون فان الطائر هو الحظ فم خارجون عن حظ  
نفوسهم مشغولون بما كلفهم الله به من الاعمال وفاقا لما استحقه الربوبية عليهم لا يتبعون بذلك خطا  
لنفوسهم من الاجر الذي وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يبعثهم على العمل ما ينطبق به من الاجر  
ولكن ما ذكرناه من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطرون اي لا يعملون على الحظوظ وقوله ولا يتكلمون  
فان الاكتفاء لا يكون الا بالثار وقد عصمهم الله ان تمسهم النار فيجدون في نفوسهم انهم كيتوبون  
وذلك عصمة اهتية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم يتوكلون اي يتخذونه وكيلاً فيتوكلون  
عليه اكمال التوكيل على الوكيل وبى معرفة وسطى جاءتهم من القصد الثاني فراوان الله خلق الاشياء  
لهم وخلقهم له فاتخذوه وكيلاً فيما خلق لهم لئلا يتفرغوا الى ما خلقوا له وانما قلنا مرتبة وسطى لان  
فوقها المرتبة العالية وهو القصد الاول فان الله ما خلق شيئا من العالم كله الا ليجتهد به  
وتنتفع نحن بحكم العناية والتبعية والقصد الثاني هو هذا لانه سخر لنا ما في السموات وما في الارض  
جميعا منه فلما سوانا قصدان في الخلق فالعالم الانساني وغير الانساني يتوكل عليه في اموره كلها  
لانه مؤمن بان له تعالى في كل شئ وجهاً ولا يقول به الا المؤمن اذ كان غير المؤمن من الناس خاصة من  
يقول ان الله ما وجد عنه بطريق العلية الا واحد ولا علم له بجزءيات العالم على التقصير الا بالعلم الكلي  
الذي يتدرج فيه جميع العلم بالجزءيات فلهذا جعل التوكل في المؤمنين وعلى الله فتوكلوا ان  
كنتم مؤمنين فجعل التوكل علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يتخذ وكيل الا الطائفة  
مخصوصة من المتوكلين المؤمنين الذين اتسوا امر الله في ذلك في قوله فاتخذ وكيلاً فيتمتعون  
لاعلم له بالوجود في الاشياء انك صاحب المال فاتخذته وكيلاً سبحانه فيما هو ملكك وانما

الاموال اليك بقوله اموالكم اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كشرح الداية  
وباب الدار ولا اضافة ملك والذي نراه نحن والا كابران الله قال لنا وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه  
فما هو لنا فكلناه واتخذناه وكيلاً في الانفاق الذي هو ملكنا العليمنا بعلم الوكيل بالمصالح ومواضع  
الانفاق الذي لا يدخلها حكم الاسراف ولا التقدير فتولى الله الانفاق علينا بما اهتمنا حيث شفق وت  
تشفق فان النفقة على ايدينا تظهر فيك نايداً الوكيل في الانفاق فمن معصومك في الانفاق لمعرفتنا  
بالوجود ولان يدنا يدحق فانه يدا الوكيل وهذا لا يعلم الا بالكشف الالهي فهم بهلاء المثابة في التوكل  
وما يشعرون بذلك لانه قال بغير حساب فهم على غير بصيرة وفعالهم اهل البصائر عناية الاهية  
يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اصله ان يكون  
مربوطاً وجوده بالواجب الوجود لنفسه كان مربوطاً بتعصه فيستلزم الامر فيه اذا شرع الانسان ينظر  
في العلم به فيخرج من شئ الى شئ بحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يجري  
على قانون العلماء الذين هم علماء الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان المناسبة ثم ولكن  
في غاية الخفاء مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فجاءت آيات  
الصلوة وقبلها آيات النكاح والطلاق وبعدها آيات الوفات والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة  
في الظاهر بينهما وبين الصلاة وات آية الصلاة لو نزلت من هذا الموضع واتصلت آية التي بعدها  
بالآيات التي قبلها لظهر التناسب لكل ذي عينين فهكذا علم اولياء الله تعالى سبل الجنيد عن  
التوحيد فاجاب السائل بما قال له لم اقصه فعد على فاجابه بما رآه فقال السائل لم اقصه فعد  
على فاجابه بما رآه ثم قال له هكذا هو الامر ان كنت اجريه فانا املية يقول اني لا انطق عن هو  
بل ذلك علم الله لا علمي فمن علم القرآن وتحقق به علم اهل الله وانه لا يدخل تحت فصول منحصرة  
ولا تجري على قانون منطقي ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان فلهذا المنزلة من عالم الجنات  
فلك الشمس من الافلاك فسبعة فوقة منها ثلاث سماوات وفلك المنازل والاطلس الذي هو  
فلك البروج والكسبي والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام وتحت سبع ثلاث سماوات واكرة  
الاشير والهاوى والماء والارض ويقطعها في الفلك تظهر فصول السنة وبى اربعة فصول لوجود  
الرياح الذي ذكرناه فان البروج التي هي التقديرات في الفلك والاطلس مرتبة قد جعلها الله على



اربع مراتب نارية وثلاثية وهوائية ومائية لحكم الاربعه الالهية والاربعه الطبيعية ولكل فصل ثلاثة  
احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينها احكام في كل حركة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى  
التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثانية من جهتنا ممتزجا وهو الكاتب ولهذا اسكنه عيوس عليه السلام  
لانه ممتزج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهو جبريل ومريم فهو روح عن روح وبشر عن بشر  
ولم يجعل ذلك في غيره من هذا النوع كما جعل شيئا من الجوارى الخرس على صورة الكاتب فهو السادس  
من هناك ليحصل له شرف رتبة قوله ولاخسة الا هو سادسهم وهو الثاني من جهتنا لان الثاني هو  
البناء وهو المبدع الاول بفتح الدال الظاهر عن الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية الذي لم يزل  
فذلك هو الاول لان اولية الحق لا تقبل الثاني فان الواحد ليس بعدد واول العذر الانسان فظهر  
في السنة الامتراج بظهور الفضول واعلم ان الله لما اعلمنا انه هو الدهر ذكر لنا سجاينة ان له اياما من  
كونه دهر او ايام الله تعين هذه الايام احكام اسمائه تعالى في العالم فلكل اسم ايام وسمى زمان حكم  
ذلك الاسم والكل ايام الله وقاصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الايام تتوالج يدخل بعضها على بعض  
ويقتضي بعضها بعضا وهو ما تراه في العالم من اختلاف الاحكام في الزمان الواحد فذلك لتواليها  
وعشيانها وتقليبها وتكويرها وهذه الايام الالهية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنا  
منها وعين حكمها في الارواح العلوية الكائنة فوق الطبيعة والارواح المهيمية ونهارها شهادة  
هو عين حكمها في الاجسام الطبيعية الى اخر جسيم عنصري وهي ما تحت الطبيعة وسدفة هذا اليوم  
عين حكم هذه الايام في الارواح المستخرجة التي تحت الطبيعة وهم عمارة السموات والارض وما بينهما  
وهم الصاقون التالون المستجون وهم على مقامات معلومة فمنهم الزاجرات والمرسلات والقياسات  
والملقينات والنازعات والشايطات والمدبرات وغير ذلك مثل الشايعين والعارجين والكاتبين  
الراقيين كل هؤلاء تحت حكم ايام الله من حيث سدفة هذه الايام فعن عشيان نهار هذه الايام  
ليلها وجدت الارواح التي فوق الطبيعة وعن عشيان ليل هذه الايام النهار وجدت الاجسام  
التي دون الطبيعة وعن توالج ليلها بنهارها فليس نهارها خالص بحكم الليل ومشاركته وليس  
ليلها خالص بحكم النهار وهذه الحال هذه الايام تسمى سدفا وجد عن التوالج الارواح التي دون الطبيعة  
ولما قسم الله ايامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة اقسام ونهارها ثلاثة اقسام فهو يزل

لعبارة

لعبارة في الثلث الاخر من ليل ايامه وهو تجليه للارواح الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث  
الوسط تجلي فيه للارواح المستخرجة والثلث الاول تجلي فيه للارواح المهيمية وقسم نهار هذه الايام الثلاثة  
اقسام تجلي في كل قسم الى عالم الاجسام من اجراما مستخرجة بحمد الله دائما ففي الثلث الاول تجلي الاجسام  
اللطيفة التي لا تدركها الابصار وفي الثلث الوسط تجلي للاجسام الشفافة وفي الثلث الاخير تجلي للاجسام  
الكثيفة لولا هذا التجلي لم تصح لهم المعرفة بمن يستجوبون فان المستجيب لا بد ان يكون له معرفة بمن يستجبه  
المعرفة بالبد لا يصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن تجلي لكل مستجبه ففهم العالم بذلك ونم  
من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه مستجبه عن معرفة تجلي وذلك ليس الا بعض الثقيلين وما عدى هذين فهم غافلون  
بن تجلي لهم مستجوبون له على الشهود اجساما عموما وارواحا خصوصا فكل من ليس له قوة التوصيل لما يشهد  
فعنده العلم بن تجلي له وكذلك من له قوة التوصيل غير انه امين لا يتكلم لانه امر الالهى فذلك عند العلم  
بن تجلي ومن علم ان عند قوة التوصيل وهو تمام يتم بما يشهد ويسمع وليس باعين ينظر امر  
صاحب الامانة فانه لا يعلم الحق في تجليه انه هو وم المكرون له اذ تجلي لهم في الدنيا والآخرة جعلنا  
الله من السماء العالمين بن تجلي لهم فان قلت فالليل والنهار في اليوم ما يحدث الاطوار الشمس وغروبها  
فما الشمس التي اظهرت الليل والنهار في ايام الله المستخرجة اقلنا اسمه النور الذي ذكرناه نور السموات والارض  
الارض فله الطلوع علينا من خلف حجاب الانسان المشد الذي ذكرناه انه ظل الخلق على صورته الا ان  
الحكم الذي نفى عنه المشلية واتبت عين وجوده في قوله ليس كشيء بكاف الصفة فسمى ليله باطنا ونهارا  
ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث نوره وذلك المشد الانساني يميز طلوع هذا  
النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قرنا  
انه لكل اسم في العالم حكم قبل هذا فالدهر من حيث عينه يوم واحد لا يتعدد ولا ليله ولا نهار فاذا  
اخذت الاسماء الالهية عيئت باحكامها في هذا اليوم الا ان في الابد الذي هو عين الدهر الايام  
الالهية التي امر المذكور ان يذكرنا بها لتعرفها من ايام الزمان واذا اخذ الاسم النور في وجود  
الظل المشد المتروك وطلوعه على من فيه من العالم سمي العالم الذي في هذا المشد ذلك الطلوع  
الى وقت غروب نهارا ومن وقت غروب عنهم سمي ليله وذلك النور غير غايب عن ذلك  
الظل كان الشمس غير غايبة عن الارض في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي



فيها والظلام الحادث في الارض انما هو اتصال ظلالها في الحقيقة ظل يستؤمنه ظلالنا و  
الذين يستؤمنون ظلالا من ليس له هذا الكشف يجعل ذلك ظل الارض لما سى عليه من الكثرة ويوفى  
المثل الظلي الاكبر ظل اعيان عمرته لا غير فاعلم ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا  
التي احدثتها حركة الاطلس والليل والنهار للذين احدثتها حركة القلب عن الشمس لتقديرها الحكم  
الايام الالهية التي للاسماء فهي كالموازين لها يعرف بها مقدار يرتك الايام فقال وان يوما عند  
ربك كالف سنة ما تعدون فاذا ضربت ثلاث مائة يوم وستين يوما في الف سنة فما خرج لك بعد  
الضرب من العدد فهي ايام التقدير التي ليوم الرب فينقض ثمنه في الدهر يوما آخر الاسم الرب  
وكذلك تضرب ثلاث مائة يوم وستين يوما في خمسين الف سنة فما خرج لك بعد الضرب من  
الايام فهي ايام التقدير التي ليوم ذي المعارج من الاسماء الالهية فاذا انقضت ذلك اليوم انشأ في  
الدهر يوما آخر لذي المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم اهل يوم وانما ذكرنا هذين اليومين يوم  
الرب ويوم ذي المعارج لكونها جازتا في كتاب الله فلا يقدر من المؤمنون بذلك على انكارها  
وما لم يرد الا السنن فلم يحكم الانكار في ذلك بل الامر كما ذكرناه انه ما من اسم اهل يوما يعلم ويجهل  
الاوله يوم في الدهر وتلك ايام الله والكل على الحقيقة ايام الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاذا نزلنا  
من الاسماء الالهية الى يوم العقل الاول قسمه حكمة في النفس الكلية الى ليل ونهار فليل هذا اليوم  
عند النفس اعراض العقل عنها حين يقبل على ربه بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل  
عليها بالافادة فهو يومها وجعل الله من هذا الحكم في النفس قوتين قوت علمية وهي ليلها في العالم  
الذي دورها وقوت عملية وهي النهار في العالم الذي دورها وهو المسمى غيبا وشهادة وحر فامعنى  
ومعقولا ومحسوبا فهو في النفس يوم لانها فيه والليل وهو في العالم نهار وليل وكذلك يوم  
الحيولى الكليل ليلها جوهرها ونهارها صورتها وهي في نفسها يوم لليل فيه ولا نهار وشمس كل  
كل ليل ونهار هو المظهر لهذا الحكم الذي ينسب الى هذا اليوم لليل ونهار فاذا نزلنا الى فلك  
البروج تعين في حركته اليوم وعين ذلك الكرسي الذي يقطع فيه فتعيينه من فوق لانه لم يكن في  
في جوفه بعد ما تعين به حركته مستوفاة فهو يوم لانها رله والليل ولا تعداد ايام من جهة مقعده  
وهو مماثل الاجزاء ما هو مماثل الاحكام ولما كان الكرسي الذي اظهر فيه تعيين الاحكام بتعيين

المقادير بالسماة بروجها وجعل لكل مقدار فيها ملكا معينا فعينت المقادير بتلك الاحكام التي وليها  
ذلك الملك المعين فاذا دارد مرة واحدة سميت من جهة الكرسي يوما وكانت الكلمة في العرش  
واحدة مثل حكم اليوم فلما وجد الكرسي تحت العرش كحلقه ملقاة في فلاة من الارض انقسمت في الكرسي  
تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش فكانت قسمتها القديين اللذين تدلنا الى هذا الكرسي وما  
قدم الرب وقدم الجبار فكانت اعني هاتين القديين ليوم العرش كالنهار والليل الذين قسمنا  
اليوم ويوم العرش احدى كلمته لان امر الله واحدة ثم ان الله اوجد فلك الكواكب الثابتة التي تميز  
بها مقادير البروج ولكل كوكب منها قطع في فلك البروج فاذا قطع الكوكب كله كان يوما واحدا من  
ايام ذلك الكوكب مدة قطعه وهو يقطع درجة من ثلاث مائة وستين درجة في مائة سنة  
فما تعدون من سنين ثم اوجد بين هذين الفلكين الجنة وما فيها ومن العالم ما لا يحصى عددهم  
الا الله ومن فلك البروج الى آخر العالم ظهر حكم البروج الطوائرية والنارنية والمائية والترابية  
في الفضاء الذي بين كل فلك ونلك ولا يعلم ذلك الا بالمشاهدة ولا علم لهم بذلك يقولون ان الافلاك  
يحل مقعر كل فلك منها سطح الذي تحته ولا علم لهم بان بينهم فضاء فيه حكم الطبيعة كما هي في العناصر  
سواء غير انها مختلفة الحكم بحسب القوابل ثم اوجد الاركان الاربعة على حكم ماسى عليه البروج التي في  
الفلك الاطلس لكل ركن طرفان واسطة للثلاثة الوجوه التي في البروج فللاثر حكم الحمل والاسد  
والاسد والقوس والقوس والاسد للطرفين والحمل للوسط وللشرايب الثور والسنبلة والجدي  
فالجدي والسنبلة للطرفين والثور للوسط والهواء الجوزاء والميزان والذابلي فالميزان والجوزاء  
للطرفين والذابلي للوسط والماء السرطان والعقرب والحوت فالحوت للوسط والعقرب والسرطان  
للطرفين وانما رتبنا هذا الترتيب لان وجود الزمان والعالم الذي يحوى عليه الفلك الاطلس يطالع  
الميزان وقد انتهت الدورة بالحكم اليه من اوله مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في سلطان  
ولهذا كان العلم والعدل في هذه الامة والكشف اكثر واتم ما كان في غيرها من الامة وكلما مضى الامر  
استحكم سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العاقر والنخاض فتكلم الرجل عندي بسوطه وتكلم الرجل  
فخذ بما فعل اهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله  
ولما خلق الاركان خلق منها دخانا فتح فيه سبع سموات ساكنة غير متحركة واوحى في كل سماء امرها

مطلب الحكم سلطان الميزان  
هذا مخالف لما ذكر الشيخ الفاضل صدر الدين  
القوسوني في قوله عليه السلام ان الزمان قد استدار  
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض من ان  
الحكم سلطان السنبلة لان بيننا على اسم  
بعث في اول الالف سبع من السنبلة  
والله اعلم



بأن خلقها افلاكا وجعلها محلا لسياحات الجوار الكائنات المحنسة وخلق فيها عمارا يعمر بها من الملائكة  
 وجعل لها ابوابا تغلق وتفتح لتزول الملائكة وعروجها واسكنها اروح من شاء من انبيائه وخلق  
 القضاء الذي بين سطح السماء السابعة ومقر فلك الكواكب السدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما  
 غشي وخلق على سطح هذه السماء البيت الضراح وقد تقدم ذكره في عدد الملائكة التي تدخل في كل يوم  
 ويخرج من اصل هذه السدرة اربعة ارباب تمشي الى الجنة فاذا وصلت الى الجنة اخرج الله منها على دار  
 الجلاله نهرين النيل والفرات اللذين عندنا في الارض فما النيل فظهر من جبل القمير واما الفرات فظهر  
 من ارض الروم وانش فيها مزاج الارض فتغيرت طعمها عما كان عليه في الجنة فاذا كان في القيمة عاد الى الجنة  
 يوم يسبحون ويحسون ولما فتح الله هذه السموات بعد ما كانت رتقا في الدخان ومعنى الدخان انما  
 لها وهي اليوم سموات كان آدم خلقه من ترابها اصله وهو حمر ودم وعروق واعصاب كما خلقنا  
 من ماء مهين واحد الله الليل والنهار بخلق الشمس طلوعها وغروبها في الارض فاما في السموات  
 فنور ليلتها ليل ولا نهار وتخرج الليل من كوة الارض التي غرب عنها الشمس مخروطة الشكل كشكل انور  
 السراج كما يصعد يخرج من باب القبيلة تشعلها الهوا مخروطة الشكل الى ان ينتهي الى المدقوقة اشتغالها  
 وينقطع ويبقى الهوا الذي فوقه محترقا غير مشتعل قوي الحرارة فلتما سجت هذه النجم في افلاكها  
 جعل الله لكل كوكب يوما من ايام حركة فلك البروج سمي تلك الايام زمانا يعده به حركة الفلك كما جعل  
 حركة فلك البروج اياما كل حركة يوم يعده به مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك  
 وهو الدهر الذي نهيننا عن سببه وقال الله هو الدهر فجعله اسما من اسمائه فلك الاسماء الحسنى حروقه  
 فعين لكل يوم ليللا ونهارا وخلق بين كل ليلة ونهارها حكم الكوكب الذي هو لليوم الذي ظهر فيه  
 الليل والنهار فنظرت من هي اول ساعة من النهار من الجوارى فهو حاكم ذلك النهار ونظرت الليالي  
 قليلة التي يحكم في اول ساعة منها ذلك الكوكب الذي حكم في اول ساعة من النهار فتلك الليلة ليلة  
 ذلك النهار وبالحساب يعرف ذلك وفتنق الارض سباعا جعل لكل ارض قبولا لنظر كوكب من الجوارى  
 اليه وقد ذكرنا ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعا في فلك البروج فاذا انتهى قطعه فذلك يوم  
 له هو يومه الذي حدثه قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والاركان في الوسط لان الوسط هو  
 الى الوسط وجعل حركاتها الى الوسط ومن الوسط وتحدث الاشياء عند هذه الحركات في

مظل  
 كونه النيل والفرات من الجنة وظهور  
 النيل من جبل القمير والفرات من  
 ارض الروم

والامر وفي الجناب الاقدس وبما اثار محسوسة ومعقولة يحكم بها دليل الشرع والعقل وهي اثار احوال  
 كنز والحق الى السماء الدنيا واعماله واقواله كالجانب الحق من دعاه وخلق الملائكة من اعمال بني آدم الطاهرة  
 والباطنة وغرس الجنة من اعمال اهلها من بني آدم ويوم شرع محمدان كليله ونهاره فهو من ايام  
 الرب وان لم يكمل وانقطع في اية ساعة انقطع فذلك مقدار وهو من الايام الخاذل لان الخاذل والناصر  
 ليس ليومها مقدار معلوم عندنا بميزانه عند الله لا يعلمه الا هو وحكمه في كل انسان بقدر ذلك  
 الانسان وقدرة في هذه الامة بقدر رقيتها في الدار الدنيا وذلك يجب انقضى من مدة يوم الرب  
 يرجع الحكم لاسم آخره عند الله يوم موقت لا يعلمه الا هو ويوم هذه الامة متصل بيوم الآخرة ليس  
 بينهما الا ليل البرزخ وفي فجر هذه الليلة تكون نفخة البعث وفي طلوع شمس يومه يكون اتيان الحق  
 للفصل والقضاء وفي قدر ركعتي الاشراف ينقض الحكم فيعمر الدارين باهلها وذلك يوم السبت  
 فيكون نهاره ابدا لاهل الجنان ويكون ليله ابدا لاهل جهنم فاذا انقضت مدة الآلام في جهنم هو  
 يوم من خمسين الف سنة في حق قوم واقل من ذلك في حق قوم وشغفت التسعة عشر ملكا في اهل جهنم  
 للرحمة التي سبقت ارتفعت الآلام فراحتم ارتقاء الاله لا وجود التعيم فانهم وهذا القدر هو  
 نعيم اهل جهنم ان علمت وفي هذا المنزل من العلوم علم رحمة السيادة واين ينادي بها ولن ينادي  
 بها وبماذا يستحقها وما حكمة كونه نداء ترحيم والترحم التسهيل ولهذا يوصف به الحسان فيقال  
 في المرأة الحسناء رحيمه الدلالى سمله وفيه علم جمع الحكم لاجمع كل شئ فان الحكم ليس لها عين الا في  
 الترتيب خاصة معنى وحسنا وفيه علم الرسالة على اختلاف انواعها الاختلاف المرسل فان الاسماء رسل  
 والملائكة رسل والبشر رسل وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال وكذلك شرابع موصلة الى الله  
 والى السعادة الدائمة لا اعوجاج فيها ولا ينبغي لانها نزلت من عرش الرحمة مرتدية بالعبودية فلا يؤثر فيها  
 شئ يخرج اسمها عن حكمها فاما من امية الا والرحمة تلحقها كالحقبة الشرعية التي خوطبت بها وفي  
 علم حكمة وضع الشرايع في العالم ولما اذا وضعت في الدنيا ولم توضع في الاخرة اولا كالتمجيز على آدم  
 في قرب الشجرة واخر كدعاه الحق عبادة الى السجود ويوم القيمة وبهذا الحكم الشرعي يوم القيمة  
 يرجع ميزان اهل الاعراف فيشتغل ميزانهم بهذه السجدة فينصرفون الى الجنة بعد ما كان منزلهم في  
 سورا الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار ولا ما يندخلهم الجنة وفيه قوة المؤمن فتعد من

مظل  
 ان راحة اهل النار ارتفاع  
 الآلام لا وجود النعيم و  
 القدر هو نعيم اهل جهنم



قوى الكفار قوى كثيرين وهذا شرع لهم ان لا يعزوا في قتال عدوهم وشرع لبعضهم قوة واحدة عشرة  
ثم خفف عنهم مع ابقاء القوة عليهم فشرع لهم لكل قوة مؤين قوة رجلين من الكفار وهذا قاله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه يؤعك كما يؤعك رجلان من امته فاعطى قوة رجلين من امته وفيه علم  
رحمة وجود العنفة والنسيان في العالم بل في هذه الامة لما نص فيها وكذلك الخطا وفيه علم الفرق  
بين القول وقول الله والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهذا لكل قول وكلمة فما السبب الموجب  
لهذا التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة واذا كان في نفس الامر  
الحكم للقول وهو السابق فلماذا وقع الاخذ بالسؤال والتقدير مع العلم بانه مجبور في اختياره  
ويستلزم صعوبة التصور كثيرة التقلبات ولولا وجود الآلام لهانت وما خظرت على بال  
وفيه علم بقتيد المعاني ووجود آثار احكامها فبين قامت به والى اين ينتهي حد التقييد منها  
في نشأة الانسان وفيه علم السبب الذي لاجله ترفع الوجوه والابصار الى الفوق يوم القيمة  
وفي الدنيا هل حكمها وسببها واحدا ويختلف وهذا الرفع عن جذب من خلفه من خيال  
وفيه علم كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يتعدا <sup>تقديره</sup> اسماء وهل عم القضاء والتدريجيات  
الانسان كلها وليس لها منه الاجتهاد جهة الهادي والحادي مما السابق والشهد وما الذي  
اعنى الناس اليوم عن شعور هذين وفي الآخرة يرونهما ولم يختصا بالخلف والامام دون ساير  
الجهات والشيطان له سالك الاربع الجهات فهل الخلف والامام لهما الاستشراق على اليمين و  
الشمال بحكم اليدين اللذين لهما ولو كان لهما اليمين والشمال لتعطلت اليد الواحدة من كل واحد  
منهما في حق من الترمه فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام وفيه علم نسبة العدم والوجود الى الحكيم  
وهو لا يعقل الا بالمتخ وليس عند المرحح الاوجه واحد من هاتين النسبتين فيرتفع الامكان فما  
الصحيح في ذلك هل بقاء الامكان او ارتفاعه وفيه علم القوا بل هي قوا بل كل شئ او لاشياء محصنة  
او يتميز في القبول فيكونون على صفة توجب لبعض القوا بل ما تقبله وهذا لما يقبل من الامور التي  
تاخذها القوا بل طريقا واحدا ثم تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجر بالعظمة والكرم لما اذا  
يرجع وهو علم شريف وفيه علم الموت وما معنى احياء الموات ومن يمتهم هل الله بلا سبب وهل  
الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض الاخلاط التي فيها الجسد الحيواني فان الاخلاط من

ملائكة

ملائكة الله او ملك من ملائكة السموات وان اضيف الى السموات هل يضاف الى واحدة منها بحكم انه  
انه عن حركة ما اوحى الله فيها قوى هذا الخلق القاهر المسمى ملك الموت وهو ملك غريب من سكان  
السماء السابعة وكذلك الحيي مثل الميت غير انه يختلف النما فان السماء السادسة معدن الحياة ولها  
تقوية من كل سماء كما الموت ايضا والكلام في الحيي كالقوام في الميت او يكون الميت هو الله من حيث اسم  
الاهي من اسمائه وكذلك الحيي فهو الميت الحيي ولا تقدر نرفع الاسباب التي وضعها الحق فتبطل  
حكمة الحق فترفع الاسباب في الاعتقاد وتقرها في الوجود في ما كنهها قاسرا فينبغ في الصور وعزرايل  
يقبض الارواح وهذا الاستعداد الذي في هذه الصور يقبل الاستعداد فيقبول الانطقا فتوت  
وهذا الملك الموكل بنا لا بالموت هو الذي يقوى انه الملك الذي به وباصحابه قامت نشأة جسد  
الحيوان فيميت لقوة سلطانه على بقية اصحابه وهذا يعرف الاطباء ان الانسان يموت بالعلامات  
فلو كان الملك غير ما ذكرناه ما انتهى اليه علم الاطباء فان ذلك من خصائص علم الانبياء ومن اعلم الله  
من عباده. وهذا المقول له هذا الحكم الذي للعليل في الموت ام له حكم آخر وهل الملك الموكل بنا لا بالموت  
هل له حكم الموت او حكم قبض الروح والغروج بها وهل هو ملك واحد او ملائكة فان الله اضاف وفات  
الانفس اليه والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها وهل تختلف مدارجها  
او هي على مدرجة واحدة وفيه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح وما يعث في نغمة البعث منها  
وهل يتغير النش بالعرض وبالصورة وفيه علم آثار الاكواب وما الحضرة التي تمسك فيها الى وقت الحشر  
فيوقف اصحابها عليها وما آثار المكلفين وما صدر عنهم من الافعال في زمان التكليف لاني غير  
زمانه مثلا النائم والمغلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلماذا قلنا زمان التكليف ولم نقول ان  
التكليف وفيه علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانها ما اختلفت عليها  
الرسول بل ان ظهر فيها من كان رسولا اتفق بها وقام بشرعها وجرت عليه حكام شرع محمد صلى الله  
عليه وسلم وفيه علم النصايح وكون هذه النشاة الانسانية جبلت على الجدل والكرم لها حكم العرض  
ما هو ذاتي واذا كانت بهذه المشابهة فين اين صح لها الاجر الكريه وليس بينها وبين الكرم نسبة  
ذاتية والكرم للاجر ذاتي والعظمة له ذاتية والاجر العظيم قوم مخصوصون والاجر الكرم قوم  
مخصوصون وعلم اختلاف اسباب البواعث على العبادة في الثقلين وغيرهما وفيه علم التسليم و



التفويض به وفيه علم التيقن فايدته وصفة القايم به وفيه معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث  
ما هو ملك ومن يئازعه حتى وصف نفسه ان له جنودا في الارض والسماء وفيه علم ما يضاف الى الله  
انه منعت بالوحدة وما سبب تكثر هذه الوحدة وما اثرها في العالم وفيه علم الكشف لما كان  
غيبا وفيه عدم القبول مع ظهور الدليل والعلم به انه دليل وما سبب جهلانه دليل واما  
لكل معلوم دليل ام هو لبعض المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة  
التي تجتمع فيها عالم الدنيا من مكلف وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر ليقوم  
به المطالبة والحجة من الله على المكلفين او يبعثون لانفسهم لما هم في ذلك من الخير المعلوم عند الله ثم  
ما يؤلايه امرهم بعد البعث وفيه علم ما اخترت الله لنا في عالم السماء والارض من المنافع وفيه علم  
الشكر الواجب من الشكر الذي يتبرع به الانسان وايتما اكل اجرا وفيه علم السبب والحكمة التي  
لاجلها خلق الله من كل شئ زواجر وهن من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان  
الذي يفصل اليوم وفيه علم سكون من لا سكون له وفيه علم مشاهد المسافرين وهل يحصون عددا  
ام لا وفيه اختلاف الصفات على المسافرين باختلاف طرقتهم ومنها هلهم وفيه علم السابق  
الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من المسافرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله ابدا ويلحقه ظله وفيه  
ذلك من المسافرين وهو علم شريف يتضمن جميع الاسفار الالهية والكونية والعلوية والسفلية  
وهو علم عزيز المنازع المدرك لا يتفطن له كل احد واما الاحاطة به فلا تعلم الا باعلام الله والبعث  
الاعلام بها على التفصيل فانها اسفار لانهاية لها وفيه علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر وفيه  
علم الاسباب التي تحوّل بين بعض المسافرين وبين ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري  
والجبري وفيه علم زمان الدنيا العام الذي تكون بعد انقضاء القيامة الكبرى وعلم زمان  
عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الضغري بانقضاء مدتهم والفرق بين هذين الحشرين فان زمان  
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد قامت قيامته فحشرهم الى البرزخ قيامته وفيه علم  
صفات نوحى الرحمة التي تسأل الرحمة لسانها وفيه علم السبب الموجب الذي لاجله اعترض عن  
اعراض عن النظر في الدلالات العقلية التي جاءت بها الرسل والتي لم تجحى بها من الايات المعقولة  
وهل يختلف دالاتها وما صورة دالاتها وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدالات وقصد

الذي

الذي يحرك الدال للنظر في الدليل كالرسول محي بالدلالة على صدقه في كونه رسولا وتلك الدلالة  
بغيرها تكون دلالة على وجود الحق وعجز الخلق وفيه علم التاشي بالله فيما ذم الله هل يذم صاحبه  
من جهة تسان الحقيقة او لا يذم الا بلسان الشرع وفيه علم ما يقبض عليه الانسان هل يقبض عليه في البرزخ  
ويحشر عليه ام يتبعين عليه الحال او يقبض على ما يبد له عند كشف الغطاء قبل القبض او هل عين  
القبض هو عين كشف الغطاء وفيه علم رد الشايل هل رده عن سؤاله جواب له عن سؤاله ام لا  
وفيه علم السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبر او اسراع توقع خير وفيه سبب  
اختلاف كلام المبعوثين من اهل القبور وفيه علم من يخيبهم في ذلك هل يخيبهم الحق والملائكة او  
العالمون وفيه علم ما يتجلى للذين يبعثون من قبورهم هل هو صورة واحدة ام صور مختلفة وهذا ذلك  
التجلى اسم الهى ام لا وفيه علم ما السبب الذي اوجب ان يخالف ترتيب البروج وهي طبيعية ترتيبا  
فان ترتيب البروج كل بروج بين منافر ومناسب بوجه كل واحد اذا اخذت تجده كما ذكرناه واما الاركان  
فترتيبها بمنااسبة ليس فيها شاف من جميع الوجوه فالنارية الثلاثة بين ماوية وترابية والترابية  
كلها بين نارية وهوائية وهوائية كلها بين ترابية وماوية والمائية كلها بين هوائية ونارية  
والاركان ليست كذلك وفيه علم الفرق بين عندى ولدى وعندنا ولدنا ولدنا ولدنا وفيه  
علم الفصل بين الاشياء ليمتد بعضها عن بعض وفيه علم ما يرى الراى غير صورته وصفته كان  
الراى من كان وفيه علم الاشتغال ولم يمتد شغلا وعن من يشتغل وهل يشغل يعنى عن سواه  
بالكلية ام لا وفيه علم الاين بمثله الامثلية ليس كذلك وفيه علم الهيئات والحالات التي  
تكتسبها النفوس وفيه علم الاعراس الالهية وفيه علم ما لكل اسم الهى من الرحمة من الاسماء التي  
تظهرها هادها الرحمة منها وفيه علم الاستحقاق الذي تستحقه العالم من حيث ما هو عليه  
من الصفة فهو استحقاق الصفة لا استحقاق الموصوف وفيه علم العمد الاقرب والكوفي فيما اذا  
وقع وفيه علم حكم المتقدم كيف ظهر في المتأخر ومن اين ظهر وفيه علم البعد الكوفي من البعد  
الاقرب وفيه علم النطق والصمت وتعيين الناطق والصامت وزمانه ومكانه وفيه علم تبدل  
الصورة العلوية بالصورة الدنوية وفيه علم سبب التثبط عن النهوض مع وجود الكشف وفيه علم ما  
يعطيه الزمان في نشأة الانسان وفي ساير المعادن والنبات والحيوان وفيه علم الابهام والايضاح



مطل  
2 سيات عزوبة الالام والعذاب

وفيه علم اجتماع الكثير على ايجاد الواحد وفيه علم تمليك ما ينشئه المشي لكونه انشاء وفيه علم  
الواحدة الالهية والفرق بينها وبين الواحدة الكونية وفيه علم حضرة النعم وما لها في الدنيا والآخرة  
في الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس من يعتمد عليه وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم  
التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذي يقع به التشبيه وفيه علم تأثير اجتماع الاصداد من  
العلم الالهي ووجود النار في الماء والماء في النار وفيه علم الصفة التي اظهرت العالم في عينه  
وفيه علم المدكوت واين حظ من الملك والخبروت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**التاسع والاربعون وتلثمائة في معرفة منزلة فتح الابواب وخلق كل امة**  
**من الحضرة المحمدية** لا ترم شيئا من الاكوان ان لها نعمتنا من الحق والاكوان اعلام  
من غير الحق كان الحق اعينها اتي بذلك قرآن والها مؤمل لولا افتقاري وذلي ما اجتمعت به  
ولا تحقق لي قرب والماء في حقه كل موجود سعي ومشى قضى به في كتاب الله اعلام فكاشى  
من الاكوان سبحة لذكاء وجد والله اعلام وكل كون من الاكوان مفتقر في كل حال فلذات  
والام اية الغنى وكلام الله ابطلة فما ترى غير فقير فيه اعدام قال الله تعالى والله غني عن العالمين  
وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة لما امركم به من الفحشاء وفضلا  
لما وعدكم به من الفقر والله غني حميد وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد  
وقال لابي يزيد البسطامي يا ابا يزيد تقرب الى بما ليس لي الذل والافتقار واعلم ان الله ابوابا فتحها  
للخير وابوابا اغداهم يصبر وان وقت فتحها للخير ايضا وابوابا فتحها للالام المعتبر عنه بالعذاب  
يوول الله امر اصحابه فتستعدبه في آخر الحار فلذلك سماه عذابا ونما يستعدبه في آخر الامر لكونه  
ذكره برية فان الانسان اذا اصابه الضر وانقطعت به الاسباب وهو امتد العذاب ذكره ربه ففتح  
اليه مضطرا لا محتملا فيستعذب عند ذلك الامر الذي رده الى الله وذكره به واخرجه عن حكم  
غفلته ونسيانه فسماه عذابا فهو اسم مبشر لمن حربه بالرحمة انها تذكره فما لطف توصيل اليه  
بشارته لعباده في حال الشدة والرخاء ولولا ما حقت الكلمة في قوله افسى حقت عليه كلمة  
العذاب فاقى بلفظة العذاب الا ترى ابراهيم الخليل عليه السلام يقول يا ابيت اني اخاف ان يشك  
عذاب من الرحمان والرحان لا يعطى الماء موجعا الا ان يكون في طيبه رحمة يستعذب بها من قام به

ذلك

ذلك الالم كشر بالدوا والذي يتيقن العافية استعماله الا تراه كيف قال لابي ان الشيطان كان للرحمن  
عصيا فلو علم ان في الرحمة ما يوجب النعمة لما عصاه فاعصى الالرحان لان كل اسم يعمل على شاكلته  
فما علم الانبياء بهم واسد والالام عدم نيل الغرض وقد روي ان الله يقول للملك لا تقض  
حاجة فلان في هذا الوقت فاني احب ان اسمع صوته وان كان يتا لم ذلك الشخص من فقد  
ما يسال فيه ربه فهذا منع مؤلم عن رحمة الالهية ثم ان السور باطنه فيه الرحمة الخاصة وظاهره  
من قبله العذاب ولم يقل الا العذاب لعلمه بما يؤلا اليه الامر فابان تعالى ان باطن هذا الموجود  
فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصرف الا بحكم الباطن فلا يكون من امر مؤلم في الظاهر الا عن رحمة في  
الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر هذا تتصرف الجوارح وهي الظاهرة الا عن قصد الباطن المصير  
لها والقصد باطن بلا شك فما كان العذاب في ظاهر السور الا عن قصد الرحمة به التي في باطن  
السور فليس الا للربنهي سوى عدم اللذة ونيل الغرض فما عند الله باب يفتح الابواب للرحمة غير انه  
ثم رحمة ظاهرة لا الم فيها وثمر رحمة باطنة تكون فيها المر في الوقت لا غير ثم يظهر حكمها في الماء الا  
عوارض والذات ثابت فالعالم مرحوم بالذات متا لم بما عرض له والله عزير حكيم يضع الامور  
مواضعها وينزلها منازلها الانسان يضرب ابنة ادا با ويولد بذلك الضرب عقوبة لذنبه وهو  
يرحمه بباطنه فاذا وفي الامر حقة اظهر له ما في قلبه وباطنه من الرحمة به وسفقتة الوالد على ولده  
لهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة طوبى ليقول فيها وان الله اشفق على عبده  
من مذهب على ولدها وانشان الى امرأة وهذا كله من علوم الانوار جعلنا الله والسامعين من  
اهل الرحمة الخاصة التي لا اله الا الله ما اظهر الممكنات في عيائها موجودة الا  
ليخرجها من شر العدم اذ علم ان الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه الا بحكم العرض وهو من كونه  
ممكن العدم نظر اليه وهو الآن موصوف بالوجود فهو في الخير المحض فالذي يتا له من حيث هو  
ممكن من نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك القدر يكون الشر الذي يجذب العالم حيث وجد  
فان نظر الممكن الى وجوده وايدى سر لا يتصاحب الوجود له واذ انظر الى الحالة التي كان موصوفا  
بها والوجود له تا لم يشاهده لان الحالة الحكم فيمن قام به وحاله هذا الممكن ان مشاهده  
العدم فيتعذب عذابا وهميا كان النبي عليه السلام يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ومن



الاحوال الموجبة للمجد احوال السراء التي تجدها الحمد لله المنعم المفضل فلو لان الحمد على كل حال يتقضى  
 حمد السراء فهو اعلام بان في الضراء سراء لعموم حمدها والحمد ثنا وعلى المحمود وصاحب الضراء  
 لو لم يكن في طي تلك الضراء سراء لم يكن ذلك الحمد ثنا من الحمد في حال الضراء والحمد ثنا  
 بلا شك في نفس الامر فما في العالم الضراء لا يكون مشوبا برحمة كما ان المؤمن لا يتخلص من معصية غيره  
 مشوبة بظاعة اصلا وهي طاعة الايمان فهو في مخالفة طاعة عاص كالمعذب للمرحوم ثم تعلم  
 ان المسكنات مفتقرة بالذات فلا يزال الفقير يصحبه ما دام لان ذاتها دائمة فوضع لها الاسباب  
 التي يحصل لها عند ما افتقرت فيه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله عين الاسباب اسما له  
 فاسماء الاسباب من اسمائه تعالى حتى لا يقتصر الاله لانه العلم الصحيح فلا فرق عند هذا الكثر  
 بين الاسماء التي يقال في العرف والشرع انها اسماء له وبين اسماء الاسباب انها اسماء الله فانه قال  
 انتم الفقراء الى الله ونحن نراى لواقع الافتقار الى الاسباب فلا بد ان تكون اسماء الاسباب اسماء  
 الله فتدعو بهادعاء الحمال الادعاء الالفاظ فاذا من الجوع سارعنا الى الغذاء المنزلة الى  
 الجوع وافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا تقتصر الاله الى الله فهذا اسم من اسمائه اعنه صورة ذلك  
 الغذاء النار لمنزلة صورة لفظ الاسم الالهي او صورة رقيه وكذلك امر بشكر الاسباب لانه امر  
 بشكره فهو الشاء عليه بها واعلم ان من رحمت الله بخلقته ان جعل على كل قدم نبي وليا وارثا  
 له فما زاد فلا بد ان يكون في كل عصر مائة الف وفي واربعة وعشرون الف وفي على عدد الانبياء  
 ويزيدون ولا يتقصون فان زاد واقسم الله علم ذلك النبي على من ورثته فان العلوم المنزلة  
 على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا وليس لها الا قلوب الرجال فتقسم عليهم بحسب عددهم فلا  
 بد ان يكون في الامة من الاولياء على عدد الانبياء واكثر من ذلك روي عن خضر انه قال ما من  
 يوم حدثت فيه نفسي انه ما بقي وفي الله في الارض الا قد رايتنه واجتمعت به فلا بد لي ان اجتمع  
 في ذلك اليوم مع وفي الله لها كن عرفت قبل ذلك وروينا عنه انه قال اجتمعت بشخص يوم العلم  
 اعرفه فقال لي يا خضر سلام عليك فقلت له من اين عرفتني فقال لي ان الله عرفني قبل بعثتك  
 ان الله عبادة يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر واعلم ان الله عبادة اخفيا ابريا واصفيا  
 اولياء بينهم وبين الناس حجب العوايد غامضين في الناس لا يظهر منهم ما يميزهم عن

مطلق  
 كون اسماء الاسباب من اسماء  
 الله تعالى

مطلق  
 ان لا بد من الاولياء على عدد  
 الانبياء في كل عصر وهو روي  
 عن خضر عليه السلام

مطلق  
 ان الله عبادة يعرفون الخضر  
 ولا يعرفهم الخضر

الناس وبهم يحفظ الله العالم وينصر عباده معروفون في السما ومحبولون في الارض عندنا المجير  
 لهم المهنة في الدنيا والآخرة ليسوا بانبياء ولا شهداء يعطيهم النبيون والشهداء في الدنيا  
 يعرفون ولا في الآخرة يشفعون انفسهم بالمحق في سر ابراهيم وما كنت عرفت ان الله قد جعل في الوحي  
 وياتي له على كل قدم نبي فان الله تعالى لما جمع بيني وبين انبيائه كلهم حتى ما بقي منهم نبي الا ارايت  
 في مجلس واحد ارايت معهم احدا ممن هو على اقدمهم ثم بعد ذلك رايت جميع المؤمنين وفيهم  
 الذين هم على اقدم الانبياء وغيرهم من الاولياء فلما لم يحجمهم مجلس واحد لذلك لم اعرفهم  
 ثم عرفتهم بعد ذلك ونفعني الله برؤيتهم وكان شيخنا ابو العباس العريضي على قدم عيني عليه السلام  
 وكان يقول قبل هذا ان ثمر اولياء على قلوب الانبياء فقبل لنا الابرار على اقدم الانبياء لا نقل على  
 قلوبهم فقلت ما الازد بذلك لما اطلعني الله على ذلك رايتهم على اثارهم يقفون ورايت لهم  
 معراجين المعراج الواحد يكونون فيه على قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء اولياء او  
 النبوة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني يكونون فيه على اقدم الانبياء اصحاب الشرايع على قلوبهم  
 اذ لو كانوا على قلوبهم لكانوا ما نالوا من الاحكام المشروعة وذلك لهم وان وقع لهم التعريف  
 الالهي بذلك وياخذون الشرع من حيث اخذته الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء فيقرن  
 مع حكم الاتباع فما يتخلص لهم ذلك من الله ولا من الزوج القدسي وما عدى هذا الفن من العلم  
 فانه يتخلص الاولياء من الله سبحانه ومن الارواح القدسية وكله لتتميز مراتب عند الله لتعرف  
 ذلك فتعطي كذا في حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه وهذا كله من رحمة الله التي افاضها على خلقه  
 ثم تعلم ان جعل الملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية فمنهم من اعطاه قوتين ومنهم من اعطاه  
 اربع قوى ومنهم من اعطاه اربع قوى وهي الغاية فان الوجود قام على الترتيب من غير زياد لانه  
 كل قوة تتضمن قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك من حيث ان الملائكة اجسام نورانية فلم هذه  
 القوى من حيث اجسامهم فانهم مركبون كالاجسام الطبيعية فالملك صاحب القوتين على تركيب النبات  
 وصاحب الثلاث على تركيب الحيوان وصاحب الاربع على تركيب الانسان وانتهت المولدات فانهت  
 قوى الملائكة والجممية تجتمع الكل فلهذا الاطاعة فتبليت الاجسام النورية الملائكة من العباد  
 التي ظهر فيها الجسم النوري الكل وقيل الشكل والصورة وفيه تظهروا الارواح الملكية والعبادة

مطلق  
 جميع النسخ مع الانبياء  
 مجلس واحد



لهذا الجسيم الكلي وما تحل من الصور والشكال الالهية والروحانية بمنزلة الهبوط في الاجسام الطبيعية سواء والتفصيل في ذلك يطول ومن هذا النور الذي فوق الطبيعة تنفخ الارواح في الاجسام الطبيعية فتأخذ الطبيعة الى العناصر انوار في ظلالها وما تحت العناصر من الاجسام العنصرية انوار في ظلمة وما فوق الطبيعة من الاجسام النورية انوار في انوار وان شئت انوار في انوار رحمانية وان شئت انوار في غماء كيف ما شئت غير ان اعرفت الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح مما هو تحت العقل الاول صاحب الكلمة فهو ملك وما فوقه فهو روح لا ملك فاما الملائكة فهم ما بين سحر ومدبر وكلهم رسل الله عن امر الله حفظه وهم على مراتب ودرجات ونزول وصعود دنيا واخرة فمنهم المسخرون في الدعاء والاستغفار للمؤمنين وآخرون في الاستغفار لمن في الارض ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالآخرة وهذا التقدير من العمل الذي هم عليه هو عبادتهم وصلواتهم واما تسميتهم فذكر الله في هذه الصلوات التي كالقرارة والذكر لنا في صلواتنا ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذي يشاء الله ان تغفر الرحمة جميع خلقه التي وقعت كل شئ فاذا علمتهم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان طهر الاستغفار من عبادتهم الا التسيب خاصة وبقيت الملائكة الذين لهم تعلق باحوالنا في الجنان وحيث كان من كان من الدارين فذلك لا ينقطع وزال عن هؤلاء اسم الملائكة ويقوا ارواحا لا شعدهم الا التسيب والتعجيد لله تعالى كساير الارواح المهمة والملائكة يدعون عليهم من كل باب سلام عليهم بما صبرتم ففعم عقبي الذار فهذا الصنف المذكور هنا هم الصابرون اهل النبلاء من البشر واما الملائكة التي تدخل على اصحاب النعم الشاكرين فلم يجز لهم ذكر مع انه لا بد من دخول الملائكة عليهم من كل باب لان ابواب النعم كثيرة كما هي ابواب البلاء ومن ان النعم التي نعم الله بها على عباده في الدنيا ليست خالصة من البلاء لما وجه عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها وهو اعظم البلاء اذ كانت النعم اسند في الحجاب عن الله من الرزايا قد دخل اهل النعم على هذا في قول الملائكة بما صبرتم ففعم عقبي الدارين حصلتم في دار نعيمها غير مشوب بتكليف ولا طلب حق فلذلك لم يجز ذكر احوال الملائكة مع الشاكرين واقصر على ما جاء به الحق من التقدير وهو الصحيح فان الدار الدنيا تعطى هذا وهو الذي يقتضيه الكشف الذي لا تلبس فيه ان

مطلب تعميم معات الملائكة

جميع من في الدار الدنيا استبلى ومنع عليه حال الصبر فالصبر اعتم من الشكر والبلاء اعتم من النعم في هذه الدنيا واذا علمت الرحمة وارتفعت الآثار التي تناقض الرحمة انبثت اسماء التي عنونها الاشارة لانهما رجعة الى عين واحدة كما بين تعالى في قوله تعالى وسه اسماء الحسنى وقاله تعالى الله اودعوا الرحمن اياتا ما تدعون الله الاسماء الحسنى والاسماء وضعيتها وضعيتها احقايق الممكنات بما تطلبه فعلى قدر ما تكون عليه من الاستعداد تطلب ما يناسب ذلك من الفيض الالهي فاذا اعطيته وضعت لكل عين من ذلك اسما فاذا المرسي لها استعداد تقبله الاله والعباد لم يوجد للاله ولا للعباد عين اعدم القابل لترتفع نسبت الاسماء المختصة بهذه الاحكام لارتفاع القوابل وما كان له من الاسماء حكما في القابل فانه يبقى كالغافر وهو السائر فلم يبق ذنب يطلب الغافر وللغافر حكم من كونه حجابا مطلقا فتبقى الغافر وان زال الذنب فان الغافر لا بد منه ولو لا ذلك لم يكن مزيدا ولا خلق جديد والمزيد على الدوام ورفع السور على الدوام وليس سوى الاسم الغفور بخلاف المنتقم فان القابل ارتفع فزال هذا الوضع الخاص فاعلم ذلك وفي هذا المنزلة من العلوم علم شانه السماء والارض والملائكة دون ساير الخلق وما يشئون به على رتبهم فانه لكل عالم شانه خاص لا يكون غيره قال تعالى يستحيل السموات السبع والارض ثمانية فيهم وفيهم جمع السموات والارض من يعقل وفيه علم التشبيه والكتابات وما في العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرسايل المبتوتة في العالم وانه كل من يمشي في العالم فانه لا يمشي الا رسولا برسالة وهو علم شريف حتى الذودة في حركتها هي في رسالة تسعى بها لمن عقلا ذلك وفيه علم اشار القدرة وتمييزها عن ساير الالهي وفيه علم الانوار وما يحد منها وقول ابي هريرة رضي الله عنه مطرنا بنوء الفتح وفيه علم ابواب ومراتبها وفيه علم المنع الالهي عطاء وفيه علم التحديد الالهي وفيه علم تنزيل الخطاب الالهي على قدر الشواطي وفيه علم الانبياء الالهي في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق اليه تعالى وفيه علم المواعيد على الاطلاق وفيه علم الميزين الاعذار الظاهرين بصورة الولا وبين الالوية وفيه علم مجازاة العدق بالعداوة والولي بالولاية فيما بين العالم وانه من اتخذ العداوة وليا او الولي عداقا فهو محط للاحققة عنده وفيه علم كل راع انما يدعوا لنفسه وان دعا الى الله او غير نفسه فانما يدعون من حيث نفسه فانه يطلب بذلك الدعاء الانسان بالاشكال في المرتبة وفيه علم



ترتيب الثواب على الاعمال وفيه تمييز الاجور فان منها العظيم والكريم والكبير وهي مراتب في الاجور  
لابد ان يعرف اصحابها واعمالها التي توجبها وعلم الاجر المطلق الذي لا يتقيد هل هو مقيد في نفس  
الاجرام لا فان الاجور اربعة فكان نشأة الانسان على اربع كان نشأة جسد على اربع لكل واحد اجر على  
صفة مخصوصة فينسب كل اجر الى ما يناسبه وفيه علم ما وراء الشهور وفيه علم القبيح الذي تحسنته  
المشاهدة وهو سر عجيب وفيه علم العزاء وفيه علم الحث على الشغال الانسان بنفسه وفيه علم  
الظهور من الخفاء وفيه علم الحاملات العلوية والسفلية وفيه علم تفاصيل الصفات في الموصوفين  
بشديد واشد وفيه علم الحضرة الجامعة للنافع الانسانية وهي حضرة النعم للراجل والقاطن و  
المتحرك والساكن وفيه علم التسخير والتخيرات وهذا كاستحله اجل ينبت اليه تسخير وام لا وبعضه لاجل  
وبعضه لاجل وفيه علم عند جهنمة الخبير اليقين وقولهم على الخير سقطت ولم يقولوا على  
العلم سقطت ولم يقولوا عند جهنمة العلم اليقين وفيه علم ظهور الحق وسريانه في كل شيء وتسميات  
الحق في قوله لكل حق حقيقة فادخل عليه كل وفيه علم انفراد كل مكلف بنفسه والفرق بينه وبين  
لا ينفرد من المكلفين بنفسه اعنى من الثقلين وفيما ينفرد وفيما لا ينفرد وفيه علم القوابل وفيه علم  
الداعي وفيه علم ما يكون لاصحاب القبور في قبورهم وما هي القبور وفيه علم الاخذ من كل اخذ و  
صفة الماخوذ والماخوذ منه وفيه علم الاعراض هل هي نسيب عدمية او امور وجودية لها اعيانا  
وفيه علم ما يحصل لاهل العناية من الغرق والحجاب وفيه علم مراتب اتباع الانبياء وفيه علم التزييد  
وفي علم التمني وفي علم سريان الحكمة في ترتيب الموجودات على ما هي عليه وفيه علم الشبك الذي  
العالم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني في حمسين وتلثمائة في معرفة**  
**منزل تجلي الاستبصار ورفع اللفظ عن المعاني وهو من الحضرة المحمدية ومن اسم الرب**  
اذ صعد الروح من وجبه فكيف بهيكل الظلمانية لقد ثبت انه اركانه واجراء فلما على  
مائة وما هو بحر له ساحل واين التناهي لاسمائه ابوالكون لو كنت تدري به وتسمى  
عين آينائه فلا تفرحن باتيانها ولا تفعدن بسيسانها فسبحان مذهب اعياننا بها الذي  
بنعمانه ويا عجب اذ كفرنا بها واني من عين الاله هذا منزل الحجب المانعة والالاب اللانعة  
فمنها حجب عنانية مثل قوله عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب وسبعين حجابا الشك

من نور

من نور وظلمة لو كشفها لحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصر من خلقه وهناككة واشارة  
ان البصر هنا بصر الخلق الذي الحق بصره وهو القابل لهذا الحجب وهذا الموصوفين بان الحق  
بصره هو عين سبحات الوجه فان الله لا يزال يرى العالم ولا يزال وما احرق العالم رويته و  
منها حجب غير عنانية مثل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاعلم ان الحجب على انواع  
حجب كيانية بين الاكوان مثل قوله تعالى فسئلوه من وراء حجاب ومنها حجب احتجب بها الله  
عن خلقه مثل قوله عليه السلام ان الله يتجلى يوم القيمة لعباده ليس بينه وبينهم الاراء الكبرياء على  
وجهه وفي رواية بينه وبين خلقه ثلثة حجب وكما قال ومنها وما كان للبشر ان يكلمه الله الا  
وجها او من وراء حجاب كالكلمة موسى عليه السلام من حجاب النار والشجرة وشاطي الوادي الايمن  
وجانب الطور الايمن وفي البقعة المباركة وكما قال فاجر حتى يسمع كلام الله فكلم الله المستجيب  
من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب لان المستجيب من المشركين منه يسمع  
كلام الله فلا تشك ان الله كلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكما كلمنا من وراء  
حجاب المصلي اذ قال سمع الله لمن حذر فالتسنة العالم كلها اقوال الله وتقسيمها لله فيضيف  
الى نفسه منها ما شاء ويترك ما شاء فاما الحجب الكيانية التي بين الاكوان فمنها جن ووقايات  
ومن اعز ووقايات كاحجاب الملوك وحجب الغيرة على من يغار عليه كما قال في ذوات الخدور  
وهن الحجابات ومن ذلك حجب مقصورات في الخيام واما الوقايات والجن فمنها الحجب التي  
تقي الجسام الحيوانية من البرد القوي والحرق القوي فيدفع بذلك الاله عن نفسه ولذلك  
الطوارق يدفع بها في الحرب المقارنات عن نفسه سهام الاعداء ورمما حرم ويوقم فيبقى هذا واما  
بجثة الخليل بينه وبين عدوه يدفع بذلك عن نفسه الذي من خوزة وبدن وترس وقد تكور حجب  
معنوية يدفع بها الذي الشخص عن ما يكره عليه مثل شخص يصد من حق شخص ما يكره ذلك الشخص  
لكونه لا يلايه طبعه ولا يوافق غرضه فيلحق به الذم لما جرى منه في حقه فيقوم شخص يجعل نفسه له  
وقاية حتى يتلقى هو في نفسه سهام ذلك الذم فيقتدر في هذه الذم ان السبب الموجب لذلك  
الذم الذي كان من جهته حتى يتحقق ذلك الذم وهذا الامر ان كان من جهة هذا الشخص باي وجه  
تمكنت التوصيل اليه فيعلق الذم به ويكون حابلا بينه وبين الشخص الذي كان منه الذي لذلك

مطلع  
اول سبحات وجهه



الذام فوق عرشه بنفسه كما تلحق نحن ما قبح من الافعال بما لا يوافق الاعراض ولا يلائم الطبع البينا  
مع علمنا ان الكل من عند الله ولكن لما تعلق به لسان الذم فديننا عرض الحق بنفوسنا ادبا مع الله  
وما كان من خير وحسن رفعتا نفوسنا من الطريق واصفنا ذلك الى الله حتى يكون هو المحمود ادبا  
مع الله وحقيقة فانه له بلاشك مع ما فيه من راحة الاشتراك بالخبايا الالهية في قوله والله خلقكم  
وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عند الله فانما  
العمل وقتا لينا وقتا اليه فلهذا قلنا فيه راحة اشتراك قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما  
اكسبت فاضاف الكل لينا وقال فاطمها فحوزها وتوفاها فله الاطام هنا ولد العزم بما اكرم  
وقال كلا نمذ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فقد يكون عطاء الاطام وقد يكون خلق العمل  
فهذه مسئلة لا يتخلص فيها توحيد اصلا من جهة الكشف ولا من جهة الخبر فالامر الصحيح في  
ذلك انه مربوط بين حق وخلق غير مختص لاحد الجانبين فانه اعلى ما يكون من النسب الالهية ان يكون  
الحق تعالى هو عين الوجود الذي ستفاد منه الممكنات فبانه الوجود عين الحق لا غير والتغير  
الظاهر في هذه العين احكام اعيان الممكنات فلو العين ما ظهر الحكم ولو لا الممكن ما ظهر  
التغيير فلا بد في الافعال من حق وخلق وفي مذهب بعض العامة ان العبد محال ظهور افعال الله  
وموضع جزيانها فلا يشهد بها الحسن الامن الاكوان ولا تشهد بها بصيرتهم الامن الله من وراة حجاب  
هذا الذي ظهرت على يديه المراد بها المختار فيها فهو لها مكتسب باختياره وهذا مذهب  
الاشاعرة ومذهب بعض العامة ان الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندم بين الحق  
والخلق لا يروى فان هؤلاء ايضا يقولون ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل  
من الفاعل ان الله خلق له القدرة عليها فيما تخص الفعل للعبد الا بما خلق الله فيه من القدرة  
عليه فصار للاشتراك وهذا مذهب المعتزلة فهو لا يثبته اصناف اصحابنا والاشاعرة والمعتزلة  
ما زال منهم وقوع الاشتراك وهكذا ايضا حكم مشي العبد لا يتخلص لهم اثبات المعلول لعلة التي  
معلولة لعلته اخرى فوهمنا ان يثبت هو الحق في ذلك الواجب الوجود الذي هو علة العمل  
عندم فلو لعلته العبد ما كان معلول عن علة دون علة العبد معلولة فالاشتراك والرفع  
على مذهب هؤلاء واما ما عدى هؤلاء الاصناف من الطبيعيين والدهريين فغاية ما يؤيد اليه

العم

امرهم ان الذي نقول نحن فيه انه الاله يقول الدهري في انه الدهر والطبيعي انه الطبيعة وهم لا يتخلصون  
الظاهر منادون ان يضيفوا ذلك الى الطبيعة واصحاب الدهر الى الدهر فما زال وجود الاشتراك  
في كل محلة وملة وما تفر عقل يد على خلاف هذا ولا خبر الحق في شريعة يتخلص الفعل من جميع الجهات  
الى احد الجانبين فلتنقصر كما اقتره الله على علم الله فيه وما تفر الاكشف وشرع وعقل وهذه  
الثلاثة ما خلصت شيئا ولا تتخلص ابدا دنيا ولا آخرة جزءا مما كنتم تعملون قال امر في نفسه والله  
اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه تخلص لانه في نفسه غير مختص لاد لو كان في نفسه مختصا لا بد ان كان  
يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يمكن لنا ان نقول الكل على خطأ فان في الكل الشرايع الالهية  
ونسبة الخطاء اليها محال وما يغير بالاشياء على ما هي عليه الا الله وقد اخبرنا هو الامر الا كما اخبر  
لان مرجوع الكل اليه فما خلص فهو مختص وما لم يتخلص فما هو في نفسه مختص فان الله يقول الحق  
وهو يهدي السبل فانفق العالم كله والحق في هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرك الخفي  
والجلي وموضع الحيرة فلا تخرج فبانه الاما قلناه فاذا قد قررنا في هذه المسئلة ما قررناه فلنقل  
ان الجود الالهي والغير الالهية اقتضيا ان يقول ما نبيته ان شاء الله وذلك ان المتكلمين في هذا  
الشان على قيمتين القسم الواحد اضافة الافعال كلها الى الاكوان فقال البيان الغير الالهية كل من  
عند الله فيما هو هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اى حاد ثا واما القسم الثاني فاضاف  
الافعال الحسنة كلها الى الله واضاف القبيحة الى الاكوان فقال لسان الجود الالهي كل من عند الله  
لا تكذيبا لهم بل شاء جميلا وما تفر من قال ان الافعال كلها لله من غير راحة اشتراك فلهذا خصنا  
في قسمين من اجل الطبيعية والدهرية واما حجب العناية وهي حجب الاشفاق على الخلق من الاعراض  
فهو الحجب التي تمنع الشجوات الوجهية ان تحرق ما ادركه البصر من الخلق وسبب ذلك ان  
الله قد وضع الدعوى في الخلق ان اعيانهم لما اتصفت بالوجود بعد العدم وان ذلك الوجوه  
كان عن ترجيح المرجح الذي هو واجب الوجود فما انكره احد وان كانت قد تغيرت العبارات عنه  
باسم طبيعية ودهر وعلة وغير ذلك فهو هو لا غيره فراءه ان الوجود وان كان مستفادا فانه لهم  
حقيقة وان اعيانهم هم الموجودون بهذا الوجود المستفاد وهذه هي اعيان الحجب التي بين  
الله وبين خلقه فلو كشفها عموما كما كشفها خصوصا لبعض عباده لآحرقنا نواز ذاته المعبر

على قسم المتكلمين

مطلبه  
حقيق مع اعراض سمحات  
وجه



عنها بسجيات وجهه ما أدركه بصر من اعيان الموجودات اي ان بصره ما كان يدرك من الموجودات  
سوى وجود الحق ويذهب الكل الذي قررتة الدعوى فتبين انه الحق لا غير فعتبر عن هذا  
الذهاب بالاحراق لما جعلها نوارا والافواؤها الاحراق لكنته تعالى ابقى حجب الدعوى ليتميز  
اهل الله من غيرهم فلم تزل المسكنات عندها لله من حيث اعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث  
احكامهم موصوفين بالوجود وهو الحق كما قال كنت سمعته وبصره فثبت العين للعبد وجعل  
نفسه عين صفته التي هي عين وجوده فعين الممكن ثابتة غير موجودة والصفة موجودة ثابتة  
وهي عين واحدة ولو تكثرت بنسبها فانها كثيرة في النسب وهي سمع وبصر وغير هاذين الى جميع  
ما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان ومحل  
ومعقول ومحسوس وما تاملنا هذا ولما قررنا دعوى المدعيين بارسال الحجب بينهم وبين  
ما هو الامر عليه وشغلهم بالحجب التي بينهم وبينهم في الافعال وضرب الكل بالكل انفراد  
بخاصته وجعلهم جلوسا له عند الشهود وفي صورهم المحسوسة بالذکر فهو جليل الذكور وهم  
آخذ الطوائف ليس بعدهم احد له نعت يذكره تعالى لما وصفهم ذكرانا واناثا والذاكرين الله  
كثيرا والذاكرات فحتم بجلوسه وما بعد جلوسه من يقبل صفة الاصفة بعد عن هذه المجالسة  
الاترى بايزيد رحمه الله حين حمل الاسماء الالهية وما تستحق من الحقايق كيف قال المسمع  
القاري يقرأ يوم الجمعة يوم نحشر المتقين الى الرحمان وقد اطار الدم من عيني حتى ضربت  
المنبر وتاقه وقال هذا عجب كيف يحشر اليه من هو جليسه فانه في تلك الحال كان جليسا مع  
مع الاسماء من حيث ماهي ذلك على الذات كل واحد منها لو يكن مع الاسم من حيث ما تطلب حقيقة  
من غير لالته على الذات فانكر ما لم يعطه مشهده مع كونه كلام الحق وقد وقع منه الانكار بل ما  
وقع منه الا التعجب خاصة فهو نسيب الانكار وليس بانكار حتى انه لو كان هذا القول من غير الله  
لامر القابل بالشكوت وترجعه عن ذلك وانما الرجل اظهر التعجب من قول الله في حق المتقين  
الذين هم جلوسا الله كيف يحشرون اليه فكانه ابراهيم المشهد في طلب الكيفية في احياء الموتى  
قال ابو يزيد ما اراده ابراهيم في كيفية احياء الموتى لاختلاف لوجوه في ذلك لانكار الله  
الموتى قد لا هذا الكلام من ابي يزيد على حاله في ذلك الوقت فهذا مثل قول ابراهيم باليه

مطلب  
ضرب ابي يزيد المنبرين عارض  
الخطيب حاله

مطلب  
قول ابي يزيد ابراهيم المشهد

اني

اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمان والرحمة تناقض العذاب الاعلى الوجه الذي قررناه في المنزلة  
الذي قبل هذا المنزلة منزلة فتح الابواب كذلك ابو يزيد لو علم ان المتقي ما هو جليل الرحمان و  
انما هو جليل الجبار المرید العظيم المتكبر فيحشر المتقي الى الرحمان ليكون جليته في ذلك  
عنه الاتقاء فان الرحمان لا يتق به هو موضع الطبع والادلال والانس لكم رضی الله عنهم صادقون  
لا يتعدون ذوقهم في كل حال بخلاف العامة من اهل الله فانهم يتكلمون باحوال غيرهم والخاصة لا يسيل  
هم الى ذلك وان اتفقوا يتكلم احد منهم في خالده اولى هو فقه فبين انه مترجم عن حاله غير  
حتى يعرف السامع عن قول هذا حالهم رضی الله عنهم ولا يقع منهم مثل هذا الا في النادر ضرورة  
تمس اليه فان لهم الكشف الخبري عن مقامات من هو فوقهم ومالهم الكشف الذي في الايام هو مقام  
وعالم فلو لاهذه الحجب التي استدلها الله بين الاكوان وبيته وبين الاكوان ما تميزت المراتب و  
اختلطت الحقايق وهذا سبب وضع الحدود في الاشياء ولعن الله من غير منار الارض **مس**  
ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحد بين مشاهدته وبين كلامه في حال مشاهدته فانه لا سبيل الى  
ذلك الا ان يكون التجلي الالهي في صورة مثالية فيجتمع بين المشاهدة والكلام وهذا غير منكر عندنا  
وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين بقصد رضی الله عنه انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام  
ولكن ما نقل عنه اكثر من هذا فاني سألت الناقل فلم يذكر لي نوع التجلي والظن بالشيخ جميل فلا  
بدان يريد التجلي الصوري الاترى قول السيارى حيث ذكر انه ما التذ عاقل ثم مشاهدة قط  
ثم فتر فقال لان مشاهدة الحق فنا ليس فيها لذة والخطاب في حال الفناء لا يصح لان فائدة  
الخطاب ان يعقل ولذلك قال وما كان لبشر وما زال البشر عن حكم البشر ان يكلمه الله الا وحيا  
او من وراء حجاب كوسلى والحجاب عين الصورة التي ينادي بها وما يزول البشر عن بشرية  
وان فني عن شهودها فعين وجودها لا يزول والحجب يصحها وانما قلنا هذا لاني سمعت  
بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فاذا زال عن بشرية كان حكمه حكما اخر فابنت له رضی  
الله عنه ان الامر ليس كما يظن فلما تحقق ما ذكرناه رجع عن ذلك وقال ما كنت اتخيل لان  
الامر على ما قلت لم اجعل بالي لهذا فانه تكلم في شرح الآية فعلمت ما تكلم في ذلك عن ذوق  
الامر ومن هنا يقع العلط ونحن نعلم ان الذي قاله الله حق كله وانه لا يخالف الاذواق

س



فلا بد ان يكون كلامه الذيق مطلقا للاخبارات الالهية حتى يقول من لا معرفة له بمقام الرخا لان  
هذا المتكلم بما لا يخالف ما جاء به قرآن او سنة انما هو اخذ منها وهو مفسر لهما وصاحب  
الذوق ما قال الاذافة فمن المحال ان يخالف شيئا مما جاء عن الله لكن الاجنبي الذي لا ذوق له يقول  
هذا عن الذائق بل جماعة من اهل الطريق من لا ذوق لهم يتكلمون مثل هذا ويقولون ان فلانا  
يتكلم من حيث ما ورد في الاخبار الالهية ليس له مادة غيرها ويكبرون الذوق لانهم ما عرفوا  
من نفوسهم مع انهم يعتقدون في نفوسهم انهم على طريق واحدة وكذلك هو الامرهم واصحاب  
الاذواق على طريق واحدة بلا شك غير ان فيهم البصير والاعمى والاعشى فلا يقول واحد منهم  
الاما اعطاه حالة لاما اعطاه الطريق عليه في نفسه ولا سيما السلوك المعنوي فان عن القلوب  
اشد من عي الابصار فان عن القلوب يحول بينك وبين الحق وعن البصر الذي لم ير قط  
صاحبه ليس يحول الابصار بين الالوان خاصة ليس له الا ذلك وهذا العنى من الحجب وكذلك  
الصمم والقفلة والكن والعشاة دون العنى في الحكم لان تكون العشاوة تعطي الظلمة فلا  
فرق بينها وبين العنى فان خرجت عن حد الظلمة الى حد الشدة فقد يكون حال صاحبها  
احسن من حال صاحب الظلمة من حال الاعشى قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن بيننا وبينك  
حجاب وهو الالفة فاعلم اننا علمون اى علم في رفع ذلك ويجعل قولهم اننا علمون في رفع  
ذلك في حق من يحتمل صدقه عند قلوبهم ان قلوبهم في اكنة مما يدعونهم اليه فما حجبها  
قوله ولا تدوه كما اعتقد غيرهم من لم يزل ذلك فما ادري ما آل اليه امر هؤلاء فانهم عندي  
في مقام الرجا فاننا علم قطعان الرسول يعالج في رفع العطاء عن اعينهم بلا شك حتى قال لا زلت  
على السبعين ولذا قال في الآية وويل للمشركين ولم يقدر وويل لكم فهذا يدل بقرينة الحال انه  
عاملون في رفع الحجاب واخراج قلوبهم من الالفة وانما اكثر الالفة لاختلاف اسباب توقيفهم  
في قبول ما اتاهم به فمنهم من كنه الحسد واخر الجهل واخر شغل الوقت بما كان عنده اهمه حتى  
حتى يتفرغ منه والكل حجاب ومن اعجب الاشياء الواقعة في الوجود ما اقوله وذلك ان الملائكة  
اذ تكلم الله بالوحي كسلسلة على صفوان وهو اشد الوحي عليه فيترجل جبريل به على قلبه فيقول  
عن عالم الحشر ويرغوا ويسبحي الى ان يسرى عنه وانه ليزله عليه الوحي في اليوم الشديد

البر

البر فيتعصده جبينه عرفا وموسى صلى الله عليه وسلم كلمه الله تكليما بار تفاع الوسايط وما يصعق  
ولا زال عن حبه وقال وقيل له وهذا المقام اعظم من مقام الوحي بوساطة الملك فهذا الملك  
يصعق عند الكلام وهذا الكرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعق  
ولا جرى عليه شيء مع ارتفاع الوسايط وصعق لدى الجبل فاعلم ان هذا كله من آثار الحجب فان  
الحكم لها حيث ظهرت فان الله لما خلقها حجابا لم يتمكن الا ان تحجب ولا بد فلو لم تحجب لما كانت  
حجابا وخلق الله هذه الحجب على نوعين معنوية مادية وخلق المادية على نوعين كشيقة ولطيفة  
وشقافة فالشيقة لا يدرك البصر سواها واللطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشقافة  
يدرك البصر ما وراءها ويحصل له الالتباس اذا ادرك ما فيها كما قيل **رق الزجاج ومرت الخمر**  
فتشا كلا فتشاة الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر واما المراني والاجام  
الصقيلة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما وراءها وتدرك الصور الغائبة عن عين  
المدرک بها الا فيها فالصور المرئية حجاب بين البصر وبين الصقيل وهي صور لا يقال فيها لطيفة  
ولا كشيقة وتتمدها الابصار كشيقة وتغير اشكالها بتغير شكل الصقيل وتتموج بتوجه  
وتجرك من هي صورته من خارج وتكون بسكونه الا ان تجرك الصقيل كتموج الماء فيظهر  
في العين فيها حركة ومن هي صورته ساكن فلها حركتان حركة من حركة من هي صورته وحركة من  
حركة الصقيل فما في الوجود الاحجب مسددة والادراكات متعلقها الحجب ولها الاثر في صاحب  
العين المدرك لها واعظم الحجب حجابان حجاب معنوي وهو الجهل وحجاب حسي وهو انت على  
نفسك فاما الحجاب الاعظم المعنوي فقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى به في شجرة فيها  
وكرا طير فقعد جبريل في الوكر الواحد وقعد الرسول صلى الله عليه وسلم في الوكر الاخر فلا وصلوا  
الى السماء الدنيا تدلى لها شبه الرفوف ذراويا قوتها وكان ذلك تجليا من تجليات الحق فاما  
جبريل فعنى عليه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على حاله لكونه ما علم ما هو فلم يكن له  
سلطان عليه فلما اخبر جبريل عند ما افان الحق قال صلى الله عليه وسلم فعلمت فضله على  
العلم فالعلم اصعق جبريل وعدم العلم ابقى الرسول صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الزوية  
من الشخصين فهذا اعظم الحجب المعنوية واما كونك حجابا عليك وهو كثرة الحجب المحسية فوق

مطل  
مخشان جبريل وعدم مخشان  
رسول الله عليه اسرى به



القبائل بذلك سر طال عنك كتمانها ولا ح صباح كنت انت طلامه فانت حجاب القلب عن سر  
غيبه ولولاك لم يطبع عليه ختامه اذا غيبت عنه حل فيه وطنت على منكب الكشف المصون  
خيامة فما جعل حجابا عليك سواك ثم رجع الى استلثنا ونقول اما موسى فكان قد استفرغه  
طلب النار لاهله وهو الذي اخرجته لما امر به من السعي على العيال والانبيا اشد الناس مطالبة  
لانفسهم للقيام باوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه فلما ابصر حاجته وهو النار التي  
لاحت له من الشجرة من جانب الطور اليمين ناداه الحق من عين حاجته بما يناسب الوقت انا  
ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى ولم يقل ما اوحى  
اننى انا الله فثبت الخطاب الاول بالنداء لانه خرج على ان يقتبس نارا او يجد على النار هدى  
هو قوله آيتكم منها خبراى من يده على حاجته فكان منتظرا للنداء قد هينا سمعه وبصره لرؤية  
النار وسمعه لمن يده عليها فلما جاءه النداء باهر مناسيب لم يتكلم ووثبت فلما علم ان المنادى  
ربه ووضح له الثبوت وجاء النداء من خارج لامن نفسه ثبت ليوفى الادب حقه في الاستماع  
فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكم نداء هذا التجلي التهيؤ لسماح ما ياتي به فلم يصعق ولا غاب  
عن شهوده فانه خطاب مقيد بحجة مسموع بأذن وخطاب تفصيلي والمثبت للانسان على  
حبه وشهود محسوسه قلبه المدبر بحسده ولم يكن لهذا الكلام الالهى الموسوي توجه  
على القلب فليس للقلب هنا الاما يتلقاه من سمعه وبصره وقواه حيثما جرت به العادة فلم  
يتعدى الحال حكمه في موسى عليه السلام واما امر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قلبى و  
خطاب اجمالى كسلسلة على صفوان فاجعل بالك لهذا التشبيه فاستغل القلب بما نزل اليه  
ليتلقيه فغاب عن تدبيره فتمت ذلك عشية وصعقا وكذلك الملائكة اخبر النبي صلى  
الله عليه وسلم عن الملائكة في طريان هذا الحال انه اذا كان الوحي المتكلم به كسلسلة على صفوان  
وكان نزول على قلوب الملائكة فانه قال حتى اذا فرغ عن قلوبهم ثم لما افاقوا اخبر عنهم بانهم  
يقولون ماذا وهنا وقف ثم يحيمهم فيقول ربكم وهنا وقف فيقولون الحق بالنصب الى قال الحق  
كذا علمناه وهو العلى عن هذا النزول في هذا النزول الكبير عن هذه النسبة وعلى الوجه  
الآخر قالوا ما اذا قال ربكم وهنا وقف فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلى الكبير من قوله

الله لامن قوله الملائكة فعلى الوجه الاول لما افاقوا وزال الخطاب الاجمالي المشبه فقال لهم ربكم و  
هو قوله قال ربكم فما صعقوا عند هذا القول بل ثبتوا وقالوا الحق اى قال الحق اى قال ربنا القول  
الحق يعنون ما فهموه من الوحي وقوله قال ربكم او هما معا وهو الصحيح فهذا الفرق بين حاله  
موسى عليه السلام وبين حاله محمد صلى الله عليه وسلم وحال الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا  
النزول من العلوم علم شانه الحق على نفسه بخلقه وهو المشي على نفسه بغناه عن خلقه فالى الشياطين اتم  
واحق وما هو الحق من هذين الشائين وما هو الحقيقة منها او كلاهما حقيقتان لحقين او هما  
حقان وهما حقيقتان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبرة وفيه علم العلم بما فى العالمين  
احواله وفيه علم الشياطين في الاجوبة عن الله ولا يكون ذلك الا رسولا ونبي او واهب من سماج  
لخطاب الهى لاعتن تجل ولا خطاب حال وفيه علم الله وفيه علم ابن اودع الله علمه في خلقه من العوالم  
وهذا اودعه في واحد وفيما زاد على واحد وفيه علم بما اذا تميز به القبضات في عالم الشهادة بما اذا تميز  
به في عالم الغيب وفيه علم الدلالة على العلماء واصحاب الاخبار الالهية لتعرفتم فتلقى منهم ما اتوا  
به عن الله فنسوا يوم في العلم بذلك رغبة في ان تلحق نفوسنا بنفوسهم في الصور وان اختلفت  
الطرق فلا اثر للاختلافها في صورة العلم وهذا هو الذى يحرض الاكابر من العلماء على نشر  
العلم كما يحرض المتعلمين على طلب العلم من العلماء الاكابر الذين يعلمون انهم اعلم بالله منهم ومن  
هذا قال الرجل للثلمين لان ترى ابا يزيد مرة خيرا لك من ان ترى الله الف مرة بفضل عليه العلم  
بالله لما علم ان ظهور الحق لعباده على قدر علمهم به فرئيت الله يعلم العلماء به اذا استقذناه  
منهم اتم من ربيتا بعلمنا قبل ان نستفيد منهم وفيه علم لحاطة الاعتبار بالجمادات وان علم الاعتبار  
لا يخضع حاله من حاله ولا جهة من جهة وانه علم عام وهو علم يعطى الدلالة لمن رجع الى الله بالعقوبة  
وفيه علم الامر الالهى بالمساعدة في العبادة واعمال الخير وفيه علم ارسال النعم الحارقة وما يحجب منها  
وماذا يحجب وفيه علم قوى المستخرات في التسخير والى ابن تينى قواهم فيما سخر وفيه علم الموت  
المجبول في الميت وماذا يعرف كاحكى الشيرى في رسالته عن بعضهم انه مات انسان فنظر اليه  
الغاسل فتعجب فلم يدر اهو ميت ام ليس ميت او هو ميت في نفس الامر ومثل هذا ظهر على صاحب  
لى كان يخدمى مات عندى فشك في الغاسل عند غسله هل هو ميت ام لا وفيه علم اثر العلم

مطلب  
في فضل احد العلم من العلماء  
الله



في العالم ومن اتقى العلم ولم يؤثر فيه ما هو عالم وروى مسئلة مشككة يورث الاشكال فيها المحن  
 فانه ما راينا احدا يلق نفسه في النار لعلمه انها تحرقه الا طائفتين الواحدة من يتخذها قرابا فتلقى  
 نفسها فيها طلبا للاحراق قربة اليها او من يعلم انها لا تحرقه فعلمنا ان العلم له اثر في العالم وفي علم  
 آيات النعم وعلى ما ذاتك وما حقا على من يراها آية وفيه علم العلم القوي الذي يذهب بما  
 سواه من العلوم التي يجدها في القلب وفيه علم الادنى والاعلى وما السبب الموجب للطلب في  
 طلبه الادنى وتركه الاعلى مع علمه بمرتبته كل واحد منها وفيه علم اسباب الجزاء في الخير والشر وفيه علم  
 الكيان والاهي وفيه علم ما في علم القرب والبعد من الايات الدالة على الله وفيه علم حال اهله  
 الريب ومن يلحون من الاصناف وما ينظر اليهم من الاسماء وفيه علم الحوالة وفيه علم احوال الملأ  
 الاعلى واختلافها عليهم لاختلاف الواردات في مقامهم العلوم وفيه علم ما لا ينسب الى الله اعني  
 لا يوصف به هل هو امر عدى او وجودي وفيه علم اين يشك العالم وهو ليس بشاك ولما ذاب يظهر  
 بصورة الشاك وفيه علم ما يسأل عنه وما لا يسأل عنه وفيه علم فيما اذا يجمع الله بين عباده ثم يفضل  
 بينهم في عين هذا الجمع فم فيه مفضلون وفيه علم من ادعى امر طوبى بالليل على ما ادعاه وفيه علم  
 ما لا يقبل التقدم واللتاخر من الاحوال وفيه علم الحجاج وفيه علم التقريب والى من يكون القرب  
 هل الى كونه او الى الله وهذا يصح القرب الى الله ام لا وهو اقرب الى كل انسان كما قال من جيل الوريد  
 وفيه علم الاعراض وفيه علم الفرق والتبزي بين الارواح وفيه علم ما يقال عند رؤيته الدالات  
 وفيه علم الاجر المعاد والحاق الشيء بحبسه وفيه علم من يدري ما يقول ويقال له ومن لا يدري  
 ما يقول ويقال له وفيه علم ربه الامور كلها خيراتها والباياتها الى الله وخيرها وشرها وان الشر  
 ليس الى الله وفيه علم الادراك الالهي وفيه علم ما لا يدرك مما يجوز ان يدرك وفيه علم ما يتبع  
 الاحتلام بالرؤية وفيه علم الموانع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي**  
**والخمسون والثمانون في معرفة منزل اشترالك النفوس والارواح في الصفات**  
 وهو من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود وهو ان المكل لا ترسى مراسينه فلا تعلم له  
 في الكون يحوييه فقله كساج والريح ترجيه والله في كل حال فيه مجريه وما له فلك اعلى  
 فيقطعها فاعلم اذا قمت فيه من شاجيه الكلى ولله على السواء فمن ادناه خالقنا الابدان ربي

بالله يا اخت موسى عجلي وخذي جناح طيري فقصيه وقصيه اعلم ان هذا المنزل من اعظم المنازل  
 له الاسم الاقرب والآخر والظاهر والباطن والخلق والامر يحوي على مقامات واحوال لا يعرفها الا  
 القليل من الناس عظمة الله مقداره واعلى مناره له زمانم التكوين وعنه ظهر وجود العالم الحق  
 العالم الاعلى والاسفل انظر اليه له الغيرة والصون والمحج هو الغيب الذي يظهر منه ولا يظهر يعطي  
 عالم الشهادة ويخفي عالم الغيب في الغيب سلطانه قوي لا يرام ومقامه عزيز لا يضام نعمته النقص  
 والكمال وبصورته يظهر الليل والنهار اول شيء اعطى الانقياد الالهي والكوني فانقياد الانقياد  
 عند ربي وعباده بين منع وعطاء من تجليل وجواد اصلاح وفساد لفساد وانفاق  
 لانفاق وعناد لعناد وانفصال لانفصال واستناد لاستناد وبياض لبياض وسواد لسواد  
 وبقاء لبقاء ونفاد لنفاد واقتراب لاقتراب وبعاد لبعاد وسرير لاسير وسماء لسماء وتوكل  
 ليعييض وتجل لوداد ومجد قد تهيا كل وقت لازدياد من علوم بامور علمها عين الرشارد  
 عذاب في نعيم لمريد ومراد يقطعان الليل ذكر بسجود واجتهاد يستلان الله امنا يوم اسمع  
 المناد ولما فتح الله وجود الممكنات على عدمها طلبها بالترجيح من ذاتها كان ذلك انقياد  
 من الحق لهذا الطلب الامكاني وامتنانا فانه تعالى الغنى عن العالمين ولكن لما وصفت نفسه بالحق  
 ان تعرفه الممكنات بانه لا يعرف ومن شان المحبة الانقياد للمحبوب فما انقاد في الحقيقة الانفس  
 والممكن حجاب على هذا الطلب الالهي الذي طلبه حب العرفان به من نفسه وتبعه ما طلبه الممكن  
 من ترجيح الوجود على عدمه فلما وجد عرفه انه ربه فعرفه انه ربه ما عرف منه غير ذلك ولا  
 يتمكن لغيره ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانقياد اليه فيما امر به وبيناه عنه  
 فقال الممكن هذا مقام صعب لا اقدر عليه كما انك يارب ما يبذل القول لديك ولا يكون عندك  
 الا ما سبق في علمك فشيئتك واحدة والاختيار المنسوب اليك مني لامتك فالذي تقبله ذاتي  
 من الانقياد اليك ان اكون لك حيث تريد لاني لا احيى تامر الا ان وافق امرك اذ تدرك فجمع بينهما  
 اكثر من هذا فما تعطى حقيقتي اذا سئبتها اليك انت القايل افمن حق عليه كلمة العذاب ايات  
 تنقذ من في النار وهو اكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك واليك تعود فلما كان انقيادك  
 الا اليك وانا صورة ماثلة للمحبوبين الذين لا يعرفونك معرفتي فيقولون قد اجاب الحق سؤالا

مطلق  
 تكون العبد حيث يريد الله لا حيث  
 يجره الا ان توافق الامر الارادة  
 فيكون حيث يامر الله تعالى



وانقاد اليها فيما يريد وانت ما اجبت الانفسك وما تعلقت به ارادتك فانقيادي انا لنفسي فانه  
لا يمكن ان اطلبك لك وانما اطلبك لنفسي فلنفسى كان انقيادي لما دعوتنى وجعلتك حجابا  
بينى وبين المحجوبين من خلقك الذين لا يعرفون فقالوا فلان اجاب امرته حين دعاه وما بول  
ذات وفيه سعادتي ثم انك سبحانك مشيت لى ذلك واثنيت على به وانت تعلم كيف كان الامر  
فظهرت باير تهنيد الحقيقة بخلافه فقلت لا يعصون الله ما امرهم والحقيقة من خلف هذا الشراء  
تنادى لا يعصون الله ما اراد منهم وقرن الامر من بالادته فذلك هو الامر الذى لا يعصيه مخلوق  
وهو قوله اذا اردناه ان نقول له كن هذا الامر الذى لا يمكن للممكن الما مور مخالفة لا الامر بالافعال  
والثروك يعرف ذلك العارفون من عبادك ذوقا وشهودا فان امرت الفعل الما مور به ان يتكون  
في هذا العبد الما مور بالفعل تكون فتقول هذا عبد طابع امتثل امرى وما يريد من ذلك شئ  
فالصمت حكم وقيل فاعله فن تكلم بالله كانت الحجة له فان الحجة البالغة لله ومن تكلم بنفسه كان  
محموجا كما ان الحق اذا تكلم بعبد كان كلامه بحيث يقتضيه مقام عبده فاذا رد الجواب عليه عبده  
به لا بنفسه ظهر كلامه على كلام ربه فنادى الحق عليه وكان الانسان اكثر شئ جد لا وان قال الحق ولكن  
ما كل حق يجحد ولا كل ما ليس بحق يدينه فالادب يعرفون المواطن التي يجحد فيها الحق فياتون به فيها و  
يعرفون المواطن التي يجحد فيها ما ليس بحق فياتون به فيها مغالطة جزاء وفاقا الهيا فمن عرف  
الانقياد الالهى والكونى كما قررناه كان من العارفين ولكن فيه اسرار واذاب ينبغي للانسان اذا  
تكلم في هذا المقام وامثاله ان لا يعقل عن دقايقه فان فيه مكر خفيا لا يشعر به الا اهل العناية ومن  
اراد العصمة من ذلك فليتنظر الى ما شرع الله له وابانه على السنة رسله فيمضى معه حيث متى ويقف  
عنده حيث وقف من غير مزيد وان تناقضت الامور وتصارفت فذلك له لالك وقد لا يرى  
هكذا جاء الامر من عنده وارجع وقد رتب زردى في هذا قد ابناء عن المقام الاول **وصلى** ولما  
المقام الثانى الذى بيد اسم المؤمن فانه نتيجة عن الاسم المؤمن الكيانى وهو المظهر له اذا كان بمعنى  
المصدق لا بمعنى المعطى الامان فان كان بمعنى المعطى الامان فالاسم الالهى المؤمن متقدم على الوب  
الكيانى فاعطاه الامان فى حال عدمه انه لا يعد منه اذا وجد ولا يجوز بينه وبين معرفته بوجوده  
واستناده اليه اعطاء الامان فى ذلك كله فمن عرف ذلك لم يخف وكان من الامنين ٤

فتصدى صدق الحق من صدق كونه ولولا لم يصدق وان كان صادقا فلا منظر الاشياء من  
حيث انه هو الاصل واشبهها فان الحقايقا تريك امورا لم تكن عالمها فتدوى لكم فيها سنى  
وطريقا فتبصرها بالنور من خلف ستره وتمشى بها حقا مسينا وخالقا فيدعوك من فى الكون  
فقرا وحاجة اذ كنت بالرحمان ربنا ورازقا صدق الممكن ربه فيما اخبر به من اعطاء الامان من العدم  
اذا وجد فصدة الله فى صدقه واخرى له الصدق فى خلقه فالمصدق فالصديق ما هو الصادق  
الابن سبتين مختلفتين فالخبر لا يكون ابدا الامن الاول والتصديق لا يكون ابدا الامن الاخر والاول  
الاخر اسمان لله فاذا قام الله عبده فى الاول اعطاه الاخبار فاخبر واقام الله نفسه فى الاسم الاخر  
فصدقه فيما اخبر به واذا اقام الله نفسه فى الاول واخبر اقام العبد فى الاسم الاخر فصدة فى خبره  
الصادق الاول ابدا والتصديق للاخر قال تعالى والذى جاء بالصدق وهو الذوق وصدق به هو  
الاخر اولئك هم المفلحون الباقيون بهذا الحكم فلو لا وجود القول ما صدق العبد ولو لا وجود  
الشفع ما ظهر الفرد فى معنى من حيث جاء فانه له الحكم فى الاشياء والذم والمجد فان كان عن وفى  
كما قال بعضهم وان كان عن قصد فقد حكم القصد وما قاله بالوافق الا محط جهول بلغت  
الحق بالقبول والبعد فالصدق متعلقه بالخبر ومحل الصدق وليين بصفة لاصحاب الادلة والالقاء  
الذين آمنوا بما اعطتهم الآيات والمعجزات من الدلالة على صدق دعواه فذلك علم والصدق نور يظهر  
على قلب العبد يصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك النور انه صدق ويرجع عنه رجوع الخبر لان النور  
يتبع الخبر حيث مشى والصدق بالدليل ليس هذا حكمه ان رجوع الخبر لم يرجع له رجوعه فهذا هو  
الفارق بين الرجلين وهذا المسئلة اشكل المسائل فى الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار الهية  
يدخلها النسخ والصدق يتبع الحكم فيثبت مادام الخبر يثبت ويرفعه مادام الخبر يرفع ولا  
يتصرف الحق بالبداهة فى ذلك وهو الذى جعل بعض الطوائف ينكرون لسمع الاحكام واما الصادق فما  
الكذب نفسه فى الخبر الاول وانما اخبر بثبوت به واخبر برفعه وهو صادق فى الحالين ولا يتناقض  
ولما كان من حقيقة الخبر الامكان الحكم الصفاتين الصدق والكذب من حيث ما هو خبر الامن حيث  
النظر الى من اخبر به لذلك ميزنا بين القائل بصدق الخبر للدليل والقائل بصدقه للايمان فان  
الايمان كشف نورى لا يقبل الشبهة وصاحب الدليل لا يقدر على عصمة نفسه من الدخيل عليه



في دليله القايح فيرد. هذا الذخر الى محله النظر فلذلك عزينا عن الايمان فان الايمان لا يقبل الزوال  
 فانه نور اظني قريب قائم على كل نفس بما كسبت ما هو نور شمسى كوكبي يطلع ويغرب فيعقبه ظلام شك  
 او غيره فمن عرف ما قلناه عرف مرتبة العلم من جهة الايمان ومرتبة العلم الحاصل عن الذليل فان  
 الاصل الذي هو الحق ما علم الاشياء بالدليل انما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته  
 فعلمه بالله ايمان نور كشاف ولذلك يصفه بما لا تقبله الآرلة ويتاولة المؤمن به من حيث الدليل فيقفه  
 من الايمان يقدر ما نقاه عنه دليله **وصل** وفي هذا المنزلة صممت العبد اذا كلمه الحق والحق  
 يكلمه على الدوام فالعبد صامت نضج على الدوام على جملة حالته من حركة وسكون وقيام وقعود  
 فان العبد المفتوح السمع لكلام الحق لا يزال يسمع امر الحق بالتكوين فيما يتكون فيه من الحالات والهيئات  
 ولا يتلو هذا العبد ولا العالم نفسا واحدا من وجود التكوين فيه فلا يزال سامعا فلا يزال صامتا ولا  
 يمكن ان يدخل معه في كلامه فاذا سمعتم العبد يتكلم فذلك تكوين الحق فيه والعبد على اصله صامت  
 واقف بين يدي تعالى فما تقع الاسماع الاعلى تكوينات الحق فافهم فان هذا من لباب المعرفة التي لا  
 تحصل الا اهلا الشهود **فما تارة الا صممت والحق ناطق** وما تارة الا الله لا غير خالق **فيشهدنا تكوينه**  
 في شهودنا **تدل عليه في الوجود الحقيقي** فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **خلاف الذي قلناه**  
 والله صادق **وصل** التقييد صفة تضيفها العقول والكشف الى الممكنات وتقتصرها  
 العقول عليها وتضيف الاطلاق للحق وما علمت ان الاطلاق تقييد فان التقييد انما اصله و  
 وسببه التمييز حتى لا يختلط الحقيقي فالاطلاق تقييد فانه قد تميز عن المقييد وتقييد الاطلاق  
 ولا سيما وقد سمي نفسه بانه حلیم لا يعجل فامر باله العبد المستحق للاخذ الى زمان الاخذ جس عن  
 ارسال الاخذ في زمان الاستحقاق وكذلك سمي نفسه بالضيور فيما تارة اطلاق لا يكون فيه تقييد  
 لان المقييد الذي هو الكون يميز اطلاقه بتقييد فقد قيد بالاطلاق وهو تجليه في كل صورة  
 وقوله لكل حكم ممكن من حيث انه عين الوجود فقد قيدته احكام الممكنات **فتقييد اطلاقه**  
 من وثاقه **فما تارة اطلاق يكون بلا قيد** فمن عرف الاشياء قال بقولنا **فعود على بدء**  
 بلا عود **فما تارة وجود المكران كنت مؤمنا** فمن مكرى ومن كيدى كيدى **له قوق المكر**  
 التي لا ترد لها قوى عبده الموصوف بالعلم والابد **وصل** الشدة نعت كالمهي وكيا في

قال موسى اشد به ان يرى وتلى بحضور ابي يزيد ان بطش نريك لشديد فقال بطش اشد وذلك  
 مخلو بطش العبد من الرحمة الكونية ويطش الله ليس كذلك فان الرحمة الالهية تصحبه وهو يعلمها او  
 كذا في بطش العبد الا ان العبد لا يشهد لها ولا يجدها اثر في نفسه وان كان يرحم نفسه بذلك البطش  
 ولكن لا يعلم والله عليم بكل شئ فهو عليم بان رحمة وسعت كل شئ فوسعت بطشه ويطش الكون ولكن  
 ما كل ايطش يعلم ذلك ولما كان للعبد بطش من حيث عينه وله بطش برته وليس للرب في الحقيقة بطش  
 بعبد فاضا فابو يزيد بطش ربه الى بطشه فقال بطش اشد لان فيه بطش ربي وما في بطش ربي بعبارده  
 بطش فاذا وصف الحق نفسه بالشد يد فهو ما يوجد من الاشياء بالاسباب الموضوع في العالم في عين  
 عباده بالنار قللت رحمتي في العذاب مضاف الى ما يوجد من الله من الامور القايمة بالعذب وهو في الحجاب عن  
 الله وليس للمعذب شهوة الا الاسباب فبطشه بالعبد بمثابة الاسباب من كونه شديدا لا من كونه  
 معذبا فالشدة تطلب الغير ولا بد وهذا الايقيد احدث على انكاره فان المشاهدة لاسباب الآلام اعظم  
 في العذاب ممن يجد الالم ولا يشهد سببه ولا سيما ان كان يعلم انه قادر على ازالة السبب **ليس للشدة**  
**حكم مستقل دون ان يبد** ولعين الشخص ظل **فاذا ابصر يبهده** ذلك الظل الذي عنه انفعلا  
 فهو لا يبرح من شدته **فاذا غيبه عنه انتقل** **وصل** الخضوع عند تجلي الحق ومناجاة هو المحمود  
 وما سوى هذا فهو مذموم وليحق الذم لمن ظهر عليه الامن يرى الحق في الاشياء كلها من الوجه الاصح  
 لها ولكن على ميزان تحقيق لا يتعداه فان الله قد وضع له ميزانا في الارض فليصرفه بحسب وضع الحق فهو  
 وان شهد في كل شئ فما يريد تعالى ان يعامله بمعاملة واحدة في كل شئ بل يجده في المواضع التي تطلبه  
 منه الحامد ويقبل عليه ويعرض عنه في المواضع التي تطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يتعدى الميزان  
 وهذا المشهد المكر فيه خفي ولا مزيد له الا العلم بالميزان الالهي المشروع فمن عرفه ووقف عنده  
 ونادى باذاب الله التي ادب بها رسوله فقد فاز وحاز درجة العلم بالله قال تعالى **مؤمنين**  
 عظم صفة الله على غير ميزان عين وتولى ان جاء الاعص وما يدريك لعله يركني يعني ذلك الجبار وان  
 الله عند المنكرة قلب بهم اصحاب الغايات غيبا وهو في الجبابرة المتكبرين ظاهرا عيبا والظهور حكم  
 اقوى وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس ان يؤمنوا بوحدة الله وازالة العصى الذي كانوا  
 عليه فلما جاء الاعص في الظاهر البصير بالباطن فكان باطن الجبابرة ظاهرا هذا الاعص في

مطر  
 قول الرب  
 قول الرب



النفس البشرية والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الا صفة الحق حيث ظهرت من الاكوان فاذا راها اعلم  
الحيلة في سلبها عن الكون الذي اخذها على غير منزلتها وظهر بها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم  
غيور فقيد له امان استغنى فانت له تصدى يقول انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم  
تصدى لها حرصا منه ان يزكى من ظهر بها عند فقيد له ما عليك الا ينكح ولك ما تويت و  
حكيم لو تزكى فما فانك شئ سواء تزكى او لم يتزكى ولما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهي  
لكون اعواى لا تطير فمناه عن الطير فبين هنا كان يجب الفال الحسن وكبر الطير وهو الحظ من  
المكروه والفال الحسن الحظ والنصيب من الخير وقيد له ايضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم  
بالغدوة والعشي يريدون وجهه وانظر فيهم صفة الحق فانها مطلوبك في الكون فاتي ادعوا عبادي  
بالغدوة والعشي وفي كل وقت اريد وجههم اي ذاتهم ان ينعوا دما في فيرجعون الي ولا تغد عيناك  
عنهم فانهم ظاهرون بصفتي كما عرفتك تزيد زينة الحياة الدنيا فهذه الزينة ايضا في هؤلاء وهي في  
الحياة الدنيا فهنا ايضا مطلوبك ولا تطع فانهم طلبوا منه عليه السلام ان يجعل لهم مجلسا ينفردون  
معه لا يحضر هؤلاء الا عبدا من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه في غلاف فنجبتاه عن ذكرنا فانت  
ان ذكرنا علم ان السيادة وان عبد في قوله عن هذا الكبرياء الذي ظهر به الذي عظمت انت لكونه  
صفتي وطبعت في ان الله عن ظاهرهم فاني اعلمت اني قد طبعت على كل قلب متكبر جبار فلا يدخله  
كبر وان ظهر به وانبع هواه اي عرضته الذي ظهر به وكان امره وطرا اي قد ما نصب عينيه فهو نشا  
له لا يصرف نظره عنه الى ما تقول له وما تريد منه وقد الحق من ربحم فمن شاء الله ان يؤمن فليؤمن  
ومن شاء الله ان يكفر فليكفر فانهم ما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا قبل عليه هؤلاء قال مرحبا بمن عتبني فيهم ربي وبمسك نفسه معهم  
في المجلس حتى يكونوا هم الذين ينصرفون ولم تزل هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
الى ان مات فما لقيه احد بعد ذلك فحدثه الاقام معه حتى يكون هو الذي ينصرف وكذلك اذا  
صاحه شخص لم يزل يده من يده حتى يكون الشخص هو الذي يزيد يده هذا رويناه من اخلاقه  
صلى الله عليه وسلم لرويتنا النعت الالهى ميزان اذا ظهر فيه لدا العين اكون يعامله الجبر  
اللبيب بما اتى به عن رسول الله شرع وقرآن فذلك هو الاسلام فاعلم بحكمته كما هو ايمان

٥٧  
كما هو احسان **وصل** اداء الحقوق نعت الهى طولب به الكون قال تعالى اعطى كل شئ  
خلقته فذلك حق ذلك الشئ الذي له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتي والحق العرضي الذي  
له عند الله هو قوله اوف بهم كما فهم هذا حق على الله اوجب على نفسه لمن وفى بعهده ومن لم يوف  
فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء خلقه الجنة فمن عباده الله من يدخل الجنة بالاستحقاق  
ومنهم من يدخلها بالمشيئة بالاستحقاق كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق ومن المجرمون  
خاصة ومن اهلها فلا يخرجون منها ابدا وكذا يقال لهم يوم القيمة امتازوا اليوم ايها المجرمون اي  
اهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدى المجرمين فانهم وان دخلوا النار فلان  
ان يخرجوا منها بشفاعتة الشايعين او بمشيئة الله عليهم ومن الذين ما عملوا خيرا قط وان كان المجرمون  
قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق يطلبهم بالاقامة كالاولاد ام عيسى فصورتهم صورة من يفعل بالحاجة  
فمن اعطى الحق من نفسه فما ترك عليه حجة احد ومن على الحق فذلك امتناك له شئ من الله خاض  
وهذا نعت فيه بين اهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عبدا اضطرار وفي الامتنان عبدا اختيار  
فمن الناس من نتج مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار فان الاضطرار جبر فحكمه حكم  
غير المختار قال تعالى الا ان اكرم وقلبه مطمئن بالايمان وغير المكرم اذا كفر اخذ بكفره واتى شئ  
فعل جبري بفعله بخلاف المجرور وما بقي النظر الا في معرفة من هو المجرور المكروه وما صفته فان  
بعض العلماء لم يصح عنده الجبر والاكراه على الزنا فاخذ به فان الآية لا تقوم له له الا ببيان الشوق  
وحكمها فيه وعندنا انه مجبور في مثل هذا ممكن على ان يريد الوقوع ولا يظهر حكم ارادة الابا الوقوع  
ولا يكون الوقوع الا بعد الانتشار ووجود الشوق وح يعصم نفسه من المكروه له على ذلك المتوعد له  
بالقتل ان لم يفعل فصح الاكراه في مثل هذا بالباطن بخلاف الكفر فانه يقع فيه بالظاهر وان خالفه  
الباطن فالزاني يشتمه ويكره تلك الشهوة فانه مؤمن ولو لان الشهوة ارادة بالتبذار لقلنا انه  
غير مريد لما اشتهاه من يشتم الامر قد يراه غير مريد لما اشتهاه فقل له يحتمى عساه يتفعه الله  
ان حماه قد قلت قولا وكان حقا عساه يجرى الى امده اداء الحقوق من الواجب على شاهد  
وعلى غائب وما نتم الحقوق فمن يقوم بها قام بالواجب ومن لم يقم باداء الحقوق دعت  
الشرعية بالغاصب **وصل** الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك



الحافظ بقاءه في الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الأكواف فالحافظ خلق لله فذلك يتسبب الحفظ  
 له لان الاعيان القائمة بانفسها قابلة للحفظ بخلاف ما لا يقوم بنفسه من الممكنات فانه لا يقبل  
 الحفظ ويتسبب الوجود ولا يقبل البقاء فليس له من الوجود غير زمان وجوده ثم يتعدى ومتعلق  
 الحفظ انما هو الزمان الثاني الذي يلي زمان وجوده فمما زاد فانه حفيظ قريب والعين القائمة  
 بنفسها محفوظة مراقبة وحافظ الكون حفيظ زمان وجوده والحق مراقب بفتح القاف للعبد  
 غير محفوظ له فانه لا يقبل ان يكون محفوظا فانه الضم الذي لا مثله الاثره قد قال النبي ما يقول  
 لمن عبد غير الله يتبعه من كل ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاء وجوده  
 فقال له يا محمد قلا فغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم وقد قرئ الثاني  
 بفتح الياء في الشاذ فكل موجود له بقاء في وجوده فلا بد من حافظ كيانه يحفظ عليه وجوده وذلك  
 الحافظ خلق لله وهو غدا هذا المحفوظ عليه الوجود فلا تزل عينه وان تغيرت صورته مادام الله  
 يعتد به بما به بقاءه من لطيف وكثيف وما يدرك وما لا يدرك فالسعيد من الحافظين هو من  
 يرى انه مجعول للحفظ قال تعالى وان عليكم حافظين وليس هؤلاء من حفظة الوجود وانما هؤلاء  
 هم المراقبون افعال العباد وانما الحفظة العامة قوله ويرسل عليكم حفظة فتكره قد خلا تحت هذا  
 اللفظ حفظة الوجود وحفظة الاعمال اذا قلت ان الله يحفظ خلقه فانه هو الخلق ذلك الحفظ  
 مع هذا هو المعنى الذي قد صدرت به ودل عليه من عبادتنا اللفظ فلا تلفظ ما قلت فيه فانه سيردك  
 ان حقتة ذلك اللفظ **فصل** العلم واللوح اول عالم التدوين والتسطير وحقيقته ما سار  
 في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسنا وبها حفظ الله العلم على العالم ولذا ورد في الخبر عنه  
 صلى الله عليه وسلم قيد والعلم بالكتاب ومن هنا كتب الله التوراة بيده ومن هذه الحضرة اتخذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل كتاب الوحي وقال كراما كما تبين يعلمون ما تفعلون وقال  
 في كتاب لا يعاين صغيرا ولا كبيرا الا احصلها وقال وكل شئ احصيناه في كتاب مبين وقال في  
 كتاب مكنون وقال في صحيف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة وقال ونكتب ما قدموا وآثارها  
 والكتبية الضم ومنه سميت الكتيبة كتيبة لانضمام الجنود بعضهم الى بعض وبانضمام الزوجين  
 وقع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتاج في الاعيان فمن حفظ عليها هذا الضم الخاص

افادته علوما لم تكن عنده ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص الفريد العلم لم يحصل على طيبه وكان كذا  
 غير مفيد اذا كان ابتاج فلا بد من ضم وما كل موجود يكون عن الضم فمن كان دون اللوح والقيم  
 الذي له الحكم فينا بالتعاقب والتشعب فلا بد من كون يكون يضمه الى اوجه الكون في رتبة الحكم  
 وفي الكيف فانظر في الذي قد نظمته وكن منه في هذا الكون على علم **فصل** اعلم ان الله  
 مجالس مع عباده وعددها على عدد ما فرض عليهم سبحانه مما كلفهم به ابتداء فلما سواها دعاهم  
 اليها الجالس فيها فمن تخلف عن مجالسته فيها فقد عصا دعوته والله مجالس تسمى مجالس الايمان خيرا  
 في مجالسته فيها على وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فيجدون خيرا كثيرا فان  
 دخلوها الا من حيث دعاهم اليها الجالس فيها ولا وجد فيها خيرا ولا شره وعدده هذه المجالس بعد  
 ما اباح لهم في الشرع ان يتصرفوا فيه فالاجر فيه ولا يترك اذا فعلوا المباح من حيث ان الله اباح لهم  
 وهم مؤمنون بذلك حضر معهم بالايمان فهذا معنى قولي من حيث دعاهم اليها والله مجالس في  
 هذه المجالس التي اباح لهم الدخول فيها الجالس فيها اذا جاوا اليها من حيث دعاهم اليها فالدخول فيها فاذا  
 لم ياتوا اليها من حيث دعاهم اليها من حيث دعاهم اليها من حيث دعاهم اليها من حيث دعاهم اليها من حيث دعاهم اليها  
 في ترك مجالسته فيها حكمه مجالس الفريض واعني بالفريض وكل ما اذكره من فعله وترك حتى يشتمل  
 الخطر والكرهية التي في مقابلة الندب وعدده هذه المجالس بعد ما اوجبوه على انفسهم بالندب  
 فوجب الله عليهم وبعد ما امرهم به اولوا الامر منهم فوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوا  
 هذه المجالس فقد عصوا وانما جعلت هذه المجالس معينة في مجالس الاباحة لان الندب لا يكون الا  
 فيما ايج له فعلة وخيره الحق فيه بين الفعل والترك وكذلك ما امرهم به اولوا الامر منهم ما امرهم به  
 الا ما ايج لهم فعلة فيجالسهم الحق في هذه المجالس المعينة مجالسهم في مجالس الفريض والله تعالى  
 اعدها سبحانه لعباده تسمى مجالس نوافل الخيرات وبين مجالس الاباحة الترخيم فان الاباحة ليس  
 فيها ترخيص وكما قلنا في ذلك من فعله وتركه وقرن تعالى محبته العالية السخى لاهل مجالس الفريض  
 وقرن محبة اخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخيرات وعدده هذه المجالس بعد النوافل  
 ولا يكون نافلة الا ما كان له مثل تشبهه في الفروض كصدقة التطوع نافلة لان لها اصلا في الفروض  
 وهو الزكاة وكذلك الحج والصيام والصلاة وكل فرض والله مجالس مجالس الحق فيها عبادة تسمى مجالس



السُّنَنِ الْكِيَانِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَنَنْ سُنَّةٍ حَسَنَةٍ وَتَمَّتْ فِي الْعَامَةِ بِدَعْوَةِ حَسَنَةٍ لِأَنَّهَا  
مُسْتَدْعَةٌ لَكُنْ سُنَّتَهَا مَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَلَيْنَا وَلَا أَوْجِبَهَا وَعَدَّهَا عَلَى عَدَدِ مَا سَنَّ مِنْ ذَلِكَ وَعَدَّ مَنْ عَمِلَ  
بِهَا كَذَلِكَ يَكُونُ مَجَالِسَةُ الْحَقِّ فِيهَا مَعَ مَنْ سَنَّهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ إِلَّا أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ لَهُ فِي سِرِّهِ مَجَالِسَةَ  
آيَاهُ بَعْدَ دِكْرِ كُلِّ عَامِلٍ بِهَا فَيَرَى مَجَالِسَةَ غَيْرِيَّةٍ وَهُوَ غَيْرُ عَامِلٍ بِهَا فِي الْوَقْتِ فَيُقَالُ لَهُ اتَّ فَلَئِنْ أَفَلَانًا  
عَمِلَ بِالْخَيْرِ الَّذِي سَنَّتَهُ فَمَا لَسَنَاهُ فِيهِ فَمَا لَسَنَّاكَ فَاحْذَرِ عَمَلَكَ فَيَشْكُرُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَلِكُلِّ عَامِلٍ  
بَابٌ عَلَيْهِ يَكُونُ الدُّخُولُ إِلَى هَذِهِ الْمَجَالِسِ وَعَلَى كُلِّ بَابٍ بَوَابٌ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَمِنْ الْمَجَالِسِ مَا يَكُونُ  
عَلَيْهَا بَوَابُ الْإِيمَانِ وَالنِّيَّةِ وَالْبَوَابُ مَا هِيَ عَيْنُ الشَّرْعِ فِي ذَلِكَ الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ مَبْتَدَأُ الدُّخُولِ  
فَالْحَالُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الشَّرْعِ الَّذِي هُوَ الدُّخُولُ ذَلِكَ هُوَ الْبَابُ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى  
صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ وَالْمُصَلِّيُ يُبَاحِي رُبِّيَّهِ وَالْمُنَاجَاةُ ذِكْرٌ وَهُوَ جَلِيسٌ مِنْ ذِكْرِهِ سُبْحَانَهُ وَالذَّوَامُ عَلَى  
مُنَاجَاةِ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ مَعَ اللَّهِ كَمَا هُوَ فِي صَلَاتِهِ يُبَاحِيهِ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَ  
سَبَبُ ذَلِكَ كَوْنُهُ لِأَبْدَانٍ يَكُونُ عَلَى خَالِ مِنْ الْأَحْوَالِ وَلَا يَبْدَأُ يَكُونُ لِلشَّارِعِ وَهُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ  
الْحَالِ حَكْمٌ أَيْ حَكِيمٌ كَانَ وَهُوَ سُبْحَانَهُ حَاضِرٌ مَعَ أَحْكَامِهِ حَيْثُ كَانَتْ قَالِمُ الرَّاغِبِ يُبَاحِيهِ فِي كُلِّ  
حَالٍ فِي مَحْظُورِهِ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ وَالْتَرُوكَ وَهِيَ أَعْمَالُ الْعَبْدِ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهَا أَحْكَامُ الْحَقِّ مَقْدَرَةٌ فَلَا  
يَبْدَأُ فِي حَضُورِهِ فِيهَا فَيُبَاحِيهِ هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي قَدْ عَرَفَ بِحُضُورِ الْحَقِّ مَعَهُ فِي خَالِهِ فَهَذَا هُوَ  
الذَّوَامُ عَلَى الصَّلَاةِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ تُخْبِرُ عَنْ حَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ  
عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ تُشِيرُ إِلَى مَا قَلْنَا هَ فَانَهُ قَدْ كَانَ يَأْتِي الْبِرَّ وَهُوَ مَمْنُوعٌ أَنْ يَذْكُرَ لَيْسَ نَدْرِيهِ فِي ذَلِكَ  
الْحِينِ وَقَدْ كَانَ مِنْ أَحْيَانِهِ يُبَاحِيهِ الْعَجُوزَ وَالصَّغِيرَ وَيُكَلِّمُ الْأَعْرَابَ وَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَحْيَانِ كُلِّهَا  
ذَاكِرًا وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ ذِكْرُ الْقَلْبِ الْخَارِجِ عَنْ ذِكْرِ اللَّفْظِ وَذِكْرُ الْحَيَاةِ فَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ  
بِهَذَا الذِّكْرِ فَهُوَ جَلِيسٌ دَائِمًا وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ رُبِّيَّهِ وَالْحَقُّ بِالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ وَ  
لَمَّا فَشَّرَ اللَّهُ الصَّلَاةَ مَا فَشَّرَهَا إِلَّا بِالذِّكْرِ وَهُوَ التَّلَاقُ فَقَالَ يَقُولُ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ  
اللَّهُ حَمْدُ فِي عِبَادِي فَقَسَمَ الْمُنَاجَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبْدِهِ قَالُوا الْمُنَاجَاةُ هِيَ عَيْنُ الصَّلَاةِ وَالْمُنَاجَاةُ  
فِعْلٌ فَاعِلِينَ فَيَقُولُ وَيَقُولُ قَالَ تَعَالَى وَذَكَرْ فِي أَدْرَاكِهِ إِذَا تَلَوْتَ الْكِتَابَ الذِّكْرُ كُنْتَ بِرَبِّهِ  
مِنْ مَجَالِسِهِ وَمَنْ يُبَاحِيهِ فَمَا الصَّلَاةُ سِوَى الذِّكْرِ الْحَكِيمِ فَمَنْ تَلَاهُ صَلَّى فِيهِ بَعْضُ مَا فِيهِ



من اجل فاتحة القرآن قلت لكم بان فيه وذكرى ليس بحويبه فالحمد فرض المصلي في قرآنته  
وليس كل مصلي منه يدريه **ووصل** الرجوع الاختياري الى الله يشكر عليه العبد قال  
تعالى واليه يرجع الامر كله فاذا علمت هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا فانه لا بد  
من رجوعك اليه ولا بد ان تلقاه كارها كنت او محبا فانه يلقيك بصفتك لا يزيد عليها فانظر لنفسك  
يا ولي قال صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه  
واخيرنا في الكشف بالاخبار الاطهر المنفوخ في الروح من الوجه الخاص فقلنا من استحي من  
لقاء الله اتسبه الله واذا لم تجله وذلك ان العبد ما يجعله يستحي الا ما ظهر به من الخافه والتقصير  
عن حق الاستطاعة وما تم غير هذين فانس الحق في ذلك ان يقول له لعبدى انما كان ذلك بقضاي  
وقدرى فانت موضع جريان حكمي فيا نسر العبد بهذا القول فلو قال هذا القول العبد لله اسما  
الادب مع الله ولم يسمع منه وبهذا بعينه يؤنس الحق فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن جانب  
الخالق في غاية القبح قال عليه السلام الحياء خير كله وقال الحياء لا ياتي الا بخير واتى خير اعظم من هذا  
الخير ان يقيم الحق حجة العبد انسأله ومبا سطة وازالة نخيل ورفع وجد فسبحان اللطيف الخبير المنيح  
المفضل ولما ورد على هذا التعريف الاطهر لم يسعني وجود برصاق عنى الوجود مما امتلأت  
من هذا الخطاب والتعريف الاطهر حيث جعلني محلا لخطابه واهلني لما اهله اهل خصوصه وقد  
علمنا ان لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا معنى فاستعملناه في الحياة الدنيا فقتلنا في عين حياتنا  
عن جميع تصرفاتنا وحرماننا والذاتنا فلما ظهر الموت علينا في حياتنا التي لا زالها اعتنا  
حيث كنا التي بها تسبح ذواتنا وجوارحنا وجميع اجزائنا ليقيننا الله فلقيننا فكان لنا حكم من يلقا  
محبيا للقاءه فانا جاء الموت المعلوم في العامة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم لم يتغير علينا حال  
ولا زدنا يقينا على ما كنا عليه فمما ذقتنا الموت الا الاولى وهي التي متناها في حياتنا الدنيا فوقنا  
ربنا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء  
ما اردت يقيناً فمن رجع الى الله هذا الرجوع سعد وما آختر الرجوع المحتوم الاضطراري  
فانه ما جاءه الا وهو هو هناك عند الله فغاية ما يكون الموت المعلوم في حقه ان نفسه التي هي  
عند الله يحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذي كانت تدبره فتقع مع الحق على خالها وينقلب هذا



الجسد الى اصله وهو التراب الذي منه نشأت ذاته فكان دار رحل عنها ساكنها فانزله الملك في  
مقعد صدق عند الى يوم يبعثون ويكون حاله في بعثه كذلك لا يتغير عليه حاله من كون مع الحق  
لا من حيث ما يعطيه الحق مع النفاس وهكذا في الخبز العاقر وفي الجنان التي هي مقره ومسكنه في  
في النشأة التي ينزل فيها فيرى نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هذه النشأة في ظهورها ما تعطيه  
نشأة الدنيا في باطنها وخيا لها فعلى ذلك المحكم يكون تصرف النشأة الآخرة فينعم بجميع ملكه في  
النفوس الواحدة ولا يفقد شيء من ملكه من ازواج وغيرهم دايما ولا يفقد سم فهو فهم بحيث يشترى و  
سم فيه بحيث يشتهون فانه اذا ارتفع اسرع لا يظن فيه كباطن هذه النشأة الدنيا وتبني في الحواطلة  
طاسوا فانا الانسان في الآخرة مقلوب النشأة فباطنه ثابت على صورة واحدة كظاهرة هنا وظاهر  
سريع التحويل في الصور كباطنه هنا قال تعالى اى منقلب ينقلبون فلما انقلبنا قلبنا فما زاد علينا  
مما كنا عليه فافهم وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع التوبة فانه لذلك الرجوع المنع  
توبة حذوا خاض عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل الاحوال التي يكون عليها الانسان  
فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجعة بنديم وعزم على امر وهذا ليس كذلك فالتوبة في  
العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم واليئالة الالهة الذين هم هم هم ان الرجوع هم  
المطلوب لله من كل كون في باسده فلا نقول للاشياء لست به فليس في الكون الاله والاهي  
فكن مع الله في الاحوال اجمعها ولا تكن عن شهود الله بالساهي فان لله عينا غير بايئة بها يراك ولا يشهد  
سوى الله من اعجب الامران الامر واحدة فاذى التقاسيم في اعياننا ما هي **وصل** العبودية  
ذلة محضة خالصة ذاتية للعبد لا يكلف العبد القيام فيها فانها عين ذلة فاذا قام بحققها كان قيامه  
عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواقعة التي تسع الحوادث والقدر فتلك ارض  
الله من سكن فيها تحقق عبادة الله واصفا الحق اليه قال تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فايتاي  
فاعبدون يعني فيها ولي مد عبادة الله فيها من سنة تسعين وخمسمائة وانا اليوم في سنة ثمان و  
عشرين وستمائة وهذه الارض البقاء ما هي الارض التي تقبل التبدل ولهذا جعلها مسكن عبادة  
ومجد عبادة والعباد لا يبدؤا في هذه الارض ابدا وهي ارض معنوية معقولة غير محسوسة  
وان ظهرت في الحس فظهور تجلي الحق في الصور وتجلي المعاني والظهور المعاني في الصور المحسوسة

مطلب  
تاريخ العباد

القصور

القصور بعض النفوس عن ادراك ما ليس بمادة فاذا كان متضلعا من المعرفة لم ير المعاني في مواج  
ولا رأى المواد في غير نفسها فادرك كل شيء في شبيثية كانت ما كانت وهذا هو الادراك الذي يعوقه  
عليه لانه برئ من التلبس ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان محض عبوديته ولا يقام في  
عبادته المحضة لا يخالطها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق فيها الا عن تجلي الهى فاذا  
لم يكن تجلي فان الانسان يقام في الصورة التي خلق عليها فيكون عبدا رتيا ما لكاملو كما مثل العامة  
سواء في ان الفارق بينه وبين العامة انه للعامة اعتقاد وعلماء الرسوم علم وهذه الطائفة  
شهود وهو العبد المسترخ الظاهر بالحقائق وما يتخلص من هذا المزج الاله العينية الذين  
يعسرون هذه الارض الواسعة التي لا نهاية لها وكل ارض سواها فمحدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا  
اربابها كثيرون فان لكل عبدي فيها ملكا يملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غيره عليه وبفهم ما يملك  
منها ما يملكه كان مالكا رتيا فيها وهذه الارض الواسعة هي المنتصرة في سكانها الحاكمة عليهم بذلتها  
وسى تجلي الربوبية ومنصة المالك الحق وفيها يروى فتن كان من اهلها جيل بينه وبين الصورة  
التي خلق عليها فكان عبدا محضا يشاهد الحق في عين ذاته فالشهود له دايما والحكم له لازم  
هو لا هم المستودون الوجه في الدنيا والآخرة ان علمت ذلك فالرب رب والعبد عبدا فلا  
تغالط ولا تخلط ان ارض الله واسعة فاعبدوا فيها الذي هو له بلغونه في عبادتكم بالذي  
ترحونه امله فالذي لكم والذي لك من نعمت فما هو له فاذا ما قال لست هنا انه اقامكم مثله  
ذلك معنى الخلافة في ارضه فاسلك بها سبلة ولتتم بعين صورته في الذي اقامكم بدله واعلوا  
في كل آوتية بالذي راكم عملة **وصل** الانتقالات في الاحوال من اثر كونه كل يوم هو في  
شأن والعالم كله على الصورة وليس سوى عين الشؤون التي يظهر بها ولا يشهد هذا الامر كشفا  
الاصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حال الا اهل السياحات ولا يشهد علماء القايلون بتجدد الاعراض  
في كل زمان فان من عباد الله من لا يعرف بمكان الانتقال عنه الى مكان غير منه على الله وعلى نفسه فاما  
غيرت على الله فانه لا يعرف الاله هو الذي يظهر الحق لهم فيغار على الجناب الالهى حيث لا يذكر الله الاله  
ويغيب في نفس الامر المذكرون الابهة فكم اراوا ان الامر ظهر بالعكس وهو قوله عليه السلام حين  
قبله من اولياء الله قال الذين اذا راوا ذكر الله فغاروا من هذا وارادوا احترام الجناب الالهى

بيت غير مقصود



حتى يذكره ابتداءً لا بسبب رتبته وإنما غيرتهم على نفوسهم فأنهم ما تحققوا بالحق في قلبها فتم  
 لمشاهدتهم شؤون الحق الاحق لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق فمالا مواجهاون في العالم  
 طاب عيشهم وعلو ان الله قد جعلهم اخفيا و ابرياء مصابين في الكنف الاحمى من جملة ضايبه  
 فتمنى ما عرفوا انتقلوا اما بالحال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الايات المعتادة ولا  
 يعرفها الا الذين يعقلون عن الله واما بالانتقالات الحسنى المكانية من مكان الى مكان لتحقيقه  
 بالحق في نزوله من سماء الى سماء فمن اراد ان يتمتع بوجود هذا الصنف ومشاهدته ويستفيد  
 منه من حيث لا يشعر فلا يظهر له انه يعرفه ويظهر العزة عليه والاستغناء عنه ويصحب صحبة طاعة  
 العامة ولا تبد منه كلمة لا يرضاها الله فانه لا يحتملها صاحب هذا الحال وينفرد منه كما ينفر  
 من يعلمه فلا يعامله الا بواجب ومنه ويا ومباح خاصة هذا يقتضى جاههم من شهد الحق  
 في شؤونه اقامه الحق في فتونه فهو عليهم بكل شئ اشهد ذلك من مبيته وهو الامام الذي  
 سناه يظهر في الكون من جفونه فكل شئ تراه عينيا فانما ذلك من عيونهم فنجرت في القلوب  
 علماء عينا وحقا الي يقينية سبحان من لم يراه غيري كما اراد على شؤونه **ووصل** الحالة  
 البرزخية لايقام فيها الا من عظم حرمات الله وشعائر الله من عباده وهم اهل العظمة وما لقيت  
 احدا من هذا الصنف الا واحدا بالموصل من اهل حديثه الموصل كان له هذا المقام ووقعته  
 واقعة مشككة ولم يجد من يخلفه منها فلما سمع بنا جابه اليها من كان يعتقد فيه وهو الفقيه نجم  
 الدين محمد بن شاذي الموصل فعرض علينا واقعة فخلصنا منها فسر بذلك وشلج صدره و  
 اتخذناه صاحبا وكان من اهل هذا المقام وما زلت اسعى في نقلته منه الى ما هو اعلى مع بقائه على  
 حاله فان التقلية في المقامات ما هي بان تترك المقام وانما هو بان تحصل ما هو اعلى منه من غير  
 مفارقة للمقام الذي تكون فيه فهو انتقال الى كذا الامم كذا مع كذا فهكذا انتقال اهل الله وهكذا  
 الانتقال في المعاني لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يحمل العلم الذي كان عليه بل لا يزال مع اذا  
 كان علما وصاحب هذا الحال بين الله وبين نفسه فهو ناظر الى نفسه ليرى ربه منها وفيها فاذا لم  
 يبد له مطلوبه صرف النظر بالحال الى ربه ليرى في ربه نفسه فاذا رآه الحق على ذلك جاء الاسم الغيور  
 فحاق عليه ان يتأله فردة الى ربه نفسه واشهد في نفسه ربه وهو المقام الذي ياتي عقيب

هذا ان شاء الله من حالة البرزخ ان تشهد ثلاث اعلام بالمشهد بانه حصل اعيايتها وانه بذلك  
 السيد يحكم في ذلك وذا بالذي علمه بحاله المشهد فهو الامام المرتضى والذي له جباهه للذهي  
 تسجد فهو الذي يسجد من اجله وهو الذي يسجد والمسجد **ووصل** من شهيد نفسه شهود  
 حقيقة رآها خلا ازلها لمن هي على صورتها فلم تقدم مقامه لان المنفعل لا يقوم مقام فاعله فتلا  
 تسجد الظلال لا يسجد من ظهرت عنه فالظلال لا اشرطها بل هي المؤثر فيها وكل منفعلة ففاعله  
 اعلى منه في الرتبة فلا يشهد للاشياء الامم اربها بالاعيانها فانه لافرق بين المالك والسوق في الانسانية  
 فمما تميز العالم الا بالمراتب وبها يشرف بعضها على بعضه ومن علم ان الشرف للرتب لا العين لم يغفل  
 نفسه في انه اشرف من غيره وان كان يقول ان هذه الرتبة اشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء  
 العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا في هذا المقام في حق نفسه وتعلينا لنا انما انا بشر مثلكم  
 فلم يرفضا لنفسه علينا ثم ذكر الرتبة وهو قوله يوحى الى ولا خلاف بين العقلاء انه من تعاظم في نفسه  
 بشرف غيره انه اخرق جاهلا اذ لم يكن شرفه بنفسه والامر ليس كذلك فالعاقل الحاضر الشهيد لا يرى  
 لنفسه شرفا فينتخب به على امثاله الا تراه صلى الله عليه وسلم انه قال اناسيتا الناس يوم القيمة ولا فخر فتعنى  
 ان يقصد بذلك الفخر ثم ذكر الرتبة التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم مترجم عنها وناطق  
 بلسانها فذكر رتبة الشفاعة والحمود فالفخر للرتبة لانها هلك امر عرف قدره ولنا بحمد الله في  
 هذا المقام القدم الراسخة والمراتب نسب عديبة فلا فخر بالذات الا لله وحده واذا كان الفخر فينا للرتب  
 والرتب نسب عديبة فما افتخرنا الا بالعدم وناهيك ممن فخر بالعدم فان كنت تعقلا ما قلت  
 فانت المراد وانت الامام وان كنت تجهلا ما قلت فانت الجهول الذي لا يرام فللعلم فينا اجاب الشئ  
 والجهل فينا اجاب الظلام فقل للجهول باحواله ستعلم ذلك عند الحمار اذا كشف الله عن عينيه  
 الغطاء فلاحت بدور التمام **ووصل** الامر الالهي نافذ في المأمور لا يتوقف لامره مأمور  
 فاذا ورد الامر الالهي على لسان الكون ظهر في الامثلة فاعتزبت النفوس ان تكون تنصرف تحت اوامر  
 امثالها فردت اوامر الحق ابا على جهالة بانها اوامر الحق واما على علم بانها اوامر الحق لكن  
 اثرت فيها الواسطة لان الحكم يرد الحال فيلبي صورته كالما في الاوعية الا ان المأمور اذا كان  
 على بينة من ربه انصر المأمور به ليس في قدرته ايجاد عينه الا ان يتعلق به الامر الالهي الذي له

مطلب  
 عزيز في ان شرف الان بالرتبة بالعلم  
 وان الرتب نسب عديبة وحقيقة افتخر  
 الانسان بالرتب فخر بالعدم والعدم  
 لا يصلح للفخر



النفوذ في هيئتي محله لوجود المأمور به عند الجار الحق اياه فاذا هيئتي محله او جده الحق فيقال في المحل انه  
عبد طابع لله فيما امر به ولسان الحال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء وان لم يهيئ محله  
لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين فقيل عبد طابع امر ربه مخالف ولسان الحال والكشف  
يقول له ليس لك من الامر شيء وسواء كان الواسطة ياهر او يتكلم بلسان حق او بعين لسان حق فان  
هذه مسئلة قد فشت في العامة وهي مبنيّة على صل فاسد فيقولون في المذكورين ان المأمور به في  
السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب وان كان من اللسان لم يعد الاذان ويشيرون  
بذلك الى المذكور لو كان صادقا فيما يدعونه الناس الى الله لاشر ومعلوم ان الانبياء الرسل صلوات  
الله عليهم صادقون في احوالهم بل هم اصدق الدعاة الى الله ثم انهم يدعون على بصيرة الى الله بصورة  
ما اوحى اليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول نوح اني دعوت قومي ليلاد ونهارا فلم يزدتم  
دعائي الا فرارا وقال فلما جاءهم نذير يعني دعاء الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زادتم  
الانفورا استكبارا في الارض فلا تغافل نفسك وانظر الى ما دعيت اليه فان كان حقا ولو كان من  
شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تتبار من جاء به هذا مطلب الرجال الذين يعرفون الاشياء  
بالحق لا يعرفون الحق بالاشياء واصحاب هذا الوصف هم العارفون بالموازين الالهية المعرفة الشاملة  
وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رايت منهم واحدا وان كنت رايتهم فما رايتهم في حال تصرف في هذا  
المقام وهم حكما هذا الطريق ناطقون بالله عن الله ما امرهم به الله **4** فذمه من خلقه طائفة عليه  
قلوبها غارقة وليست لهم في الذي قد دعا من احوالهم صفة صارفة اذ ارعاهما بانفسها  
يراهما على بابها واقفة تبارد الامر من كونها بمن قد دعاها له طارقة **ووصل** اذا اضعيف حكم  
من احكام الوجود الى غير الله انكره اهل المشهور خاصة وهم الذين لا يشهدون شيئا ولا يرونه الا  
راوا الله قبله كما قال الضديق عن نفسه واما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق الاعلى  
ما يشهدونه فينكرون النكرة ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود منبأ على المعرفة وهي الاصل  
فلما جاءت الامثال والاشباه ظهرت التنكير فافتقرنا الى البدل والنعت وعطف البيان ولولا  
الامثال وحصول التنكير ما احتجنا الى شيء وليست الحدود الذاتية للاشياء تقوى قوة النفوذ  
فان الحدود الذاتية مثلا للانسان بما هو انسان لا تميز زيدا من عمرو فلا بد من زيادة يقع

بها

بالتعريف هذا التنكير لو قلت جاءني انسان لم تعرف من هو حتى تقول فلان فان كان في حضرة  
التنكير نعتة او بدلت منه او عرفت بعطف البيان حتى تقيمه في حضرة التعريف ليعرف المخبر به  
من اردت وهذا مقام لم يتحقق به احد مثل الملايمة من اهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن  
الناس من ينكر على الحق لاعلى جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك ان يعلم ما هو الامر عليه الذي  
جهد بالتعريف الالهي الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد على  
من كان له قلب والحي السمع وهو شهيد ومن هذا المقام ما قلته **4** لمن يخلق ما يخلق مالك لا يتبع  
الذي يخلق فقال لي ان المحل الذي اخلق في نفسه ضيق لا يقبل التكوين الاكذاف فاستكتت فان  
الباب لا يخلق ما العين الا واحد دائم فلا تبارا له مطلق اجرد التكوين في عينه والناس في لبس فلا  
تتلق خلف حجاب المثل انصارهم لذلك الوهم هم يسبق فاستنشق العرف من اعراضهم فانها  
المسك الذي يعبر فانظر الى موجد اعيا انهم ما هو غير هكذا حققوا فكل ما يرضيه بناؤه من  
صورة في ذاتنا يعلق ارواحهم غدا اشباحهم وروحهم من ثمري يعلق **ووصل** الحدود الذاتية  
الالهية التي بها يميز الحق من الخلق لا يعلمها الا اهل الرؤية لا اهل الشهود ولا تعلم بالخبر لكن قد  
تعلم بعلم ضروري يعطيه الله من شاء من عباده لا يخلق بالخبر الالهي وما ثم امر لا يدرك من جهة  
الخبر الالهي الا هذا وما علا هذا فلا يعلم الا بالخبر الالهي او العلم الضروري لا غير فحدود الموجودات  
على اختلافها هي حدود الممكنات من حيث احكامها في العين الوجودية وحد العين الوجودية  
الذاتي ليس الا عين كونها موجودة فوجودها عين حقيقة اذ ليس معلوم وجود اضلا وغاية  
العارفين ان يجعلوا حدود الكون باسمه هو الحد الذاتي لواجب الوجود والعلماء بالله فوق هذا  
الشهد كما ذكرناه قبل وهم رضوا عنه يحفظون على هذا المقام لسرعة تغلقت من قلوبهم فانه من  
لم يتصحب الرؤية دائما مع الانفاس فانه لا يكون من هؤلاء الرطاب وهذا مقام من يقول ما رايت الا  
الله فان قيل له من القايل قال هو فان قيل له فمن السائل قال هو فان قيل له فكيف الامر فقال ليس يظهر  
فيه منه له فمات في ثراه وهو عين ثم وهذا هو شهدا بي يزيد البسطا في الحال ان الله وحد وذا  
عرفت بوجودي وبها قد عرفنا لولاها احد من خلقه مثل ما شاهدتها ما انصرفا ليري ما قلته  
الا الذي لم يزل برته متصفا او علميا عن دليل قاطع بوجودي او حكما منصف ومن عرف الحق



من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فمن قواه العلم بالأمور والحق تلك القوة والعبد موصوف  
بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق عين صفة  
فما علمه الابن ومن له هذا المقام من العلم بالله فلا يجازيه احد في علمه بالله فهذا هو العالم بالحق الذي  
الذي لا يتقلا **وقصل** رأيت بقونية في مشهد من المشاهيد شخصا لاهيا يقال له سقيط  
الرفرف بن ساقط العرش ورأيت بفاس شخصا يؤقد في الأتون من سقط وصحبتة وانتفع بنا فان جماعة  
من اهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم ما بلغوا من معرفة الله بحيث يرونه عين  
كل شيء فلما حضروا صار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الالهي الذي عيّنوه اعرضوا عنه  
لبعد عندهم من الله والعلماء بالله ما لهم حاله الا اعراض عن هؤلاء لانهم في حال الثبوت وحالة  
السقوط ما خرجوا عن المقام السعادي فلا اثر للسقوط عندهم فهم مقبلون على كل ساقط قبول  
رحمة او قبول علم ومعرفة لانهم علموا ان حصلوا لسقط او من هو الذي سقط وقد وقع الله لولا  
عنهم وعن كانوا عنده وهذا من اعظم العناية لمن عفا عن الله بهم وهم لا يشعرون ولا يشعرونهم  
الاعلماء بالله قال تعالى وما تسقط من ورقه ويمنى التسقط الامن خشية الله كما قالوا ان من الما يهبط  
من خشية الله والهبوط سقوط بسرعة عن غير اختيار والخبر الاصل فهذا حكم الاصل قد ظهر في  
الساقطين اذا سقط النجم من اوجبه وكان السقوط على وجهه فما كان الا يدري اذا تدلى الى  
السفل من كنهه فيعرف من نفسه ربه كما يعرف الشبه من شبهه **وقصل** واما رجال الله  
الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الخالطة بينهم وبين ما امروا به من الرابطة فهم قدام  
قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في افعال المكلف وقسم له التقييد في الحفظ ظاهر الابا  
فاما اهل الاطلاق فمنهم من يحافظ على ما عين الحق له منه انه وسعته وهو القلب ومنهم من يحافظ على  
ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فيكون له الحاجب في العالمين في احواله وهذه حالة  
القطب فليس له من الله الاصفة الخطاب لا الشهور لانه صاحب الديوان الالهي فلا يكون الا  
من وراء حجاب الى ان يموت فاذا مات لقي الله وهو مسئول عن العالم والعالم مسئول عنه وهذا هو  
مقام الرسل صلوات الله عليهم اجمعين ونشرتهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في  
الجماعات اذا قد رعليها وعلى كثرة النوافل منها ليلها ونهارا ولما علموا ان الله على كل شيء حفيظ

ومن من الاشياء وهم الذين ادعوا انهم اهل الصورة المشيئة لزمهم ان يقولوا في هذه الصفة  
فيصدق عليهم اسم الحفيظ على كل شيء فيحفظ ما خص الله بنفسه في ملكه من الحقوق التي له ان  
ينازعه فيها احد من عالمهم ويثوب عن العالم بأسره فيما فيه مصالحهم لما هو العالم عليه من الغفلة  
والجبر فبالجبر لا يعرف مصالحه من غير مصالحه وبالغفلة يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذا  
نبه عليه ما فيكون هذا العبد الحفيظ على كل شيء يستحق هذا الاسم ولما علم ان عليه من الله حافظا  
يكتب ما يعلمه من افعاله حفظ ما يلى عليه حتى يقع لصحيفته ميز على ساير الصحف اذا رفعت الى  
الله هذا شان القوم واما انا فاقول **وقصل** قل من يحفظ الامور عليه وهذا اذا الحفيظة جاءت و  
الى الذي اتاه يعيظ قام فردا فرحمته امور فيرى لاراد حار من كظيظ قلت من زاحم الامور فقالوا  
هو قلبك فقط طيبه عظيم وما رأيت ما ينبغي لله وما ينبغي للعبد ورأيت ما حجب الله به عباده المنسوب  
اليه من حيث انه جعل لهم في قلوبهم انهم يعتقدون ان لهم اسما حقيقة وان الحق قد زاحمهم فيها وحجم  
عن العلم بان تلك الاسماء اسما وتعالى زاحمهم بالتخلف بالاسماء الالهية وقابلوا مزاحمة وما تظنوا  
لما زاحمهم فيه من الذل والافتقار الذي ينبغي ان يزيد علمها ولنا اعتنا من الله فهذه اسما وهم لا  
ما ادعوا مزاحمة فيما تخيلوه من الاسماء انها لهم وهم لا يشعرون ولقد كنت مثلهم في ذلك قبل  
ان يؤمن الله على بما من به من معرفته فعلمت ان الاسماء اسما وان لا بد من اطلاقها علينا فاطلقنا  
ضرورة للاعتقاد واطلقنا انا ومن خصه الله بهذا العلم على الله اعتقادا واطلقنا غيرنا  
اضطرا اذ ايماننا بالكون الشرع وتره بها الاعتقاد فحفظنا عليه ما هو له لم يحفظه ومكر بعباده في  
ذلك فلو يضا هيبة خلق من برتته ضاهاه قلبي ولكن عزه منعنا فقلت للقلب لا تحجب بصورت  
فما اجاب ولا اصغى ولا سمع اذ دعا قلبي فلبتاه بجابته فعزه قوله لبيك حين دعا لوان قلبي يدري  
ما اقوله في مثل ما ينبغي منه ما طبعه لكنه جاهل بالاصل مبتئش فعند ما جاء ما اعنانه قالوا  
فمن حفظ على نفسه ذلك واقفاره وحفظ على الله اسماءه كلها التي وصف بها نفسه والتي اعطى الكشف  
انها له فقد اتصف واتصف بانه على كل شيء حفيظ **وقصل** لما فتح الله باب الرحمتين وبان الصبح  
بما الذي عيّن من اوقف الحق من عباده من شاء بين يديه وخاطبه محجرا بما له وعليه وقال له ان لم تتق  
الله جهلت وان اتقيت كنت باجرا ولا بد لك من احدى الحصلتين فلهذا خلقت لك الغفلة



حتى تتعري عن حكم الضدين لانه بدون الغفلة يظهر حكم احد مما فاشكر الله على الغفلة والنسيان ثم  
قيل له احذر من اهل الشورى ان يستدرجوك اليها فانهم اهل خداع ومكر يكون الستر على من هو منك  
اقرب من حبل الوريد فما استتر عنك الابك فانت عين ستره عليك فلورايت باطنك رايت وكذلك  
ذو الوجنين فان له وجهاً معك ووجهاً معي فيخبرك فاحذره كما تحذر الحجاب فم جعلوا انفسهم  
حجاباً ما اتوا اتخذتهم حجباً فاذا رايت من يدعوك الى فيك فالوليك حجبتي فاصنع اليهم فانهم نضوك  
وصدقوك ثم قيل له لم يتسم الله بالحكيم الا من اجلك وتمنى بالعليم من اجلك ومن اجله فقد خصك  
بامر ليس له وهولك فانت اعظم احاطة في الصفات منه لانه من كل ما له فيه اشتراك فما اختص بشئ ذك  
وهو كما له الذي ينبغي له واخصت انت بامر ليس له وهو كما لك الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فما  
تم الاكاد في كماله ثم قيل له اتبع الخبر ولا تتبع النظر المعري عن الخبر فان الله ما استمعى بالخبير الا هذا ثم  
قيل له اعتمد عليه تعالى في وكالتك واحذر ان تكون له وكيلاً ثم قيل له انت قلب العالم وهو قلبك  
فشرفك به وشرف العالم بك ثم قيل له لا تجعل من انت له وهولك مثل من انت منه وما هو منك  
كما تجعل من هو منك من انت منه واجمع الحقايق على مما هي عليه في انفسها فان لم تفعل وقلت خلا  
هذا تكذبك مشاهدة الحقايق فتكون من الكاذبين وهذا هو قول الزور لانه ما بصاحبه عن الحق  
الذي هو الامر عليه ونزل عن العدل ثم قال له ليكن مشهودك ما تقصده حتى تعرف ما تقصد فان  
اجتهدت واخطأت بعد الاجتهاد فلا بأس عليك وانت غير مؤاخذ فان الله ما كلف نفساً الا ما اتتها  
فقد وقت بغيرها الذي عطاها الله وهو الذي سترها ستر الحكمة وكشف ما كشف الحكمة رحمة بعباد  
ثم قيل له الحق اولى بعباده المصافين اليه المستيزين من غيرهم وهم الذين لم يزلوا عبادته في حالة الاضطرار  
ولا اختيار من نفوسهم وما هو مع من لم يضيف اليه بهذه المشابة فلكل عالم حظ معلوم من الله لا يتعدى  
قمة ثم قيل له اذا بدلت معروفاً فلا تبدله الا المعروف وانت تعرف من هو المعروف فان للمعروف في اهلا  
لا يعلمهم الا الله ومن اعلم الله ثم قيل له قد علمت ان الله سيقين وانك مطلوب به فان العلماء ورثة  
الانبياء فانظر لمن انت وارث فان ورثت الجميع تعين عليك العمل وان كنت وارثا للمعنيين فانت  
لمن ورثته ثم قيل له اصدق ولانا من ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنتم عبداً نعمة وان ذكرت  
الله كنت له وكنتم عبداً لله وان ذكرت الامرين وكنتم عبداً للنعم وعبداً لله فانت اعلم الحكيم الوقت

فان لم تنادي بعبد المنعم فاعلم انك عبداً للنعم خاصة فاجعلنا لك اذا نويت من سرك باي اسم  
تنادي من اسماء اضافة العبودية اليه فكن منه على حد ثم قيل له ان الله قهراً خفياً في العالم  
لا يشعر به وما جبرهم عليه في اختيارهم وقهراً اجلياً وهو ما ليس لهم فيه اختيار ويحكم عليهم فاجلا  
الله يراقبون القهر الخفي لانه عليه يقع السؤال من الله والمطالبة فان شهدت الجبر في اختيارك  
كنت من شهد الجبر الجلي فيرفع عنك المطالبة ذلك الشهود ولكن المشاهدة له عزيز ما رايت من اهل  
هذا الحال الا قليلا بل ما رايت الا واحداً بالشام ففرحت به ثم قيل له لك ست جهات اربعة منها الشيطان  
واحدة لك واحدة لله فانت فيما منها لله معصوم فمن ثم خذ التلقي واحذر من الباقي وهو الخنة  
وكذا جاء الشرع بخسة احكام منها جهتك وجهات الشيطان منك وما جهته منك فلاحكم فيها للشرع  
وهي جهة معصومة لا يترك على القلوب منها الا العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذ كنت  
مؤمناً فكن عالماً حتى لا تترك الشبه وما علم لا تترك لصاحبه الشبه الا ما كان من الله فكل علم عن  
غير الله تزاجه الشبه والشكوك في اوقات ثم قيل له لا يقيدك مقام فانك محمدي فلا تكن وارثا  
لغيره تحز المالك كده فمن ورثته من امته زاد على ساير الانبياء بصورة الظاهر فانهم ما شهدوه حين اخذوا  
عنه رسالاتهم الا باطناً كما يميز على ساير الانبياء من ادرك شريعتهم الظاهرة كعيسى عليه السلام واليا  
فهذان قد كمل لهما المقام المحمدي ثم قيل له الاستينان في الخير دليل على الفتور والرغبة فان استأذنت  
ربك في خير تعلم انه خير فانظر فان اجابك بالعمل فحسن وان خيمك فقد مكر بك واستدرجك  
وان لم يقع عندك منه اجابة فاعلم ان في ايمانك ثمة فانك ما علمت انه خير الا من جهة الشارع والشك  
الله فلا تبي شي تستازن بعد العلم فيجد ايمانك بين يديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله آمنت بما  
جاء من عندك وشرع في العمل ولا تستاذن في شي قط فان الله عليك رقيب فهو يلهمك ما فيه  
مصالحك وميزان الشرع الذي شرع لك بيدك لا تصغه من يدك ساعة واحدة ولا نفساً واحداً  
بل لا يزال اهل الله مع الانفاس في قلوب ما سمع عليه فم الصيارفة النقاد ثم قيل لك انت عن ملكك  
ذليل وعن بلدك راجل وعن الدنيا منتقل فلا تغرط في الزاد فانك ما تاكل الا ما تحمل معك ولا تمشي  
الا ما ترفع معك في مرادك فالطريق معطشة والبلاد مجربة ثم قيل له لا ترد في اليهود وكيفيك  
ما حيزت عليه ولهذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم التذرو واجب الرفاء به لانه من فضول الانا



كما كان السؤال الذي اهلك الامم قبل هذه الامم من فضولهم فان السؤال موجب الانزال بالحكام وكما  
جرى في هذه الامم من اثبات القياس والرأي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التقليل  
على امتنه من التكليف وبالقياس كثير بلا شك فاشغلو انفسهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع ان لهم في ذلك اجر لانهم اخطوا في الاجتهاد في اثبات القياس بلا شك فالتة ينفعهم بما قصدوا  
واما ساير الامم فلا يلزمهم الاما جاء عن الله وعن رسوله وما كان عن رأي وقياس فهم فيه  
مخبرون ان اتبعوا وقد و الاما قرر الشارع حكمة في ذلك الشخص وفي هذا نظر فانه ما امرنا ان  
نستل الا اهل الذكر وهم اهل القرآن ثم قيل له لا تسلك من الطرق الاما تقع لك فيه المنفعة والبرخ فانها  
تجارة وهكذا سماها فقال اهل ادلكم على تجارة تخيكم من عذابايم ثم ذكر الايمان والجهاد وقال فما ربح  
تجارتهم في حق من اتباع الضلالة بما كان في يديه من الهدى ثم قيل له عليك بالالتجاء لمن تعرف  
انه لا يفاقم فانه يخيمك ثم قيل له عليك باثار الانبياء فانها طرق المهتدين ثم قيل له اياك والحمد  
فانه يخلق الحسنات واول ما يعود وباله على صاحبه ثم قيل له لا يكون التسير الا على من نعت  
الحق الا اذا ظهر الحق بصورة اهلله فان المنازع لله في إيجاد الممكن العدم الذاتي الذي للممكن  
فانظر ما يزيد له والامر الذاتي يحكم نفسه فتعمل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم  
اطوارا وكل طور يزهد في طوره ويذمه وينفي على ما سواه فما الذي دعا الى ذلك وما الذي  
افرح كل احد بما عندك حتى منع ذلك الفرح من الخروج عنه ثم قيل له الاقتداء بشان الرجال  
فاقتد بالله من كونه الميزان في يده فان فأتك هذا الاقتداء هلكت ثم قيل له الايمان بربخ  
بين اسلام واستسلام فلهذا يكون الاسلام ولايمان ويكون الايمان ولا استسلام فالزم  
الاستسلام كفر بالجميع وما ثم بربخ لا يقوى قوة الطرفين الا الايمان فكل بربخ فيه قوة الطرفين  
الا الايمان ثم قيل له الحق المتأخر بالمقدم تسعد ولا تعكس الامر ثم قيل له لا تبدل الخلق الله وخلق  
الله كلماته ولا تبدل الكلمات الله وانما التبديل الله من كونه متكلم الامن كونه قابلا فان ظهرت  
القول بصورة الكلمة لم تبدل لكونها قولا الامن حيث انها كلمة من الكلام قيل له الجزاء بالخير  
حتم وبالشر في الشبهة ثم قيل له الاستناد الى القوي حتى لا ينبتك فيرجع طالباتها كما خاسرا  
ثم قيل لها النزول من العلو بانزاله وبغير انزاله فمن نزله من غير انزاله فهو محمود ومن نزله بانزاله

فقد نجد والخلافة ارفع الدرجات ولها العلو فمن خلع نفسه منها نجد وان كان فيها ومن خلع  
منها فقد نجد وهو يجب ما يقع له ثم قيل له ان كنت وارثا فلا ترث الا الحق فقال وكيف يورث  
الحق فقال اذا شهدك الحق غناه عن العالمين فقد تركهم فهذه تركه الهية لا يرثها الا انتان  
كنت صاحب هذا الشهود فتعرف من هذا الورث وما لم تكن تعرفه قبله من العالم ثم قيل له لا  
تخلط بين الامور وانزل كل شيء حيث انزلته حقيقته فلا تقل ما شره الله ولو كان كذلك ليس المراد  
المعقولة قد ميزت بين كونه كذا وكونه كذا والهيئ واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر  
آخر واراك تحس بالامر وتهرب منه فما الذي دعاك الى ما منه تهرب واراك تحس باللذة والاراك  
فاذا ما كنت تطلب فبهذا القدر اثبت عينك واعرف اينك فعلى كل حال الكثرة موجودة والاعيان  
شهودة وعالم وجاهل واهل ومأمور وحاكم ومحكوم عليه ومحكوم به ومريد ومريد  
وتخبر وخبر وفاضل ومفضول وواصل وموصول وقريب وقرب ووعده ووعيد فالفايدة  
في مخاطب ومخاطب ومخاطب ومخاطب به الانسان واحد بجملة واعضائه متميزة وقواه متعدي  
وهو هو لا غير فأي شيء تالمر منه سر الامر في كل ورأي شخصياتكم واخر ليسر باليه واخر يحزن  
لذلك فلو كان الامر كما تخيلت اذا كشف الغطاء علمت ما اقوله فانصح نفسك ان اردت ان  
تلتحق بالعلماء بالله الذين اسعدهم الله فالظاهر لله والباطن كالروح والحس فكما لا يفرقان  
كذلك لا يفرقان فما الامر الاعداء ورثت فما هو الا انت وهو الطابع مهتد والغاص حارين  
ما اريد منه وما امر به واعلم ان الله لما انكح العقل النفس لاطهار الابدان لا الحصول للذة الابتداء  
اسكنهما ارض الطبيعة فانثرت في مزاجهما اذ كانت الارض تغلب ما يزرع فيها الى طبيعتها اجعل  
بالك تسقى بماء واحد والارض واحدة وتختلف الطعوم والروائح والالوان فان قلنا  
في العسل انه خلوة لذيذ فترى بعض الامر حجة بيت المرء ولا يكتد ويجده مرثا وكذلك الروائح و  
الالوان فراينا هذا الاختلاف يرجع الى الادراكات لا الى الاشياء فرايناها نسبا لاحقيقة لها  
في عيانها الامن حيث جوهرها ثم قيل له قف عند الاضافات والنسب تعثر على الامر على ما هو  
عليه ثم قيل له اذا ايت بك فاعلم من اين نوديت واين كنت ولما زاد عيت ومن دعالك وما دعاك  
فكن بحسب ما ينتج لك ما ذكرت ثم قيل له السعادة في الايمان لا في العلم والكمال في العلم فان



جمعت بينهما فانت اذن ما فوقك غاية تم قيل له هذه حضرة الاخبار فاجعل بالك لكل خبر ياتيك  
 فيها فانك ان فقدتها لم تتل في غيرها ما تال فيها وفيها من العلوم ما اذكره لك ان شاء الله  
 فمن ذلك علم من اين صدر الامر والنهي وجميع الاحكام والنواميس الوضعية والالهية وفيه  
 علم التنبيه على حقايق الاشياء بالصرح والتضمن والايحاء وفيه علم خلق باطن الانسان وروك  
 ظاهره وكم انسان في الوجود واذ علمت ما في الوجود الاثثة اذ سقى الانسان الاول الكلال الاقدم  
 وانسان العالم وانسان الآدمي فانظر ما هو الاثثة من هؤلاء الثلاثة وفيه علم ما لا يعلم الا بالايحاء  
 وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يؤثره القصد في الامور مما لا يقصد وفيه علم الالتحام وفيه علم  
 الدواوين والاهلية والكتابات والضمائر والمتصرفين وفيه علم الشروط والشهادات والقضايا  
 المبثوث في العالم وفيه علم محاسبة الديوان العمار وفيه علم الحركة والسكون وفيه علم الاطلاق  
 الذي لا يقيد فيه فاذا علمته تقيده وفيه علم الميل والاعتدال وياتيها يقع التكوين وفيه علم  
 الخواص في الاشياء وهي الطبيعة المجهولة وفيه علم الاهمال والاهمال ومن يتولى ذلك من الاسماء  
 وقوله قلا ما يعينكم ربي لولا دعاؤكم وفيه علم المحاربة الالهية وفيه علم المنع الاطي وهو ياقض  
 الجود المطلق هذا اقتضاه من اقتضاه لذاته والامر اخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم تنوع  
 العالمين اين قبيله وما صدر فيما يعطيه الدليل العقلي الامن لا يقبل التنوع وفيه علم الانبياء  
 والاولياء والعقلاء والفروق بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقدير والتاخير الزماني والوجودي  
 والمكاني والرتب وفيه علم القبول والتردد وفيه علم ما يجده الحيوان من الخور هل هو امر طبيعي  
 ام الهني ووصف الملائكة بالخوف ولما خافت الملائكة ربها من فوقها فانه لا يخاف تعالى الاملا  
 يكون منه فافوق الملائكة من الاسباب الخفية واتي الملائكة هم الموضوعون بالخوف هل كلهم  
 او جنس منهم وفيه علم تدبير الروح الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا يعرف النشأة الاخرى وفيه  
 علم تعظيم العقوبة على المقرب صاحب الرتبة العليا ولما ذم تحميه رتبته عن العقوبة و  
 الفرق بين العقوبة والعذاب والالام وفيه علم ما جعلت عليه النفوس من النزاع والمخالفات  
 وفيه علم طهارة النفوس هل طهارتها ذاتية او مكتسبة وفيه علم فضيل الشهادتين وما يجد  
 من الشرك وما يذم وفيه علم مرتبة المؤمن من غير مع الاشتراك في الانسانية ولوازمها

حدودها والذي وقع به التمييز بوجوده في كل انسان لانه محقق في نفس الامر فنسبته الى كل انسان  
 نسبة واحدة فلما اذ اخص به المؤمن من غيره وفيه علم مراعاة الاكوان من الاكابر ودون الحق هل  
 ذلك من الرحمة بهم او هو من خور الطبع وفيه علم مرتبة الواجبات الالهية وفيه علم الانتساب الى  
 الله ومن ينبغي ان ينسب الى الله وبماذا يقع النسب الى الله الزايد على العبودية وفيه علم غربك وهو  
 نزول الحق الى العالم في صفاتهم او عروج العالم الى الله بصفاتهم فان الامر في غاية الغموض فان  
 اكثر العلماء يفتقرون ان الحق نزل الى نعوت عباده والحقايق تاتي ذلك والمكشفت وفيه علم الانوار  
 النبوية المقتبسة من السموات الالهية لا الوجوهية وفيه علم النقص بعد البرام فلما اذ ابرم وفيه علم  
 الاختصاص واهله في المحسوس والمعقول وفيه علم قرب النفوس وبعدها من الحضرة الالهية  
 وفيه علم التجير على الاكابر من العلماء بالله وشهودهم لا يقضي به وفيه علم الازاب الالهية وما اذ اوجب  
 الله عن عباده من المعارف والمعارف هي العلوم وتختلف حقايقها كما اختلفت اسماؤها وفيه علم  
 النفوس والارواح هل مما شئ واحد او يفرقان وفيه علم السبب الذي لا اجله ظهر السلام في كل  
 ملية وفي الملائكة قال تعالى سلام عليكم بما صبرتم وفيه علم الاسم الالهي بالصبر وهذا للاسم  
 الجليل فيه حكم ام لا وفيه علم اسباب دفع الازاي من بعض العالم وهذا يرتفع من المعاصي حتى لا  
 يبقى له حكم ام لا وفيه علم فضل ما سوى الانسان على الانسان هو عام من جميع الوجوه ويفضل  
 عليه في شئ ويفضل هو على غيره في شئ والعلته في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الثاني والخمسون في معرفة منزلة ثلثة اسرار طينية مصورة**  
**مدبرة من الحضرة المحمدية** يا قره العين ان القلب يهواك لولاك ما كنت في قلا  
 لولاك مالي سوى عين مالي قد علمت به فان رضيت بذلك القدر اغناك ان الوجود له  
 فقر ومسكنة الى الكمال فييت الفقر ما والى لا تعجزت لادراك الكمال فدا في الكون من يعرف  
 المطلوب الاك انما ياتي الطلسم بهذا الاسم لمقلوبه يعني انه مسلط على من وكل به فكل مسلط  
 طلسم مادام مسطابقين ذلك ماله تسليط على العقول وهو اشدها فانه لا يتركها تقبل من الاخبار  
 الالهية والعلوم النبوية الكشفية الا ما يدخلها تحت تاويلها وان لم يكن بهذه المشابه فلا تقبل  
 وهذا اصعب تسليط في العالم فان صاحب المحجور عليه نفوته علم كثير بالله فطلسمه الفكر وسلط



الله عليه ان يفكر به ليعلم انه لا يعلم امر من الامور الابدية فعكس هذا الامر هذا المسلط فقال لا تعلم  
الله يا عقل الآبي والطليم الآخر الحيا لسلطه الله على المعاني يسوها مواد يظهرها فيها لا يمكن  
لمعنى يمنع نفسه منه والطليم الثالث طليم العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فوي تسمى  
فقدت شيئا جرت اليه تطلبه لما له عليها من السلطان وقوة التأثير وما يميز الرجال الا في رفع  
الطليمات الثلاثة فاما الطليم الاول فرايت جماعة من اهل الله قد استحكمت فيهم سلطانه بحيث انهم  
لا يلتذون بشئ من العلوم الالهية التذادم بعلم تكون فيه راحة فكري فيكونون به اعظم لذة من  
علمهم بما يعطيهم الايمان المحض بنور الذي هو اكشف النوار واوضحها بياننا وسبب ذلك ما  
نذكره وذلك ان نور الايمان وهبنا لشيء ليس فيه من الكسب شيء ولا اثر للادلة فيه البتة فانا  
قد رأينا من حصل العلم بالدلالة وبما دلت عليه بحيث لا يشك ومع هذا لا اثر للايمان فيه  
بوجه من الوجود فلما خرج عن كسب العبد فكانه اذا فرح بما اعطاه نور الايمان من العلم فرح بما  
ليس له وانه اذا عمل الفكر في تحصيل علم بامر ما وحصل له عن فكره ونظره فيه واجتهاده كان  
تعلم واكتساب فكانت لذته بما هو كسب له اعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيما اكتسبه خلاق  
ولم يكن ذلك من هؤلاء الالجهلهم باصوهم وبنفوسهم لانهم لو علموا انهم من عدم الوجود  
الابدية والوهب وهبه الله لهم فاجدهم ولم يكن لهم تعقل في ذلك وهم في غاية من التناذر  
بوجودهم فكانوا على ما يعطى هذا الاصل فرح بعلوم الوهب الذي يعطيهم نور الايمان من  
الذي يعطيهم الفكر بنظره ثم الحجاب الآخر في جهلهم بنفوسهم وبما فيهم ان العقل والفكر ما  
حصل لهم من الحق بتعقل والاكتساب بل بوهبنا لهم وهم به فرحون فهلا كان فرحهم بما وهبهم  
الحق من العلم بنور الايمان اعظم من فرحهم بما نالوه من جهة الفكر ثم انهم من جهلهم وحجابهم  
انهم يشهدون في اوقات في علم ما اتخذوا بالفكر شبهة تدخل عليهم فيه فتزيلة من ايديهم او تحييم  
فيه فيعتمون لذلك الغم الشديد ويعلمون فكرهم في امر من انواع الدلالات اما ان يزيد عنهم  
تلك الشبهات حتى يعلموا انها شبهات فيرجعوا الى ما كانوا عليه بلا مزيد ويخسرون ما يعطيه  
المزيد الآتي في كل نفس واما ان يعطيهم الفكر ان تلك المشبهة ليست بشبهة بل هو دليل  
اعظام العلم بصددها كانوا عليه وان الامر الذي كانوا عليه ويفرحون به ويقولون هو علم

لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لكانوا في هذا الذي رجعوا اليه تحت امكان ايضا  
كاظهر لهم في حكم الاول الذي رجعوا عنه فلو لم يكن لصاحب الفكر في العلم الآتي صارف  
يصرفه عنه الا هذا كان فيه كفاية وكلامنا هذا انما هو في حق المؤمنين من اهل الله واما من  
يرى انه لا ياخذ الامن الارواح العلوية وانها الممددة لهم وانهم ليستزولونها لتفديدهم وان  
جميع ما هم فيه انما هو منهم كما يرون ان كل ما يحجبهم عن مثل هذا انما هو نظرهم الى شهواتهم  
واشغافهم بالامور الطبيعية من اكل وشرب ونكاح وغير ذلك مثلهذا الامور فلا كلام لنا  
معهم فانهم عبيد اكون لا عبيد الله ليس لهم من الله راحة الا بعلم واحدا من الاصل من غير تفصيل  
والاسترسال واستصحاب وظهور في كل جزء من العالم بساحة ومعنى والعالم الاسفل  
بساحة ومعنى فهم عن هذا كله محجوبون وبغير قابلين ولما كان الطليم في اصل الوضع لا  
يضعه واضعه الخفاء ما يمكن ان يشهد ويحصل اعلمت الحيلة في رفع ذلك الطليم حتى يب  
ما كان يخفيه مما ينتفع به فالانسان من حيث قيوته التي يعتقدها في نفسه هو طليم على  
نفسه وبتلك القيوته استخدم فكره وجميع قواه لانه يعتقد انه رب في ذاته وفي ملكه مالك ثم  
رأى الحق قد كلفه واستعمله فراد تحقيقا في قيوته ولولم يكن له قيام بما كلفه الحق ما كلفه  
فيقول باستعمال هذه القوى يكون لي الدليل على اني صدقت ربي وهو الصادق فيما كلفني  
به من استعماها ولم يتحقق هذا المسكين المواضع التي يستعملها فيها ثم انهم رأوا ان اشرف ما يكتبون  
بها العلم بذات الله وما ينبغي لها ان تكون عليه فتروا استعمال قواهم فيما يمكن لهم ان يصلوا اليه و  
استعملوها فيما لا يمكن الوصول اليه مع تبين الحق لهم فيما شرع من قول الله ويحذر الله نفسه  
اي لا تستعملوا فيما الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكروا في ذات الله فعصوا الله ورسوله  
مع انهم من اهل الله بالعصية المقطرة عليهم فلا بد من نفوذ حكمها فيهم فانه يجعلنا من عصم الله ان  
يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيها انه ولي كرم منعم بحسان فاذا اراد الله ان يوفقك لرفع حكم  
هذا الطليم حتى تشهد ما حجبك عنه ووفقك لازالة قيوته بقيوته واستعملك في فركه و  
ذلك وشهود اصليك واستعمل فكرك في انك لك موثوق وانك صادق من عين منته عليك  
في وجودك وفي تقبلتك في اطوار نشأتك المحسنة والمعنوية وفي اسلامك وايمانك الى ان جعلك



من اهله واصطنعك لنفسه وحجب غيرك ممن هو مثلك لليلدلك عليه بل سابق عناية بك ومنه  
اختصاص فاقفك ليشلا هذا النظر ايضا في قواك وما بينك من مصادر فما لم تتعد بها مصر فيها  
الاطى ووقفت عند حدوده وعرفت قدرك فعرفت قدره وجعلت امرك كله فيما تصرف فيه  
وهبها الهيا من عين مته ونظرت اليه بقر الايمان الذي وهبك اياه فاشهدك الامور كما هي عليه  
في نفسها وكشفت لك عن الحق ورتكك اتباعه وكشفت لك عن الباطل ورتكك الاجتناب عنه  
ورابت جماعة في هذا الكشف من اصحاب الافكار العقلية النظارة قد اراهم الفكر الحق باطلا تحقوه  
فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم بذلك اذ الباطل في جبلته كل احد اجتنابه فاذا رايتهم  
على ذلك رحمتهم فرما تدعواهم اليه وهم يتدعون بالغييب من مكان بعيد فيجيبونك فيما تدعوم  
اليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعوا اهل الشرك الى التوحيد فيقولوا اذ دعاهم الى ذلك و  
دعوه الى ما هم عليه مالي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار تدعونني لا كفر بالله واشرك به ما  
ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز العفار قيا ولى لا تقبل في جوابي انهم ايضا يقولون له مثل ما قال  
لهم ليس الامر كذلك فانهم مشركون فقد اثبتوا بكونهم مشركين عين مادعاكم اليه هذا الرسول وهو  
فما اثبت الشرك وهم قالوا انما نعبدكم ليقربونا الى الله زلفى فاثبتوا له سبحانه التعظيم والمنزلة التي  
ليست لشركاءهم فمن هناك لم يتمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فانه قال ما ليس لي به  
علم علماء بما دعاهم الرسول اليه فمادعاهم الباطلهم ولسانهم من حيث ما اثبتوا عين مادعاهم اليه  
وزادوا الشرك الذي لا علم لمحديه صلى الله عليه وسلم فاذا قال صاحب الكشف لصاحب الفكر مثل هذا  
كان جواب صاحب الفكر له اشد في البعد عن الله من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
المشركون اسعد حاله من اصحاب الفكر فانهم اثبتوا على كل حال عين مادعاهم اليه ان له المنزلة العليا  
وهؤلاء قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه اعظم من ان يعلم الجزيات بل علمه في الاشياء علم  
كلى وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن لانه يعلم ان زيد بن عمر وهو المتحرك عند زوال  
الشمس هذا اعطاهم فكرهم فمن هنا يعلم ان المشرك اسعد حاله منهم واعطاهم فكرهم ان هذا  
النواميس الالهية السائرة في العالم امداد الارواح العلوية للنفوس الفاضلة القابلة لصالح  
العالم في الدنيا في اوضاع روحانية على السنة قوم قد خلصوا نفوسهم من رقب الشهاب و

اسر الطبيعة وصقوا امراني قلوبهم فاقبلت عليهم الارواح العلى وبالسؤال بافكارهم الملاء الاعلى  
فاندم بما وضعوه في العالم من اسباب الخير فسموا انبياء وحكام ورسل وليس الا هذا وجعلوا  
ما وضعوه من الوعد والوعيد المغيب المسمى الدار الاخر فسياسات يسوسون بها النفوس الشوا  
عن النظر فيما لا ينبغي لهم مما وجد واله لا غير ونعوذ بالله من هذا القول وهذا العلم فهذا ما اعطاهم  
الفكر حيث استعملوه في غير موطنه وذهبوا به في غير مذهبهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
واما الطلمم الثاني وهو الخيال يجسد المعاني ويدخلها في قالب الصور الحسية فهو طلمم ايضا على  
اهل الافهام القاصرة التي لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا تشهد لها ولا تشهد لها الاضواء  
جسدية فيجسم من حكم عليه طلمم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في نفسها من غير تحييل  
فهؤلاء لا يقبلون شيئا من المعاني مع علمهم بانها ليست صور اجسدية الاحتمال بصورها وما في  
خيالهم صور معتبرة متميزة فيجسمون بين النقيضين فانهم يعلمون انها ليست صور ولا  
يقبلونها الاضواء فمن اراد رفع حكم هذا الطلمم فان الطلمم لا يرتفع ابدا من هذه النشأة فانه  
وضع الاحتمال وكذلك جميع الطلممات الالهية لا ترتفع اعينها ولا ترتفع احكامها في الموضوع الذي  
جعل الحق حكمها فيه ولكن بعض الناس خرجوا بها عن طريقها فذلك الحكم الذي اعطاه ذلك  
الخروج هو الذي يرتفع لا غير فاعلم ذلك فيرتفع صاحب هذا الطلمم اذا ابصر الفكر قد دخل  
لخزانه هذا الخيال مع الفكر اذا انصرف خارجا من الخيال فيصحب الى العقل ليشاهد المعاني مجردة  
عن الصور كما هي في نفسها فاو ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي صحبه الى العقل فيراه  
مجردا عن المواد التي كان الخيال يعطيه فيشكر الله ويقول هكذا كنت اعلمه قبل ان اشهدك وما  
كان الغرض الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل شاهد ايضا مجردا عن المواد في  
نفسه فيحصل له انس بعالم المعاني المجردة فاذا تحقق بهذه المشاهدة انتقل الى مشاهدتها  
الحق الذي هو انزه في التجرد من المعاني فانه وان تجردت المعاني المحدثة فما تجردت عن حدودها  
ولم كان فيها فيشاهد فيها صاحب هذا المقام عدتها الاصلى الذي كان لها وانشاهد حدودها  
وئيشاهد امكانها كذلك في غير صورة مادية فاذا ارتقى الى الحق فاو ما يشاهد منه عين امكانه  
فيقع له عند هذا تحير فيه فانه علمه غير ممكن في اخذ الحق بيده في ذلك بان يعرفه ان الذي شاهده



من الحق ابتداء عين الامكان الذي يرجع الى المشاهد وهو الذي يقول فيه انه يمكن ان يشهد الى  
الحق نفسه ويمكن ان لا يشهد في هذا الامكان هو الذي ظهر له من الحق في اول شهوده فانه قد ترجح له  
بالشهود احدا الوجهين من الامكان فيمكن عند ذلك وتزول عنه الحجة ثم تجلي له الحق في غير مادة  
لانه ليس عند ذلك في عالم المواد فيعلم من الله على قدر ما كان ذلك التجلي ولا يقدر احد على تعيين  
ما تجلي له من الحق الا انه تجلي في غير مادة لا غير وسبب ذلك ان الله تجلي لكل عبد من العالم في حقيقة  
ما هي عين ما تجلي بها العبد آخر ولا ي عين ما تجلي له بها في تجلي آخر فذلك لا يتعين ما تجلي فيه ولا يتقار  
فاذا رجح هذا العبد من هذا المقام الى عالم نفسه عالم المواد صحبه تجلي الحق فما من حضرة يدخلها  
من الحضرات لها حكم الا ويرى الحق قد تحول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه او لا ما ضبط  
فيعلم انه قد تحول في امر آخر فلا يتحقق بعد ذلك ابدا ولا ينحجب عنه فان الله ما تجلي للاحد فانه يحجب عنه  
بعد ذلك فانه غير ممكن اصلا فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة  
وقد كان قبل ذلك عرفها علما واما نازي الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم يكن وانكره  
الغائب والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والمحسوس فنزل الحق معه لنزوله فانه لا يفارقه فشا  
صورة كل ما يشاهده من العالم لا يتخص به صورة دون صورة من الاجسام والاعراض ويراها عين  
نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يجازي في ذلك لما حصل له من التحقيق بصحة  
الحق في نزوله معه من المقام الذي يستحقه ولا عالم وراة يتحول في كل حضرة بحضرة بحسب حكمها  
وهذا مشهد عزيز ما رأيت من يقوله من غير شهود الا في عالم الاجسام والاجساد وسبب ذلك عدم  
الصحة مع الحق لما نزل من المقام الذي يستحقه فكان القايلين به في عالم الاجسام والاجساد  
مقلدون ويعرف ذلك من كونهم لا يصح بهم ذلك ويتوالى العقلايت عليهم فاذا احضروا انقوس  
تح يقولون بذلك وصاحب الذوق لا عند عن ذلك جملة واحدة فانه معلوم عند الغفلة  
انما تكون عن شيء دون شيء لا تعرف كل ما يتبع من الامور مشهودا لصاحب الغفلة فان صاحب  
الذوق يشهد الحق فيما بقي له مشهودا في حال غفلته ومن ليس له هذا المقام ذوقا يعقل عن الحق  
بالاشياء حتى يتحضر في اوقات ما فهم هذا هو الفارق بين اصحاب الذوق وبين غيرهم فلا  
تغالط نفسك وما رايت احدا من اهل هذا المقام الا انما خبرتني فرعم بنت محمد بن عبدون انها

ابصرت واجدا وصفت لي حاله فعلمت انه من اهل هذا الشهود الا انه ذكرت عنه احوالاته على عدم  
قوته فيه وضعفه مع تحققه بهذا الحال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واما الطليم الثالث  
وهو طليم العادات الحاكمة على النفوس الناطقة لما حصل لها من الالفه بها وتوقف المنافع والمصالح  
عليها دائما لا ترتفع فاذا اراد من اراد ان يرتفع عن حكم هذا الطليم اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب  
المألوفة هي اوضاع الهية لا يمكن رفعها ولا دوما يرتفع هذا الشخص الى النظر في وجه الخاص بالذات  
لاثر للتسبب وهو خفي جدا فيعزل الى باب فيفتحه ويكثر العكوف عليه ويحسن بالاسباب تجديبه عنه  
ليأخذ منها ما يبديها من الامانات له فلا يفعل ولا يقبل ما ياتي به فاذا جاءه خاطر ان ذلك سوء اذ  
مع الله فخذ ما اعطاك وكن من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا يتطرح حكمه الله في حقاك  
فتكون من الجاهلين فلا يصح الى هذا العتب ولا الى هذا المعلم فانه خاطر نفسي ما هو خاطر الهي  
وليتبت على اعتكافه بالباب الخاص وليقل ذلك المعلم ان الله قد نهي ان توثق البيوت من ظهورها  
فلو كنت من الله لاثبت البيوت من ابوابها واثبت لا يزيد على هذا فاذا اراده الحق لذلك المقام اذ  
عليه ذلك السبب بما عند من الامانة على باب ذلك الوجه الخاص الذي قد واجهه العبد واعتكف  
عليه وذلك هو باب بيته فاذا اعطاه ذلك السبب ما اعطاه قبله منه لانه ما جاءه الامن بابا وجهه  
الذي يطلب الامر منه وقد اتى البيت هذا السبب من بابيه وهذا هو المتخلى خرق العوايد في العوايد  
فان العالم ما يشهدون صاحب هذا المقام الاخذ من الاسباب فلا يفرقون بينهم وبينه فهو  
وحد يعرف كيف اخذ وليس هذا المقام الا للملامية وهم اعلى الطوائف فانهم في خرق العادة  
في عين العادة وبينهم في المقام ما بين المحبوب والمشاهد ولكن لا يشعرون واصحاب خرق العوايد  
الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا شتموا منه رايحة اصلا وهم الاخذون من الاسباب فان الاسباب  
ما زالت عنهم ولا تزول ولكن خفيت فانه لا يد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة حسية هي  
سبب وجود عين ذلك المطلوب فيعرف او يقبض بيده في الهواء فيفتحه عن مقبوض من ذهب  
او غيره فلم يكن السبب حركة من يده وقبض فما خرج عن سبب لكنه غير معتاد بالجملة لكن القبض  
معتاد وحركة اليد معتادة وتحصيل هذا الذي حصل من غير هذا الوجه معتاد وتحصيله من  
هذا الوجه غير معتاد فقيل فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فمن اراد رفع حكم طليم العادات



فليعمل نفسه فيما ذكرناه فلا تخم عليه العوايد وهو في العوايد غير معروف عند العامة والمخاصة  
من علوم هذا المنزلة علم الاشارات والمخاطب وفيه علم الذخيرة بالشبهة على اصحاب المادلة وفيه علم الاسم  
الذي توجه على الخلق بالايحادي والتقدير وعلم ما بين اليجاد والتقدير من المدفوع وفيه علم ترتيب  
الموجودات في اليجاد بمروا الزمان وعلى من مرت هل على الموجد او على الموجودات فيعلم من يقيد  
بها وهكذا كان ذلك التقييد بها اختيارا او شئ لا بد منه وفيه علم انما توجه الحق لايحادي امر ما هل  
في ذلك اعراض عن امر اخر ام لا وفيه علم لماذا يستند الفكر في حكمه وهل له سلطان الحق يعضد  
حتى يمتصك بذلك اهل الافكار ام لا وان لم يشعروا بذلك ورثها اجالوا لو بين لهم وهو في  
نفس الامر صحيح وفيه علم نزول الامر الالهي ورجوعه الى مامنه نزلا وكما مدة ذلك من الزمان  
وفيه علم ارتباط السبب بالسبب اسم فاعيد بكسر الباء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير السبب  
المعين او من غير سبب ام لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من  
التناظر وفيه علم الاعلى في الانزلة وما تم علم الانزلة في الاعلى وفيه علم الاحسن في عالم الامر و  
الخلق وما هو احسن وما تم قبيل ولا مفاصلة في الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية  
على غيرها من النشأة والاعتناء بها مع كونها خلقت لشقاء وسعادة وكان الامر يقتضي ان لا يشقاء  
لما ظهر من العناية بها وفيه علم ما يتولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المساكن  
وما قدم منها وما قدم منها اخرج وما يتبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما لا يلحقه التغيير  
وفيه علم ما تختلف فيه نشأة الانسان في الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشأته  
في صورته وجه اولئك الاخرى روح آخر خلفه الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر  
في نفسه اذ قد وردت الاعادة فما حقيقة ما فيها اذا تكون وهو علم غريب وفيه علم كونه الحق لا يلقاه  
العبد الا بالموت وهذا هو لقا خاصا وما تعلقا بالاموت وفيه علم الموت وبيد من هو وفيه  
علم اختلاف العالم لما يرجع في صورته ونجليه وعلم التحديد الالهي في الاخر مع كونها اذا ركب  
للمقاييق عند الناس وحكمها حكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما يرد ذلك الى مشاهدته حقيقة  
وان في ذلك سعادتك وفيه علم حجب الانسان بالطبع في ان يكون قيوما مع ذلك وافتقاره ما الذي  
يدعوه الى ذلك ثم اختلافهم في القيام فمنهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم ربا والذي يقوم ربا

منهم من يقوم ربا بحجاب ومنهم من يقوم ربا بكشف صحيح وفيه علم ما لا يعلم الا هناك وفيه علم ادنى  
الذني وادنى الذنوب وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف اسماء اهل الاستحقاق مع وجود  
الاستحقاق وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهي يوم القيامة بماذا يحكم ويفصل وفيه علم  
الاستبصار وعلم ما ينفع من الخطاب وعلم الفتح الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الباب الثالث والخمسون في معرفة منزلة ثلثة اشياء طليعية حكيمية**  
تشير الى معرفة منزلة السبب واداء حقه بيت قول الامام ابي ان كنت تانس بي فان انبي برقي لا باشكافي  
انس برقي لا بالوالدين ولا بالاهل ان وجود المثلث اشياء متى هربت ومعنى استوحشت خلقى فكيف انس بالثا  
وبالجاء وكيف يؤمنني من لا يناسبني ولا يناسبه شئ من احوالي والمثلث ضد فكيف انس بالسكنة  
والعقل يمتعه فالحال كالحال لما جهلت الذي اشئ يشبهه سواي اخطرت جملا على بالي مالي  
اقول بان الحق يطلبي ولست اعرفه مالي به مالي الانس يطلبي بان يقوم بنا وليس يانس دون  
الدون وبالغالي قد حرت فيه والحاشي يلازمي ولست اطرده الا بمالي لاذق انسا حكمي ما  
بدت مثل لعينيه من علوم او من اعمال واعلم سدد الله نظرك وقوى بصيرتك وبصرك ان الله  
لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل المسمى النافا سلك عليه في هذا المزاج الخاص بهذه  
النشأة الدنياوية ثلثة اشياء جعلها من لوازم نشأة النفس النباتية والشهوانية والنفس الغضبية  
فاما النفس النباتية والغضبية فيزولان في نشأة اهل السعادة في الجنان ولا يقع في تلك النشأة الا  
النفس الشهوانية فهي لازمة للنشأتين وبها يكون الذرة لاهل النعيم فاما النفس النباتية فهي التي  
تطلب الغذاء لتجرب به ما نقص فيني به الجسم فلا ينفك يتغذى دائما فاما من خارج يجلب اليها  
وهو المعبر عنه بالاكل واما من حيث نشاء الله من غير تعيين ولها اربع وزعة الجاذب والمماسك  
ولها ضم والدافع فاما الجاذب فحكمة ان ينقل الغذاء من مكان الى مكان فينقله من الغم الى المعدة  
ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى ساير العروق واجزاء البدن فانه المقسم على جميع  
اجزاء البدن ما يحتاج اليه مما يكون به قوامه ويساعده الدافع فانه يدفع به عن مكانه اذا راه قد  
استوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فيه شعلا دفع به حتى لا يراحم غيره اذا ورد فهو يساعده  
الجاذب واما المماسك فهو الذي يسبكه في كل مكان حتى لا يجد التدبير فيه حقه فاذا راى انه



وفي ترك يده عنه فتولاه الدافع والجاذب واما الهاضم فهو الذي يُغَيِّرُ العِذَاءَ عن صورته ويكون  
صورة اخرى تكون دون الصورة التي كان العِذَاءُ عليها فانه كان على صورة حسنة وذات راحة  
طيبة قلبها حصلا يسير وغير صورة شكله وكسائه صورة متغيرة الريح مبددة النظم ولهذا سُمِّيَ  
هاضما من الاهتضام ولكن وجود الحكمة في هذا الاهتضام فانه لو االهضم ما وجد المقصود  
الذي قصد به العِذَاءَ فظاهر الامر فساد وباطن صلاح ولا يزال هذا الهاضم يتقلد من صورة الى  
صورة والماسك يمسك عليه بقاءه حتى يدبر فيه ما يعطيه علمه وما وكل به فاذا استوفياه  
بحسب ذلك الموطن تركاه واخذ الجاذب والدافع فاذا انزلاه ونقلاه الى المكان الآخر رده الى  
الماسك والى الهاضم فيفعلان فيه مثل ما فعلاه في المكان الذي قبله ويفتح فيه صور مختلفة  
فيأخذها الجاذب والدافع فيسلكان بتلك الصور طرقا معينة لا يتعدانها مادام يريد الله ابقاء  
هذه النشأة الطبيعية ولولا هؤلاء الوترعة ما تمكنت النفس النباتية مساعدة الشهوة لها حتى تنبعث  
النفس المدبرة تجلب ما تشتهي فلم تفعل وأضعفها الله باستيلاء سلطان الحرارة على محلها  
فضعفت كما يضعف السراج في نور الشمس فسبح الاحكم فتعق النفس النباتية بحقيقتها تقول لو عنتها  
لابد لي من شيء فترجع تغدق باخلاق البدن وما بقي فيه من الفضول ووترعته ما قد ضعفت  
ايضا مثلها فلا تزال النشأة في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك الماسك  
الى ان يموت الانسان ولولا هذا التدبير بهذه الآلات هذه النشأة ما سمعت اذن ولا نظرت  
ولا كان حكم شيء من هذه القوى الحسية والمعنوية واما النفس الشموانية فسلطانها في هذا  
الهيكل يطلب ما يحسن عندها ولا تعرف هليضرها ذلك وينفعها وهذا ليس الا في نشأة الانسان  
واما ساير الحيوان فلا يتناول العِذَاءَ الا بالارادة لا بالشهوة وليدفع عن نفسه المجمع والحاجة  
فلا يقصد المآل فيه المنفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في الاستكثار من العِذَاءِ فمنه يدخل  
عليه الخلل والانسان يدخل عليه الخلل كذلك من الاستكثار مما ينفع القليل منه ومن تناوله  
ما لا ينفعه اصلا مما تطلبه الشهوة ويتضرر به المزاج فهذا الفرق بين الانسان والحيوان في  
تناول العِذَاءِ فالنفس الشموانية للنفس النباتية كما قيل اذا امتحن الدنيا لبيك تكشفت  
له عن عدو وفي ثياب صديق فلها الصداقة مع النفس النباتية لانها المساعدة لها على العِذَاءِ

وتناولوه وفي العِدَّةِ حيث تدخل عليها من الاغذية ما يضرها ولا ينفعها فسادتها للنفس  
النباتية انما هو بالعرض لا بالذات فهي العِدَّةُ واللازم الذي لا يمكن مفارقتها واليؤنس شره واما  
النفس الغضبية وهي السبعية فهي التي تطلب القهر لما رأت من شغوفها على ساير الحيوان بما  
اعطيت من القوى والتمكن من التصريف وابصرت العالم مستخر النشأة وولد ترها ورايات ان  
في الوجود عوارض تعرض لتفاقيه او لاسباب تظهر بمنعها ذلك كله من وصولها الى اقراضها  
فتغضب لعدم حصول الغرض فان كان لها سلطان قوى مساعد من جهة فعالية او مرة من  
خارج لها بها امضاء غضبها في الغضوب عليه اهلكته وظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم  
والعدل في ذلك الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعقل وناموس الوقت ولذا خطا  
الشاعر الذي قال الظلم من شيم النفوس فان تجد ذاعية فلعلة ما يطلم فلو قال القهر بد لان  
الظلم لقا لا الصحيح فان الظلم لا ياتي به الا ناموس الوقت فمنه يعرف فليس للنفس الا القهر حجة جاهلية  
فان صادقت الحق كانت حجة دينية وهكذا يجد الغضب لله ويدم الغضب للنفس وهذا من تدبير  
الحكيم الحق الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شيء خلقه ليكون اية له لا ولي الا للباب والساير اهل  
الآيات من العالم اذ كانوا مختلفي المآخذ في ذلك كما عدهم الله في كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وضم هذه الايات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه  
سوى البيان والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من جانب الحق او من معاملة بعضه بعضا مما يتاقتض  
الرحمة فامر عرضي في الكتاب ايات عنه البيان حيث هو ذلك العارض ما هو في نفس هذا الكتاب  
فالكتاب رحمة كله من حيث ذاته وبيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة هذا ما لا بد منه والله غفور  
رحيم ثم لتعلم ان الله اطلعني على حكمه غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له تعلق بما عدى  
الانسان من العالم ام لا ما اطلعني الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اقول عن الله ما لا اعلم الله يعصمني  
واياكم من ذلك وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني عند انقضاء كل ثلاثة آلاف عام من اعوام الد  
وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم اطلق يرجع هذا اليوم لاني ما عرفت به غير ان الحق تعالى  
قسمه الى ثلاثة اثلاث كل ثلث الف سنة والالف سنة يوم واحد من ايام الرب هذا الذي اخبرني  
به ربي وهذه المدة التي هي ثلاثة آلاف سنة حكمها في الانسان حكم بد وعود وحياة وموت كيف



يشاء الله وحيث يشاء الله غير ان الله لما رقد في هذا الامر في تدريجي كلمات وقفت عليها مشاهدة  
جعل كلمة بفضة وكلمة بذهب على هذه الصورة رقبها فعلمت انها احوال واحكام تظهر في الانسان  
في الجنة بمرور هذه المدة العتية وما اشرف الله عندى الهنيء ورد على ما اثر هذا من الخزع والخوف  
المقلق فما سكن روعتي الاكون الكلمات من ذهب وفضة الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة الفضية  
ولما فرغ هذا اللقاء الالهي والتعريف الرباني وسكن عني ما كنت اجد من امر هذا العجلى في هذه  
الصورة وسرى عني نظمت نظم الهامم لانظمر روية ما اذكره لنا جديك نزيه لا اسمية وهو الحبيب  
الذي حاز الوزي فيه ان قلت هذا فان الحد يخص او قلت هو فكلام لست اذكر به كيف السبيل  
الى غيب واعيننا في كل حين تراه من تجليبه او قلت عندك جاء الطرف يطلبه والظرف يحق ولكن  
ليس بجوي ما ان رايث وجود السنادية الالذي نامع من معانيه قد حرت فيه وطار الكون في  
وكم اذ ناي قد سمعت من قوله في هذا الذي وجلال الحق امرضة فهل له عوض منه فيشفية هو  
الشفاء هو الداء فاين انا العين واحد وكنت فيه واعلم ان لنا من الله الهامم الالوحي فان  
الوحي قد انقطع بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يحي خبر الهنيء ان بعد  
وحيا كما قال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ولم يذكر وحيا بعد وجاء الخبر النبوي  
الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان ممن اوحى اليه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام  
لا يؤمننا الامتافله الكشف انزل والاهامم كالهذه الامتة والاختيل في الالهامم انه ليس بحبر الهنيء ما هو  
الامر كذلك بل هو خير الهنيء واخبار من الله للعبد على يد ملك مغيب عن هذا الملك وقد يلهم من  
الوجه الخاضع فالرسول والنبى يشهد الملك ويراه روية بصر عند ما يوحى اليه وغير الرسول يحسن باثره  
ولا يراه روية بصر فيلهم الله به ما شاء ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاضع يرتفع الوسائط و  
هو اكل اللقاء واشرفه وهو الذي يجتمع فيه الرسول والوحي ايضا فاصابع الرخاين للوجه الخاضع  
لمتة الملك للوجه المشترك والاهامم الهنيء اكثره للاسطة فيه فمن عرفه عرف كيف ياخذ وحله  
النفس والعالى فالهنا فالفاعل هو الهنيء فهو الملك لا غير فجوهرها التعلية للتعمية فهو الهامم  
اعلام لا كما يظن من لاعلم له ولذلك قال وقد خاب من دسها والذات الحاق خفي باز رحام فالحق  
العمل بالفجور بالعمل بالتقوى وما فرق في موضع التفرقة فجمع بينهما في العلم والعمل الامر ليس كذلك

الفرد بين الوحي والاهامم

وسيد جلد بذلك انه رمي ميزان الشرع من يده فلوله رضع الميزان من يده لرأى انه مأثور بالتقوى  
منه عن الفجور وسين له الامران معا ولما اضاف الله الفجور لها والتقوى عليها انه لا بد من وقوعها في  
الوجود من هذه النفس الملهمة فكان الفجور لها ما انفجر لها عن تاويل تاويلته فيما اقدمت على مخالفة  
انتهاك الحرمية الالهية ولا يمكن لها ذلك وكان من رحمة الله بالنفس ولما كان الفجر فجرين فجر اصادقا  
وفجر اذنا وهو الفجر المستطيل الهنمها تقواها اي تنقى في فجوهرها الفجر المستطيل لانه يستطيل عليها  
بالاقلية لتاخز المستطيل الذي يطير حكمة عنها فالهنا فجوهرها فتيين لها بهذا الانفجار ما هو المشكوك  
فيه من غير المشكوك وتقواها وما تنقى به ما يضرها حكمة فيها فلولها ما مكنتها مما ينبغي به وهو المعنى الذي  
الهمها التثنية النفس على استعماله فتفرق ما بين الشهية والدليل فان الله سبحانه كما لم يامر بها بالفحشاء  
لم يلهم العمل بالفحشاء كما يراه بعضهم ولو اهتم العمل بالفحشاء لما قامت الحجة على العبد لله  
بل هذه الآية مثل قوله وهدينا النجدين اي الطريقين بيتا هما له فقالا انا هدينا السبيل اي  
بيتنا له اما شاكر فيعمل في السبيل بمقتضاه ان كان نهي انتهى وان كان امر فعل واما كفور يقول ليسر  
على نفسه فيجادعون انفسهم فانه ما وصل احد الا على علم فان بيان الحق ليس بعد بيان ولا فايد الليان  
الاحصول العلم ثم ليسر العالم به عن نفسه لغرض يقوم له فتقوم الحجة لله عليه فالاهامم اعلام الهنيء  
فمن ركن نفسه بالتقوى فانتى من الفجور ما ينبغي ان يتقى منه واخذ منه ما ينبغي ان يؤخذ منه ومن  
دس نفسه في موضع قيل له لا تدخل فيه فقد خاب فمن اراد طريق العلم والسعادة فلا يضع ميزان  
الشرع من يده نفسا واحدا فان الله بيد الميزان لا يصنعه يخفض القسط ويرفعه وهو ما هو  
الوجود عليه من الاحوال فلو وضع الحق الميزان من يده لتقنى العالم دفعة واحدة عند هذا  
الوضع وكذلك ينبغي للمكلف بل للانسان ان لا يضع الميزان المشروع من يده مادام مكلفا  
لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا ففي الشرع كلة كما في العالم لو وضع الحق الميزان من  
يده فان كل حركية في المكلف ومن المكلف وسكون ميزان الشرع فيه حكم فلا يصح وضعه  
مع بقاء الشرع فلهذا الميزان له من كونه مكلفا واما الميزان الآخر الذي لا ينبغي ان يصنعه  
الانسان لانه كونه مكلفا بل هو بيد دنيا واخرة وذلك هو ميزان العلم الذي ميزان الشرع  
حكم من احكامه وهو مثل الميزان الذي يبيد الحق فيه يشهد وزن الحق فيسبته الى ميزان



الحق نسبة شخص بغيره ميزان وشخص آخر بغيره فمراة قرأى في مرآة التي في يده صورة ذلك الميزان  
والوزن فعلم صورة الامر من شهوده في وجوده وكان هذا الامر من مرآة غيبية لولا  
المراة ما شهد فاضاف ما رآه في مرآته اليه لكون مرآته ليس غيره فالغيب الذي يزن والوزن و  
الميزان حصص الحق والمرآة تحصر في الانسان فالوزن لله تعالى والشهود لمن كانت نفسه مرآة فهو  
السعيد الصادق وانما اكتشف الله هذا السر لمن كشفه ليرى في مرآته صورة الخلق الالهي وكيف  
صدور الاشياء وظهورها في الوجود عنده وهو قول ابي بكر ما رايت شيئا الا رايت الله قبله فيرى  
من اين صدر ذلك الشيء فيكون صاحب هذا الكشف خلاقا وهو الذي اراده الحق منه هذا  
الكشف بلا يعلم انه خلاق فمن هذا الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر فاذا هذا الكشف  
العلم بما هو الامر عليه لانه بالكشف صار خلاقا فامر الله عند ذلك ان يعطى كل شيء حقه من  
صورته كما اعطاه الله خلقه في صورته فلا تتوجه عليه مطالبته لمخلوق كما لا تتوجه على الحق  
تعالى مطالبته لمخلوق هذا اعطاه ذلك الكشف من الفائدة فاذا اقامه الحق تعالى في فعل من  
افعاله المأمور بها او المحجور عليه فيها نظر الى ما لها من الحق قبله فوقي ذلك الفعل حقه فان كان  
الامور المأمور بفعالها اعطاها حقه في نشأتها حتى تقوم سوية الخلق معدلة للنشء فلم  
يتوجه لذلك الفعل حق على فاعله فله الخلق وللعبد الحق فالحق اعطى كل شيء خلقه والخلق  
اعطى كل شيء حقه فدخل الخلق في الحق ودخل الحق في الخلق في هذه المسئلة وان كان من الامور  
المنهي عنها فحقها على هذا العبد انه لا يوجد لها ولا يظهر لها عينا اصلا فان لم يفعل فما وفاقها  
حقها وتوجهت عليه المطالبة لها فلم يعط كل شيء حقه فلم يقم في الحق مقام الحق في الخلق فكان  
مجبوجا فكذا ينبغي ان تعرف الامور والاورام الالهية وصورة التروك في الجناب الالهي هو الذي  
لم يوجد من احد المسكين لوجود الاخر المنسج وجوده فهو من حيث انه لم يوجد ترك له وهذا  
مسئلة نيتناك على علمنا انك ما تجدها في غير هذا الكتاب لانها عزيزة التصور قريبة المتناول  
لمن اعتنى الله به تعطي الادب مع الله وحفظ الشريعة على عباد الله ومضى من الاسرار المخزونة عند  
الله التي لا تظهر الا على العارفين بالله ولا ينبغي كتمها عن احد من خلق الله فإكتمها العالم  
بها فقد غش عباد الله ومن غشنا فليس منا اي ليس من سنتنا الغش ولما وفقنا على هذه

المسئلة في كتاب الرحمة الالهية الذي هو مسح عيون قلوب العارفين شكرنا الله تعالى حيث  
رفع الغطاء واجزل العطاء فله الحمد والمنة واذا اقام العبد صورة ما ذكرناه من كونه خلاقا  
تعين عليه من تمام الصورة الالهية التي هو عليها ان يحفظ على ما وجد صورته ليكون له  
البقاء اعنى لذلك الموجود عنه فدفعه لمن يحفظ البقاء عليه وهو الله فاتخذ وكيفا في ذلك  
الامر وامثاله عن امر ربه فلا ينسب الى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مشغول بخلق ما امر  
بخلقه والحق بتوكيد هذا العبد له قائم يحفظ ما خلقه باذن ربه في الخلق والتوكيد وهذا علم  
دقيقا لاهي وهو رذ الحفظ الى الله بحكم الوكالة عن امر الله وايضا الانتباه عن العبد بامر الله  
فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت امر الله ومن لم يزل تحت امر الله في جميع احواله لم يزل عبدا لله  
شهوده ابدا ايمانيا واخرة فانه له النشء حيث كان في الاولى والاخرة عن امر الله قال تعالى في  
حق عيسى واذا تخلق من الطين كهيئة الطير باذن فتنفخ فيها فتكون طيرا باذن وكذا امر  
المكلف بالعمل فيما عمل الابدان الله وموطن هذا العبد واستقراره انما هو عند ربه من حيث  
هو خير وابقى وهو الاخر التي هي خير وابقى وللآخر خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك  
قرضي وهو عطاء كن في الظاهر العين كما هو له في الباطن فان الانسان له في باطنه حق فكن و  
ماله منها في ظاهره الامتداد وفي الاخر يكون حكمه كن منه في الظاهر وقد تعطي لبعض الناس في  
الدنيا وليس لها ذلك العموم فبين رجالا لله من اخذ بها ومن رجالا لله من تادب مع الله فيها اعلم  
ان هذا ليس بموطن لها ولا استمنا وقد رأى الاكابر الذين لا خلاف في تقديمهم عليه وعيلنا قد قيل له  
انك لا تهدي من احببت وقيل له فانك تنقذ من النار لانه اذا اسم فليس من اهل فلما رآها  
رجال الله غير عاتبة الحكيم في هذه الدار جعل حكم ما قسم حكم الانعسة فترك الكل الى موطنه وهذه حالة  
الادباء العلماء بالله الحاضرين معه على الدوام فالاديب خلاق في هذه الدار بالعمل لا يكن بل باسم  
الله الرحمن الرحيم ليسم بالاسم في عمله من مشاركة الشيطان حيث امره الله بالمشاكة في الاموال و  
الاولاد فهو مشغول بهذا الامر الالهي حريص عليه ونحن مأمورون باقتناءه في هذه المشاكة فظلمنا  
ما نتقيه به لكونه غيبا عنا لاننا اعطانا الله اسما فلما سميت الله على اعمالنا عند الشروع فيها  
توخذنا بها وعلمنا من مشاركة الشيطان فان الاسم الالهي هو الذي يباشرون ويحول بيننا



وبينه وان بعض اهل الكشف ليشهدون هذه المدافعة التي بين الاسم الالهي من العبد في حال  
الشروع وبين الشيطان واذ كان العبد بهذه الصفة كان على بينة من ربه وفاز ونجا من  
هذه المشاركة وكان له البقاء في الحفظ والعصمة في جميع احواله وهذا المنزلة يحوي على علوم  
علم الفرق بين الدليل والآية وان صاحب الآيات هو الاولى بنسبة الحكمة اليه وبالاسم الحكيم من صاحب  
الدليل فان الآيات لا تقبل الشبهة ولا تكون الا اهل الكشف والوجود وليس الدليل كذلك وفيه  
علم الاختراع الدائم ولا يكون في الامثال الا فيما يمتيز به بعضها عن بعض ذلك القدر هو حكم الاختراع  
فيها وما وقع فيه الاشتراك فليس بمخترع فافهم وفيه علم الخواص وفيه علم السبب الذي لا جله لا يرفع  
العالم بما علمه راسع تحقيقه ان ذلك الوضع له يضرب وفيه علم الفرق بين قول الانسان في الشيء  
نعم بفتح العين وبين كسرها واين يقول ذلك واين يقول لا وبلى وفيه علم تميز الجنات بعضها  
من بعض هل هو تميز حالات في جنة واحدة وتميز مساحات فان كل اسم جاءنا للجنات يستحقه كل  
جنة ان كان التميز بالمساحات فكل جنة انشأها جنة ماوى وجنة عدن وجنة خلد وجنة  
نعيم وجنة فردوس وى واحدة العين وهذه الاحكام لها ولو تميزت بالمساحات فلا بد  
من حكم هذه الاسماء لها وفيه علم الفرق بين الخلود والتابيد والتسريد وعدم الخروج وفيه  
علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في احد مادون الآخر ولما ذاق قبل الوعد المشيئة دون  
الوعد وكلاهما اخبار الالهي واين وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السماء هل هي شبه الكرة او  
شبه الخيمة او هل هي كرة في خيمة او خيمة في كرة فتدور الارض لدها وانها وهى السماء ساكنة  
او متحركة فان الشهود يعطى جميع ما ذكرناه وما بقى العلم ما هو الامر في نفسه من غير نظر الى شهود  
هل هو كما يقضى به شهود كل شاهد ادم ليس كذلك وفيه علم جود الزوجين وما اذا تكلم كل واحد  
من الزوجين على صاحبه هل هما محتاج اليه كل واحد منهما ام قد يكون بما الحاجة فيه فلا يفرق  
بين العيتين وبين اهله وفيه علم من لم يدعي اللوثة هل له خلق ام لا فان المدعى اللوثة  
لا خلق له البتة في حال دعواه فاذا فارق الدعوى كان حكمه حكم ساير الموجودات التي ليست  
لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذ الالهة من غير دعوى منه بل هو في نفسه عبد غير راض  
بما نسب اليه وعاجز عن ازالة ما ادعى فيه وانه مظلوم حيث سلب عنه هذا المدعى ما يستحقه

وهو كونه عبدا فظلمه فينتصر الله له لان نفسه فأتى الشريك من مظاهر العباد وفيه علم الحكمة  
ماهى وفيه علم الحاق ما ليس بنبي مشرع بالانبياء في الرتبة العلمية بانه وفيه علم الوصايا و  
الآداب الالهية النبوية الموحى بها والملمم اليها وفيه علم الاخذ بالاولى والمباذرة اليه وفيه علم ما  
يدخل تحت القدرة الحادثة مما لا يدخل وفيه علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف  
والكلام والافهام وفيه علم النعم الجليلة والخفية والعامّة والمقصورة وفيه علم نجاة استناد  
الناظر ولو كان شبهة وفيه علم من ينبغي ان تلحق به المذام من العالم وفيه علم الفرق بين من رجح  
الى الله عن كشف ومن رجح اليه من غير كشف وفيه علم المتقدم والعاقب وهو واحد وفيه علم ما  
ينبغي ان لا يؤنبه بالجهل به وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذي يتعين فيه الشاء الجيد  
وعلى ما ذابعتين والاحوال كلها تطلبه والازمان وفيه علم ما يقع به الاكثار من الشاء فلا يقبل  
المزيد وفيه علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى الواحد  
وفي علم التناكح للتناكح وغير التناكح وما هو الاعلى منهما وفيه علم ما يشترك فيه الحق والباطل  
وليس ذلك الا في الخيال وفيه علم ما هو علم وليس بعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الرابع والخمسون في معرفة المنزلة الاقصى السرياني وهو من الحضرة**  
**الحمدية** معدن الآيات في العجم وجماع الخير في الكلم فطرة الرحمن تطلعي  
بصنوف الحكم والحكم فلتكن في راس مرقبة كشمس لاح في علم فهو المرحى سحابيه  
في غمام النور والظلم وانبع ما انت طالبه وارفع عن موضع التهم هذه وصية صدرت  
من خديا طرف غير عم اعلم ان التبرية في العبد نظير التزبير في الحق سواء فمن نزه الحق عند  
اداء ما اوجب الله عليه من العبادات في العميد الذي اخذ عليه عقلا وشرعا اشرك الله نفسه مع عبده  
في هذا الحكم بما اوجبه على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة به والوفاء بعهده وبراءة عن اداء ما اوجب  
عليه بان كشف له عن قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذي كان اهل الحجاب ينسبون اليه ويقولون  
ان فلانا من الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق فبراه الله مما قالوا فكان عند الله طرية  
البراءة وجهها فقا لواعند هذا الشهود بنور الايمان لا فاعل الا الله فقا لواقولاسد يدا وبمثل هذا  
القول امر الله عباده المؤمنين ان يقولوه فاذا قالوه اصلح طمرا عما لهم وغفر لهم ذنوبهم ومن



يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً فالسعيد من حاله بينه وبين ربوبيته واقامه عبداني  
 جميع احيانه يخاف ويرجو ايماناً ولا يخاف ولا يرجو عياناً **١٠** انما العبد من يخاف ويرجو ليس بالعبد  
 من يخاف ويرجو ولهذا من كل سوء يوفى ولهذا من كل فعل يرجى فتراه بكل وجه سعيداً  
 واذ اراد بالقضاء يخشى **١١** يخشى العبد في الوفاء اليه واذا لم يكن بعبد فيرجى فاذا ما يخشى الذي  
 يتقيه فالذي قام في المعارف يخشى كل من تدرك الحقايق منه ما لديه مما لها من الخفايا عند  
 الله من علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم بخصوصي ولا مصطفى وسبب ذلك  
 ان حقيقة العلم تمنع صاحبها ان يقوم في حواله بما يخالف علمه فكل من ادعى علماً وعمل بخلافه  
 في الحال الذي يجب عليه عقلاً وشرعاً العمل به فليس بعالم ولا ظاهر بصورة عالم ولا تعاطف نفسك  
 فان وبال ذلك ما يعود على احد الا عليك فان قلت قد نجد من يعلم ولا يترقب التوفيق للعمل بعلمه  
 فقد يكون العلم والاعمال قلنا هذا غلط من القايد به ليعلم ان سبب العلم ينطلق اسمه على ما هو  
 علم وما ليس بعلم فان الله يقول فاعرض عن من ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبغضهم  
 من العلم فاعلمنا انهم عملوا بما علموا ولكن لا يريدون العلم الا ما حصل عن مشاهدة المعلوم فان حصل  
 عن دليل فكري فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علماً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكره  
 سورة من القرآن ولم يسمها ليخبر اصحابه فوقع في نفس اصحابه انهم انما تكون الفاتحة فاجاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم بما وقع له ولكن لا على جهة القطع فقال له في ذلك انها سورة الفاتحة فلما كان هذا  
 لذلك ذهب من ذهب الى القول بالعمل بخلاف العلم مع وجود العلم والصحيح اذا اختبرته وبحثت عليه  
 وجدت الحق فيما ذهبت اليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لمن فهم عنه ان الله اذا اراد امضاء قضاءه  
 وقدره سلب ذوى العقول عقولهم وليس بسوى ذهاب العلم عنهم ثم قال الحق اذا مضى فيهم قضاءه  
 وقدره ردها عليهم ليعتبروا والاعتبار عمل اوجب العلم فهذا عين ما ذهبت اليه قال تعالى في حق  
 قوم يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا فاصموا بما علموا وهم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا بها فانه اعلمهم  
 عنها فنسوا آخرتهم فتركوا العمل بها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والتقى التمع وهو شهيد قال تعالى  
 وذكر بالعلم من غفل عنه ونسيه فان الذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علموا ما تنسوا الايمان كشتنا  
 ثم انهم غفلوا فحبل بينهم وبين علمهم من ذلك وكان المشهود لهم ما كانوا عالمين في وقت نسيانهم

مطلق العالم لا بد ان يكون له عمل والا فهو ليس بعالم حقيقة

فإذا ذكروا تذكروا وقام لهم شهود ما قد كانوا علموه فنفعتم الذكرى فعملوا بما علموا فشهد الله ان الذكرى  
 تنفع المؤمنين فاذا رايت من يدعي الايمان ويذكر فلا يقع له نفع بما ذكره عليه علمت انه في الحال ليس بعالم بما  
 آمن به فليس بمؤمن اصلاً فان شهادة الله حق وهو صادق وقد علمنا ان المؤمن ينتفع بالذكرى وشهده  
 ان هذا لم ينتفع بالذكرى فلا بد ان يزيد عن الايمان تصديقاً له ولا معنى للنفع الا وجود العمل منه بما علم  
 وما ترى احداً يتوقف بالعمل فيما يزعمه انه عالم به الا وفي نفسه احتمال ومن قام له في شيء احتمال فليس بعالم به  
 ولا بمؤمن من اخبر بذلك ايماناً يوجب له العلم مع أنك لو سألته لقال ما نشك في ان ما جاء به هذا الشخص  
 حق وانا به مؤمن فهذا قول ليس بصحيح الا في وقت دعواه عند بعض الناس ثم اذا خلى بغيره قام معه الاحتمال  
 فكان ذلك الذي تخيل انه علم امر عرض له وبعضهم لا يزود عنه الاحتمال في وقت شهادته ان هذا حق  
 صريح مع وجود الاحتمال وسبب هذه الشهادة بذلك ان المراد ان يكون صدقاً وكذباً فيجلى له  
 في الوقت صدق ووجهه وتصديقه لذلك الذي هو مؤمن به احد محتملات ذلك الخبر وهو كونه صدقاً وهذا  
 المشهود له في تلك الحال فيقطع في الوقت بصدقه وبانه لا يشك فيه وما علم ان ذلك من تجل احد محتملاته  
 فاذا غاب عنه ذلك الوارد قامت معه المحتملات على السواء فلم يتضح عنده ذلك الا بطريق الظن لا  
 بالعلم فانظر يا اخي ما اخفى غوايب النفس وما اعظم حجاب الجهل مع عدم ما فكيف لو كان وجود الله  
 الحمد والمنة وانما يتبينك على هذا التعلم حظك من الايمان ومن ثلثك فان النبي يقول في الصحيح لا  
 ينفي الزاني حين ينفي وهو مؤمن فان الايمان اذا لم يعط الكشف الذي يعطى العلم فليس بايمان فاعلم  
 ان العلم يعطى العمل من خلف حجاب رقيق وفي حديث آخر خرج عنه الايمان حتى صار عليه كالظلمة  
 فلا تغفل يا وليي عن هذا القدر الذي تهتك عليه الا ترى الله تعالى ما نصب الايات وكثرها الا يحصل  
 بها العلم لعلمه ان العلم اذا حصل لزيم العمل الا ترى شارب الدواء وهو عمداً ما شربه وتجرع مرارته  
 الا علمه ان شربه دواء فربما طعن العلة التي يشكر منها فقال عسى يكون ذلك الدواء هذا الذي  
 شربه فشربه بالامكان والترجي فكيف لو علم انه عين الدواء بلا شك لسارع اليه فهذا حاله مع  
 الترجي والامكان فان قلت فقوله تعالى واصلة الله على علم فيمن اتخذ اهله هواه قلناه ان  
 الآلة القوة في المألوم الى هذا هو هواه فحكم عليه فاصلة عن سبيل الله واما قوله على علم يعني  
 من انه اصلة على علم لان الصلة على علم فان الصلة هو الحابر الذي لا يعرف في اية جهة هو الحق

مطلق ان المؤمن لا بد ان ينتفع بالذكر



فتعلق على علم اضله وهو العالم فيه وهو فعلا الله والذي نما هو البيان خاصة قال تعالى  
 وما كان الله ليضل قوما اي ليخبر قوما بعد اذ هداهم في اخذ الميثاق والفترة التي ولدوا  
 عليها حتى يتبين لهم ما يتقون فاذا ابان لهم حيرتهم فمنهم من حيرة بالواسطة فشك في النبوة و  
 حار فيها وما تحقق انه نبي فتوقف في الاخذ عنه ومنهم من حيرته في اصل النبوة هل لها وجود  
 ام لا ومنهم من حيرته فيما جاء به هذا النبي مما تحميلة الأدلة النظرية فآثرتهم البيان الالهي  
 هذه الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم عن حقيقة ما قاله الله و  
 ابان عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ان الله بكل شيء عليم فعلم بما علم فما علم انه  
 يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يتكبره فكان عمله بعلمه قل انزل علمه والازل العمل اوجد  
 العلم فلما ابان الحق ما ابان له لعباده فمنهم من رزقه الله العلم فجعل به ومنهم من حرّم الله  
 العلم فضله وحار وشك وارتاب وتوقف واما قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما  
 يعرفون ابناءهم فانهم مصدقون بكتابهم وهذا النعت فيه وقد ابصره فيعلمون ان عين ذلك  
 النعت لا يعرفون الشخص الذي قام به هذا النعت بجواز ان يقوم ذلك النعت باشخاص  
 كثيرين فدخلهم الاحتمال في الشخص لاني النعت واما قوله تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق  
 وهم يعلمون اي يكتمونه عن مقلديهم وعن النبي انهم عرفوا انه صاحب هذا النعت ولا يلزم من  
 العالم بالحق الاقرار به وانما يلزمه التصديق به وهو مصدق به وان كذبه باللسان فقد عمل  
 بما علم وهو التصديق وقوله تعالى مثل هذا واستيقنتها انفسهم انها ايات فعلوا وعلموا  
 بما علموا وهو التيقن الذي هو استقرار العلم في النفس فلولا ما علموا ما تيقنوا وما كل عمل يعطى  
 عموم النجاة بل يعطى من النجاة على قدر مخصوص من عموم او خصوص فان قلت فان اهل النار  
 قد علموا صدق الله في انفاذ الوعيد وقالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فلا نشك  
 انهم في هذه الحال حصل لهم العلم والله يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه مع هذا العلم الذي  
 حصل لهم قلنا لما علم الله ان هذه الدار الدنيا جعلها الله على طبيعة مخصوصة وجعل نشأة  
 الانسان نشأة تقتل النسيان والغفلة وحب العاجلة ويقبل ضد هذا على حسب ما يقام  
 فعلم سبحانه ان نشأة هؤلاء الذين عينهم انهم لو ردوا الى الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها

مطلق  
 نفس غزيرة مع قولها الذين  
 آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون  
 ابناءهم

في الدنيا العاد والى نسيان ما علموا وجعل على عينهم غطاء على ما لو شهدوا ولعلوا الامر فعملوا فهدا  
 معنى اعدوا والمناهوا لان النشأة ليست الا تلك فلو بقي لهم هذا العلم لما عادوا والآراء يقول صلى الله عليه وسلم  
 في الصحيح انه يوتى يوم القيمة بانتم اهل الدنيا فيغس في النار غمسة فيقال له هل رايت نعيما قط فيقول  
 لا والله ومعلوم انه راى نعيما ولكن حجبته شاهد الحالى عن ذلك النعيم فنيبه وكذلك صاحب البؤس اذا  
 غس في الجنة غمسة فيقال له هل رايت بؤسا قط فيقول لا والله فذلك لو ردوا وكانوا يحسب للنشأة والحال  
 التي يوتون فيها واما عصاة المؤمنين فانهم عالمون بانفاذ الوعيد لكن لا يعلمون فيمن فلو تعين لواحد  
 منهم انه الذي ينفذ فيه الوعيد لما اقدم على سببه الذي علم انه يحصل له انفاذ الوعيد به فاذا جبر في  
 اختياره فذلك لا يعلمه لانه لا يجد ذلك من نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام  
 عليه في بعض المنازل فمن شاهد الخبر في اختياره عدا من طريق الكشف والشهود اتي المخالفة بحكم التقدير  
 لا بحكم الاتهام فكان عاملا بما علم فلم يصح ذلك العمل بل هو مغفور له واعلم ان هذا القدر الذي  
 ذكرناه في هذه المسئلة هو من العلم الذي ورد في الخبر الذي لفظه ان من العلم كهية المكنون لا يعلمه  
 الا العالمون بالله فاذا نظقوا لم ينكره عليهم الا اهل العزة بالله وهذا حديث صحيح يجمع عليه عند اهل الكشف  
 خاصة عرفوه وتحققوه فجعله كهية المكنون ما جعله مكنونا اذ لو كان مكنونا لانفرد به تعالى فلما لم  
 يعلمه الا العلماء بالله علمنا ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه الله فهو مستور عن العموم معلوم  
 للخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلم فقد علمنا ان ثمرته لا يعلم على التعيين وما عداه فممكن العلم  
 به فاكنة هذا العلم قلوب العلماء بالله فاذا نظقوا به فيما بينهم اذ لا يصح النطق به الا على هذا الحد والتفق  
 ان يكون في المجلس من ليس من اهله ولا من اهل الله فان اهل الله هم اهل الذكر وهم العلماء بالله انكره  
 اهل العزة بالله قاصفا هليتهم الى العزة وهم الذين يزعمون انهم علموا الله فمن العلم الذي كهية  
 المكنون وما هو مكنون هذا العلم فان العلم المكنون يعلم شهودا ولا ينفق اذ خلاف علوم الفكر فانها  
 كلها تنفق فاذا حصلت ايضا لصاحب الكشف من غير فكر ولا روية فانها تنفق لمن غير دليل فيقبلها  
 منه العالم بالدليل فهذا العلم هو الذي كهية المكنون لكون العالم به غير عالم بالدليل فاعلم  
 ان الذي ارد ان دار تسكنها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المستوى المعدل الذي  
 خلقه الله بيديه ووجهه عليه صفة فلما انشأه اسكنه دارا اخرى وسى دار الدار وقسم سبحانه



دارالدار قسامين قسما سماه الدنيا وقسما سماه الآخرة ثم علم ما يصلح لسكنى كل دار من الساكنين الذين هم  
ديار النفوس الناطقة فخلق لدار الدنيا لغناها وذهاب عينها وتبدل صورتها ووضعها وشكلها  
وخفاء حياتها ساكنها وهو هذه الدار التي أسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النشأة مثل دار  
سكنها خفية الحياة فانية ذاهية العين متبدلة الصورة والوضع والشكل فانصف ساكنها  
هو النفس الناطقة بالجهد والحجاب والشك والظن والكفر والايمن وذلك لكثرة هذا الدار التي  
هي نشأة البدنية وحال بينة وبين شهودانية وجعله في حجرته ترضعه وتفوم به فما شهد من حين  
أسكن هذه النشأة سوى عين امه حتى انه جهل اباها بعض الساكنين ولولا ان الله من عليه بالنور  
وجعله في ذلك امر يسمى الريا في قوة تسمى الحياء فاذا نام كانه خرج عن هذه النشأة فنظر اليه  
ابوه وسر به والقي اليه روحا واته وبادرت اليه الارواح ونزل اليه الحق من تنزيهه وبذلك  
كلمة في اجساد اهل شهودها من جنس دار نشأته التي فارقت بالانوم فيظن في النوم انه في دار نشأته  
التي فيها ويعرفها ويظن في كل ما يراه في تلك المراتب انما على حسب ما يشهد بها فهذا القدر هو  
الذي له في هذه النشأة الدنيا من الانس بآبائه واخوانه من الارواح ومن الانس برتبته ومنهم من يتقوى  
في ذلك بحيث ان يرى ذلك في حال يقظته واعطاه علما سماه علم التعبير عبره في مشاهدة تلك  
الصور الى معانيها فاذا اراد الله ان يخلي هذه الدار الدنيا من هذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة  
ارحل عن هذه النشأة روحها المدبرها واسكنه صورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم  
يوم القيمة واراد الله تعالى ان ينقله الى الدار الاخرى دار الحيوان وهي دار ناطقة ظاهرة الحيوة ثابتة  
العين غير زائلة انشأ هذه النفس الناطقة دارا من جنس هذه الدار الاخرى مجانسة لها في صفاتها  
لانها لا تقبل ساكنها الا يناسبها فخلق نشأة بدنية طبيعية للسعداء عنصرية للاشقياء فسواها فخلق  
ثم اسكنها هذه النفس الناطقة فانزل عنها حجب العلم والجهد والشك والظن وجعلها صاحبة علم  
ونعيم دائر طارها اباها ففرحت به وازاها خالقها ورازقها وعرف بينها وبين اخوتها وانظمت الشمل  
بالاحباب واشهدتها كل شئ كان في الدار الاخرى غائبا واسكن هذه النشأة الاخرى والمسماة جنة منها فانه  
قسم الدار الاخرى الى منزلين هذا هو المنزل الواحد والمنزل الاخر المسمى نار جعل نشأة بدنية انفسها  
الناطقة عنصرية تقبل التغيير واصحبها الجهد وسلب عنها العلم فاعطى جهل المؤمنين من اهل

التقليد

التقليد من كان من اهل هذه الدار الشقاء علما بدقايق الامور قد دخل بذلك الجهد النار اذ كان  
من اهلها وسمى التقبل العلماء واعطى هذا العالم الذي كان في الدنيا علما بدقايق الامور ولم يكن  
اهل الجنة جهلا المؤمنين المتكلم فان الجنة ليست بدار جهل فيرى المؤمن الابله المتكلم ما كان عليه من  
الجهل على ذلك العالم فيستعيد باسه من تلك الصفة ويرى قبحها ويشكر الله على نعمته التي اعطاه اياها  
بما كساه وخلع عليه من علم ذلك العالم الذي هو من اهل النار وينظر اليه ذلك العالم فيزدحرج الى حسرة  
ويعلم ان الدار اعطت هذه الحقايق لنفسها فيقول يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من  
المؤمنين لعلمهم اذا كانوا مؤمنين وان كانوا جاهلين انهم اذا انتقلوا الى دار السعادة خلعت عنهم الجهالة  
وكسوا الثواب العلم فلا يبالون بما كانوا عليه من الجهل في الدنيا المحسن العاقبة وما علموا انهم لو ردوا الى الدنيا  
في النشأة التي كانوا عليها بالعادة والحكمة فان الفعل بالخاصية يتبدل فما تكلموا بما تكلموا به من هذا التبع  
الابلات للنشأة التي هم فيها وتحتلوا ان ذلك العلم يبقى عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا النسيان العلماء  
بالشئ فيما قد علموه ويعلمون انهم كانوا قد علموا امر فيطلبون استحضاره فلا يجدونه بعد ما كانوا عالمين  
به الا اعلمنا وتبيننا ان على كل شئ قد يربان يسلب عنهم العلم بما كانوا عالمين اذ دخلوا النار فيخضع  
برحمته من يشاء وهو قوله تعالى اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء واي ملك اعظم من العلم  
وهو ما اعطاه من العلم للمؤمن المقلد لجاهل السعيد في الدار الاخرة وتترغ ممن تشاء واي ملك افضل  
من العلم غير المؤمن الذي هو من اهل النار وتفر من تشاء بذلك العلم وتذكر من تشاء بانتراع ذلك العلم منه  
لما علمت بان الله كلفني علمت اني مسؤوب ومقصود وانني لا ازال اذهر عبده ذنبا واخره والحق معبود  
وما تجلى شئ من خليقته الا ويثبت ان الحق مشهود من عين صورته لا من حقيقته فالامر والشان موجود  
ومفقود لا يتباينون الوجه بوجه وكتا وجهه والوجه محدود هو الوجود ومن في الكون صورته فليس  
ثم سوى الرحمن موجود الدار داران دار الدار تعرفها دار اللطيف فنا في الكون تجريدي ولولا ان الحقايق  
تعطى ان المال الى الرحمة في الدار الاخرى فيرحم معنى وحنانا فتم من تكون الرحمة به عين العافية لا غير  
ارتفاع الآلام وهذا مخصوص باهل النار الذين هم اهلها فهم لا يموتون فيها لما حصل لهم من العافية  
بزوال الآلام فاستعدتوا ذلك فهم اصحاب عذاب الاصحاب اليه ولا يخشون اي ما لهم نعيم كنعيم اهل  
الجنة الذي هو امر نريد على كونهم عا فاهم من دار الشقاء في القلب منك لهيبك ليس يطوفيه



الذي يشهد الحسن ينشئه في اخاف على الاشراف من شرف فمن يتر على قلبي ينشئه اذا التي صاحب  
الغاهات يطلبه فانه يشهد الحال يبرئ وما يعيد على قلبي نعمة الا الذي كان قبل اليوم بيده  
وعلم انه من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فانه صادق بان العلم هو السعادة وبه اقول ولكن  
فانه ما ذكره اهل الكسوف وهو انه اذا اراد الله شقاوة العبد زال عنه العلم فانه لم يكن العلم له  
ذاتا بل اكتسبه وما كان مكتسبا فجازي زواله ويكسوه حلة الجهل فانه عين انتزع العلم حله ولا يبقى عليه  
من العلم الا العلم بانه قد انتزع عنه العلم فلو لم يبق الله عليه هذا العلم بانتزع العلم لما تعذب فان  
الجاهل الذي لا يعلم انه جاهل فارجح مسرور لكونه لا يدري ما فاته فلو علم انه قد فاته خير كثير ما فرح  
بحاله ولت له من حينه فما تالم الا بعلمه ما فاته او مما كان عليه فسلبه ولقد صابني المر في ذراع فيجت  
الى الله بالشكوى رجوع اتوب ادب مع الله حتى لا اقوم القهر الا لشيء كما يفعل اهل الجهل بالله ويتبعون  
في ذلك انهم اهل تسليم وتقويض وعدم اعتراض فجمعوا بين جهالتين ولما تحققت ما حققه الله به  
في ذلك الوجع قلت شكوت منه ومن ذراعي وذلك مني لضيق باعي فقلت للنفس تدعيه فابن  
دعواك في اتساعي قالت انا اشتكيتك منه به كضري عين انتفاعي لولا التشكي مما اتساعي خرجت  
عنه وعن طباعي وذلك جهل يدريه قلبك صاحب حاله بالاتباع لولا شرودي عنه جهلي  
لما دعاني اليه ذاع فقلت لبيك من دعاني ففالا بغي عين المتاع قد نطق الشوق فاعتنمه  
فعين وصلني عين اقطاعي فحقت عنى ما كنت اجد وغاب عنى ما كنت اشهد فلو لا وجود العقل  
ما كنت ادريه ولو لا وجود اللوح ما كنت امليه ولو لا شهود الكون ما كنت فيه ولو لا حصول العلم ما  
كنت اجريه فمن قال ان الخالق يعرف كونه فما عنده علم بما حققه فيه هذا القدر من  
جهله بما هو الامر في عين الحقيقة فكيفه اذا انكشفت الحقايق فلا ريب ولا مبرر وبان صعبا الذي  
عين كان الاطلاع وارتفع النزاع وحصل الاستمتاع ولكن بينك وبين هذه الحال مغاوير مهلكة  
وسيداء معطشة وطرق دارسة واثار طامسة يجاز فيها الحزيت فلا يقطعها الا نبي يحيى ويميت  
لان يحيى ويموت وكيف حال من يقاسي هذه الشدايد ويسلك هذه المضائق ولكن على قدر  
الام المشقات يكون النعيم بالراحات وماتم سيدا ولا مفارقة سواك فانت حجابك عنك قوله  
انت وقد سهل الامر فمن علم الخالق علم الحق ومن جهل البعض جهل الكل فان البعض من الكليات

مطلب  
الشكوى عن العلم

الكل

الكل من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم الكل  
وهذا النزول من المنزلة التي كثرت اياتها واتضحت دلالته ولكن الابصار في حكم اعطيتها والقلوب  
في اكتنتها والعقول مشغولة بحجارة الاوهاء فلا يتفرغ للنظر المطلوب منها وفي هذا النزول من العلوم  
علم مقاومة الاعدا وتقايل الاوهاء بالاهواء فان العقول ان ترفع الهوى بالهوى لم تحصل على  
المقصود فان النفوس ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فاذا كان العقل عالما بالسياسة حاز قافي  
النشاء الصوري انشاء للنفس صورة مطلوبة في عين هواها فقبلته قبول عشق فظفر بها وفيه علم  
خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسايط الاعداد وما حكمها فيما يركب منها وهما يتبع فيها مع  
التركيب خواصها التي لها من كونها بسايط ام لا وفيه علم الظروف الزمانية وبيد من هي وفيه  
علم الزمان المستقبل اذا كان حالها ما حكمه وفيه علم احادية العلم وما ينسب اليه من الكثرة ليس بعينه  
وانما ذلك لتعلقاته وفيه علم ما ينتج النظر الفكري في الظروف المكانيه وفيه علم اجالا الاكون  
في الدنيا والاخر مع كون الاخره لا نهاية لها وعموم قوله كل بحري لكل اجلا مستمى فلا بد لكل شئ  
من غاية ولا شيا لا يتناهي وجودها فلا تنتهي غاياتها فان الله يجدر في كل حين اشيا وكل شئ له  
غاية تلك الغاية هي اجله المستمى فليس الاجل الا الاحوال الاعيان والاعيان غايتها عين لا غاية وفيه علم المجاز  
والحقيقة والاعتبار وما يعبر والى ما ذاعبر وما ذاعا فائدة ذلك وفيه علم عمارة الدارين وهو الذي  
ذكرنا منه طرفا في هذا الباب وما استوفيتاه وفيه علم اختلاف احكام الساعة وفيه اختلاف احوال  
المكلفين وان الله يخاطب كل صنف من حيث ما ذلك الصنف عليه لا يزيد على ذلك وفيه علم  
يقض بان الامر كبدء الاعادة فيه وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم المخاطب وكله حق  
وان تناقض وظهور فيه تقابل فتم عين واحدة تجتمع كالسوار والبياض صديدين متقابلين يجمعها  
اللون وكالاكوان والالوان حقايق مختلفة يجتمع عن العرض وفيه علم التوحيد بعين التشبيه وفيه  
علم التفصيل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خلق الله وفيه علم تكوين الاعمال الكونية واقامتها  
صورا وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه النشاء الطبيعية من الاحكام وفيه علم العكس  
والاسباب والمجاز وفيه علم الفرق بين اسباب الدنيا واسباب الاخرة وفضل اسباب الدنيا عليها  
وفي علم ما يعود على الانسان من عمله وما يضيف الى الله من ذلك يضيفه الى نفسه وفيه علم



التكوين الاثني عن الاسباب الكونية وهي الآثار العلوية البرزخية لاغير وفيه علم تغير الاحوال لتغير  
الحركات الفلكية وفيه علم حال الحيوان من حين نشئه الى حين موته وفيه علم القياس الاثني وفيه علم  
امر العالم بجملة وفيه علم فضل اهل النوايس الاثنية على اهل النوايس الحكيمة فهذا ذكر اكثر  
ما يحوي عليه هذا المنزلة من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس**  
**فالحسوة في ثلثها وفي معرفة من السبل المنة وارض العبادات والتساعها وقولها**  
يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون **١** ما لا ارض الله واسعة **٢** وسما الله تسعها والابواب  
مغلقة **٣** ويمين الجود تسعها **٤** وضد وارضاق مسكنها **٥** وبنور العلم يشرفها **٦** مبهمة الترس مغلقة  
وعلم الكشف توضحها **٧** كل ما اعطيت من نعم حصة الحسان تمنحها **٨** ثمران قام الفساد بها  
فعمى الرحمان بصلحها **٩** ثمران شدت وان صدت **١٠** فلجام الهدى كبحها **١١** كل دعوى غير صادقة  
فلسان العجز يفضحها **١٢** اذن بالبلوى كحل اذى **١٣** من بلاه الكون يفتدحها **١٤** قال الله تعالى التكن ارض  
الله واسعة فتهاجر وافنها ولم يقربها ولا اليها فهي ارض الله سواء سكتها من يعبد من يستكبر  
عن عبادته **١٥** وقال تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون **١٦** فاضا في اليه اشدا اضافة  
من قوله ارض الله وكذلك اضاف لعبادته اضافة الارض اضافة اختصاص وكذلك اضافهم في البر  
بالعبادة اليه فقال فاياي فاعبدون **١٧** وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربي فمن عرف  
قدر هذه الاضافة الى المتكلم عرف قدر ما بين الاضافتين وان كان المقصود بالعبادة واحدا فضيق  
في توسعه في اضافتهم الى المتكلم **١٨** وسع في الاضافة الى الاسم وهنا السرار لا يعلمها الا من يعلم الامر على ما  
هو عليه في نفسه وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لاهجرة بعد الفتح مع ان مكة اشرف البقاع وانها بيت الله  
الذي يخرج اليه من مشارق الارض ومغاربها ولكن امر وعظمة الاجر لمن يهاجر منها من اجل ساكنها **١٩**  
من عبادته قال لاهجرة بعد الفتح فمن فتح الله عليه رآه في كل شيء او عين كل شيء فلم يهاجر لانه غير فاقد  
فان هاجر فعن امره فيها جرمه به اليه عن امره مثل خروجه الى اداء الصلاة في مسجد الجماعة ومثل خروجه  
الى مكة الى الحج والى الجهاد والى الزيارة او زيارة اخ في الله تعالى وفي السعي على العباد فهذا كله ليس  
بهجرة على الحقيقة وانما هي سياحة عن امر اهلها على شهود فان لم يكن على شهود ولا كانت شهود فها هو  
مطلوب في هذا الموضع فانه ادنى مرتبة الانسان الاثني ان تعبد الله كاتك تراه **٢٠** وما خلق الله الا انسانا

الكامل

الكامل بالصورتين الموجودتين بالثباتين الذي جمع الله له بين الامتين الاولي والاخر واعطاء الحكيم  
في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء عليما خلفته من تراب والارض اترت موجود خلق ليس وراءها وراة كما  
انه ليس وراء الله مرمى فجعل مسكنه في اشرف الاماكن وهو النقطة التي تستقر عليها عمد الخيمة وجعل  
العرش المحيط مكان الاستواء الرحاني كما يليق بجلاله اعلما ما بالارتباط الاثني الذي بين العرش والارض  
وما بينهما امرات العالم المتخبر العالم ليس احاد من الافلاك والاركان فجميع العالم في جوف العرش الا الارض  
فانها مقر السرير فلما اراد الله ان يخلقنا العباد تارة تريا لطرفي عليتنا فخلقنا من تراب في تراب وهو الارض  
التي جعلها الله ذلولا وعبادة الذل فخلقنا من اداء بالاصل لا نشبه من خلق نور من النور وامرنا بالعبادة  
فبعثت عليهم الشقة لبعثنا الاصل ما دعاهم اليه من عبادته فلو ان الله اشهدنا بان خلقهم في مقام  
ابتداء لم يزلوا منها فلم يكن لهم في عبادتهم ارتقاء كما لنا ما اطاقوا الوفاء بالعبادة فان النور الغر  
ماله الذل فبين عناية الله بنا لما كان المطلوب من خلقنا عباد تارة تريا لطرفي عليتنا بان خلقنا من  
الارض التي امرنا ان نعبد فيها ولما عبدتنا من عبد غير الله الا هذا الحكم فلم يعبد الا الله وان اخطوا  
في النسبة اذ كان لله في كل شيء وجه خاص به ثبت الشيء فما خرج احد عن عبادته الله ولما اراد الله ان  
يميز بين من عبده على الاختصاص وبين من عبده في الاشياء امرنا بالهجرة من الاماكن الارضية التي  
يعبد الله فيها في الاعيان ليميز الله الخبيث وهو الذي عبده الله في الاعيان من الطيب وهو الذي عبده  
الله في الاعيان وجعل تعالى هذه الارض محلا للخلافة في دار ملكه وموضع ذاب الظاهر باحكام اسماء  
فصننا خلقنا وفيها اسكننا احياء وامواتا ومنها يخرجنا بالبعث في النشأة الاخرى حتى لا نتارقنا العباد  
حيث كنا دينا واخرة وان كانت الاخرة ليست بدار تكليف ولكنها دار عبادة فمن لم يزل مناشها  
لما خلقه في الدنيا والاخر فذلك العبد الكامل المقصود من العالم لناي عن العالم كله الذي هو  
غفلا العالم كله اعلاه واسفله زمنا فردا عن ذكر الله وذكره هذا العبد قام في ذلك الذكر عن العالم  
كله وحفظ على العالم وجوده ولو غفلا العبد الانسان عن الذكر لم يقم العالم مقامه في ذلك و  
خرب منه ما زال عنه الانسان الذكر قال عليه السلام لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله  
ولما خلق الله هذه النشأة الانسانية وشرها بما شرها به من الجمعية ركب فيها الدعوى وذلك  
ليكمل بها صورتها فان الدعوى صفة اثنية قال تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاذا

مطلب  
عناية الله تعالى بنا ان  
خلق ابونا آدم من تراب



انه لا اله الا هو ومي دعوى صادقة فمن ادعى دعوى صادقة لم تتوجه عليه حجة وكان له السلطان  
على كل من رد عليه دعواه لان له الشدة والغلبة والقهر لانه صادق والصدق الشدة فلا يقاوم  
لما كانت الدعوى خيرا والخبر نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على السواء بما هو خير يقبل هذا وهذا  
علما بعد ذلك انه لا بد من الاختيار فادعى المؤمن الايمان وهو التصديق بوجود الله واخذ بيته وانه  
لا اله الا هو وان كل شيء هالك الا وجهه وان الامر به من قبل ومن بعد فلما ادعاه انه صفة له ويحتمل  
ان يكون كاذبا في ان ذلك صفة له فاختره الله لاقامة الحجته له وعليه بما كلفه من عبادة تسمى على  
لا العباد السارية سر بيان الوهية ونصب له وبين عينية الاسباب ووقف ما تمس الحاجة  
هذا المدعى اليه على هذه الاسباب فلم يقض له بشيء الا منها وعلى يديها فان رزقه الله فوجد  
يكشف به ويخترق سدوف هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من وراءها مستبها اسم فاعل  
او يراه فيها خالقا وموجدا كالحق الجيب التي اضطره اليها فذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه  
بينه من امره الصادق في دعواه الموقفي حق المقام الذي ادعاه بالعناية الالهية التي اعطاه وت  
لم يجعل الله له نور فما له من نور فقال بعد اقراره برؤيته خالقه لما شهد على نفسه في اخذ الميثاق  
حين قال له ولا مثاله الست بر كبر الوابلي فلما اوجده في هذه الدنيا وجد على تلك الفطرة  
فقال بالوهية الاسباب التي رزقه الله منها وجعلها حجابا بينه وبين الله ولم يكن له نور يهتدى  
في ظلمات البر والبحر وليس الا النجوم وهي هنا نجوم العلم الالهي فاضاف الوهية لغير مستحقها كذا  
في دعواه لكثرة الاسباب واقراءه في شركه بان ذلك قرينة منه الى الله خالق الاسباب وجعلها آهة فلم  
يصدق قوله انه لا اله الا هو ولهذا قال من قال اجعل الآهة اها واحدا ان هذا الشيء عجائب وليس  
العجب الا من كثر الآهة والذي لم يقبل نسبة الوهية للاسباب لكنه لم يزل الاسباب وما حصل  
له من الكسف ما يخرج عنهما مع توحيد الوهية كان ذلك شركا خفيا لا يشعر به صاحبه انه شركا  
يخبر عن الامر العالی الذي طلب به فلم يوجد صاحب هذه الدعوى في توحيد الله وتوحيد  
في افعاله مع الاضطراب عند فقد السبب وسكوبه وجوده صادقا فنقصه على قدر ما فاتته من ذلك  
هذا ولم يجعل الاسباب آهة فان قلت فالمشرك الذي ادعى انه مشرك فهو صادق في دعواه انه  
مشرك فلما اذا لم يتفقه صدق قلت كاذب في دعواه في نسبته الوهية لكن ليس بالاله هذه دعواه

التي كثر بها فهو صادق وانه مشرك وليس بصادق في الشركة في الوهية صحيحة لانه بحيث  
عن ذلك بالادنية العقلية والشرعية فلم يوجد ما ادعاه عين في الصدق فاختر الله العباد  
بما شرع بارسال الرسل واختير الله المؤمنين بالاسباب فكل صنف اختير بحسب دعواه فمن صدق  
او رثه ذلك الصدق ما تعطيه دعواه ولهذا يبا الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه هل  
صدقوا فيما امروا به وايح لهم وهل صدقوا في اتيان ما حرم عليهم اتيانه مع كونهم طاردين  
فيقال لهم فيم صدقتم فان التمايين صادقون والمعتارين صادقون وقد ذمتم وتوعدت على ذلك  
مع كونهم صدقا فلماذا يبا الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه ان من اختار الله طمعه واصل  
هذا كذا ما ركب فيهم من الدعوى ومما اختبرهم الله به في الخطاب ان جعل ما ابتلاهم به ليعلم  
الله الصادق في دعواه من الكاذب فانزل نفسه في هذا الاختيار منزلة من يستفيد بذلك علما وهو  
سجانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه من المنزه عن رعيهم من يقول ان الله لا يستفيد  
من ذلك علما فانه لا يعلم الامر من حيث ما هو واقع من فلا ينحلي التعيين في ذلك كلام الله وتاؤه  
اذا خاف من وقوع الاذى به لذلك ومن الظاهرية من التزم انه يعلم بذلك الاختيار وقوفه عند  
هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعاقب العلم به عند الوقوع فالعلم قديم والمتعلق  
حادث فو من المؤمنين من ستم علم ذلك الى الله وآمن به من غير تباويل معين وهذا هو اسم ما  
يعتقد وهذا كذا ابتلاء من الله لعباده الذين ادعوا الايمان به بالسنتهم فانه قال حتى تعلم  
لما قال ولنبلوكم وقال ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم  
الصابرين فيميز بينهما فيجازي المجاهدين بجزاء معين ويجازي الصابرين بجزاء معين وقال  
وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لما ذكر الفتنة ومي الاختيار فاذا انظر  
الانسان الى نشأته البدينية قامت معه الارض التي خلق منها وجعل منها غذاؤه وما به صلاح  
نشأته لم يترقه الله في العادة من غيرها ولا من حرق الله فيه العادة بان لم يترقه منها ورزقه  
من امر طبيعي خفي وهو السبب الذي بقى عليه حياته به فوقه عليه حرارته ورطوبته التي هي مادة  
حياته بامر لطيف لا يعلمه الا الله ومن اطلع عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها في حق  
احد وانما اعطى الله بعض عباده من النور ما اهتدوا به في المشي في ظلمات الاسباب غير ذلك



ما فعل فعائنا من ذلك على قدر انوارهم فحجب الاسباب مسدلة لا ترفع ابدا فلا تطمع وان تفلك  
الحق من سبب فانما يفتلك بسبب آخر فلا يفقدك السبب جملة واحدة فان حبل الله الذي امرك  
بالاعتصام به وهو الشرع المنزلة وهو اقوى الاسباب واصدقها ويبدى النور الذي يهتدى به في  
ظلمات بر هذه الاسباب ويحرفها فمن عمل كذا وهو السبب فجزاؤه كذا فلا تطمع فيما لا تطمع فيه و  
لكن سئل الله تعالى رتبة من ذلك النور على ذلك وأظهر الامور اللطيفة ان جعل يدك ذائبا مسليما  
واحاط بك الهواء الذي هو مادة الحياة الطبيعية فانه طار مرطب بالذات وجعل فيك قوة جارية  
فقد تجذب في وقت فتدرك الاسباب المعتادة فاعلم ان مسامكتك فتدري به يدك وانت لا  
تتدبر وقد علمنا ان من الحشرات من يكون غذاءه من مسامك بدنه مما يجذب به من الرطوبات على  
ميزان خالص يكون له به النقاء من غير فراط ولا تقريط ثم لتعلم ايها الاخ الوالي ان ارض  
بدنك هي الارض الحقيقية الواسعة التي امرك الحق ان تعبد فيها وذلك لانه ما امرك ان  
تعبد في ارضه الا ما دام روحك يسكن ارض بدنك فاذا فارقتها اسقط عنك هذا التكليف  
مع وجود بدنك في الارض مد فونا فيها فتعلم ان الارض ليست سوى بدنك وجعلها واسعة  
من القوى والمعاني التي لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية واما قوله فتهاجر وانها  
محل الهوى ومحل للعقل فتهاجر من ارض الهوى منها الى ارض العقل منها وانت في هذا كله فيها ما  
خرجت عنها فان استعملك الهوى اذك وهلكك وان استعملك العقل الذي بيده سراج الشرع  
نجوت وانجلك الله به فان العقل السليم المبرأ من صفات النقص والشبه هو الذي فتح الله عين  
بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه فغاما لها بطريق الاستحقاق فاعطى كل نرى حق حقه ومن لم  
يعبد الله في ارض بدن الواسعة فما عبد الله في ارضه التي خلق منها فان الله يقول وبدا خلق الناس  
من طين ثم جعل نسلك من سلالته من ماء مهين وهو الماء الذي نبع من هذه الارض البدنية و  
استقر في رحم المرأة ثم سواه فبعده تسوية ارض البدن وقبوله للاشتعال بما فيه من الرطوبة و  
الحرارة نفع الله فيه فاشتعل فكان ذلك الاشتعال وحاله فما خرج الامنة فمنه خلق وجعل العقل  
في هذه النشأة نظير القمر في الارض نور لا يستصا به ولكن ما له ذلك النور بالحجب المانع من  
البيوت والجدران والاكثت وجعل الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية سراجا فاضاءت



زوايا كون هذه الارض بنور السراج فاعطى من العلم بها ما لم يعط نور العقل الذي هو  
بمنزلة القمر ثم يعيدنا فيها يعنى في النشأة الاخرى ايضا كما خلقنا فيها ويخرجنا اخرجنا المشاهدة كما  
انشأنا منها واخرجنا العبادتة فخلق ارواحنا من ارض ابداننا في الدنيا العبادتة واسكننا ارض  
ابداننا في الاخرة لمشاهدتنا ان كنا سعداء كما آمننا به في النشأة الاولى لما اعتنى الله بنا والحال مثل الحال  
سواء في تقسيم الخلق في ذلك فكل ذلك يكون غدا والموت بين النشأتين حالة برزخية تعبر الارواح  
فيها اجساد برزخية خيالية مثل ما عمرتها في النوم وهي اجساد متولدة عن هذه الاجسام الترابية فان  
الحياة القوة من قواها فما برحت ارواحها منها او ما كان منها فاعلم ذلك فارض الله التي هي ركن موجبة  
وانت فيها مدفون وما امرت بعبادة ربك وما دمت في ارض بدنك الواسعة مع وجود عقلك وتربح  
شرعك فانت مامور بعبادة ربك فبذاتك فبذاتك على الحقيقة ارض الواسعة التي امرك  
ان تعبد فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت قيامته وهي القيامة الجزئية وهو قوله فيها تفيد  
فاذا فهمت القيامة الجزئية بموت هذا الشخص المعين علمت القيامة العامة لكل ميت كان عليها فان  
مدة البرزخ هو النشأة الاخرى بمنزلة حمل المرأة الحية في بطنها ينشئ الله شيئا بعد شيء فيختلف  
عليه اطوار النشأة الى ان يولد يوم القيمة فلهذا قيل في الميت انه اذا مات فقد قامت قيامته اي ابتدا  
فيه ظهور نشأة الاخرى في البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما يبعث من البطن الى الارض بالولادة  
فتدبر نشأة بدنه في الارض زمان كونه في البرزخ تسوية وتعدله على غير مثاله سبق مما ينبغي  
لدار الاخرة فيعبد فيها اعنى في ارض نشأته الاخرى عبادتة ذاتية لاعبادتة تكليف فان  
الكشف يمنع ان يكون عبدا للغير من يستحق ان يكون له عبدا كما ينال هذا المقام رجال الله هنا  
ولما خلق الله ارض بدنك جعل فيها كعبة وهي قلبك وجعل هذا البيت القلبى اشرف  
البيوت في المؤمن فاخبر ان السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته و  
ضاقته عنده ووسعته هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة فهنا يد لك على انها الارض  
الواسعة ارض عبادتك فتعبد كما نك تراه من حيث بصرك لان قلبك محبوب ان يدركه بصرك  
فانه في الباطن منك فتعبد الله كما نك تراه في ذلك كما يليق بجلاله وعين بصيرتك تشهد فآ  
ظاهرها ظهور علم قتره بعين بصيرتك وكما نك تراه من حيث بصرك فتجمع في عبادتك بين



الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال وبين ما يستحقه من العبادة في غير موطن  
الخيال فتعبده مطلقاً ومقيداً وليس ذلك غير هذه النشأة فلهذا جعل هذه النشأة المومنة  
حرمه المحترم وبيتة المعظم من كان حفاكه قد نزل عنه كل ما فالحق شخص قايماً وانت منه ظله  
اوانت فيه ظله فالامر حق كله حرامه محترم فالحق لا يحل له عن كل ما لا ينبغي فانه يحل له فكل من في  
الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد على المشاهدة  
ولا يكمل العبد الا بالايان فانه النور المستطاع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده على الشهادة رآه جميع  
قواه فما قام بعبادة غيره ولا ينبغي ان يقوم بها سواه فما شتم من حصل له هذا المقام الا المؤمن  
الانسانى فانه ما كان مؤمناً الا برئبه فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن بهذه المنزلة وما لك  
قدم في هذه الدرجة فانا أدلك على ما يحصل لك به الدرجة العليا وذلك ان الله ما خلق الخلق  
على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبدية والضرورة لما بين الناس من  
التفاوت في النظر العقلي والايان وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان امرأة اخيه فيرى  
مالا يراه الشخص من نفسه الا بوساطة مثله فان الانسان محجوب بهواه متعيق به فاذا رأى تلك  
الصفة من غيره وبى صفة ابصر عيب نفسه في غيره فعلم قبحها ان كانت قبيحة او حسان  
كانت حسنة واعلم ان المرئي مختلف الاشكال وانها تصير المرئي عند المرئي بحسب شكلها من طول  
وعرض واستدارة وعروج ونقص وزيادة وتعدي وكل شيء يعطيه شكل تلك المرأة وقد علمت ان  
الرسول اعد الناس مزاجاً لقبولهم رسالات ربهم وكل شخص منهم قيل من الرسالات قد رما  
اعطاه الله في مزاجه من التركيب فما من نبي الا بعث خاصة لقوم معينين لانه على مزاج خاص مقصود  
ولك محمد صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله برسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا يقدر هو مشاهد  
الرسالة الا كونه على مزاج عام يحوى على مزاج كل نبي ورسوله فهو عدل الامرجة كلها والقوم  
النشأة فاذا علمت هذا وارادت ان ترى الحق على اكمل ما ينبغي ان يظهر به هذه النشأة الا ان  
فاعلم انك ليس لك مثل هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق مهيء لك في امرأة  
قلبك فانما تظهر لك مرأتك على قدر مزاجها وصورة شكلها وقد علمت نزل ذلك عن الدرجة  
التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في نشأته فالزم الايمان والاتباع واجعله امامك مثل المرأة

التي

التي تنظر فيها صورتك وصورة غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى ابدان يجلي لمحمد صلى  
عليه وسلم في مرآته وقد علمت ان المرأة اشر في ناظر الرائي في المرئي فيكون ظهور الحق في مرآة  
محمد صلى الله عليه وسلم اكمل ظهور واعده واحسنه لما هي عليه مرآته فاذا ادركته في مرآة محمد صلى الله  
فقد ادركت منه كماله تدركه من حيث نظر في مرآتك الا ترى في باب الايمان وما جاني الرسالة  
من الامور التي نسب الحق لنفسه بلسان الشرع ما تحيله العقول ولو لا الشرع ولايمان به لما قبلنا  
من ذلك من حيث نظرنا العقلي شيئا البتة بل زده ابتداءً ونجدةً القاييد فكما اعطانا بالرسالة والايان  
ما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن ادراكها ذلك من جانب الحق كذلك قصرت امرجتنا ومرآة قلوبنا  
عند المشاهدة عن ادراك ما تجلي في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان تدركه في مرآتها وكما امتنت به في الرسالة  
غيباً شديداً في هذا التجلي النبوي عيماً فلولا ولولا انما كان الذي كانا ولا جارات رسالات من  
الرحمن مولانا باخبار واحكام وتسمى ذلك تبياناً وتوضيحاً ونجلاً وفرقاً وقرآناً وسماه اولوا الانبياء  
بالافكار برهاناً وثبت ذلك اسلاماً واماياً واحساناً فسمان الذي اسرى به ليراه محساناً وخض  
بصورة الرحمان من سماه انساناً وجاءت رسلة تترى رسالات ووجداناً واعطانا واحابانا ههنا لما  
شاء كتماناً وجنات وانهاراً ورحمة رحيماً وكشفنا ثم اشهدنا واسراراً واما اننا فقد تصححتك  
والبغت لك في النصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك صلى الله عليه وسلم واخذت ان  
تشهد في مرآتك او تشهدك النبي وما تجلي في مرآته من الحق في مرآتك فانه ينزل بك ذلك عن الدرجة  
العالية فالزم الاقتداء والاتباع ولا تطأ مكانا الا ترى فيه قدم نبيك فضغ قدمك على قدمه ان  
اردت ان تكون من اهل الدرجات العلى والشهود الكامل في المكاتب الزلف وقد بلغت لك النصيحة  
كأثرت واسد يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا النزول من العلوم علم مرتبة الحسان  
والظنون وعلم التقدير والاهي وعلم الاسرار الخفية عن اكثر الناس وعلم علم الافراد وعلم  
الملاحم وعلم المسابقة واين حلية المسابقة التي بين الله وبين عباده وهذا علم شريف فيه  
من الرحمة الالهية ما لا يصرفها واصف وفيها الرد على من يقول بانفاذ الوعيد وشمول الرحمة للجميع  
وذلك ان الانسان اذا عصى فقد تعرض للانتقام والبلاء وانه جازي في شأه الانتقام بما وقع منه و  
ان الله يسابقه في هذه الحلية من حيث ما هو غفار وعفو ومتجاوز ورحيم رؤوف فالعبد



يسابق بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق سبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول  
العبد بالسيئات اليه فيجوز العتق واصحابه فاذا وصل العبد الى آخر الشا في هذه الخلة  
وجد الانتقام قد جاز العتق وحال بين وبين العتق وهم كانوا يحكمون على انهم يصلون  
اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العتقوت ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا  
يسبقوا بسياهم مغفرتي وشمولي رحمتي ساء ما يحكمون بل السابق لله بالرحمة هم هذا غاية  
الكرم وهذا لا يكون الا في الطائفة التي تقول بانفاذ الوعيد فيمن يموت على غير توبة فاذا مات  
العاصي تلقته رحمة الله في الموطن الذي يشاء الله وفيه علم قول النبي عليه السلام من احب لقاء  
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه الله لقاءه ولم يقل لم يلقه فما كره الله الا لقاءه  
الذي كره وهو يلقاه اخذ الله على حرمة منتهى ومنتقما فكرة الله ان يلقاه بما كره هذا المسمى فلقية  
تعالى بالمغفرة والرضوان لانه علم انه بما كره لقاء الله مع كونه بانه مؤمن بقاءه الا ما هو عليه من  
المخالفة ففكره الله لقاءه بما تستحقه المخالفة من العقوبة فلقية بالعفو والمغفرة وفيه علم ما  
تستحقه الذات لنفسها الا من حيث يتصافها بانها الاه وفيه علم رزق الامور كلها وان كانت  
لله فان الله بعد وقوفه عليها يرد بها بما شاء على عباده وفيه علم ارسال التنوير بين النفوس  
المؤمنه وبين المخالقات ومن خالف منهم ارسلت التنوير بين وبين العقوبات وفيه علم معاملة  
الله عباده بما يوافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعه في العالم التي لها الازان وفيه  
علم ما تدعوه اليه الاسباب وما ينبغي ان يجيب منها وما ينبغي ان لا يجيب وفيه علم الحاق الازان  
بالاعلى والتحام الابعاد بالاذاني وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والخلق ومن جهل مراتب  
العالم عند الله وفيه علم التفسير والتميز وفيه علم ما يعود على الكامل من عمله وما لا يعود وفيه  
علم الاعمال للاشياء وهو بقاء الشيء الى زمان فساد صورته التي بزواها يزول عنه الاسم الذي  
كان يستحقه جاد اكان او نباتا او حيوانا وفيه علم الاخذ الالهي بالاسباب الكونية وان كل  
ما خور به جند من جنود الله وفيه علم كون العالم ايات بعضه لبعض وفيه علم النصاب من  
المؤمنين وغير المؤمنين وفيه علم بيان العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت  
فيه علم الاعتبار وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم

مطلوع  
معنى منكره لقاء الله  
الحديث

من اراد باخيه سوا حار عليه وفيه علم من استعجل اصفه ما يكون في يوم القيمة هنا وما حكره  
عند الله وفيه علم الهجرة والمهاجر وفيه علم الوهب من غير الوهب وفيه علم ما ادى الى الجاهل  
مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعدة  
اليم واشال هذا مثل قوله انتنا بعذاب الله ان كنتن من الصادقين فانظر هذا الخبر الالهي وفيه علم الرقي  
بالاسم والدعاء عليهم من انبيائهم وفيه علم العلم بالدار الاخرة والزمان الاخر ولما لا يرجع وما تم  
شمس تطلع والليل يقبل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه علم مراتب من اتخذ من الالهة دون الله وفيه  
علم فضل العلماء والحكماء الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يؤثروا عليه وفيه علم الضعفة و  
الضائع وفيه علم التنارع في الحديث ومراتب المنازعين وفيه علم الحجج من المتكبر من المفضل من المتشابه  
وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق وفيه علم الداعي الذي يوجب استعجال طلب الشقا وفيه علم موطن  
الامان والترقب وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه ويحذر من ذلك  
وما يدوم كالحق المأمور باجتنابه مثل الغيبة وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم امر  
فقبل له ما تعلمه وفيه علم الحياة الشارعية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الاخرة  
وباب بصير كشفها في الدنيا من كشفها وفيه علم الاضطراب كيف يدب بذهابها وفيه علم الطريق  
الى الله وان اختلفت فكلها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة منها وما يحيد  
بسالكة عن سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات فيها والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب السادس والخمسون في ثلثمائة في معرفة**  
**ثلاثة اسرار مكنية والنشر الغربي في الادب الالهي والوحى النفسى الطينعى بيت**  
بذلك نفسى لنفسى كى اقوز بمن قد كان عندي ولم اشعر بموضعه حتى رايت له شكلا يماثلنى  
فغبت فيه يا من مشرعه هلا للنعيم به او للتخلق باء لانشاء فانظر الى احوال مبدعه  
فان يخاطبك الرحمن من كتب بيسر حكيمه فاحضر عنى تعبه اعلم ان الله تعالى لما عمه الخلاه  
بالعالم كله امتلاء به وخلق فيه الحركة ليستحيل بعضه لبعض وتختلف الصور فيه بالاستحالة  
طبيعة الخلاه الذى ملأه من العالم ذلك الذى استحال اليه فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو  
الخلق الجدي الذى اكثر الناس منه في ليس وشك ومن علم هذا من اهل الله الذين اشهدهم



مطل  
في الاستحالات ومعنى كون الفرات و  
النيل وسجان وسجان عن راجحة  
معنى قوله علم انما بين قبرى ومبرى  
روضة من رياض الجنة

الله ذلك عينا في سائرهم علم استحالة الدنيا الى الآخرة واستحالة الآخرة بعضها في بعضها كما استحالة  
منها ما استحالة الدنيا كما ورد في الخبر في النيل والفرات وسجان وسجان انهما من انهار الجنة استحال  
فظهرت في الدنيا بخلاف الصورة التي كانت عليها في الآخرة ومن ذلك قوله بين قبرى ومبرى روضة  
من رياض الجنة فاستحالت تربة في الدنيا في مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادى محسره هو وادى  
في النار استحال الى الدنيا وادم وحواء والبلقيس من عالم الآخرة استحالوا الى الدنيا تمسحون الى الآخرة  
فتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان المتوهم الذي تنقلهم اليه الحركة فتوشق فيهم روحا  
كان او جسما او تحييزا كان او غير متحييز والله محركه على الدوام ولولا نحن ما تميزت آخرة عن دنيا فان  
الله ما اعتبر من العالم في هذه الاضافة الا هذا النوع الانساني والجان فجعل الظهور الانس من اسمه  
الظاهر وجعل البطون للجان من اسمه الباطن وما عداها فما تمسح لهما كما هو في نفسه مسخ بعضه لبعض  
من اجل الدراجات التي انزله فينا فاعطتهم الدرجات صورها استحالوا اليها لما نقلتهم الحركات الالهية  
اليها ولما لم تظهر لالعياننا الا هنا سميت هذه الدارات الدنيا والاولى وسميت الحيوة الدنيا فاذا  
استحلنا الى البرزخ واستحلنا من البرزخ الى الصور التي يكون فيها البعث والنشور سميت تلك الآخرة  
ولا يزال الامر في الآخرة في خلق جديد منها فينا اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الى ما لا يتناهى  
فلا نشاهد في الآخرة الا خلقا جديدا في عين واحدة فالعالم مستناه لا مشناه ولما كان الامر هكذا لذلك  
يرى الانسان نفسه اذا هو نام في الجنة او في القيامة او في غير مكانه وبلده مما يعرفه ويحسه في غير صورته  
وفي غير حاله فقد استحال في نفسه بحركته التي نقلته من اليقظة الى النوم الى صورته بعد ها في اوقات  
ولا يعهد ها في اوقات والى احواله محمودة حسنة تيسر بها وحواله مذمومة قبيحة يتألمها  
ثم تسرع اليه الاستحالة فيرجع الى اليقظة اما باستيقاظ المعنى الذي استحال اليه في النوم فلم يبق فيه  
ما يعطيه في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي يبينه من غير سبب وهو الانتباه الطبيعي لما اخذته  
النفس للعين حقا من النوم الذي فيه راحتها فان انتقل من النوم الى اليقظة بسبب ايمان من جهة  
الحس واما من امر مفرغ او حركة ما من عجة ظهرت منه في حال نومه فاستيقظ فان وافق ذلك  
الامر استيقاظ العين حقا من النوم الطبيعي كان وان لم يوافق وبقي من حق العين بقية لولا ذلك  
السبب لاستوفاه فان استوفى فيها في نوم آخر ولذلك بعض النائمين يطول نومهم في وقت

طوله

طوله ما ذكرناه واما قصر نومه فلا حاد امرين وهو ما ذكرناه اما لسبب يوقظه واما لاستيقاظ العين  
حقها في تلك النومة الخاصة من احوال المزاج الذي يكون عليه فانه لا يستوى مزاج المتعوب مع  
مزاج المستريح فالمطلوب يطب من الراحة ما يزيد به ذلك التعب فيستغرق النوم ويطول لانه يجب  
استيفاء الراحة فلا يقبضه قبل الاستيقاظ الا حد ثلثة اشياء او كلها او بعضها على حسب ما يقع اما باس  
من عجز سداه في نومه او يوقظه احد من المتيقضين او صيحة عظيمة او حركة او ما كان من هذه  
الاسباب في عالم الحس مقصود الانتباه او غير مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث ان تكون  
النفس متعلقة بالخاطر بقصدا وشغلا ما تحبان تفعله فينام على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الامر  
فيزججه فينتبه قبل استيقاظه حقيقة من النوم وليس المقصود ما ذكرناه الا تعريفك بجان العالم لا يخلو  
في كل نفس من الاستحالة ولولا ان عين الجوهر من الذي يقبل هذه الاستحالات في نفسه واجد ثابت لا  
يستحيل من حيث جوهره ما علم حين يستحيل الى امر ما كان عليه من الحال قبل تلك الاستحالة غير  
ان الاستحالات قد يخفى بعضها ويذوق بعضها يكون ظاهر الحس به النفس كاستحالة الخواطرها في  
حركاتها الظاهرة ويذوق ويخفى كاستحالاتها في علومها وقواها والوان المتلونات بتجدد امثالها  
فهي لا تدرك ذلك الا من كان من اهل الكشف فانه يدرك ذلك وانا لعمري الكشف ذلك اللبس  
الذي اعلمى غيره عن هذا الامر فان قلت فهذا هو الصورة التي يستحيل اليها جوهر العالم ما قلنا الممكن  
ليس غيرها هي في شبيهة ثبوتها وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه فاذا ظهر عن قولنا ليس شبيهة  
الوجود وهو قوله وقد خلقك من قبل اي قدرتك ولم تك شيئا اي ما كان لك شبيهة الوجود  
وقوله على الحقيقة شبيهة الظهور ظهوره بعينه وان كان في شبيهة ثبوتها ظاهرا متميزا عن غيره  
بحقيقته ولكن لونه بالنفس فما ظهر لنفسه الاتعلق الامر الالهى من قوله بظهوره فاكتب ظهورك  
لنفسه فعر في نفسه وشاهد عينه فاستحال من شبيهة ثبوتها الى شبيهة وجوده وان شئت قلت  
استحال في نفسه من كونها ظاهرا لنفسه الى حاله ظهر بها لنفسه بتقدير العزيز العليم فالعالم كله  
طالع غارب فلك دائر ونجم سايج ظاهريين طلوع وغروب عن وحى الالهى وهو ما يتوجه عليه من  
امر بظهور وخفاء ووحى نفسى وهو ما يطلب من الحق تعالى فيوحى الى الحق اليه فيعمل الحق بما اوحى  
اليه بعد وقتا وقد لا يعلم وقت كما ان العبد اذا اوحى الحق اليه فامر بشئ يعمله او يتركه فيطيعه



وقتاً ويعصيه وقتاً فظهر الحق المكلف بصورته في العطاء والاباية فما رأى العبد في الحق الا  
 صورته فلا يكون الا نفسه اذ ادعى الحق في امر فلم يجبه الا ترى الملائكة لما لم يعصوا الله تعالى فيما دعاهم  
 اليه من فعل كما اخبر عنهم ما دعوه في شئ الا اجابهم لانهم ليسوا على صورة من منع مادام هو الحق اليمر العالم  
 لا يشهد من الحق الا صورته ما هو عليه ولذلك قال عليه السلام فيمن يقول آمين بعاقرة العاقحة من  
 وافق تامينه تامين الملائكة غفر له لان تامين الملائكة مقبول عند الله مجاب فوافق زمان الاجابة للملائكة  
 فحصلت له الاجابة بحكم التبعية الا ان يكون وقتاً ووقت اجابته له جزء لما امتثل من امر الحق في وقتاً  
 والاصل في العالم قبول الامر الا في التكوين والعصيان امر اض عرض له نسي وفي الحقيقة ما عني  
 الله احد ولا اطاعه بل الامر كله وهو قوله واليه ترجع الامركة فافعال العباد خلق الله والعبد محمل  
 لذلك الخلق فالعامة كالمحسوس في ثلاثة اسرار جوهره وصورة والاستحالة وما تارة امر رابع فان  
 قلت فيمن اين ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقايق الالهية قلت ان الحق وصف نفسه بانه كل  
 يوم في شان والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرح بتوبة عبده ولم يفرح بها قبل كونها و  
 كذلك قوله ان الله لا يملك حتى تموتوا وذكر عنه العارفين به وهم الرسل صلوات الله على جميعهم ان  
 الله يعضب يوم القيمة غضباً لم يعضب قبله مثله ولن يعضب بعده مثله كما يليق بجلاله فقد عتق  
 بانه كان على حاله قبل هذا الغضب لم يكن فيها منوعاً بهذا الغضب وقد ورد تحوله في الصور يوم  
 القيمة اذا تجلى العباد به والتحول هو عين الاستحالة ليس غيرهما في الظهور وكذا ذلك ما صنع للعالم  
 ابتداء في الخلق وكان العالم مساوقاً لله في الوجود وهذا ليس بصحيح في نفس الامر كما قيل تعالى  
 الظهور لعباده في صور مختلفة كذلك وايضاً لم يخلق ثم خلق فكان منوعاً في الازد بانه عالم قائم  
 اي قادر متمكن من ايجاد الممكن لكن له ان يظهر في صورة ايجاديه وان لا يظهر فظهر في صورة ايجاد  
 الممكن لما نشاء ولا فرق بين الممكنات في النسبة اليه سبحانه ونحن نعلم ان زيداً ما وجد الله مثلاً  
 الا اسر والآن فقد تأنر وجوده مع كون الحق قادر فكذلك يلزم الحكم في اول وجوده من العالم  
 ان يكون الله يتصف بالقدر على ايجاد الشئ وان لم يوجد كما انك قادر على الحركة في حال  
 سكونك وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال فانه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن  
 غيره وبين الممكن الاول فان الحق غير موصوف بايجاد زيد في الصورة واحدة ان فهمت غيرك

مطلب  
 بيان سبب عدم حاجته دعاء  
 العبد في بعض الاحيان

مطلب  
 في معنى قوله تعالى كرسى  
 بالك الالوه

اطلاق لفظ الاستحالة لا يطلق على الله وان كان قد اطلق على نفسه التحول فتعريف عنده مع معقولية  
 ما ذكرناه فما شئ الله والتوجه وقبول الممكنات لما اراد الله بذلك التوجه فهذا ثلاث لا بد منها  
 ومن ظهور حكمها فالغروب لا يكون الا عن طلوع ومن طالع شم غروب والظهور لا يكون الا من بطون  
 لا عن بطون واعني لا عن بطون ان لم يكن ظاهراً ثم بطون ثم ظهر عن ذلك البطون بل يترك باطناً  
 ثم اظهره الله فظهر لنفسه **قصر** لما كان الوصف النفسى للموصوف لا يمكن رفعه الا ويرتفع  
 معه الموصوف لانه عين الموصوف ليس غيرم وكان تقدم العدم للممكنات نعتاً نفسياً لان الممكن  
 يستحيل عليه الوجود اذ لا فم يبق الا ان يكون الى العدم فتقدم العدم له نعتاً نفسياً والممكنات  
 متميزة الحقايق والقصور في ذاتها لان الحقايق تعطى ذلك فلما اراد الله ان يكسبها حالة الوجود  
 وما شئ الله وهو عين الوجود وهو الموجود ظهر نعتاً للممكنات باستعدادات الممكنات و  
 حقايقها اثرت نفسها بنفسها في وجود موجدها وهي على حالها من العدم فان لها الادراكات في حال  
 عدما كما انها مدركة للمدرك لها في حال عدمها ولهذا جاء في الشرح ان الله يامر الممكن بالتكوين  
 فيتكون فلو لا ان له حقيقة السمع وان مدرك بها امر الحق اذا توجه عليه لم يتكون ولا وصفه الله  
 بالتكون ولا وصف نفسه بالقول لذلك الشئ المنعوت بالعدم فذلك للممكن جميع القوى التي  
 يدرك بها المدركات التي تخص هذه الادراكات فلما امرها بالتكوين لم تجرد وجوداً تتصف به اذ لم  
 يكن ثمة الوجود الحق فظهرت صوراً في وجود الحق فذلك تداخلت الصفات الالهية والكونية فوصف  
 الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الخلق فمن قال ما رايت الا الله صدق ومن قال ما رايت الا  
 العالم صدق ومن قال ما رايت شيئاً صدق لسرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول ما رايت شيئاً  
 ومن قال ما رايت شيئاً الا رايت الله قبله فهو ما قلنا ان الممكن الادراك في حال عدمه فاذا جاءه  
 الامر الالهي بالتكوين لم يجرد الوجود الحق فظهر فيه لنفسه فرأى الحق قبل ان يريته نفسه فلما ليسه  
 وجود الحق رأى نفسه عند ذلك فقال ما رايت شيئاً الا رايت الله قبله اي قبل ان يتكون فيه فيقبل  
 الحق صورة ذلك الشئ فمن لم يعلم الامور هكذا والافعال علم الحق ولا الخلق ولا هذه النسب فكل  
 شئ هالك بالصورة للاستحالات الالوهية والضمير في وجهه يعود على الشئ فالشئ هالك من  
 حيث صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس لوجود الحق الذي ظهر به لنفسه له

مطلب  
 بيان سبب عدم حاجته دعاء  
 العبد في بعض الاحيان



الحكم اي لذلك الشيء الحكم في الوجه فتختلف عليه الاحكام باختلاف الصور واليه ترجعون في ذلك  
الحكم اي الى ذلك الشيء يرجع الحكم الذي حكم به على الوجه . فالحكم والتحكيم للاحالة . لانها المقصود  
لاحالة . فماتة الالهلاك وايضا في عين واحدة لا يتبدل الله لا يتبدل بالخلق الله ولا يتبدل بالكلمات  
الله بل يتبدل له كما له الامر من قبل ومن بعد يقضي بذلك كونه اخبر عن نفسه انه الاول والاخر  
من عين واحدة . فليس الاصور ظاهرة . هنا وفي البرزخ والاخرة . وهو الذي جاء به قوله . انا  
لمردودون في الحاقرة . توهموا ذلك وما تحققوا . لذلك قالوا كرامة خاسرة . فلورا وهالرا وانها .  
ليست سوى عيانها الظاهرة . فالحالوها ولا عرجوا عنها لكونهم ما نظرت اعينهم الا اليها فكيف  
يكرهون ما راوه او يجحدون عن نفوسهم ما يتقنوه ومن لم يكن له هذا الادراك فقد حرم العلم والمعرفة  
التي اعطاها الشهود والكشف . وفي هذا المنزلة من العلوم علم المعجزات وعلم الشمس وعلم التتالي و  
تتابع الموجودات في الخلق وعلم اليقين وعلم ما يحصل بالخبير وعلم ما يحد ويدم وعلم العصب ولا  
يقع الامن لم يعط الامور حقه في حد ودها وعلم الرحمة بالضعفاء والخلق كلهم ضعفاء بالاطالة  
فالرحمة تشملهم وعلم وراث الاكوان الاسماء الالهية وعلم التمكين وعلم الاشهاد وعلم البيان لتمييز  
ما يحد وما لا يحد وعلم الحاق الاثبات بالذكور وهو الحاق المنفعل بالفاعل من حيث ما ينفع عنه  
منفعل اخر حتى ينتهي الامر الى منفعل اخر لا ينفع عنه منفعل كما ينتهي الامر من الطرف الاخر الى فاعل  
لا يكون منفعلا عن فاعله وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجود في العين الواحدة وفيه علم  
الآثار وما تعطي العالم بها من العلوم ومن هنا اخذ السامر في القبضة من اثر جبريل فلو اعلم  
بما تعطي الآثار ما فعل ومن هذا الباب الذين يقصون الاثر في طلب الشيء ومن هذا الباب تعرف  
اقدام السعداء ومن اقدم الاشقياء اذا راى صاحب هذا العلم وظآتهم في الارض وان لم يراهم  
فاذا راى اثرهم جملهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقولهم ان في المعارض لمنه وحة  
عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا راى غز وجهته وترى غيرها وفيه  
علم ما تعطي الاسباب من الحكم في العالم وفيه علم حكم الاحوال على الرجال الاقوياء بل حكم الاحوال  
على كل شيء ومن هذا الباب رضى الله عن المطيع وغضبه على من شاء من العصاة وفيه علم من اين  
نصر الشخص من يئسبه في الصفة اذا تعدي على عليه وهو صند لما مثله بالحسد الذي ركبته الله عليه

في قوله

ربهم

ويظهر ذلك في الحيوانات كثيرا وفيه علم الاسباب التي تعبرث الاتجاء الى الله وهي اسباب القهر وفيه  
علم سفر الخواطر وسفر الاجسام وما ينتج كل سفر منها وفيه علم من اين يترك الانسان طلب ما هو  
محتاج اليه بالطبع مثل قوله بعضهم في ان الفقير من ليست له الى الله حاجة وهذا وان كان لفظه في  
غاية القبح فهو من جهة المعنى في غاية الحسن لانه ارفع درجات التسليم وصاحب هذا المقام هو  
الذي اتخذ الله وكيل له لعله بانه تعالى علم بما يصلح لهذا العبد فلا يعين له العبد حاجة مجهلة  
بالمصالح فالفقير ليست له الى الله حاجة معينة بل رتبة امره كد الى الله وفيه علم ما يفتح من له هذا المقام  
وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلاتهن في الوجود ولهذا جئهن الله لمجد صلى الله  
عليه وسلم فانه من اسرار الاختصاص وما علم الله موسى عليه السلام قدر هذا استاجر نفسه في مهب  
امرأة عشر سنين وما يعرف مقدار النساء واعني بالنساء الانوثة السارية في العالم وكانت في النساء اظهر  
فلهذا حبت له فان النظر العقلي لا يعطى لك لبعده عن الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل  
انه ما تنزه عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه الا بالشهوة الطبيعية فما زهد في شيء الا بما زهد  
فيه فما خرج عن حكمه وهذا اجمل الجاهلين ولولم يكن في شرف النساء الالهية السجود لمن عند  
الشكاح والسجود اشرف حالات العبد في الصلاة ولولا اني اثير الشهوة في نفوس السامعين فيؤدي  
ذلك الى امور يكون فيها حجاب الخلق عما دغام الحق اليه لجهلهم بما كنت اذكره في ذلك ولكن له موطن  
يستعمل فيها الاظهرت من ذلك ما لا يظهر على فضله فضل شيء ولذلك قرن معه حب الطيب والصلاة  
ومن اسماء الله الطيب ولو نظرت ما نتج الله من الكلام الالهى لموسى حين خرج ساعيا لاهله لما كانوا  
يحتاجون اليه من النار فيسعيه على عياله واستفراغه ناذاه الحق وكلمه في عين حاجته فقال ان بورك  
من في النار وجوهها وفيه علم وجود الحق في عين الخلاق كما يوجد في عين الاتفاق لمن عقل وفيه  
علم افتقار الاعلى الى الادنى وحاجته اليه وهذا العلم من اصعب العلوم لدقته ميزانه فانه ما كل احد  
يقدر يزن بهذا الميزان ولا سيما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من  
رزق وما اريد ان يطعمون فمن اي شيء تحفظ في قوله ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون  
ومن نعم الله ان لا يطعم ولا يطلب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة لما كانت القوة في الغذاء  
فقال ان يطعمون فتكون قوتي ما طعمته بل في القوة من غير غذاء ولا طعام وفيه علم الامامة في العالم



وانه في المجتمع من العالم الالهيا ولا تكون المصالح الالهيا وفيه علم تعليم العلم وعلم الغيب الاضافي وماتم  
غيب مطلق وفيه علم من طلب شيئا فلما اعطيه رده ولم يقبله فما السبب الذي حمل الطالب على الطلب  
له وما السبب الذي جعله يردّه ولا يقبله فينبغي على هذا علم السبب المؤدي الى الطلب على الاطلاق من  
غير تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشخص الامن له الحكم وفيه وما يحكم فيه الامن له التشعق  
به وهذا التباع الاختيار لا التباع الجبر فان اتباع الجبر قد لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاشق  
مجبورا للعشق القائم به ولكن الفرق ظاهر بين الحركتين وفيه علم التوصيل وما ينتج وفيه علم الاصناف  
الذين يصنع لهم العطاء في الآخرة وفيه علم ما ينبغي ان يطلب به العالم وفيه علم ما يجدر من التباع  
وما لا يجدر وما يندم من المحذر وما لا يندم وفيه علم السبب الموجب لهلاك ما يهلك من العالم وفيه  
علم المفاضلة في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانساب و  
ما لا يقع وذهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الاحوال المشغلة وفيه علم الجبر  
ومن هو الجبور وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب الشاء واوليله وفيه علم الاحكام وامن تنسب  
ومن يحكم بها وفيه علم التقدير الذي لم يقع لوقوع ما ينتج وهذا ترك وقوعه من باب الرحمة بالعالم و  
فيه علم اقامة الحجج وفيه علم الابتداء وما فايده وفيه علم الصنعة المستمارة كيميائية وفيه علم الاعتبار  
وفيه علم التمني وما يفيد منه وينفع للمتمني وما لا يفيد ولا ينفع وفيه علم اهلية كل موجود بل اهل  
له وفيه علم من جازى بافضل مما عمل له ومن اجاب باكثر مما سئل عنه وفيه علم ما نهى عنه المؤمن  
هل هو بقاء على الاصل لانه ترك وما اذا اتاخر عن الامر وكلاهما حكم الله والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل **الباب السابع والخمسون وتلثمائة في معرفة منزل الالهيا من الحضرة**  
**الالهية وقهر تحت سترين موسويتين بيت** هيات ما تسد الاستاد والكله  
الا لامر عظيم كله جلاله لو ان ما سترت سبده ولا عيننا لما بدت نخل فينا ولا ميله  
ولا بداعرض في طيه مريض ولا ذاء ولا طب ولا عمل ولا جديد تكون النفس تلبسه  
والا التوسط منه لا ولا السمل ان السوتر ترى في العين صورها وليس يدركها في ذلك مكله  
واعين الكون خلف الستر باظنه والحجب تبصر ما لا تبصر المفضل اعلم ايها الطالب معرفة الامور  
على ما هي عليه في انفسها انك لا تعلم ذلك الا وفضلك الله عليك من نفسك واشهدك ذلك من ذاتك

فيحصل

فيحصل ما طلبته ذوقا عند ما تقف عليه كشافا ولا سبيل الى حصول ذلك الا بصناعات ازيلت تعطينك  
استعدادا تاما لقبوله برضايات نفسية ومجاهدات بدنية وتحقق باسما والهيبة وتحقق بارواح  
طاهرة بلكية وتطهير بطهاره مشروعية لمعقولة وعدم تعليق باكون وتفريغ محمل عن جميع الاعيان  
لان الحق ما اصطفى لنفسه منك الا قلبك حين نوره بالايمان فوسع جلال الحق فعاين من هذه صفته  
الممكنات بعين الحق فكانت له شهودة وان لم تكن موجودة فما هي مفقودة وقد كشف لبصيرته  
بالبصر وببصيرته نور الايمان حين انبسط على اعيان الممكنات انما في خالدها ما مرتبة رائية  
سموعة برؤية ثبوتية وسمع ثبوتي لا وجود له فعين الحق ما شاء من تلك الاعيان فوجه عليه دون  
غيره من امثاله قوله المعبر عنه باللسان العزيم المتعجب بكن فاسمعه امره فبادر المأمور فتكون عن  
كلمته لا بل كان عين كلمته ولم تزل الممكنات في خالدها الا اني لها تعرف الواجب الوجود لذاته و  
تسبحه وتحمده بتسبيح اذني وتحميد قديري اذني ولا عين لها موجود ولا حكم لها مفقود فاذا كان  
حال الممكنات كلها على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا يجدر معها فكيف تكون في حال وجودها و  
ظهورها لعينها جامدا لا ينطق او نباتا بتعظيم خالقه لا يتحقق او حيوانا بحاله لا يصدق وانسانا برتبة  
لا يتعلق هذا محال فلا بد ان يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود يسبح الله بحمده بلسان لا يفقه و  
لحن ما الاله كل احد يتدبته فيسمع هذا الكشف شهادة ويقبله المؤمن ايمانا وعبادة فقال تعالى وان  
من شئ الا يستجيبون ولكن لا يفقهون تسبحهم انه كان حليما غفورا فجاء باسم الحجاب والستر وهو  
قوله غفورا وجاء بالاسم الذي يقتضيه تاخير المواخذة الى الاجل وعدم حكمها في العاجل وهو الحليم  
لما علم ان في عبادة من حرم الكشف والايمان وهم العقلاء عبيد الافكار والواقفون مع الاعتبار  
فجازوا من الظاهر الى الباطن مغارقين للظاهر فعبر واعنه انم يكونوا اهل الكشف ولا ايمان لما حجب  
الله اعينهم عن مشاهدته ما هي عليه الموجودات في انفسها ولما تزقوا ايمانا في قلوبهم يكون لهم نور  
يسمى بين ايديهم واما المؤمنون الصادقون اهل العزم من الاولياء فعبروا بالظاهر مع علم لامن الظاهر  
الى الباطن والحرف عينه الى المعنى ما عبر واعنه فراوا الامور بالعينين وشهدوا بنور ايمانهم النجدي  
فلم يكن لهم انكار ما شهدوه ولا جحد وما يتقنوا فاسمعهم الله نطق الموجودات بل ينطق  
الممكنات قبل وجودها فانها حية ناطقة ذرأكة بحياة ثبوتية ونطق ثبوتي وادراك

مطلب  
تسبح على نور ولسانك  
وعيد لهم كالعاقب والكشف و



ثبوتها اذ كانت في انفسها اشياء ثبوتية فلما قبلت شذوية الوجود قبلتها بجميع نعوته وصفاتها و  
ليس نعتها سوى عينيها وهي في حال شذوية وجودها حية بجمالية وجودية ناطقة بنطق وجودي  
ذراة بارمراك وجودي الا ان الله سبحانه اخذ باصبار بعض عباده عن ادراك هذه الحياة الشاذية  
والنطق والادراك لتأري في جميع الموجودات كما اخذ الله ببصائر اهل العقول والافكار عن ادراك  
ما ذكرناه في جميع الموجودات وفي جميع المسكنات واهل الكشف والايان على علم ما هو الامر عليه  
في هذه الاعيان في حال عدمها ووجودها فمن ظهرت حياتها تسمى حيا ومن بطننت فلم يظهر لكا عين  
سُمي نباتا وجمادا فانقسم عند المحجوبين الامور وعند اهل الكشف والايان لم ينقسم فاما صاحب  
الكشف والشهود اهل الاختصاص فقد اعطاهم شهودهم ما اعطى للمحجوبين شهودهم فيقول اهل الشهود  
سمعنا وراينا ويقول المحجوبون ما سمعنا ولا راينا ويقول اهل الايمان امتا وصدقا قال تعالى وان  
من شيء الا ليصبح بحمد ربي وما ننزله الا بقدر معلوم وقال الم تر ان الله يجادل من في السموات ومن في الارض والشمس و  
القمر والنجوم والجبال والشجر والداواب فذكر الجماد والنبات والحيوان الذين وقع فيهم الخلاف  
بين المحجوبين من اهل العقول والافكار وبين اهل الشهود والايان وقال تعالى وبه ليصدق ما في  
السموات وما في الارض من ذابرة وقال ليصبح الرعد بحمد ربي وقال وبه ليصدق ما في السموات والارض  
طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والآصال وقال قلت لعمري يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم  
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبتم ضاحكا من قولها وقال عذبتنا منق الطير وقال عن الهدى  
انه قال سليمان احطت بالمرحط به وجئت من سبا بنبايقين اى وجدت امرأة تملكهم وابتيت  
من كل شيء وهما عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فانظروا الى ما اعطى الله هذا الهدى  
من العلم بالله وما ذكره وقال تعالى اخرجناهم ذابرة من الارض تكلمهم ثم اخبر ان طائفة من العباد  
ولا توقن بذلك وتخرجيه بالتاويل عن ظاهره فقال ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون اى لا يستفيدون  
الايان بالايات التي هذه الاية منها في قلوبهم بل يقبلون ذلك ايمانا وتوتا وتوونه على غير وجهه الذي  
قصد له وقال عليه السلام يشهد المؤمن مدى صوته من رطب ويايس وقال في اخيه هذا جبال يجبتنا  
ونحبه وقال في لافى لافى لا عرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان يعرف بنبوت ثم انه قد صح عنه ان الحصى سجع  
في كفه وصح بين الجذع اليه الذي كان يستد ليله اذا خاطب الناس فلما صنع له المنبر تركه فحن اليه

مطل  
انقسام الحيوة الى الظاهرة  
والباطنة

مطل  
تفصيل اثبات ما اثبت اللسان  
من الكلمات كالشجر والنبات و  
الجمادات

فترد من منبره واثاه فلمسه بيده حتى سكن وضح ان كَيْت الشاة المسمومة كلمته وقال عليه السلام لا  
تقوم الساعة حتى تكلم الرجل عذبة سوطه وتخبره فيخذه بما فعل اهل بيته وثبت عنه في قتال اليهود في  
الخر الزمان ان المسلمين اذا انتشروا في طلب اليهود ليقتلوه فيقتلوا في اليهود خلف الاشجار فيقولون الشجرة يا  
سلم هذا يهودي خلفي فقتله الاشجرة العرقد فانها ملعونة لا تثبت على من يستن بها من اليهود و  
هنا سر الهن عجيب يعلم ان من الاشجار من راى حق من استجار به اعتمادا من تلك الشجرة على رحمة  
الله ووفاء بحق الجوار وهو من الصفات المحمودة في كل طائفة وفي كل ملة وقال عليه السلام لا بنة عمه  
ام هاني قد اجرنا من اجرته يا ام هاني وكان مشركا واليهود اهل كتاب على كل حال فهم اولى بان  
يؤتى لهم بالجوار وكان هذا من الله في حق هذه الشجرة التي استجار بها اليهود فستر بهم ليتحقق عندنا  
قوله يختص برحمته من يشاء فجاء بمن وسى نكرة قد دخل تحتها كل شيء لان كل شيء حتى ناطق قد دخل تحت  
قوله من لان بعض النحاة يعتقدون ان من لا تقع الاعلى من يعقل وكل شيء ليس بحمد الله ولا يستحق الامن  
يعقل ليسبح ويثنى عليه بما يستحقه فمن تقع على كل شيء اذ كل شيء يعقل عن الله ما يستحقه به فانه  
تعالى يريقت الايمان ان لم تكن من اهل العيان والكشف والشهود لهذه الامور التي اعصى الله عنها اهل  
العقول الذين تعبدتهم افكارهم وغير المؤمنين الذين طمس الله على قلوبهم فمن علم ان كل شيء ناطق  
ناظر كزمنه الحياء من كل شيء حتى من نفسه وجوارحه فان الله يقول يوم تبتد عليهم السمعتهم ايديهم و  
ارجلهم عما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نحيم على افعالهم وتكلمنا ايديهم ونشهد ارجلهم بما  
كانوا يكسبون واخبر تعالى عن بعض الناس المشهود عليهم انهم يقولون لجلودهم لم يشهدتم علينا قات  
انطقنا الله يعنى بالشهادة عليكم الذي انطق كل شيء فيها وفي الا ان الجلود اعلم بالامر منك مع دعوا  
انك من اهل العقل والاستبصار فهذه الجلود قد علمت نطق كل شيء وان الله منطقة بما شاء شمر  
قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم اى هذا لا يمكن الاستتار  
منه لانكم ما تعملون الا بما فانها عين الاله التي تصر فونها في طاعة الله او معصيته فلا يمكن لكم الاستتار  
علا يمكنكم العمل الابه ولكن ظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا خطاب لمن يعتقد ان  
الله لا يعلم الجزئيات خاصة ثم قال ودلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اذ كنتم اى اهلكم كما فصحت  
من الخاسرين والخسرات صد الربح لما كان الامر تجارة تصف بالربح والخسار قال تعالى فما رحبت

مطل  
عدم شهادة شجرة العرقد باختفاء  
اليهود

مطل  
عدم من يعتقد ان اهل العلم  
الجزئيات



تجارة ثم وكان بيع الهدى بالصلالة وقال تعالى هذا لكم على تجارة تخرجكم من عذاب اليم ثم ذكر ما  
التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وانما عدل في هذه الامور الى التجارة دون  
غيرها فان القرآن نزل على قريش بلغتهم قريش بالحجاز وكانوا تجارا دون غيرهم من الاعراب فلما كان  
الغالب عليهم التجارة كسا الله ذات الشرع والايان لفظ التجارة ليكون اقرب الى افهامهم وسما  
احوالهم وبعد ان ابنت لك عن الامور على ما هي عليان كنت فانظروا واما في ما اخبرتك  
الايمن ما اخبرتك بحال فلنقل بعد هذا البيان المشافي والايضاح الكافي لاهل طريقتي الله وخاتمة  
من عباده من مكاشف ومؤمن ان الهم ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الالهام والمبهم لكون  
الامر بهم علمها فان اذ تبين لك ما هي عليه من المعرفة بالله وبالوجودات وانما سميت بذلك لما  
ابهم علينا من امرها فابهام امرها انما هو من حيث جهلنا ذلك وحيرتنا فيه فلم نعرف صورة الامر  
كاي عرف اهل الكشف وهي عند غير اهل الكشف والايان بها يؤول ما ابهم عليهم من امرها الماير ومن  
بعض الحيوانات من الاعمال الصادرة عنها التي لا تصدرا الا عن فكر وروية صحيحة ونظير في يقينه  
منهم ذلك بالفطرة لا عن فكر ولا روية فابهم الله على بعض الناس امرهم ولا يقدر ان على انكار ما  
يرونه مما يصدرونهم من الصانع المحكمه فتهيبك يتاقلون ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم  
ونسب القول اليهم ليت شعري ما يفعلون فيما يرونه مشاهدة في الذي يصدرونهم من الافعال المحكمه  
كالعناكب في ترتيب الحيا لالت لصيد الذباب الذي جعل الله انزاقهم فيه وما يدخره بعض الحيوان  
من اقواتهم على ميزان معلوم وقدير مخصوص وعلهم بالارمان واحتياطهم على انفسهم في قوتهم  
فيا كلون نصف ما يدخرون خوف الجذب فلا يجدون ما يتقوتون به كالتمل فان كان ذلك عن نظر  
فهم يشبهون اهل النظر فابهم عدم العقل الذي ينسب اليهم وان كان ذلك علما ضروريا فقد اشبهوا  
فيما لا تدركه الابصار فلا فرق بيننا وبينهم لو رفع الله عن اعيننا غطاء العسر كما رفعه الله عن  
ابصار اهل الشهود وبصائر اهل الايمان وفي عشق الاشجار بعضها بعضا التي لها اللقاح فان ذلك  
فيها اظهر ايات لا اهل النظر اذا انصفوا واعلم ان العاقل كان من كان من اى اصناف العالم ان شئت  
اذا اراد ان يوصل اليك ما في نفسه لم يقتصر في ذلك التوصل على العبارة بنظم حروف ولا بدغان  
الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالامر الذي في نفس ذلك المعلم لك فوفا بالعبارة اللغوية

مطل  
وجم تسمية البهائم  
بالبهائم

مطل  
عشق الاشجار بعضها لبعض

المنطوق

المنطوق بها في اللسان المتعارة في العرف قولها وكلاما ووقفا بالاشارة بيديا وبرايا او مكان ووقفا بكتابتها  
وقوم ووقفا بما يحدث من ذلك المراد افهامك بما يريد الحق ان يفهمك فيوجد فيك اثر تعرف  
منه ما في نفسه ويسمى هذا كله ايضا كلاما كما قال تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فاخبرنا بها انكنا  
وذلك انها اذا خرجت من اجياد وهي دابة اهل بكثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الحناسة  
فتفتح فتسم بنفختها وجوه الناس شرقا وغربا جنوبا وشمالا برا وبحرا فيمن تقهر في جبين كل شخص ما هو  
عليه في علم الله من ايمان وكفر فيقول لمن سمعته مؤمن لمن سمعته كافر يا كافر اعطني كذا وكذا او ما يريد  
ان يقول له فلا يعصيه لذلك الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كتابة لا يمكن انزلتها فيقول الكافر  
للمؤمن نعم اولاني قضاء ما طلبت منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب اليها ما هو في العموم يسوي  
ما وسمت به الوجوه بنفختها وان كان لها كلام مع من يشاهدها ويجالسها من اهل اللسان كان  
فهي تكلمه بلسانه من عرب او عجم على اختلاف اصطلاحاتهم تعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في  
الحجر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال حين دلت تميم الدارقي عليه وقالت له انه الى  
حديثك بالاشواق وهي الالك في جزيرة في البحر الذي يلي جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال  
واعلم انه ما من صورة في العالم الاسفل الا ومثلها في العالم العلوي فصور العالم العلوي تحفظ  
على امثالها في العالم السفلي الوجود وتؤثر فيها ما تجده من العلم بالامور التي لا تقدر على انكارها  
من نفسها لتحقيقها بما تجده فهذا اثر الصور العلويات الفلكيات في الصور السفليات العنصريات  
وتؤثر الصور العنصريات السفليات في الصور العلويات الفلكيات الحسن والقبح والتحريك  
بالوهب لما تحتاج اليه بما هي من الاستعدادات فلا تقدر الصور العلويات ان تحفظ نفعها عن هذا  
التاثير لان هذا خلقت وبين العالمين رقايق ممتدة من كل صورة الى مثلها متصلة غير منقطعة على  
تلك الرقايق يكون العروج والنزول وهي معارج ومدارج وقد يعبر عنها بالمناسبات وبين تلك  
الصور العلويات الفلكيات وبين الطبيعة رقايق ممتدة عليها ينزل من الطبيعة الى هذه الصور  
ما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك افاضت على الصور السفليات العنصريات ما به قوام وجودها  
ولكن من حيث ما هي اجسام واجساد لا غير تحفظ عليها صورها وبين هذه الصور العلويات وبين  
النفس الكلية التي عبر عنها الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله بالروح المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتبت

مطل  
دابة الارض وهي الحناسة

مطل  
دابة الارض وهي الحناسة



فيه فلم يتكلم نحو بعد ذلك والتبديلا فكل شئ فيه وهو السمتي في القرآن بكلا شئ تسمية الهئية ومنه كتب  
الله كتبه وصحفه المنزلة على رسوله وانبيائه مثل قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شئ وهو الالح  
المحفوظ موعظة وتفصيلا لكل شئ وهو الالح المحفوظ ففضلت الكتب المنزلة بحكمه وابانت عن موعظته  
فبين هذه الصور وبين هذه النفس رقايق ممتدة من حيث ازلها المدبرة للصوم اجسادها تنزل  
عليها العلوم والمعارف بما شاء الله من المعلومات الموجودات والمعقولات فاذا حصلت ارواح  
هذه الصور العلويات الفلكيات ما شاء الله من العلوم التي هي لها بمنزلة الغذاء لصورها الجسمية  
فيه قوام وجودها ونعيمها ولذتها فاذا انصبغت بتلك الانوار وتحققت بها افاضت على نفوس  
السفليات العنصرية نابت من تلك العلوم بحسب ما قبلة استعدادها فيتنافسكون في العلم لتفاضل  
الاستعداد ثم تعليم بعضهم بعضا وليس التعليم الارفع الحجاب الذي حجب استعدادهم عن قبول ذلك  
الفيض فكفى عن ذلك الرفع بالتعليم فلم يكن التعليم الا من ذلك الفيض من تلك الصور العلويات الفلكية  
كما ترفع المانع الذي يمنع الماء عن جريته فاذا رفته جرى الماء في ذلك الموضع الذي كان المانع يمنع  
من جريته عليه ففاج هذا السد لم يجز الماء كذلك المعتم من هذه الصور السفلية لغيرها من امثالها  
انما ترفع عنها حجاب الجبل والشك فانكشفت لذلك الفيض الروحاني فقيلت من العلوم ما لم يكن عندها  
فتحلت ان المعتم لها من رفع غطاء جهلها وليس الامر كذلك فانهم وبين هذه الصور العلويات  
الفلكيات والصور السفليات العنصرية رقايق ممتدة للاسماء الالهية والحقايق الربانية وهي  
الوجوه الخاصة التي لكل ممكن الذي منه صدر عن كلمته كن بالتوجه الالهي الذي لا يعلمه  
السبب من غيره وان كان له وجه خاص من نفسه يعلم ذلك ويجهله ومن ذلك الوجه يفتقر كل شئ  
الى الله لا الى سببه الكوفي وهو السبب الالهي الاقرب من السبب الكوفي فان السبب الكوفي منفصل عنه  
وهذا السبب لا يتصف بالانفصال عنه ولا بالاتصال المجاور وان كان اقرب في حق الانسان من حبل  
الوريد فاقرب من ذلك فيعطى الله تعالى لكل صورة علوية وسفلية من العلوم الاختصاصية  
التي لا يعلم بها الا ذلك المعطى له خاصة ما شاء الله وهذه هي علوم الازواق التي لا تتقال ولا تخفى  
ولا يعرفها الا من ذاقها وليس في الاسكان ان يبيلعها من ذاقها الى من لم يذوقها وبينهم في ذلك تفاضل  
لا يعرف ولا يمكن ان يعرف عين ما فضل به فكما كان في العلم هذا الاختصاص كان تدرجاته اختصا

مطل  
ليس التعليم الارفع الحجاب الذي كان  
يجب عن فيض الحق

واعلم

واعلم انه ليس في المنازل ولا في المقامات منزلة عن جميع العالم والاشنان الا هذا المنزلة فله عموم الرحمة  
في العالم لان العالم من حيث حقيقته قام على اربعة اركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من  
حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع فمن حيث جسده ذو طباع اربع عن اركان اربعة ومن  
حيث روحه عن اربعة اركان اربعة وتوجه فجاهه الرحمة من اربعة اوجه رحمة فخرصة فالرحمة التي  
تبقي عليه رطوبته حتى لا ينوش فيه يوسسه غير الرحمة التي تحفظ عليه يوسسه لئلا يقينها رطوبته  
والرحمة التي تحفظ عليه برودة لئلا يقينها حرارة غير الرحمة التي تحفظ عليه حرارته لئلا يقينها برودة  
فما نعت فبقيت هذا التمازج والتكافؤ في صورة الجسم ما دام هذا التكافؤ ومن هذا المنزلة انبثقت  
هذه الرحمات الاربعة فمن وقف عليها من نفسه علم ما له ومن لم يعرفها من نفسه جهل حاله وانما حجب  
الله من حجب عن شهودها حتى لا يشكوا كما ورد في حديث معاذ وحديث عمر وكشفها الله للامتاج حيث  
علم منهم انهم لا يؤذون والامانة الا الهلها فان الله قد خلق اهلا للعلم بمنزلها وجعل وصول  
العلم اليهم بمنزل هذا على نوعين اما اليه منهم واما من معلم امين قد علم امانة غيره مثل ما علم من امانة  
فالذي ذلك العلم اليه اذ كان من اهله وهو ما مور من الله تعالى باذام الامانة فاذا وقفت على هذه  
الرحمات من نفسك حالت بينك وبين كل ما يؤذي الى بعدك عن الله وعن سعادتك واتصفت  
بالانقياد الى الله في كل حاله بما دعاك اليه هذا اثرها فيك اذا شاهدتها فتورثك الادب الالهي  
ولا يكون الا في هذا العلم اليك الاعمال برك وبما تكون به حياتك وهو من الارواح السيادة والملا  
اولى الاجنحة على طبقاتهم في الاجنحة فاعلا هم اقلهم اجنحة واقلم اجنحة من له جناحان فانه ما  
ثمن له جناح واحد لا يساعده لهما من جناح او من غيره وقد راينا حيوانا على فريد رجل وقد  
خرج من صدره شبيه بجذبة تحريك الجناح ويعدو بتلك الحركة ويجر كثر رجله الواحدة بحيثان  
السابق من الخيل لا يدركه فلها ذلك الاساعده فمن الملائكة من له جناحان وهو اقله الى استمانية  
جناح الى ما فوق ذلك فهذا علم لا ياتي لمن اتى اليه الاعلى يدي ملك كريم يطيع لا يعصى الله ما امره  
له جناحان تنزل بهما الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول للصعود واجنحة الاجسام  
العنصرية للصعود والنزول لان الملائكة تجري بطبعها الذي عليه صورة اجسامها الى افلاكها  
التي عنها كان وجودها فاذا نزلت الى الارض نزلت طائفة بتلك الاجنحة وهي اذا رجعت الى افلاكها

مطل  
الرحمات المتمازجة والمطل عالم

مطل  
روية الشيخ حيوانا اذا رجله وكون  
جناح واحد سا على بعض الملائكة

مطل  
تكون جناح الملائكة للنزول و  
اجنح الاجسام العنصرية  
للسعود



ترجع بطبيعتها بحركة طبيعية وان حركت اجنتها حتى انها لو لم تحرك اجنتها الصعدت الى مقرها  
ومقامها بذاتها واجسام الطير العنصرى تحرك جناحه للصعود ولو ترك تحريك جناحه وبسطه  
لنزل الى الارض بطبيعته فبسط جناحه في النزول والالميزان في النزول والالميزان في النزول والالميزان في النزول  
تأدى في نزوله لقوة حكم الطبع فحرك جناحه في النزول وحركة حفظ فاعلم ذلك واعلم ان البهايم تعلم  
من الانسان ومن امر الدار الاخرة ومن الحقايق التي عليها الوجود ما يجهد بعض الناس ولا يعلمها  
حكى عن بعضهم انه رأى رجلاً راكباً على حمار وهو يضرب راس الحمار بقضيب فنهاه الراى عن ضرب  
راس الحمار فقال له الحمار دعني فانه على راسه يضرب بعقله عين الحمار واعلم انه يجارى بمنزلة ما نقل  
وقوله دعني لما علم الحمار ماله في ذلك من الخير عند الله واعلم ايضاً انه ما وقي له بحق ما خلق له من  
التخفيف فعلم انه مستحق بالادب فنته بذلك لهذا السامع له ان الشخص اذا لم يجزى بحق ما عين عليه  
لصاحبه استحق الضرب اذ باء جزاء ما كان منه وهذه كلها وجوه محققة لصورة هذا الفعل والقول  
من هذا الحمار الى غيره ذلك من الوجوه التي يطلبها هذا الفعل وقال عليه السلام في ناقته لما هاجرت الى المدينة  
ونزلت الناقة بفناء ابي ايوب الانصاري فاراد من حصن من اصحابه ان يقيمها والنبي صلى الله عليه  
واكب عليها فقال دعها فانها ما مورة وقال حبسها باليس الفيل يعني عن مكة وحديثه مشهور حتى  
صحيح فجميع ما سوى الانسان والجان وبعض الاناسى والجان على بنية من ربهم في امرهم من حيوان  
وبنات وجماد وملاك وروح ويتضمن هذا المنزلة من العلوم علم الاعداد وعلم الحروف وعلم الآلات  
وعلم المعمار وعلم الرحايات المختصة بالانسان وعلم التشبيات وعلم البشائر وعلم مراتب الايمان  
وعلم اقامة نشأت الاعمال من المكلفين وغير المكلفين وعلم التلقى الروحاني المطهر من الملقى  
الذي هو الحق لا الملك وعلم اداء حقوق الغير وعلم ما يكون من الله لمن مشى في حق اخيه وعلم  
تولى الحق ذلك بنفسه وعلم ما هى الحضرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه الا العالمون  
بالله من جهة الذوق وعلم تغلب الاحوال فتغلب لتغلبها المواهب الالهية وعلم الايات والآلاء  
وعلى ما تذكروا واختلافها مع اتحاد المدلوله وعلم ما يحجب القلب عن العلم مع وجود البيان في  
ذلك وعلم العناية الالهية بوهب العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثة وعلم مراتب  
الحيوان وفيما ذابوا ضلون وما يكونون فيه على السواء وهذا الانسان يلحق بالحيوان او هو فرع

مطلب  
تعليم الحمار ان يضرب راسه

خاص

خاص وبماذا يختص على الحيوان وقد علمنا ان كل حيوان انما هو ناطق وعلم اذاب الملوك وكيف  
ينبغي ان يكون الملك في ملكه ولما في هذا الفن كتاب سميناه التديرات الالهية وعلم  
النصائح لدفع الضرر والتوقى وعلم التوحيد الذي يختص بالبهائم وعلم جوائز الكذب على  
كل ناطق مع العلم بان صادق ما عدى الثقلين فانها قد يكذبان في كثير مما يخبران به وعلم  
اتحاد الملوك الجواسيس وما ينبغي للجاسوس ان يظهر به من الصفات في حال تجسسها وما يجد  
من ذلك وان كان كذبا وعلم مشورة الاعلى الادنى مع علمه بان يصل الى العلم بما يريد العلم  
به من غير مشورة وكون الحق من نبيته صلى الله عليه وسلم بمشورة اصحابه في الامر الذي يعين  
له اذ لم يوحى اليه فيه بشئ وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا وما للعطاء في النفوس  
من الاثر القادر في الايمان هل هو محمود او مذموم فان الاحسان محبوب لذاته فهل المحسن مثل  
ذلك ام ينفصل عن الاحسان فانها مسألة عظيمة في احسان من امرك الله ان تعاديه فقبل  
احسانه من غير ان يوثق فيك مودة له ايشاء الجبابرة واما الامر وهذا هو خروج عن الطبع  
وهو صعب شديداً يمكن ان لا يتصور وان لم يظهر له حكم في الظاهر فان الباطن لا يمكن له دفع ذلك و  
علم الموازنة بين المحسنين فيما احسن فيه لشخص بعينه هل يقع للنفس ترجيح من حيث ما احسن به  
المن حيث الاحسان فان وقع فيه تعاضل هان الامر في حق المؤمن من العالم المشاهد احسان الله  
العام المستخر وعلم الخواص والظهور به في موطن القربة الى الله بذلك وعلم شكر المنعم وعلم ما يستحقه  
الربوبية مما لا يقع فيه اشتراك وعلم الالتباس للابتلاء وعلم النظر الى المخطوبة وما يرجع الى الخاطب ان  
يظهرها وعلم صورة تعليم العلم وعلم الاعتراف بين يدي المعلم بالمجهول وعلم الجدل والمكر والكيد  
وما يذم من ذلك وما يتجدد وعلم التشاء المطلق والمقيّد وهل تم تشاء مطلقاً ولا يصح ذلك بالحال  
وان اطلق اللفظ وعلم حصر ما يتقيد به التشاء من كل من مشى عليه وفيه علم التحيين العالم  
بالحق وفيه علم منزلة الارض وما زينت به وفيه علم سبب اجابة دعاء الكافر والمشرک ومضى  
يوجد المشرک رتبة وفيه علم اندراج النور في الظلمة وفيه علم الخلق والرزق وفيه علم انكار  
الممكن وفيه علم كشف الغيب وفيه علم من ينادى والنجاب وفيه علم هل يعمر الحشرة كراميت  
والحشرة لبعض الموتى وفيه علم الناقور الذي هو الصورة وما هو وفيه علم اى جزاء هو افضل

مطلب  
عدم تأثير الاحسان مودة للعاقب  
ايشاء الجبابرة الله



من عملها وكل جزاء افضل من عمله وهو علم شريف وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو مضاف الى  
 كونها وفيه علم ما تعطى الرزية من علم ما كان يعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**الثامن في المحسوسات والاشياء في منزلة ثلاثية اسرار مختلفة الانوار والعدايات و**  
**الانوار وهي تخرج الاخبار** ان المقادير وزمان بمنظمة تاتي بها ظلال من فوقها ظلال  
 من الغمام ومن غير الغمام يري عند التثنية في اعجازها ككل يعجى على كل معنى ليس يظهره  
 الا الخطابة والاشعار والمثله فمنه ما هو محمود فميرتفع ومنه ما هو مذموم فيستعمل  
 ومن ينار عني فيما افوه به فالناس كلهم اعداء ما جعلوا اعلم اسعد فالله واياك بسعادة  
 الابدان النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والاخرة لاحظ لها في الشقاء لانها ليست من عالم الشقاء والا  
 ان الله ركبها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كراكب عليها  
 وليس للنفس الناطقة في هذا المركب الحيواني الا الشئ بها على الطريق المستقيم الذي عينته لها الحق فان  
 اجابت النفس الحيوانية لذلك وهي المركب الذلول المرأض وان آبت فهي الدابة الجموح كلما اراد  
 الراكب ان يردّها الى الطريق حرنت عليه وجمحت واخذت يمينا وشمالا القوة راسها وسؤرت كيب  
 من اجها فالنفس الحيوانية ما تقصد المخالفة ولا تاتي المعصية انتهاك الحزمة الشرعية وانما تجرى بحسب  
 طبيعتها لانها غير الملمة بالشرع واقفقتها على مزاج الانوار في ركبها على ما يريد منها والنفس الناطقة  
 لانتمكها المخالفة لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيمة فاما يقع على  
 النفس الحيوانية كما يضرب الراكب دابته اذا جمحت وخرجت عن الطريق الذي يريد صاحبها ان  
 يمشي بها عليه الا ترى الحدود في الزنا والسرقة والحاربة والافتراء وانما حملها النفس الحيوانية البتة  
 وهي التي تحسن بالقتل وقطع اليد وضرب الظهر فتقامت الحدود على الجسم وقام الامر بالنفس  
 الحساسة الحيوانية التي تجتمع فيها جميع الحيوان المحس للآلام فلا فرق في مجاز العذاب بين الانسان وبين  
 جميع الحيوان في الدنيا والاخرة والنفس الناطقة على شرفها مع عالمها في سعادتها دائمة الا ترى  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد قام جنازة يهودي فقيل له انها جنازة يهودي فقال ابيست نفسا فما  
 عملها بغير ذنبا جلالات تعظيما لشرها ومكانها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منغوفة من روح  
 الله وهي من العالم الاشراف الملكي الروعاني عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس

مطلد ان النفس الناطقة سعيدة في الدنيا  
 والاخرة لاحظ لها في الشقاء

مطلد قيام النبي بجنازة يهودي

البدنية الحيوانية وبين الركب على الدابة في الصورة فاما جموح وايد ذلول فقد بان لك ان النفس  
 الناطقة ما عصت وانما النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس الحيوانية ما  
 خوطبت حتى تنصف بطاعة او معصية فاتفق ان كانت جموحا اقتضاه طبعها المزاج خاض فاعلم ذلك  
 وان الله يتعمر برحمته الجميع فان رحمة سبقت عنصبة واعلم ان الله تعالى لم يزل اذرا الى اعيان  
 الاشياء الممكنة في حال عدمها وان الجود الالهي لا يزال يمتن على ما سبق العلم من تقدم بعضها على بعض  
 في الوجود باليجاد وما كان ما به بقاء عين الجوهر الكلا لا يتمك الا بقيام بعض الممكنات به مما لا يقوم  
 بنفسه منها لم يزل الحفظ الالهي يحفظ عليه بقاءه بها وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان وجودها فلا  
 يزال الجود الالهي يوجد هذا الجوهر الكلا الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاءه من الممكنات  
 الشرعية فلا يزال الله خالق العالم حافظ له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه سبحانه  
 اسرى سر الحياة في الموجودات ما كانت ناطقة ولولا سراياك العلم فيها ما كانت فالحققة بالشاء  
 على الله موجودها وهذا قاله وان من شئ الا يستخرج حيد فاتي بلفظ المنكرة وما خص شيئا ثابتا من شئ  
 موجود لانها قبلت شبيبة الوجود على الحال التي كانت عليها في شبيبة الثبوت وقد اعلمت الله انه  
 خاطبها في حال عدمها وانها امتثلت امره عند توجه الخطاب فبادرت الى امتثال ما امرها به فلولا  
 انها منعوتة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من  
 ذلك وهو الصادق المحيّر بحقايق الاشياء على ما هي عليه فما ظهرت اعيان الموجودات الا بالحال  
 التي كانت عليه في حال العدم فما استفادت الوجود من حيث اعيانها ومن حيث ما به بقاءها  
 فكلاما هي عليه الاعيان القائمة بانفسها ذاتي لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال والاضداد  
 الا ان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك لان حكمها في حال  
 عدمها ناظرة الى الحق بما هي عليه من الاحوال لا يتبدل عليها حال حتى تنصف بالوجود فتغير عليها  
 الاحوال للعدم الذي يسرع اليها ببقاء العين وليست كذلك في حال العدم فانه لا يتغير عليها شئ في  
 حال العدم بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت اذ لو زال لم يزل الا الى الوجود ولا يزول الى الوجود  
 الا اذا انصفت العين القانم به هذا الممكن الخاضع بالوجود فالامر بين وجود وعدم في عين  
 ثابتة على احوال خاصة فاذا حققت هذا الذي ابرهناه اليك علمت الحق وما ينبغي للحق ان يكون



عليه من الحكم وما ينبغي للخالق أن يوصف به فإنه ليس كشيء وكل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء ثابت  
ولاشئ موجود وما وقفت على ما وقفت عليه من هذا العلم الذي آذاني شهوده وحكمه إلى لبقاء  
معه وان الزهد في الأشياء لا يقع الا من الجهل القايير بهذا الزهد وهو عدم العلم ومن الغطاء المحامي  
الذي على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاننا علمنا او شاهدنا العالم كله ناطق بتسبيح  
خالقه والثناء عليه وهو في حال الشهود له كيف يتمك له الزهد فيمن هذه صفته وعينه وذاته  
وصفاته من جملة العالم وقد أشهد الله وآراه آياته في الآفاق وفي ما خرج عنه وفي نفسه وهو ما هو  
عليه فلو خرج عن غيره ما خرج عن نفسه فمن خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الحق ومن خرج  
عن الحق فقد خرج عن الامكان والتحق بالمكان ومن حقيقته الامكان لا يلحق بالمكان اذ ان دعواه بان  
خرج عن كل ما سوى الله جهل محض وانما ذلك انتقال احوال لا يشعربها الجهل فيختل به جهل ان العالم  
بمعرفة عن الله والله بمعرفة عن العالم فيطلب الفرائض التي هي في ذلك عدم الذي  
للأشياء وكونه في التلاوة ففرقوا إلى الله وهو صحيح الا ان الفرائض الماثبة لم يجعلها إلى ما  
ذكر الله في الآية التي تتبعها هذه الآية وهو قوله ولا تجعلوا مع الله الهاء اخر فلو عرف هذا التتميم  
عرف قوله ففرقوا إلى الله انه الفرائض من الجهل إلى العلم وان الامر واحد احدى وان الذي كان يتوهم  
امرا وجوديا من نسبة اللوهمه لهذا الذي اتخذ الهاء محال عدمي لا يمكن ولا واجب فهذا معنى  
الفرائض الماثبة فاليه من حيث نسبة اللوهمه اليه يكون الفرائض فافهم واما الاعتراض الثالث في التلاوة  
فقوله عن موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم ما علم ان الله وضع الاسباب في العالم وجعلها  
اثرا في العالم بما يوافق الاغراض وبما لا يوافق وبما لا يلائم الطبع وبما لا يلائم وخلق الحيوان على  
مزاج يقبل به الالتم واللذة بخلاف النباتات والجوارد فانها وان اتصفا بالحياة فهما على مزاج لا يقبل  
اللذة والالتم ووقع من موسى ما وقع من قتل القبطي ففررت إلى النجاة التي يمكن ان تحصله بالفرا  
فراى ان الفرائض من الاسباب الالهية الموضوعية في بعض المواطن لوجود النجاة فراطبيعي لانه ذكر ان  
الخوف من السبب جعله يفر من عن التعريف بما ذكرناه من الوضع الالهي فلم يوق النظر العقلي  
حقه فان هذا كان قبل نبوته ومعرفة بما يريد الحق به فلما فرخا من فرعون تلقاه الحق  
بالنجاة وجمع بينه وبين رسوله وهو شعيب ثم اعطاه النبوة والحكم الذي خاطب الله به

مطلب  
ان الخرج عن الامكان خروج  
عن الحق

القط

القط ونبي اسرائيل ان يكونوا عليه وامر سكه بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسال كالعقوبة بل  
تحقق من الخوف من السبب الموضوع ولم يوق النظر العقلي حقه فكان يثبت في الفرار من خوف من الله  
اذ لا قدرة لممكن على ايصال الضيق او شرا الى ممكن اخر وان ذلك كله بيد الله فجاهه بالرسالة من عند الله وامنه  
بما اعطاه من العلم بما يؤلا اليه امره مع فرعون وانه وراه حين كلمه ما اراد من قلب العصى حية وانما اطلنا  
عقوبة كان ذلك الارسال الى فرعون وان الخوف معه باق منه لقوله تعالى له ولاخيه حين قال اننا نخاف  
ان يفرط علينا وان يطغى فقال لا تخافا اني معكما اسمع واري وقالهما قول الله قولنا لينا العلم يتذكر ما نبى  
ما كان قد علم من امتنا ننا عليه او يخشى او يخاف مما يعرفه منا من اخذنا من قال مثل مقالته من تقدمه و  
حصله العلم به وهذا مثل قوله لتبيننا عليه السلام حين قال وجا وطم بالتي هي احسن وهو جبار فيه  
لين وتعطف والترجي من الله اذا واقع بلا شك ولهذا قال العلماء ان عسى من الله واجبة وقد نرجى  
من فرعون التذكرة والخشية فلا بد ان يتذكر فرعون ذلك في نفسه وان يخشى ولكن لم يظهر شيئا من ذلك  
على ظاهره وان كان قد حكم التذكرة والخشية على باطنه ولذلك لم يبش موسى ولا اخيه في المجلس فانه حيا  
السلطان والقهر في ذلك الوقت فما منعه الاما قام به من الحق من التذكرة والخشية وما نفع اخر فلم يكن  
هنالك اذ لو كان هناك ما نفع ظاهر ليحيا اليه موسى ما قال اننا نخاف ان يفرط علينا وان يطغى لعدم التكافؤ  
في القوة الظاهرة فائدة بما قاله من مخاطبته بالبين فكانت هذه مخاطبة من جنود الله قابل بها جنود باطن  
فرعون فهزمهم باذن الله فتذكر وخشى لما انهزم جيشه الذي به كان يتقوى فذل في نفسه فشغلة  
تلك الذلة والمعرفة عن ان يحكم بقوة ظاهره فلم يبش بهما في ذلك المجلس فهذه فائدة العلم فان العلم  
الالم يفر لصاحبه ما تعطيه حقيقته فانه علم اصلا ولا ذاك عالم وقد تقدم الكلام في مثل هذا فيما  
مضى من المنازلة قالنا من اخذون بهذا الفرائض الموسوي وما يعرفون حقيقة ما اخذوا به ولا نظر وافي  
ذلك هذا النظر الذي ذكرناه وادعيت هذا فاعلم ايضا ان الله ما خلق الانسان طالما بكل شيء بل امر  
نبيه عليه السلام ان يطلب من الله مزيد العلم فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به سعادته وكما له الذي  
يظهر على العالم والانسان من العلم العلم بوجود الله والعلم بغير الحديث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل  
من هذه صفته ان يفر إلى الله لما شهد فقره وما يعطيه حكم الفقير من الالم للنفس ليعينه من انقطع  
اليه وفر بما يزيد عنه الم فقر ما به تقع الذمة به وهو الغنى بالله وهو مطلب الاصح وجوده اصلا لانه

مطلب  
عدم بطش فرعون موسى لتذكر  
الحق



مطلب  
مشاهدة الشرح ظلمات ثلاث  
في نفسه

لو استغنى احد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فالاستغناء بالله محال لكن الله يعطيه  
امرا من الامور التي يحدث الله فيه عند هذا الطلب يعني به ويؤيد عنه بما يجد من اللذة الرزق  
الفقر المعين لا يزيد عنه الفقر الكلي الذي لا يمكن زواله عن الممكن الا في حال عدمه وفي حال وجوده وهذا  
لم يجعل في نفس الممكن الا ما اذا اعطاه ذلك وجد عنده لذة مزية لا لم يطلب ثم يحدث له طلب اخر  
لامر اخر على الدوام دينيا واخرا فلا بد لمن هذه حاله من تجرد وفرار عن الموانع المشغلة له عن  
هذا الامر حتى يكشف الله عن بصيرته وبصره فيشاهد الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف  
يطلب ومن يطلب ومن يطلب وامثال هذا ويعلم ان الله هو الغني الحميد اي المشي عليه بالغنى  
فلهذا اتى بالحميد بان صفة الغنى الشئ عنها وهي صفة تقسية للحق تعالى فاذا تقرر هذا علمت  
كون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجلى بغار حراء ليتحنن به ويقر من مشاهدة الناس لما كان يتجرد  
في نفسه من الضيق في مشاهدتهم فلو عاين وجه الحق فيهم ما قر منهم والحق بنفسه وما زال على هذه  
الحال حتى فتح الحق فرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه من لم يزل في غار حراء مع نفسه فما زال الامن  
بعض الخلق لان كل الخلق فاقم فلا بد لكل طالب به ان يتحنن بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل الا للافئ  
ظاهرا وباطنا الا يتلوه مع الله في باطنه ويشاهده في الظاهر في اسبابه بعد ان ينظر اليه في باطنه حتى  
يتمت في عين الاسباب والا فلا يعرفه ابدا فما يرجع من يرجع الى الخلق مع الله في باطنه الا لاجل هذا  
فباطن الانسان بيت خلوته لوعقله عن الله فلما علمت في اول الامر ان الشان على ما ذكرت تجردت  
عن هيكل هذا تجردا علميا حالي اجهلي كما نية الحق من هذا الهيكل وعدم علمي بان الله وجهاني  
كل شئ فلما صرت عن هذا الهيكل اجنبت نظرت اليه كما نية سحجة سوداء مظلم الاقطار لم ارفيه من  
النور شيئا فسالته عن هذه الظلمة من اين تحقت به فقيل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات  
ثلاث تراكم بعضها على بعض حتى اذا اخرج يده لم يكذب ربهها فاحرى ان يراها فتفي المقارنة فكيف  
الرؤية فالظلمة حجاب الطهي ويجيب عن الوجود الحق فقلت ما هذه الثلاث الظلمات فقيل الظلمة  
الاولى المشهورة لك ظلمة الطبيعة فهي الطبقة الاولى التي تلي بصرك ثم ان هذه الطبيعة ما وجد  
الافئ المرتبة الثالثة ففوقها ظلمة لسبب الحاد رثا الممكن التي وجدت عنها وهي وجود محدث عن  
محدث وهي النفس فهي الظلمة الثانية فاستند ظلام الطبيعة وقضا عطف بظلمة النفس فاشهد ثلاث

فرايت

فرايت ظلمة فوق ظلمة ثم قيل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب الذي وجدت  
عنه هذه النفس وهو العقل الاول فكشفت لي عنه فرايت ظلاما متراكما بعضه فوق بعض فقلت اقلها هذا  
سببا اخر وجدته فقيل لي لا بل هذا وجد الحق لا عند سبب فقلت فما باله مظلمة فقيل لي هذه  
الظلمة له ذاتية وهي ظلمة امكانه ليستمد هاس من ظلمة الغيب الذي يقع على الغيب فيه اذا ظهر منه  
وفارقه وصار شهادة فمن هذه الظلمات الثلاث كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في  
بطن امه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن فاذا ولد ابدت حجب ظلمته فيه فكان  
ظاهرا نورا وباطنه ظلمة فلا يمكن له المشي في ظلمة باطنه الا بصلاح العلم ان لم يكن له هذا السراج  
فانه لا يهتدي فيها فلما رايت هيكله وظلمته علمت انه لو لم يكن له نور بوجهه ما صح نظري اليه والاصل في  
ايه فسالته عن النور الذي اعد له لتعلق ربي به فقيل لي نور الوجود به رايت فنظرت الى من حيث  
رايت تلك الظلمة فرايت ظلمتها يتوسط على وما رايت نوري يزيها فتجسدت فقيل لي لا يزول عندك  
ظلام امكانك فانه نعمت ذاتي لك فانك لست بواجب الوجود لذاتك فقلت فمن لي نور لظلمة  
فبيد لي التجرد ابدا فقلت اذن فلا اشاهد موجودي ابدا فانه النور المحض والوجود الخالص  
فقيل لي لا تشاهد ابدا الامسك ولهذا الاتراء ابدا في صورة واحدة فلا تحيط به علم فلا يتجلى ولا  
يشهد كما يشهد نفسه فانه غنى عن العالمين فبايستد عليه الابه فلا يعرف الامن طريق الكشف و  
الشهود على حد ما ذكرناه وما بالادلة النظرية فلا يعلم الاحكامه لا عينه فلهذا يحكم العقل بدليله  
على ما يستلزم هذا الوجود الواجب الوجود مما يفتقر الممكن اليه في هذا القدر يتركه عليه يعطيه  
الشهود مرتبة فوق هذا مذاق والتشاكل والتحكى فلما اشهدني الله ذاتي واشهدني هيكله اشهدني  
بعد هذا النسبة العالم كله الى وتوجهه على في ايجاد عيني فرايت تقدمة على واثاره في وعلمت  
انفعال عنه وانه لولا ما كان لي وجود عيني فذالك في نفسي حيث اتاحت قهره من مشي وعلمت  
عند ذلك اني من القليل الذين يعلمون ان خلق السموات وهي الاسباب العوالي لوجودي والارض  
وهي الاسباب السفلية لوجودي اكبر من خلق الناس قدرا لان هانسة الفاعلية وللناس نسبة  
الانفعال فادركني انكار يكد ان يوييني عن مشاهدة الحق من حيث ما تشهد هذه الاسباب التي  
طاعتني في القدر شغوف الفاعلات فلما احصت عند ذلك الانكار قيل لي هذه الاسباب التي



وان كان لها هذا القدر عليك في المرتبة فيما ظهر فاعلم أنك العين المقصودة فما وجدت هذه النبا  
الاسميك لتظهر انت فما كانت مطلوبة لانفسها فان الله لما احب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا ان  
هو على صورته وما وجد الله على صورته الا الانسان الكامل لا الانسان الحيواني فاذا حصل حصلت  
المعرفة المطلوبة فاوجد ما وجد من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك في هذا التعريف  
الاهي انكساري وعلمت آني من الكمل والى لست بانسان حيواني فقط فشكرت الله على هذه المنية فلما  
اشهد في نسبة العالم الى ونسبتي الى العالم وميزت بين المرتبتين وعلمت ان العالم كله لولا انما وجد  
وان بوجودي صح المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذي هو على صورة الوجود القد  
وعلمت ان العلم بالله الحادث الذي هو على صورة العلم بالله القدير لا يمكن ان يكون الا ان هو في خلقه على  
الصورة وليس غير الانسان الكامل وهذا سمي كما ملوانه روح العالم والعالم مستخره علوه وسفله وان  
الانسان الحيواني من جملة العالم المستخره وانه يشبه الانسان الكامل في الصورة الظاهرة لاني الباطن من  
حيث المرتبة كما يشبه القرود الانسان في جميع اعضائه الظاهرة فتأمل درجة الانسان الحيواني من درجة  
الانسان الكامل واعلم من اني الانساني انت فانك على استعداد قبول الكمال لو عقلت ولهذا تعين التنبيه  
والاعلام من العالم فلو لم يكن على استعداد يقبل الكمال يصح التنبيه وكان التعريف بذلك عبثا  
وباطلا فلا تكون الانفسك في عدم القبول لما دعيت اليه فان الداعي مادعا الاعلى بصيرة ليحققك  
بذاته في البصيرة فاذا علمت هذا واشهدك الحق نسبة العالم اليك بغير عليك نسبة الحق اليك ونسبتك  
اليه فاقبني الحق على نسبة السماء الالهية الى يحصل الى الصورة المقصودة فينبط على جميع  
الاسماء الالهية التي تنطبق عليه لا يفوقني منها شيء بوجوه من الوجود فاعلم ان الاسم لما كان يد على  
المسمى بحكم المطابقة فلا يفرق منه غير سماء كان عينه في صورة اخرى تسمى اسما فالاسم اسم له ولسماه  
وامراد الله سبحانه ان يعرف كما قرناه بالمعرفة الحادثة لتكامل مراتب المعرفة ويكمل الوجود بوجود الحادث  
ولا يمكن ان يعرف الشيء الانفسه او مثله فلا بد ان يكون الوجود الحادث الذي يوجد الله للعلم به  
على صورة موجود حتى يكون كالمثل في خلق الانسان الكامل حقيقة واحدة ولو كان بالشخص ما كان  
مما ارد على الواحد فهو عين واحدة وقال فيه ليس كمثل شيء فنعني اني ما اثل وجعله مثلا فلما نصبه  
في الوجود مثلا تجارت اليه السماء الالهية بحكم المطابقة من حيث ما هي الاسماء ذات صور حرة

لفظية

لفظية وقيمة كما ان الانسان ذو صورة جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل  
اشد مطابقة منها على المسمى الله ولما كان المثل عن مثله يتميز بامر ما لا يمكن ان يكون ذلك الامر الا  
له لا يكون لمثله كان الامر في السماء الذي به يتميز المثل عن مثله ولا يشترطه فيه من جانب الحق الاسم الله  
فعمى ما اختص به المثل عن مثله وكان للمثل الآخر الاسم الانسان الكامل الخليفة مما اختص به هذا المثل  
الكوفي الحق الباقية مركبة من روح وصورة فمن حيث صورتهما تدل بحكم المطابقة على الانسان ومن حيث  
روحها ومعناها تدل بحكم المطابقة على الله ولما حاله والاسماء تتبع تلك الاحوال فلما التجريد  
عن الصورة متى شئت فالذي لنا من ذاتنا الصورة ولكن من حقيقة ذاتنا ايضا التجريد عنها متى شئت فثبتنا  
الاسماء في حال التجريد بان من حيث اوجها المجردة عن صورها وله الالتباس بالصورة وهو بالذات غير صورة  
وبالذات ايضا يقبل التجلي لنا في الصورة فتشبهت السماء عينها من حيث صورها اذ ليس الصورة متى شاء  
فالامر بيننا وبينه على السواء مع الفرقان الموجود المحقق بانه الخالق ونحن الخلق وهو الله وانا الانسان الخليفة  
فيتركنا في الخلافة لتحقيق الصورة فانه امرنا ان نخلقه وكيملا والوكالة خلافة فاختص به الذي يتميز به عنى  
الاسم الله صورة ومعنى فاذا تجلى في الصورة انطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذ بقى على ما هو  
عليه من غير تقييد بصورة انطلق عليه روح الاسم الله وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي يتميز عنه وله  
حالة البقاء على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولو لم يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل  
المقصود من العلم بالحق اعني العلم بالحادث في قوله كنت كثر لم اعرف فاخبرت ان اعرف وجعل نفسه  
كثرا وكثرا لا يكون الا كثر في شيء فلم يكن كثر الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شئيتية ثبوتية  
هناك كان الحق كمنزرا فلما البس الحق الانسان ثوب شئيتية الوجود ظهر الكثر بظهوره فعرفه الانسان  
الكامل بوجوده علم انه كان مكنوزا فيه في شئيتية ثبوتية وهو لا يشترطه فهذا قد علمتك بنسبة السماء  
اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وهي تقتضي الاطاعة والعموم وقال عليه السلام في دعائه اللهم اني  
اسلك بكل اسم سميت به نفسك وهذا اضافة حقيقية وهي اضافة الشيء الى نفسه لما ذكر لفظين مختلفين  
صححت الاضافة والعين واحدة وهي لفظ النفس وكاف الخطاب وانما قلنا هذا من اجل اصحاب اللسان  
حيث قالوا من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف الى نفسه وهو صحيح غير ان الاضافة هنا وقعت في الصورة  
والصورة صورتان فجاز ان تضاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي النفس وكاف الخطاب والوجه



الاخر ان تكون النفس نفس الانسان الكامل القابلة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية ايضا  
تذكر بحكم المطابقة عليها اما يختص به منها الحديث كما لغت في الله وكالفقيه للانسان بل للعالم كله فتكون النفس  
هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وتشريف واستحقاق فاضافة الملك كمثل  
مال زيد وضافة التشريف خديم الملك وضافة الاستحقاق باب البيت سرج الدابة وهذه كلها  
سائفة في قوله نفسك اذا عني بها للانسان مثل قوله عيسى عليه السلام ولا اعلم ما في نفسك يعني بهذه  
النفس هنا نفس عيسى اضافة الى الحق كما هي في نفس الامر وهو اتم في الله والسر في ما نسب اليه  
وقر عليه واستفهم عنه من قوله انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين فقال انت تعلم ما في نفسي ولا  
اعلم ما فيها انك انت علام الغيوب فانه ما يكون فيها الا ما تجعله انت فكيف يستفهم من له الحق والامر  
ولم يقله ما قلت اني الاله اعلمه بانه خليفة وانسان كامل كان الاسماء الالهية له يقال له ما قلت لهم الا ما  
امرني به ما زدت على ذلك شيئا واذا قال العايل ما امر به لم يلزم ان يقول كل ما هو عليه فانه ما امر ان يقول  
ثم قال عليه السلام او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم غيبك فذكر انه تعالى استأثرت في علم  
غيبه مما لا يعرفه الا هو وليس الا ما يمكن ان تكون للانسان الكامل لكن الله تعالى استأثرت به في علم غيبه فعلم من  
الانسان ما هو عليه ما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه فهو غيب الحق لانه المثل فاجتمع قول محمد وعيسى صلى  
الله عليهما وسلم في امر واحد وهو قوله ولا اعلم ما في نفسك وقول النبي صلى الله عليه وسلم واستأثرت به في  
علم غيبك فالانسان الكامل محلا لاسماء كلها التي في قوته قبولها وما ليس في قوته قبولها لا يمكن له قبولها  
فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها ان نقص عنها كالاسماء التي يختص بها الانسان ولا يجوز ان تطلق على الله  
ولا يقال ان الله قد نقصه هذا الاسم ان يطلق عليه فمعنى الاسماء كلها كل اسم في حقيقته هذا المعنى ان يقبله  
فاعلم ذلك فمن علم نسبة الاسماء الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء الكونية الى الله كيف هي علم  
مرتبة الانسان وتميزه عن العالم كله وتشريفه بما هو عليه من الجمعية كالمتميزين صاحب الذوق في كل علم  
وقد يكون صاحب علم ما اكمله في ذلك العلم مع المشاركة فهو افضل منه في وجه خاص وهذا افضل منه  
بالجمعية كما نقول بالمفاضلة في النقص فنقول في البليد انه حار ومعلوم قطعان الحمار افضل من الانسان  
في البليد فانه ابلد منه وكذلك الملك مع الانسان الملك افضل منه في الطاعة لله وقد شهد الله له بذلك  
وذلك لتعريفه عن لباس البشرية فلا يعصى الله ما امره لانه ما هو على حقايق مصادرة تجذبه في اوقات

وتغفله

وتغفله وتنبه عما دعي اليه كما يوجد ذلك في النشأة العنصرية والانسان نشأة عنصرية تطلب حقايق  
متجاذبة بالفعل صاحب غفلة ونسيان يؤمر وينهى فتصور منه المخالفة والموافقة فالملك اشد موافقة  
لله من الانسان لما تعطيه نشأته ونشأة الانسان قال تعالى في الملك لا يعصون الله ما امرهم وقال في  
الخليفة الذي علمهم الاسماء وعصى ادم ربه فوصفه بالمعصية فالملك افضل في الموافقة لامر الله و  
الخليفة الانسان اعلم بالاسماء الالهية لان الخليفة ان لم يظهر بما يستحقه من استخفاف حتى يطاع ويعصى  
والافليس بخليفة فهي اتم في الجمعية وافضل والملك افضل في وجه خاص ووجهين لكن ماله فضل الجمع  
والصورة لا تكون الا بالجمع والافليس بصورة بشرية ولا يفتح في الصورة وكما لها ما تماز به الصورة  
عن مثلها فانه لا بد من ذلك ولو لم تكن الصورة مثلا بل هي عينها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا  
التردد يتبع الكلام في بيانه في غير نهايته فلنقتصر على ما ذكرناه ولنذكر بعض ما يفتهم من العلوم كما تقدم  
فمن ذلك علم الرسوم الطامسة ومزاجها وحصرها في الحقايق التي اخصرت فيها وفيه علم من رذائل  
فكذلك يقتل نفسه وهذا يدرك على الضيق والحرج وهذا من كمال الانسان ام لا فان الله نفسه بالغضب  
والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له في قوته ان يجده على من يرضى غضبه بالانتقام منه اذ ان يرسله  
على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كماله اعطاء الصبر على تحمل الاذى ويقاوم به ما يجده الطبع من الغيظ  
على من يزد كلفه وفيه علم التسكين وجود الفرج بالمستند اليه اذا تتركه في الخطاب على سبيل الرفق  
بما يجده وهو ان يخاطبه بما يعز به في نفسه في الامر الذي غاظه فير به من هو اكبر منه قد غيظ فيجد  
لذلك عزاء في نفسه ولهذا قال الله تعالى للنبية صلى الله عليه وسلم نقص عليك من انبياء الرسل ما نشئت  
به فوادك وفيه علم كل من جنى فعلى نفسه يحيى فان الاعمال لا تنصف الا الى عاملها وان اضعفت لغير عاملها  
فقد غضبت بها حقها وفيه علم الامن جبر فيعلم منه ما يضرب زيدا ينفع عمرا وما داء الحزن وفيه علم نداء  
الحق واختلافه مع احدية النداء وفيه علم اداب جواب المنادى وفيه علم الاستئثار باللطف وفيه علم  
الحج وفيه علم التفت بالكوني ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى باللطف مع قهره بالصورة فما المانع له  
من ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا يشعر به او هو عن رحمة هو عليها مجعولة او جلية وفيه علم تنبيه  
العالم على كتاب معالي الامور باظهار اسبابها لمن لا يعرفها وفيه علم اسباب الجيدة عن جواب التائبين  
ان كان السؤال عما لا يتصور عليه الجواب المطابق الذي يطلبه السائل في سؤاله وهذا كل سؤال يقتض

م



بجواب الام لا والسؤال عين الجوابين حيث احدثية الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال  
ما هو عين الجواب والكلام احدثى العين فاين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من الجار له انه  
مبطل وان خصم على الحق فلما اذيقى جدله وقد بان له الحق في نفسه فهلك وجهه ما الى الحق وهو باطل من  
جميع الوجوه وان كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم لا يقاوم الوجود فان لا شئ يكون اقوى  
من الشئ وفيه علم ما تنتج المساعدة وفيه علم النجس والتخفيف والرضا بالقضاء والمقتضى مع القوة التي  
تكون في الرضى وما ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم ما يوثق الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند  
وان خاب فقد يرتق الواحد من القوة ما يزيد على قوة الكثرة فلا يقاوم الكثرة وفيه علم تأثير الكون في الكون  
هل يقتصر الى امره حتى والى العلم او منه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن امره حتى ومراتب الخلق في ذلك  
وفيه علم سر الاخبار وما فايدتها الزايدة على تأنيب النفوس بما فان النفوس تستحل الاحاديث بطبعها  
وفيه علم تفاضل العالم في العلم وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي وان كان له وق  
فيه علم عمارة النفوس بالحق بها الدائم مع كونها متصفة بها فما الذي يحجبها حتى تصف بالمذاق والخبث  
ان توصف بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها بعضا على الطلاق وفيه علم سبب عدم النعيم وعدم  
تفويضه وفيه علم المدد وما لا يرجع انهما وها فيما يوصف منها بالانتهاء هل هو للفضل الموجود فيها وهل  
هو الامر احسن وعلم تقاسيم الزمان الى اربعة وهو عين واحد وفيه علم طلب الاعمال الجزاء وان تنم العالمون  
عنها وعلم من اعلى منزلة هل تنتزعه عن طلب الاعراض وطلب الاعراض وفيه علم بذور الرسالة في العالم وما  
سببه وهل في العالم من خرج عن التكليف ام لا وفيه علم ما يتميز به العالم من الاسفل هل ينفسه او يامر  
ينسج ولا اشرف منها وفيه علم اختلاف الايات للاختلاف الاعصار والاحوال واين ذلك من العلم الاثني  
وفيه علم دخول الواسع في الضيق من غير ان يتسع الضيق او يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث والذكور  
في كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الاخوة ممن لا يصح ومن ابنا الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية  
والموضوعية وفيه علم السبب الذي يقوم بالانسان حتى يعمى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو  
من اعجب الاشياء ومثل قولين قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم  
بان ذلك ممكن ولم يوفقهم الله ان يقولوا تب علينا واسعدنا وفيه مراتب الوحي الالهي في الانسان و  
فيه علم الدلالة التي لا يمكن ردّها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والنثر والمنثور وهو علم القيد

والمطلق وفيه علم التقلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل الارواح النارية من ابن تنزل  
وعلى ابن تنزل واين محلها وما ينبغي ان ينسب اليها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**  
**التاسع والخمسون في معرفة اياتك اعني ما سمعنا يا جاره وهو منزل تفرق**  
الامر وصورة الكتم والكشف من الحضرة المحمدية **بيت** انظر الى نقص ظلم الشخص فيه اذا ما الشمس تعلو  
فيفق ظله فيه ذلك الدليل على تحريكه ابدا **بدا** وفيه وهذا القدر يكفيه لو كان يسكن وقتا ما بدلا  
اشرا في الكون من كذا ذلك الحكم من فيه فالكون من نفس الرحمان ليس له اصل سوا فحكم القول بيديه  
خلاف ما يقتضيه العقل فان لم يبه فان حكمته شرع الله تقضيه ما ان رايت له عينا ولا اشرا ولو يكون  
لكان القول بخفيه **اعلم** ان الله تعالى خلق الاشياء على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي عليه وله وحد  
كلاما سوى الله تعالى خلق شيئا الا وخلق له صنفا ومثلا وخلافا فجعل الموافقة في الخلاف والمنافرة في الصدد  
والمناسبة في المشا فاشد الاشياء مواصلة ومحبة واتحاد الخلاف مع مخالفة وهكذا يكون الخلاف بحيث  
يخالف ولا يمتنع عن صاحبه الحكيم فيتحدا الخلاقان بالمثل ويميزان بالحكم فيه واما المشا مع مثله فان المنا  
تجمع بينهما في المودة فيجب كل مشا مثله بما فيه من مناسبة المشلية وان لم يجتمع في شبيه المشا الخلاف في المحبة  
وان كان بينهما فرق بالحقايق فيها ويشبه الصدد فيهما لا يجتمعان ابدا فاما كفاية احب غايها وهام فيعشقا  
وحكمت المواضع بان لا يجتمعان واما الصدد مع صدد فالمتأخرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التي بين الخلاق  
فكل واحد من الصدين يريد ذهاب عين صدد من الوجود بخلاف الخلاقين فالمودّة التي بينهما يمنع كل  
واحد منهما ان يريد ذهاب عين صدد من الوجود لكن يريد ويشتمى ان لو تمكن الاتحاد به حتى لا تقع  
الشاهدة الاعلى واحده عينه ويعيب فيه الاخر ايشا الكلاخلاف على نفسه بخلاف كنهها لا يجتمعان لذاتهما  
مثال المشلين بياضان ومثلا الصدين بياض وسواد ومثلا الخلاقين لون ورائحة وطعم في محله واحد  
المراد من هذا الذي ذكرناه تعريفك بنسبة العبد من الله ما له من هذه النسب فاعلم ان الانسان الكامل  
جمع بذاته هذه الامور كلها وليس لك غير فهو مع الحق مثل صدد خلاق كما ان ما ذكرناه له هذا  
الحكم ايضا كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يحيا البياض بالمحله فان المحل متميزه فنقول هذا  
البياض ما هو هذا البياض وايضا كد مثله فانها لا يجتمعان محل واحد وهو مثله لان الحد والحقيقة فيما  
عين واحدة من جميع الوجوه فكل واحد كما ذكرناه يقبل ما يقبل الاخر من المشلية والصددية والخلافية



فان الذي يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قربه من الانسان عموما ومع غيره من العالم من حيث نسبة  
ثان خصر ومعرفة الانسان مع الحق ليعلم صورته منه على ما اذا تكون فانه قد اعتنى به غاية العناية بما  
لم يعتن به مخلوق يكون جعله خليفة واعطاه الكمال بعلم السماء وخلقه على الصورة الالهية واكمل من الصورة  
الالهية فلا يمكن ان يكون في الوجود فالانسان الكامل مثل من حيث الصورة صفة من حيث انه لا يصح ان يكون  
في حال كونه عبدا ربنا من حيث الحكيم خلافا من حيث ان الحق سمعه وبصره وقواه فاثبتته واثبتت نفسه في  
عين واحدة فمن عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وصدي وخلاف فهو الوكيل العبد وقال تعالى لا تتخذوا  
عدوى وعدوكم مخاطبا المؤمن اولياء تلقون اليهم بالمودة لكونكم امثاله بين المشركين من الضدية  
فقال المؤمن عاين العبد وبصديته المثل لا بمودة المشرك لان حقيقة كما واحدة فاقم فانت العبد ويريد اخرجك  
من الوجود كما قد من في معرفة الضد ولذلك قال تعالى في هذه الاية وقد ذكرنا بما جاء من الحق يخرجون  
الرسول واياكم فاعلمكم العبد وان كان مثلكم الا بصديته المثل لا بمودة فهذه عين ما ذكرناه من ان  
الضد يريد هاب عين صفة من الوجود فما مرنا اذا ارادوا ذلك ان نقابلهم فذهب اعيانهم من الموضع  
الذي يكونون فيه فنقلهم الى البرزخ بالقتل فانظر ما اعجب القرآن وما اعطى صلى الله عليه وسلم من العلم بالامور  
وان لم تشر هذه الضدية في ذات المشركين مؤمنين ولا هو عند الله بمكان ولكن يحتاج الى بيان وكشف صحيح  
حتى يعرف العبد والذات الذي ينبغي ان يعامله بمثل هذه المعاملة من العبد والعرفي الذي تعرض له العداوة  
ثم تزول عنه بزوال ذلك العارض الذي وجبها كما قال تعالى بخير من بعض العباد ما يقول يوم القيمة يا ليتني  
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اصلي عن الذكر بعد اذ جاء في وكان الشيطان  
يعني شيطان الانس لا شيطان الجن للانسان خذ ولا فانه قال ما اصلي عن ذكر الافلان يعني انسانا مثله اصغ  
اليه وقلده في مقاتلته وحال بيته وبين اتباع انسان اخر جاء من عنده ليتمى رسول الله وسبب ذلك ما  
جاء من عنده من التعجير المجدي وان كان في تعجير اذ لا بد منه لمصالح العالم ولكنهم كانوا قد ايقنوا وشقوا  
عليه ولم يعرفوا غيرهم ما انكروا والتعجير وانما انكروا هذا التعجير ومفارقة المألوف بالطبع عسير وهذا  
لا يالف الطبع الا لمر وان تمارى به فانه ليس بزواله لعدم الفة الطبع به فلو افنة لتام بزواله ولما لم يتمكن  
ان يكون كل انسان له مرتبة الكمال في الانسانية وان كان يفضل بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هوانا  
حيوانا واعلاهم من هو ظر الله وهو الانسان الكامل نائب الحق يكون الحق لسانه وجميع قواه وما بين

هذين القامين مراتب في زمان الرسول يكون الكمال رسولا وفي زمان انقطاع الرسالة يكون الكمال وارثا  
والظهور للوارث مع وجود الرسول لا يولد الا يكون الابد موت من يرثه فلم يتمكن للصاحب مع وجود  
الرسول ان تكون له هذه المرتبة والامر ينزل من الله على المدوام لا ينقطع فلا يقبله الا الرسول خاصة فاذا  
فقد واح وجد ذلك الاستعداد في غير الرسول فقبلوا ذلك التنزيلا الالهي في قلوبهم فسموا ورثته لم ينطبق  
عليهم اسم رسول مع كونهم يخبرون عن الله بالتنزيلا الالهي فان كان في ذلك التنزيلا الالهي حكم اخذ هذا  
المنزل عليه وحكم به وهو العبد عنه بلسان علماء الرسوم بالجهتد الذي يستنبط الحكم عندتم فهذا  
حظ الناس من التشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به ولكن لا نقول بان الاجتهاد هو ما  
ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا هو في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل هذا التنزيلا الخاص  
الذي لا يقبله الا النبي ورسوله الا انه لا سبيل الى مخالفة حكم ثابت قد تقر من الرسول في نفس الامر فان لم يكن  
ذلك في نفس الامر فلا يلقى لهذا الجتهد الذي ذكرناه الا ما هو الحكم عليه في نفس الامر حتى لو كان الرسول حيا  
لحكم به مع انه قد قرر حكم الجتهد وان اخطا فما اخطا الجتهد الا في الاستعداد كما ذكرناه فلو صاب في الاستعداد  
ما اخطا بجتهدا ابدا بل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ما قبله من الحق الناظر عليه في تعليبه وهذا  
عزيز في الامة ما يوجد الا في افراد وعلاصم انهم ما يجتلفون في الحكم اصلا لوحدانية الرسالة في هذا الزمان  
فاذا اختلفوا فمما هم الذين ذكرناهم فيكون صلحا الحق اذا كانت الاحكام منحصر في القسمة واحدا منهم فان  
بقي قسم لم يقع به حكم ر بما كان الحق فيه ومع هذا تعبد كل واحد بما اعطاه ودليله فان اصاب فله اجر  
وان اخطا فله اجر فوقع الاجتهاد في الاجتهاد فاذا اقتدر ان التنزيلا الالهي لم ينقطع وانما على ضرر  
وكلها علم سواء كان تنزيلا حكم شرعي وغير ذلك بحسب موطن الاترى موطن الاخرة في الجنة التنزيلا  
دائم ولكن ليس فيه حكم تجرير محلة بخلاف تنزيله في الدنيا فهذا العني حكم موطن والكل يعرف الالهي وكما  
كان في الانسان الكامل المثل والصدق والخلاف كما هو في الاسماء الالهية المثل كالرحمان الرحيم والخلاف  
كالرحمن الصبور والصدق كالضار والنافع قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع هممتنا الى الرتبة العالية  
لو كنت متخذ خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لكن صاحبكم خليل الله وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم  
خليلا وقلا عليه السلام لرب ابي الصاحب في السفر فاذا علمت ان الله لا تتخيل عليه خلة عباداه فاجرد ان  
تكون انت ذلك الخليل بان تنظر الى ما يؤدي الى تحصيل هذه الخلة الشريفة فانك لاتجد لها سبيلا الا



الموافقة ولعلم لنا بموافقتنا الحق الاموافقتنا له فيما شرعنا فما حرم حرمنا وما احلنا حله وما ابناه  
ابننا وما كرهه كرهنا وما ندب اليه ندبنا اليه وما اوجبنا اوجبنا فاذنك هذا في نفسك وكانت  
هذه صفتك وقمت فيها مقام حق صحت لك الخلة لابل المحبة التي هي اعظم واخص من الخلة لان  
الخليل يصحبك كالمحب يصحبك لنفسه فشتان ما بين الخلة والمحبة وقد دللتك على تحصيل هذين  
المقامين فالخليل يعتصم بخليته والمحبوب يبطن في محبة فيقويه بنفسه فالحق يحب المحبوب والخليل  
يحب خليله الا ترى ما اجرى الله في نفوس العالم حيث يجعلون الخبز والمخ سببا موجبا لان يكون كل  
واحد من الشخصين اللذين بينهما المماحة فداء لصاحبه يقويه من كل مكروه ويحفظ عليه حفظه على  
نفسه وكذلك هو الامر في عينه ولما شهدناه مع الحق مشاهدة عين ووقعت المماحة ورايت اثرها مجد  
لله برهاننا فاطعنا قلت في ذلك لا تكن الخبز والمخا حتى اري البرهان والفتحا وانظر الامر الذي  
قد بدا يشب في اللوح فلا يعنى واظلم الحرب من اجل العداى لا اطلب التسلم ولا الصلحا فان اتاني  
الامر من عنده امر يري الكشف والشرحا انزلت نفسي طلبا للعللى ان توشى المعروف والتصحاح  
وقلت للباقي الالفان لي من عمال الارواح لي صرحا على اري بلبقيس اذ شممت عن ساقيها اذا بصرت  
صرحا تخيلت بانة لجة فاضرت عن عرشها صرحا ما عرفت اذا بصرت نفسها سترالا وكشفا ولا  
لحا فاعطاه الخبز والمخ ان لا يتخذ عدو الله محبوا والمحبة وما علم الله ما هو عليه الانسان في حيلته  
من حبه المحسن لاصحانه ومن استجلابه الوذم من اشكاله بالتودد اليهم علم انه تعالى اذا قال لهم لا تتخذوا  
عدوى انهم لما ذكرناه لا يقومون في هذا النهى في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق فزاد في الخطاب  
فقال وعدوكم وذلك ليبيغضهم اليها عليهم با تا تحب نفوسنا ونوشرا هو اذنا عليه تعالى فليس في  
القران ذم في حقيتنا من الله اعظم من هذا فانه لو علمت ايشاره على هوايت الاكتفى بقوله عدوى ثم  
تمتم على نسق واحد فقال يخرجون الرسول يعني من موطنه فان مفارقة الاوطان من اشق ما  
يجرى على الانسان قلما علم الله انكم لا تقوم عندكم اخرج الرسول مع بقائكم في اوطانكم ذلك مقام  
ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم فشرركم في الاخراج مع الرسول كما شرركم في العداوة مع الله  
لتكونوا احص على ان لا تقولوا اليهم بالموذبة وان تتخذوا واعداء والمؤمنون هنا كل ما سوى الرسول  
فان الرسول اذا تبين له ان شخصا عدو لله تبرأ منه قال تعالى في حق ابراهيم وابيه ان تبرءا ما وعظ

واظهار الشفقة عليه لكونه كان عنده في حد الامكان ان يرجع الى الله وتوحيد من شركه قلنا بين الله له  
في وحيه وكشف له عن امر ابيه وتبين ابراهيم ان اباه ان عدو لله تبرأ مع كونه اباه فاشى الله عليه فقال  
قلنا تبين لنا انه عدو لله تبرأ منه وقد كان ابراهيم في حق ابيه اواها حليما لا الآن وقد ورد في الخبر ان  
ابراهيم يجذب اباه بين رجلية في صورة ذبح فياخذ بيده فيرمي به في النار فانظر ما اشرع عند الخليل ايشان  
لجناب الحق من عدل وابيه فانه يجعلنا من اشر الحق على هواه وان يجعل ذلك منا فما اعظمها عند  
من حسرة حيث لم تكن بهذا المشا به عند الله حتى يكتب في ذكره عدو لله وخرج الرسول فهنا ينبغي  
تسكب العبرات فالسعيد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما ينقصك من  
هذا الحار ينقصك من المعرفة بالله ومن وقت ان فتح الله على في هذا الطريق ما لقيت احدا على هذا  
القدم فعرفته به وان كان عليه في نفس الامر ولكن ما عرفني الله به وترى ما عرفت له به فلم اجد عنده الا  
النقيض ولكن اعلم ان في الارض عبادا لهم هذا المقام فالحمد لله الذي فتح على به ونرجوا البقاء عليه  
فان اكثر ابواب المعرفة بالله تحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء فهو مقام غامض صعب التصور  
تقدح فيه معارف الهية كثيرة ومتى ما لم يحصل احد هذا المقام ذوقا فاعلم ان بيته وبين من هو عدو  
له مناسبة ولذلك المناسبة لم يتبرأ منه اذا تبين له لانه قبل التبيين بعدة قال تعالى ما كان لاهل الكفر  
ومن حوهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرعبوا بانفسهم عن نفسه وقال ما كان للنبي والذين  
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم والاعداء الله  
الذين هم اهل الجحيم فكمن مع الحق لا ينبغي به بدلا واقر الحق لا تضرب له مثلا والله ولي الاعانة والتوفيق  
واعلم ان هذا المنزلة يحوى على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه علم ما يمتيز به الحق من الباطل والحوى  
التي تفصل بين الاشياء وتميز بعضها عن بعض وفيه علم عبادة الكنايات لا عبادة الاسماء وما  
بينهما من المراتبة في الرفعة والشرف ومن اشده وصلته في العبودية هل عبادة الكناية او عبادة الاسم  
وفيه علم ما يتعلق بالعالم كله من العلوم وفيه علم ما يختص به الحق من النعوت دون خلقه وفيه  
علم التنزيه لما يرجع هلا اثباتا واعداد وفيه علم الموازين وفيه علم ما اوجب اتخاذ الشريك في  
العالم وكل مولود انما يولد على الفطرة فمن اين كفر الا اوله وابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او  
يمجسانه وهذا العقل يميز هذا من حيث فكره منزلة الابوين في كون هذا الشخص قد اخرج



من فطرته الى اثبات الشرك وفيه علم ما يملكه الانسان بذاته مما لا يملكه بما لا تصرف فيه وفيه علم ما يؤكل اليه  
قائل الزور والشاهد به وكون الحاكم غير معصوم بانتباغ هواه وما اذا بقاه الله حاكما في ظاهر الامر وان  
كان معزولا في باطن الامر فيما حكم فيه بهواه وقوله فلرب احكم بالحق وفيه علم العلامات التي يعرف بها  
الصادق من الكاذب وهو من العلامات التي لا تتقارب بل يحدها الانسان من نفسه اذا كان من اهل المراقبة  
لاحواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات اصلا والمؤمنون احق  
بمعرفة ما من اصحاب النظر وفيه علم يختص به الشيخ في هذا الطريق يعرف به حال المرادين متى ليستحقون  
ان يكونوا مرادين وان يقبل عليهم الشيخ قولاً فادبه وليس للشيخ في هذا الطريق ان يثبت المرید على صورة  
ما يكون بخصوصها في نفسه حصول الفتح له ونيل السعادة لئلا يظهر بالصورة في ذلك والباطن  
مُعَرَّى من المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهذا لا ينبغي للشيخ ان يستر عن المرید قلنا بل ينبغي  
ان يستر عن المرید قلنا بل ينبغي ان يستر عن المرید وفاجب عليه ذلك لعلمه ان المعنى الموجب لظهور  
تلك الصورة اذا قام بالمرید واجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهدى ذلك  
المرید لان يكون من اهل الحق واذا علمه الشيخ بذلك المعنى الموجب لظهور هذه الصورة والنفس  
مجبولة على الحيانة وعدم الصدق يظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع العلق كما يظهر المتناقض بصورة  
المؤمن في العمل الظاهر والباطن مُعَرَّى عن الموجب لذلك العمل وفيه علم ضيق النار واسببه من السعة  
وفي علم ما يقرب مع المؤمن في الجنة وما يبتعد عن المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان  
المشرك مؤمن بالوجود غير مؤيد والعذاب اوجب في النار عدم التوحيد لاثبات الوجود فمن هنا  
تعرف قربة المشرك من قربة المؤمن وفيه علم دخول جميع الممكنات في الوجود من حيث اجناسها وانواعها  
لان حيث اشخاصها واحادها لا بل اشخاص بعضها لا كلها وهنا نظر دقيق يعطيه الكشف هل الخلق  
الجديد في الصورة كلها في الوجود بما يلها التي بعض الناس في ليس منها فمن رأى التجديد قال الانتباه  
اشخاص كل نوع ابداً ومن رأى ان التجديد قال في الاخرة انه قد تساهت اشخاص هذا النوع الانساني  
فلا يوجد انسان بعد ذلك وهي مسألة دقيقة لا يمكن لنا الكلام فيها جملة واحدة فانها من جملة  
الاسرار التي لا تداع الا اهلها فانها من العلوم التي تنقل الاجل الرواجح ومن لا يتم له الاقبال الاخبار  
عن حقيقتها وفيه علم ما يطغى مما لا يطغى وفيه علم ما هي السعادة في ان يجهد فان العلم يعطي

في العالم اذا علم امر ما فقد اكتفى به فيه وصار يطلب علماً آخر اذا المحاصل لا يتبعي فاذا قال عليك  
كذا من المحال ان تتسوق النفس اليه بعد حصوله فلذلك لا يعلم الله ابداً لانه يؤدى الى الاستغناء عنه من  
حيث علم به فان قلت بل علم به جعله لا يستغنى عنه قلنا لك ما هذا هو العلم به بل العلم الذي ذكرته  
هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به الذي اردناه امر اخر فانت عالم بالحكم لانه فلا تعارض بين ما  
اعتزنت به علينا وبين ما قلناه وفيه علم ابتلاء العالم ببعضه ببعض هل هو من باب الرحمة بالعالمين  
باب الشقاء وفيه علم الموانع التي تمنع من قبول ما جاء من عند الله مع تشوق النفوس الى ربه الغريب  
اذا ورد والقبول عليه فان الشريعة رحمتها لا يدر كنهها الا العلماء خاصة ولهذا الورد لها عالم حيث  
يراه وهذا امر بالايام بها وان كانت قد نسخت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه  
علم منبع المنع وفيه علم ما تراه شيئا وليس شيئا وهو شي لانك رايت شيئا مثاله السراب ما والال الذي  
هو الشخص في الشراب يعظم فلا تشك في عظمه فاذا جئت لم تجد كما رايت ولا تشك فيما رايت وغيرك في  
ذلك الحين ممن هو على المسافة التي رايتهم انت عظيم ابراه عظيم وانت تراه ليس كذلك وفيه علم المفاضلة  
بين الضدين كالمفاضلة بين السواد والبياض وذلك لكون اللون جمعاً فوقت المفاضلة فلا  
في كل ما في الوجود من جامع يجتمع فيه جميع من في الوجود وهذا فرقت الباطنية الى ان تقول في الباري  
انه ليس بعدوم انا قيل لها هلا الباري موجود وما علمت انها وقعت في عين ما فرقت منه فانه ايضا كما  
ينطلق على الوجود الحادث انه موجود فيطلق عليه انه ليس بعدوم فقد اشرك الحق الموجود المخلوق  
فانه ليس بعدوم وكذا جميع ما يسا عنه الباطني وهذا كما نوا جهل الناس بالحقايق وفيه علم الغمام و  
هو في الغم وكون الحق باق في يوم القيمة او الملائكة او الملائكة والحق فما يعطي من الغم وفيه علم متى  
ينفرد الحق بالملك اولى من منفرد به ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو ليس غيره فانه تعالى  
ملك بالحقيقة والمخلوق ملك بالجهل قال تعالى وجعلكم ملوكاً ومن هنا تعلم من هو ملك الملك و  
فيه علم الظلم الذي تبه الشرايع وما الشره وعلم الظلم الذي يعطيه العقل وما الشره وعلم الظلم المحمود  
والمذموم وفيه علم الفرق بين شياطين الانس وشياطين الجن ومن ينبغي ان يصعب ومن لا ينبغي  
ان يصعب مطلقاً من هذا النوع الانساني وفيه علم التعمير الدعاء الى الله اذ لم تسمع دعوتهم سواء  
كان رسولا وارثا وفيه علم كون الحق جعل لكل شي صنفاً وفيه علم اختصاص احد الضدين بالحجب



الاهلي والآخر بالبعض الاهلي والصدور من عين واحدة او هو من يدب مختلفين في الحكم وفيه علم حدث  
الاحكام بحدوث النوار وان الشرع ما انقطع ما دام في العالم مجتهد وفيه علم المضاهات الالهية الاكوار  
فهذا ذلك لعل قدرا الاكوار ولا امر اخر مشد قوله تعالى ولا يا تو تك بمثل الاجنك بالحق واحسن  
تفسير وفيه علم من يمشي على بطنه من الاناسي وفي صورة يجسر من هذا مشبه وفيه علم من حبس نفسه  
مع الارني مع معرفته بالا على والاعلى يدعوه اليه والارني لا يدعوه اليه فمن يدعوه الا الارني حتى يجس  
نفسه عليه وفيه علم ما يتعدى الانسان في عمله بغير علمه بنفسه وفيه علم شهود الكيفيات ومن هو الموصوف  
بالكيفية وفيه علم الحراق الانسان الكايد برته والغيرة الالهية على المقام اذا ظهر الانسان بالفعل بصورة  
ربه وان حكم الشيء بالفعل يعطى خلاف ما يعطيه بالقوة وفيه علم الظهور والحفا والراحة وفيه علم  
الانفاس الظاهرة في العالم بالرحمة وما سبب ذلك وعموم دخول الحائق في هذه الانفاس وفيه علم ما  
يريد الحق ظهوره ويريد الانسان المحالف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود  
ويحتاج صاحب هذا العلم الى بصير حديد من اجل الموازين الشرعية فان الجهل كما يراه الحق من المصالح  
اكثر من العلم بالمصالح الظاهرة في الكون انها ليست بمصالح في النظر العقلي وهو علم دقيق اذا عمل به  
الانسان عن كشف وتحقيق لم يخطأ ابدا وانما عمل به من ليست له هذه الصفة اخطا وهو الذي يقول  
العامة فيه خطأ السعيد صوابك وصوابك من ليست بمسعود خطأ وفيه علم الامتراج الذي لا يمكن فيه  
تفصيل وهو كل صدين بينهما واسطة كالفايزين الحار والبارد لا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة  
في هذا الفاتر وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنية وان لم  
تكن مشروعة انها نافعة بكل وجه فانه ما قصد الله وعموم التجلي الالهى معلوم فقلعبد المشيئة في  
ذلك وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعامل به الرحمن  
من غيره من الاسماء الالهية وفيه علم المسمى ما هو وفيه علم التناوب وان المتناوبين لا يجتمعان  
وما يحدث في عالم الانسان منهما وفيه علم التوزة والسكون وان يجدان وفيه علم صفات السعداء  
من غيرهم عقلا وشرعا وفيه علم ما يقبل التبدل من الصفات ممن لا يقبله وفيه علم المحفوظين و  
المعصومين من العلماء بالله تعالى وفيه علم ما يفتح الذكري من المؤمن وفيه علم من طلب الامانة  
فاعين عليها وفيه علم عناية الدعاء الى الله وشرف من لم يتم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الباب الثاني في معرفة منزل الظلمات المحودة والانوار المشودة**  
نور القبول على التحقيق ايمان ونور فترك ايات وبرهان فنور فترك لا ينفك ناشبه وفي  
فيه وقتا زيادات ونقصان ونور ايمانك الاعلى له علم في راس مرقبة ما فيه بهتان هو  
الضربى لانكرو لا نظرو ولا يقيد ربح وخسران وفيه علم اذا ما العقل ناظره على مسالكه  
حكم وسلطان اعلم علمك الله ما يقينك وجعلك ممن يقينك ان النور يدرك ولا يدرك به و  
الظلمة تدرك ولا تدرك بها وقد يعظم النور بحيث ان يدرك ولا يدرك به ويعرب بحيث ان لا يدرك  
ويدرك به ولا يكون ادراك النور في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسنا سئل صلى الله عليه وسلم  
هل رايت ربك فقال نور انى اراه فبته بهذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من حبل الوريد  
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فالحق هو النور المحض والمحال هو الظلمة والظلمة لا تنقلب نور  
ابدا والنور لا يتقلب ظلمة ابدا والحائق بين النور والظلمة برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته  
وهو المستخرج والوسط الذي له من طرفيه حكم وهذا جعله للانسان عينيته وهداياه الخدين لكونه  
بين طريقين فبالعين الواحدة من الطريق الواحدة يقبل النور وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين  
ال اخرى من الطريق الاخرى يقبل الظلمة وينظر اليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو  
معدوم وهو المانع القوي الذي يمنع النور المحض ان يتغير الظلمة ويمنع الظلمة المحضة ان تذهب  
النور المحض فيتلقى الطرفين بذاته فيكتب بهذا التلقى من النور ما يوصف به من الوجود ويكتب  
بهذا التلقى من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين ودقاية الطرفين فلا يقدر  
قدر الحلق الا الله فهذا اصل الانوار والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما انصبغ به الممكن من الطرفين  
ولو لا ما هو بهذه المشابة من الحفظ لعين الطرفين ما وصفت الحق نفسه بما اوجب على نفسه في قوله  
كتب ركبم على على نفسه الرحمة وقال ان رحمة وسعت كل شيء جزاء وفا قالما هو عليه الممكن من  
الوقاية وما اعى المجال ايضا له ذلك فافاض عليه من حقيقته فحفظ عليه عدمه وحفظ الحق عليه وجوده  
فانصف الممكن بالوجود والعدم معا في الاثبات كما انصف هذا ايضا لانه لا موجود ولا معدوم في  
النفى فجمع في وصفه بين النفي والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالوجود لكان محالا لانه لا يحفظ  
المحفوظ والواقى الموقى فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه وهذا ايضا انصف بالحكمة بين العدم



والوجود لعدم تخصه الى احد الطرفين لانه لذاته كان له هذا الحكم فان قلت حق كان قولك صادقا  
وان قلت فيه باطلا فهو باطلا لست تكذب فان قلت هذا فلنقل ما تجا وترفيه الناس من سمي النور  
والظلمة المعروفين في العرف ظاهرهما كالانوار المنسوبة الى البروق والكواكب والشمس وغير ذلك والظلم  
المشهوره المعلومات المدركه ظاهر المحس وانوار الباطن المعنوية كنور العقل ونور الايمان ونور العلم  
وظلمة الباطن كظلمة الجهل والشرك وعدم العقل والذى ليس بظلمة ولا نور كالكسب والظن والحيرة و  
النظر فهذا ايضا ليس بظلمة ولا نور فهذه مجازات حقايق الواجب والمحال والممكن في عرف المسكنات فقد  
جمع الممكن بنفسه حقيقته وحقيقته طرفيه وابين ما يكون ذلك في الممكن ما فيه من المعاني والمحسوسات  
والخيالات وهذا المجموع لا يوجد حكمه في الطرفين اصلا فالعلم بالممكن هو العلم الواسع العظيم الموج  
الذى تفرق فيه الشئ وهو كجزء لا ساحل له الا طرفيه ولا تخيل في طرفيه ما تتخيله العقول الضعيفة  
عن هذا العلم كاليمين والشمالي بينهما ليس هذا الامر كذلك بل ان كان ولا بد من التخيل فلتخيل ما  
ما هو الاقرب بالشبه لما ذكرناه ان الشان كالنقطة من المحيط وما بينهما فالنقطة الحق والفرع الخارج عن  
عن المحيط العدم او قل الظلمة وما بين النقطة والفرع الخارج عن المحيط الممكن كاتراه في الها مشر وانما  
اعطيناه النقطة لانها اصل وجود الدائرة وبما ظهرت كذلك ما ظهر الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة  
اذا فرقت خطوطا من النقطة الى المحيط لا تنتهي الا الى نقطة فالمحيط كله بهذه المشابهة من النقطة وهو  
قوله والله من وراءهم محيط وهو بكل شئ محيط فكانت كل نقطة من المحيط انتهاء الخط والخارج منها الخط  
الى المحيط ابتداء المحيط فهو الاول والاخر فهو اول لكل ممكن كالنقطة اول لكل خط وما خرج عن وجود الحق  
وما ظهر من الحق فذلك العدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة الممكنات فمن الله ابتداءها  
والى الله نهايتها واليه يرجع الامر كله فان الخط انما ينتهي الى نقطة فاولية الخط واخرية مما من الخط ما  
من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال فيه لاى هو ولاى غيره فمن عرف نفسه هكذا  
عرف ربه وهذا حالك الشرح في العلم بالله على العلم بك وهو قوله ستر بهما بايتا وبى اللالات في  
الافاق وفي انفسهم فماترك شيئا من العالم فانه كل ما خرج من العالم عنك فهو عين الافاق وبى نواجيك  
حتى يتبين لهم انه الحق لا غير اذ لا غير وهذا كان الخط مركبا من نقط لا يعقل الا هكذا والسطح مركب من  
خطوط فهو مركب من نقط والجسم مركب من سطوح فهو مركب من نقط فعلاية التركيب الجسم والجسم



تمثيل لطيف يطلب  
معرفة

ثمانية نقط وليس المعلوم من الحق الا الذات والسبع الصفات فلاى غيره ولاى عيسىه وانما قلنا ثمان نقط  
اقل الجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعدا واصل السطح يقوم من خطين فصاعدا فقد قام السطح  
من اربع نقط واصل الجسم يقوم من سطحيين فصاعدا فقد قام الجسم من ثمان فحدث الجسم اسم الطول من  
الخط واسم العرض من السطح واسم العمق من تركيب السطحيين فقام الجسم على التثليث كما قامت نشأة  
الآدم على التثليث وان اصل الوجود الذى هو الحق ما ظهره بالاجاد الا بثلاث حقايق هو تبه وتوجهه  
وقوله فظهر العالم بصورة بوجوه جسماء ومعنى فنور على نور وظلمة فوق ظلمة لانه في مقابلة كل نور  
ظلمة كما انه في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا قابلا لعدم الواجب وان كان الوجود ممكنا  
قابله لعدم الممكن فالقابلية على صورة المقابل كالظلمة مع الشخص واعلم ما تهلك الله عليه في قوله ومن ثم  
يجعل الله له نورا فالله من نور فهذا نور المعقول في الممكن ما هو الوجود الحق فكما وصف نفسه بانه  
اوجب عليها ما اوجب من الرحمة والنصر كذلك وصف نفسه بالمعقل في الممكن اذ لولا النور ما وجد له  
عين ولا انصف بالوجود فمن انصف بالوجود فقد انصف بالحق فما في الوجود الا الله فالوجود وان كان  
عيانا واحدا فما كثره الاعيان الممكنات فهو الواحد الكثير فينقسم بحكم التبعية لاعيان الممكنات  
كما نحن في الوجود بحكم التبعية فلولاه ما وجدنا ولولانا ما نكثرت بالنسب الى نفسه من النسب الكثيرة و  
الاسماء المختلفة المعاني فالامر لكل متوقف علينا وعليه فيه نحن وهو بنا وهذا كله من كونه الها  
خاصة فان الرب يطلب المرئيات بطلب ذاتها وجودا وتقديرا والله غنى عن العالمين لانه لا دليل عليه  
سوى نفسه لانه وصف نفسه بالحق فان غير الوجود الحارث ما يعرفه معرفة الحدوث ولا يتصف  
الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فان علمه من كونه موجودا فما علمه الا هو غنى عن العا  
والعالم ليس يعنى عنه جملة واحدة فالجيب الظلمانية والنورية التي احتجب بها الحق عن العالم انما هى  
ما انصف به الممكن في حقيقته من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا ينظر الانفسه فلا ينظر الا في  
الحجاب فلما ارتفعت الحجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والمحال فالجيب لا تزال استدارة  
ولا يمكن الا هكذا انظر الى قوله في ارتفاع الحجب ما ذكر من اجزاق سبحات الوجوه ما ادركه بصره من خلقه  
وقد وصف نفسه بان الخلق يراه ولا يحترق فذلك على ان الحجب لم ترتفع مع الرؤية فالرؤية حجابية ولا  
بد والضمير في بصره يعود على ما وما ههنا عين خلقه فكانه يقول في تقدير الكلام ما ادركه بصر خلقه



فان لا شك انه يدرك كسائر اليوم ببصره تعالى وسبحات وجهه موجوده والمجرب ان كانت عينه فلا ترتفع  
وان كانت خلقا فان الشجرات تحرقها فانها مدركة للبصر من غير حجاب ولو احترقت الحجب احترقنا  
فلم تكن ونحن كما يكون بلا شك فالحجب سدلة فلو فهمه الناس معقولا هذا الخبر لعلموا نفوسهم ولو  
علموا نفوسهم لعلموا الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا الا في ملكوت السموات والارض  
فانهم اذا انكشف لهم الامر علموا ان عين ملكوت السموات والارض كما علمته التريدي الحكيم قاطن عليه  
عند هذا الكشف الالهي اسم ملك الملك فالامر دورى ولا يعلم والشان محكوم ولا يحكم فليس الا  
الله لا غيره وليس الا كونه المحكم فهو الذي يعلم وقت كما يجهد في وقت ولا يعلم **فصل** واعلم ان الامر  
يعطى ان لولا النور ما ادرك شي ولا معلوم ولا محسوس ولا متخيل اصلا وتختلف على النور الاسماء  
الموضوعة للقوى فهي عند العامة اسماء للقوى وعند العارفين اسماء للنور المدرك به فاذا ادركت  
الشموع سميت ذلك النور سمعا واذا ادركت المبصرات سميت بصرا واذا ادركت المتلوسات  
سميت لمسا وهكذا المتخيلات فهو القوة الالهي ليس غيره والثابتة والذائفة والمتخيلة والحافظة و  
العاقلة والمفكرة والمصورة وكل ما يقع به ادراك فليس الا النور وما المدركات فلو لا انها في نفسها على  
استعدادها تقبل ادراك المدرك لها لما ادركت فلها ظهور الى المدرك ومع يتعلق بها الادراك و  
الظهور نور فلا بد ان يكون لكل مدرك نسبة الى النور بها يستعد الى ان يدرك فكل معلوم له نسبة  
الى النور في النور ادركت المحال ولو لا ظهور المحال وقبوله بما هو عليه في نفسه لا ادراك المدرك ما ادركت  
ولهذا ينبغي على كل قسم من اقسام العقل كما يستحب عليها ايضا اعني على الاقسام الوجوب فنقول محالا  
على الواجب بالذات ان يقبل العدم ومحال على الممكن ان يقبل الوجود الذاتي ومحال على المحال  
ان يقبل الامكان وكذلك نقول في الوجوب واجب للممكن ان يكون نسبة العدم اليه والوجود  
نسبة واحدة وواجب المحال ان لا يتصف بالامكان ولا نقول مثل هذا في الامكان لا نقول ممكن المحال  
ان يكون على كذا وعلى كذا ولا يمكن للواجب ان يكون على كذا وعلى كذا فنقول الممكن تحت حكم الواجب  
والمحال ولا تدخل المحال والواجب تحت حكم الممكن ولهذا يجوز ان يقال في الواجب انه يمكن ان يفعل  
كذا ولا يفعل وانما الذي يقال ويصح ان يقال في الممكن انه يمكن ان يفعل به كذا ولا يفعل وهذه مسئلة  
اغفلها كثير من الناس فقد علمت ان ما تم معلوم من محال وغيره الا انه نسبة الى النور ولو لا ذلك النور

الذي له اليه نسبة تاما صح ان يكون معلوما فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فما يدري احد ما يقول ولا  
كيف ينسب الامر مع كونه يعقلها والعيارات تقصر عن الاطراف بها على وجهها فان الله عليهم بكل شي  
من حيث ما لذلك الشي من النور الذي به يكون معلوما والعدم والمحال معلومان فلا شئ عن الشئ  
اذ ليس غيره في كونه نور يحيط به العلم فاذا حقت ما اشترى اليه وقفت على حقايق المعلومات كيف  
هي في انفسها في اتصافها بوجود او عدم او لا وجود ولا عدم او نفي او اثبات فهذا هو العلم الغريب  
فان تكن من اصحابه انت الغريب ولا تدري ما تم من يدري بغيره وهذا في مطالعة الامر فسيما  
من اجاب الغواد بنوره وازهره بالفكر وقتا وبالذكر واما النور الذي لا يدرك وهو قوله عليك السلام  
اتي آراه فان ذلك لا ندراج نور الادراك فيه فلم يدركه لانه ليس عنه باجبي فهو كالجزء عاد الى كونه  
اذ لا يصح اسم الكل عليه ما لم يحوي على اجزائه فانه مرج الخبز في الكل وليس الكل غير اجزائه فالكل لا يدرك  
اجزائه جزاء جزاء الا كلاً والجزء لا يدرك الكل وهذا يعلم الحق تعالى الخبزات والاعلمة الخبزيات  
وانا علم الخبز الكل فلا يعلم منه الا عين جزئيه فانه على كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء لكل وهذا  
يتفاضل الناس في العلم فالعالم بالشي من لم يسبق له في ذلك العلوم وجه الاعلم منه والافتد علم منه  
ما علم واما النور الذي يدرك به غيره فهو نور مكافى للنور الادراك يصحبه ولا يندرج فيه ويدرك  
به ما اشقته له وما انكشف له ما انكشف الا بالنور من نور الادراك ونور المدرك ولو لا وجود نور  
الادراك لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شئ بنور المدرك من غير نور الادراك وقد يظهر بعض الاشياء بنور  
الادراك ولكن بنور المدرك وان لم يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور ولو لاها ما علم فالبصر  
يدرك الظلمة نفسها ولا يدرك بها غيرها اذا كان الادراك بالبصر خاصة **فصل** واما الظلمة المعنوية  
كظلمة الجهل فانها مدركة للعالم ما لم تقم بالجاهل واذا قامت به لم يدركها اذ لو ادركها لكان عالما  
وما عدا ظلمة الجهل من الظلمة فانها تدرك كلها ثم لتعلم ان كان الجهل نفي العلم من المحل باير ما فكل ما  
سوى الله جاهل اي ظلمة الجهل له لازمة لانه ليس له علم باحاطة المعلومات وكذلك امر الله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بطيب الزيادة من العلم وان كانت ظلمة الجهل عبارة عن اعتقاد الشئ على خلاف ما هو  
به اي شئ كان فاهل الله قد اخرجهم الله من هذه الظلمة فانهم لا يعتقدون امر يكون في نفسه على خلاف  
ما يعتقدونه وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر حقايق السميات فعلم بعضا ولم يعلم



بعضاً فالمسميات هو قوله تعالى هؤلاء وبى المشار إليها في قوله أتيتوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين  
 وأراد بالاسماء هنا الاسماء الالهية التي استند إليها المشار إليهم بهؤلاء في إجادتهم واحكامهم توجيهاً  
 للملائكة وتقريراً بقوله هل سجدتموني بهذه الاسماء أو قد استموني بها حيث قالوا ونحن نستج بحمدك  
 ونقتد من لك فركبوا انفسهم وجرحوا خليفة الله ولم يكن ينبغي له ذلك ولكن لتعلم ان احداً من  
 العالم ما قدر الله حق قدره اذ لا اعلم من الملائكة باسما وما ينبغي لجلاله من التعظيم ومع هذا قالوا  
 اتجمل فيها من يفسد فيها فهذا الاداة هنا لا ينبغي ان تكون الا من الاعلى في حق الدنيا مثل قوله انت  
 قلت للناس اتخذوني وآبى الالهين من دون الله بل اشد من هذا هو قولهم اتجمل فيها من يفسد فيها  
 فان قوله انت قلت للناس قد يكون تقريراً للحجة على من عبد عيسى عليه السلام وأمه وقالوا انهما  
 الآهان فاذا قال عيسى عليه السلام سبحانك ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق والمدعى ذلك ليس مع  
 وقد علم بقربينة الحار والموطن ذلك المدعى ان عيسى ليس من اهله الكذب وان انكاره لما ادعوه  
 صحيح علمنا عند ذلك انه تعالى اراد توبيخهم وتقريهم بالاستغناء لعيسى عليه السلام والتقريب  
 والتوبيخ لمن عبده فان الاستغناء لا يصح من الله جنة واحدة ويصح منه التقريب لا قامت الحجة  
 والتوبيخ فان الاستغناء لا يكون على الحقيقة الا من لا يعلم ما استغنى عنه واما ظلمة البعد في  
 قوله تعالى يا ايها الناس وقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً اية المؤمنين وامثاله فهذا من حكم  
 الاسماء الالهية اذ كان لكل وقت اسم الهى له الحكم في عين ما من اعيان العالم فان كان من  
 الاسماء التي احكامها تتناقض حكم ما أمر به المكلف او تهي عنده فان الاسم الالهى الذي يعطيه  
 موافقة ما أمر الله به هذا المخالف او يترى عنه بعيد عنه فيناديه ليرجع اليه ويصغى الى ندايه  
 ليكون له الحكم فيه سواء كان الدعاء من قريب او بعيد لكنه بالضرورة لعدم الموافقة فيما أمر  
 الله به بعيد الأثرى الاشارة تكون مع القرب من الشخصين اذا كان معاً ثالث لا يريد المخبر ان يعلم  
 الثالث الحاضر ما يريد احد الاثنين ما يليق به الى صاحب فيشيد اليه من حيث لا يعلم الثالث وه  
 الاشارة عند القوم نداء على راس البعد فلا فرق بينه في تلك الحالة وبين ما لا ينفخ الصوت و  
 تبليغه الاشارة فهذه ظلمة قد حجب الثالث عن علم ما بين الاثنين فهذه ظلمة الدعاء والشا  
 فاجعل باللك فان الله قد نبه أقواماً من عباده على امور بجلالهم لا يفهمه المرادون به وهو

المرزوق تعالى الاتكلم الناس ثلاثة ايام الارض واما ظلمة التسوية بين الامرين فانما سميت ظلمة  
 لان التسوية محال بين الامرين لان التسوية المحققة المشلية من جميع الوجوه لان بعض الوجوه قال تعالى سواء  
 عليهم واذن ثم ام لم تزد منم لانهم قالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين فكان الله حكى  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم وعرفه بان حاهم ما ذكره عن نفوسهم فهذه ظلمة قد تكون ظلمة جبريل وقد  
 يكون ظلمة يحيى وهو قائم بهم وهو من اشد الظلم ولكن هذه كلها اسد فبالنظر الى ظلمة الجبريل الذي  
 هو نفي العلم من المحرك وهو قوله فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت يعنى من طريق الاسماء ولا خطر على قلب  
 بشر فنفي العلم والطرق الموصلة اليه العلم بذلك فهذا اشد ظلمة في العالم فان اعتقاد الشيء على خلاف  
 ما هو به قد علم الشيء وان لم يعلم حقيقة اى علم في الجملة ان كذا اسم ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد اعتقد  
 امر اظلم منه دون ظلمة نفي العلم من المحرك كما قال تعالى مثل اولئك وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون مثل  
 القائلين بانفاد الوعيد فيهم ثم الله وقد ما تواعلى توبيخ وكان الحكم المشيئى فبقت بسعادتهم فبتين  
 لهم عند ذلك انهم اعتقدوا في ذلك الامر خلاف ما هو عليه فان الذى هو عليه الاختيار والذى اعتقد  
 عدم الاختيار فمثل هذا يسمى ظلمة الشبهة **باب** يابى الزور وما لى ولهم انى اللى لا يهتقم  
 ما به فاذا قلت القولوا جلى واذا ما قلت هل قولوا نعم اما الامر الذى جئت به امر موجود له نعمت القوم  
 واحد في عينه ليس لنا فى الذى يظهر فيه من قدم فالذى احصره يحصرنى بين امرين وجود وعدم  
 قلت الانوار من ان بكاء وله مناغيات الظلم من حجب الله عن ادراكه وبها قامت دلائل التهم  
 ثم فيها من علامات الهدى تجلية علوم وجركم فطر العالم قد قسمها ما هو الحق عليه في حكمه  
 فكلمن به فهو بيننا استحالات كثر في علمه كلما قلت بدت صورته حوله الصورة في كيف وكه  
 فتعولت انا فانبهت حالة المرعيتا فانبهت ليت شعري هل هو امر كما قد بدا او غيره قل يا حكم  
 قال والله انا مثلكم حابر ما لى في العلم قدم واعلم ان الانسان لما ابرزه الله من ظلمة الغيب الذى  
 كان فيه وهو المقتاح الاول من مفاتيح التي اعلمها الا هو فانقرده سبحانه بعلمها ونفى العلم عن كل ما  
 سواه بها فاثبتك في هذه الآية واعلمك انك لسك هو اذ لو كنت هو كما ترعى لعلمت مفاتيح الغيب  
 بذاتك وما لا تعلمه ابو قيف فلست عين الموقف والممكنات كلها واعنى بكلها ميرها من المحال  
 والواجب لان اعيانها يحصرها الكل محال اى في ظلمة الغيب فلا تعرف لها حالة وجود ولكل يمكن منها



مفتاح ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله فلا سؤد الا الله فهو خالق كل شيء اي وجوده فاقول مفتاح فتح  
 به مفتاح غيب الانسان الكامل الذي هو ظل الله في كل ما سوى الله فاطهره من النفس الرجاني الخارج من  
 قلب القرآن سورة يس وهو نداء مرحمة اذ يات سيد فرح كما قال يا باهرا لداها هرة فثبت له السيادة بهذا  
 الاسم وجعله مرحما للتسهيل الذي تطلبه الرحمة والقطع مما بقي منه في الغيب الذي لا يمكن خروجه فصورته  
 في الغيب صورة الظل في الشخص الذي امتد عنه الظل الا ترى الشخص اذا امتد له ظل في الارض ليس له ظل  
 في نفس الشخص الذي يقابل ذلك الظل الممتد فذلك الظل القائم بذات الشخص المقابل للظل الممتد ذلك  
 هو الامر الذي بقي من الانسان الذي هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن خروجه ابدا وهو باطن الظل  
 الممتد والظل الممدود هو الظاهر فظاهر الانسان ما امتد فظهره وباطنه ما لم يفارق الغيب فلا يعلم باطن  
 الانسان ابدا ونسبته ظاهره الى باطنه متصلة به لانفارقة طرفين ولا تصح مفارقتها فهو في الظاهر غيب و  
 في الغيب ظاهر له حكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان تحرك تحرك بجي وان سكن سكن بجي وهو على صورة  
 موجود وما سواه من الممكنات ليس له هذا الكمال فلا غيب اكمل من غيب الانسان فلما ابرز الله للوجود  
 ابرزه على الاستقامة واعطاء الرحمة ففتح بها مغالق الامور علوا وسفلا فامتد الانسان بذاته وامتد  
 غير الامتد بميلية فمبيلة فظهرت الاجسام وبميلة الاخر ظهرت الارواح فهي له كاليمين والشمال لتقص  
 الاجسام عن الارواح كتقص الشمال عن اليمين والمطلق اليدين هو المثل ومثاله في الهاش وما وجد  
 العالم على ما ذكرناه الا عن حركة الهيبة وهي حركة المفتاح عند الفتح والممكنات وان كانت لا تتناهي في  
 من وجه محصورة في عشرة اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرناها قبل في هذا الكتاب فليبين هنا  
 مراتبا فيما يختص بهذا الباب ما لم تذكره قبل فاعلم ان الله تعالى في حضرة الغيب الذي له من الاسماء  
 الالهية الباطن فلا يعلم ابدا له تعالى حكما يظهر في الانسان دون غيره من المخلوقات لما هو عليه من الجمعية  
 وما اختص به من عموم النفس الرحاني وذلك الحكم في غيب الحق له الثبوت دائما مادام يتصل بالباطن بالظا  
 للامداد الذي من الخالق المخلوق اذ لو انقطع عنه لغبي ولذلك جعل اهل اللسان الوصل هو الاصل و  
 الوقف عارض يطرأ في الكلام لضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة فلو تبادى هلك فاذا خافت  
 على التنفس الهلاك جذبت القوة الجاذبة الهواء من خارج الى داخل فكان بين انتهاء الدافعة وابتداء  
 الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلها قلنا فيه انه عارض وهو في النفس الالهية من حيث ما هو نفس



الرجاني ما يبتلى الله به عبده من الضيق والحرج ثم يفتن عنه بالسعة فيفأبدا الشيء بضده والابدين  
 النقيضين اذا تعاورا على المحل من بهت يقوم بالحركة ذلك البهت هو المستحق وقفا في عالم الكلام وهذا من خواص  
 الكلام الذي هو جمع كلمة فيما بين الكلمة والكلمة يكون بهتا لكون النفس في الكمية عين واحدة قال تعالى و  
 كان الله عليما حكيم الان وقعت فعليا هو الذي في الغيب الالهية حكيم هو حكمه في الانسان بما امره الله به فان  
 وصله بكلام بعدة قبض الله اليه قبضا يسيرا فعاد الى غيبه فلم يظهر في الانسان حكمه وهذا من اسرار الحق التي  
 غاية العبارة عنها ما ذكرناه فالانسان الكامل الظاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون يد لا  
 من الحق وهذا تماما خليف وما بعد من امثاله خلفاء له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من مثاله  
 في عالم الاجسام فهم خلفاء هذه الخليفة وبدا له من كل امر يصح ان يكون له وهذا صحت له المقول للعشرة  
 التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد فمن هي النياية الاولى واما النياية الثانية فهي ان يتوب الانسان بيا  
 عن نصف الصورة من حيث روحانيته لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد فانه يظهر بصورتها لاجل  
 ومعنى فالنياية هنا الخاصة هي النياية عن روح تلك الصورة المتجلى فيها ولا يكون ذلك الا في حضرة الاعمال  
 الالهية التي تظهر في العالم على بيا الانسان من حيث ما هو عرشد لفعلا ما يريد ان يفعله في الحال والمستأنف  
 اذ لا يكون الفعل ما ضيا الا بعد ظهوره في الحال فينبغي للانسان عن الله تعالى في افعالها كلها الظاهرة  
 على يده وليس لغير الانسان هذه النياية فان الملك والمجود والمعدون والنبات ليس لهم ولا ارادة تتعلق  
 بامر من الامور انما سمع مع ما فطر واعليه من السجود لله والشاء عليه فشغلهم به لانه والانسان له الشغل  
 به وعنه والشغل عنه هو المعبر عنه بالعقلية والذليان فالحق هنا اذارة من حيث جمع الصورة بين المعنى  
 الرعاني والبصر فهذا الانسان في هذه النياية انما هو نايك عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك  
 الصورة وعالم الارواح اخف من عالم الاجسام وخليفته لسرع بالتحوّل في الصور من غير فساد العين  
 وعلم الاجسام ليس كذلك واعلم ان النياية الثالثة في تحقيق الامر الذي قام بالممكن حتى اخرج من العدم  
 الى الوجود فان ذلك نياية عن المعنى الذي وجبت للحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن او وجد  
 قبل سواء كان مثلا او روحا وجما فاعلم ان الافعال الصادرة عن المرید لها من الامثال نياية في  
 الظاهر عن الله في صدقها الممكنات عنه ولا يكون نايبا عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستأجره  
 وبصره وبيده وجميع قواه ومتم لم يكن بهذه الصفة فما هو نايك ولا خليفة فالممكنات في حال عدلها



بين يدي ينظر اليها ويمين بعضهما عن بعض ماسى عليه من الحقائق في شئيه ثبوتها ينظر اليها بعين اسمائه الحسنى  
 كالعليم والحافظ الذي يحفظ عليها بنور وجوده شئيه ثبوتها الملائيمها المحال تلك الشئيه ولهذا بسط  
 الرحمة عليها التي فتح بها الوجود فان ترتيب ايجاد الممكنات يقضى بتقدم بعضها على بعض وهذا ما لا يقدر  
 على انكاره فانه الواقع فالدخول في شئيه الوجود انما وقع مرتباً بخلاف ماسى عليه في شئيه الثبوت فانها  
 كلها غير مرتبة لان ثبوتها منعوت بالازله واللازل لا ترتب فيه ولا تقدم ولا تاخر ولما كان في السماء عالم  
 واعلم وخاص واخص صح في السماء الالهية التقدم والتاخر والترتيب فهذا قبلت شئيات الوجود التي  
 فاس وقت ينظر عليك هذا لا يظهر فيه ممكن معين يظهر في الوقت الثاني الا ويقاؤه في شئيه ثبوت  
 مرجح في الوقت الذي لم تقم به شئيه وجوده اذ لو يكن مرجح الوجود في الوقت الذي قلنا انه غير علمنا فلم يكن  
 فيه فصلاً يقاؤه كل ممكن مرجح في حال عدمه فك كان العدم له اذ لا كان قوله لشئيه وجوده مرجح و  
 هذا من اعجب دقائق المسائل ان فكرت فيه فتوقف حكم الازد على حكم العلم وهذا اذا اردناه فينا وبطرف  
 الزمان المستقبلي في تعليق الازد والارادة واحدة العين فانتقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن في شئيه  
 ثبوتها الى حكمها بترجيح ظهوره في شئيه وجوده فهذه حركة الهية قدسية منزهة اعطتها حقيقة  
 الامكان الذي هو حقيقة الممكن فلما خلق الله الخلق الممكن المنعوت بالارادة والقدر على ظهوره في العالم  
 منه بحكم النيات عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن يظهر الممكن في شئيه وجوده من  
 خلف حجاب الظاهر المريد القادر الذي هو الخلق الذي له هذه الصفة فهو يد الله المريد بالارادة انه يفعل  
 بالهمة كقولك كن ويفعل بالباشرة كخلق آدم بيديه وجميع ما اضافة الى خلقه يد تفافيق في الحق مع هذه  
 النسبة من غير مباشرة وفي العبد مباشرة فان وقعت من غير مرید لها فما هو مطلوبنا ولا تكلمنا فيه  
 وانما ذلك له سبحانه اظهر في هذا الحرك الخاص كحركة المرتعش وكلما صدر عن غير ارادة فما هو نايب ما  
 هذا الوصف فالنايب يطلع الله في قلبه على ما يريد الحق ايجاد عينه من الممكنات وهو على ضربين في  
 اطلاع فتارة تكون عن نظر وفكر فينوب بنظره وفكره عن الله من حيث ما هو يد بالامر بفصل الآيات  
 وتارة ينظر له بديهتيا يلقيه الله في باطنه كما يعطى العلم الالهي الارادة الالهية التعلق بايجاد امر ما من  
 غير حكم المدبر والمفضل فيظهر هذا الممكن على يد هذا الخلق الذي هو له مرید وهو النايب بالوجهين  
 التدبير واليدية فقد حصل لهذا النايب اطلاع على حضرة اعيان الممكنات في شئيه ثبوتها



في النايب في حضرة خياله وذلك ان الله اخرج هذا الممكن من شئيه ثبوتها الى شئيه وجوده في  
 حضرة خياله ليقع الفرق بين الله وبين النايب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها العالم المحسن فتتصف  
 هذه العين بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة يدركها البصر وتكون معنى فيليبها  
 صورة العبارات عنها او صورة ما يدركها من ايمانها وشارة فتلك صورتها التي يمكن ان تظهر لعين  
 الرائي فيها والتسامع وانما كان فالنايب على الحقيقة انما اخرج بالارادة ما اخرج من وجوده خيالي متوهم  
 معقوله الى وجوده حتى مقيده بصورة عينية او لفظية او ما كان وتعلق بهذا الوجود البصر من الرائي  
 ان كان في صورة عين وان كان في صورة اللفظ وشباهه فيذكره بسمع فيضاف مثل هذا الوجود  
 والايجاد الى النايب ولكن لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعري عنها فليس نايب ولو ظهر  
 منه وعليه بل ذلك لله تعالى واما وجوده ما لا يتقال فليس للنايب فيه دخول الله بل ذلك من خطايص  
 الحق فتفهمه ما يتناهى لك فانه من كتاب المعرفة واما الدنيا بالارادة فهي نياتة فيما نصبه الحق له مما لو  
 لم يكن عنه لكان ذلك عن الله تعالى فاعلم ان الله تعالى لما اراد ان يعرف فلا بد ان ينصب دليلاً على معرفته  
 ولا بد ان يكون الدليل ساداً وله تعالى في العلم به من حيث هو امر ان كونه عالم بنفسه من حيث ما هو  
 موصوف بصفة تسمى العلم وعالم بنفسه بما هو يرى نفسه وتسمى مكاشفة او شاهدة وهذا من كونه  
 ذا بصير فان الله وصف نفسه بان له بصراً كما وصف نفسه بان له علماً قال تعالى انزل به علمه وفي الخبر الالهي  
 ما قاله موسى وهارون اني معكما اسمع وامرى وقرن في حديث الحبيب وهو صحيح ما ادركه بصر  
 من خلفه فلما نصب الدلالة عليه نصبها في الآفاق فدلت آيات الآفاق على وجوده خاصة فما نابت  
 الآفاق في الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات من اية لوظهر للعالم بذاته فخلق الانسان الكامل على صورته  
 ونصبه دليلاً على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق الفكر الذي هو طريق الرؤية في  
 آيات الآفاق وهو قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق ثم لم يكف بالتعريف حتى احاله على الانسان  
 الكامل فقال وفي تفسيرهم وهنالك الحق تيسرين لهم انه الحق ولو تكف برتك اشارة الى ما خلق عليه  
 الكامل الذي نصبه دليلاً اقرب على العلم من طريق الكشف والشهود فقال اهلا للشهود كفانا وهو  
 قوله ثم ترى ربك كيف مد الظل فذكر كيف والظل لا يخرج الا على صورة من مد منه فخلقته رحمة  
 فان الظل رحمة واقية فلا مخلوق اعظم رحمة من الانسان الكامل ولا احد من المخلوقين اشد بطشاً



وانتقاماً من الانسان الحيواني فالانسان الكامل وان بطش وكان بطشه شديداً فالانسان الحيواني اشد  
اشد بطشاً منه ولذلك قال ابو يزيد بطش اشد من حيث نفسه الحيوانية لانه يبطش بما لم يخلق فلا رحمة له  
فيه والحق يبطش من خلق فالرحمة مستدرجة في بطشه حيث كان فان الحد الذي نصبها في الدنيا وحيث كانت  
انما هي للتطهير وكذلك الآلام والامراض وكل ما يؤذي الى ذلك كل ذلك للتطهير ورفع الدرجات و  
تكفير السيئات فلما خلق الانسان الكامل وخلق الله من الالف حتى على كل صورة وما تم كمال الاصور بتعالى  
فاختر آدم خلقه على صورته ليشهد فيعرف من طريق الشهود فابطن في صورته الظاهرة اسماءه سبحانه  
التي خلق عليه حقايقها ووصف بجميع ما وصف به نفسه ونفى عنه المشيئة فلا يمانع وهو قول ليس كشيء  
شيء من العالمين ليس مثل شيء من العالمين لم يكن مثلاً الا بالصوره فاعتصمت الملائكة لانشاء آدم  
من الطيبة لما تحمله الصور من الاضداد والاسماء وقد جعل وجود آدم من العناصر فهو اتم طبيعى  
عصري قلته تشاهد الاسماء الالهية التي هي احكام هذه الصورة وهي كون الحق سمعة وبصره وجميع  
قواه فلو شهدت ذلك ما اعترضت فادبها الله بما ذكرته نظر العقل بايات الآفاق وفاض بغيره في تلك  
الآيات الآفاقية مشاهيد التنزيه وبن التشبيه التي اعطته المماثلة بالصوره قلنا سمعة الحق الحقايق  
اعنى اسمع العقل المركب في الانسان الحيواني لافي الانسان الكامل فان الانسان الكامل بنفسه عرفه  
والانسان الحيواني عرفه بعقله بعد ما استعمل الله فكره فلا الملك عرف الانسان الكامل لانه ما شاهد  
من جميع وجوهه ولا الانسان الحيواني عرفه بعقله من جميع وجوهه فكما قام له شهود في نفسه من حيث  
لم يشعرا به شهود انه الحق رده ونزه الحق عنه فانا وردد عليه خبر الهى يعطى ما اعطاه الخيال الفاسد عند  
تأويل ذلك الخبر على طريق يفضي به الى التنزيه خاصة فحده من حيث لم يشعر وما اطلقه فجهل الكل  
الانسان الكامل فجهلوا الحق فما عرف الحق الا الانسان الكامل وهذا وصفته الانبياء بما شهدوه و  
انزل عليهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال الذي هو عليه الحق وما وصل الى هذه المعرفة بالله لا ملك  
ولا عقل لسان حيواني فان الله سبحانه بجميع عنه وما ظهر الا للانسان الكامل الذي هو ظله الممدود  
وعرشه الحدود وبنية المقصود الموصوف كمال الوجود فلا اكمل منه لانه لا اكمل من الحق تعالى فقلنا الانسان  
الكامل من حيث عقله وشهوده فجمع بين العلم البصري الكشفي وبين العلم العقلي الفكري فمن رأى  
او من علم الانسان الكامل الذي هو نايب العلم فقد علم من استنابه واستخلفه فانه بصورته ظهر

واعرفنا

واعرفنا بالطاعة لاوى الامر كما امرنا بالطاعة لله ورسوله ولا يخرج يدا من طاعة فموت ميتة جاهلية و  
الجهل اشد ما على الانسان فلم ينصب سبحانه الانسان الكامل ليحقق المعرفة بالله من حيث ما هو الله  
في الوجود الحادث معرفة كالموسى المعرفة التي طلب منا الظاهر بنفسه وذا تبه الى ملقه حتى يعرفه على المشاهدة  
والكشف فلا ينكر وما انكره في الآخرة وحيث وقع الا انكار الملائكة تقدم النظر العقلي وقد والحق فلما  
لم يروا ما قيدوه به انكروا الاتمام اذ اتقيدوا بالعدالة التي قيدوه بها عند ذلك يقولون له بالرؤية  
فلو تجلى لهم ابتداء قبل هذا التقيد لما انكر احد من خلقه فانه تجلي ابتداء يكون دليل على نفسه  
فلهذا قلنا في الانسان الكامل انه نايب عن الحق في الظهور والخلق لوصول المعرفة به على الكمال الذي يطلبه  
الصورة الالهية والله من حيث ذاته غنى عن العالمين والانسان الكامل بوجوده وكما صورته في عين  
الدلالة عليه لان وجوده عين دلالة على نفسه فالكشف انما العارف وان لم يتكبر التجلي فان التجلي واحد  
معلوم فان الانسان يعلم نفسه انه يتقلب في احواله وحواطره وافعاله واموره كلها في صور مختلفة ومع  
هذا التقلب في التحول يعلم عينه ونفسه وان هو نايب عن ما نالت مع ما هو عليه من التقلب فهكذا  
صور التجلي وان كثرت ولم تتكرر فان العلم بالتجلى في هذه الصور واحد العين غير محموله فلا تجبه  
التكيفات عنه فهذه هي النياية الرابعة قد وقيناها حقها ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان زنيا اذا  
مالر فانه بصورته دخل في الالهية وليس بالاله فكان زنيا والمالر يوجب الغنى فله صفة الغنى بما هو عليه  
من الصورة فاعلم واما النياية الخامسة فهي نياية الانسان عن رفيع الدرجات في العالم لا غير صورته  
رفعة الانسان الكامل حيث انه ليس احد معه في درجته لانه ما جاز الصورة الالهية غير درجته رفعة  
عن النبيل فلا يعرف الا الله ولا يعرف الله تعالى الانسان الكامل فهو مجلده ولما ارتفعت درجته بالاجل  
وخصول الكمال يتمكن الجزء ان يعرفه اذ لا معرفة بالجزء بالكل لان الشيء لا يعرف الا بنفسه ولا يعرف شيئاً الا  
من نفسه وما الجزء صفة الكل فاستحال ان يعرف احد الانسان الكامل لانه ليس له درجة الكل فالكل  
يعرف الكل مثله ويعرف ما تحوى كلياته عليه من الاجزاء لانها كالاعضاء والقوى لصورته فالشيء لا يتجزأ  
نفسه فظهر لكل الانسان في درجة لا يبلغ اليها فانها بما ذكرناه ما ظهر فيه مناب رفيع الدرجات ذوا  
العرش فكان الانسان شئ موجود فكان احدية قيلت الثا في على صورة احدية لها فاذا ضربت احدية  
الانسان الكامل في احدية الحق لم يخرج لك ان تنظر عند ذلك اية احدية خرجت واية احدية ذهبت



هلا حديّة النايب او احدى من استنابة فاعلم بحسب ما ظهر لك من ذلك تتعدّ فما من حكم للنايب بما  
له اثر في الكون او تنزيه عن المشي الا وذلك الحكم لمن استنابة فلا تباي اية احدى تظهرك ولا اية احدى  
تظنت فيما امره الا واجدة كما ذكر عن نفسه ما الامر اهكذا ما الامر غير ما ذكره فالشان شان واحد  
في عينه لمن نظر والقول قول فاصلا له احتكام في البشر انت الرفيع المجتبي عند ملك مقتدر  
ان كنت من صورته على شهود واعتبر ما قلت فانه يدخل في حكم الفكر ان كنت ذا عقل سليم ام  
من الغير تجذ حقا واضحا في صور بلا صور والعين قد تشبه في صور وفي صور والحق ما بينهما  
في عرشه بل في سر يقابل المشك كما يقابل الصور الصور فقل لمن يعرفه بانه على خطر وقل لمن يحمله  
بانه على عثر واما النيابة السادسة فان الله وصف نفسه بان له كلمات فكثر فلا بد من الفصل بين  
آثار هذه الكثرة ثم الكلمة الواحدة ايضا منه كثرها في قوله اما قولنا الشيء اذا اردناه ان نقوله كن  
فان في بثلاثة احرف اشان ظاهرا وبما الكاف والنون وواحد باطن حفي لا مر عارض وهو سكونه  
وسكون النون فالعينة من الظاهر التقاء الساكنين فتاب الانسان الكامل في هذه المرتبة متا بالحق  
في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها فتنطق سبحانه هذه النشأة الانسانية وكل من ظهر بصورتها  
بالحروف في مخارج النفس من هذه الصورة وجود الحرف في كل مخارج تكوينه فان لم يكن تكوينه هناك  
والا فتن يكونه فلا بد للمكون ان يكون بين كل كلمتين او حرفين لايجاد الكلمة الثابتة او الحرف الثاني  
وتعلق الاولى به لا بد من ذلك في الكلمات الالهية التي هي اعيان الموجودات كما قال في عيسى انه كلمته  
القبلى الى مريم وقال فيها وصدقت بكلمات ربها وما هو الا عيسى وجعله كلمات لها لانه كثير من حيث  
نشأة الظاهرة والباطنة فكل جزء منه ظاهر كان او باطنا فهو كلمة فلهذا قال فيها وصدقت بكلمات  
ربها ان عيسى روج الله من حيث جملته ومن حيث احدى كثيرة هو قوله وكلمته القبل الى مريم فلما  
نطق الانسان بالحروف وهي اجزاء كل كلمة مقصودة للمتكلم الذي هو الانسان المرید لايجاد تلك  
الكلمات ليقرم عنه بهاما في نفسه كما فهم عن الله بما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة  
اعيان ما ظهر فلا بد في الكلام من تقديم وتأخير وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنسبة  
فيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به او قائما  
في النفس فان كان في النفس فلا بد من وجود الحروف فيه وجود الخيال وان لم يكن ذلك والا فليس

كلام

بكلام وهو قول العربي بيت ان الكلام لغى الفوار وانما جعل اللسان على الفوار قليلا اراد ما في الفوار  
فان لم يكن المترجم يضع في ترجمته الترجمة على ما في الفوار بحكم المطابقة والا فليس بدليل وقد وجدت  
الكثرة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في الفوار على هذه الصورة  
وليس الا الحيا الخاصة وقال تعالى فاجز حتى يسمع كلام الله فاذا اضاف الكلام الى الله وجعله سموعا للعرب  
المخاطب بما شتم سمعه فما اذكرة الامنقطعا قد ما متا اخر ومن لم يفس ذلك الكلام المعنى قرانا الى  
الله فقد يحجب بما انزل الله وجعل الحقايق فلا بد للنايب ان يضاف اليه على ما قلناه وان يكون  
هذا النايب يفسل بذاته بين كل حرفين وكلمتين ليوجد الثانية وتتعلق به الاولى حتى يتنظم به  
يريد ظهوره للمصلحة التي جعلها فذلك الكلام على ما في نفسه وما كل من سمع بسمعه على جميع ما اراده  
المتكلم الا من نوره بصيرته ولهذا قد يكون حفظ السامع من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير ان يفسل  
ما اراده المتكلم بما تكلم به ويظهر ذلك في السامع اذا كان المتكلم بكلمة بغير حروفه فانه لا يفهم  
منه سوى ما يتعلق به سمعه من ترتيب حروفه فهو التعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما ارادت  
له هذه الكلمات كذلك العالم كله لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الا وجودها خالصة  
ولا يعلم ما ارادت له هذه الموجودات الا اهله الفهم عن الله وهو من اراد على كونه سموعا فكما يتوب  
العبد الكامل الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به بالفصل بين كلماته اذ لولا وجوده هناك لم يصح  
وجود عين الكلمة والحرف كذلك يتوب ايضا في الفهم في ذلك من اية الحق في قوله ولتبولنكم حتى اعلم فوصف  
نفسه بانه يعلم في المتانف وهذه كلها نياية احدى لانيابة غير الاحدية من حيث ان لها القبولية على  
اعيان الموجودات بما هي الموجودات عليه من الكسب اذ هو القايم على كل نفس بما كتبت وكل نفس ما كتبت  
رهينة اي قيدها كسبها فلو لا الحق ما تميزت الموجودات بعضها عن بعض وكان الامر عينا واحدا  
كما هو من وجه آخر مثال ذلك ان الانسان من حيث حذره الشامل لا حاده واحدا العين فالأخا ذلكها  
عين واحدة من حيث انسانيته تسمع علينا بان زيدا ما هو عين عمرو ولا غيره من اشخاص الاناسي فعين  
عين الحق لها وجودها وعين تميز بعضها عن بعض فلا نفسها ولذلك لم تزد كلمة الحضرة في كل كان  
عنها على كلمة كن شيئا اخر بل السحب على كل كان عين كن لا غير فلو وقفنا مع كن لم نزل الاعيان والحق  
وانما وقفنا مع اثر هذه الكلمة وهي المكونات فكثرت وتعددت وتميزت باسماها فكما اجتمعت



في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة قد صدقت كلمة الحق فيها وهي كلمة كن ولكن امر وجودي لا يعلم  
 منه الا الاجاز والوجود وهذا الايقال للوجود كن عدما ولكن معدوما لا استحالة ذلك فالعدم نفسه  
 لبعض الموجودات وبعضها تابع لعدم شرطه المصحح لوجوده وبهذه الحقيقة كان الله خلافا دائما و  
 حافظا دائما والحافظ على بعض الموجودات وجودها وذا المرزخا لقا دائما فلا يزال مع كل مخلوق وهو  
 معكم انما كنتم وكنتم امر وجودي بلا شك فلا شيء ادق من نيابة الفصل بين الكلمات لمن يعرف ما ذكرنا  
 واما النيابة السابقة فهي النيابة في الافعال الظاهرة والباطنة في وجود الانسان وهو ما يجد ثبتي  
 نفسه من الافعال والكواين لا ما يحدث في غيره وايتيه من كتاب الله قوله حتى تعلموا العلم صفة له وهذا  
 العلم الخاص الظاهر عن الابدلاء هو ما يزيد بالنيابة فيه هنا فقال تعالى عن نفسه انه يجيب  
 دعوتهم اذا دعاه وان سيد ملكوت كل شيء فوصف نفسه بانه قاهر لكل شيء في هذه الآية وما ادعينا  
 نحن الصبر على ما يكفينا به وحمل الشفة في ذلك طاعة لله فدعونا ثم نظرنا اثر ذلك في قلوبنا فاذا علم  
 الدعاء ذاتنا كلها بحيث انه لا يبقى فيه جزء من التفاتة الى الغير حصلت الاجابة بلا شك على الفور  
 من غير اخير فعلمنا بهذا الاختبار صدق توجهنا الانا قد علمنا صدقه فيما اخبر به عن نفسه ولو الامرنا  
 الادب الا لحي كان قولنا يكونا به ما دعونا به حتى نعلم قوله اجيب دعوة الداع اذا دعانا فانها كلمة  
 دعوى حتى تكون النيابة صحيحة في قوله وكتبوا بكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ثم طردنا ذلك  
 في حق كل مدعي دعوى من صادق وكاذب فتبنا عنه سبحانه في الاختبار والابتلاء فان كان صاحب  
 دعوى صادقة كالرسول ومن صدق في دعواه فانه يقسم الدلالة على صدقه بما يكون به من طلب  
 الدلالة كانت الدلالة كما كانت كما يكون الكاذب لما ادعى ما ليس له فلم يقم بوجوبه ما يكون به فقال  
 لان الله ياتي بالشمس من المشرق فابتلاه بها من المغرب وهو امر مكافئ فبهت الذي كفر وقامت المحجة عليه  
 فالابتلاء اصل الدعوى فمن ادعوى له لا ابتلاء يتوجه عليه وهذا ما كلفنا الله حتى قال لنا است  
 بركم فقلنا بلى اقرارنا بربوبيتهم علينا واقرارنا بربوبيتهم علينا عين اقرارنا بعبوديتنا له والعبودية  
 تطلب بذاتها طاعة السيد فلما ادعينا ذلك كلفنا لبيتي صديقنا فيما ادعينا فان قلت ما علمنا  
 بهن الشهود المشاقي الذي ورد به الخبر فان ذلك حظ المؤمنين لاحظ العقل من حيث هم عقلاء  
 وليس هو بامر ضروري فكيف يدخل في هذا الابتلاء العاقل الذي ليس يؤمن قلنا ان العاقل

اوجب على نفسه تعظيم خالقه والموجب لله لانه الذي وهبه ذلك العقل فقام العقل له مقام الرسول  
 لنا فظن العاقل بعقله في وجوده لما اذا يستدل هو في نفسه لم يزل كذلك او هو الذي وجد نفسه فاستدل  
 عنده الامران وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحال ذلك عنده استدل الى موجود  
 ما هو عينه فنظر فيما ينبغي لذلك الذي استدل اليه فنزعه عن كل نعت يفضي اتصاله به الى حدته وسبب  
 ذلك في قوة النفس حتى لا يتعبدها مثلها اعني مكنة اتحادها فانها قد علم حد وثه فرأى انه ينبغي  
 بالدليل ان يكون واحدا لا كثيرا ورأى انه منفي المشيئة لانه على مرتبة توجب له التعظيم والحد والشا  
 فوجب عليه العقل الذي هو بمنزلة الرسول عندنا تعظيم جنابه بما يستحقه مما اعطته الادلة العقلية  
 فاخذ في تعجيد وتعظيم وتكبيره وتزيينه وعلم ما يستحقه الشادة فطامها به فتاب عن الحق فيما اوجبه  
 في نفسه بنظره من المعرفة به والعبادة له وحده لانه علم بنظره ذلك وافترقا في ظهور عينه الى مظهر  
 بعيد عن صفاته الموجبة لحدوثه فدخل في هذه النيابة كل عاقل موجود بدليله وان لم يكن مؤمنا  
 وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقبل يؤمن ولا يقول واما ذكر  
 العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موجود لله وفي الجنة يدخله الله خاصة لا  
 غيره ويشفع المؤمنين والانبيا في اهل الكبار من اهل الايمان لان الانبياء بعثت بالخير وهو متعلق  
 الايمان والموجودون الذين لم يؤمنوا الكونهم ما بعث اليهم رسول او كانوا في فترة فهم الذين يحشر  
 كل واحد منهم امثاق حده فان بعث في امة هو فيهم رسول فلم يؤمن به مع علمه باحدية خالقه دخل النار  
 مما يخرج منها الا باخراج خالقه لان الخلود في النار لا يكون بالنص لاهل التوحيد باي وجه حصل لهم  
 فلا يبقى في النار الا المقلد الذين كان في قوتهم واستعدادهم ان ينظروا فانظروا وهذه مسألة  
 عظيمة الفائدة صحيحة الاصل وايتها من القرآن ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به يعني في زعمه  
 انه برهان وان لم يكن برهان في نفس الامر فهو قد وثق وسعه فان الله ما كلف نفسا الاما اثما وهو  
 امر يقا حصل فيه الناس فقال فانما حسابه عند ربه هل وفي ما اثاره الله من النظر في ذلك ام لا  
 ثم قال انه لا يفلح الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم ستر وان لم يعلم فما هو كافر ثم امر بنبيته ان  
 يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي وقت النظر استطاعتها التي ايتها فلم تصل الا الى التعطيل  
 والشرك وانت خير الراحمين فانهم ما تعدوا واما انهم الله فشفع هنا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم



من حيث لا يشعرون فاذا نالتم السعادة بالخروج من النار وقد عرفهم الله بسواي الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم حين امره الله بذلك وما امره بهذا الدعاء الا يجيبه فاجابه في ذلك فعرفه فواقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا دخلوا فليتمون اليه فيها لانه السيد الاكبر وهذا الدعاء يعبر كل من هو بهذه المشابة من عهد آدم الى نوح الصغرى لانه ما خصص في دعوتيه الامن هذه صفته ومن ينبغي ان يرحمه ويعفركه وينبغي لكل ان ياب ان يحضر في نفسه من هذه الفرق وكل من له عذر من الامم في تخلفه عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين فان الله تعالى يضرب له بسبب في هذه الشفاعة فلا تغفل يا ولى عن حظك منها ولا تكن ممن عكبت عليه الييس فحج رحمت الله ان تصيب الامم ولم يفرق بين من ياخذها وتتاوله بطريق الوجوب ممن يتناوله من عين المنة فهذه شفاعة من الرسول والنواب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الاخرة لهم من حيث لا يعلم حتى يدخلوا الجنة فاذا دخلوها رأينا فيهم العلامة التي يعطينا فيهم قبول الشفاعة الدنياوية فينبغ لكل ان اذا تلى القرآن ان يتدبره وياخذ كل امر الله به نبيه ان تقوله او يعمله فليقبله في تلاوته لا يكون حاكيا بل يكون صاحب نية وقصد وابتها في ذلك وانه ما مور به من الحق ان اراد ان يكون من هذا الحزب النبوي فان الله اخفى النبوة في خلقه واطهرها في بعض خلقه فالنبوة الظاهرة هي التي انقطع ظهورها واما الباطنة فلا تزال في الدنيا والاخرة لان الوحي الالهي والانزال الرباني لا ينقطع اذ به حفظ العالم فجميع العالم لهم نصيب من هذا الانزال والوحي فمنه ما ذكره مثل قوله ووحى اليك الى التحل وقالت نمكة يا ايها التمل وقال الهدى هدى سليمان عليه السلام احطت بما لم تحط به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم الاصابه في كل ما اجتهدوا فيه وانما فرض لهم الاجر عن ذلك اصابوا او اخطوا وفضل بين المصيب والمخطئ في الاجر هذه نيابة عجيبة رفيعة المقدار لا يعلمها كل احد واما النياية الثامنة التي شغقت وتربيت الحق من حيث انه تعالى مجلي لها ومجلى له فهو ينظر نفسه فيما نظر كما لو هي تنظر نفسها فيه نظر كمال وذلك راجع الى ما هو عليه الحق تعالى من الاسماء الالهية فلا تظهر هذه الصورة الا في مراتب الانان الكامل الذي هو ظل الرحمان فوضعت له عرشا استوى عليه على التقابل من عرشه المنسوب اليه بحكم الاستواء عليه ومثاله ما وصفت الحق به اهل الجنة متكئين على سرر متقابلين اي يقابل

بعضهم بعضا والائتكام الاعتماد بصفة الجبروت فانكاه الحق عليه فيما ظهر من الحق وبطن من الانسان الكامل لانه يعلو على ملكه والانسان الكامل يتكلم ايضا على ربه فيما يظهر به الانسان من النياية حين يبطن الحق فيها فتنسب المشاهدة وما تشهد الى الشاهد لا الى امر اخر كما ينسب في حضرة الافعال الفعل بالعوايد الى المخلوق والحق مبطن فيه وينسب الفعل بخرق العادة الى الله لا الى المخلوق لانه خارج عن قدرة المخلوق فيظهر الحق وان كان يظهر الا في خلق وانما خلق الخلق وجود الحق لان كل حقيقة تعقل للحق لا تعقل مجردة عن الخلق فهي تطلب الخلق بذاتها فلا بد من معقولية حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون لها تعلق اثرى في ذات الحق ومن المحال ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم لها ذاتي فلا بد من معقولية الخلق سواء انصفت بالوجود او بالعدم فان ثبوت عينه في عدمه به يكون التثبوت لقبول الآثار وثبوت في عدمه كالبركة بجملة الوجود فهو في العدم بركة وفي الوجود شجرة ثبوت العين في الامكان بمره ولو لا البركة لم يكن ثبوتها ظهوري عن ثبوتها دون امر الالهي محال حين كنت واذا الامر على ما ذكرناه فما في العلم الا الشفع وهي تشيئة الجمع لان الحقايق الالهية كثيرة والمحققات على قدرها ايضا فنثبت المحققات الحقايق في العلم وان لم تتصف بالوجود العيني فلو لا ثبوت العين ما كان مشهودا ولا قال كن كونا ولا كان مقصودا فان الحكم العين لله عاها وما زاد كون الحق للعين معبودا فلها كما هو الحق حكمة كونه وقد كان قبل الكون في الكون مفقودا تكونت الاحكام فيه بكونه فما زال سجادا فقيدا وموجودا ولما ظهر حكمه تشيئة الامر المعلوم في نفسه لم يصح الا بالمشيئة لا غيرها لانه لو لم يكن مثلا ما عتمه بذاته ولا قابله وليس الا الانسان الكامل او مجموع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فلتقتصر عليه وحكم الثبوت بين الله والانسان الكامل خلا في حكم الوجود فيحكم الوجود يكون الانسان هو الذي ثبوت وجود الحق وليس بحكم الثبوت هذا المقام فان الحق والخلق معاني الثبوت وليس معاني الوجود فلما كان الامر في الثبوت على سواء اعطيتاه صورة الاعتدال وعدم المشا الى احد الجانبين وهذه هي المنزلة الرفيعة المشارة العامة الاشارة فاذا ظهر الحق في الصور لم تقم المشيئة الاعتدالية فكان المشا بحسب الصورة المتجلى فيها فان كانت صورة روحية نسبت اليها ما هي عليه الارواح من الحكم وان كانت صورة جسمية نسبت اليها ما هي عليه صور الاجسام الظاهرة من الحكم وهو انصافه بالوصاف الطبيعية من تغير الاحوال في الغضب والرضا والفرح والتزول



الطهولة فاذا ثبت لك الحق عن نفسه امرًا ما فانظر فيما اثبتته لاي صورة هو فاحكم عليه بحكم ما هو به لتلك  
الصورة وما اثر الامثل او غير مثل فهذا حكم هذه النيابة قد استوفيناها واما النيابة التاسعة فهي الظهور  
في البرزخ المعقول الذي بين المثليين وهو الفصل الذي يكون بين الحق والانسان الكامل فان ذلك  
الفصل اوجب تمييز الحق من الخلق فينظر من هو اليقيني وموضع في ضرب المثالا الظل الذي في الشخص  
المرتد عنه الظل الممدود فالظل القايم به بين الشخص وبين الظل الممدود والمنفصل عنه ذلك هو  
البرزخ وهو بالشخص القايم الصق فهو به احق فبالحق كان مير الخلق عنه لا بالخلق تميز الحق عنه لان  
الخلق ملتبس بنوعه الحق وليس الحق ملتبس بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن ظهور  
الحق بالخلق لكون الحق امرًا يراه النفس ولم يتصف بالافتقار في ظهوره الى شيء كما اتصف الحق بالافتقار  
في ظهوره لعينه في عينه الى الحق وزيد بالخلق هنا الانسان الذي له المشلية لا غيره فانه هذا الفصل وقع بين  
المثليين فالفضل حكم المثليين بلاشك لانه يقابل كل مثل بذاته ولولا ذلك لما تميز المثليان ومثليتيك له  
قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وهو الذي جعلكم خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض  
درجات باعطاء كمال الانسان وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله والمرفوع عليهم اسم الافان  
الحيوانيون ومثليتيك ان جعل نفسه وكيلًا لك فيما هو حق لك فيتصرف فيه عندك بحكم الوكالة  
المطلقة المفوضة للدورية فان وكالة الحق لا بد ان تكون دورية اعتناء من الله بعبد لانه  
خلقته صاحب غفلات ونسيان والغفلة والنسيان احوال تضر على هذه الشاة الانسانية والاحوال  
ها الحكم مطلقا في كل من اتصف بالوجود لا احاشي موجودا من موجود فاذا غفل الانسان في حركة ما  
من حركة فتصرف في باب نفسه فذلك التصرف النفسي عز الحق عن الوكالة فاذا كانت الوكالة دورية  
كان كلما اعز الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسي ولي فلم يتصرفنا الا الله فهذه فائدة الوكالة  
الدورية وهي عن امره تعالى عبده بقوله فاتخذ وكيلًا وجعلها في التوحيد ففكرت المشرق والمغرب  
اشارة الى التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن وبالعين  
الواحدة التي هي الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت احدثت اسم المغرب والانسان  
ظاهره وباطنه لا اله الا الله هو فاتخذ وكيلًا في ظاهره وباطنه فانه رب المشرق والمغرب فانظر  
ما اعجب القران وهذه النيابة كلها التي ذكرناها ونذكرها ثابته توحيد لا غير ذلك فان

فصل  
حق

ظهرت انت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو واحد لا ينقسم في نفسه الا بالحكم والنسب وهو  
تعالى اذ والسماة كثيرة فهو ذو نسب واحكاما فاحد يثبه بنا احدي الكثرة والعين واحدة ولهذا ينسب  
الظهور لنا في وقت وينسب اليه في وقت ويضاف اليه في حكم ويضاف اليه في حكم فقد تبين لك انه عين  
ما قام فيه الحق بين ظاهره وباطنه فاذا ظهر من ظهر بطن الاخر وكانت النيابة للظاهر عن الذي بطن  
وكانت النيابة للذي بطن فيما بطن فيه عن الذي ظهر فلا يزال الحكم للخلافة والوكالة تسمى خلافة  
ونياية دائما ابدا نيبا واخره فان الحق كل يوم من ايام الانفاس هو في شان ما وكلته فيه فانه لك يتصرف  
ولك يتصرف فيما استخلفك فيه فانت تتصرف عن امر وكيلك فانت خليفة خليفتك كما انه ملك  
الملك بالوكالة فهذا عين ما هو الوجود عليه وما بيننا وبين الناس فرق في ذلك الا انا نعرفه وهم لا  
يعرفون ذلك لاجل الاعطية التي على عين بصايرهم وجوههم واما النيابة العاشرة فهي نياية توحيد  
الموتى فانه بالموت تنكشف الاعطية ويتبين الحق لكل احد ولكن ذلك الكشف في ذلك الوقت في  
العموم لا يعطى سعادة الامن كان من العائمة عالمنا بذلك فانكشف الغطاء فراه ما علم عيناه فهو  
سعيد واما اصحاب الشهود هنا فهو لهم عين وعند كشف الغطاء ويكون ذلك العين لهم حقا فينتقل  
اهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين  
فينتقلون من العمى الى الابصار فيشهدون الامر بكشف غطاء العسى عنهم لانه علم تقدم فلا  
يبدن مزيدا لك طائفة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من الصحابة لو كشف الغطاء فاثبت  
لك ان تم غطاء ثم قال ما ازددت يقينا يعني فيما علم اذا عاينه فلا يزيد يقينا في العلم لكن يعطيه  
كشف الغطاء امرًا لم يكن عنده فيصبح قوله ما ازددت يقينا في علمه ان كان ذا علم او في عينه ان كان  
ذاعين لانه لا يزيد بكشف الغطاء امرًا لم يكن له اذ لو كان ذلك لكان كشف الغطاء في حق من هذه  
صفته عينًا معرى عن الفائدة فيما كان الغطاء الا ورائه امر وجودي لا عدوي فهذه النيابة  
عن الحق لهذا العبد في البرزخ فيقوم حاكمًا بصورة حق ونيابة في عالم الخيال فيكون له عليه لطان  
في هذه الدار الدنيا فيجسد ما شاء من المعاني للناظر وقد نال من هذه السلطنة حظًا قريبًا  
اهل السج الذين قال الله فيهم يخيل اليه الى موسى من سجدها نها تسعي وليست بساعية في  
الحسن وهي ساعية في نظر موسى ونظر الحاضرين الا السج فانهم يرونها جبالا والغريب لو ورد

سج



لرأها كما يراها الساجر بخلاف من له النياية على عالم الخيال وفي حضرة كوسى فانه يرى ما يجتهد من المعاني  
جدا كما جسد ما يرى جسدا ويزاه هو معنى انما ذلك الساجر لعدم قوته وما بين الساجر وبين  
صاحب هذه النياية كوسى الاكون الحق جعله نايبا واتخذ موسى وكيلاً فالقى موسى عصاه عن  
امر حق وهو امر موكله فقال له الق عصاك فما احدثت فخاف واخبر عن السحرة انهم القوا جبا لهم وعصيتهم  
لا عن امر الهي بل حكم اسماء كانت عندهم لها في عيون الناظرين خاصية النظر الى ما يريد الساجر اظهاره  
فدبتلك الاسماء قلب النظر لا قلب المنظور فيه وبالامر الالهي قلب المنظور فيه فيتبعه النظر فالنظر  
ما انقلب في حق النايب والفعل في النظر وفي المنظور فيه لم يكن الابدال الفاء فلما خرج عن عالم  
من القاه تولى الله قلب المنظور في حق النايب وقلب النظر في حق من ليس بنايب وله علم هذه الاسماء  
التي هي سيمياء اي علامات على ما ظهر في عين الناظرين فالعموم عند كشف العطاء بالموت وانتقالهم  
الى البرزخ يكونون هناك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انتقلوا من حضرة الى حضرة او من  
حكم الى حكم والعارفون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وانما كانت النياية هنا نياية توحيد  
لانه ما يظهر الحكم الابدال الفاء وهو ان يخرج الامر من ملك الملقي فيتولاها الله بحكم الوكالة في حق النايب  
وبحكم الحقيقة في حق الساجر للغير الالهية فلا يكون حكم في الاشياء والله وبقي لصاحب هذه النياية  
في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وآيات وخرق عوايد وهي عند  
المحققين ليست بخرق عوايد بل هي ايجاد كواين لانه ما تتم في نفس الامر عوايد لانه ما تتم تكملة فما تتم  
يعود وهو قوله في حق اصحاب العوايد بل هم في ليس من خلق جديد يقولون انهم لا يعرفون انهم في كل  
لحظة في خلق جديد فما يرونه في اللحظة الاولى ما هو عين ما يرونه في اللحظة الثانية وهم في ليس من  
ذلك فلا اعادة ولا خرق هكذا يدركه المحققون من اهل الله وليس الامر الا كما ذكرناه فانه بهذا يكون  
الاقتدار المخلوق دائما ابدا ويكون الحق خالقا حافظا على هذا الموجود وجوده دائما بما يوجد فيه  
من خلق جديد لبقائه **بيت** فانظر فديتك فيما قد آتيت به فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر  
فرجال العلم اولى بالعبير ورجال العين اولى بالنظر فالذي يوصف بالعقل له قوة تخرجه  
عن البصر والذي يوصف بالكشف له سورة تسمو على كل السور فراه دائما في حاله ظاهرا  
من غير الى غير فيتصرف هذا النايب في هذه الاعيان الخيالية كما يريد ويشاء ولكن عن

امر وكيله بحبل الموكل بالمصالح التي يعرفها الوكيل في التصريف فان غلط وتصرف عن عقله بغير امر الوكيل فان  
الله يحفظ عليه وقته لكون الوكالة قفلا دورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لا تكون الصورة الوا  
عن تصرف الغفلة تبلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن تصرف الوكيل الذي تصرف فيه هذا  
النايب لتتميز المراتب ويعلم الرفيع والارفع واعلم ان هذه المراتب التي هي هذه النياية الخاصة لا  
تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطراري وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المسمى  
الذي قيل فيه اذا جاء اجلهم لا يتاخرون ساعة ولا يستقدمون والموت الاخر موت اختيارى وهو موت  
في حياة الدنيا وهو الاجل المقضى في قوله تعالى ثم قضى اجالا ولما كان هذا الاجل المقضى معلوم الوقت عند  
الله سمي عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى يعني في طالع ولا يموت  
الانسان في حياته الا اذا صحت له هذه النياية فهو ميت لا ميت كما مقتول في سبيل الله نقله الله الى البرزخ لا  
عن موت فالشهيد مقتول لا ميت ولما كان هذا المعنى به قد قتل نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس  
رزقه الله حكم الشهادة قوله هذه النياية في البرزخ في حياة الدنيا فوثة معنوية وقتل مخالفة نفسه وقد جئنا  
على ما قرناه والامن ذكرنا هذه النيايات العشرة التي هي امهات وامامات تقمن كل نياية من فعل كل ما لا يضح  
الانبياء فكثير لا يحصى والله الحن والمنة على ما اعطى وما يتعلق بهذا الباب نور توحيد الذات واعلم ان لما  
كان في قرة الواحد احدى كل موجود ومعلوم ومعد ويد ظهر جميع ما ظهر من مجموع ومفرد وفي العالم من تقسيم  
عقل في المعلومات باحدى تخصصه اعطتها احدى الذات الوهية الوجود ما وجد والواهبية علم ما علم من  
المعلومات فالاحدية ظاهرة في الاحاد خفية في المجموع فاحدية الذات في الاحاد والبسائط واحدية المجموع  
في المركبات وهي المعبر عنها في الاهيات بلسان الشرع وفي العقول التسليمية بالنسب وفي العقول القاصرة النظر  
بالصفات وابين ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد ويشاء على الترتيب الطبيعي  
من الاثنين الى ما لا يتناهى ويزول الواحد منه يزول فالمعول لولا علته ما ظهرت له عين والعالم لولا  
الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم النفس لما حمل اسم النفس من التذكير والتانيث  
كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الآية فانت فقال بللى قد جاءتك بكافى كسوة  
خطاب الموت ايا في فكذبت بها فجاء ببناء خطاب المذكر وذلك لاجل التناسل الواقع بين الذكر والانثى  
ولذلك جاء في الايجاد الالهي بالقول وهو مذكر والارادة وهي مؤنثة فاجد العالم عن قوله وارادة فظهر



عن اسم مذكر ومؤنث فقال انما قولنا بشئ والقول مذكر اذا اردناه والارادة مؤنثة ان نقول له كن فيكون فظهر  
التكوين في الازادة عن القول والعين واحدة بلا شك فبنو توحيد الذات ظهر جميع الارجاسات علموا  
سفلا وجنا ومعنى ومركبا ومفردا فسرت الاحدية في كل شئ فيما ذكره الواحد وما ظهر امر الابيه ومنه وفيه  
ففيه من حيث للنفس من التانيث ومن حيث ما للنفس من التذكير والتانيث ومنه من حيث ما للنفس من  
التذكير فعين واحدة فاعلة منفصلة والانفعال ما ظهر في الاعيان من الموجودات والمعلومات المعنوية وان  
لم توجد لها اعيان ثم جعل التوليد في الحيوانات بل في كل ما يقبل الولادة على مثل ضرب فيهن لمن  
يشاء اناشا مرعاة محل التكوين ويهتبلن يشاء الذكور مرعاة للملحق او يوزجهم ذكر اذا وانا  
للجموع فان زوجه اناشا وذكر انا او ذكر انا وانثى فلوجود الجمع المؤذن بما في الاصل من جمع اليه  
ويجعل من يشاء عقيبا لمن لا يقبل الولادة كاسماء التنزيه فما في الوجود احديته الا احديته الكثر  
وليس الذات والاوهة طله وصفك نفسى لانه لذاته هو الاله وله الاسماء الحسنى ارقام فلا تلتا  
احدية المجموع او احديته الكثرة فان قلت ان الله غنى عن العلمين قلنا هذا لا يتعدى في  
الكثرة فان كونه ذاتا ما هو كونه غنيا فمعقول الذات خلاف معقول نعتها بالغنى فانت في  
مشت لما تريد نفيه فقويت قولى واعظم من هذه النسبة الى الاله فما شتم وانزى في  
هذه المسئلة وهوان الله وان كان كما هو غنى عن العلمين في ذاته فمعلوم انه مستود الكثر  
ولهذا قال واذا سالك عباردى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فاجاب الداع  
جودا وكرما ولا شك ان السؤال بالاحوال اتم من السؤال بالقول والاجابة اسرع للسائل بالحوال لانه  
سائل بذاته والوجود على المضطر المحتاج اليه اعظم في نفس الامر من الجود على غير المضطر والممكن  
في حاله منه اشدا فتقارنا الى الله منه في حال وجوده ولهذا التصحى للممكن دعوى في حاله عديبه  
كما تصحى في حال وجوده فافاضة الوجود عليه في حاله عديبه اعظم جودا وكرما فهو تعا وان كان غنيا  
عن العالمين فذلك تنزيه عن ان يقوم به فقر او يذل عليه دليل غير نفسه فوجد العالم من جوده و  
كرمه وهذا لا يشك فيه عاقل ولا مؤمن وان الجود له نعت نفسى فانه كبر لنفسه فلا بد من وجود  
العالم وما حكم العلم بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من نسب واصفايت على مذهب الصفايتين  
واسماء على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد من احديته الكثرة على كونه

قابل بنسب او صفة واسماء فليس انوار الذات بشئ سوى الموجودات وهي سبحات الوجه لانها عين  
الذلات عليه لنا وهذا قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فجعل نفس العارف اذا عرفتها العارف  
ذليلا على معرفة الله والنور دليل على نفسه وعلى ما يظهر للعين فبنو الموجودات ظهرت الموجودات  
وظهر موجودها فما علمته الاله فما هو المطلوب لها والطلب يؤذن بالافتقار وهو المطلوب  
فهو الغنى فمن كونه مطلوبها لها صح افتقارها اليه وصح غناه عنها فقبوله عليها قبول الجود وكرمه  
فالتسبحات الوجهية انشرت على اعيان الممكنات وانعكست فادركت نفسه وانواره لا تحرقه و  
الملك في حاله عديبه لا يقبل الحرق فلواتصفت بالوجود احترق وجوده لرجوع الوجود الى من له  
الوجود فبقية الممكنات على حقيقة شبيهة بشئها وظهر بالسبحات الوجهية كثره الممكنات في مرآة  
الحق ادرتها الحق في ذاته بنوره على ما تتحقق الممكنات من الحقائق التي هي عليها فذلك ظهور العالم  
بشأنه بالحكمة في النظر في كيفية ما يدرك البصر وما يذيد ريك ومن يدرك والله الموفق في الحق  
عنه ان كنت ذاعين وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقلا ان كنت ذاعقلا وعين معاه فانا  
في حاله عديبه بالفعل فان خيال الكون او مع حضرة من العقل المحسوس بالبدن والفضل  
له في الاشكال في الشكل فاعتبره تراه يرد الكل في قبضة الشكل فان قلت كلا فهو جزء معين  
فانما هو من الامام للكل بالكل فاشتر مشا غير متحقق بموجود فهو مجرد الممثل للمثل فعليه به اطل  
الاعيان في ذاته واشتهى الى اذ واقنا من جنى الخلق وهنا يظهر توحيد الحاق فان الترائى لما ظهرت  
اعيان الممكنات في مرآة ادرتها في نفسه بنوره فحق المرئى بالترائى حيث ادركه في ذاته وهو حاد  
في الوجود لان الممكنات المرئية منوعة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع ظهورها للترائى كما ذكرناه  
فتمى هذا الظهور في حيد الحقائق اى الحق الممكن بالواجب في الوجوب فواجب الممكن ما هو عليه  
الواجب لنفسه من النسب والاسماء فله اليجاد على الاطلاق ما عدى نفسه نعا والخيال اليجاد على  
الاطلاق ما عدى نفسه فالخيال الموجود لله في حضرة الوجود والحق موجود الخيال في حضرة الانفعال  
الممثل فالكل يدخل تحت الحصر اجمعه فليس ثمر سوى من ليس يتبع فاعجب لمن فعل في ذاته فاعله  
تكن بها فاعلا والكل قد اجمعوا على وجود الذي قلناه من عجب وكلهم بالذي جنبه قطعوا  
فاذا ثبت الحاق الخيال في قوة اليجاد بالحق ما عدى نفسه على الحقيقة الانسان الكامل لانه ما شتم



على الصورة الحقيقية مثله فانه يوجب في نفسه كل معلوم ما عداى نفسه والحق بسببه الموجودات له هذه  
النسبة فتوحيد الحاق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات الحادثة الا ان له هذا الاختصاص الالهي  
الذي اعطته حقيقته فما قبل شئ من المحدثات صورة الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه  
علمت انه في غاية الوصلة وهذا يستلزم توحيد الوصلة والاتصال والوصل فلم يفرق في هذا التوحيد  
بين المثليين الالهيين وبين المثليين لغيرهم كما قال القايل **رق** الرجاء ورفق الخمر فتشاكلوا  
فتشابهة المرء فكانما خمر ولا قدح **و** كانما قدح ولا خمر **ف** من شدة الاتصال نقول هو هو وهو في  
مواطن معقولين لولا المواطن ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المثليين **د** ما خرج شئ من  
الموجودات عن التشبيه وهذا قاله المشبه شئ فأتى بكاف الصفة فنفي ان يماثل المثليين من هو هو  
فنفي المثل عن مثل المماثل نفي المثل عن المماثل فهذا انوار مندرجة بعضها في بعض **هـ** المخرج العكس  
اندرج المثل في المثل في صورة العين وفي الشكل وهو على التحقيق في ذاته **ث** مثل اندراج العكس  
في الكل فهذا قد ذكرنا شيئا يسيرا مما يحتوي عليه هذا المنزلة وفيه من العلوم سوى ما ذكرنا في  
علم الله من الله واين من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه وكم تراجمها في الموجودات وفيه علم  
المنزلة واين هو من علم الفرض المستنبط من المنزلة وفيه علم الذات والبراهين العقلية **ج** العلم  
موجودها بما يستحقه وتصديقه اياها سبحانه فيما حكموا به عليه فان الله ما نصب **د** العلم  
لاولى الالباب وهم الذين يعقلون معانيها بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقلية رجوع النفس  
للعقراية واعطاه القوة الذاكرة التي تذكره ما كان تجلى له من الحق حتى عرفه شهودا **هـ** العلم  
ثم ارسل حجبا الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالآيات والدلالات وذكره ان نفسه اول دلاله عليه  
فليست فيها وفيه علم الحد ود التي توجب للتاخر العاقل الوقوف عندها فللظاهر حد وللباطن حد  
وللمطلع حد وللحد حد فنوقف عند حد نفسه فاحرى ان يقف عند حد غيره فهذا الحد قد عمه  
كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولولا الحد ود ما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك  
لعن الله ورسوله من غير منار الارض يعني الحد ود ولما اجتمع المثالان لانفسهما ولم يتوقفوا على تعيين  
موجد مما توجهت عليهما الاسماء الالهية الحسنى بما ندرجة جانبية تجبها مائة درك جهنمية  
على مرأى من اهل الكشف فسعدنا بهذا الاجتماع الذي اوجب توجه العالم الاخر اوى برسه

وفي

وفيه اجتماع المثليين في الحكم النفسى والافليسا بمثليين وفيه علم ما يشرك به الشئ من ليس مثله فهو من  
ذلك الوجه الذي اشركه فيه خاصة وينفصل عنه بأمور اخره فيها امثال فماتة معلوم ما له مثل جملة  
واحدة فماتة الامثال واشباه ولذلك ضرب الله الامثال ونهى عن ضربها الامثال وعلم فقال ان الله  
يعلم وانتم لا تعلمون فمن علمه الحق ضرب الامثال ضربها على علم فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذي  
تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراه طور العقل يريد انه لا يستقل العقل  
بادراكه من حيث ما هو مفكر فان الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التزنية وضرب الامثال  
وتشبيه وضع التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يعرفه الا من عرف المشبه والمشبه به والمشبه به غير معروف  
والذي من حيث ضرب المثل له مجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر  
الذي عليه عند كل ذي عقل سليم وفيه علم التزييع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذي اجله طلب  
الذي هو العلم بالذات على ما ادعاه وذلك لانه يريد التحكم بما ادعاه والتحكم بصفة الهية والمدعى فيه معنى الغيب  
الذي هو العلم بالذات على ما ادعاه وهو المعترف بما يوجب الحد واعترافه على نفسه دعوى  
تلك بل تضي في الحد وقد خرج هذا المدعى بدعواه عن ميزان ما تطلب الدعوى بحقيقتها  
بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد تحكم فيك ان تقيم عليه الحد الذي  
بما ادعاه به وهنا دقايق تغيب عن انهام الكرا عارفين فان المعترف قد يكذب في اعترافه ليدفع  
بذلك في نفسه التما اعظم عنده على الاله الذي يحصل له من الاعتراف اذا اقيمت عليه حد ود وذلك لجهله  
بما يؤكل اليه امر عند الله في ذلك وجهله بالنفس عليه من الحق والله يقول ان من نضج منك شيئا فقد  
من نفسك فالحقوق وان عظمت فحق الله احق واليه حق نفسك وما خرج عن هذين الحقين فهين الخطب  
وفيه علم من اتخذ ذليلا في اى موطن يتخذ وما دعواه التي توجب له ذلك وفيه الآداب الالهية ومعرفة  
المواطن التي ينبغي ان تستعمل فيها واكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة بين الفضل  
الاهي والرحمة وهما بين الامم والرحمة مواخاة ام لاس باب دفع الكيبريا كبرونه وفيه علم الامر  
الذي يكره الطبع ويجد الحق وما انقلب من ذلك ومن يجنى ثمرة ذلك الكرة ومرة تلك الفضاعة  
وفيه علم تصرف الحكمة الالهية في النوع الانساني خاصة دون سائر المخلوقات وفيه علم ما ينبغي

عليه



ان يكون عليه العاقل اذا رأى في الوجود ما يقضى له العقل بالوقوف عنده والعذر والعمى في الاخذ به  
من مذام الاخلاق وفيه علم ما يعلمه الانسان في نفسه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلمه  
الله هل يعلمه كما هو عليه في نفسه او كما هو في علم هذا العالم من هودونه وترتبة السبح للتسليم الا لاهي و  
في العقل وهي هيتة الخطب وفيه علم ما يعطيه العالم من هودونه وترتبة السبح للتسليم الا لاهي و  
فيه علم ما ينبغي ان يكون في المعلوم صندان من جميع الوجوه جملة واحدة من غير ان يكون بينهما مثلية  
بوجه ما وفيه علم ما ينتج مواخاة الصفات المشيئة الالهية في الكون وفيه علم الرعي المحسوس و  
المعنوي وما يقع فيه الاشتراك وما لا يقع فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف  
صنف من المخلوقات كلها وفيه علم الفة النسب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوي ام لا  
وفي علم التصرف في الخلاء وهل يصح التصرف في الملاء ام لا وهل في العالم خلاء ام هو كله ملاء  
وحكمة وجود الاجسام مختلفة فيما يقبل الحرق منها بهولية وما لا يقبل الحرق الا بمشقة وما شقت  
منها وما لم يشقت وما لظفت منها وما كثفت وقوة اللطف على الاكثف حتى يزيله ويخرقه وفيه علم  
حكمة التحية في العالم دنيا واخرة وفيه علم هل للبصر اثر في البصر ام لا وفيه علم ما يحفظ به الحرق  
بين الشيتين حتى لا يلتئما وفيه علم الفاعل والمنفعل خاصة لا الافعال وفيه علم الاستعدادات  
التي يقبل صاحبها التعليم من لا يقبله فاذا رأى الشيخ ذلك هل يبقى على تعليمه وترتيبه ام يقصر  
في ذلك او يتركه راسا فمن الناس من يرى انه يتركه او يقصر في امره حتى يتركه التسليم من نفسه  
ومهم من يقول ان الشيخ يترك المجهود في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك في حق ما  
يجب عليه ولا يلزمه اكثر من ذلك فانه ليس بضيق زمانا في ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر و  
معاملة الحق بما تستحقه الربوبية وقد جاء في الشرع المطهر لازيدان على السبعين واما التبري منه  
بعد البيان فلا يتاقتض التعليم والارشاد وان لم يقبل فانه وان تبرأ منه في قلبه وفي الدعاء فلا  
يتبرأ مما يؤتى به فله ان يقول ويعلم ما يلزمه الا هذا وراينا جماعة من اهل الله على خلاف هذا وهو  
غلط عظيم وفيه علم نياية هاء الهوية عن هاء التنبيه وكم مرتبة لها في العلم الاهي وفيه علم ما يذهب  
الفقر من التكاثر وانه كان يقول الشيخ ابو العباس السبتي بستر كشر رايته وعاشرته فرايته وجاءه  
انسان يشكو الفقر فقال له تزوج فترج فشكى اليه فقال تزوج اخرى فترج اثنتين فشكى



مطل  
التزوج بزيد الفقر خصوصا  
كثرة

اليه الفقر فقال له تلك فشكى الفقر فقال له ربع فرج فقال الشيخ قد كمل فاستغنى و  
وسع الله في رزقه ولم يكن في نسائه الا في اخذهن من عند هاشم من الدنيا فاغناه الله وفيه  
علم الاسترقاق الكوني والتخلص منه وما لمن يسعى في تخليص الانسان من رقي الامثال له وهل  
يوازن فك العاني خزية العبد ام لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يجتمع فيه خلق  
الله وفيه علم الآثا والعلوية وفيه علم الكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم الاستجاب  
والاستئثار وفيه علم ما يحتاج اليه النواب وفيه علم احكام المكلفين وبما ذابغ التكاليف  
وفي علم دفع الحرج من العالم في حق هذا العالم به مع وجود الحرج في العالم وفيه  
علم احوال الاجنبى بالرحم وفيه علم من لم يبر غير نفسه في شهوده ما حكمه في ذلك ومعاملة  
نفسه وفيه علم الاختيار والتجبر وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهي و  
الله يقول الحق وهو يهدي السبيل تم الجزء الخامس وهو الجزء الثالث عشر من تسعة  
الاصول بتبام الباب الموفى ستين وثلاثمائة يتلوه في اول التبرعات من الباب الحادي  
والثلاثين وثلاثمائة في معرفة منزلة الاشتراك مع الحق في التقدير والحمد لله حق حمده و  
سلام على عباده الذين اصطفى خصوصا على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

استغفر الله استغفرا الله بما استغفرت به جميع خلقه من اول الدهر الى آخيره

وقدمت كتابته على يد العبد الضعيف الراجي الى رحمة الملك الطيف  
سيد علي بن عبد الخالق بن سيد محمد الشريف الشريف  
القاضي القايني في سلخ شهر رمضان المبارك  
سنة اجدى وتسعين و الف من الهجرة النبوية عليه الف صلوة  
والسلام تسليما كثيرا